

مصرف المساجد
مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد

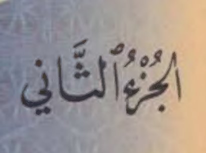
سلسلة مؤلفات علماء القرآن والقراءات (١)
سلسلة مؤلفات شيخ المقارئ المصرية العلامة علي محمد الضباع (٢)





بجمع مؤلفات الضباع

تأليف
العلامة الشيخ
علي محمد الضباع
رحمه الله
شيخ المقارئ المصرية (سابقاً)



الجزء الثاني





الإمتاع

بجمع مؤلفات الضباع

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

قطاع المساجد

مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م



هاتف : ٦٦ / ٢٤٧٤٧٥٥ فاكس : ٢٤٧٤٧٣٣

موقعنا على الانترنت

www.islam.gov.kw

www.koraa-alquran.com





سلسلة مؤلفات علماء القرآن والقراءات (١)

سلسلة مؤلفات شيخ المقارئ المصرية العلامة علي محمد الضباع (٢)



تأليف

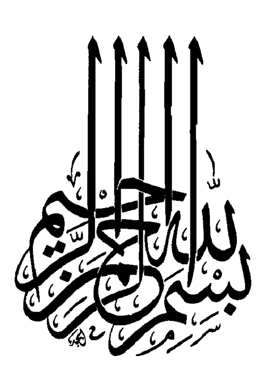
العلامة الشيخ
علي محمد الضباع
رحمه الله
شيخ المقارئ المصرية (سابقاً)

اعتنى به
د. ياسر إبراهيم المزروعي

الجزء الثاني

(٢)

مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد
وزارة الأوقاف



القسم الأول:
يحتوي على كتب ورسائل تخص
أحكام التجويد ورواية حفص عن عاصم

وقد احتوى هذا المجموع على الكتب والرسائل التالية:

(١) فتح الكريم المنان في آداب حملة القرآن.

(٢) أقرب الأقوال على فتح الأقفال بشرح متن تحفة الأطفال.

(٣) منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال.

(٤) تذكرة الإخوان بأحكام رواية الإمام حفص بن سليمان.

(٥) صريح النص في الكلمات المختلَف فيها عن حفص.

(٦) الفرائد المرتبة على الفوائد المهذبة.

(٧) قطف الزهر من القراءات العشر.

جميعها من تأليف

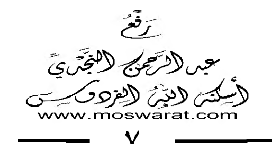
العلَّامة الشيخ

علي محمد الضبَّاع

رحمه الله

شيخ المقارئ المصرية (سابقًا)





بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــدّمَة

الحمد لله المبدي المعيد، الواصل من شاء إلى ما يريد، والصلاة والسلام على أشرف العبيد، سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم المزيد.

أما بعد:

فأحمد الله عزَّ وجل أن يسّر طبع المجلد الأول من مجموع مؤلفات وكتابات شيخ القراء بمصر الإمام علي محمد الضباع رحمه الله تعالى، والذي احتوى على ترجمة للشيخ الضباع وكتاباته في مجلة كنوز الفرقان وكان بعنوان: «**أحسن الأثر في ترجمة إمام القراء والمقرئين بمصر**».

وهذا المجلد الذي بين يدي هذه المقدمة هو الثاني من سلسلة مؤلفات العلّامة الشيخ علي محمد الضباع، وهو فيما اختص به الراوي حفص بن سليمان عن شيخه الإمام عاصم بن أبي النجود الكوفي من أحكام في التجويد، أو ما يتعلق بطرقه التي قد بسطها الإمام الضباع، وهو فارسها في هذا العصر بلا منازع.

وقد سَمَّيْت هذه السلسلة من المجلد الثاني بـ:

«الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع»

وذلك لأن من ألف في التجويد كُثُر، لكن من اختصر وجمع وأبدع ندر. وقد يسر الله لنا هذا المجموع فضم عدداً من الرسائل المهمة له رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ورتبتها على النحو التالي:

فأولها كتاب: «فتح الكريم المنان في آداب حملة القرآن»، ذكر فيه المؤلف الآداب التي ينبغي أن يحرص عليها مع القرآن الكريم وحملته.

ثم يليه كتاب: «أقرب الأقوال على فتح الأقفال بشرح متن تحفة الأطفال»، وهو شرح أو حاشية مختصرة اختصرها الإمام لتكون قريبة من طالب هذا الفن في أول أمره.

ثم الشرح المطول على تحفة الأطفال أيضا المسمى: «منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال».

ثم كتاب جمع فيه ما يخص رواية حفص وطرقه بشيء من التفصيل هو: «تذكرة الإخوان بأحكام الإمام حفص بن سليمان»، وهو توطئة لكتاب صريح النص الآتي بعده.

ثم كتاب: «صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص»، وهو كتاب جامع لأصول حفص من جميع طرقه وبشكل مرتب وأوضح من قبله.

ثم تبعه نظمه: «الفوائد المهذبة» حيث نظم فيه المؤلف الأحكام المتعلقة بطرق حفص المتقدم ذِكْرها في كتاب «التذكرة» و«صريح النص»؛ وذلك ليسهل على الطالب حفظ هذه الأحكام عن طريق النظم،

لأنه كما هو معلوم أن حفظ النظم أسهل من حفظ النثر.

ثم شرحها في كتابه: «الفرائد المرتبة على الفوائد المهذبة».

وآخرها كتاب: «قطف الزهر من القراءات العشر»، وهو كتاب أراد مؤلفه رحمه الله تعالى أن يجعله في أحكام مفردات القراءات ورواياتها والأحكام المتعلقة بها، حيث ابتدأ كتابه أولاً برواية حفص لشهرتها عن غيرها من الروايات، وبين أحكامها وكلماتها، ثم شرع في رواية شعبة صاحب حفص في القراءة عن الإمام عاصم، وشرح بعض أحكامها، ولكن مشيئة الله حالت دون إكمال هذا الكتاب؛ حيث اخترمته المنية قبل إتمامه، ولم يكمل أحكام رواية شعبة، فجعلته ضمن أحكام رواية حفص.

وختمت به هذا المجلد لكي يكون توطئة للمجلد الثالث بمفردات الروايات وعلم الرسم والضبط.

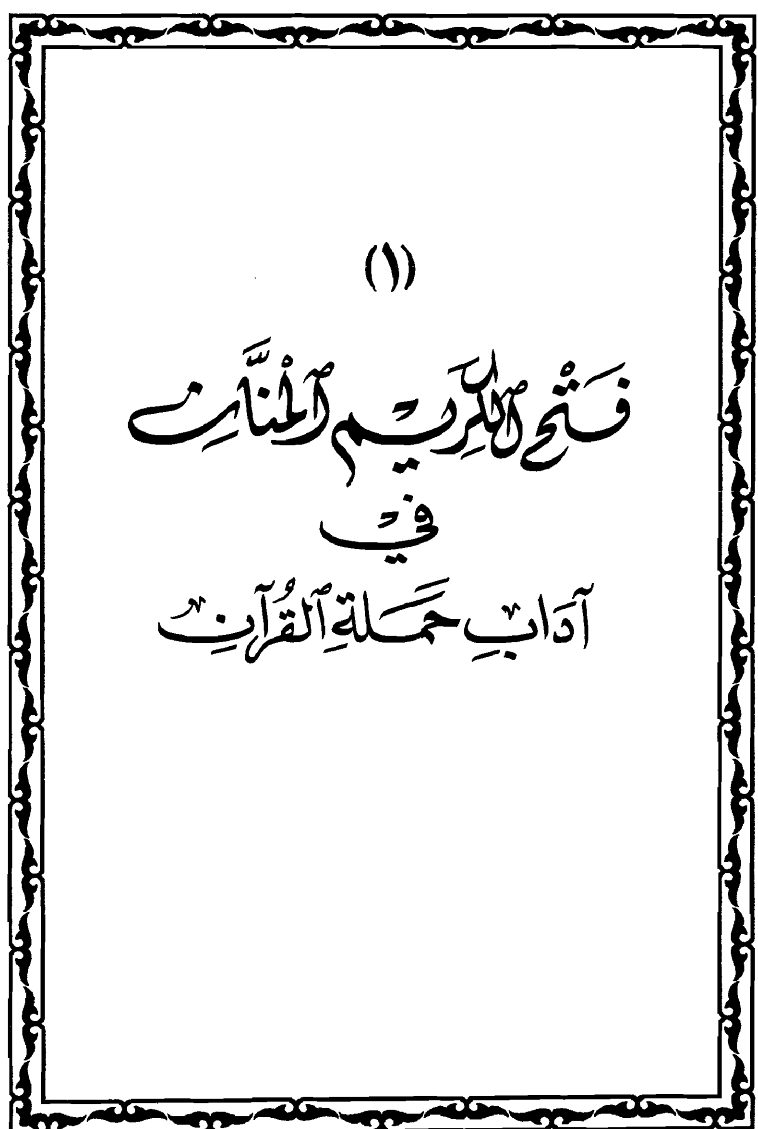
وجميع هذه الكتب والرسائل في هذا المجلد طبعت منذ نصف قرن، ما عدا الرسالة الأخيرة فإنها تطبع لأول مرة ولله الحمد، وقد نقلت من خط مؤلفها الشيخ الإمام الضباع رحمه الله تعالى.

هذا ولم أذكر التقاريظ التي على كتاب «صريح النص» عنده، لأني ذكرتها في آخر رسالتي في ترجمة الشيخ الضباع في المجلد الأول.

وقد ميزت بين الحواشي التي للشيخ الإمام الضباع وبين ما أضفته لأجل التوضيح، فما كان من صنيع الشيخ الإمام الضباع أقول قبله: قال الشيخ، وأقصد به الإمام الضباع رحمه الله، وما كان غير ذلك فمن غير ذكر شيء.

أسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه راجي عفو الكريم المنان
د. ياسر إبراهيم المزروعي
رئيس لجنة مراجعة المصاحف
مدير مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد
قطاع المساجد
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة الكويت
١٠من رمضان ١٤٢٧هـ
الموافق ٢/ ١٠/ ٢٠٠٦م



(١)

فتح الكريم المنان في آداب حملة القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل القرآن وشرفنا بحفظه وتلاوته، وتعبدنا بتدبره ودراسته، وجعل ذلك من أعظم عباداته.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له دلت على وجوده المصنوعات، وشهدت بجماله وكماله وجلاله وعظمته الآيات البينات.

وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله، القائل فيما يرويه عن رب العالمين: «**من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين**»[(١)] صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين حازوا الدرجة العليا في حفظ القرآن والعمل بشروطه وآدابه.

وبعد:

فيقول أضعف الورى وأحوج الخلق إلى رحمة الغني الكريم **علي الضباع بن محمد بن حسن بن ابراهيم:**

هذه نبذة لطيفة في بيان آداب قارئ القرآن، وكاتبه، ومن يعلِّمه أو يتعلمه، أو يحضر مجالس المحتفلين به؛ لخصتها من كتب الأئمة

(١) رواه الترمذي في جامعه رقم (٢٨٧٠) وقال: حديث حسن غريب.

المعتبرين، كـ«التبيان» و«الإتقان» و«اللطائف» و«الإتحاف» و«النهاية» و«تحفة الناظرين».

وسميتها:

«فتح الكريم المنان، في آداب حملة القرآن»(١)

والله أسأل أن ينفع بها النفع العميم، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، إنه جواد كريم رءوف رحيم.

* * *

(١) طبعت هذه الرسالة ملحقة مع: «كتاب التبيان في آداب حملة القرآن» للإمام النووي، بحياة المؤلف رحمه الله تعالى بشركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر الطبعة الأولى سنة ١٣٧٩هـ ١٩٦٠م، وقد ذكر ضمن مؤلفات الشيخ في الجزء الأول من هذا المجموع (١/ ٣٣)، وقد ذكر كذلك في: هدية القاري ص٦٩١، الأعلام (٥/ ٢٠)، إمتاع الفضلاء (٢/ ٢٣٩). وأكثر من ترجم له ذكر هذا الكتاب ضمن الكتب المفقودة؛ ذلك أنه لم يطبع مفرداً. وقد طبع ملحقاً بكتاب «التبيان» كما تقدمت الإشارة إليه، وقد يكون لصغر حجمه مع عظم مادته العلمية، كيف لا وهو من كتابات إمام المقرئين والقراء الشيخ الضباع ، ولحرص الشيخ الإمام الضباع على مثل هذا الموضوع ـ وهو الآداب التي ينبغي أن توجد عند طالب العلم وخصوصاً حافظ القرآن ومعرفة آداب هذا الكتاب العظيم القرآن الكريم وما يلزم من احترامه وتوقيره ـ، ذكرها في أكثر من مكان. وقد تضمنها هذا المجموع في ثلاثة مواضع: الأول منها تقدم في الجزء الأول ضمن كتابات الشيخ الإمام في مجلة كنوز الفرقان، وهي في هذا المجموع (١/ ٨٨ ـ ١٠٦) وهذا الموضع الثاني، وفي الجزء الثالث عند ذكر «المقدمة في تعريف المصحف» حيث ذكر في آخرها آداب المصحف وحامله وقارئه.

آداب القارىء

يجب عليه: أن يخلص في قراءته ويريد بها وجه الله تعالى دون شيء آخر، من تصنّع لمخلوق، أو اكتساب محمدة عند الناس، أو محبة، أو مدح، أو نحو ذلك، وأن لا يقصد بها توصلاً إلى غرض من أغراض الدنيا من مال أو رياسة أو وجاهة، أو ارتفاع على أقرانه، أو ثناء عند الناس، أو صرف وجوههم إليه، ونحو ذلك.

وأن لا يتخذ القرآن معيشة يتكسب بها، فلو كان له شيء يأخذه على ذلك فلا يأخذه بنية الأجرة، بل بنية الإعانة على ما هو بصدده.

وأن يراعي الأدب مع القرآن، فيستحضر في ذهنه أنه يناجي ربه ويقرأ كتابه، فيتلوه على حالة من يرى الله تعالى، فإن لم يكن يراه، فإن الله ﷻ يراه، وذلك بأن يقدِّر كأنه واقف بين يدي الله تعالى، وهو ناظر إليه ومستمع منه.

ويستحب له إذا أراد القراءة أن ينظِّف فاه بالخلال ثم بالسواك، أو نحوه من كل ما ينظف، أما متنجس الفم فتكره له القراءة، وقيل: تحرم كمس المصحف باليد النجسة.

ولو قطع القراءة وعاد إليها عن قرب استحب له إعادة بالسواك قياساً على التعوذ، وأن يكون متطهراً متطيباً بماء ورد ونحوه.

ولا تكره القراءة للمحدث، وكذا المستحاضة في الزمن المحكوم بأنه طهر.

وأما الجنب والحائض فتحرم عليهما القراءة، نعم يجوز لهما النظر في المصحف وإمراره على القلب.

وإذا عرض للقارىء ريح فليمسك عن القراءة حتى يتكامل خروجه ثم يعود إلى القراءة، وكذلك إذا تثاءب أمسك عنها أيضاً حتى ينقضي التثاؤب.

وأن يقرأ في مكان نظيف، وأفضله المسجد بشرطه، ولتحصل فضيلة الاعتكاف، وهو أدب حسن.

وكره قوم القراءة في الحمام والطريق، واختار الشافعية أن لا تكره فيهما ما لم يشتغل وإلا كرهت كحش، وبيت الرحا وهي تدور، والأسواق، ومواطن اللغط واللغو، ومجمع السفهاء، وبيت الخلاء.

وتكره أيضاً للناعس مخافة الغلط، وفي حالة الخطبة لمن يسمعها.

وأن يكون على أكمل الأحوال وأكرم الشمائل، وأن يرفع نفسه عن كل ما نهى القرآن عنه إجلالا له، وأن يكون مصوناً عن دنيء الاكتساب، شريفَ النفس، مرتفعاً على الجبابرة والجُفاة من أهل الدنيا، متواضعاً للصالحين وأهل الخير والمساكين.

وأن يجتنب الضحك والحديث الأجنبي خلال القراءة، إلا لحاجة، والعبث باليد ونحوها، والنظر إلى ما يلهي أو يبدد الذهن.

وأن يلبس ثياب التجمل كما يلبسها للدخول على الأمير.

وأن يجلس عند القراءة مستقبل القبلة، مستوياً، ذا سكينة ووقار، مطرقاً رأسه غير مترفع، ولا على هيئة التكبر، بحيث يكون جلوسه وحده

كجلوسه بين يدي معلمه، فلو قرأ قائماً أو مضطجعاً جاز، وله أجر أيضاً، ولكنه دون الأول.

وأن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم قبل القراءة، وقيل بعدها لظاهر الآية، وأوجبها قوم لظاهر الأمر، فلو مر على قوم فسلم عليهم وعاد إلى القراءة حَسُنَ إعادة التعوذ.

وليحافظ على قراءة البسملة أول كل سورة غير براءة، وتتأكد إذا كانت القراءة في وظيفة عليها جُعْل، ويخير القارىء عند الابتداء بالأوساط، والسنة أن يصل البسملة بالحمدلة، وأن يجهر بها حيث يشرع الجهر بالقراءة.

والإسرار بالقراءة أفضل إن خيف الرياء، أو تأذى مصلين أو نيام، وإلا فالجهر أفضل.

ويسن أن يخلو بقراءته حتى لا يقطع عليه أحد بكلام فيخلطه بجوابه، وإذا مر بأحد وهو يقرأ فيستحب له قطع القراءة ليسلم عليه ثم يرجع إليها، ولو أعاد التعوذ كان حسناً، ويقطعها لرد السلام وجوباً، وللحمد بعد العطاس، وللتشميت، ولإجابة المؤذن ندباً، وإذا ورد عليه مَنْ فِيه فضيلة من علم أو صلاح أو شرف فلا بأس بالقيام له على سبيل الإكرام، لا للرياء، بل ذلك مستحب.

ويسن أن يقرأ على ترتيب المصحف، لأن ترتيبه لحكمة، فلا يتركها إلا فيما ورد الشرع باستثنائه، فلو فرق السور أو عكسها كما في تعليم الصغار جاز وقد ترك الأفضل، وأما قراءة السورة منكوسة فمتفق على منعه.

ويكره خلط سورة بسورة، والتقاط آية أو آيتين أو أكثر من كل سورة مع ترك قراءة باقيها.

وإذا ابتدأ من وسط سورة أو وقف على غير آخرها فليبتدئ من أول الكلام المرتبط بعضه ببعض، وليقف على الكلام المرتبط، ولا يتقيد بعشر ولا حزب.

والقراءة في المصحف أفضل منها عن ظهر قلب، لأنه يجمع القراءة والنظر في المصحف وهو عبادة أخرى، نعم إن زاد خشوعه وحضور قلبه في قراءته عن ظهر قلب فهي أفضل في حقه، قاله الإمام النووي تفقهاً وهو حسن.

ولا يحتاج قراءة القرآن إلى نية كسائر الأذكار، إلا إذا نذرها[1]، فلابد من نية النذر.

وتستحب قراءة الجماعة مجتمعين سواء كانت مدارسةً أو إدارةً.

وتجوز قراءة القرآن بالقراءات المجمع على تواترها دون الروايات الشاذة، ومن قرأ بالشاذة يجب تعريفه بتحريمها كما عليه الجمهور إن كان جاهلاً، وتعزيره ومنعه منها إن كان عالماً.

وإذا ابتدأ قارئ بقراءة أحد القراء فينبغي أن يستمر على القراءة بها ما دام الكلام مرتبطاً، فإذا انقضى ارتباطه فله أن يقرأ بغيرها، والأولى دوامه على الأولى في هذا المجلس، ولا تجوز القراءة بالعجمية مطلقاً،

(١) وكذا إذا أراد ثوابها لحي أو ميت استحب نيتها قبل القراءة.

كما لا تجوز بجمع القراءات في محافل العامة[1] دون العرض على الشيوخ مع ما فيه.

وتستحب القراءة بالترتيل وتحسين الصوت بشرط أن لا تخرج عن حدود الواجب شرعاً من إخراج كل حرف من مخرجه موفي حقه ومستحقه وإلا كرهت، وتكره بالإفراط في الإسراع مطلقاً.

وتستحب القراءة أيضا بالتدبر والتفهم، بأن يشغل القارىء قلبه بالتفكر في معنى ما يلفظ به، فيعرف معنى كل آية، ويتأمل الأوامر والنواهي، ويعتقد قبول ذلك، ولا بأس بتكرير الآية وترديدها حتى يتم له ذلك، فإن كان مما قصر عنه فيما مضى اعتذر واستغفر، وإذا مر بآية فيها ذكر محمد ﷺ صلى عليه سواء القارىء والمستمع، ويتأكد كذلك عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

وإذا مر بآيةٍ رحمةٍ استبشر وسأل، أو عذاب أشفق وتعوذ، أو تنزيه نزه وعظم، أو دعاء تضرع وطلب.

وليقل بعد خاتمة والتين: «بلى وأنا على ذلك من الشاهدين»، وبعد خاتمة القيامة: «بلى»، وبعد خاتمة المرسلات: «آمنا بالله»، وبعد خاتمة الملك: «الله رب العالمين»، وبعد ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾:

---

(١) وقد ألف الشيخ محمد خلف الحسيني شيخ المقاريء بمصر رسالة في الرد على من يجمع القراءات بالمحافل العامة سماها: «الآيات البينات في جمع القراءات»، وهو مطبوع.

«ولا بشيء من نعمك ربنا نكذِّب، فلك الحمد»، وبعد ختم ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ وما بعدها يكبر.

وليخفض صوته بقوله: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾، و﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ ونحو ذلك.

وإذا فرغ من الفاتحة يقول: «آمين».

ويستحب أن يكثر من البكاء عند القراءة، والتباكي لمن لا يقدر عليه، والحزن والخشوع، وطريق تكلف البكاء أن يحضر قلبه الحزن، فمن الحزن ينشأ البكاء، ووجه إحضار الحزن أن يتأمل ما فيه من التهديد والوعيد والمواثيق والعهود ثم يتأمل في تقصيره في امتثال أوامره وزواجره فيحزن لا محالة ويبكي، فإن لم يحضره حزن وبكاء كما يحضر أرباب القلوب الصافية فليبك على فقد ذلك منه؛ فإنه من أعظم المصائب.

ويستحب أن يراعي حق الآيات، فإذا مر بآية سجدة من سجدات التلاوة سجد ندباً، خلافاً للحنفية حيث قالوا بوجوبها، وهي عند الشافعية في الجديد أربع عشرة سجدة: في الأعراف، والرعد، والنحل والإسراء، ومريم، واثنان في الحج، وفي الفرقان، والنمل، والم السجدة، وحم السجدة[1]، والنجم، والانشقاق، والعلق، وأما سجدة ص فسجدة شكر.

---

(١) وهي سورة فصلت، لأن ليس في الحواميم سورة بها سجدة غيرها، فلذا قال الإمام الضباع هنا: «حم السجدة».

وعند الحنفية أربع عشر أيضاً، لكن بإسقاط ثانية الحج وإثبات سجدة ص.

وعن أحمد روايتان: إحداهما كالشافعية، والثانية خمس عشر سجدة.

وعن مالك قولان: أولهما كالشافعية، والثاني إحدى عشرة بإسقاط النجم والانشقاق والعلق.

ويدعو في سجوده بما يليق بالآية التي قرأها.

ويشترط في هذه السجدات شروط الصلاة: من ستر العورة، واستقبال القبلة، وطهارة الثوب والبدن والمكان، ومن لم يكن على طهارة عند التلاوة يسجد بعد أن يتطهر.

ويسن أن يتعاهد القرآن، ويكثر من قراءته ما أمكن في كل وقت بلا استثناء، خلافاً لمن كرهها بعد صلاة العصر وقال إنها من فعل اليهود.

وليكن اعتناؤه بها في الليل أكثر؛ لكونه أجمع للقلب، وأبعد عن الشاغلات والملهيات، وأصون عن الرياء وغيره من المحبطات.

وليحترس من نسيانه، فإن نسيانه كبيرة، وكذا نسيان شيء منه كما صرح به النووي في الروضة وغيرها.

وإذا أرتج على القارىء فلم يدر ما بعد الموضع الذي انتهى إليه فسأل عنه غيره فينبغي أن يتأدب في سؤاله ولا يتكلم بما يلبس عليه، والسنَّةُ أن يقول: أُنْسِيتُ كذا، لا نَسِيتُهُ، إذا ليس هو فاعل النسيان.

ويستحب للقارئ إذا انتهت قراءته أن يصدِّقَ ربه وَيشهدُ بالبلاغ لرسوله ﷺ، ويشهد على ذلك أنه حق فيقول: «**صدق الله العظيم، وبلَّغ رسوله الكريم، ونحن على ذلك من الشاهدين، اللهم اجعلنا من شهداء الحق القائمين بالقسط**».

ويسن صوم يوم الختم، وجمع الأهل والأصدقاء عنده، والدعاء عقبه، ثم الشروع في ختمة أخرى، وجرى عمل الناس على تكرير سورة الإخلاص، ومنعه الإمام أحمد.

* * *

آداب مس المصحف وحمله وكتابته

يَحرم على المحدث ولو أصغر مس شيء من المصحف وحمله، وكذا مس خريطةٍ وصندوقٍ فيهما مصحف بشرط أن يكونا مُعَدَّيْنِ له، وكذا مس عَلَّاقَةٍ لائقة به بشرط أن يكون عليها المصحف، وكذا يحرم عليه مس ما كتب لدراسة ولو بعضٌ كلوح وعلّاقته.

ويجب منع المجنون والصبي الذي لا يميز من مسه مخافة انتهاك حرمته، وأما الصبي المميز فلا يمنع من مس مصحف ولوح لدراسة وتعلم، ولا يكلف بالطهارة لذلك خوف المشقة، أما لتعليم وغيره فلا يجوز له ذلك، ولكن أفتى الإمام ابن حجر بأنه يسامح لمؤدب الأطفال الذي لا يستطيع أن يقيم على الطهارة في مس الألواح لما فيه من المشقة، لكنه يتيمم وهو أولى.

ويمنع الكافر بتاتاً من مس المصحف كله أو بعضه، ولا يمنع من سماع القرآن، ويجوز تعليمه إن رجي إسلامه.

أما ما كتب تميمة للتبرك فلا يحرم مسها ولا حملها، لكن بشرط أن تجعل في حِرزٍ يقيها من كلِّ أذى، ولا يجوز جعل صحيفة باليةٍ منه وقايةً لكتاب، بل يجب محوها بماء طاهرٍ ويصب في بحر أو نهر جار.

ويحرم كتب القرآن وكذا أسماء الله تعالى بنجس أو على نجس، ومسه به إذا كان غير معفو عنه.

ويكره كتبه على حائط ولو لمسجد وثياب وطعام ونحو ذلك،

ويجوز هدم الحائط ولبس الثياب وأكل الطعام؛ ولا تضر ملاقاته ما في المعدة بخلاف ابتلاع قرطاس فإنه يحرم عليه.

ولا يجوز كتبه على الأرض، ولا على بساط ونحوه مما يوطأ بالأقدام.

ولا يكره كتب شيءٍ منه في إناء ليسقى ماؤه للشفاء خلافاً لما وقع للإمام ابن عبد السلام في فتاويه من التحريم.

ويسن كتبه وإيضاحه إكراماً له، وكذا يستحب نقطه وشكله صيانة له من اللحن والتحريف.

وينبغي أن يكتب على مقتضى الرسم العثماني لا على مقتضى الخط المتداول على القياس، ولا يجوز لأحد أن يطعن في شيءٍ من مرسوم الصحابة، إذ الطعن في الكتابة كالطعن في التلاوة.

وتجب صيانة المصحف من كل أذى.

ويحرم سبه والاستخفاف به.

ويستحب تطييبه وتعظيمه، وجعله على كرسي أو في محل مرتفع فوق سائر الكتب تعظيماً له، وتقبيله قياساً على تقبيل الحجر الأسود، والقيام له إذا أقدم به وعده بعضهم بدعةً لكونه لم يعهد في الصدر الأول.

ويستحب تعاهده بالقراءة فيه يومياً، ويحرم توسّده ومد الرجلين إليه، وإلقاءه على القاذورة، والمسافرة به إلى أرض العدو إذا خيف وقوعه في أيديهم.

ويحرم محوه بالريق: أي بالبصق عليه فإن بصق على خرقةٍ ومحاه بها لم يحرم.

ويصح بيعه وشراؤه على الصحيح، وكرهه جماعة.

ويحرم بيعه من الذمي مطلقاً.

* * *

آداب المعلم وشرطه

شرط المعلم: أن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً ثقة مأموناً ضابطاً متنزهاً عن أسباب الفسق ومسقطات المروءة، ولا يجوز له أن يُقْرِيءَ إلا بما سمعه ممن توفرت فيه هذه الشروط، أو قرأه عليه وهو مصغٍ له، أو سمعه بقراءة غيره عليه.

ويجب عليه: أن يُخلص النية لله تعالى، ولا يقصد بذلك غرضاً من أغراض الدنيا كمعلومٍ يأخذه أو ثناءٍ يلحقه من الناس أو منزلة تحصل له عندهم، وأن لا يطمع في رفق يحصل له من بعض من يقرأ عليه، سواء كان مالاً أو خدمة وإن قَلّ، ولو كان على صورة الهدية التي لولا قراءته عليه لما أهداها إليه.

واختلف العلماء في أخذ الأجرة على الإقراء، فمنعه أبو حنيفة وجماعة، وأجازه آخرون إذا لم يشترط، وأجازه الشافعي ومالك إذا شارطه واستأجره إجارة صحيحة، لكن بشرط أن يكون في بَلْدَةٍ غيره.

وينبغي له: أن يتخلق بالأخلاق الحميدة المرضية من الزهد في الدنيا والتقلل منها، وعدم المبالاة بها وبأهلها، والسخاء، والحلم، والصبر، ومكارم الأخلاق، وطلاقة الوجه من غير خروجٍ إلى حد الخلاعة، وملازمةِ الورع، والخشوع، والسكينة، والوقار، والتواضع، والخضوع.

وأن ينزه نفسه من الرياء والحسد والحقد والغيبة واحتقار غيره، وإن كان دونه، ومن العُجْبِ وقَلَّ من يسلم منه، ومن المزاح ودنيء المكاسب.

وأن يصون بصره عن الالتفات إلا لحاجةٍ، ويديه عن العبث بهما إلا لحاجةٍ، وأن يزيل نتن إبطه وما لَهُ رائحةٌ كريهة به.

ويمسّ من الطيب ما يقدر عليه.

وأن يلازم الوظائف الشرعية من قصّ الشارب وتقليم الظفر، وتسريح اللحية ونحوها.

وأن يكون ساكن الأطراف متدبراً في معاني القرآن، فارغ القلب من الأسباب الشاغلة، إلا إذا احتاج إلى إشارة للقارئ فيضرب بيده الأرض ضرباً خفيفاً، أو يشير بيده أو برأسه ليفطن القارىء لما فاته، ويصبر عليه حتى يتذكر وإلا أخبره بما ترك.

وأن يحسن هيئته، ولتكن ثيابه بيضاء نقيّة، وليحذر من الملابس المنهي عنها ومما لا يليق بأمثاله.

وأن يراقب الله تعالى في سره وعلانيته، ويعول عليه في جميع أموره، وأن لا يقصد التكثر بكثرة المشتغلين عليه، وأن يصلي ركعتين إذا وصل إلى محل جلوسه، ويتأكد له ذلك إن كان مسجداً.

ويستحب له: أن يوسع مجلسه ليتمكن جلساؤه فيه، ويظهر لهم البشاشة وطلاقة الوجه، ويتفقد أحوالهم، ويسأل عمن غاب منهم، ويسوي بينهم إلا أن يكون أحدهم مسافراً أو يتفرس فيه النجابة أو نحو

ذلك، وليقدم الأول فالأول، فإن رضي الأول بتقديم غيره قدمه، ولا بأس بقيامه لمن يستحق الإكرام من الطلبة وغيرهم.

وينبغي له: أن يرفق بمن يقرأ عليه، ويرحب به، ويحسن إليه بحسب حاله، ويكرمه، وينصحه، ويرشده إلى مصلحته، ويساعده على طلبه بما أمكن، ويؤلف قلبه، ويتلطف به، ويحرضه على التعلم والتعليم، ويذكره فضيلة الاشتغال بقراءة القرآن وسائر العلوم الشرعية ليزداد نشاطه ورغبته، ويزهده في الدنيا ويصرفه عن الركون إليها والاغترار بها، ويجريه مجرى ولده في الشفقة عليه والاهتمام بمصالحه، والصبر على جفائه وسوء أدبه.

ولا يكره قراءته على غيره ممن ينتفع به، ولا يتعاظم عليه؛ بل يلين ويتواضع معه، ويحب له ما يحب لنفسه من الخير، ويكره له ما يكره لنفسه من النقص.

ويؤدبه على التدريج بالآداب الشرعية والشيم المرضية، ويعوده الصيانة في جميع أموره، ويحرضه على الإخلاص والصدق وحسن النية ومراقبة الله تعالى في جميع حالاته.

وأن يحرص على تعليمه مؤثراً ذلك على مصالح نفسه الدنيوية غير الضرورية، ويحرص على تفهيمه ويعطيه ما يليق به، ويأخذه بإعادة محفوظاته، ويثني عليه إذا ظهرت نجابته ما لم يخش عليه فتنة بإعجاب أو غيره، ويعنفه تعنيفاً لطيفاً إذا قصر ما لم يخش تنفيره.

وينبغي أن لا يمتنع من تعليم أحد لكونه غير صحيح النية، وأن

يصون العلم فلا يذهب إلى مكان ينسب إلى المتعلم ليتعلم منه فيه، وإن كان المتعلم خليفة فمن دونه.

ويجوز له الإقراء في الطريق خلافاً لمن عابه، ولا يجوز له تأخير الإجازة بالإقراء في نظير مال ونحوه عن كل من استحقها، إذ الإجازة ليست مما يقابل بالمال.

* * *

آداب المتعلم

يجب عليه: أن يُخلص نيّته، ثم يَجِدّ في قطع ما يقدر عليه من العلائق والعوائق الشاغلة له عن تمام مراده، وليبادر في شبابه وأوقات عمره للتحصيل، ولا يغتر بخدع التسويف فإنه آفة الطالب، ولا يستنكف عن أحد وجد عنده فائدة.

وليقصد شيخاً كملت أهليته، وظهرت ديانته، جامعاً للشروط المتقدمة أو أكثرها.

وليطهر قلبه من الأدناس ليصلح لقبول القرآن وحفظه واستثماره، وليكن حريصاً على التعلم مواظباً عليه في جميع الأوقات التي يتمكن منه فيها، ولا يقنع بالقليل مع تمكنه من الكثير، ولا يحمّل نفسه ما لا يطيق مخافة من الملل وضياع ما حصل.

وليبكر بقراءته على شيخه، وليحافظ على قراءة محفوظاته، ولا يؤثر بنوبته غيره إلا إذا أمره الشيخ بذلك لمصلحة، ولا يعجب بنفسه، ولا يحسد أحداً من رفقته أو غيرهم على فضيلة رزقه الله إياها.

ويجب عليه: أن ينظر شيخه بعين الاحترام، ويعتقد كمال أهليته ورجحانه على نظرائه، فهو أقرب إلى انتفاعه ورسوخ ما يسمعه منه في ذهنه.

ويلزم معه الوقار والتأدب والتعظيم، ويتواضع له وإن كان أصغر منه سناً، وأقل شهرة ونسباً وصلاحاً، ولا يأخذ بثوبه إذا قام، ولا يلح عليه

إذا كسل، ولا يشبع من طول صحبته، وينقاد له، ويشاوره في جميع أموره، ويقبل قوله، ويقعد بين يديه قعدة المتعلمين لا قعدة المعلمين.

ولا يدخل عليه بغير استئذان إذا كان في مكان يحتاج إليه.

وإن ناظره في علم فليكن مع السكينة والوقار، ولا يشيرن بيده ولا يغمزن غيره بعينه، ويتحرى رضاه وإن خالف رضا نفسه، ولا يفشي له سرًّا، وإذا وقع من شيخه نقص فليجعله من نفسه بأنه لم يفهم قوله.

ولا يذكر أحداً من أقرانه عنده، ولا يقول له قال فلان خلاف قولك، ويرد غيبته إذا سمعها إن قدر، فإن تعذر عليه ردّها قام وفارق ذلك المجلس، وإذا قرب من حلقة الشيخ فليسلّم على الحاضرين وليخص الشيخ بتحية ويسلم عليه وعليهم إذا انصرف، ولا يتخطى رقاب الناس بل يجلس حيث انتهى به المجلس، إلا أن يأذن له الشيخ في التقدم، أو يعلم من إخوانه إيثار ذلك، ولا يقيم أحداً من مجلسه، فإن آثره لم يقبل إلا أن يقسم عليه أو أمر الشيخ بذلك، أو يكون في ذلك مصلحة للحاضرين.

ولا يجلس في وسط الحلقة إلَّا لضرورة، ولا بين صاحبين بغير إذنهما، وإذا جلس فليوسع وليتأدب مع رفقته وحاضري مجلس الشيخ، فإن ذلك تأدبٌ مع شيخه وصيانة لمجلسه، ولا يرفع صوته رفعاً بليغاً، ولا يضحك، ولا يكثر الكلام إلا لحاجة، ولا يلتفت يميناً ولا شمالاً بلا حاجة، بل يتوجه إلى الشيخ ويصغي لكلامه.

ولا يغتاب عنده أحداً ولا يشاور أحداً في مجلسه، وليتحمل جفوة الشيخ وسوء خلقه، ولا يصده ذلك عن ملازمته واعتقاده كماله، ولا يقرأ

عليه في حال شغله ومللِه وغمه وجوعه وعطشه ونعاسه وقلقه، ونحو ذلك مما يشق عليه، أو يمنعه من كمال حضور القلب ونشاطه.

وإذا وجده نائماً أو مشتغلاً بمهمّ لم يستأذن عليه بل يصبر إلى استيقاظه أو فراغه أو ينصرف، وإذا جاء إلى الشيخ فلم يجده انتظره ولازم بابه، ولا يفوت وظيفته إلا أن يخاف كراهة الشيخ لذلك بأن يعلم من حاله الإقراء في وقت بعينه دون غيره.

ويجوز له القيام لشيخه وهو يقرأ، أو لمن فيه فضيلة من علم أو صلاح أو سن أو حرمة بولاية أو غيرها، واستحب ذلك الإمام النووي، لكن بشرط أن يكون على سبيل الإكرام والاحترام، لا على سبيل الرياء والإعظام.

* * *

آداب الناس والسامعين

يجب على جميع الناس: الإيمانُ بأن القرآن هو كلام الله تعالى وتنزيله. ثم تعظيمه، والخشوع عند تلاوته، والاعتناء بمواعظه، والعمل بأحكامه وتنزيهه وصيانته من كل نقص.

وينبغي لهم في مجلسه اجتناب الضحك واللغط والحديث إلا كلاماً يضطر إليه، وليمتثلوا قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا لَهُۥ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤]، وليجتنبوا النظر إلى ما يلهي أو يبدد الذهن وإلى الأمرد ونحوه، ولينهوا عن ذلك غيرهم متى قدروا عليه.

وينبغي لهم تعظيم قُرّائه، واحترامهم، والقيام بمصالحهم، والتأدب في حقهم كما يتأدب في حضرة النبي ﷺ لو كان موجوداً؛ لأنهم ورثوه كما تلقى من الحضرة النبوية.

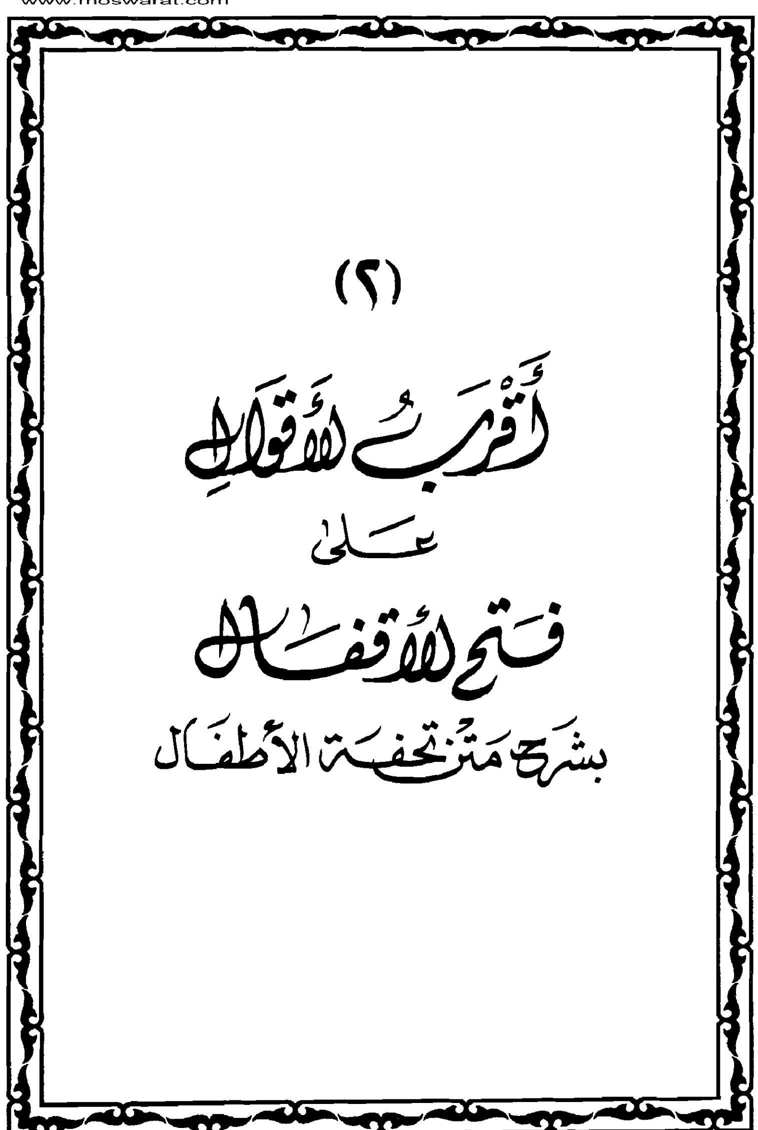
ويحرم عليهم تفسيره بغير علم، والكلام في معانيه لمن ليس من أهلها.

ويحرم المراء في القرآن والجدال فيه بغير حق.

فهذه الآداب جميعها تنبغي المحافظة عليها بقدر الطاقة، لأنه ورد أن «من ابتلي بترك الآداب وقع في ترك السنن، ومن ابتلي بترك السنن وقع في ترك الواجبات، ومن ابتلي بترك الواجبات وقع في ارتكاب المحرمات، ومن ابتلي بارتكاب المحرمات وقع في ترك الفرائض، ومن ابتلي بترك

الفرائض وقع في استحقار الشريعة، ومن ابتلي بذلك وقع في الكفر، نعوذ بالله من ذلك.

تم
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين



(٢)

أَقْرَبُ الأَقْوَالِ
على
فتح الأقفال
بشرح متن تحفة الأطفال



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل القرآن(١) ....

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فهذه كلمات يسيرة على «فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال» جعلها الله خالصة لوجهه الكريم، وسبباً للفوز بجنات النعيم.

قوله: **(الذي نزل القرآن)**: الذي اسم موصول صفة لله لأنه يجوز وصفه بالموصول مقيداً بالصلة، والاسم الموصول يطلق على الله تعالى توصلاً لوصفه بما ليس من أسمائه، لأن المشتق لم يرد إذن شرعي بإطلاقه عليه، ألا ترى أنه لا يسمى منزلاً، فتوصل إلى اتصافه تعالى بمادته بذلك.

---

(١) في النسخة المطبوعة كتب هنا: «الذي نزل الفرقان على عبده» وشرحه في الحاشية: القرآن، والفرقان، والقران، كلها أسماء له.
وكتبت القرآن هنا ليوافق ما تحته في الشرح والله أعلم.

على عبده تنزيلاً، ....

قال النور الميهي: والموصول مع صلته في معنى المشتق، فالمعنى: الحمد لله المنزل. وتعليق الحكم بمشتق يؤذن بعلية ما منه الاشتقاق، فكأنه قال: لأجل تنزيله، والمراد: تعليمنا ذلك، فهو حمد على فعل اهـ.

فيكون في كلامه إشارة على أنه تعالى يستحق الحمد لأفعاله كما يستحقه لذاته، وحينئذ فينال على هذا الحمد ثواب الواجب، حيث رتب استحقاق الحمد على تنزيل الفرقان إذ هو من أعظم نعمائه تعالى.

قوله: (القرآن): حقيقة عرفية في المقروء وهو كلام الله الذي بين دفتي المصحف.

قوله: (على عبده): وهو محمد ﷺ فإن الله تعالى شرفه بهذا الاسم فسماه عبدا، وذلك غاية التفضيل والتكرمة حيث أجَلَّ قدره وعظَّم أمره به.

وآثر الشارح هذا الاسم على غيره اقتداء بالقرآن وامتثالاً لما في الحديث: «**لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى، ولكن قولوا: عبد الله ورسول الله**»[١].

قوله: (تنزيلاً): مصدر مؤكد لفعله وهو نزل.

---

(١) رواه البخاري رقم (٤٣)، ولفظه: عن ابن عباس، سمع عمر يقول على المنبر: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبده، فقولوا: عبد الله ورسوله».

وقال فيه: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾[1]، الذي نونت له الغزالة بصوت ....

قوله: (وقال فيه) أي بواسطة الوحي.

قوله: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾: الترتيل هو تبين القراءة حرفاً حرفاً.

قوله: (والصلاة والسلام): جملة خبرية لفظاً إنشائية معنىً، قصد بها إنشاء الدعاء للنبي ﷺ كأنه قال: اللهم صل وسلم... الخ.

قوله: ﴿نٓ﴾: يُرسم حرفاً واحداً هكذا، ويصح رسمه (نون) ويُقرأ بسكون النون على الحكاية، ويجوز كسرها على أصل التخلص من التقاء الساكنين، وفتحها للخفة، الأول أظهر؛ لأنه اسم للسورة.

قوله: ﴿وَٱلْقَلَمِ﴾: هو القلم الذي كتب به الذكر.

قوله: ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾: معطوف على القلم، وما مصدرية أو موصول اسمي؛ فأقسم الله أولاً بالقلم، ثم بسطر الملائكة أو بمسطورهم.

فالمقسوم به شيئان على ثلاثة أشياء: نفي الجنون عنه، وثبوت الأجر له، وكونه على دين الإسلام.

قوله: (الذي نونت له الغزالة): نعت ثان له ﷺ.

قوله: (بصوت): الباء فيه للتصوير، أي نونت تنويناً مصوراً بصوت ...الخ.

---

(١) القلم آية (١).

رخيم سمعه الحاضرون، وعلى آله وأصحابه الممتدين منه بتحفة الإمداد، وعلى أتباعه الذين اتبعوه ففازوا بكل المراد، صلاة وسلاماً دائمين متلازمين إلى يوم التناد.

وقوله: (رخيم): بفتح الراء وكسر الخاء المعجمة: أي سهل لين مفيد.

قوله: (الممتدين. . .إلخ): أي الطالبين المدد منه ﷺ: أي زيادة البر وكثرته، أو الذين أمدهم الله منه ﷺ.

قوله: (الذين اتبعوه): أي الذين قصروا هممهم: أي الذين حبسوا أنفسهم ومنعوها عن اتباع غيره ﷺ اقتصاراً على اتباعه، فلم يوجهوا قصدهم لاتباع غير طريقته.

هممهم، بكسر الهاء: جمع همة، بكسرها وفتحها، وهي لغة: القوة والعزم، وعرفاً: حالة للنفس تتبعها قوة إرادة وغلبة انبعاث لنيل مقصود ما. وقيمة كل امرئ همته.

قوله: (ففازوا بكل المراد): أي فظفر كل منهم بنيل مقصوده بسبب اتباعه ﷺ.

قوله: (يوم التناد): هو يوم القيامة؛ وسمي يوم التناد لأنه يدعى فيه كل أناس بإمامهم، وينادي بعضهم بعضاً؛ فينادي أصحاب الجنة أصحاب الجنة، وينادي أصحاب النار أصحاب النار كما جاء القرآن بذلك. والمراد بذلك الدوام والاستمرار.

وبعد: فقد طلب مني بعض الأحباب أن أعمل له شرحاً لطيفاً مختصرا على نظمي المسمى بـ: «**تحفة الأطفال**».

فأجبته في ذلك بأحسن جواب، راجياً من الله أن يوفقني له أحسن التوفيق، وأن يهديني به لأقوم طريق. وجعلت أصله شرح ولد شيخنا ....

قوله: (**وبعد**): الواو نائبة عن «أما» التي كان يأتي بها ﷺ، إذ أصلها: «أما بعد»؛ بدليل لزوم الفاء في جوابها غالبا كما هنا.

قوله: (**طلب مني**): إنما عبر به إشارة إلى أن الطالب مساو له، وإلا لقال «أمرني» إن كان أعلى منه أو «دعاني» إن كان أدنى منه.

قوله: (**أن أعمل**): أي أجمع.

قوله: (**شرحاً**): هو لغة: الكشف والإيضاح، وعرفاً: ألفاظ مخصوصة دالة على معان مخصوصة.

قوله: (**لطيفاً**): أي حسنا.

قوله: (**مختصراً**): أي قليل اللفظ.

قوله: (**على نظمي**): أي لبيانه.

قوله: (**له**): أي لتأليفه.

قوله: (**وجعلت أصله**): أي أصل هذا الشرح.

قوله: (**ولد**): بفتح الواو واللام أو بضم الواو وسكون اللام كما قرئ بهما في السبع وهما لغتان بمعنى واحد.

الشيخ محمد الميهي نظر الله إلينا وإليه، واعتمدت فيما تركته من هذا الشرح عليه، لأني اقتصرت فيه على مجرد شرح الأحكام، مريداً بذلك بلوغ المرام، وأن ينتفع به الخاص والعام، وسميته:

«فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال»

قوله: (الشيخ): بالجر بدل من ولد، أو عطف بيان، وهو أولى.

قوله: (محمد): اسم المؤلف الأصل.

وقوله: (الميهي): نعت له نسبة لبلد أبيه، وأما هو فبلده طندتا المشرفة[1]، بلدة سيدي أحمد البدوي .

قوله: (فيما تركته): أي فيما لم أذكره.

والمعنى: أنه جعل شرح ولد شيخه عمدة الشرح ومرجعاً يعتمد عليه في العمل وفي الاتفاق والاختلاف وكيفية التجويد.

قوله: (بلوغ المرام): أي نيل المطلوب.

قوله: (الخاص والعام): أي الطالب المتقدم وغيره.

قوله: (فتح الأقفال): أي فاتح الأقفال، جمع قفل، بضم القاف وسكون الفاء، بمعنى مقفول، ثم صار جزء علم لا دلالة له على شيء، كالزاي من زيد، ولا يخفى حسن هذه التسمية.

قوله: (بشرح): أي بفهم... الخ.

---

(١) وهي المعروفة الآن بطنطا.

وقلت مستعيناً بالقدير السميع العليم:

بسم الله الرحمن الرحيم

أي أنظم الأشياء الآتية متبركاً باسم الله الرحمن الرحيم.

وابتدأت ....

قوله: (أي أنظم): بيان لما هو الأولى في متعلق الجار والمجرور؛ من كونه فعلاً مؤخراً خاصاً، وفي تقدير المتعلق تنبيه على أن الباء غير زائدة، وهو الأصح. وليس المقدر من القرآن فلا يعطى حكمه.

قوله: (الأشياء): اسم جمع لشيء لا جمع له، وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث، والمراد بها هنا: الألفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة.

قوله: (متبركاً): حال من الضمير في أنظم، والأولى أن الباء للملابسة، أي أنظم مصاحباً بالله أي ببركته.

قوله: (باسم الله): في بعض النسخ ببسم الله بباءين، وهي أصح، أي بلفظ بسم الله.

قوله: (وابتدأت الخ): الابتداء بالشيء جعله أولاً لثان، فالمراد هنا: بداءة حقيقية، وهي التي لم يتقدمها شيء أصلاً.

بالبسملة والحمدلة ـ كما يأتي ـ اقتداء بالكتاب العزيز، وعملاً بالأحاديث الواردة، ....

قوله: (بالبسملة): أي بمسماها وهو: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾.

قوله: (والحمدلة): أي ابتدأت أيضاً بالحمدلة أي بمسماها، وهو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ يعني بداءة إضافية، وهي التي تقدم أمام المقصود، سواء تقدمت على غيرها أو لا.

قوله: (كما يأتي): أي على ما يأتي من قول الناظم: «الحمد الله». فالكاف فيه بمعنى على، أو فيما يأتي، فهي بمعنى في.

قوله: (اقتداء): أي لإرادة الاقتداء فهو مفعول لأجله.

قوله: (بالأحاديث الواردة): أشار بذلك إلى الجواب على أربعة أسئلة حاصلها: لم ابتدأ بالبسملة والحمدلة دون غيرها، ولم جمع بينهما، ولم قدم البسملة، ولم أتى بهذه الكيفية والأحاديث الواردة عنه ﷺ في البداءة بها كثيرة تبلغ الأربعة عشر رواية، منها: قوله ﷺ: **«كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر»**[1]،

---

(١) رواه في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»، للخطيب، ولفظه: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع»**. وروى نحوه في الإملاء والإستملاء لابن السمعاني، ولفظه: عن أبي هريرة، ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع»** ويقول: الحمد لله رب العالمين، فقد ورد فيه حديث: **«أن كل أمر لا يفتتح فيه بالحمد لله رب العالمين أقطع»**.

ولا يخفى ما في البسملة والحمدلة مما لا نطيل بذكره اقتصاراً على ما ذكره في الأصل:

١ ـ يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ　　..

وفي رواية: «**فهو أقطع**»، وفي رواية: «**فهو أجذم**»، وفي رواية: «**بالحمد لله**»، وفي رواية: «**بذكر الله**».

وقوله: «**فهو أبتر**»: كالحيوان الأبتر: أي مقطوع الذنب، وكذا قوله: «**فهو أقطع**»: أي كالحيوان الأقطع، أي مقطوع بعض الأعضاء، وقوله: «**أجذم**»: أي كالأجذم أي الذي به العلة المعروفة، والمراد على كل حال أنه ناقص البركة.

قوله: (ولا يخفى الخ): اعتذار عن عدم ذكر ما لا يمكن استقصاؤه؛ لعدم القدرة على الإحاطة به، وعن عدم ذكر بعضه لقصد الاختصار المبين عليه هذا الشرح.

قوله: (اقتصاراً على ما ذكره في الأصل): أي اكتفاء به، وإن كان مختصراً أيضاً.

قوله: (يقول): فعل مضارع من القول، وهو إبداء حروف تفيد معنى.

وقوله: (راجي): فاعل يقول، من الرجاء، وهو الأمل كما أشار إليه الشارح.

وقوله: (رحمة): بالجر بإضافة راجي إليه.

وقوله: (الغفور): من الغفر، وهو ستر الشيء، وتغطيته عن سائر القبائح والذنوب بإسبال الستر عليها في الدنيا، وترك المؤاخذة عليها في العقبى.

.... دَوْماً سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي

٢ ـ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّياً عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ومَنْ تَلَا

أي: يقول مؤمل إحسان ربه الغفور ـ أي كثير المغفرة، أي الستر على الخطايا فلم يؤاخذ عليها، دائماً ـ، سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري، بالميم بعد الجيم كما ذكره الشعراني في طبقاته، الشهير بالأفندي.

قوله: (دوماً): منصوب على نزع الخافض، أي الغفور في الدوام، يعني في الدنيا والآخرة.

وقوله: (سليمان): بدل من راجي، أو عطف بيان عليه.

قوله: (هو الجمزوري): هو: ضمير فصل لا محل له من الإعراب، وما بعده نعت لسليمان، أو: منفصل، فهو مبتدأ، والجمزوري خبره.

والجمزوري نسبة لـ «جمزور»: وهي بلد أبي الناظم، بلدة معروفة قريبة من بلدة سيدي أحمد البدوي بنحو أربعة أميال، وأما الناظم فولد «بطندتا»، (طنطا) في ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المائة والألف من الهجرة النبوية.

وهو شافعي المذهب، أحمدي الخرقة، شاذلي الطريقة، تفقه على مشايخ كثيرين بـ (طنطا)، وأخذ القراءات والتجويد عن النور الميهي، وكان تلميذاً لسيدي مجاهد الأحمدي .

قوله: (بالأفندي): هي كلمة تركية يشار بها للتعظيم، إلا أنهم

الحمد لله: أي الثناء الحسن الثابت بالاختصاص له تعالى لا يشاركه فيه غيره، إلا على طريق المجاز.

مصلياً: أي طالباً من الله أن ينزل رحمته المقرونة بالتعظيم على سيدنا محمد، الذي يحمده أهل السموات وأهل الأرض. وعلى آله الأولين، والآيلين: والمراد بهم هنا الذين آمنوا به، فيعم الصحب. ومن تلا: أي تبع النبي وأصحابه.

يستعملونها بالميم بدل الياء غالباً، لقبه به سيدي مجاهد المتقدم.

قوله: (الثناء الحسن): أي الوصف بالجميل.

قوله: (لا يشاركه): بفتح أوله وثالثه: أي لا يجتمع معه فيه إلا الخ.

قوله: (المجاز): أي التوسيع والتسامح.

قوله: (أن ينزل): في أكثر النسخ القديمة: أن يزيد، من الزيادة.

وفيه إشارة إلى شيئين:

الأول: أن الله تعالى يصلي عليه ﷺ.

والثاني: أنه يدل على انتفاع النبي ﷺ بذلك، وأنه يزاد له به في رفع الدرجات.

قوله: (الأولين): أي المتقدمين في الفضل وهم أقاربه المؤمنون من بني هاشم وبني المطلب.

وقوله: (والآيلين): من آل رجع إليه ﷺ.

٣ ـ وبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ　　فِي النُّوُنِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ

أي: وبعد ما تقدم من حمد الله الأتم، والصلاة على نبيه الأعظم، فهذا النظم: أي المنظوم، أو: هو باق على معناه مبالغة، جمعته للمريد: أي الطالب.

قوله: (الأتم): أي الأكمل والأزيد ثواباً من غيره من بقية الثناء.

ففي الحديث: «من قال (سبحان الله) فله عشر حسنات، ومن قال (لا إله إلا الله) فله عشرون حسنة، ومن قال (الحمد لله) كتب له ثلاثون حسنة»[١].

قوله: (الأعظم): أي أعظم رسل الله خَلْقاً وخُلُقاً، قدراً وجاهاً ومنزلة عند الله، وفيه إشارة، لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[٢].

قوله: (أي المنظوم): أشار به إلى أن المصدر بمعنى اسم المفعول، لأن النظم، وهو الجمع: فعل الفاعل، وفعل الفاعل لا يجعل مظروفاً، (في النون) وما عطف عليها.

قوله: (أو: هو باق على معناه): أي المصدري الذي هو الجمع والتأنيث.

قوله: (مبالغة): أي للمبالغة.

---

(١) ذكره في تاريخ ابن عساكر رقم (٩).
(٢) سورة القلم: الآية (٤).

وهو في أحكام النون الساكنة والتنوين، وفي أحكام المدود، وغير ذلك من أحكام الميم الساكنة ولام التعريف ولام الأفعال.

٤ ـ سَمَّيْتُهُ بِتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ ... عَنْ شَيْخِنَا الْمَيْهِيِّ ذِي الْكَمَالِ

أي سميت هذا النظم «**بتحفة الأطفال**»، أي أتحفتهم بالشيء الحسن، والمراد هنا الأحكام الآتية، والأطفال: جمع طفل، والمراد بهم: من لم يبلغ الحلم، والمراد: الأطفال مثلي في هذا الفن.

ناقلاً له عن شيخنا الإمام العلامة الحبر الفهامة، سيدي وأستاذي الشيخ نور الدين علي بن عمر ....

قوله: (في أحكام): جمع حكم، والمراد به هنا بالنسبة التامة المأخوذة من أفواه المشايخ.

قوله: (الأطفال): المراد بهم هنا الذين لم يبلغوا درجة الكمال في هذا الفن وإن كانوا بالغين.

قوله: (وأستاذي): بضم الهمزة والذال المعجمة، وهي في الأصل كلمة أعجمية معناها: الماهر العظيم.

قوله: (نور الدين): لقب الشيخ.

قوله: (ابن عمر): بضم العين وفتح الميم.

ابن حمد بن عمر بن ناجي بن فنيش الميهي أدام الله النفع بعلومه، ذي الكمال: أي التمام، في الذات والصفات وسائر الأحوال الظاهرة والباطنة، فيما يرجع للخالق والمخلوق.

٥ ـ أرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَّابَا وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

أي: آمل من الله تعالى أن ينفع بهذا النظم الطلاب، بضم الطاء جمع طالب، أو جمع طلاب بفتح الطاء، مبالغة في

قوله: (ابن حمد): بفتح الحاء والميم.

وقوله: (ابن عمر): بالضبط المتقدم.

قوله: (ابن ناجي): بالنون والجيم.

قوله: (ابن فنيش): بالفاء المضمومة والنون المفتوحة والياء المثناة تحت والشين المعجمة على صيغة التصغير.

قوله: (الميهي): نسبة لبلدة يقال لها (الميه) بجوار (شبين الكوم) بإقليم (المنوفية).

ولد بها سنة ألف ومائة وتسعة وثلاثين، وقرأ بها القرآن. ثم رحل منها إلى (الأزهر) واشتغل فيها بالعلم مدة، ثم رحل منها إلى (طندتا) فأقام بجامعها الأحمدي مشتغلاً بالعلوم والقراءات تدريساً وسماعاً، حتى انتقل إلى دار الكرامة صبيحة يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٤هـ ألف ومائتين وأربعة من الهجرة.

طالب، والطالب يشمل المبتدي والمنتهي والمتوسط، وهو المريد المتقدم.

وأرجو به من الله تعالى: الأجر، وسيأتي معناه.

والقبول، وهو ترتيب الغرض المطلوب الداعي على دعائه، كترتيب الثواب على الطاعة والإسعاف بالمطلوب.

والثوابا: بألف الإطلاق، وهو مقدار من الخير يعلمه الله تعالى يتفضل به على من يشاء من عباده في نظير أعمالهم الحسنة.

قال الشهاب في «شرح الشفاء»: الأجر والثواب بمعنى واحد، وقد يفرق بينهما بأن الأجر ما كان في مقابلة العمل، والثواب ما كان تفضلاً وإحساناً من الله تعالى، ويستعمل كل منهما بمعنى الآخر، والله أعلم.

قوله: (المبتدي): هو من شرع في الفن ولم يستقل بتصوير المسائل ولم يقدر على إقامة الأدلة.

قوله: (والمنتهي): هو من أحاط بغالب الفن وأقام عليه الأدلة.

* * *

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنوِينِ

٦ ـ لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ   أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي

أي: للنون حال سكونها، وللتنوين ولا يكون إلا ساكنا: أحكام أربعة، بالنسبة لما بعدهما من الحروف، أي بجعل قسمي الإدغام قسماً واحداً، وإلا فهي خمسة.

ولذا قلت: فخذ تبييني، أي توضيحي لها، كما سيأتي.

قوله: (أحكام النون الساكنة والتنوين): يصح إعرابه خبراً لمبتدأ محذوف: أي هذه أحكام الخ، أو مبتدأ والخبر محذوف: أي أحكام النون الخ هذا محلها، ويصح غير ذلك. والأحكام جمع حكم، والمراد به هنا النسبة التامة، كثبوت الوجوب لإظهار النون الساكنة والتنوين الواقعين قبل حروف الحلق الستة ونحو ذلك.

قوله: (أربع أحكام): هذا عد الأكثرين وجعلها الجعبري[1] وغيره ثلاثة فأسقط الإقلاب وأدخله في الإخفاء. وعليه، فيكون الإخفاء: معه قلب، أو لا قلب معه. والإدغام: محضاً، وغيره. والخلف لفظي.

---

(١) هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم، محقق حاذق، له مؤلفات كثيرة، منها «شرح الشاطبية»، توفي سنة ٧٣٢هـ. «غاية النهاية في طبقات القراء»، لابن الجزري (١/ ٢١).

ثم اعلم أن النون الساكنة تثبت في الخط واللفظ، وفي الوصل والوقف، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، متوسطة ومتطرفة.

بخلاف التنوين؛ فإنه: نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً وتسقط خطّاً ووقفاً، ولا يكون إلا متطرفاً، لأنه لا يكون إلا من كلمتين.

والأحكام الأربعة هي: الإظهار والإدغام بقسميه، والقلب والإخفاء، وحذفت التاء من أربع للضرورة.

٧ ـ **فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ** ....

قوله: (اعلم): كلمة يؤتى بها لشدة الاعتناء بما بعدها، أي ٱجزم وتحقق يا من يتأتى منك العلم.

قوله: (من كلمتين): أي بين كلمتين، وإن كان هو من جملة الكلمة الأولى.

قوله: (للضرورة): أي لضرورة الوزن.

قوله: (الإظهار): قدمه لأنه الأصل، ثم ثنّى بالإدغام لأنه ضده، وضد الشيء أقرب خطوراً بالبال عند ذكره، ثم القلب لأنه نوع من الإدغام، ثم الإخفاء لأنه حالة بين الإظهار والإدغام.

.... لِلْحَلْقِ سِتٌّ[١] رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

الأول من أحكامها الأربعة: الإظهار لهما.

وهو لغة: البيان.

واصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه، فيظهران عند حروف الحلق أي الستة التي تخرج منه، وهي مرتبة في المخرج: أي لكل منها رتبة ومحل تخرج منه، ورتبتها في النظم على حسب ترتيبها في المخرج.

قوله: (للحلق): أي منسوبة للحلق، ونسبت للحلق لكونها تخرج منه.

قوله: (ست): بالجر بدل من أحرف.

قوله: (رتبت): بالبناء للمجهول.

قوله: (فلتعرف): الفاء زائدة لتحسين اللفظ، واللام لام الأمر، وتعرف مجزوم بها، وحرك بالكسر للروي. وهو بالبناء للمفعول: أي فلتعرف الستة بأعدادها وأحكامها: أي فليعرفها من أرادها، أو بالبناء للفاعل، وضميره للمريد المتقدم وهذا أولى.

قوله: (فيظهران): أي بلا ظهور غنة.

---

(١) وتصح «ستُّ» مبتدأ وما قبله خبر، وأصلها: «ست أحرف للحلق»، وإذا كانت بالرفع تكون (فلتعرف) بضم التاء أيضاً.

ثم اعلم أن النون تقع مع حروف الإظهار تارة من كلمة، وتارة من كلمتين كما سيأتي من الأمثلة، وحاصل الستة:

٨ ـ هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنُ خَاءُ

فمن أقصى الحلق اثنان: الهمزة، كـ: ﴿وَيَنْئَوْنَ﴾ ولا ثاني

والحاصل: أن الغنة باقية فيهما عند إظهارهما قبل حروف الحلق لعدم انفكاك أصل الغنة عن النون ولو تنويناً، فغنتهما حينئذ كغنتهما متحركين إذ لا مكث عليهما قبل حروف الحلق.

والحجة لإظهارهما عندها بعد مخرجها عن مخرجهن لأن النون تخرج من طرف اللسان، والإدغام إنما يسوغه التقارب ثم لما كانا سهلين لا يحتاج في إخراجهما إلى كلفة، وحروف الحلق أشد الحروف كلفة وعلاجاً في الإخراج حصل بينهما وبينهن تباين لم يحسن معه الإخفاء كما لم يحسن الإدغام؛ إذ هو قريب، فلم يكن بد من الإظهار الذي هو الأصل، وإدغامهما فيهن يعده القراء لحناً لبعد جوازه.

قوله: (همز): خبر مبتدأ محذوف.

قوله: (**ثم غين خاء**): يعني معجمتين بدليل المقابلة، والمعجم هو الذي وقع عليه الإعجام وهو النقط، والمهمل المتروك بلا نقط.

قوله: (**فمن أقصى الحلق**): أي أبعده، وهو آخره مما يلي الصدر وذلك بالنظر إلى قامة الإنسان، وذلك لأنه لما كان وضع الإنسان على الانتصاب كان رأسه أوله ورجلاه آخره، ومن ثم كان أول الحلق مما يلي اللسان، وآخره مما يلي الصدر.

لها في القرآن، و﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، ﴿وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا﴾. في قراءة غير ورش، لأنه يحرك النون والتنوين بحركة الهمزة.

والهاء كـ: ﴿مِنْهَا﴾، و﴿مَنْ هَاجَرَ﴾، و﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾.

ومن وسطه اثنان: العين المهملة نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾، ﴿مِنْ عِلْمٍ﴾، ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ﴾.

والحاء المهملة نحو: ﴿تَنْحِتُونَ﴾، ﴿مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾، ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.

ومن أدناه اثنان: الغين المعجمة نحو: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ ولا ثاني لها: ﴿مِّنْ غِلٍّ﴾، ﴿حَلِيمًا غَفُورًا﴾.

والخاء المعجمة نحو: ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾، ﴿وَلِمَنْ خَافَ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾.

فعلم من ذلك أن مخارج الحلق ثلاثة وحروفه ستة وأن لكل

قوله: (ومن وسطه): بفتح السين على الأفصح، ويجوز إسكانها.

قوله: (ومن أدناه): أي أقربه، وهو أوله مما يلي اللسان.

وما سلكه الناظم في ترتيب حروف الحلق هو ما سلكه الإمام ابن الجزري في منظومته، وهو الأجود.

وقدم الإمام الشاطبي كجماعة الحاء على العين والخاء على الغين.

منهن ثلاثة أمثلة: مثالان للنون: من كلمة، ومن كلمتين، ومثال واحد للتنوين.

والمهمل المتروك بلا نقط.

٩ ـ وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

الثاني من أحكام النون الساكنة والتنوين: الإدغام.

وهو لغة: إدخال الشيء في الشيء.

واصطلاحاً: التقاء حرف ساكن بمتحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً يرتفع اللسان ....

قوله: (والثان): بحذف الياء للتخفيف ككل منقوص مرفوعاً أو مجروراً.

قوله: (بستة): الباء بمعنى عند.

قوله: (أتت): أي الستة بمعنى جمعت.

قوله: (في يرملون): بفتح الميم، والرمل بفتحتين: الهرولة.

قوله: (حرف ساكن... الخ): عبارة الاتحاف، وهو عندهم: اللفظ بساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد. فقولهم: اللفظ بساكن فمتحرك جنس يشمل المظهر والمدغم والمخفي، وبلا فصل أخرج المظهر، ومن مخرج واحد أخرج المخفي اهـ.

قوله: (حرفاً واحداً): أي كالحرف الواحد وإلا فهما في الحقيقة حرفان.

عنه ارتفاعة واحدة، وهو بوزن حرفين.

فيدغمان عند ستة أحرف أيضاً، مجموعة في قول القراء «يرملون» وهي: الياء المثناة تحت، والراء، والميم، واللام، والواو، والنون.

١٠ ـ لكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْمُو عُلِمَا

ثم اعلم أن الأحرف الستة التي تدغم عندها النون الساكنة والتنوين على قسمين: **قسم يجب إدغامهما فيه مع الغنة،**

قوله: (عنه): أي به.

قوله: (ارتفاعة واحدة): أي بلا فصل بينهما وهو المظهر.

قوله: (وهو): أي الحرف المدغم.

قوله: (بوزن حرفين): أي مظهرين خفيفين.

قال في النشر: إنه ليس كإدخال حرف في حرف، بل الصحيح أن الحرفين ملفوظ بهما كما وصفه طلباً للتخفيف.

قوله: (يدغما): فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة للتخفيف، والألف فاعل.

وفي بعض نسخ المتن:

لكنها قسمان قسم يدغمُ فيه بغنة بينمو يعلم

قوله: (بغنة): الغنة صوت لذيذ مركب في جسم النون والتنوين

وهو أربعة أحرف تعلم من حروف (ينمو)، وهي: الياء المثناة تحت، والنون، والميم، والواو. وهذا عند غير خلف عن حمزة، وعنده الإدغام بغنة في حرفين، وهما: الميم، والنون، وبلا غنة في أربعة أحرف، وهي: الواو، والياء، واللام، والراء.

فمثال إدغامهما في الياء بغنة: ﴿مَن يَقُولُ﴾، و﴿وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ﴾، ومثاله في النون ﴿من نور﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾، ومثاله في الميم: ﴿مِمَّن مَّنَعَ﴾، ﴿مَثَلًا مَّا﴾، ومثاله في الواو: ﴿مِن وَالٍ﴾، ﴿غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ﴾.

ووجه الإدغام في ذلك يعلم من الأصل.

ثم اعلم أن النون لا تدغم في هذه الحروف إلا إذا كانت

والميم إذا سكنت ولم تظهر، ولا عمل للسان فيها، ومخرجها من الخيشوم، وهو خرق الأنف المنجذب إلى داخل الفم المركب فوق غار الحنك الأعلى، وليس بالمنخر.

قوله: (وهو): أي الإدغام مع الغنة.

قوله: (وهذا عند غير خلف الخ): والحجة لخلف في إذهاب الغنة عند الياء والواو، وأن حقيقة الإدغام: أن ينقلب الحرف الأول من جنس الثاني فيكمل التشديد ولا يبقى للأول ولا لصفاته أثر، والحجة لغيره في إبقائها عندهما ما في بقائها من الدلالة على الحرف المدغم.

متطرفة، أما إذا كانت متوسطة فإنها لا تدغم بل يجب إظهارها، ولذا قلت:

١١ ـ إِلَّا إِذَا كَانَ بِكِلْمَةٍ فَلَا　　تُدْغِمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلَا

أي إلا إن كان المدغم والمدغم فيه في كلمة واحدة فلا تدغم، بل يجب إظهارها: لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعف وهو ما تكرر أحد أصوله، ولذا قلت كدنيا، وصنوان، وقنوان، وعنوان.

١٢ ـ وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ　　فِي اللَّامِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

القسم الثاني: إدغام لهما بغير غنة.

فتدغم النون الساكنة والتنوين بغير غنة في الحرفين الباقيين من «يرملون» وهما: اللام، والراء، يجمعهما قولك «رل» فمثال اللام نحو: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾، ﴿وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾، ومثال الراء نحو: ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾، ﴿ثَمَرَةٍ رِّزْقًا﴾، ووجه الإدغام فيهما بدونها التخفيف، إذ في بقائها ثقل.

قوله: (وعنوان): مثَّل الشارح به مع أنه ليس من القرآن، إشارة إلى عدم الفرق في هذا الحكم بين الكلمات القرآنية وغيرها.

قوله: (يجمعها قولك رل): في بعض النسخ بدل الشطر الأخير: ورمزه رل فأتقِنَنَّه.

ثم أشرت إلى حكم من أحكام الراء، فقلت: ثم كررنه: أي حرف الراء، أي احكم بتكريره نطقاً، لكن إذا شدد يجب إخفاء تكريره، نحو: فروخ.

وهو بالقصر في النظم لغة في كل حرف آخره همزة.

والنون الثقيلة للتوكيد.

١٣ ـ وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ   مِيماً بِغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ

الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين: الإقلاب لهما:

وهو لغة: تحويل الشيء عن وجهه، وتحويل الشيء ظهراً لبطن.

واصطلاحاً: جعل حرف مكان آخر مع الإخفاء ومراعاة الغنة.

قوله: (لكن الخ): أي فهذه الصفة تعلم لتجتنب لا ليعمل بها.

قوله: (فروخ): بالخاء المعجمة كتنور، ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة؛ لأنه علم على أبي العجم المتفرقين في البلاد أخي إسماعيل وإسحاق أولاد إبراهيم. وبالجيم مصروفاً: قميصُ الصغير، وقباءٌ شق من خلفه، وولد الدجاج.

قوله: (وهو): أي قول الناظم: والرا.

قوله: (الإقلاب): بكسر الهمزة.

والمراد هنا: أن النون والتنوين إذا وقعا قبل الباء يقلبان ميماً مخفاة في اللفظ لا في الخط ولا تشديد في ذلك، لأنه بدل لا إدغام فيه، إلا أن فيه غنة، لأن الميم الساكنة من الحروف التي تصحبها الغنة، وذلك إجماع من القراء، وسواء كانت النون مع الباء في كلمة واحدة أو في كلمتين، والتنوين لا يكون إلا من كلمتين، وذلك نحو: ﴿أَنۢبِئْهُم﴾، و﴿أَنۢ بُورِكَ﴾، و﴿سَمِيعُۢ بَصِيرٌ﴾.

١٤ ـ وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ　　مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
١٥ ـ فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهاَ　　فِي كَلِمِ هذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا

قوله (عند الباء): أي إذا وقعا قبلها، والحجة لقلبهما ميماً أنه لم يحسن الإظهار لما فيه من الكلفة من أجل الاحتياج إلى إخراج النون والتنوين من مخرجهما على ما يجب لهما من التصويت بالغنة، فيحتاج الناطق بهما إلى فتور يشبه الوقف وإخراج الباء بعدهما من مخرجها يمنع من التصويت بالغنة من أجل انطباق الشفتين بالباء.

قوله: (بغنة): أي مع غنة ظاهرة.

قوله: (مع الإخفاء): أي للميم المقلوبة عن النون والتنوين.

قوله: (يقلبان): أي وجوباً.

قوله: (ضمنتها) بتشديد الميم مع الفتح: أي جعلتها مشتملة عليها.

١٦ ـ صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا　　دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقىً ضَعْ ظَالِمَا

الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين: الإخفاء لهما:

قوله: (صف الخ): خبر لمبتدأ محذوف، أي: وهذا البيت المتضمن للحروف المذكورة (صف الخ)، ومعنى صف بالصاد المهملة: أُذكر أوصاف الخ.

وقوله: (ذا): أي صاحب.

قوله: (ثنا): بالتنوين وعدمه بلا مد، وهو بالمثلثة أوَّلَه الذكر بخير.

وقوله: (كم): خبرية بمعنى عدد كثير، والمميز محذوف، أي: كم جودة دل عليه جاد.

وقوله: (جاد) إما من الجود بضم الجيم وهو السخاء، أو من الجودة بفتح الجيم، وهي الحسن.

وقوله: (سَما): من السمو، وهو العلو: أي علا وارتفع على من لم يجد.

وقوله: (دم طيِّباً): جملة دعائية أي الله يديمك طيِّباً، والطيِّب ضد الخبيث.

وقوله: (زد): فعل أمر.

وقوله: (تقى): بالتنوين وعدمه متعلق بزد، أكثر منه. ويصح كون الجملة دعائية أيضاً: أي زادك الله تقى. والتقى: امتثال الأوامر واجتناب النواهي، لأن في ذلك وقاية عظيمة.

وقوله: (ضع ظالما): بفتح الظاء المعجمة: فعل أمر، أي: حطَّ قدره ولا تعظمه، ولا تتواضع له إلا لضرورة.

وهو لغة: الستر.

واصطلاحاً: عبارة عن النطق بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول.

فإخفاؤهما واجب بلا خلاف، عند الفاضل: أي الباقي من الحروف، على الشخص الفاضل: أي الكامل الزائد على غيره بصفة الكمال.

قوله: (الستر): بفتح السين، مصدر ستر، بمعنى غطى.

قوله: (عار): أي خال.

قوله: (بصفة بين الإظهار والإدغام): يعني التام. لأن الإخفاء هنا: إذهاب ذات النون والتنوين من اللفظ وإبقاء صفتهما التي هي الغنة، والإظهار: إبقاء ذات الحرف وصفته معاً، والإدغام التام إذهابهما معاً.

قوله: (فإخفاؤهما واجب): أي مع الغنة الظاهرة.

قوله: (أي الباقي من الحروف): أي سوى الألف اللينة من باقي الحروف؛ فإنه لا يمكن وقوعهما قبلها، لأن ما قبلها لا يكون إلا مفتوحاً.

والحجّة لإخفائهما عندهن: أنهن لم يبعدن منهما بُعْدَ حروف الحلق فيجب الإظهار، ولم يقربن قُرْبَ حروف «يرملون»، فأعطيا عندهن حكماً متوسطاً بين الإظهار والإدغام، وهو الإخفاء.

قوله: (الفاضل): من الفضل وهو الزيادة، وهو في الأصل نوع كمال يزيد المتصف به على غيره، وبين الفاضل الأول والثاني الجناس التام، وهو ما تماثل ركناه لفظاً وخطاً واختلفا معنى.

والباقي من الحروف: خمسة عشر؛ لأن الحروف ثمانية وعشرون، تقدم منها: ستة للإظهار، وستة للإدغام، وواحد الإقلاب، فيبقى ما ذكر، وقد جمعتها في أوائل هذا البيت.

وهي: الصاد المهملة، والذال المعجمة، والثاء المثلثة، والكاف، والجيم، والشين المعجمة، والقاف، والسين المهملة، والدال والطاء المهملتان، والزاي، والفاء، والتاء المثناة فوق، والضاد المعجمة، والظاء المشالة.

وأمثِلَتُها على هذا الترتيب، لكل حرف ثلاثة أمثلة: مثالان للنون، من كلمة ومن كلمتين. ومثال للتنوين؛ ولا يكون إلا من كلمتين، كما تقدم.

فمثال الصاد: ﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾، و﴿يَنصُرْكُمُ﴾، و﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾.

والذال: ﴿مِّن ذَكَرٍ﴾، و﴿مُنذِرٌ﴾، و﴿سِرَاعًا ذَٰلِكَ﴾.

والثاء: ﴿مِن ثَمَرَةٍ﴾، و﴿مَّنثُورًا﴾، و﴿جَمِيعًا ثُمَّ﴾.

والكاف: ﴿مَن كَانَ﴾، ﴿ينكحون﴾، و﴿عَادًا كَفَرُواْ﴾.

والجيم: ﴿إِن جَآءَكُمْ﴾، ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ﴾، و﴿شَيْـًٔا﴾.

والشين: ﴿مَن شَآءَ﴾، و﴿يُنشِئُ﴾، ﴿عَلِيمٌ شَرَعَ﴾.

والقاف: ﴿وَلَئِن قُلْتَ﴾، و﴿مُنقَلِبُونَ﴾، و﴿شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

والسين: ﴿أَن سَلَمُ﴾، و﴿مِنسَأَتَهُ﴾، و﴿عَظِيمٌ سَمَّعُونَ﴾.

والدال: ﴿مِن دَآبَّةٍ﴾، و﴿أَندَادًا﴾، و﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾.

والطاء: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ﴾، و﴿يَنطِقُونَ﴾، و﴿قَوْمًا طَٰغِينَ﴾.

والزاي: ﴿فَإِن زَلَلْتُم﴾، و﴿وَأَنزَلْنَا﴾، و﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾.

والفاء: ﴿وَإِن فَاتَكُمْ﴾، ﴿أَوِ انفِرُوا﴾، ﴿عُمْيٌ فَهُمْ﴾.

والتاء: ﴿مِن تَحْتِهَا﴾، و﴿انتَهُوا﴾، و﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِي﴾.

والضاد: ﴿إِن ضَلَلْتُ﴾، و﴿مَّنضُودٍ﴾، و﴿قَوْمًا ضَآلِّينَ﴾.

والظاء: ﴿إِن ظَنَّآ﴾، و﴿يَنظُرُونَ﴾، و﴿قَوْمٍ ظَلَمُوٓا﴾.

فجملة ما ذكر خمسة وأربعون مثالًا، لكل حرف ثلاثة أمثلة.

* * *

أَحْكَامُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

١٧ ـ وَغُنَّ مِيماً ثُمَّ نُوناً شُدِّدَا　　وَسَمِّ كُلّاً حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

أي يجب عليك إظهار غنة الميم والنون حال تشديدهما نحو: ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ و﴿مِّن نَّذِيرٍ﴾. ونحو: ﴿ثُمَّ﴾، ﴿وَلَمَّا﴾، ﴿مَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ﴾.

فالغنة لازمة لهما متحركتين أو ساكنتين، ....

قوله: (وغن ميماً): بضم الغين المعجمة وتشديد النون: فعل أمر، وميماً: مفعول، ونوناً: معطوف عليه.

وقوله: (ثم نونا): أي ولو تنويناً.

وقوله: (شددا): بضم الشين المعجمة مبنيًّا للمجهول، والألف فيه للتثنية عائد على الميم والنون.

قوله: (يجب عليك الخ): أشار بذلك إلى أن قوله في النظم (وغن ميماً الخ) بمعنى: أظهر غنتهما.

قوله: (فالغنة لازمة لهما): لكن مع التفاوت، ولذلك قال الإمام الأنصاري[1]: وهي ـ أي الغنة ـ في الساكن أكمل منها ـ أي من نفسها ـ

---

(١) أي شيخ الإسلام زكريا الأنصاري في شرحه للجزرية.

ظاهرتين أو مدغمتين أو مخفاتين، غاية الأمر أنهما إذا شددا يجب إظهارهما كما مر، ويسمى كل منهما حرف غنة مشددًّا أو حرفاً أغنَّ مشدداً.

في المتحرك، وفي المخفي أكمل منها في المظهر، وفي المدغم أكمل منها في المخفي اهـ.

قوله: (ظاهرتين): نحو: ﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾، ﴿عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾، ونحو: ﴿أَمْ أَنَا﴾، ﴿وَلَكُمْ فِيهَا﴾.

وقوله: (أو مدغمتين): كـ﴿من يعلم﴾، ﴿وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾.

وقوله: (أو مخفاتين): نحو ﴿كُنتُمْ﴾، ﴿أَحْكُم بِالْحَقِّ﴾.

وكان الأولى تقديمه على قوله أو مدغمتين ليكون ترقيًا، أو يؤخر قوله (أو ظاهرتين) عن قوله (أو مخفاتين) ليكون تدليلاً.

قوله: (يجب إظهارهما): أي يجب إظهار غنتهما.

* * *

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

١٨ ـ وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا　　لَا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا

أشرت بهذا البيت إلى أن الميم الساكنة تقع قبل حروف الهجاء، غير الألف اللينة نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾، و﴿تُمْسُونَ﴾، و﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ﴾.

أما الألف اللينة فلا يأتي سكون الميم قبلها؛ لأن ما قبلها لا يكون إلا مفتوحاً.

قوله: (والميم): مبتدأ.

وقوله: (تجي): بالهمز وتركه: جواب الشرط، والشرط وجوابه خبر المبتدأ، ومعنى تجي: أي يمكن مجيئها.

وقوله: (قبل الهجا): ظرف لتجي.

وقوله: **(الهجا)**: بالقصر لنية الوقف. والهجا هو: تعديد الحروف باسمها، والألفاظ التي يتهجى بها أسماء مسمياتها الحروف المفردة التي منها ركبت الكلمة.

قوله: (لا ألف): لا: نافية بمعنى غير، وألف: مجرور بإضافة لا إليه؛ لأنه اسم في تلك الحالة.

قوله: (قبل حروف الهجاء): احترز به عن الحروف المركبة، كـ(من) و(عن) و(مذ) و(منذ).

وسكونها ثابت إن لم تدل على الجمع لكل القراء، وكذا إن دلت عليه لغير ابن كثير وأبي جعفر وقالون في أحد وجهيه، ووصل ضمها عندهم بواو وكذا عند ورش قبل همزة القطع، وعلل ذلك مذكورة في الأصل.

وقولي: (لذي الحجا)، بكسر الحاء المهملة: أي لصاحب العقل، تكْمِلةً.

١٩ ـ أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ إِخْفَاءٌ إِدْغَامٌ وإِظْهَارٌ فَقَطْ

قوله: (إن لم تدل على الجمع): أي لم تكن الميم ميم جمع.

قوله: (وكذا إن دلت الخ): أي وسكونها ثابت إن دلت على الجمع لغير ابن كثير ومن معه.

قوله: (ووصل ضمها عندهم بواو): وصل: مبتدأ، والخبر محذوف: أي ثابت. وعند: ظرف لهذا المحذوف. والمعنى: أما ابن كثير ومن معه فضمها ووصل ضمها بواو ثابت عندهم في اللفظ وصلاً.

قوله: (لمن ضبط): أي لمن حفظ.

قوله: (إخفاء): أي بغنة ظاهرة.

وقوله: (إدغام): بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف واو العطف لضرورة الوزن، أي بغنة ظاهرة أيضاً.

قوله: (فقط): الفاء فيه زائدة لتزيين اللفظ، وقيل دالة على شرط.

أي أحكام الميم الساكنة ثلاثة: الإخفاء والإدغام والإظهار، وتقدم تعريف الثلاثة لغةً واصطلاحاً.

٢٠ ـ فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ قَبْلَ الْبَاءِ وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

الأول، من أحكام الميم الساكنة: الإخفاء، فيجب إخفاؤها أي مع الغنة إذا وقعت قبل الباء، نحو: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾، ﴿إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾، وهذا هو المختار.

وقيل بإظهارها، وقيل بإدغامها، أي بلا غنة، وهذان القولان غريبان لم يقرأ بهما.

ويسمى عند القراء: الإخفاء الشفوي؛ وذلك لأنه لم يخرج إلا من الشفتين. والشفوي في النظم بسكون الفاء للضرورة.

وقط على الأول: بمعنى حسب، أي من غير زيادة، وعلى الثاني: بمعنى انته، والتقدير عليه: إذا أردت ذلك فانته.

قوله: (مع الغنة): أي الظاهرة.

قوله: (وقيل بإظهارها): يعني بلا إظهار غنة.

قوله: (وقيل بإدغامها): أي بعد قلبها باء وإدغامها في الباء، كما يدل له قول الشارح: أي بلا غنة، وهذا أضعف الأقوال.

قوله: (لم يقرأ بهما): يعني من الطرق المشهورة عند آل مصر.

٢١ ـ وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى   وَسَمِّ إِدْغَاماً صَغِيراً يَا فَتَى

الثاني، من أحكام الميم الساكنة: الإدغام، فيجب إدغامها في مثلها، نحو: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ﴾، ﴿وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾.

ويسمى إدغاماً صغيراً، وتعريفه: أن يتفق الحرفان صفة ومخرجاً، ويسكن أولهما كالأمثلة المتقدمة، نحو: ﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ﴾، ﴿وَقَد دَّخَلُوا۟﴾.

٢٢ ـ وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّهْ   مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ

قوله: (والثان): بحذف الياء.

قوله: (إدغام): أي مع غنة ظاهرة.

قوله: (بمثلها): الباء بمعنى في، ذكره الشارح، سواء كانت الأولى مقلوبة من النون الساكنة أو التنوين أو أصلية.

قوله: (وسم): فعل أمر مبني للفاعل يتعدى لمفعولين أولهما: محذوف: أي وسمه، أي هذا الإدغام، والمفعول الثاني: إدغاماً.

قوله: (يا فتى): منصوب بفتحة مقدرة لأنه نكرة غير مقصودة؛ إذ ليس المقصود فتى معيناً، بل هو من قبيل: اعلم يا من يتأتى منك العلم، والمراد به هنا المتأهل للخطاب.

قوله: (وسمّها): أي الحروف المظهرة، أي بعد الحكم عليها بالإظهار المذكور.

الثالث، من أحكام الميم الساكنة: الإظهار، فيجب إظهارها عند الباقي من الحروف، وهي: ستة وعشرون؛ لأنه تقدم أنها تخفى عند الباء وتدغم في مثلها، ولا تقع قبل الألف اللينة، نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾، و﴿تُمْسُونَ﴾، و﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾، يسمى هذا الإظهار شفوياً.

وشفوية في النظم بسكون الفاء كما مر.

٢٣ ـ وَاحْذَرْ لَدَا وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَالِاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

أشرت إلى أنه إذا سكنت الميم فليحذر القارىء إخفاءها

قوله: (واحذر): أمر من التحذير: وهو تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه.

قوله: (لدا): بفتح اللام والدال المهملة، ترسم بالألف إذا كانت بمعنى «عند» كما هنا، وإذا كانت بمعنى «في» ترسم بالياء.

قوله: (أن تختفي): منصوب بفتحة مقدرة لسكون الفاء، ومعناها تستتر.

قوله: (لقربها): علة لمقدر، أي وإنما حذر من ذلك ـ مع علمه من قوله والثالث الإظهار الخ ـ لقربها.

وقوله: (والاتحاد): بالجر عطفاً على (قربها) أي: ولاتحادهما.

إذا وقعت عند الواو والفاء نحو: ﴿عَلَيۡهِمۡ وَلَا﴾، و﴿هُمۡ فِيهَا﴾، وذلك لقربها من الفاء مخرجاً، ولاتحادها مع الواو في المخرج، فيظن أنها تخفى عندهما كما تخفى عند الباء.

ويصح تنوين (وفا) في النظم مقصوراً للضرورة، وعدمه إجراء للوصل مجرى الوقف.

* * *

حُكْمُ لامِ أَلْ وَلامِ الفِعْلِ

٢٤ ـ لِلَامِ أَلْ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرُفِ أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْيُعْرَفِ[1]

٢٥ ـ قَبْلَ ٱرْبعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ مِنْ أَبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

أشرت إلى أن اللام من أل المعرفة ـ إذا وقعت قبل حروف المعجم ـ، لها حالتان:

الأولى: إظهارها وجوباً قبل أربعة عشر حرفاً، تؤخذ معرفتها من حروف قول بعضهم «ابغ حجك وخف عقيمه»، وهي: الألف، والباء الموحدة، والغين المعجمة، والحاء المهملة، والجيم، والكاف، والواو، والخاء المعجمة، والفاء،

قوله: (للام أل): جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(حالان) مبتدأ مؤخر: أي ثابتان للام أل: حالة إظهار وحالة إدغام.

قوله: (حالان): تثنية حال، ويصح تذكيره وتأنيثه، فيقال: حال حسن، وحالة حسنة.

قوله: (قبل ٱربع): بوصل الهمزة للضرورة.

قوله: (حجك): أي قصدك الكعبة للعبادة المعلومة، أي: ٱقصد كونه من حلّ ليقبل منك.

قوله: (وخف عقيمه): أي ما لا ثواب فيه.

(١) في نسخة: «فَلْتُعرفِ».

والعين المهملة، والقاف، والياء المثناة تحت، والميم، والهاء. نحو: ﴿ٱلْآيَٰتِ﴾، ﴿ٱلْبَصِيرُ﴾، ﴿ٱلْغَفُورُ﴾، ﴿ٱلْحَلِيمُ﴾، ﴿الجليل(١)﴾، ﴿ٱلْكَرِيمُ﴾، ﴿ٱلْوَدُودُ﴾، ﴿ٱلْفَتَّاحُ﴾، ﴿ٱلْعَلِيمُ﴾، ﴿ٱلْقَدِيمِ﴾، ﴿ٱلْيَقِينُ﴾، ﴿ٱلْمُلْكُ﴾، ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾.

ومعنى هذه الكلمة: أطلب حجك لا رفث فيه ولا فسوق ولا جدال.

٢٦ ـ ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ وَعَشْرَةٍ أَيْضاً وَرَمْزَهَا فَعِ

الثاني من أحكام لام أل: الإدغام، فيجب إدغامها في أربعة عشر حرفاً أيضاً، وهي مجموعة في أوائل كلم هذا البيت المشار إليه بقوله: (ورمزها فعي)، أي احفظ، وهو:

قوله: (ثانيهما): بحذف حرف العطف.

قوله: (في أربع): بعدم تنوين العين لمناسبة فعي.

قوله: (وعشرة): بسكون الشين للوزن وبكسر التاء.

قوله: (أيضاً): مصدر آض، إذا رجع، وهو مفعول مطلق حذف عامله.

قوله: (ورمزها): بالنصب مفعول مقدم.

وقوله: (فعي): فعل أمر مؤخر من الوعي، وهو الحفظ، كما أشار إليه الشارح.

(١) هذا المثال ليس في القرآن.

٢٧ ـ طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ		دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمْ

وهي: الطاء المهملة، والثاء المثلثة، والصاد المهملة، والراء المهملة، والتاء المثناة فوق، والضاد، والذال المعجمتان، والنون، والدال، والسين المهملتان، والظاء المشالة، والزاي، والشين المعجمة، واللام، نحو: ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾، و﴿ٱلتَّوَّابُ﴾، و﴿ٱلصَّٰدِقِينَ﴾، و﴿ٱلرَّٰكِعِينَ﴾، و﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ﴾، و﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، و﴿ٱلذَّٰكِرِينَ﴾، و﴿ٱلنَّاسِ﴾، و﴿ٱلدِّينَ﴾،

قوله: (طب): فعل أمر، ومعناه: لتطب، فهو أمر دعاء.

قوله: (ثُم صل): أي كن ذا صلة للأرحام والإخوان.

قوله: (رُحما): بضم الراء وسكون الحاء: مفعول لأجله.

قوله: (تفز): جواب الأمر من الفوز، وهو الظفر بالمطلوب.

قوله: (ضف): بالضاد المعجمة والفاء: أمر من الضيافة.

قوله: (ذا نعم) أي صاحب نعم، بكسر النون، جمع نعمة بكسرها.

قوله: (دع): أي اترك.

قوله: (سوء ظن): أي الظن السوء بغيرك من المسلمين.

قوله: (زر): بضم الزاي المعجمة وسكون الراء، أمر من الزيارة.

قوله: (شريفاً الخ): أي نسيباً أو حسيباً، لأجل أن يواسيك بعلمه أو ببركته أو ببره أو بجاهه.

و ﴿ٱلسَّـٰبِحُونَ﴾، و ﴿ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾، و ﴿ٱلزُّجَاجَةُ﴾، و ﴿ٱلشَّيَـٰطِينُ﴾، و ﴿ٱلَّيْـلِ﴾، ونحو ذلك.

٢٨ ـ وَالَّلامَ الْأُولَى سَمِّهَا قَمْرِيَّهْ والَّلامَ الْأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ

أشرت بهذا البيت إلى أن اللام الأولى، وهي التي يجب إظهارها: تسمى قمرية؛ أي لأنها تشبه لام القمر في الظهور.

واللام الثانية، وهي التي يجب إدغامها: تسمى شمسية؛ أي لأنها كاللام في الشمس، بجامع الإدغام في كل.

وقيل: إن هذه التسمية للحروف، وعليه شيخ الإسلام، ومن أراد توجيه ذلك فعليه بالأصل.

وتقرأ (الأولى) و(الأخرى) بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، و(قمرية) بسكون الميم للضرورة.

٢٩ ـ وَأَظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقاً فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وقُلْنَا وَالْتَقَى

أشرت بهذا البيت إلى أن لام الفعل يجب إظهارها مطلقاً، أي: سواء كان الفعل ماضياً أو أمراً، وتلحق الماضي في آخره

قوله: (وأظهرن): بنون التوكيد الثقيلة، أي بينن وجوباً.

أو وسطه، وفي آخر فعل الأمر كالأمثلة المذكورة في البيت؛ لأن النون لم يدغم فيها شيء مما أدغمت فيه نحو: الميم والواو والباء، فيستوحش إدغامها، وإنما أدغمت فيها لام التعريف، كـ﴿ٱلنَّار﴾، و﴿ٱلنَّاسِ﴾؛ لكثرتها، ومحل إظهارها إذا لم تقع قبل لام ولا راء، فإن وقعت قبلهما أدغمت كما مر.

* * *

الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

٣٠ ـ إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ حَرْفَانِ ....

قوله: (إن في الصفات إلخ):

مخارج الحروف سبعة عشر تقريباً، وعند التحقيق تجد كل حرف له مخرج خاص باعتبار صفاته الخاصة، ويحصر أنواع المخارج: الجوف، والحلق، واللسان، والشفتين، والخيشوم.

أما الجوف: وهو الخلاء الداخل في الفم، فيخرج منه: **الألف اللينة**، والواو والياء الساكنتان المجانس لهما حركة ما قبلهما، بأن انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء نحو: ﴿وَٱضْرِبُوا﴾، و﴿ٱضْرِب﴾.

وهذه الثلاثة يقال لها: حروف مد ولين، وتنتهي إلى هواء الفم، وهو الصوت عند انتهائه.

قال ابن الجزري:

فَأَلِفُ الْجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِي حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

ويخرج من الحلق ستة أحرف، وهي: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء.

فالهمزة والهاء: من أقصاه مما يلي الصدر.

والعين والحاء: من وسطة.

....

والغين والخاء: من أدناه.

قال ابن الجزري:

ثُمَّ لأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ　　ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ

أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالْقَافُ　　..............................

وقوله: (**والقاف**): متعلق بما بعده، لأنه أول الحروف التي تخرج من اللسان.

وحاصلها:

أن **القاف** تخرج من أقصى اللسان: أي آخره مما يلي الحلق، وما فوقه مما يلي الحنك الأعلى.

والكاف: من أقصى اللسان أسفل من مخرج القاف.

والجيم والشين والياء: من وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى.

والضاد: من حافة اللسان مستطيلة إلى ما يلي الأضراس من الجهة اليسرى وهو الأكثر، ويقل من يخرجها من الجهة اليمنى.

ويخرج من أدنى حافة اللسان مع ما يليها من الحنك الأعلى: **اللام**.

وتخرج النون: من طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلا.

....

ومخرج الراء: يقارب مخرج النون، وهو أدخل إلى ظهر اللسان قليلا.

وتخرج الطاء والدال والتاء: من طرف اللسان وعليا الثنايا إلى مابينها مصعدًا إلى الحنك الأعلى.

وتخرج الصاد والزاي والسين: من طرف اللسان ومن بين الثنايا.

وتخرج الظاء والذال والثاء: من طرف اللسان والثنايا العليا.

فالحروف التي تخرج من اللسان ثمانية عشر.

قال ابن الجزري: بعد قوله والقاف المتقدم ذكره:

.... أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ

أَسْفَلَ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينِ يَا وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

لاَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا وَالْلَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

يعني أول مخرج اللام منتهى مخرج النون.

وَالْنُّونُ مِنْ طَرْفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ ادْخِلُ

أي أدخل إلى ظهر اللسان.

وَالطَّاءُ وَالْدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ

مِنهُ ومِنْ فوقِ الثنايا السّفلى والظاءُ والذال وثا للعُلْيا

من طَرَفيهما، وَمن بَطْنِ الشفَةْ ....

....

وقوله: ومن بطن الشفة: بيان لمخارج الشفتين، وحروفهما الفاء والواو والباء والميم. فالفاء: من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا. والواو والباء والميم: من بطن الشفتين.

قال ابن الجزري بعد قوله ومن بطن الشفة:

....   فَالْفَا مَعَ اَطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَةْ

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ   وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

وهذا مخرج للغنة زاده ابن الجزري على مخارج الحروف.

والغنة: صوت أغن لا عمل للسان فيه، ومخرجها الخيشوم: وهو أقصى الأنف.

هذا حاصل مخارج الحروف.

وأما صفاتها، وهي: كيفيات تتميز بها.

فمنها: **المهموسة**: أي الخفية في جريان النفس معها، يجمعها قول ابن الجزري:

«فحثه شخص سكت»

وما عداها يسمى: **مجهوراً**.

ومنها: **الشديدة**: يجمعها قوله:

شَدِيدُهَا لَفْظُ «أَجِدْ قَطْ بَكَتْ»

....

- -

ويقابلها: **الرخوة** بعد إخراج المتوسطة المذكورة في قوله:

وَبَيْنَ رَخْوٍ والشَّدِيد لِنْ عُمَرْ

ومنها: **حروف الاستعلاء**، ويقال لها الحروف المستعلية، المذكورة في قوله:

وسبع علو «خص ضغط قظ» حصر

أي حصر السبعة المنسوبة إلى العلو حروف «خص ضغط قظ».

ويقابلها: **الاستفال**.

ومنها: **الحروف المطبقة** المذكورة في قوله:

وَ«صَادُ ضَادُ طَاءُ ظَاءُ» مُطْبَقَهْ

أي: لانطباقِ طائفةٍ من اللسان بها على الحنك عند النطق.

ويقابلها: **المنفتحة**.

ومنها: **الحروف المذلقة**، لخروجها من ذلق اللسان أو من ذلق الشفة، أي طرفيهما، وهي المذكورة في قوله:

وَ«فِرَّ مِنْ لُبِ» الْحُرُوفِ الْمُذْلَقَةْ

ويقابلها: **المصمته**.

ومنها: **حروف الصفير**، وهي المذكورة في قوله:

صفيرها «صاد وزاي سين»

.... فَالْمِثْلانِ فِيهِمَا أَحَقْ

أي: إن اتفق حرفان في الصفات وفي المخارج: كالباءين الموحدتين، واللامين، والدالين المهملتين أو المعجمتين: سميا مثلين.

ومنها: حروف القلقلة، وهي المذكورة في قوله:

قَلْقَلَةٌ قُطْبُ جَدٍ، وَاللِّينُ

وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنَا وَانْفَتَحَا   قَبْلَهُمَا وَالِانْحِرَافُ صُحِّحَا

فِي اللَّامِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ   وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ ضَادٌ اسْتَطِلْ

وقوله: والانحراف الخ مع قوله: واللين الخ، يعني: أن الواو والياء إذا سكنا وانفتح ما قبلهما كـ﴿خَوْفٌ﴾، و﴿بَيْتٍ﴾ يسميان حرفا اللين.

والانحراف بمعنى الميل، صحح القراء ثبوته في اللام والراء؛ لانحرافهما بطرف اللسان، مع ثبوت التكرير في الراء لارتعاد اللسان عند التلفظ به.

والتفشي ثابت للشين: وهو الاتساع وانتشار الهواء في الفم.

وفي الضاد استطالة: لأنها تمتد حتى تتصل بمخرج اللام.

وقوله: (إن): حرف شرط جازم.

وقوله: (اتفق): فعل الشرط، و(في الصفات) متعلق به.

وقوله: (فالمثلان): الفاء رابطة للجواب، والمثلان مبتدأ.

وقوله: (فيهما): متعلق بالمثلان و(أحق) خبر.

والجملة جواب الشرط.

ثم إن سكن أولهما: سميا مثلين صغيرين.

وحكمه الإدغام وجوباً، نحو: ﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ﴾، و﴿بَل لَّا يَخَافُونَ﴾، و﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾، و﴿إِذ ذَّهَبَ﴾.

واستثني من ذلك: ﴿وَٱلَّـٰٓـِٔي يَئِسْنَ﴾ بسكون الياء في قراءة البزي وأبي عمرو، و﴿مَالِيَهْ * هَلَكَ عَنِّي﴾ في قراءة حمزة ويعقوب؛ ففيها الإظهار والإدغام كما بيّن في الأصل.

وإن تحركا سميا مثلين كبيرين نحو: ﴿ٱلرَّحِيمِ مَـٰلِكِ﴾ كما سيأتي.

٣١ ـ وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجاً تَقَارَبَا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

وقوله: (صغيرين): أي لقلة العمل فيهما.

وقوله: (الإظهار): أي للياء من ﴿وَٱلَّـٰٓـِٔي﴾، والهاء من ﴿مَالِيَهْ﴾.
وقوله: (الإدغام): أي لهما. ففي كل منهما يجوز الوجهان.

وقوله: (كبيرين): إنما سميا مثلين كبيرين لكثرة الإعمال.

قوله: (كما سيأتي): أي في كلام الناظم.

قوله: (مخرجاً): معمول تقاربا، وهو منصوب بنزع الخافض.

قوله: (وفي الصفات): متعلق باختلفا: أي اختلفا في بعض الصفات أو في أكثرها؛ إذ الحروف غالباً توافق بعضها في كثير من الصفات أو في بعضها.

أي: وإن تقارب الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات، كالدال والسين المهملتين، والجيم والذال، والتاء والطاء، والظاء والزاي، يلقبان بالمتقاربين.

ثم إن سكن أولهما يسمى: متقاربين صغيراً، وحكمه جواز الإدغام، نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾، ﴿وَلَقَدْ جَآءَهُمْ﴾، و﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ﴾.

وإن تحركا سمي متقاربين كبيراً، نحو: ﴿مِّنْ بَعْدِ ذَالِكَ﴾، و﴿الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ﴾، و﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾.

٣٢ ـ مُقَارَبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

أي وإن اتفق الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات سميا متجانسين، ك: الباء والميم، والياء والشين والباء والفاء.

ثم إن سكن أولهما سميا متجانسين صغيراً، وحكمهما جواز الإدغام أيضاً، نحو: ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾، و﴿يَتُبْ فَأُوْلَٰئِكَ﴾.

قوله: (مقاربين): معمول يلقبا: أي يسميان بالمتقاربين.

قوله: (في مخرج): متعلق باتفقا.

قوله: (حققا): يصح قراءته فعل أمر؛ فألفه مبدلة من نون التوكيد لنية الوقف، أو مبنياً للمجهول، فألفه للتثنية عائدة على الحرفين الملتقيين.

وإن تحركا سمي متجانسين كبيراً، نحو: ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾، و﴿مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا﴾ وهذا كله معنى قوله:

٣٣ ـ بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

أي: ثم ـ بعد معرفة هذه الأقسام الثلاثة ـ إذا سكن أول كل منهما فسمه صغيراً لقلة الأعمال فيه.

٣٤ ـ أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

أي: وإن حرك الحرفان في كل من الأقسام الثلاثة، فسمه كبيراً، وذلك لكثرة الإعمال فيه.

والمثل، بضم الميم والثاء: جمع مثال، وقد مر بيانها وتوضيح ذلك يعلم من الأصل.

قوله: (وافهمنه): بنون التوكيد الخفيفة.

قوله: (جمع مثال): وهو جزئي، يذكر لإيضاح القاعدة التي هي قضية كلية يتعرف منها إحكام جزئيات موضوعها.

* * *

أَقْسَامُ المَدّ

والمد لغة: هو المط، وقيل الزيادة. وفي اصطلاح القراء: هو شكلٌ دالٌّ على صورة غيره من الحروف، كالغنة في الأغن، وضعته القراء ليدل على حروف المد واللين، وليس بحركة ولا حرف ولا سكون، وهو هنا عبارة عن طول زمان صوت الحروف، والزيادة على ما فيه عند ملاقاة همز أو سكون، واللين أقله كما سيأتي في النظم:

٣٥ ـ وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ   وَسَمِّ أَوَّلاً طَبِيعِياً وَهُو

٣٦ ـ مَا لَا تَوَقُّفْ لَهُ عَلَى سَبَبْ   وَلَا بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبْ

قوله: (وسم): بفتح السين وتشديد الميم، أمر من التسمية، وهي وضع الاسم بإزاء مسماه.

وقوله: (أوّلاً): مفعول سم: أي الأول منهما، ولا يصح جعله ظرفاً لسم.

قوله: (طبيعيًا): أي لأنه يمد قدر طبيعة الإنسان وسليقته، لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقص المد في ذلك عن مقدار حركتها، ويسمى أيضاً ذاتيًا.

قوله: (تجتلب): بضم التاء المثناة فوق، وسكون الميم، وفتح

٣٧ ـ بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ　　جَا بَعْدَ مَدٌّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ

اعلم أن المد قسمان: أصلي في القراءة، وأكثر ما يكون الاختلاف فيه.

وفرعي: وسيأتي تعريفه.

فالأصلي: هو الذي لا يتوقف على سبب من همز أو سكون، ولا تقوم ذات الحرف إلا به، وذلك نحو: ﴿ٱلَّذِينَ﴾، و﴿ءَامَنُوا﴾، و﴿عَفَا﴾، من كل ما مد قدر الألف ولو وليه سكون عارض أو همز منفصل، وتجيء كل الحروف

المثناة فوق، وباللام والياء الموحدة، مبنيا للمجهول. **والحروف** نائب فاعل مقدم عليه.

قوله: (غير): بالرفع نعت لأي، وبالجر نعت لحرف.

قوله: (غير همز أو سكون): استثناء منقطع؛ لأن الهمز والسكون ليسا من **الحروف**.

(قوله فالطبيعي): بالنصب، خبر يكون مقدماً عليه: أي فيصير هو الطبيعي.

وفي البيت التذييل: وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع، وهو شاذ في الرجز، خصوصاً في المجزوء؛ لأنه لايرد عند دخوله بكثرة إلا في مجزوء البسيط والكامل.

بعده إلا الهمزة والسكون، بخلاف الفرعي لتوقفه على وجود واحد منهما، ولذا قلت:

٣٨ ـ وَالْآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى　　سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلَا

أي والمد الآخر وهو الفرعي، وحكمه أنه متوقف على سبب كهمز أو سكون مطلقاً أو هما، لأن ذلك موجب الزيادة وهو المقصود في هذا الباب، فما سُكت عنه فأجره على الأصل، وسيأتي تفصيل ذلك في النظم.

وسبب: بسكون الباء الثانية للضرورة.

٣٩ ـ حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا　　..

قوله: (أو سكون): وهو أقوى من الهمز؛ لأن المد فيه يقوم مقام الحركة فلا يتمكن من النطق بالساكن إلا بالمد.

قوله: (مسجلا): أي سواء كان الهمز سابقاً على المد أو بالعكس، والثاني أقوى. وسواء كان السكون أصلياً، وهو الذي لا يتغير وصلاً ولا وقفاً. أو عارضاً، وهو الذي يعرض للوقف أو الإدغام.

قوله: (موجب للزيادة): أي زيادة الصوت بالحرف الممدود.

قوله: (وسيأتي تفصيل ذلك): أي تفصيل السبب المذكور.

قوله: (فعيها): بإثبات الياء للإشباع، أو على لغة من يكتفي

.... مِنْ لَفْظِ (وَايٍ) وَهِيَ فِي ﴿نُوحِيهَآ﴾

٤٠ ـ وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمْ شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ

أي: حروف المد مطلقاً ثلاثة، يجمعها لفظ «واي»، وهي: الواو المضموم ما قبلها. والياء المكسور ما قبلها، نحو: ﴿ٱلَّذِينَ﴾، و﴿ءَامَنُوا﴾. والألف، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا، نحو: ﴿عَفَا﴾، وهي مجموعة بشروطها في قوله تعالى: ﴿نُوحِيهَآ﴾.

وسميت حروف مد لامتداد الصوت عند النطق بها، وألف في النظم بسكون اللام للضرورة.

٤١ ـ وَالْلِينُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سَكَنَا إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٌّ أُعْلِنَا

في جزم المضارع بحذف الضم المقدر، إذ الأمر مبني على ما يجزم به مضارعه، وهو فعل أمر للمذكر المخاطب من الوعي بمعنى الحفظ.

قوله: (واي): بالتنوين مع المد: مصدر (وأي) كـ(رمْي) بمعنى (وعْد)، أبدلت همزته ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها.

قوله: (قبل الياء): بلا همز، للوزن.

قوله: (يلتزم): بالبناء للمجهول من لزم الشيء يلزم لزوماً: أي ثبت ودام.

اللين بفتح اللام إن لم تضف كما هنا، وبكسرها إن أضيفت.

وحروف اللين اثنان من الثلاثة المتقدمة، وهي: الياء، والواو، ويشترط سكونهما وانفتاح ما قبلهما، نحو: ﴿بَيْتٍ﴾، و﴿خَوْفٌ﴾، سمِّيا بذلك لأنهما يخرجان في لين وعدم كلفة، فإن تحركتا فليسا بحرفي لين ولا مد.

فعلم أن الواو والياء لهما ثلاثة أحوال: مد ولين إن سكنا وانضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء، ولين فقط إن سكنا وانفتح ما قبلهما، ولا إن تحركا.

وأما الألف فلا تكون إلا حرف مد ولين لأنها لا تتغير عن سكونها، ولا يتغير ما قبلها عن المجانسة لها.

قوله: (ولا): أي لا يقال فيهما حرفا مد ولا حرفا لين، بل حرفا علة.

* * *

أَحْكَامُ ٱلْمَدّ

٤٢ ـ لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومْ ... وَهْيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومْ
٤٣ ـ فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ ... فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلْ يُعَدْ

قوله: (أحكام المد): أي مع الهمز ودونه.

قوله: (للمد): أي الفرعي؛ إذ هو المقصود هنا بالذات، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، وأحكام: مبتدأ مؤخر، وثلاثة: نعته، وجملة تدوم: إما نعت بالجملة لأحكام بعد النعت بالمفرد، أو نعت لثلاثة.

قوله: (ثلاثة): أي يجعل المد العارض ومد البدل داخلين تحت المد المنفصل، وفى البيت التذييل السابق إن قرئ تدوم، واللزوم بسكون الميم، وإن قرئا بالضم المشبع ففيه الترتيل وهو زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع، وهو شاذ في الرجز.

قوله: (فواجب): خبر مبتدأ محذوف: أي فهو واجب، والجملة جواب شرط مقدر، أي إذا أردت تفاصيل الثلاثة فهو الخ.

قوله: (بعد مد): أي حرف مد، و(مد) و(يعد) بتخفيف الدال صيانة عن التذييل الشاذ دخوله في الرجز.

قوله: (في كلمة): بفتح الكاف وكسرها مع سكون اللام فيها.

قوله: (وذا): أي المد الواجب.

قوله: (بمتصل): متعلق بيعد: أي يعده القراء مدًّا متصلاً فالباء

اعلم أن المد مع الهمزة منقسم على ثلاثة أقسام:

الأول: أن يتقدم حرف المد واللين، وتأتي الهمزة بعده في الكلمة التي هو فيها، نحو: ﴿جَآءَ﴾، و﴿شَآءَ﴾، و﴿ٱلسُّوٓءَ﴾، و﴿سِيٓءَ﴾.

فهذا يجب شرعاً مده، ويقال له: متصل؛ لاتصال الهمز بحرف المد في تلك الكلمة.

وله محل اتفاق القراء، على اعتبار أثر الهمزة من زيادة المد، ومحل اختلاف، وهو تفاوتهم في الزيادة، ....

زائدة في المفعول. وله أسماء كثيرة. انظرها في المطولات.

قوله: (فهذا يجب شرعاً): أي لوروده نصًّا عن ابن مسعود، ولذلك أجمعوا عليه.

قوله: (أثر الهمزة): أي التي هي سبب المد.

وقوله: (من زيادة المد): أي على الحركتين الأصليتين، والزيادة تشمل حركة فما فوقها، وسبب تلك الزيادة أن حرف المد ضعيف خفي، والهمز قوي صعب فزيد في المد تقوية، وقيل للتمكن من النطق بالهمزة على حقها.

قوله: (وله محل اتفاق): يعني أن القراء اتفقوا على مده لا يعرف عنهم خلاف في ذلك.

قوله: (ومحل اختلاف): أي في كمية مراتبه.

فالمد فيه عند أبي عمرو وقالون وابن كثير مقدار ألف ونصف، وقيل: وربع، وعند ابن عامر والكسائي مقدار ألفين، وعند عاصم مقدار ألفين ونصف، وعند ورش وحمزة مقدار ثلاثة ألفات.

و(متصل) في النظم: بسكون اللام للضرورة، و(يعد) بالمثناة تحت مضمومة.

٤٤ ـ وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ ....

قوله: (فالمد فيه): أي المد الفرعي الزائد.

قوله: (مقدار ألف ونصف): والمد بمقدار الألف مدك بقدر عقد أصبعك مرتين، وهو المعبر عنه بقدر حركتين، فيكون المد المذكور ثلاث حركات، وذهب كثير من المحققين إلى أن مقدار الألف المدية بقدر حركة: أي بمنزلة النطق بحرف متحرك، وهو الصواب الذي عليه عملنا.

قوله: (وقيل وربع): ساقط من بعض النسخ وهي الأصح، بدليل عدم ذكره في النشر.

قوله: (بالمثناة تحت): أي وبفتح العين، مأخوذ من العدد.

قوله: (وجائز): هذا هو الحكم الثاني من أحكام المد.

قوله: (وقصر): هو لغة: المنع والحبس، واصطلاحاً: ترك المد.

قوله: (إن فصل): بضم الفاء وكسر الصاد مبنيًّا للمجهول.

.... كُـلٌّ بِـكِـلْـمَـةٍ وَهَـذَا الْـمُـنْـفَـصِـلْ

الثاني: أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمزة أول كلمة أخرى، وهذا يجوز مده وقصره، ويسمى مدًّا منفصلاً؛ لانفصال كل من المد والهمز في كلمة، نحو: ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾، و﴿فِيٓ أُمِّهَا﴾، و﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾.

وفيه خلاف؛ فورش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي يثبتونه بلا خلاف، وابن كثير والسوسي ينفيانه بلا خلاف، وقالون والدوري يثبتانه وينفيانه، وتفاوت المادين في الزيادة كتفاوتهم فيها فيما مر في المد المنفصل.

٤٥ ـ وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ ....

قوله: (كل): أي من المد والهمز.

قوله: (بكلمة): أي فيها.

قوله: (أول كلمة أخرى): أي مغايرة للأولى متصلة.

قوله: (ومثل ذا الخ): شروع في المد الذي سببه السكون، وهو قسمان: لازم وعارض.

فالثاني هذا.

وسيذكر الأول في قوله:

«ولازم إن السكون أصلاً. . . الخ».

.... وَقْـفـاً كَـ﴿تَعْلَمُونَ﴾ ﴿نَسْتَعِينُ﴾

أي ومثل المد المنفصل في جواز المد والقصر أي التوسط: إن عرض السكون لأجل الوقف، أي: والإدغام، وصورته أن يكون آخر الكلمة متحركاً وقبله حرف مد ولين، وذلك: كـ: ﴿تَعْلَمُونَ﴾، و﴿نَسْتَعِينُ﴾، و﴿الْمَآبِ﴾ وكـ: ﴿يَقُولُ رَبَّنَآ﴾، في قراءة أبي عمرو من رواية السوسي.

وعلم مما ذكر أن فيه أوجهاً ثلاثة عند كل القراء: الطول والتوسط والقصر، ووجه كلٍّ مذكور في الأصل.

٤٦ ـ أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا ....

وإنه وسّط بينهما قسماً مما سببه المد، وهو قوله:

«أو قدم الهمز... الخ».

لمشاركته لما قبله في الحكم، وأخره عنه لمخالفته له من حيث إن ما قبله سببه مطلقاً متأخر، وهذا سببه متقدم.

قوله: (وقفاً): مفعول لأجله، ولا فرق في السكون بين أن يكون محضاً أو مع إشمام، بخلاف الروم فإنه كالوصل، فلا يجوز فيه مدٌّ ولا توسط.

قوله: (حرف مد ولين): أي: أو حرف لين فقط.

قوله: (أو قدم الهمز): معطوف على قوله: (إن فصل كل بكلمة) أي: وجائز مد وقصر أيضاً إن قدم الهمز على المد.

.... بَـدَلْ كَـآمَـنُـوا وَإِيـمَـانـاً خُـذَا

الثالث: أن يجتمع المد مع الهمز في كلمة، لكن يتقدم الهمز على المد فيهما، سواءٌ كان المد ثابتاً محققاً أو مغيراً بالبدل أو التسهيل أو الحذف بعد النقل، فحكمه القصر، ويسمى مد بدل وذلك: كـ﴿ءَامَنُوا﴾، و﴿إِيمَـٰنًا﴾، و﴿ءَاتُونِي﴾، و﴿هَـٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾، على قراءة البدل ﴿وَٱلْإِيمَـٰنَ﴾ بالنقل، و﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾، بالتسهيل على وجه.

بدل في النظم بالسكون للضرورة.

قوله: (وذا بدل): أي مد الهمز المقدم على حرف المد سمي مد بدل.

قوله: (خذا): فعل أمر، بإبدال نون التوكيد ألفًا.

قوله: (سواء كان المد ثابتاً): يعني محققاً.

قوله: (أم مغيراً بالبدل): بأن أبدل الهمز بحرف من جنس ما قبله.

قوله: (أو التسهيل): أي أو مغيراً بالتسهيل بين بين.

قوله: (أو الحذف): أي حذف الهمزة.

وقوله: (بعد النقل) أي نقل حركة الهمزة إلى ساكن قبلها.

قوله: (فحكمه القصر): أي قصر مجازاً لم يزيدا فيه على الأصلي شيئا.

قوله: (ويسمى مد بدل): ويسمى أيضاً: المد اللاحق للهمز.

٤٧ ـ وَلَازِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلَا وَصْلاً وَوَقْفاً بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا

الحكم الثالث: إذا كان السكون أصليًّا في الوصل والوقف بعد حرف المد، يمد لكل القراء مدًّا لازمًا بقدر ألفين، أي زائدتين على المد الطبيعي عند كل القراء، فهو بها ثلاثة ألفات بست حركات، وذلك نحو: ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾، و﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾، و﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، و﴿أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّي﴾.

ووجه ما ذكر مذكور في الأصل مع وجه التسمية.

قوله: (ولازم الخ): أخره لطول الكلام عليه.

قوله: (أُصِّلا): بضم الهمز وتشديد الصاد مكسورة، فعل ماض، و(السكون): نائب فاعل مقدم عليه، أو مبتدأ خبره ما بعده.

قوله: (بعد مد): متعلق بالسكون، أي بعد حرف مد، أي ذي مد ولين.

قوله: (طُوِّلا): فعل ماض مبني للمجهول نعت لمد.

قوله: (بست حركات): أي على المشهور في كل من المدغم وغيره.

قوله: (مذكور في الأصل): وعبارته: أن جميع الكلام لا يتلفظ فيه بساكن لازم إلا بحركة قبله لا يكون مثله لأنه لا يجمع في الوصل بين ساكنين، فلما وقع بعد حروف المد واللين الساكن اللازم، وهي سواكن؛ أطيلت مدة تقوم مقام الحركة فتوصل بها إلى اللفظ به.

قوله: (مع وجه التسمية): أي تسمية هذا المد لازماً.

أَقْسَامُ الْمَدِّ اللَّازِمِ

٤٨ ـ أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيهِمْ أَرْبَعَهْ وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وحَرْفِيٌّ مَعَهْ
٤٩ ـ كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ فَهذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

أشرت إلى أن المد اللازم ينقسم عند القراء على أربعة أقسام: لازم كلمي منسوب للكلمة لاجتماعه مع سببه فيها، ولازم حرفي منسوب للحرف، وكل منهما إما مخفف أو مثقل.

وقد شرعت في تفصيلها فقلت:

٥٠ ـ فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهُوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ

قوله: (أربعة): بالسكون لنية الوقوف.

قوله: (كلمي): بكسر الكاف أو فتحها مع سكون اللام فيهما.

قوله: (كلاهما): مبتدأ مرفوع بالألف، ومخفف: خبره.

قوله: (منسوب للكلمة): أي مضاف إليها من حيث إنه يجتمع مع سببه فيها.

قوله: (منسوب للحرف): أي مضاف إليه أيضاً لاجتماعه مع سببه فيه.

قوله: (مع): بسكون العين مع اللغة القليلة.

أي: فإن اجتمع السكون الأصلي مع حرف مد في كلمة فهو لازم كلمي، نحو: ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾، و﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾، و﴿دَآبَّةٍ﴾.

٥١ ـ أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا وَالْمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا

أي وإن اجتمع السكون المذكور والمد في حرفٍ هجاؤه على ثلاثة حروف والأوسط منها حرف مد فهو لازم حرفي، نحو ﴿صٓ﴾، و﴿حمٓ﴾، و﴿نٓ﴾.

٥٢ ـ كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

أي إن أدغم كل من اللازم الكلمي واللازم الحرفي فهو مثقل، فمثال المد اللازم الكلمي المثقل: نحو الأمثلة المتقدمة. ومثال اللازم الحرفي المثقل: لام إذا وصلت بميم من: ﴿الٓمٓ﴾، وسين إذا وصلت بميم من: ﴿طسٓمٓ﴾.

وإن لم يدغم كل منهما فهو مخفف، فمثال الكلمي المخفف: ﴿وَمَحْيَايْ﴾ بسكون الياء عند من سكن، و: ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ المستفهم بها في موضعي يونس على وجه البدل. ومثال الحرفي المخفف: ﴿صٓ﴾، و﴿قٓ﴾.

قوله: (والمد وسطه): بسكون السين، وإن كان على خلاف الأفصح، وهو بالنصب على الحال أو خبر الكاف المحذوفة، أي وكان المد وسطه، كما هو الأصل في الحروف المقطعة في أوائل السور.

٥٣ ـ وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ
٥٤ ـ يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ) وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصْ

أي واللازم الحرفي بقسميه يكون في فواتح السور، وهو منحصر في ثماني حروف يجمعها حروف: «كم عسل نقص»، وهذه يعبر عنها القراء بقولهم: «نقص عسلكم». للألف منها أربعة أحرف، وهي: ﴿صٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾، و﴿كاف﴾ من فاتحة مريم، و﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾، ولام من ﴿الٓمٓ﴾. وللياء حرفان: ﴿الميم﴾ من ﴿الٓمٓ﴾ والسين من ﴿يسٓ﴾. والواو من ﴿نون﴾ فقط، فهذه السبعة تمد مدًّا مشبعاً بلا خلاف. وأما (عين) من فاتحة مريم وشورى ففيه وجهان، أي عند كل القراء، وهما: المد والتوسط، ولكن المد أعرف عند أهل الأداء.

قوله: (واللازم): مبتدأ أول، والحرفي نعته ووجوده مبتدأ ثان خبره محذوف، أي كائن. و(أول) منصوب بنزع الخافض، وهو ظرف لوجوده، وجملة المبتدأ الثاني وخبره: خبر عن الأول، والتقدير: واللازم الحرفي وجوده كائن في أول السور.

قوله: (ذو وجهين): وهما المد والتوسط، والمراد بالمد ما عدا القصر فيشمل التوسط، وفي بعض النسخ:

«وامدد ووسط (عين) والمد أخص».

٥٥ ـ وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلَاثِيِّ لَا أَلِفْ　　فَمَدُّهُ مَداً طَبِيعِياً أُلِفْ

أي: وغير الحرف الثلاثي من كل حرف هجاؤه على حرفين، نحو: «طا، ويا، وحا»، أو على ثلاثة أحرف وليس وسطه حرف مد، فإنه يمد مداً طبيعيًا فقط بلا خلاف؛ لعدم ما يوجب زيادة فيه، واستثني من ذلك الألف؛ فليس فيه مد مطلقاً لأن وسطه متحرك.

٥٦ ـ وَذَاكَ أَيْضاً فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ　　فِي لَفْظِ «حَيٌّ طَاهِرٍ» قَدِ انْحَصَرْ

أي: وغير الثلاثي مذكور أيضاً في فواتح السور، وهو ستة أحرف، يجمعها لفظ: «حي طاهر»، فالحاء من: ﴿حمٓ﴾، والياء من: ﴿يسٓ﴾، والطاء والهاء من: ﴿طه﴾، والراء من: ﴿الٓر﴾، ولا شيء من الألف لما مر.

قوله: (وما سوى الحرف الثلاثي): محترز قوله: «أو في ثلاثي الحروف وجدا»، و(ما) اسم موصول مبتدأ أول، وجملة «فمده مدًّا الخ» من المبتدأ الثاني مع خبره: خبر عن (ما).

قوله: (الثلاثي): بسكون الياء مخففاً للوزن.

قوله: (مطلقا): أي: لا طبيعيًّا ولا زائداً عليه.

قوله: (في لفظ حي الخ): في بعض النسخ هذا الشطر:

خمسة حروف رمزها «حي طهر».

قوله: (ولا شيء في الألف): أي لا مد فيه مطلقاً.

فعلم أن فواتح السور على أربعة أقسام: ما يمد مدًّا لازماً، وهو المذكور في: «كم عسل نقص»، ما عدا العين. وما يمد مدًّا طبيعيًّا، وهو المذكور في: «حي طاهر»، ما عدا الألف. وما فيه الوجهان، وهو: (العين). وما لا يمد أصلاً، وهو: الألف.

٥٧ ـ ويَجمَعُ الْفوَاتِحَ الْأَرْبَعْ عَشَرْ «صِلْهُ سُحَيراً مَنْ قَطَعْكَ» ذَا اشْتَهَرْ

أي يجمع فواتح السور الأربعة عشر لفظ: «صله سحيراً من قطعك»، وتقدمت أمثلة الجميع، ومن أراد زيادة على ذلك فعليه بالأصل، فإن فيه الكفاية.

قوله: **(الأربع عشر)**: بإدغام العين.

قوله: **(من قطعك)**: بإسكان العين للضرورة.

وإعراب مثال النظم: (صل): فعل أمر، و(الهاء) مفعوله. و(سحيرًا) تصغير سَحَر، وهو ظرف. (مَن) اسم موصول بدل من الهاء الواقعة مفعولاً، وضمير (صله) يعود عليه، واغتفر تقدمه عليه لما أنه من المستثنيات مِنْ مَنعِ تقديم الضمير على مرجعه رتبةً.

قوله: (ذا): أي وهذا المثال اشتهر عند القراء، لكن بلفظ «من قطعك صله سحيرًا»، فقدم الناظم وأخر لضرورة النظم.

قال المصنف:

٥٨ ـ وتَـمَّ ذَا الـنَّـظْـمُ بَـحَـمْـدِ اللهِ عَـلَـى تَـمَـامِـهِ بِـلَا تَـنَـاهِـي
٥٩ ـ أَبْيَاتُهُ «نَدٌّ بَدَا» لِذِي النُّهَى تَارِيخُهَا «بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا»

أي عدة أبيات هذا النظم واحد وستون بيتاً من كامل الرجز، يجمعها بالجمل الكبير: «ند بدا» و(النَّدُّ): نبت طيب الرائحة، ومعنى (بدا) أي: ظهر.

وأما تاريخ هذه الأبيات: أي تاريخ عام تأليفها، فهو عام مائة وثمانية وتسعين بعد الألف من الهجرة النبوية.

قوله: (وتم): هو بالتاء المثناة فوق، فعل ماض من التمام، وهو الكمال، أي: كمل.

قوله: (بحمد الله): متعلق بمحذوف تقديره مستعيناً.

قوله: (على تمامه): متعلق بحمد.

قوله: (بلا تناهي): حال من حمد، أي حال كون الحمد بغير تناه، أي فراغ.

قوله: (لذي): بكسر اللام وبالذال المعجمة، بمعنى صاحب.

قوله: (النهى): بضم النون جمع نهية، بضمها أيضاً، أي لأصحاب العقول.

قال المصنف:

٦٠ ـ ثُـمَّ الْـصَّـلَاةُ وَالـسَّـلَامُ أَبَـداً　　عَـلَـى خِـتَـامِ الْأَنْـبِـيَـاءِ أَحْـمَـدَا

٦١ ـ وَالْآلِ وَالـصَّـحْـبِ وَكُـلِّ تَـابِـعِ　　وَكُـلِّ قَـارِئٍ وَكُـلِّ سَـامِـعِ

وشرح هذين البيتين معزى به في الأصل فراجعه.

قوله: (**ثم الصلاة**): المراد من (ثم) هنا إنما الترتيب الذِّكْري لا التراخي.

قوله: (**أبدا**): أي دائما طول الأبد، أي الدهر.

قوله: (**وكل قاريء**): أي متعلم للقرآن، أي مشتغل بتلاوته.

قوله: (**وكل سامع**): أي سواء كان على وجه التعلم أو الحب.

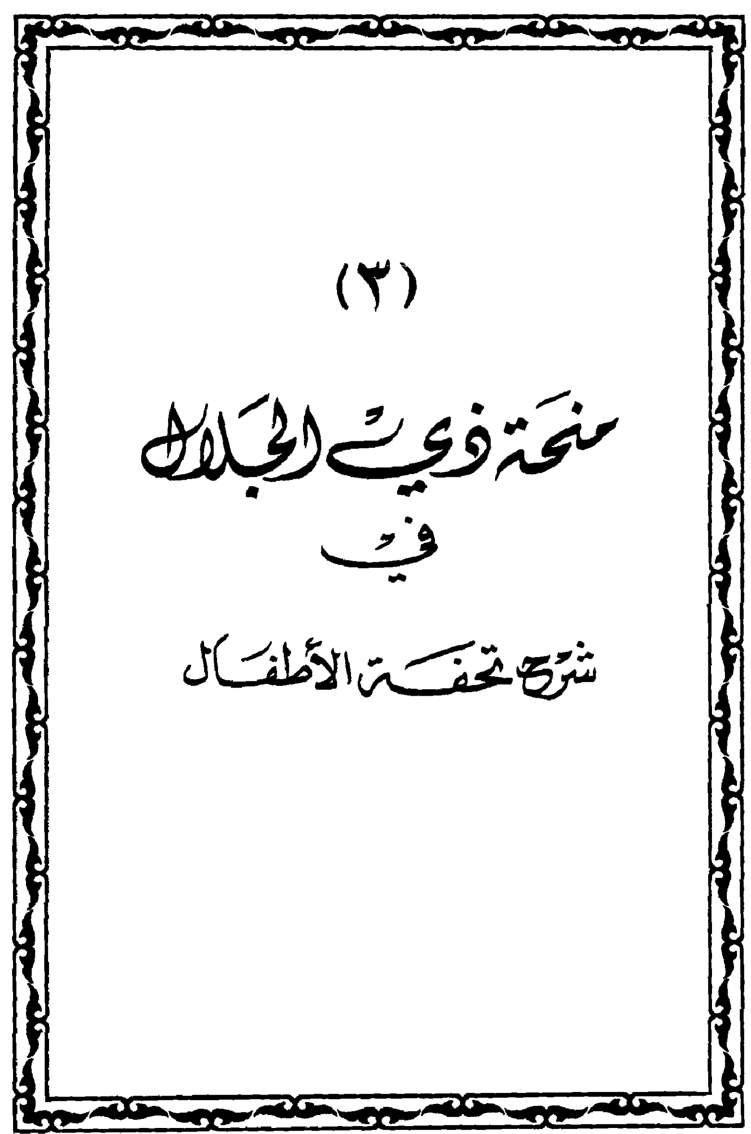
قوله: (**بدا**): يكتب بالألف بعد الدال؛ لأنه من البدو بمعنى الظهور.

وهذا آخر ما يسره الله تعالى،
ومن أراد الزيادة على ما هنا فعليه بالحاشية الكبرى[١]
والحمد لله أولاً وآخِراً وباطناً وظاهراً
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* * *

(١) وهي التي تأتي بعد هذه الرسالة.





(٣)

منحة ذي الجلال

في

شرح تحفة الأطفال



مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الذي أنزل القرآن وعَلَّمَه لأصفيائه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل من تَعَبَّدَ من قراءته وإقرائه، وعلى أصحابه الذين نقلوه إلينا مرتلا مجوّداً، صلاة وسلاماً لا ينقطعان أبداً، ولا ينحصران عدداً.

أما بعد:

فيقول راجي عفو الغني الكريم: **علي الضباع بن محمد بن حسن بن إبراهيم:**

هذه كلمات يسيرة؛ تشتمل على فوائد غزيرة، أَلَّفْتُها شرحاً على التحفة الجمزورية في تجويد كلام رب البرية.

وسَمَّيتُها:

«مِنْحَةُ ذِي الْجَلالْ فِي شَرحِ تُحْفَةِ الأَطْفَالْ»

جعلها الله خالصة لوجهه الكريم، وسبباً للفوز بجنات النعيم، إنه جواد كريم رؤوف رحيم.

* * *

المَبَادِىءُ العَشَرَةُ لِلتَّجْوِيدِ

لما كان ينبغي لكل شارع في فن أن يعرف مبادئه العشرة؛ ليكون على بصيرة فيه؛ وَجَبَ أن نتكلم على مبادئ فن التجويد الذي جمع بعض مقاصده في **التحفة** المذكورة، فقلت:

١ ـ **حد التجويد**: تلاوة القرآن الكريم على حسب ما أنزل الله تعالى على نبيه ﷺ بإخراج كل حرف من مَخْرَجه، وإعطائه حقه ومستحقه، من الصفات مكمَّلاً، من غير تَكَلُّف ولا تَعَسُّف وارتكاب ما يخرجه عن القرآنية.

٢ ـ **وموضوعه**: كلمات القرآن من حيث لفظ ما ذُكر.

٣ ـ **وثمرته**: صَون اللِّسان عن الخطأ في القرآن.

٤ ـ **وفضله**: شرفه على غيره من العلوم، لِتَعَلُّقه بأشرف الكلام.

٥ ـ **ونِسْبته لغيره من العلوم**: التَّباين.

٦ ـ **وَوَاضِعُه**: أئمة القراءة.

٧ ـ **واسمه**: علم التَّجويد: أي التَّحسين.

٨ ـ **واستمداده**: من السُّنَّة.

٩ ـ **وَمَسائله**: قَضَاياه التي يُتَوَصَّل بها إلى معرفة أحكام جزئيَّاتِها كقولنا: لام ال يجب إظهارها عند حروف: «ابْغ حجّك وَخَف عَقِيمه»، وإدغامها في غيرها.

١٠ ـ وحكمه: الوُجوبُ العَيْنيّ على كُلِّ قارئٍ من مسلمٍ ومسلمةٍ؛ لقوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤].

أي: ائت به عَلَى تُؤَدَةٍ وطُمَأنِينَةٍ وتدبُّرٍ، ورياضة لِلِّسان عَلَى القراءة؛ بترقيق مَا يرقَّقُ، وتفخيم ما يُفخَّم، ومَدّ ما يُمدُّ، وقَصر ما يُقصَرُ، وإظهار ما يُظهَرُ، وإدغام ما يُدغَمُ، إلى غير ذلك ممَّا سيأتي بيانهُ.

ولقوله ﷺ: «اقْرَأُوا القُرْآنَ كَمَا عُلِّمْتُمُوهُ»[1].

وَلإِجْمَاعِ الأُمَّةِ عَلَى وُجُوبه، وَلِنزُول القُرآن به.

* * *

(١) حديثٌ حسَنٌ: وهو جزء من حديث أخرجه أحمد (١/٤١٩، ٤٢١، ٤٢٥).

مَخَارِجُ الحُرُوفِ

المخارج سَبْعة عشر.

ولأنَّ النَّفَسَ يخرج من الرِّئة مُتصعداً إلى الفم؛ رَتَّب عُلماءُ التَّجويد مخارج الحرُوف عَلَى الوَجْه الآتي:

١ ـ **الجوف**: وهو خلاء الفَم والحَلْق. ويخرج منه أَحرف المدِّ الثلاثة التي هي: الألف، والواو السَّاكنة بعد ضَمٍّ، والياء السَّاكنة بعد كَسْرٍ. ويقالُ لها **الجوفيَّةُ**؛ لخروجها من الجوف.

٢ ـ **أقْصَى الحلق ممَّا يلي الصَّدر**: ويخرج منه: الهَمْزَةُ، فالهاءُ.

٣ ـ **وَسَط الحلق**: ويخرج منه: العين، فالحاء المهملتان.

٤ ـ **أدنى الحَلْق ممَّا يلي الفم**: ويخرج منه: الغين، فالخاء المعجمتان.

ويُقَالُ لهذه الأَحرُفِ السِّتَّة: **الحلقيَّة**؛ لخروجها من الحَلْق.

٥ ـ **أقصى اللِّسان ممَّا يلي الحلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى من** منبت اللَّهاة ـ وهي اللحمة المشرفة على الحلق ـ: ويخرج منه: القاف.

٦ ـ **أقصى اللِّسان مع ما يُحَاذيه من الحنك الأعلى قريباً إلى وسط اللِّسان**: ويخرج منه: الكاف.

ويُقَالُ لهذين الحرفين: لَهَويَّان؛ نسبة إلى اللِّهاة[1].

٧ ـ وسط اللِّسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى: ويخرجُ منه: الجيمُ، فالشِّين المعجمة، فالياء غير المدِّيَّة.

ويُقَال لهذه الثَّلاثة: **شَجْرِيَّة**؛ لخروجها من شجر الفم، أي منفتحه.

٨ ـ جُزء من حافَّة اللِسان بعيد الوسط مع ما يليه من الأضراس العليا اليسرى على كثرةٍ، أو اليمنى على قلَّةٍ، أو منهما على عزة: ويخرج منه: الضَّاد المُعْجَمة.

٩ ـ أدنى إحدى حافتي اللِّسان بعيد مخرج الضَّاد إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيها من لثَّة الأسنان العُليا: ويخرج منه: اللام.

١٠ ـ رأس اللِّسان مع ما يُحَاذيه من الحنك الأعلى فُوَيقَ الثَّنْيَتَيْن: ويخرج منه: النُّونُ المتحرِّكة، والنُّون السَّاكنة المُظْهَرة.

١١ ـ ظهر طرف اللِّسان مع ما يحاذيه من الحنك الأَعْلَى فُوَيق الثّنيتين: ويخرج منه: الرَّاء.

وَيُقَال لهذه الثَّلاثة: **ذلقيَّة**؛ لخروجها من ذلق اللِّسان أي طرفه.

١٢ ـ طرف اللِّسان مع ما يقابله من أصلي الثنيتين العليين مصعداً إلى جهة الحنك الأعلى: ويخرج منه: الطَّاءُ، فالدَّال المهملتان، فالتَّاءُ المثنَّاة فوق.

ويُقَالُ لهذه الثَّلاثة: **نطعيَّة**؛ لخروجها من نطع الغار أي سقفه.

---

(١) (اللهاة): لحمة مشتبكة بآخر اللسان.

١٣ ـ **طرف اللِّسان وفويق الثنيتين السُّفليَين**: ويخرج منه: الصَّادُ، فالزَّايُ، فالسِّين.

ويُقَالُ لهذه الثَّلَاثة: **أسليَّة**؛ لخروجها من أسلة اللِّسان ـ أي من بين مَا دَقَّ منه ـ، ومن بين الثنايا.

١٤ ـ **طرف اللِّسان والثّنيتين العليين**: ويخرج منه: الظَّاءُ المشالةُ، فالذَّالُ المعجمة، فالثَّاء المُثَلَّثة.

وَيُقَال لها: **لثويّة**؛ نسبة إلى اللِّثة العليا، وهي: اللحم النَّابت فيه الأَسنان العليا لقُربهَا منها.

١٥ ـ **بطن الشَّفة السُّفلى مع طرفي الثنيتين العليين**: ويخرج منه: الفاء.

١٦ ـ **الشَّفتان**: ويخرج منه: الباء الموحَّدة، والميم، والواو غير المدِّيَّة.

ويُقَالُ لها: **شفويَّة**؛ نسبة إليهما.

١٧ ـ **الخيشوم**: وهو خرق الأنف المُنْجذب إلى داخل الفم، المركَّب فوق سقفه وليس بالمنخر. ويخرج منه: النُّون، والميم السَّاكنتان حالة الإِخفاء، أو ما في حكمه من الإدغام بالغُنَّة.

وهو أيضاً مقرُّ الغُنَّة، وهي صفةٌ تقوم بالميم والنُّون إذا شُدِّدتا أو سُكِّنتا ولم تظهر الأحرف، خلافاً لزاعمه.

وإذا أردت أن تعرف مخرجَ الحرف فَسَكِّنه بعد همزة الوصل، أو شدده ملاحظاً فيه صفاته، واصغ إليه، فحيث انتهى صوتُه كان مَخْرجه ثم.

صِفَاتُ الحُروفِ

صفات الحروف هي: الكيفيَّاتُ العارضة لها عند حُصُولها في مخارجها، وهي سبع عشرة صفة:

١ ـ **الهمس**: وهو عبارة عن خفاء التَّصويت بالحرف لضعفه بسبب جريان النَّفس معه حَالة النُّطق به.

وحروفها: عشرة، يجمعها قولك: «سَكَتَ فَحثَّه شَخْصٌ».

٢ ـ **الجَهْر**: وهو عبارةٌ عن ظُهُور التَّصويت بالحرف لقوته بسبب انحصار الصَّوت الحاصل من عدم جريان النَّفَسِ معه حالة النُّطق به.

وحُروفه: ما عدا المهموسة.

٣ ـ **الشِّدَّةُ**: وهي عبارةٌ عن لُزُومِ الحرف لمخرجه وحبس الصَّوت من أن يجري معه.

وحروفها: ثمانيةٌ، يجمعها قولك: «أجد قط بكت».

٤ ـ **الرّخاوة**: وهي عبارةٌ عن ضعف الاعتماد على مخرج الحرف وجريان الصَّوت معه.

وحروفُهَا: سِتَّةَ عشر، يجمعها قولك: «هوز تخذ ضظغ سيح فشص».

وبين الشَّدِيدَةِ والرّخوة خمسة أحرفٍ؛ يجمعها قول: «لِنْ عُمَر»، ويُقَّالُ لها: **المتوسِّطَةُ**.

٥ ـ **الاستعلاء**: وهو عبارةٌ عن استعلاء طائفةٍ من اللِّسان عند النُّطق بالحرف.

وحروفها: سبعةٌ، يجمعها قول: «قظ خص ضغط».

٦ ـ **الاستفال**: وهو عبارةٌ عن تسفُّل اللِّسان وانخفاضه إلى قاع الفم عند النُّطق بحرفه.

وحروفها: ما عدا السَّبعة المستعلية.

٧ ـ **الإِطباق**: وهو عبارةٌ عن انطباق طائفة من اللسان على ما يحاذيها من سقف الحنك وانحصار الصوت بينهما عند النطق بحروفه.

وحروفها: (الصاد)، و(الضاد)، و(الطاء)، و(الظاء).

٨ ـ **الانفتاح**: وهو عبارة عن انفتاح ما بين اللِّسان والحنك الأعلى وخروج الريح من بينهما عند النُّطق بحروفه.

وهي: ما عدا الأربعة المطبقة.

٩ ـ **الذَّلاقة**: من الذَّلق، وهو الطّرف.

وحروفها: سِتَّةٌ، يجمعها قول: «فر من لب».

وسُمِّيتْ مذلقة؛ لسرعة النطق بها لخفتها.

١٠ ـ **الإصمات**: من الصَّمت وهو المنع.

وحروفها: ما عدا المذلقة.

وقيل لها مصمتة؛ لامتناع انفرادها أصولاً في بنات الأربَعة أو الخمسة.

وَكُلٌّ صفتين من هذه الصِّفات العشر أولاهما تُضادُّ الثَّانية.

١١ ـ الصفير: وهو عبارة عن صوتٍ يُشبِهُ صوت الطَّائر يصحب النُّطق بأحرفه.

وهي ثلاثةٌ: الصَّاد، والزَّايُ، والسِّينُ.

١٢ ـ القلقَلَةُ: وهي عبارةٌ عن تَقَلقُلِ المَخْرَج بالحرف عند خُرُوجه ساكناً حتَّى يُسمَعَ لَهُ نبرةٌ قويةٌ.

وحروفها: خمسةٌ، يجمعها قولك: «قُطْبَ جَد».

١٣ ـ اللين: وهو عبارةٌ عن خروج الواو والياء السَّاكنتين بعد فتحٍ، نحو: ـ ﴿خَوْفٌ﴾ [قريش: ٤]، و﴿بَيْتٍ﴾ [آل عمران: ٩٦]. مع لينٍ وسهولةٍ وعدم كُلْفة على اللِّسان.

١٤ ـ الانحراف: وهو عبارةٌ عن مَيل الرَّاء واللام عن مخرجيهما إلى مخرج غيرهما.

١٥ ـ التَّكرير: وهو عبارةٌ عن قَبول الرَّاء للتَّكرير، لارتعاد طرف اللِّسان عند النُّطق به. وهذه الصِّفَةُ تُعرَفُ لِتُجتَنَبَ لا لِيُعمَلَ بها.

١٦ ـ التفشِّي: وهو عبارةٌ عن انتشار الرِّيح في الفم عند النُّطق بالشِّين.

١٧ ـ الاستطالة: وهي عبارةٌ عن امتداد الضَّاد في مخرجها حتَّى تتَّصل بِمَخْرج اللام.

* * *

شَرحُ مَقَدِّمَةِ النَّاظِمِ

قال النَّاظم رحمه الله تعالى:

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

ابتدأ بالبسملة ابتداءً حقيقيّاً، وهو الابتداء بما تقدَّم أمام المقصود ولم يَسْبقه شيءٌ، وبالحمدلة كما سيأتي ابتداءً إضافيّاً، وهو الابتداء بما تقدَّم أمام المقصود، وإن سَبَقَهُ شيءٌ؛ اقتداءً بالقرآن الكريم، وعَمَلاً بالأخبار الوَاردة في ذلك.

١ ـ يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ دَوْماً سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي

الشرح:

(يقول): فعلٌ مُضارعٌ من القول، وهو إبراز حروف تُفِيدُ معنى.

(راجي): فاعله، وهو مرفوعٌ بضمّةٍ مقدَّرَةٍ منع من ظهورها الثِّقل من الرَّجاء بالمدِّ، وهو: تعلُّق القلب بمرغوبٍ في حصوله مع الأخذ في أَسْباب الحصول، وإلّا كان طمعاً مذموماً، وهو والأمل ضدّ اليأس.

(رحمة): بالجرِّ مضافٌ إليه.

ولولا كتابة الياء في راجي لجاز تنوينه ونَصْب رحمة مفعولاً به.

والرَّحمةُ في الأصل: رِقَّةٌ في القلب تقتضي التَّفضُّل والإِحسان.

وهذا المعنى مُحَالٌ في حقِّه تعالى باعتبار مبدئه، جائزٌ عليه باعتبار غايته، فهي في حقِّه تعالى بمعنى الإحسان.

ورحمة: مضافٌ.

(الغفور): مضافٌ إليه، من الغفر، وهو ستر الشَّيء وتغطيتُه، أي: ساتر القبائح والذُّنوب بإسبالِ السّتر عليها في الدُّنيا، وترك المؤاخذة عليها في العُقبَى.

(دوماً): منصوبٌ على نزع الخافض، أي: الغفور في الدَّوام، يعني في الدُّنيا والآخرة.

(سليمان): بالرَّفعِ، بدلٌ من راجي، وهو اسم النَّاظم.

واسم أبيه: حُسين بن محمد بن شلبي، واشتهر بالأفندي.

وهو شافعيُّ المذهب، أحمديُّ الخرقة، شاذليّ الطَّريقة.

ولد بـ(طندتا)/ (طنطا) في ربيع الأوَّل سنة بضع وستين بعد المائة والألف، وأخذ القراءات والتَّجويد عن شيخه **النُّور الميهيّ**.

وقوله: (هو الجمزوري): نسبة لجمزور بالميم، وهو بلد أبي الناظم، معروفةٌ قريبة من (طندتا) بنحو أربعة أميال.

٢ـ الحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّياً عَلَى　　مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا

الشرح:

قوله: **(الحمد لله)**، إلى آخر النَّظم: مقول القول.

و**(الحمد)**: هو الثَّناء باللِّسان على الجميل الاختياريِّ على جهة التَّعظيم.

والألف واللام فيه للجنس أو للعهد الذِّهني، أي: جنس الحمد ثابتٌ لله، أو الحمد المعهود هنا كذلك.

واللام في (لله) للملك، أو للاستحقاق، أو للاختصاص.

وقوله: (**مُصَلِّياً**): حالٌ من مقدَّرٍ مع عامله، والأصل: أحمد الله حالة كَوْني مُصلِّياً.

والصَّلاةُ من الله: رحمةٌ مقرونةٌ بتعظيمٍ[1]، ومن الملائكة: استغفارٌ، ومن الآدميِّين وغيرهم: تضرُّعٌ ودُعاء.

وقوله: (**عَلَى مُحَمَّدٍ**): محمد: عَلَمٌ منقولٌ من اسم مفعول المضعف للمُبَالغة، ويُقَالُ لمن كَثُرت خِصَالُه الحميدة.

وقوله: (**وآله**): أي وعلى آله. والمُراد بهم هنا: كُلُّ مؤمنٍ تقيٍّ لِيَعُمّ الصَّحْب.

وقوله: (**وَمَن تَلا**): أي تبع من ذكروا فيما جاءوا به من عِند الله وعَمل به.

٣ـ وَبَعْدُ: هذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ

الشرح:

وقوله: (**وَبَعْدُ**): بعد: كلمة يُؤتَى بها للانتقال من أسلوبٍ إلى أسلوب آخر. والمشهور في استعمالها بناؤُهَا على الضَّمِّ.

---

(١) قال أبو العالية ـ فيما رواه البخاري (٨/ ٤٠٩ ـ فتح) تعليقاً بصيغة الجزم (٨/ ٤٠٩) ووصله إسماعيل القاضي في (فضل الصلاة على النبي) (٩٥) وإسناده حسن: (صَلاةُ الله عَلَى رَسُوله: ثناؤه عَلَيْه عند الملائكة).

والواو نائبةٌ عن أمَّا النَّائبة عن مَهمَا.

وحُذِفت الفَاءُ من قوله: (هذا)؛ لِضرُورَةِ النَّظم، واسم الإِشارةِ مبتدأٌ.

و(النَّظْمُ) بَدَلٌ منه، وهو اسمٌ بمعنى المنظوم.

وقوله: (لِلْمُرِيدِ): متعلِّقٌ بمحذوفٍ، تقديره: جَمَعتُه. والمريد هو الطَّالب.

وقوله: (في النُّون): يعني في أحكام النُّون السَّاكنة.

(و) في أحكام (التَّنوين:) وهو في اللغة: التَّصويت، يُقَالُ: نَوَّنَ الطَّائر إذا صوَّت. ومعناه في اصطلاح أهل التَّجويد: نونٌ ساكنةٌ زائدةٌ تَثْبُت في اللفظ دون الخطّ، وفي الوصل دون الوقف. وهو مختصٌّ بأواخر الأسماء. بخلاف النُّون السَّاكنة فإنَّها تثبت في اللفظ والخطّ والوصل والوقف، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، متوسِّطةً ومُتَطرِّفةً.

(و) في أحكام (المُدُودِ:) جمع مَدٍّ، وهو هنا عبارةٌ عن زيادة المدِّ في حروف اللين لأجل همزةٍ أو ساكنٍ كما سيأتي.

٤ ـ سَمَّيْتُهُ بِتُحْفَةِ الأَطْفَالِ　　عَنْ شَيْخِنَا الْمَيْهِيِّ ذِي الْكَمَالِ

الشرح:

(سَمَّيْتُهُ): أي: هذا النَّظم.

(بِتُحْفَةِ الأَطْفَالِ): هذه الباء ليست من العلم، والتُّحفة: من الإِتحاف، والأطفال: جمع طفلٍ، والمُراد بهم هنا: الَّذين لم يبلغوا درجة الكَمال في هذا الفن.

(عَنْ شَيْخِنَا): يعني حالة كون هذا النَّظمِ مأخوذاً مدلوله أو اسمه عن الإمام العالم العلامة الحبر البحر الفهّامة: الشيخ نور الدِّين علي بن عمر بن حمد بن ناجي بن فنيش.

(المَيْهِي): نسبة لبلدةٍ تُسمَّى (الميه)، بجوار (شبين الكوم)، بإقليم (المنوفيَّة)، ولد رحمه الله تعالى بها سنة ١١٣٩هـ، واشتغل بالعلم مُدَّةً بـ(الجامع الأزهر) ثم رحل إلى (طندتا) وصار يعلِّمُ النَّاس بها القراءات والتَّجويد وغيرهما من العلوم، حتَّى انتقل إلى دار الكرامة صبيحة يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة من شهر ربيع الأوَّل سنة ١٢٠٤هـ، تغمَّده الله برحمته.

(ذِي الكَمَالِ): أي صاحب الكمال، أي المتلبِّس به في سائر الأحوال.

٥ـ أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَّابَا وَالأَجْرَ وَالقَبُولَ وَالثَّوَابَا

الشرح:

(أرجُو): أي: أؤمل..

(به): أي: بهذا النَّظم.

(أن ينفع الطُّلَّابا): بضمِّ الطَّاء وتشديد اللام، جمع طَالِبٍ، وهو المنهَمُّ على الشَّيءِ المنكبُّ عليه، فيشمل المتبدئ: وهو من لَا يقدر عَلَى تَصْوير المَسَائل، والمنتهي: وهو من يقدر عليه، والمتوسّط: وهو من حصَّل طرفاً من العلم يهتدي به إلى باقيه.

(والأَجْرَ): بالنَّصب، عطفٌ على (أن ينفع): وهو إيصالُ النَّفع إلى العبد على طريق الجزاء.

(و) أرجو به (القَبُول): أي أن يَقْبَلَني الله بسبب هذا النَّظم، أو يقبله مني أو يقبلني وإيَّاه ومن اعتنى به.

(و) أرجو (الثَّوابا): بألف الإطلاق، وهو مقدارٌ من الجزاء يعلمه الله يتفضَّل بإعطائِه لمن يشاء من عباده في نظير أعمالهم الحسنة، فَعَطَفهُ عَلَى الأجر عَطْف تَفْسيرٍ.

* * *

أَحكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنوِينِ

ثم شرع النَّاظم فيما وضع له هذا النَّظم فقال:

أحكام النُّون السَّاكنة والتَّنوين

أي: هذا بابُ أحكام النُّون السَّاكنة وأحكام التَّنوين.

والأَحْكَامُ: جمع حُكم، والمراد به هنا: النِّسبة التَّامة كَثُبوت الوُجُوب لإظهار النُّون والتَّنوين الواقعين قبل حُرُوف الحَلْق.

٦ ـ لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي

الشرح:

الجار والمجرور من قوله: (**لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ**) متعلِّقٌ بمحذوفٍ، خبرٌ مقدَّمٌ.

(**وَلِلتَّنْوِينِ**) معطوفٌ عليه.

وقوله: (**أَرْبَعُ أَحْكَامٍ**): مبتدأٌ مؤخَّر.

أي: للنُّون حال سكونها وللتَّنوين ـ ولا يكون إِلَّا ساكناً ـ أحكامٌ أربعةٌ عند الأكثرين؛ وهي:

١ ـ الإِظهار. ٢ ـ والإِدغام بقسميْهِ. ٣ ـ والإِقلاب. ٤ ـ والإِخفاء.

وجعلها الجعبري ثلاثةً، فأسقط الإقلاب، وأدخله في الإِخفاء. وحَذْفُ التَّاء من أربع للضَّرُورَة.

وقوله: (فَخُذْ تَبْيِيني): أي: تفصيلي لهذه الأحكام.

* * *

الحكم الأَوَّل

الإِظْـهَـاز

٧ـفَـالأَوَّلُ الإِظْـهَـارُ قَـبْـلَ أَحْـرُفِ		لِـلْـحَـلْـقِ سِـتٍّ[١] رُتِّـبَـتْ فَـلْـتَـعْـرِفِ

الشرح:

(فَالأَوَّلُ) من الأربعة:

(الإِظْهَارُ) لهما عند كُلِّ القُرَّاء. و(الإِظهار)، معناه لغة: البَيَانُ.

واصْطلاحاً: إخراجُ كُلِّ حرفٍ من مخرجِهِ من غير غُنَّةٍ في المظهر.

وذلك (قَبْلَ أَحْرُفِ)، منسوبةٍ (لِلْحَلْقِ): أي خارجة منه.

وقوله: (سِتٍّ): بالجرِّ، بدلٌ من أحرف، وأصله «ستة» فحذف التَّاء لضرورة النَّظم.

وهذه السِّتَّة، (رُتِّبتْ): أي: رتَّبها النَّاظم على حسب مخارجها في البيت الآتي.

وقوله: (فَلتَعْرِفِ): بالبناء للمفعول أو للفاعل، من المعرفة، بمعنى العلم، أي: فلتعلم هذه الحروف بأحكامها، وأنّ لِكُلٍّ منها رتبةً ومحلّاً تخرُجُ منه.

---

(١) وتصح «ستٌّ» مبتدأ وما قبله خبر وأصلها: «ست أحرف للحلق»، وإذا كانت بالرفع تكون (فلتعرف) بضم التاء أيضاً.

ثم إنَّ النُّونَ تقع مع حَرف الإظهار: تارةً من كلمةٍ، وتارةً من كلمتين. بخلاف التَّنوين؛ فإنَّه لا يكون إلَّا من كلمتين.

٨ـ هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ　　مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

الشرح:

فمن أقصى الحلق: (هَمْزٌ)، نحو: ﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾ [الأنعام: ٢٦]، و﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢]، و﴿كُلٌّ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٢٨٥]. في قراءة غير «ورش»؛ لأنَّه يُحرِّك النُّون والتَّنوين بحركة الهمزة.

ـ (فهاءٌ)، نحو: ﴿مِّنْهُمْ﴾ [التوبة: ٨٣]، و﴿مِنْ هَادٍ﴾ [الرعد: ٣٣]، و﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩].

ـ (ثم) من وسطه (عَينٌ) فـ(حَاءُ مُهْمَلَتَانِ) أي: متروكتان بلا نقطٍ، نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة: ٧]، و﴿مِّنْ عَمِلَ﴾ [الأنعام: ٥٤]، و﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ﴾ [الأعراف: ١٠٥]، ونحو﴿وَتَنْحِتُونَ﴾ [الشعراء: ١٤٩]، و﴿مِّنْ حَكِيمٍ﴾ [فصلت: ٤٢]، و﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النساء: ٢٦].

ـ (ثُمَّ) من أدناه (غَيْنٌ) فـ(خَاءُ) معجمتان، نحو: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ [الإسراء: ٥١]، و﴿مِّنْ غِلٍّ﴾ [الأعراف: ٤٣]، و﴿عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء: ٤٣]، ونحو: ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ [المائدة: ٣]، ﴿وَمِنْ خِزْيِ﴾ [هود: ٦٦]، و﴿يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ﴾ [الغاشية: ٢].

وما سلكه رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ترتيب هذه الحروف السِّتَّة؛ هو مَا سَلَكَهُ الإمام ابن الجزري في مقدِّمته[1].

(١) «المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية» لملا علي القاري ص٤٧، و«الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية» للعلامة خالد الأزهري ص٣٤.

وجرى الإِمام الشَّاطبيُّ[1] على خِلافه، حيث قال:

أَلَا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيهِ غُفَّلَا

وحقيقة الإِظهار: أن ينطق بالنُّون والتَّنوين عَلَى حَدِّهما ثم ينطق بحروف الإِظهار من غير فصلٍ بينهما وبين حقيقتهما، فلا يسكت على النُّون ولا يقطعها عن حروف الإِظهار.

وتجويده إذا نطقتَ به: أن تُسَكِّنَ النُّون، ثم تلفظ بالحرف ولا تُقَلقل النُّون بحركةٍ من الحركات، ولا تسكنها بِثِقلٍ وَلا مَيل إِلى غُنَّةٍ، ويَكُون سُكونُهَا بِلُطفٍ.

والعِلَّةُ لإِظهار النُّون السَّاكنة والتَّنوين عند الأحرف السِّتَّة المذكورة: بُعدُ مخرجِهِمَا عن مخرجهنَّ؛ لأَنَّهُنَّ من الحلق، والنّون من طرف اللسان، والإِدغام إِنَّما يسوِّغه التَّقارب.

ثم لما كان النُّون والتَّنوين سَهلَينِ لا يَحتَاجَان في إخراجهما إلى كلفةٍ، وحروف الحلق أشدُّ الحُرُوف كَلفةً وعلاجاً في الإِخراج، حَصَلَ بينهما وبينهنَّ تبايُنٌ لم يَحْسُن معه الإِخفاء كما لم يَحْسُن الإِدغام إِذْ هُو قَريبٌ منه، فَوَجَب الإِظهار الَّذي هو الأصل.

وكُلَّما بَعُدَ الحرف كان التَّبيين أَعلى؛ فتظهر النُّون السَّاكنةُ والتَّنوين عند **الهمزة والهاء** إظهاراً بيِّناً ويُقَالُ له: أَعلَى، وعند **العين والحاء**: أَوْسط، وعند **الغين والخاء**: أدنى.

---

(١) متن حرز الأماني ووجه التهاني المعروف بالشاطبية، بيت رقم (٢٨٩)، وصدر البيت:

وَعِنْدَ حُرُوفِ الحَلْقِ لِلْكُلِّ أَظْهِرَا

ولا خلاف بين القُرَّاء العشرة في ذلك، إلَّا ما كان من مذهب **أبي جعفر** من إخفائهما عند **الغين والخاء** المعجمتين.

ووجهه عنده: قربهما من حَرفي أقصى اللسان: **القاف والكاف**.

* * *

الحكم الثَّانِي
الإِدْغَـامُ

٩ـ وَالثَّانِ: إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ ... فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

الشرح:

(و) الحكم (الثَّانِ): بحذف الياء للتَّخفيف، كَكُلِّ منقوصٍ؛ مرفوعاً أو مجروراً.

(إِدْغَامٌ): سواء كان بغُنَّةٍ أو بدونها.

ومعناه في اللغة: الإِدخال، يُقَالُ أدغمت اللِّجام في فم الفَرَس إذا أدخلته فيه، وأَدغَمتُ الميِّت في اللحد إذا جعلته فيه.

وفي الاصطلاح: التقاء حرفٍ سَاكِنٍ بمتحرِّكٍ، بحيثُ يصيران حرفاً واحداً مشدَّداً يرتفع اللِّسان عنه ارتفاعةً واحدةً.

والباء في قوله (بستَّةٍ): بمعنى في، أي: في ستة أحرفٍ.

وهذه السِّتَّةُ:

(أتت): يعني جُمِعَت، (في) حروف: (يَرْمُلُون): بضَمِّ الميم.

وهي: الياء المثنَّاةُ تحت، والرَّاء، والميم، واللام، والواو، والنُّون.

وهذه الكلمة (عِنْدَهُم)، يعني عند كُلِّ القُرَّاء.

(قَدْ ثَبَتَتْ): أي: اشتهرت.

١٠ـ لكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْمُو عُلِمَا

الشرح:

(لكِنَّهَا): أي: هذه السِّتَّةُ (قِسْمانِ):

الأَوَّلُ: (قِسمٌ يُدْغَمَا): بألف التَّثْنية. أي: النُّون والتَّنوين، أي: يجب إدغامهما (فِيهِ بِغُنَّةٍ)، أي: مع غُنَّةٍ، أي: مُصَاحِباً لها.

والغُنَّةُ: صوتٌ لذيذٌ مركَّبٌ في جسم النُّون والتَّنوين والميم أيضاً إِذَا سَكَنتْ ولم تَظهر، ولا عمل للسان فيه.

ومخرجها: من الخَيْشُوم، وهو خرق الأنف المُنْجَذب إلى داخل الفم المركب فوق غار الحَنَك الأَعْلَى وليس بالمنخر. وتمدّ قدر حركتين.

وذلك الإِدغام يكون (بِيَنْمُو): أي: في حروفها.

قوله: (عُلِمَا): بالإِشباع، مبنيٌّ للمفعول، تكملة للبيت.

وهذا عند غير خلف عن حمزة، أمَّا عنده: فالإِدغام بِغُنَّةٍ يكون في النُّون والميم فقط.

ويُسمَّى هذا: **الإِدغام النَّاقص**؛ لأنَّ دخول الغُنَّة نقصه عن كمال التَّشديد.

ـ وأمثلته في الياء: ﴿مَن يَقُولُ﴾ [البقرة: ٨]، ﴿وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ﴾ [البقرة: ١٩].

ـ وفي النُّون: ﴿من نور﴾ [النور: ٤٠]، و﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ [الغاشية: ٨].

ـ وفي الميم: ﴿مِمَّن مَّنَعَ﴾ [البقرة: ١١٤]، ﴿مَثَلًا مَّا﴾ [البقرة: ٢٦].

ـ وفي الواو: ﴿مِن وَالٍ﴾ [الرعد: ١٠]، ﴿غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ﴾ [البقرة: ٧].

وكيفية الإدغام: أن تجعل الحرف الذي يُرَادُ إدغامُه مثل المُدغَم فيه، فإذا حصل المثلان وجب إدغام الأوَّلِ في الثَّاني حكماً إجماعيّاً.

ووجه إدغام النُّون السَّاكنة والتَّنوين في **الياء والواو**: التَّجانس في الانفتاح والاستفال والجهر، ومضارعتهما النُّون والتَّنوين باللين الذي فيهما لأنَّه شبيه بالغُنّة حيث يتسع هواء الفم فيهما.

ووجه إدغامهما في **النُّون**: التَّماثل.

وفي **الميم**: التَّجانس؛ للاشتراك في الغُنَّة والجهر والانفتاح والاستفال والكون بين الرّخوة والشَّديدة.

والحُجَّة للأكثرين في بقاء الغُنَّة عند الياء والواو ما في بقائِها من الدَّلالة على الحرف المدغم، ويقوّي ذلك أنَّهم مجمِعُون على بقاء صوت الإطباق إذا أُدغِمت في التَّاء نحو: ﴿بَسَطتَ﴾ [المائدة: ٢٨]، و﴿أَحَطتُ﴾ [النمل: ٢٢].

فبقاء الإطباق مع إدغام الطَّاء شبيه ببقاء الغُنَّة مع إدغام النُّون.

والحجَّة لخلف في إذهاب الغُنَّة أن ينقلب الحرف الأوَّل من جنس الثَّاني ويكمل التَّشديد ولا يبقى للحرف ولا لصفاته أثرٌ.

واتفق العلماء على أن الغنَّة مع الياء والواو **غُنَّةُ المُدْغَم**، ومع النُّون غُنَّةُ المدغم فيه، واختلفوا مع الميم، والصَّحيح: أنها غُنَّةُ المُدْغَم؛ لأنَّ غُنَّة النُّون أظهرُ من غُنَّة الميم.

واعلم أنَّ **النُّون السَّاكنة** مع هذه الأحرف الأربعة لا تُدغَمُ إلا إذا كانت متطرفةً بأن تكون آخر كلمةٍ، والحرف أوَّل الَّتي تليها، أمَّا إذا كانت متوسَّطة بأن كانا من كلمة فإنَّها تظهر.

وإلى ذلك أشار النَّاظم بقوله:

١١ـ إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلَا تُدْغِمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلَا

الشرح:

(إِلَّا إذا كَانَا)، أي: المدغَمُ والمدغَمُ فيه.

(بِكلمةٍ): بكسر الكاف وفتحها مع سكون اللام فيهما، أي: في كلمة.

(فلا تُدْغِمْ) أنت بل يجب عليك الإظهار؛ لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعف وهو ما تكرَّر أحد أصوله كحيَّان ورُمَّان.

والواقع من ذلك في القرآن أربعة، وذلك كـ: ﴿دُنْيَا﴾، ثُمَّ ﴿صِنْوَانٌ﴾، و﴿قِنْوَانٌ﴾، و﴿بُنْيَـٰنٌ﴾.

وقوله: (تَلا) أي: تبعه في الحُكم.

لأنَّك إذا قلت ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، و﴿صِنْوَانٌ﴾ بالإدغام؛ التبست، ولم يفرِّق السَّامع بين ما أصله النُّون وما أصله التَّضعيف، فلم يعلم أنَّه من الدَّني والصنو، أو من الدِيّ والصوّ.

١٢ـوَالثَّانِ: إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ   فِي اللَّامِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

الشرح:

(و) القسم (الثانِ): من قسمي الإدغام:

الإدغام للنُّون والتَّنوين، فيُدغمَان عند كُلِّ القُرَّاء (بغير غُنَّة).

وذلك (في اللَّام)، نحو: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢]، ﴿وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٣].

(و) في (الرَّا): بالقصر، لغةٌ في كلِّ حرفٍ آخره همزة، نحو: ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٥]، ﴿رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

ولا يكون إلا من كلمتين، ويُسمَّى هذا الإدغام الكامل.

وفي بعض نسخ المتن: «وَرَمْزُهُ (رَل) فأتقِنَنَّهْ»

وهذا على ما عليه جمهور أهل الأداء عن القُرَّاء العشرة.

وروى بعضهم إدغامهما فيهما بغنَّةٍ، **لنافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب وابن عامر وحفص.** وعليه يكون ناقصاً.

ووجه إدغامهما فيهما: قربُ مخرجهن؛ لأنَّهن من حروف طرف اللسان، أو كونهنَّ من مخرجٍ واحدٍ على رأي الفَرَّاء، وكل منهما يستلزم الإدغام.

وأيضاً لو لم يدغما فيهما لحصل الثقل؛ لاجتماع المتقاربين أو المتجانسين، فبالإدغام يحصل الخفَّة؛ لأنَّه يصير في حكم حرف واحد.

ووجه حذف الغُنَّة: المبالغة في التَّخفيف؛ لأنَّ بقاءها يورثُ ثقلاً ما، وسبب ذلك قلبهما حرفاً ليس فيه غنة ولا شبيهاً بما فيه غُنَّةٌ.

ـ ثم أشار النَّاظم إلى حكمٍ من أحكام الرَّاء، بقوله:

(ثُمَّ كَرِّرَنَّه)، بنون التَّوكيد الثَّقيلة، أي: احكم عليه بأنَّه حرفُ تكريرٍ، لكن يجب إخفاءُ تكريره.

والتكرير لغة: إعادة الشَّيءِ بصفته الأولى أكثر من مرَّةٍ.

واصطلاحاً: ارتعاد رأس اللسان عند النُّطق بالحرف، وحرفه الرَّاء.

فيجب على القارىء أن يُخفِي تكريره ولا يظهره، ومتى أظهره فقد جعل من الحرف المشدَّد حُروفاً ومن المخفَّف حرفين.

* * *

الحكم الثَّالِثُ
الإِقْـلاَبُ

١٣ـ وَالثَّالِثُ: الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ		مِيماً بِغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ

الشرح:

(و) الحكم (الثَّالثُ) من أحكام النُّون والسَّاكنة والتَّنوين:

(الإِقْلابُ): بكسر الهمزة.

ومعناه لغة: تحويل الشَّيءِ عن وجهه، يُقَالُ: قلبه، أي: حوَّله عن وجهه.

واصطلاحاً: جعلُ حرفٍ مكان آخر.

وقال بعضهم: هو عبارةٌ عن قلبٍ مع خفاءٍ؛ لمراعاة الغُنَّة.

والمراد هنا: قلب النُّون السَّاكنة والتَّنوين (مِيماً بغنةٍ) أي: مع غُنَّةٍ ظاهرةٍ، (مع الإِخْفَاء) لها أي: مُخفَاة. وهذا بإِجماع القُرَّاء.

وسواء كانت النُّون مع الباءِ في كلمةٍ أو كلمتين، والتَّنوين لا يكون إلَّا من كلمتين.

وذلك نحو: ﴿أَنۢبِئْهُم﴾ [البقرة: ٣٣]، و﴿أَنۢ بُورِكَ﴾ [النمل: ٨]، و﴿سَمِيعُۢ بَصِيرٌ﴾ [الحج: ٦١].

ووجه قلبهما عندها: عسرُ الإِتيان بالغُنَّة فيهما مع إظهارهما، ثم إطباق الشَّفتين لأجل الباء. ولم يُدغما فيها؛ لاختلاف نوع المخرج

وقلَّة التَّناسُب؛ فتعينَّ الإخفاء، وتُوُصِّل إليه بالقلب ميماً لتُشارِكَ الباءَ مخرجاً والنُّون غُنَّةً.

وليحترز القارىء عند النُّطق به من كزِّ الشَّفتين على الميم المقلوبة في اللفظ؛ لئلا يتولد من كزِّهما غُنَّةٌ من الخيشوم ممطَّطَةٌ، فليسكن الميم بتلطُّفٍ من غير ثِقَلٍ ولا تعسُّفٍ.

* * *

الحكم الرّابِعُ
الإِخْـفَـاءُ

١٤ ـ وَالرَّابعُ: الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الفَاضِلِ مِـنَ الْـحُـرُوفِ وَاجِـبٌ لِـلْـفَـاضِـلِ

الشرح:

(و) الحكم الرَّابعُ من أحكام النُّون السَّاكنة والتَّنوين: **(الإِخْفَاءُ)** لهما.

وهو لغة: السّتر، يقال: اختفى الرَّجُل عن أعيُنُ النَّاس، بمعنى: استتر عنهم.

واصطلاحاً: النُّطق بحرفٍ ساكنٍ، عارٍ ـ أي: خالٍ ـ من التَّشديد، على صفةٍ بين الإظهار والإدغام، مع بقاء الغُنَّةِ في الحرف الأوَّل وهو النُّون السَّاكنة والتَّنوين.

وذلك الإخفاءُ **(عِنْدَ الفَاضِلِ)** أي: الباقي.

(مِنَ الحُرُوفِ): وهو خمسة عشر؛ لأنَّ الحروفَ ثمانيةٌ وعشرون، تقدّم منها سِتَّةٌ للإظهار، وسِتَّةٌ للإدغام، وواحدٌ للإقلاب؛ فيبقى خمسة عشر.

إخفاؤهما عندها **(وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ)**: أي: متعيَّنٌ على الشَّخص الفاضل أي: الكامل، من الفضل بمعنى الزِّيادة، وهو في الأصل نوعُ كمال يزيد المتَّصف به على غيره؛ وذلك بإجماعٍ من القُرَّاء.

وسواء اتَّصلت النُّون بهنَّ في كلمةٍ أو انفصلت عنهنَّ في كلمةٍ أُخرَى.

١٥ـ في خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا في كَِلْمِ هذا البَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا

الشرح:

أي: يقع هذا الإخفاء (في خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ) أي: مع (عَشْرٍ) من حروف المعجم بعد الثلاثة عشر المتقدمة.

(رَمْزُهَا) أي: الإشارة إليها.

(في كَِلْمِ): بفتح الكاف وكسرها مع سكون اللام فيهما، أي: في أوائل كلمات (هذا البَيْتِ) الآتي، (قد ضَمَّنْتُهَا) أي: جمعتها.

والبيت هو قوله:

١٦ـ صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقَى ضَعْ ظَالِماً

الشرح:

وهي: الصَّادُ المهملةُ نحو: ﴿يَنصُرْكُمُ﴾ [آل عمران: ١٦٠]، و﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾ [المائدة: ٢]، و﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾ [فصلت: ١٦].

والذَّال المعجمةُ: نحو: ﴿مُنذِرٌ﴾ [الرعد: ٧]، و﴿مِّن ذِكْرٍ﴾ [الشعراء: ٥]، و﴿سِرَاعًا ذَٰلِكَ﴾ [ق: ٤٤].

والثَّاء المثلَّثَةُ: نحو: ﴿مَّنثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣]، و﴿مِن ثَمَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٥]، و﴿جَمِيعًا ثُمَّ﴾ [البقرة: ٢٩].

والكاف: نحو: ﴿يَنكُثُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٥]، و﴿مِن كُلِّ﴾ [البقرة: ٢٦٦] و﴿عَادًا كَفَرُوا۟﴾ [هود: ٦٠].

والجيم: نحو: ﴿أَنجَيۡنَٰكُم﴾ [الأعراف: ١٤١]، و﴿إِن جَآءَكُمۡ﴾ [الحجرات: ٦]، و﴿شَيۡـٔٗا جَنَّٰتِ﴾ [مريم: ٦٠، ٦١].

والشين المعجمة: نحو: ﴿يَنشُرۡ لَكُمۡ﴾ [الكهف: ١٦]، و﴿لِمَن شَآءَ﴾ [التكوير: ٢٨]، و﴿عَلِيمٞ شَرَعَ﴾ [الشورى: ١٢، ١٣].

والقاف: نحو: ﴿يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]، و﴿وَلَئِن قُلۡتَ﴾ [هود: ٧]، و﴿سَمِيعٞ قَرِيبٞ﴾ [سبأ: ٥٠]

والسِّين المهملة: نحو: و﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سبأ: ١٤]، و﴿أَن سَيَكُونُ﴾ [المزمل: ٢٠]، و﴿عَظِيمٞ سَمَّٰعُونَ﴾ [المائدة: ٤١، ٤٢].

والدَّال المهملة: نحو: ﴿أَندَادٗا﴾ [البقرة: ٢٢]، و﴿مِن دَآبَّةٖ﴾ [الأنعام: ٣٨]، و﴿قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ﴾ [الأنعام: ٩٩].

والطَّاء المهملة: نحو: ﴿يَنطِقُونَ﴾ [الأنبياء: ٦٣]، و﴿مِّن طِينٖ﴾ [الأنعام: ٢]، و﴿صَعِيدٗا طَيِّبٗا﴾ [النساء: ٤٣].

والزَّاي: نحو: ﴿فَأَنزَلۡنَا﴾ [البقرة: ٥٩]، و﴿فَإِن زَلَلۡتُم﴾ [البقرة: ٢٠٩]، و﴿يَوۡمَئِذٖ زُرۡقٗا﴾ [طه: ١٠٢].

والفاء: نحو: ﴿أَنفِرُواْ﴾ [التوبة: ٣٨]، ﴿وَإِن فَاتَكُمۡ﴾ [الممتحنة: ١١]، و﴿خَٰلِدٗا فِيهَا﴾ [النساء: ١٤].

والتاء: نحو: ﴿يَنتَهُواْ﴾ [المائدة: ٧٣]، و﴿مِن تَحۡتِهَا﴾ [البقرة: ٢٥]، و﴿حِلۡيَةٗ تَلۡبَسُونَهَا﴾[1] [النحل: ١٤].

---

(١) في نسخة بدل ا المثال: ﴿جَنَّٰتٖ تَجۡرِي﴾ [البقرة: ٢٥].

والضَّاد المعجمة: نحو: ﴿مَّنضُودٍ﴾ [الواقعة: ٢٩]، و﴿إِن ضَلَلْتُ﴾ [سبأ: ٥٠]، و﴿قَوْمًا ضَآلِّينَ﴾ [المؤمنون: ١٠٦].

والظاء المشالة: نحو: ﴿انظُرُواْ﴾ [الأنعام: ١١]، و﴿مِّن ظَهِيرٍ﴾ [سبأ: ٢٢]، و﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ [النساء: ٥٧].

والحجة لإخفاء النُّون السَّاكنة والتَّنوين عند هذه الأحرف: أنَّهما لم يقربا منهن كقربهما من حروف الإدغام فيجب إدغامهما فيهن من أجل القُرب، ولم يبعدا منهنَّ كبعدهما من حروف الإظهار فيجب إظهارهما عندهنَّ من أجل البعد. فلما عدم القرب الموجب للإدغام والبعد الموجب للإظهار؛ أُعطِيَا حكماً متوسطاً بين الإدغام والإظهار، وهو الإخفاء؛ لان الإظهار: إبقاء ذات الحرف وصفته معاً، والإدغام التام: إذهابهما معاً.

والإخفاء هنا: إذهاب ذات النُّون والتَّنوين من اللفظ وإبقاء صفتهما التي هي الغُنَّةُ، فانتقل مخرجهما من اللسان إلى الخيشوم.

لأنَّك إذا قلت: عنك، مثلاً، وأخفيت، تجد اللسان لا يرتفع ولا عمل له، ولم يكن بين العين والكاف إلَّا غُنَّةٌ مجرَّدَةٌ.

واعلم أنَّ الإخفاء تارةً يكون إلى الإظهار أقربُ، وتارةً إلى الإدغام أقربُ، وذلك على حسب بُعدِ الحرف منهما وقُربِهِ.

ولذا جعلوه على ثلاث مراتب:

١ ـ أدناها عند الطَّاء والدَّال المهملتين، والتَّاء المثناة من فوق.

٢ ـ وأقصاها عند القاف والكاف.

٣ ـ وأوسطها عند الأحرف الباقية.

ويجب على القارىء أن يحترز في حالة إخفاء النُّون من أن يشبع الضَّمَّة قبلها أو الفتحة أو الكسرة؛ لئلّا يتولَّد من الضَّمَّة واوٌ.

في مثل ﴿كُنتُمْ﴾ [آل عمران: ٣١].

ومن الفتحة ألف في مثل ﴿عَنكُم﴾ [النحل: ٥٤].

ومن الكسرة ياء في مثل ﴿مِنكُمْ﴾ [البقرة: ٦٥].

وليحترز أيضاً من إلصاق اللسان فوق الثَّنايا العليا عند إخفاء النُّون، ومن إظهارها، فإنَّ ذلك كله خطأٌ فاحشٌ. والجهلُ ليس بعذرٍ.

* * *

حُكْمُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

١٧ـ وَغُنَّ مِيماً ثُمَّ نُوناً شُدِّدَا وَسَمِّ كُلاًّ حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

الشرح:

(وَغُنَّ): بضمِّ الغين المعجمة وتشديد النُّون وفتحها: فعل أمر، أي: أظهر الغُنَّة.

و(مِيماً): بالنَّصب مفعولٌ لـ: غن.

(ثُمَّ) غُنَّ (نُوناً) ولو تنويناً؛ لتسميته نوناً.

(شُدِّدَا) بالبناء للمجهول، وألفه للتثنية عائدٌ على الميم والنُّون.

فالغُنَّةُ صفةٌ لازمةٌ لهما مطلقاً، إلَّا أنَّهُما إذا شُدِّدتا كان إظهارُ غُنَّتهما آكَدُ، نحو: ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ﴾ [الناس: ٤]، ﴿إِنِّي﴾ [طه: ١٢]، ﴿وَذَا ٱلنُّونِ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، و﴿ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ٤]، و﴿مِّن نَّذِيرٍ﴾ [القصص: ٤٦].

ونحو: ﴿ثُمَّ﴾ [البقرة: ٢٨]، ﴿ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ [المزمل: ١]، ﴿فَأُمُّهُۥ﴾ [القارعة: ٩].

وهي في السَّاكن أكمل منها في المتحرِّك. وفي المتحرِّك أكمل منها في المظهر. وفي المدغم أكمل منها في المخفي.

(وَسَمِّ) أنت (كُلاًّ) من الميم والنُّون المشدَّدتين (حَرْفَ غُنَّةٍ) مشدَّداً، أو حرفاً أغن مشدداً.

وقوله: (بَدَا) أي: ظهر، تكملة للبيت.

وليحترز القارىء عن المدِّ عند الإتيان بالغنَّة في النُّون والميم في نحو: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ﴾ [البقرة: ٦]، ﴿وَإِمَّا فِدَآءً﴾ [محمد: ٤]، لئلَّا يتولَّد منها حرفُ مدٍّ فيصير اللفظ إين الذين، وإيما فداء كما يفعله بعض القُرَّاءِ المتعسِّفين، وهو خطأٌ صريحٌ وزيادةٌ في كلام الله تعالى.

* * *

أَحكَامُ الميمِ السّاكِنَةِ

وهي ثلاثة: إخفاءٌ وإدغامْ وإظهارْ.

١٨ ـ وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا　　لَا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا

الشرح:

(والميمُ): مبتدأٌ وجملة.

(إِنْ تَسْكُنْ): حالٌ، أي: والميم حال سكونها.

وقوله: (تَجِيء) بالهمز السَّاكن وتركه: خبر المبتدأ.

ويصحُّ أن تكون جملة (إن تَسكُن تجيء): خبر المبتدأ.

وقوله: (قَبْل الهِجَا) ظرفٌ لتجيء.

و(الهجا) بالقصر لنيَّة الوقف، وهو: تعديد الحروف بأسمائها كأن تقول: «بكرٌ» حروفُه: الباءُ والكافُ والرَّاءُ.

وقوله: (لا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ): لا نافيةٌ بمعنى غير، أي: غير الألف السَّاكنة إذ لا تأتي قبلها؛ لأَنَّ ما قبلها يكون مفتوحاً دائماً.

وقوله: (لِذِي): أي: لصاحب، (الحِجَا)، بكسر الحاء وبالجيم كـ(إِلَى): كامل العقل والفطنة والمقدار، كما في القاموس.

ثم ذكر أحكام الميم الثلاثة بقوله:

١٩ ـ أَحْكَامُهَا ثَلاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ　　إِخْفَاءٌ إِدْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

الشرح:

(أحْكامُها ثَلاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ) أي: حَفِظَ.

وهي: (إِخْفَاءٌ اِدْغامٌ) بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، معطوفٌ بحرف عطفٍ محذوفٍ.

(وإِظْهَارٌ): تقدَّم معنى كل من الثلاثة.

وقوله: (فَقَطْ) تكملةٌ للبيت.

٢٠ـ فَالْأَوَّلُ: الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

الشرح:

(فالأول) منها: (الإخفاء) لها مع الغُنَّة، إن وقعت قبل (الباء) الموحَّدة، سواءٌ كان سكونها متأصلاً، نحو: ﴿يَعْتَصِم بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠١]، و﴿يَوْمَ هُم بَارِزُونَ﴾ [غافر: ١٦]، أو عارضاً نحو: ﴿بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ [الأنعام: ٥٣]، و﴿أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٨]، في قراءة أبي عمرو ويعقوب.

وهذا هو المختار الَّذي عليه جمهور أهل الأداء. وذهب جماعةٌ إلى إظهارها عندها إظهاراً تاماً أي: من غير غُنَّةٍ. والعمل على الأوَّل.

ووجهه أنَّ الميم والباء لما اشتركا في المخرج وتجانسا في الانفتاح والاستفال ثقل الإظهار والإدغام المحض، فعدل إلى الإخفاء.

(وَسَمِّهِ) أنت: الإخفاء (الشَّفوِيَّ) بسكون الفاء لضرورة النَّظم: (للقُرَّاء) أي: عندهم، وذلك لأنَّه يخرج من الشَّفتين.

٢١ـ وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَمِّ إِدْغَاماً صَغِيراً يَا فَتَى

الشرح:

(والثَّان) بحذف الياء للوزن، أَيْ: والثاني من أحكام الميم الساكنة:

(إِدْغَامٌ) لها (بِمِثْلِهَا) أَيْ: في مثلها (أتى) أي: ورد في القرآن العزيز، نحو: ﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ﴾ [التوبة: ١٠٩]، ﴿خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٩]. سواءٌ كانت الميمُ أصليَّةً كما في هذين المثالين، أم مقلوبةً من النُّون السَّاكنة والتَّنوين، نحو: ﴿مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾ [السجدة: ٨].

(وَسَمِّ) أنت هذا الإدغام: (إِدْغَاماً صَغِيراً) والإدغام الصَّغير هو أن يتَّفق الحرفان صفةً ومخرجاً ويسكن أولهما.

وقوله: (يَا فَتَى): تكملةٌ، أي: يا من يتأتى منك العلم.

والفتى في الأصل: الشَّاب، ويُطلَقُ على الشَّخص من حين بلوغه خمس عشرة سنة إلى أن يبلغ ثلاثين سنة.

٢٢ـ وَالثَّالِثُ: الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةْ مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّةْ

الشرح:

(وَالثَّالِثُ) من أحكام الميم السَّاكِنَةِ: (الإِظْهارُ) لها (في) أي: عند (البقيَّة) أي: الباقي من الأَحْرُفِ، وهي سِتَّةٌ وعشرون حرفاً، وذلك نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة: ٧]، و﴿تُمْسُونَ﴾ [الروم: ١٧]، و﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٢١]، و﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ﴾ [البقرة: ١٧].

(وَسَمِّهَا) أي: هذه الأحرف: حروف إظهار (شَفْوِيَّة)، بسكون الفاء ضرورة، **وبالواو** بعدها بناءً على أن أصل شفة: شفو.

٢٣ـ وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَالِاتِّحَادَ فَاعْرِفِ

الشرح:

(واحْذَر) أنت إذا سكنت الميم (لَدَى) أي: عند (وَاوٍ)، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾ [الفاتحة: ٧].

(وَ) لدى (فَا) بالقصر للضَّرورة، نحو: ﴿وَهُمْ فِيهَا﴾ [البقرة: ٢٥].

(أن تَخْتَفِي) بفتح (أنْ) أي: اجتنب إخفاءها بإخفائِك لها.

(لِقُرْبِها) من: الفاء، (وَالاتِّحَادِ) بالجرِّ عطفاً على قربها أي: ولاتِّحادها مع الواو مخرجاً، فيظن أنَّها تُخفَى عندها كما تُخفَى عند الباء.

(فَاعْرِفِ) أنت ذلك وتَبَاعَدْ عنه، وحرَّك فاء (فاعرفِ) بالكسر للرَّوي.

وعَبَّرَ أولاً بالقُرْب، وثانياً بالاتِّحاد؛ لأنَّ الميم وَالواو من الشَّفتين، والفاء من بطن الشَّفة السُّفلى وأطراف الثَّنايا العليا.

* * *

أَحْكَامُ لاَمِ أَلْ وَلاَمِ الْفِعْلِ

جَمَعَ الأحكام، بالنَّظر لذكر حكم لام الفعل مع حكمي لام أل.

٢٤ـ لِلَامِ أَلْ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرُفِ　　أُولَاهُمَا: إِظْهَارُهَا فَلْيُعْرَفِ[1]

الشرح:

(لِلَام أَلْ) المعرِّفة (حَالَانِ) ثابتان إذا وقعت (قَبْلَ الأَحْرُفِ) الهجائيَّة الثمانية والعشرين غير الألف:

(أولَاهُما إِظْهَارُهَا) فقط وجوباً.

(فَلْيَعْرِفِ) بالياء التَّحتيَّة مبنياً للمفعول.

أي: فليَعرِفْ هذا الإظهارَ مَنْ طَلَبَهُ؛ وذلك:

٢٥ـ قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ　　مِن «ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ»

الشرح:

(قَبْلَ ارْبَعٍ) بِوَصْل الهمزة لِضرورة النَّظم.

(مَعْ) بسكون العين للوزن (عَشْرَةٍ) من الحروف.

(خُذْ) أيُّها المريدُ (عِلْمَهُ) أي العدد المذكور.

(مِنْ) الحروف الَّتي يجمعها قول النَّاظم:

«ابْغ حَجَّك وَخَفْ عَقِيمَهُ»

---

(١) في نسخة: «فَلْتَعْرِفِ».

وهي: الهمزة، والباء، والغين المعجمة، والحاء المهملة، والجيم، والكاف، والواو، والخاء المعجمة، والفاء، والعين المهملة، والقاف، والياء المثنَّاة من تحت، والميم، والهاء.

وذلك نحو: ﴿ٱلۡأَوَّلُ﴾ [الحديد: ٣]، ﴿ٱلۡبَرُّ﴾ [الطور: ٢٨]، ﴿ٱلۡغَنِيُّ﴾ [يونس: ٦٨]، ﴿ٱلۡحَلِيمُ﴾ [هود: ٨٧]، ﴿ٱلۡجِنَّةِ﴾ [الناس: ٤]، ﴿ٱلۡكَبِيرُ﴾ [الرعد: ٩]، ﴿ٱلۡوَدُودُ﴾ [البروج: ١٤]، ﴿ٱلۡخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٨]، ﴿ٱلۡفَتَّاحُ﴾ [سبأ: ٢٦]، ﴿ٱلۡعَلِيمُ﴾ [سبأ: ٢٦]، ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، ﴿ٱلۡيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٩]، ﴿ٱلۡمَلِكُ﴾ [طه: ١١٤]، ﴿الهدي﴾.

٢٦ـ ثَانِيهِمَا: إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ   وَعَشْرَةٍ أَيْضاً وَرَمْزَهَا فَعِ

الشرح:

و(ثَانِيهِمَا) أي الحالين: (إِدْغَامُها في أَرْبَعِ) بدون تنوينٍ؛ ليناسب قوله: (فَعِ) الآتي.

(وَعَشْرَةٍ) بسكون الشين للوزن وبكسر التَّاء (أيضاً) مصدر آض إذا رجع.

(وَرَمْزَهَا) بالنَّصب مفعولٌ مقدَّم لقوله (فَعِ) وهو أمرٌ مأخوذٌ من الوعي، وهو الحفظ أي: احفظ رمزها من أوائل قوله:

٢٧ـ طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ   دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمْ

الشرح:

(طِبْ) أمرٌ، ومعناه الدُّعاء أي: لتطب.

(ثُمَّ صِلْ رُحْماً) بضمِّ الرَّاء أي: كن ذا صلةٍ للأرحام.

(تَفُزْ) جواب الأمر قبله من الفوز وهو الظَّفر بالمقصود.

(ضِفْ) بالضَّاد المعجمة وبالفاء، أمرٌ من الضِّيافة.

(ذَا) أي: صاحب.

(نِعَمْ) منافع دينية أو دنيوية.

(دَعْ) أي: اترك.

(سُوء ظَنٍّ) أي: الظَّن السُّوء بغيرك من المسلمين.

(زُر) بضمِّ الزَّاي المعجمة وبالرَّاء المهملة أمرٌ من الزِّيارة.

(شَرِيفاً للكَرَمْ) أي: لأجل أن يواسيك بعلمه أو ببركته أو ببرِّه أو بجاهه.

وهذه الأحرف هي: **الطَّاءُ المهملة، والثَّاء المثلَّثة، والرَّاء، والتَّاء المثنَّاة فوق، والضَّاد، والذَّال المعجمتان، والنُّون، والدَّال، والسِّين المهملتان، والظَّاء المشالة، والزَّاي، والشِّين المعجمتان، واللام.**

وذلك نحو: ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ [النازعات: ٣٤]، ﴿ٱلثَّوَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٥]، و﴿ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]، و﴿ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٣]، و﴿ٱلتَّوَّٰبِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، و﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، و﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ﴾ [الأحزاب: ٣٥]، و﴿ٱلنَّٰصِحِينَ﴾ [القصص: ٢٠]، و﴿ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]، و﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾ [التوبة: ١١٢]، و﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ٣٥]، و﴿ٱلزُّجَاجَةُ﴾ [النور: ٣٥]، و﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، و﴿ٱلَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٦٤].

وخَرَجَ بِقَيْد «المعرِّفة»: اللام المَوْصُولة نحو:

«مَا أنت بالْحَكَمِ التُرضَى حكومته»[١]

والزَّائدة، نحو:

رَأَيْتُكَ لـمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا صَدَدْتَ وَطِبْتَ الْنَفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو[٢]

فيجوز إظهارهما وإدغامهما.

٢٨ـ وَالَّـلامَ الُاولَـى سَـمِّـهَـا قَـمْـرِيَّـهْ وَالَّـلامَ الُاخْـرَى سَـمِّـهَـا شَـمْـسِـيَّـهْ

الشرح:

(وَالَّلامَ الُاولَى)بنقل حركة الهمزة إلى السّاكن قبلها، أي: المظهرة: (سَمِّها) أنت (قَمْرِيَّة) بِسُكُون الميم للضَّرورة تَشْبيهاً لها بلام القَمَر، بجامع الظُّهور في كُلٍّ.

(وَالَّلامَ الُاخْرَى) بالنَّقل أيضاً، وهي المدغمة: (سمِّها) أنت (شمسيَّة) تشبيهاً لها بلام الشَّمس، بجامع الإدغام في كُلٍّ.

ـ ثم شرع في بيان حكم لام الفعل فقال:

٢٩ـ وَأَظْـهِـرَنَّ لَامَ فَـعْـلٍ مُـطْـلَـقَـا فِي نَحْوِ: قُلْ نَعَمْ، وَقُلْنَا، وَالْتَقَى

---

(١) وكمال البيت: ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل.
وهو للفرزدق يهجو به جرير.
شرح ابن عقيل، تحقيق محيي الدين عبد الحميد (١/ ١٥٧) وهو من شواهد ابن عقيل على ألفية ابن مالك.

(٢) البيت لرشيد بن شهاب (شرح ابن عقيل) تحقيق محيي الدين (١/ ١٨٢).

الشرح:

(وأظهرنّ) بنون التَّوكيد الثّقيلة، أي: بيِّنَن أنت وجوباً **(لام فعل مطلقاً)** أي: سواءٌ كان الفعل ماضياً أو أمراً.

وذلك في نحو: **(قل نعم)** من كل فعل أمر وقعت اللام في آخره، كـ: ﴿أَنزِلْنِي﴾ [المؤمنون: ٢٩]، و﴿ٱجْعَلْنِي﴾ [يوسف: ٥٥].

وفي نحو: **(قلنا)** من كل فعل ماض وقعت اللام في آخره، كـ: ﴿جَعَلْنَا﴾ [البقرة: ١٢٥]، و﴿أَنزَلْنَآ﴾ [البقرة: ٩٩].

وفي نحو: **(الْتَقى)** من كُلِّ فعلٍ ماضٍ وقعت اللام في وسطه، كـ: ﴿فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ﴾ [الصافات: ١٤٢]، و﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ﴾ [الطور: ٢١].

ومحلُّ هذا الإظهار: إذا لم تقع قبل لام أو راء، فإن وقعت قبلهما أُدغِمت فيهما وجوباً، نحو: ﴿وَقُل لَّهُمْ﴾ [النساء: ٦٣]، ﴿وَقُل رَّبِّ﴾ [طه: ١١٤].

* * *

المِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

أي: هذا بابٌ في بيان الحروف الَّتي تُسمَّى بذلك.

٣٠ـ إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقْ

الشرح:

(**إن في الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ اتَّفَقْ**) أي: إن اتَّفق (**حَرْفَانِ**) في الصِّفات، وفي المخارج.

كالباءين نحو: ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى﴾ [النمل: ٢٨]، ﴿يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [النور: ٤٣].

والتاءين: نحو: ﴿رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾ [البقرة: ١٦]، ﴿ٱلْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا﴾ [المائدة: ١٠٦].

واللَّامين: نحو: ﴿بَل لَّا يَخَافُونَ﴾ [المدثر: ٥٣]، ﴿قَالَ لَن تَرَىٰنِى﴾ [الأعراف: ١٤٣].

(**فالمثلان فيهما**) أي: في الحرفين، أي: فتسميتهما بالمثلين (**أَحَقْ**) أي: مستحقٌّ

٣١ـ وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجاً تَقَارَبَا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

الشرح:

(**وإنْ يَكُونَا**) أي: الحرفان (**مَخْرَجاً تَقَارَبَا**) أي: وإن تَقاربَا في المخرج.

(وَفي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا) أي الحرفان:

٣٢ـ مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا　　فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

الشرح:

(مُتَقَارِبَيْنِ) أي: سُمِّيا متقاربين، وحُذِفت التَّاء في النَّظم لضرورته، يعني: وإن تقارب الحرفان في مخرج كُلِّيٍّ واختلفا في بعض الصِّفات أو في أكثرها سُمِّيا متقاربين.

وفي عبارة الأكثرين أنَّ التَّقارب هو أن يَتَقَارَب الحرفان في المخرج فقط أو في الصِّفات فقط أو فيهما، كالدَّال والسِّين المهملتين، نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ [المجادلة: ١]، ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٢].

فإنَّهما متقاربان في المخرج.

وكالتَّاء المثناة الفوقية، والثاء المثلثة، نحو: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [الحاقة: ٤]، و﴿بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ﴾ [البقرة: ٩٢].

فإنَّهما متقاربان صفةً؛ لأنَّهما مهموستان، منفتحتان، مستفلتان، مصمتتان مشتركتان في التَّرقيق وانتفاء الاستطالة والصَّفير والتَّكرير والتفشِّي، إلَّا أنَّ التَّاء شديدةٌ، والثاءَ رخوةٌ.

فالتَّقارب في الصِّفة أن يّتفقا في أكثرها.

وكـ اللام والرَّاء، نحو: ﴿قُل رَّبِّ إِمَّا﴾ [المؤمنون: ٩٣]، ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي﴾ [ص: ٧٩].

فإنَّهما متقاربان فيهما.

(أو يكونا) أي الحرفان (اتَّفَقَا في مَخْرَجٍ) أي في المخرج فقط (دُون الصِّفات) كـ الطاء، والتاء، نحو: ﴿أَحَطتُ﴾ [النمل: ٢٢]، و﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ﴾ [الرعد: ٢٩].

وكـ الدَّال، والتاء، نحو: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، و﴿ٱلْمَسَٰجِدِ تِلْكَ﴾ [البقرة: ١٨٧].

(حُقِّقَا) تَصِحُّ قراءته بفتح الحاء على أنَّه فعلُ أمرٍ وألفه مبدلةٌ من نون التَّوكيد؛ لنيَّة الوَقف. وبضمِّها على أنَّه ماضٍ للمجهول وألفه للتَّثنية: عائِدٌ على الحرفين الملتقيين، أي سُمَّيا:

٣٣ـ بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

الشرح:

(بِالمُتَجَانِسَينِ): أي سُمّيا بالحرفين المتجانسين.

(ثُمَّ): بعد معرفة ما تقدم (إِنْ سَكَنْ أوّلُ كُلٍّ): من هذه الأقسام الثَّلاثة، (فالصَّغيرَ): بالغين المعجمة ونصب الرَّاء. (سَمِّينْ): بنون التَّوكيد الخفيفة أي: سَمِّه الصغير.

٣٤ـ أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

الشرح:

(أَوْ حُرِّكَ الحَرْفانِ) معاً (في): أي من (كُلٍّ) من الثلاثة، (فقُلْ) أنت: (كُلٌّ) منهما (كَبِيرٌ): أي فاعتمد أنَّه كبيرٌ.

(وَافْهَمَنْهُ): بنون التَّوكيد الخفيفة للوزن.

(بِالمُثُلْ): بضمِّ الميم والثَّاء جمع مثال، وهو جزئِيٌّ، يُذكَرُ لإِيضاح القاعدة التي هي قضيَّةٌ كليَّةٌ يتعرف منها أحكام جزئيَّات موضوعها، وقد مرَّ مع كُلِّ قسمٍ أمثلتُه.

وحكم الكبير منها: الإِظهار عند الجمهور، والإِدغام في أَحَد الوَجْهين عن أبي عمرو ويعقوب، بشروطه المذكورة في كُتُب القراءات.

وأمَّا الصَّغير: فإن كان من المثلين؛ فحكمه وجوب الإِدغام، ـ إلَّا إذا كان الأَوَّلُ حرفَ مدٍّ، نحو: ﴿قَالُواْ وَهُمۡ﴾ [الشعراء: ٩٦]، ﴿فِي يَوۡمَيۡنِ﴾ [فصلت: ٩] ـ، وإلَّا وجب إظهاره.

أو هاء سكت، وذلك في: ﴿مَالِيَهۡ * هَلَكَ﴾ [الحاقة: ٢٨، ٢٩]، وإلا جاز.

وإن كان من المُتَقَاربين أو المُتَجَانسين؛ فحكمه جواز الوجهين غالباً، على تفصيل يُطلب من كُتب الخلاف.

* * *

أَقْسَامُ الْمَدِّ

المدُّ معناه في اللغة: المطُّ أو الزِّيادة.

وفي اصطلاح القُرَّاء: عبارة عن إطالة الصَّوت بحروفه.

ويُقَابِلهُ القَصْر، ومَعْنَاهُ في اللغة: الحَبْس أَوْ المَنْع.

وَفي الاصطلاح: إِثْبَاتُ حرف المدِّ من غير زيادةٍ عليه.

٣٥ـ وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ وَسَمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيّاً وَهُو

الشرح:

(والمَدُّ) قسمان:

(**أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ**) أي: للأصليِّ، وسيأتي تعريفُ كُلٌّ منهما.

(**وَسَمِّ**) أنت (**أَوَّلاً**) أي: الأوّل منهما مدّاً (**طَبِيعياً**): لأنَّ صاحب الطَّبيعة السَّليمة لا ينقصه عن حدِّه ولا يزيد عليه.

وحَدُّه: مقدار ألف وصلاً ووقفاً؛ بأن تمدَّ صوتك بقدر النُّطق بحركتين:

إحداهما: حركة الحرف الَّذي قبل حرف المدِّ.

والأخرى: هي حرف المدِّ.

مثاله: ب ب. فحركة الباء الأولى هي حركة الحرف الَّذي قبل حرف المدِّ، والثانية هي مقدار حرف المدّ، نحو: قال ويقول وقيل، فحركة القاف في الأمثلة الثَّلاثة هي إحدى الحركتين المذكورتين، والألف في قال، والواو في يقول، والياء في قيل هي الحركة الثَّانية.

(وَهُوَ): بضمِّ الهاء وسكون الواو، أي: المدُّ الطَّبيعيُّ:

٣٦ـمَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عِلَى سَبَبْ　　وَلَا بِدُونِهِ الحُرُوفُ تُجْتَلَبْ

الشرح:

(ما لَا تَوَقُّفٌ لَهُ): بفتح التَّاء المثنَّاة فوق، والواو، وتشديد القاف وضمّها، وضم الفاء منوناً.

أي: ما لا يتوقف (على سبب): بإسكان الباء على نيَّة الوقف، أي: على سببٍ من الأسباب الآتية في الفرعي.

(وَلَا بِدُونِهِ) أي: ولا بعدمه.

(الحُرُوفُ تُجْتَلَبْ) أي: توجد، أي: لا تقوم ذات الحروف إلَّا به، ولا تُتَصَوَّرُ إلَّا مع وجوده.

وتجيء كُلُّ الحُرُوف بعده إلَّا الهمزة والسُّكون، وَقَدْ أشار إلى ذلك بقوله:

٣٧ـبَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ　　جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ

الشرح:

(بلْ): للانتقال.

(أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ): بالجرِّ نعتاً لحرف، وبالنَّصب نعتاً لأيّ، أي: سوى.

(هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ جَا): بالقصر، أي: وقع، (بعد) حرف (مدٍّ، فالطَّبيعيَّ): بالنَّصب خبر (يَكُون) مقدَّمٌ عليه أي: فيصير هو الطَّبيعيّ.

٣٨ـ وَالْآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى ... سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلَا

الشرح:

(و) المدُّ (الآخَرُ) وهو (الفَرْعيُّ): المجتلب لموجبه: (مَوْقُوفٌ): أي: متوقِّفٌ (على سبب): بسكون الباء تخفيفاً.

وذلك السَّبب (كهمزٍ أو سكونٍ): أو هما.

وقوله: (مُسَجَلا): أي: مطلقاً راجع للهمز والسُّكون معاً، أي: سواءٌ كان الهمز سابقاً على حرف المدِّ أو لاحقاً له وهو أقوى، وسواءٌ كان السُّكون أصليّاً وهو الَّذي لا يتغيَّرُ وصلاً ولا وقفاً، أو عارضاً وهو الَّذي يَعرِضُ للوقف أو الإدغام.

وللمدِّ سببٌ آخر معنويٌّ، وينقسم إلى قسمين:

أحدهما: مدُّ تعظيم، وهو في «لا النَّافية» في كلمة التَّوحيد نحو: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [الصافَّات: ٣٥]، وقد ورد عن بعض أصحاب قَصْر المُنفصل.

وثانيهما: مدُّ «لا» التَّبرئة، ورُوِيَ عن حمزة في نحو: ﴿لَا رَيْبَ﴾ [البقرة: ٢] في وجهٍ، بحدِّ وسط، ويشبع إذا كان تَالي «لا»: همزة، كـ: ﴿لَآ إِكْرَاهَ﴾ [البقرة: ٢٥٦]؛ عملاً بأقوى السَّببين.

٣٩ـ حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا ... مِنْ لَفْظِ (وَاي) وَهْيَ فِي ﴿نُوحِيهَآ﴾

الشرح:

(حُرُوفُه): أي: المدُّ.

(ثلاثةٌ فَعِيهَا): بالفاء والعين المهملة وإثْبات الياء بعدها للوَزن، أي: احفظها.

(مِن) حروف (لَفْظِ وَايٍ): بالتَّنوين مع المدِّ، وهو مصدرُ (وأي) كـ(رمي)، بمعنى (وعد)، أُبدِلت هَمزَتُه ألفاً لسكونها وانفتاح مَا قَبلها، وهي الواو والألف والياء المجانس لِكُلٍّ منها حركةُ ما قبله.

وإنَّما سُمِّيتْ حروفُ مدٍّ؛ لامتداد الصَّوت بها ولضعفها لاتِّساع مخرجها. وتُسمَّى أيضاً خفيّة؛لخفاء النُّطق بها خصوصاً الألف.

وَهِي: أي حروف المدِّ الثلاثة: مجموعةٌ بشروطها فِي قوله تعالى: ﴿نُوحِيهَآ﴾ [هود: ٤٩]، وجُمِعت أيضاً كذلك في كلمة: ﴿وَأُوتِينَا﴾ [النمل: ٤٢].

ثُمَّ أشار إلى شرط كونها حروفَ مدٍّ بقوله:

٤٠ـ وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمْ　　شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ

الشرح:

(والْكَسْرُ قَبْلَ اليَا): بالقَصْر للوزن، شرط.

(وَقَبْلَ الوَاوِ ضَمْ شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ): بسكون اللام للوزن.

(يُلْتَزَمْ): بالبناء للمجهول، أي: لا يتغيَّرُ عن مجانسته لها، ولا ينفكُّ عنها أبداً.

فإِن انفتح ما قبل الواو والياء السَّاكنتين سُمِّيا حرفي لينٍ، وهذا معنى قوله:

٤١ـ وَاللِّينُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا　　إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

الشرح:

(وَاللِّين): بكسر اللام أي: وحرفا اللين (مِنْها): أي: من الثَّلاثة المذكورة:

(اليا): بالقصر للوزن (وَوَاوٌ سَكَنَا، إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ) منهما (أُعْلِنَا): بضمِّ الهمزة، أي: أظهر، وألفه للإطلاق. نحو: ﴿بَيْتٍ﴾ [الذاريات: ٣٦]. و﴿خَوْفٌ﴾ [قريش: ٤].

فإن تحرَّكا لا يُسمَّيان حرفي لينٍ ولا مدٍّ.

وأَمَّا **الألف** فلا تكون إلا حرف مدٍّ للزوم سكونها ودوام انفتاح ما قبلها.

* * *

أَحكامُ المَدّ

أي: مع الهمزة ودونه.

٤٢ ـ لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومْ وَهْيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومْ

الشرح:

(لِلْمَدِّ): أي: الفرعيُّ؛ لأنَّه المقصود هنا.

(أَحْكَامٌ ثَلاثَةٌ): بجعل المدِّ العارِض ومدِّ البدل داخلين مع المدِّ المنفصل.

(تَدُوم، وَهِي): أي: الثلاثة:

(الوُجُوبُ والجَوَازُ واللزُومْ): وسيأتي بيانها.

وتدوم واللزوم يُقرآن في البيت بسكون الميم، ففيه التَّذييل.

ـ واعلم أنَّ حروف المدِّ مع الهمزة على ثلاثة أقسام:

الأَوَّل: أن يتقدَّمَ حرفُ المدِّ وتأتي الهمزة بعده في الكلمة التي هو فيها نحو: ﴿جَآءَ﴾ [النساء: ٤٣]، ﴿قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، و﴿بَرِيٓءٌ﴾ [الأنعام: ١٩].

والثَّاني: أن يكون حرف المدِّ آخر كلمةٍ والهمزةُ أوَّل كلمةٍ أُخرَى، نحو: ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾ [البقرة: ٤]، و﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾ [التحريم: ٦]، و﴿فِيٓ أُمِّهَا﴾ [القصص: ٥٩].

والثَّالث: أن تتقدَّمَ الهمزةُ على حرفِ المدِّ في كلمةٍ، نحو: ﴿ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٢٨٥]، ﴿أُوتِيَ﴾ [البقرة: ١٣٦]، ﴿إِيمَـٰنًا﴾ [الفتح: ٤].

ـ وقد شَرَعَ النَّاظم في الكلام عليها قسماً قسماً فقال:

* * *

القِسمُ الأوَّلُ
المَدُّ الوَاجِبُ

٤٣ـ فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ　　فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلْ يُعَدْ

الشرح:

(فَوَاجِبٌ): أي: شرعاً؛ لوروده نصّاً عن (ابن مسعود)، حتَّى إن الإِمَامَ الجزريّ قال: تتبعت قصر المتَّصل، فلم أَجده في قراءةٍ صحيحةٍ ولا شاذَّةٍ.

(إِنْ جاءَ هَمْزٌ بَعْدَ) حرف (مَدْ)، وجمعا **(في كِلمَةٍ)**: بفتح الكاف وكسرها، مع سكون اللام فيهما.

يعني: إن جُمِعَ حرفُ المدِّ والهمزُ في كلمةٍ: كـ﴿جَآءَ﴾ [النساء: ٤٣]، و﴿شَآءَ﴾ [البقرة: ٢٠]، و﴿وَجِاْيٓءَ﴾ [الزمر: ٦٩]، و﴿سِيٓءَ﴾ [هود: ٧٧]. ، و﴿سُوٓءَ﴾ [يوسف: ٥١]، و﴿قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨].

(وَذَا): أي وهذا المدُّ **(بمتَّصلْ)**: بسكون اللام، والباء زائدةٌ.

و **(يُعَدُّ)**: بالمثنَّاة التَّحتيَّة وفتح العين المهملة، أي: يذكر ويُسَمَّى؛ لاتِّصال الهمزة بحرف المدّ في الكلمة.

وله محلُّ اتِّفاقٍ ومحلُّ اختلافٍ:

فمحل الاتِّفاق: هو أنَّ القُرَّاء اتفقوا على اعتبار أثر الهمزة وهو الزيادة المسمَّاة بالمدِّ الفرعيِّ.

ومحل اختلاف: وهو تفاوتهم في مقدار تلك الزِّيادة، على حسب مَذَاهِبهم فيه.

فأطولهم مدّاً: **ورش وحمزة**، وقُدِّر بثلاث ألفات.

ثم **عاصم**، بألفين وألفين ونصف.

والشامي وعليّ، بأَلفين.

وقالون وابن كثير وأبو عمرو، بألفين وبألف ونصف.

وقَدْرُ كُلّ ألف من هذه الألفات: حركتان عربيتان.

وَوَجْهُ المدِّ: أنَّ حرف المدِّ ضعيفٌ خفيٌّ والهمز قويٌّ صعبٌ. فزِيدَ في المدِّ تقويةً للضَّعيف عند مجاورة القَوِيِّ.

وقيل: ليتمكن من النُّطق بالهمزة عَلَى حقِّها من شدتها وجهرها.

وقيل: ليُستَعَان به على النُّطق بالهمزة، وليكون صوناً لحرف المدِّ عن أن يسقط عند الإِسراع؛ لخفائِه وصُعُوبة الهمز.

وأمَّا وجه التَّفاوت في مراتب المدِّ؛ فلأجل مُرَاعَاة سُنَن القِرَاءة.

* * *

القسم الثَّاني
المَدُّ الجَائِزُ

ثم شَرَع في القسم الثاني فقال:

٤٤ـ وَجائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ　　كُلٌّ بِكَلْمَةٍ وَهذَا المُنْفَصِلْ

الشرح:

(وَجائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ) وتقدَّم معنى كُلٍّ منهما.

وذلك (إِنْ فُصِلْ، كُلّ) من حروف المدِّ والهمز.

(بكَلْمَةٍ): أي: في كلمة، أي: بأن يكون حرف المدِّ آخرَ كلمةٍ والهمز أوَّل كلمة أخرى.

ـ نحو: ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾ [البقرة: ٤]، ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾ [التحريم: ٦]، ﴿فِيٓ أُمِّهَا﴾ [القصص: ٥٩].

(وهَذَا) هو المد (المُنْفَصِل): وسُمِّي مُنفصلاً؛ لأنَّه يَفْصل بين الكلمتين.

والقُرَّاء مُتَفَاوتون فيه على قدر مراتبهم في التحقيق والتَّرتيل والتَّوسُّط والحَدْر أيضاً.

فَأَطْوَلُهم مدّاً: ورش وحمزة، وقُدِّر بثلاث ألفات.

ثم عاصم، بألِفيْن وألِفيْن ونصف.

ثم ابن عامر والكسائي، بألفين.

ثم قالون والدوري، بألف وألف ونصف.

ثم ابن كثير والسُّوسي، بألف فقط.

وهذه الرتبة الأخيرة عارية عن المدِّ الفرعيِّ، وهي الخامسة الزَّائدة عَلَى المتَّصل.

والحَاصِل: أنَّ المدَّ المنفصل والمتَّصل اتَّفقا في الزِّيادة، وتفاوتا في النَّقص، فلا يجوز فيهما الزِّيادة على ستِّ حركات، ولا يجوز نقص **المتَّصل** عن ثلاث حركات، ولا **المنفصل** عن حركتين.

ثم إنَّ **المدَّ المُنْفَصل** لا يجري حكمه المتقدِّم من اعتبار المراتب إلَّا في الوَصل، فلو وقف القارىء عَلَى حرف المدِّ عاد إلى أصله وسقط المدُّ الزَّائد لِعَدَم موجبه.

**٤٥ـ وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ		وَقْفاً كَـ ﴿تَعْلَمُونَ﴾ ﴿نَسْتَعِينُ﴾**

الشرح:

(وَمِثْلُ ذَا): أي: ومثل المدِّ المنفصل في جواز المدِّ والقصر، أي: والتَّوسُّط.

(إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفاً): أي: لأجل الوَقْف، أي: أو لأجل الإدغام كما في قراءة أبي عمرو.

وصورته: أن يكون آخر الكلمة متحركاً وقبله حرف مد أو لين.

وذلك كـ: ﴿تَعْلَمُونَ﴾ [التكاثر: ٣]، و﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]، و﴿ٱلْمَـَٔابِ﴾ [آل عمران: ١٤]، و﴿مِّنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: ٤]، و﴿وَٱلصَّيْفِ﴾ [قريش: ٢]، و﴿يَقُولُ رَبَّنَآ﴾ [البقرة: ٢٠١]، و﴿ٱلرَّحِيمِ * مَـٰلِكِ﴾ [الفاتحة: ٣، ٤]، و﴿أَفَاقَ قَالَ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

فَائِدَةٌ مُهِمَّةٌ فِي الرَّوْمِ وَالْإِشْمَام

في قراءة أبي عمرو، وسواء كان السُّكون المذكور محضاً في المرفوع والمنصوب والمجرور، أو مع إشمام في المرفوع، بخلاف الروم؛ فالحكم معه كالوصل.

ووجه الطول: مساواته باللازم لاجتماع الساكنين اعتداداً بالعارض.

ووجه التوسط: مراعاة اجتماع الساكنين مع ملاحظة كَوْنه عَارِضاً.

وأما القصر: فلعروض السُّكون فلا يعتد به؛ لأن الوقف يجوز فيه التقاء السَّاكنين مطلقاً.

وَيَتَفَرَّع مما ذكرناه:

* أن الكلمة الموقوف عليها، إذا لم يكن آخرها همزاً ولا حرفاً مُشَدّداً، وكانت مرفوعة أي مضمومة، وكان قبل الحرف الموقوف عليه حرف مَدّ أو لين، نحو: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]، ﴿وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [الملك: ٤]، ﴿حَيْثُ﴾ [البقرة: ٣٥]، **جاز فيه سبعة أوجه:**

- ثلاثة منها مع السُّكون الخالص وهي: الطول، والتَّوَسُّط، والقصر.
- وثلاثة كذلك مع الإشمام.
- والسَّابع: الروم مع القَصْر.

* فإن كانت الكلمة مجرورة أو مكسورة، نحو: ﴿يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]، و﴿مِنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: ٤]، و﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرين: ٦]: **جاز فيها أربعة:**

- ثلاثة مع السُّكون الخَالِص.

- والرَّابع الرّوم مع القصر.

* وإن كانت مَنْصُوبة أو مفتوحة، نحو: ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]، و﴿لَا رَيْبَ﴾ [البقرة: ٢]: تَعَيَّن فيها **ثلاثَةُ** السُّكون الخالص.

* وإن كان آخرها همزاً:

- فإن كان قبله حرف مد وهو مضموم نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾ [البقرة: ١٣]، أو مفتوح نحو: ﴿جَآءَ﴾ [النساء: ٤٣]، أو مكسور نحو: ﴿مِنَ ٱلْمَآءِ﴾ [الفرقان: ٥٤]: **جاز في الوقف عليه لكل قارىء ما يجوز له في وَصْله.**

ويزاد التوسط والطُّول لأصحاب فُويق القَصْر، والطُّول فقط لأصحاب التَّوسط وفويقه، مع مراعاة ما يجوز للحركة الموقوف عليها من إسكان وإشمام وروم.

- وإن كان ما قبله حرف لين وهو مرفوع نحو: ﴿مِّنْهُمْ شَيْءٌ﴾ [غافر: ١٦]: **جاز فيه لغير ورش وحمزة سبعة** أوجه:

المد، والتوسط، والقصر، مع الإسكان الخالص، ومع الإشمام.

والسابع الروم مع القَصْر.

ولورش ستة فقط وهي: الإشباع، والتَّوسط مع الإسكان الخَالِص، ومع الإشمام، ومع الروم.

ولحمزة ستة: تطلب من باب وَقفه على الهمز.

وإن كان الهمزُ مجروراً نحو: ﴿مِن شَىْءٍ﴾ [إبراهيم: ٣٨]:
- ففيه لغير ورش، وحمزة ثلاثة الإسكان الخالص، والروم.
ولورش: الإشباع والتَّوسط مع الإسكان والروم فيهما.
ولحمزة: أربعة: تطلب من باب وقفه على الهمز.
- وإن كان الحرف الموقوف عليه مُشَدّداً، نحو: ﴿صَوَآفَّ﴾ [الحج: ٣٦]، و﴿غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾ [النساء: ١٢]، ﴿وَلَا جَآنٌّ﴾ [الرحمن: ٣٩]:
فَلَيس فيه سوى الإشباع؛ تغليباً لأقوى السَّببين، وهو السُّكون المدغم بعد حرف المدِّ، إلغاءً للأضعف.
واعلم أنَّ المُعْتَبر في جواز الرَّوْم والإشمام الحركةُ الظَّاهرة الملفوظ بها.
والإشمام: هو حذف حركة المتحرِّك في الوقف، فضم الشَّفتين بلا صوتٍ من غير تراخٍ.
والروم: هو الإتيان ببعض الحركة بصوتٍ خَفِيٍّ يَسْمَعُه القريب دُون البعيد.
- ثم عطف على قوله: (إنْ فصل)، فقال:

٤٦ - أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى المَدِّ وَذَا　　بَدَلْ كـ﴿ءَامَنُوا﴾ وَ﴿إِيمَنًا﴾ خُذَا

الشرح:
(أو قدم الهمز على) حرف (المدّ)، أي: وجائزٌ مدٌّ وقصرٌ، أي: وتوسُّط؛ إن اتَّصل المدُّ مع الهمز في كلمةٍ وقدم الهمز على حرف المدِّ.
(و) هـ(ذا) المدُّ يُقَالُ له: مدُّ (بدل) بإسكان الدَّال ورفع اللام منوّنة، أو بفتح الدَّال وإسكان اللام لضرورة الوزن.

ثم أتى بمثالين فقال: كـ﴿ءَامَنُوا﴾ [البقرة: ٩]، و﴿إِيمَٰنًا﴾ [الأنفال: ٢] بنصب ﴿إِيمَٰنًا﴾ حكاية، لنحو قوله تعالى: و﴿زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ [الأنفال: ٢]، وكـ﴿أُوتِيَ﴾ [القصص: ٤٨].

وسُمِّي مدُّ البدل؛ لأنَّ المدَّ بدلٌ من همزةٍ ساكنةٍ؛ وذلك لأنَّ أصل (آمن): (أَأْمن)، بهمزةٍ مفتوحةٍ فهمزة ساكنة؛ أُبدِلَت الهمزةُ السَّاكنةُ ألفاً.

وأصل ﴿إِيمَٰنًا﴾: (إِئْماناً) بهمزة مكسورة فهمزة ساكنة؛ أُبدلت الهمزة الساكنة ياءً.

وأصل ﴿أُوتِيَ﴾: (أُؤْتي) بهمزةٍ مضمومةٍ بعدها همزةٌ ساكنةٌ؛ أُبدِلَت الهمزةُ السَّاكنةُ واواً.

ولا فرق بين ما كان همزه محققاً كما في الأمثلة المذكورة، أو مغيراً بالتَّسهيل نحو: ﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ [الحجر: ٦١].

أو بالبدل نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾ [الأنبياء: ٩٩].

أو بالنَّقل نحو: ﴿ٱلْءَاخِرَةُ وَٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم: ٢٥].

ومحلُّ جواز الأَوْجُه الثَّلاثة فيه عند ورش، أمَّا غيره فله مده بقدر ألف تامة فقط وهو المراد بالقَصْر.

وإذا جاء مع سببه سببٌ آخر كما في: ﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾ [هود: ٧٠]، و﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ﴾ [يوسف: ١٦]، و﴿وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ [الأنفال: ٤٧]، و﴿ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ﴾ [المائدة: ٢]: وَجَبَ العمل بأقواهما.

وقوله: (خذا): تكملة، وهو أمرٌ، وَألفُه بدلٌ من نُون التَّوكيد الخفيفة.

* * *

القِسْمُ الثَّالِثُ
المَدُّ اللَّازِمُ وَأَنْوَاعُهُ

٤٧ـ وَلَازِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلَا　　وَصْلاً وَوَقْفاً بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا

الشرح:

(وَلَازِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلَا): بضمِّ الهمزة وتشديد الصَّاد مكسورة؛ أي: إذا كان السُّكون متأصِّلاً، يعني: غير عارض.

(وَصْلاً وَوَقْفاً): أي: في حالتي الوصل والوَقْف.

وكان (بَعْدَ مَدٍّ): أي: إذا حصل سكونٌ أصليٌّ بعد حرفِ مدٍّ.

(طُوِّلَا): بالبناء للمجهول وألفه للإطلاق، أي: طُوِّل مَدُّه لزوماً ـ عند المحققين من أهل الأداء ـ بقدر ألفين زَائِدتين عَلَى ألف الطَّبيعي، فهو بها ثلاث أَلِفات بستّ حركاتٍ، وذلك نحو: ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ [عبس: ٣٣]، و﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ [النازعات: ٣٤]، و﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، و﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ [الأنعام: ٨٠].

ويُشتَرَط أن يكون السَّاكن مُتَّصلا بحرف المدِّ في كلمته كما مثلنا.

فإن انفصل عنه، نحو: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ﴾ [مريم: ٨٨]، و﴿وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [الحج: ٣٥]، و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ﴾ [الانفطار: ١]؛ تعيَّن حذف المدِّ لفظاً.

وسمِّي هذا النَّوعُ (لازماً)؛ لالتزام القُرَّاء مدَّهُ مقداراً واحداً من غير تفاوتٍ فيه، أو للزوم سَبَبِه في الحالين.

أَقْسَامُ الْمَدّ اللاّزِمِ

ـ ثُمَّ شَرَعَ في بيان أَقْسَامِه فقال:

٤٨ـ أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ　　وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ

الشرح:

(أَقْسَامُ) الـ (لَازِمٍ لَدَيْهِمْ): يعني القُرَّاء، أي: عندهم.

(أَرْبَعَهْ): بالسُّكون على نيَّة الوقف.

(وَتِلْكَ): أي الأربعة:

(كِلْمِيٌّ): بِكَسْر الكَاف وفتحها مع سُكُون اللام فيهما: نِسبة للكلمة، لاجتماعه مع سببه فيها.

(وَحَرْفِيٌّ): مَنْسُوبٌ للحرف.

(معه): أي: مع الكلمي في العد من الأقسام.

٤٩ـ كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ　　فَهٰذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

الشرح:

(كِلَاهُمَا): أي: المدُّ الكلميُّ، والمدُّ الحرفيُّ، أي: كُلٌّ منهما.

(مُخفَّفٌ) و(مُثَقَّلُ): أي: يُخفَّفُ تارةً ويُثَقَّلُ تارةً أخرَى.

(فهذه أَرْبَعَةٌ) من الأقسام (تُفَصَّلُ)، وقد فَصَّلَها بقوله:

٥٠ـ فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ　　مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ

الشرح:

(فَإِنْ بِكِلْمَةٍ): أي: في كلمة.

(سُكُونٌ اجْتَمَعْ مَعْ): بسكون العين على لغة، أي: إن اجتمع السُّكون مع (حَرْفِ مَدٍّ): أي: في كلمةٍ واحدةٍ.

(فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ): أي: حَصَل.

وذلك ونحو: ﴿الصَّآخَّةُ﴾ [عبس: ٣٣]، و﴿الطَّآمَّةُ﴾ [النازعات: ٣٤]، و ﴿دَآبَّةٍ﴾ [البقرة: ١٦٤]، و﴿أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّي﴾ [الأنعام: ٨٠].

٥١ـ أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ الحُرُوفِ وُجِدَا وَالمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا

الشرح:

(أَوْ في ثُلَاثِيِّ الحُرُوفِ): أي: وإن يكونا في الحرف الثُّلاثي أي: الذي هجاؤه عَلَى ثلاثةِ أحرف.

(وُجِدا): بألف التثنية أي: السُّكون والمدُّ.

(و) كان (المَدُّ وَسْطُهُ): بسكون السِّين على لغة أي: وكان وسط الحرف الثُّلاثي حرفاً من حروف المدِّ واللين، نحو: (ص)، و(م)، و(ن)، وما أشبهها من الحروف المقطعة في أوائل السور.

(ف) هو مد (حرفِّي بدا): أي: ظهر بهذا التَّعريف، فيُمَدُّ مدّاً مشبعاً لالتقاء السَّاكنين؛ لأنَّ هذه الحروف مبنيَّةٌ على الوقف في الحالين.

٥٢ـ كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

الشرح:

(كِلَاهُمَا): أي: اللازمُ الكلميُّ واللازمُ الحرفيُّ.

(مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا): بأن جاء بعد حرف المدِّ حرفٌ مشدَّدٌ.

كـ: ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ [عبس: ٣٣]، و﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ [الأنعام: ٨٠]، وكاللام من ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١]، إذا وصلت بالميم بعدها، والسِّين من ﴿طسٓمٓ﴾ [الشعراء: ١]، إذا وصلت بالميم بعدها عند غير حمزة، والنُّون من ﴿يسٓ﴾ [يس: ١]، و﴿نٓ﴾ [القلم: ١] إذا وصلت بالواو بعدها في قراءة من يدغمها فيها.

فإذا تحرَّك الثَّاني لِعلَّةٍ أوجبت ذلك، وذلك في: ﴿الٓمٓ * ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ١، ٢]، للكل، و﴿الٓمٓ * أَحَسِبَ﴾ [العنكبوت: ١، ٢]، عند ورش: جاز المدُّ عملاً بالأصل، والقَصْر اعتداداً بالعَارِض؛ لأنَّ الثَّاني قد تحرَك، فَزَالَ التقاء السَّاكنين.

و(مُخَفَّفٌ كُلٌّ) منهما (إِذَا لَمْ يُدْغَمَا): بأن لم يوجد بعد حرف المدِّ حرفٌ مشدَّدٌ.

وذلك نحو: ﴿وَمَحْيَايْ﴾ [الأنعام: ١٦٢]، عند من أسكن الياء. و﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ المستفهم بها في موضعي يونس [٥١و ٩١] على وجه البدل. ونحو: ﴿صٓ﴾ [ص: ١]، ﴿قٓ﴾ [ق: ١]، ﴿نٓ﴾ [القلم: ١]، على قراءة من أظهر.

٥٣ـ وَاللَّازِمُ الحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ   وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ

الشرح:

(وَاللَّازِمُ الحَرْفِيُّ): بقسميه (أَوَّلُ): أي: كائنٌ في أوَّل، أي: في فواتح (السُّوَرْ وُجُودُهُ) هو.

(وفي ثَمَان): أي: ثمانية أحرف (انْحَصَرْ): أي: جمع.

٥٤ـ يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ) وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصْ

الشرح:

(يَجْمَعُهَا): أي: الحروف الثَّمانية.

(حُرُوفُ) قوله: (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ)، وهي: الكاف، والميم، والعين، والسِّين المهملتان، واللام، والنُّون، والقاف، والصَّاد المهملة.

وللألف أربعة منها وهي: ﴿صٓ﴾ [ص: ١]، و﴿قٓ﴾ [ق: ١]، وك من فاتحة مريم، ول من ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١]، ولِلياء حرفان: م من ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١]، وس من ﴿طسٓ﴾ [النمل: ١]، و﴿طسٓمٓ﴾ [الشعراء: ١]، و﴿يسٓ﴾ [يس: ١]. وللواو ﴿نٓ﴾ [القلم: ١] فقط.

فهذه السبعة تمد مدًّا مشبعاً بلا خلاف.

وأمَّا عين من فاتحة مريم وشورى ففيها خلافٌ بيَّنه النَّاظم بقوله:

(وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ): أي: فيه وجهان لكُلِّ القُرَّاء، وهما: المدُّ والتوسُّط. وقيل: هما المدُّ والقصر، ويتحصل منهما جواز الثَّلاثة.

وذهب إلى كل منها جماعة من أهل الأداء.

(وَالطُّولُ أَخَصْ): أي: أَعرَفُ وأشهَرُ عند أهل الأداء.

ـ وفي نسخة للنَّاظم بدل الشطر المذكور:

.... وَعَيْنُ ثَلِّثْ لكِنِ الطُّولَ أَخَصْ

٥٥ـ وَما سِوَى الحَرْفِ الثُّلَاثِيْ لَا أَلِفْ فَمَدُّهُ مَدّاً طَبِيعِيّاً أُلِفْ

الشرح:

(وَما سِوَى): أي: وأمَّا غير (الحَرْف) المدِّيِّ (الثُّلَاثِيْ): بإسكان الياء

خفيفة للوزن: من كُلِّ حرفٍ هجاؤه على حرفين، نحو: **طا ويا وحا وها ورا**.

أو على ثلاثة أحرف ليس وسطها حرف مد.

(لَا أَلِفْ): أي: ما عدا الألف.

(فَمَدُّهُ) عند كُلِّ القُرَّاء **(مَدّاً طَبِيعِيّاً أُلِفْ)**: بضم الهمزة أي: عُهِدَ، أي: فلا خِلاف في قَصْرِه لعدم مَا يُوجِب زِيادة المدِّ فيه.

وليس في الألف مدٌّ؛ لأنَّ وسطه متحرِّك.

٥٦ ـ وَذَاكَ أَيْضاً فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ   فِي لَفْظِ (حَيٌّ طَاهِرٍ) قَدِ انْحَصَرْ

الشرح:

(وذَاكَ): أي: غير الثُّلاثي.

(أيضاً): مذكورٌ.

(في فَوَاتِحِ السُّوَرْ): كما أنَّ الثُّلاثي في فواتحها.

وهو **(في لَفْظِ: «حَيٌّ طَاهِرٍ»)**: وهي ستَّةٌ: **الحاءُ، والياء، والطَّاء، والألف، والهاء، والراء.**

(قَدِ انْحَصَرْ): أي: جمع.

ـ **فالحاء** من ﴿حمٓ﴾ السَّبعة.

ـ **والياء** من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١]، و﴿يسٓ﴾ [يس: ١].

ـ **والطَّاء** من ﴿طه﴾ [طه: ١]، و﴿طسٓمٓ﴾ [الشعراء: ١]، و﴿طسٓ﴾ [النمل: ١].

ـ **والهاء** من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١] و﴿طه﴾ [طه: ١].

ـ **والراء** من ﴿الٓر﴾ [الحجر: ١]، و﴿الٓمٓر﴾ [الرعد: ١].

ففواتح السُّور على أربعة أقسام:

١ ـ ما يُمدُّ مدّاً لازماً: وهو سبعة أحرف يجمعها قولك: «من قص سلك».

٢ ـ وما يمدُّ مدّاً طبيعياً: وهو خمسة أَحْرُف يجمعها قولك: «حيٌّ طهر».

٣ ـ وما لا يمد أصلا: وهو الألف.

٤ ـ وما يجوز فيه المدُّ والتَّوسُّط والقَصْر: وهو عين من فاتحتي مريم وشُورى.

٥٧ ـ وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعْ عَشَرْ (صِلْهُ سُحَيْراً مَنْ قَطَعْكَ) ذَا اشْتَهَرْ

الشرح:

(وَيَجْمَعُ الفَوَاتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ): بإدغام العَين في العين، أي: يحصرها لفظ: (صِلْهُ سُحَيْراً مَنْ قَطَعْكَ)، بإسكان العين للضَّرورة.

وهي: الصَّاد، واللام، والهاء، والسِّين، والحاء، والياء، والرَّاء، والألف، والميم، والنُّون، والقاف، والطَّاء، والعين، والكاف.

(ذَا اشْتَهَرْ): عند القُرَّاء، لكنه بلفظ: (من قطعك صله سحيراً)، واغتفر تقديم الضمير على مرجعه لضرورة النَّظم.

ـ وجمعها بعضهم في قوله: «نَصٌّ حَكِيم لَهُ سِرٌّ قاطع».

ـ وبعضهم في قوله: «سر حصين كلامه قطع».

ـ وبعضهم في قوله: «طَرَق سَمْعَك النَّصيحة».

* * *

شَرحُ خَاتِمَةِ تُحفَةِ الأَطْفَالِ

٥٨ـ وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللهِ　　عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي

الشرح:

(وتم) أي: كَمُلَ (ذَا النَّظْمُ بِحمْدِ اللهِ) تعالى.

(عَلَى تَمَامِهِ): أي: مستعيناً بحمد الله تعالى على تمامه، كما استعان بِحَمْدِه تَعَالى عَلَى ابتدائه، وذلك الحمد دائماً.

(بلا تَنَاهِي): أي: فراغ.

٥٩ـ أَبْيَاتُهُ (نَدٌّ بَدَا) لِذِي النُّهَى　　تَارِيخُهَا (بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا)

الشرح:

(أَبْيَاتُهُ): أي: عد أبيات هذا النَّظم.

(نَدٌّ): والند، بفتح النُّون وتشديد الدَّال: طِيبٌ مُرَكَّبٌ من عُودٍ وعنبرٍ ومسك.

و(بَدَا): من البُدُوِّ بمعنى الظهور أي: عبقت رائحته.

(لِذِي): صاحب.

(النُّهَى): أي: العقل، وسُمِّي العَقْل نهية؛ لأَنَّه ينهى صَاحِبه عن ارتكاب القَبائح واتِّباع البَاطِل.

يعني أنَّ عدد أبيات هذا النَّظم: أحد وستُّون بيتاً كجمَّل قوله: (ندٌّ بَدَا)؛ فإنَّ النُّون بخمسين، والدَّال بأربعة، والباء باثنين، والدال بعدها بأربعة، والألف بواحد.

(**تَارِيخُهَا**): أي: هذه الأبيات، وفي نسخة: **تاريخه**، أي: هذا النَّظم جمل حروف قولك: (**بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا**): أي: ألف ومائة وثمانية وتسعون من هجرته ﷺ.

لأنَّ الباءَ باثنين، والشِّين بثلاثمائة، والرَّاء بمائتين، والياء المرسومة بدلاً من الألف بعدها بِعَشَرة، واللام بثلاثين، والميم بأربعين، والنُّون بخمسين، والياء بعشرة، والتاء بأربعمائة، والقاف بمائة، والنُّون بخمسين، والهاء بخمسة، والألف بواحد، والجملة ما ذكرنا.

٦٠ـ ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا

الشرح:

(**ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا**): أي: دائماً طول الأَبَد، أي: الدَّهر.

(**عَلَى خِتَامِ**): أي: خاتم.

(**الأَنْبِيَاءِ**): أي: والرُّسل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

و(**أَحْمَدَا**): بألف الإطلاق: بدلٌ من ختام، وهو أوَّل أسمائه ﷺ.

وفي إعادة الصَّلاة بعد ذكرها أوّل الكتاب إشارةٌ إلى أنَّ الله يَقْبل ما بينهما كما في حديث: «**الدعاء بَيْن الصَّلاتين لا يُرَدُّ**»[١].

ـ وبذكر السَّلام معها هنا يخرج من كراهة إفراد أحدهما عن الآخر.

---

(١) الحديث ورد بلفظ: «الدُّعاء بين الأذان والإقامة لا يُرَدُّ» رواه أبو داود (٥٢١)، والترمذي (٢١٢) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» من حديث أنس بن مالك، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

٦١ـ وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلٌّ تَابِعِ وَكُلِّ قَارِئٍ وَكُلِّ سَامِعِ

الشرح:

(و) على (الآلِ، و) عَلَى (الصَّحْبِ، وَ) عَلَى (كُلِّ تَابِعٍ) لمن ذكر، (و) على (كُلِّ قَارِئٍ) للقرآن، (و) على (كُلِّ سَامِعٍ) له.

وتجوز الصَّلاة على غير الأنبياء بلا كراهة تبعاً، وَبها استقلالاً؛ لأنَّها شعار أهل البدع.

وأُعِيدَتِ الصَّلاة عليهم مع دخولهم في الآل الذين هم في مقام الدُّعاء كما هنا كل مؤمن، ترغيباً في الاشتغال بالقُرآن.

* * *

ولنختم هذا المؤلَّف

بفوائد ممَّا تَشْتَد حاجة القارىء إلى معرفته

فنقول:

* * *

الخاتمة

وتشتمل على ثلاثة فوائد:

١ ـ **فائدة:** في الترقيق والتفخيم.

٢ ـ **فائدة:** في كيفية البداءة بهمزة الوصل.

٣ ـ **فائدة:** في بيان الوقف وأقسامه.

فائدة
في الترقيق والتفخيم

التَّرقيق: هو تنحيف الحرف، والتفخيم تَسْمينه.

والحروف قسمان:

١ ـ حروف الاستعلاء.

٢ ـ وحروف الاستفال.

* وحرُوف الاسْتِعلاء يجب تفخيمها مُطلقاً.

وهي سبعة يجمعها قولك: «قظ خص ضغط».

وأعلاها في التَّفخيم: حُروف الإِطباق الأربعة.

* وحُروف الاستفال، وهي ما عدا السَّبعة المذكورة، يجب تَرقيقها مطلقاً، إلَّا الألف اللينة فإِنَّها تتبع ما قبلها تفخيماً وترقيقاً، وإلَّا الرَّاء واللام في بعض أحوالهما.

أمَّا الرَّاء: فإن كانت مضمومةً أو مفتوحة فُخِّمَتْ، نحو: ﴿رُحْمًا﴾ [الكهف: ٨١]، ﴿لَّا يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة: ١٧]، ﴿ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣]، ﴿رَءُوفٌۢ﴾ [البقرة: ٢٠٧]، ﴿ٱشْتَرَوُا۟﴾ [البقرة: ١٦]، ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ [المدثر: ٢١].

ـ وإن كانت مكسورة وَجَبَ ترقيقها، نحو: ﴿رِجَالٌ﴾ [الأحزاب: ٢٣]، ﴿وَٱلْغَـٰرِمِينَ﴾ [التوبة: ٦٠]، ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ [الفجر: ١]، ﴿ٱلرِّقَابِ﴾

[التوبة: ٦٠]، ﴿يُرِيكُمُ﴾ [الرعد: ١٢]، ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾ [إبراهيم: ٤٤].

ـ وإن كانت ساكنةً:

فإن كان سكونها للوقف وَجَبَ تفخيمها، إن لم يُكْسَر ما قبلها، نحو: ﴿وَدُسُرٍ﴾ [القمر: ١٣]، و﴿عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ [البقرة: ١٨٤]، ما لم تقع قبل ياء حُذِفَت تخفيفاً، نحو: ﴿وَنُذُرِ﴾ [القمر: ٣٧]، وإلَّا جاز فيها الوجهان، والأرجح التَّرقيق لدلالته على الياء المحذوفة.

فإن كُسِر؛ وَجَبَ تَرقيقها، نحو: ﴿قَدْ قُدِرَ﴾ [القمر: ١٢]، ﴿ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ﴾ [القمر: ٢٦]، ﴿مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٥٥]، ﴿هَٰذَا سِحْرٌ﴾ [النمل: ١٣]، ﴿أَهْلَ ٱلذِّكْرِ﴾ [النحل: ٤٣].

ما لم يَفْصل بينها وبين الكَسر الصَّاد أو الطَّاء المهملتان، نحو: ﴿مِصْرَ﴾ [يوسف: ٢١]، و﴿ٱلْقِطْرِ﴾ [سبأ: ١٢].

وإلا جاز فيها التفخيم مع أرجحية في الأوَّل، والتَّرقيق مع أرجحيَّة في الثَّاني.

ـ وكذا يجب ترقيقها بعد الياء السَّاكنة، نحو: ﴿لَا ضَيْرَ﴾ [الشعراء: ٥٠]، ﴿بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ﴾ [المائدة: ١٩].

ـ وإن كان سكونها لغير الوقف وجب تفخيمها إن لم تتقدمها كسرة، نحو: ﴿أَرْجِهْ﴾ [الشعراء: ٣٦]، ﴿ٱرْكُضْ﴾ [ص: ٤٢].

فإن تقدَّمها كسرةٌ وجب ترقيقها، كـ: ﴿شِرْعَةً﴾ [المائدة: ٤٨]، و﴿مِرْيَةٍ﴾ [هود: ١٧]، و﴿ٱصْبِرْ﴾ [ص: ١٧]، و﴿ٱسْتَغْفِرْ﴾ [التوبة: ٨٠]

إلَّا إذا وليها حرف استعلاءٍ في كلمتها ، كـ: ﴿فِرْقَةٍ﴾ [التوبة : ١٢٢]، و﴿قِرْطَاسٍ﴾ [الأنعام : ٧]، و﴿وَإِرْصَادًا﴾ [التوبة : ١٠٧].

ـ أو كانت الكَسْرةُ عارضة، كـ: ﴿ٱرْجِعُوا﴾ [الحديد: ١٣]، و﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦].

ـ أو كانت الكسرة أصلية منفصلة، كـ: ﴿ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ﴾ [النور: ٥٥]، فإِنَّها تفخَّمُ في ذلك.

ـ واختلفوا في راء ﴿فِرْقٍ﴾ [الشعراء: ٦٣] بالشعراء، وصَحَّحُوا فيه الوجهين.

ـ وأمَّا اللام فإنها تفخم في لفظ الجلالة إن ضُمَّ ما قبلها أو فُتِحَ، نحو: ﴿رُسُلُ ٱللَّهِ﴾ [الأنعام: ١٢٤]، و﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٢].

وتُرقَّقُ في غير ذلك، نحو: ﴿لِلَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، و﴿مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [الرعد: ١١].

* * *

فَائِدَةٌ
فِي كَيفِيَّةِ البَدَاءَةِ بِهَمزَةِ الوَصلِ

إذا أراد القارئُ أن يبتدئَ بهمزة الوَصْل؛ نَظَر إلى الفِعْل المبدوء بها:

ـ فإن كان ثالثه مفتوحاً أو مكسوراً: ابتدأ بها مكسورةً، كـ: ﴿ٱعْلَمُوٓا﴾ [الحديد: ١٧]، و﴿ٱرْجِعُوا﴾ [الحديد: ١٣].

ـ وإن كان مضموماً ضمّاً لازما: ابتدأ بها مضمومة، نحو: ﴿ٱغْدُوا﴾ [القلم: ٢٢].

ـ فإن كان الضَّمُّ عارضاً: ابتدأ بها مكسورةً نظراً للأصل، نحو: ﴿ٱمْشُوا﴾ [ص: ٦].

ـ وإن كانت في اسم مبدوء بأل، كـ: ﴿ٱلْأَمْرُ﴾ [البقرة: ٢١٠]، و﴿ٱلْآخِرَةُ﴾ [البقرة: ٩٤]: ابتدأ بها مفتوحة.

ـ وإن كانت في اسمٍ غير مبدوءٍ بأل: ابتدأ بها مكسورةً، نحو: ﴿ٱمْرُؤٌا﴾ [النساء: ١٧٦]، و﴿ٱمْرَأَتُ﴾ [آل عمران: ٣٥].

* * *

فَائِدَةٌ
فِي بِيَانِ الْوَقْفِ وَأَقْسَامِهِ

الوقف: هو قطع الصَّوت عن الكلمة زمناً يتنفَّس فيه عادة بِنيّة استئناف القراءة.

وينقسم إلى أربعة أقسام.

١ ـ تامٌّ:

وهو الوقْفُ عَلَى ما لا يَتَعَلَّق به ما بعده لفظاً ولا مَعْنىً، نحو:

ـ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

٢ ـ كافٍ:

وهو الوقف على ما يتعلَّق به ما بعده معنى لا لفظاً.

ـ كالوقف على ﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦].

٣ ـ حَسَنٌ:

وهو الوقف عَلَى ما يتعلَّق به ما بعده لفظاً ومعنى ولكنَّه أفاد معنى مقصوداً، نحو:

ـ الوقف عَلَى ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

ـ وعلى ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ٢].

ثم إن كان رأس آية كالمثال الأوَّل جاز الوقف عليه والابتداء بما بعده.

وإن لم يكن رأس آيةٍ كالمثال الثَّاني جاز الوقف عليه، ولكن لَا يحسُن الابتداء بما بعده.

٤ ـ قبيحٌ:

وهو الوَقْفُ على ما يتعلَّق به ما بعده لفظاً ومَعْنى ولم يفد أو أفاد معنى غيرَ مقصودٍ.

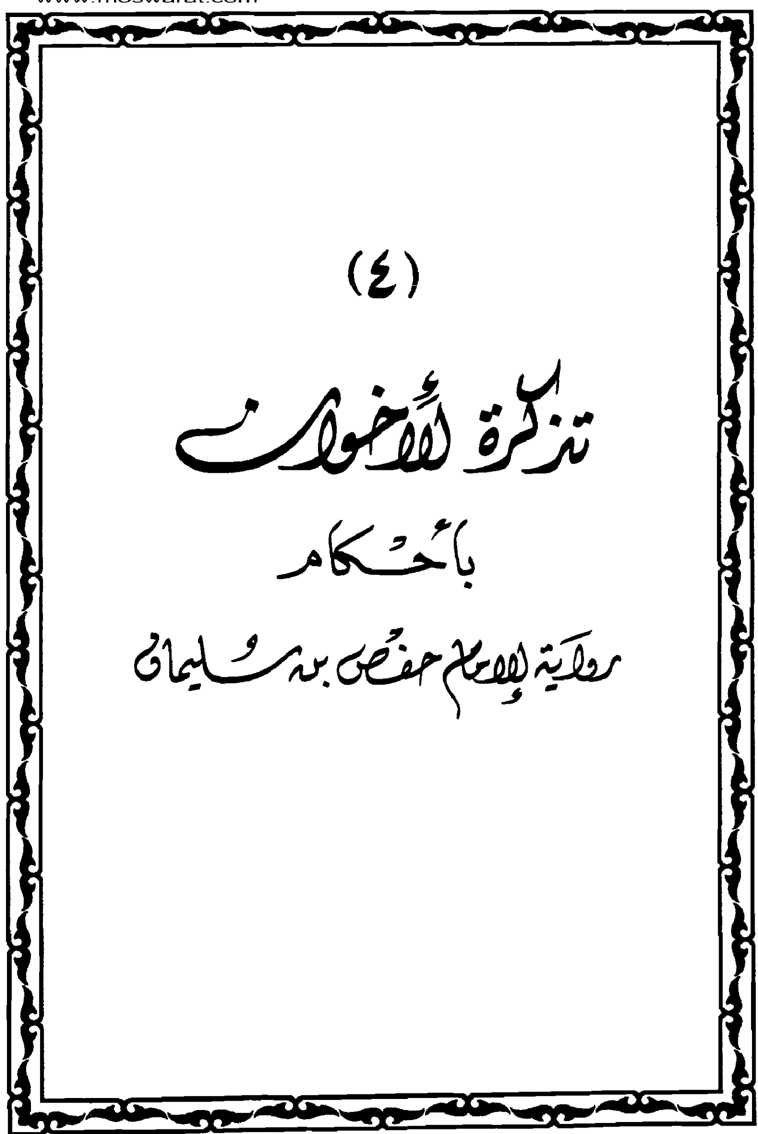
ـ كالوقف على لفظ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ من ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ٢].

ـ وكالوقف على ﴿لَا تَقْرَبُوا ٱلصَّلَوٰةَ﴾ النساء: ٤٣].

ـ وليس في القرآن وَقْفٌ واجب يَأْثَم القَارِىء بِتَرْكِه، ولا حرام يَأْثَم القَارِىء به إلَّا إذا كان له سَبَب يقتضي تحريمه، كأن يَقْصُد الوَقْف على نحو: ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ﴾ [آل عمران: ٦٢] بدون قَصْد المعنى، وإلَّا كَفَرَ.

وهذا آخر ما يسَّرَ الله تعالى من فَضْله وكَرَمه، وله الحمد على كُلِّ حالٍ. وصَلَّى الله عَلَى سَيِّدنا محمد وَعَلَى آله وصحبه وسلّم.

* * *



(٤)

تذكرة الإخوان

بأحكام

رواية الإمام حفص بن سليمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. والصلاة السلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فلمَّا كانت رواية الإمام المتقِن أبي عمر حفص بن سليمان عن الإمام عاصم الكوفي، أول قراء الكوفة الذين اشتهروا بالضبط والإتقان، من طرق الإمام الحافظ أبي الخير ابن الجزري صاحب «النشر» المعتادة عند عامة قراء مصر والأقطار الشرقية في هذا العصر، لاقتصارهم في ضبط مصاحفهم على ما يوافقها: عنَّ لي أن أكتب رسالة تبين الأحكام التي اختصت بها من الطرق المذكورة ليأمن راويها من التلفيق والالتباس، وضممت إليها ما يلزم من أحكام التجويد رجاء أن تتم الفائدة لجميع الناس:

وسميتها:

«تذكرة الإخوان بأحكام رواية حفص بن سليمان»

جعلها الله خالصة لوجهه الكريم، ونافعةً كلَّ من تلقاها بقلب سليم، إنه جواد كريم رؤوف رحيم.

* * *

تقديم
في مسائل مهمة
ينبغي العلم بها قبل الخوض في المقصود

التجويد:

قال الإمام أبو الخير محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري في «النشر»:

التجويد: مصدر جود تجويداً، والاسم منه الجودة ضد الرداءة، يقال: جود فلان كذا إذا فعل ذلك جيداً، فهو عندهم ـ أعني علماء القراءة ـ عبارة عن الإتيان بالقراءة مجودة الألفاظ بريئة من الرداءة في النطق.

ومعناه: انتهاء الغاية في التصحيح، وبلوغ النهاية في التحسين.

ولا شك أن الأمة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده، متعبدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة عن أئمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية الأفصحية العربية التي لا تجوز مخالفتها، ولا العدول عنها إلى غيرها.

والناس في ذلك بين محسن مأجور ومسيء آثم أو معذور، فمن قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح العربي الفصيح، وعدل إلى اللفظ الفاسد العجمي أو النبطي القبيح، استغناء بنفسه واستبداداً برأيه وحدسه، واتكالاً على ما ألف من حفظه، واستكباراً عن الرجوع إلى عالم يوقفه على تصحيح لفظه: فإنه مقصِّر لا شك، وآثم بلا ريب،

وغاش بلا مرية، فقد قال رسول الله ﷺ: «**الدين النصيحة، لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم**»(١).

أما من كان لا يطاوعه لسانه، أو لا يجد من يهديه إلى الصواب بيانه، فإن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها.

لهذا أجمع من تعلمه من العلماء على أنه: لا تصح صلاة قارئٍ خلف أُمِّيٍّ ـ وهو من لا يحسن القراءة ـ.

واختلفوا في صلاة من يبدل حرفاً بغيره، سواءٌ تجانَسًا أم تقارَبَا. وأصح القولين: عدم الصحة، كمن قرأ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ بالعين، أو ﴿ٱلدِّينِ﴾ بالتاء، أو ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ بالخاء أو الظاء.

ولذلك عدَّ العلماء القراءة بغير تجويد لحناً، وعدّوا القارئ بها لحَّاناً.

وقسموا اللحن إلى: جلي وخفي، واختلفوا في حده وتعريفه. والصحيح أن اللحن فيهما خلل يطرأ على الألفاظ فيخلّ بعرف القراءة، إلا أن الجلي يخل إخلالاً ظاهراً يشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم، وأن الخفي يخل إخلالاً يختص بمعرفته علماء القراءة وأئمة الأداء الذين تلقوا من أفواه العلماء، وضبطوا عن ألفاظ أهل الأداء الذين تُرتضى تلاوتهم، ويوثق بعربيتهم، ولم يخرجوا عن القواعد الصحيحة والنصوص الصريحة؛ فأعطوا كل حرف حقه ونزّلوه منزلته، وأوصلوه مستحقه من التجويد والإتقان والترتيل والإحسان.

---

(١) الحديث رواه مسلم ولفظه في كتاب «التوبيخ والتنبيه» للشيخ أبي الشيخ الأصفهاني، إلا أنه قال بدل: «عامتهم»، و«لعامتهم».

قال الشيخ الإمام أبو عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازي في كتابه «الموضح» في فصل التجويد منه بعد ذكره الترتيل والحدر ولزوم التجويد فيهما:

فإنّ حُسنَ الأداء فرض في القراءة، ويجب على القارىء أن يتلو القرآن حق تلاوته، صيانة للقرآن من أن يجد اللحن والتغيير إليه سبيلاً.

على أن العلماء قد اختلفوا في وجوب حسن الأداء في القرآن:

فبعضهم ذهب إلى أن ذلك مقصور على ما يلزم المكلف قراءته في المفترضات، في أن تجويد اللفظ وتقويم الحروف وحسن الأداء واجب فيه فحسب.

وذهب الآخرون إلى أن ذلك واجب على كل من قرأ شيئاً من القرآن، كيفما كان؛ لأنه لا رخصة في تغيير اللفظ بالقرآن وتعويجه واتخاذ اللحن سبيلاً إليه إلا عند الضرورة، قال الله تعالى ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ﴾ انتهى.

وهذا الخلاف على هذا الوجه الذي ذكروه غريب، والمذهب الثاني هو الصحيح بل الصواب على ما قدمنا. كذا ذكره الإمام الحجة أبو الفضل الرازي في تجويده، وصوب ما صوبناه، والله أعلم.

فالتجويد: هو حلية التلاوة وزينة القراءة؛ وهو إعطاء الحروف حقوقها، وترتيبها مراتبها، ورد الحرف إلى مخرجه وأصله، وإلحاقه بنظيره وتصحيح لفظه، وتلطيف النطق به على حال صيغته وكمال هيئته من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف. وإلى ذلك أشار النبي ﷺ بقوله: «من أحب أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأ قراءة

ابن أم عبد»[1] يعني عبد الله بن مسعود، وكان قد أعطي حظاً عظيماً في تجويد القرآن وتحقيقه وترتيله كما أنزل الله تعالى.

وناهيك برجل أحب النبي ﷺ أن يسمع القرآن منه، ولما قرأ أبكى رسول الله ﷺ كما ثبت في الصحيحين، وروينا بسند صحيح عن أبي عثمان النهدي قال: (صلى بنا ابن مسعود المغرب بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والله لوددت أنه قرأ بسورة البقرة من حسن صوته وترتيله).

قال الإمام ابن الجزري: وهذه سنة الله تبارك وتعالى فيمن يقرأ القرآن مجوّداً مصححاً كما أنزل، تلتذ الأسماع بتلاوته وتخشع القلوب عند قراءته حتى يكاد أن يسلب العقول ويأخذ بالألباب، سر من أسرار الله تعالى يودعه من يشاء من خلقه، ثم قال: ولا أعلم سبباً لبلوغ نهاية الإتقان والتجويد ووصول غاية التصحيح والتسديد مثل رياضة الألسن والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن، وأنت ترى تجويد حروف الكتابة كيف يبلغ الكاتب بالرياضة وتوقيف الأستاذ.

ولله در الحافظ أبي عمرو الداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ حيث يقول: (ليس بين التجويد وتركه إلا رياضة لمن تدبره بفكه)، فقد صدق وبصر، وأوجز في القول وما قصر.

فليس التجويد بتمضيغ اللسان، ولا بتقعير الفم، ولا بتعويج الفك، ولا بترعيد الصوت، ولا بتمطيط الشد، ولا بتقطيع المد،

---

(١) رواه في صحيح ابن حبان رقم (٧٢٢٤) والمستدرك للحاكم رقم (٢٨٢٥) وله شواهد كثيرة منها في البخاري ومسلم.

ولا بتطنين الغنات، ولا بحصرمة الراءات، قراءة تنفر منها الطباع، وتمجها القلوب والأسماع، بل القراءة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة التي لا مضغ فيها ولا لوك، ولا تعسف ولا تكلف ولا تصنع ولا تنطع، ولا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء بوجه من وجوه القراءات والأداء، انتهى.

* * *

مبادىء فن التجويد

التجويد: تلاوة القرآن الكريم على حسب ما أنزل الله تعالى على نبيه محمد ﷺ، بإخراج كل حرف من مخرجه، وإعطائه حقه من الصفات مكملا من غير تكلف ولا تعسف، ولا إفراط ولا تفريط، ولا ارتباك ما يخرجه عن القرآنية؛ لقوله ﷺ: «**اقرؤوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر؛ فإنه سيجيء أقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم**»[1].

وموضوعه: كلمات القرآن من حيث لفظ ما ذكر قبل الحديث.

وثمرته: صون اللسان عن الخطأ في القرآن.

وفضله: شرفه على غيره من العلوم، لتعلقه بأشرف الكلام.

ونسبته لغيره من العلوم: التباين.

وواضعه: أئمة القراءة.

واستمداده: من السنة.

ومسائله قضاياه التي يتوصل بها إلى معرفة أحكام جزئياتها، كقولنا **لام أل**، يجب إظهارها عند حروف «**ابغ حجك وخف عقيمه**» وإدغامها في غيرها.

---

(١) روى نحوه الطبراني في الأوسط رقم (٧٤١٦)، والبيهقي في الشعب رقم (٢٥٣١)، والمروزي في مختصر قيام الليل رقم (١٨٥).

وحكمه: الوجوب العيني على كل قارئ من مسلم ومسلمة لقوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾، أي ائت به على تؤدة وطمأنينة وتدبر، ورياضة للسان على القراءة بتفخيم ما يفخم وترقيق ما يرقق، ومد ما يمد وقصر ما يقصر وإدغام ما يدغم، وإظهار ما يظهر وإخفاء ما يخفى، إلى غير ذلك على ما سيأتي إن شاء الله تعالى.

ولقوله ﷺ: «**اقرءوا القرآن كما علمتموه**»، ولإجماع الأمة على وجوبه لنزول القرآن به كما يدل لذلك ما ورد عن مسعود بن يزيد الكندي من أن ابن مسعود كان يقرئ رجلا فقرأ الرجل ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ﴾ مرسلة أي من غير مد فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ فقال: كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن، قال: أقرأنيها ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ﴾ فمد الفقراء[١].

والمد مقدر بحركات معلومة عند القراء لا يعرف إلا بالأخذ من أفواههم، ويدل له أيضاً ما أخرجه البخاري عن مسروق عن عائشة عن فاطمة أنها قالت: أسر إلي النبي ﷺ: «**إن جبريل كان يعارضني** - أي يدارسني - **بالقرآن في كل سنة مرة فعارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي**»[٢].

وذكر كثير من أئمتنا أن النبي ﷺ كان يعرض القرآن على جبريل من أوله إلى آخره بتجويد اللفظ وتصحيح إخراج الحروف من مخارجها ليكون سنة في الأمة فتعرض التلامذة قراءتهم على الشيوخ.

---

(١) رواه في التفسير بسنن سعيد بن منصور، رقم (١٠٢٣).
(٢) رواه البخاري في صحيحه رقم (٣٦٢٤).

وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقال** ـ أي عند دخول الجنة وتوجه العاملين إلى مراتبهم حسب مكانتهم ـ **لصاحب القرآن** ـ أي من يلازمه بالتلاوة والعمل لا من يقرؤه وهو يلعنه ـ: **اقرأ وارق** ـ أي إلى درجات أو مراتب القرب ـ، ورتل ـ قراءتك ـ **كما كنت ترتل** ـ أي في الدنيا، وفيه إشارة إلى أن الجزاء على وفق الأعمال، كمية وكيفية ـ؛ **فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها**»[1]، ذكره علي القاري في شرح المشكاة.

والحاصل: أن تحرير مخارج الحروف وصفاتها ورسوم الحروف والكلمات وترتيب السور والآيات والقراءات المتواترات توقيفي، لأن جبريل أخبر وعلم النبي ﷺ كل هذه الأحكام في العرضة الأخيرة لتبقى العرضة على الشيوخ في الأمة اتباعاً له عليه الصلاة والسلام، وليأخذوا القرآن بكمال الأخذ عن أفواه المشايخ المتصلة أسانيدهم إلى الحضرة النبوية، وليصل إليهم الفيض الإلهي والأسرار القرآنية والبركات الفرقانية، فإنها لا تحصل إلا بتعليمهم القرآن من أفواه المشايخ، وليكون كمال الثواب بعرضهم القرآن على المشايخ، فإن الله تعالى لا يكتب الثواب لقارئ بغير التعلم بل يعذبه، فإن الإنسان يعجز عن أداء الحروف بمجرد معرفة مخارجها وصفاتها من المؤلفات ما لم يسمعه من فم الشيخ، فكيف لا نتعلم القرآن مع كثرة جهلنا وعدم فصاحتنا وبلاغتنا من المشايخ الماهرين في علم التجويد.

---

(١) رواه ابن حبان في صحيحه رقم (٧٦٦)، جامع الترمذي رقم (٢٩١٤)، السنن الكبرى للنسائي (٨٠٠٢)، مسند الإمام أحمد رقم (٦٧٦٠).

فإن رسول الله ﷺ مع كمال فصاحته ونهاية بلاغته تعلم القرآن عن جبريل عليه السلام في جميع السنين خصوصاً في السنة الأخيرة التي توفي فيها - ومع أفضليته ﷺ - على جبريل عليه السلام.

وأخرج البخاري عن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ لأُبَيّ: «إن الله يأمرني أن أقرأ عليك القرآن» - أي أعلمك القراءة -، قال أُبَيّ: الله سمَّاني لك؟ قال: «الله سمّاك»[(١)]. فجعل أُبَيّ يبكي.

ويقال: إن الله تعالى أمر رسوله ﷺ ليعلم أبياً أحكام التجويد من المخارج والصفات وأحكام القراءات المتواترات، كما أخذه نبي الله عن جبريل، ثم بلغ جهده وسعى سعياً بليغاً في حفظ القرآن، وما ينبغي له حتى بلغ من الإمامة في هذا الشأن الغاية العظمى، قال عليه الصلاة والسلام: «أقرؤكم أبَيّ».

ثم أخذه على هذا النمط: الآخر عن الأول، والخلف عن السلف.

وقال ابن حجر: اعلم أن كل ما أجمع القراء على اعتباره من مخرج ومد وإدغام وإخفاء وإظهار وغيرها وجب تعلمه وحرمت مخالفته، كذا ذكره علي القاري.

والحاصل: أنه لا بد من التلقي من أفواه المشايخ الضابطين المتقنين، ولا يعتمد بالأخذ من المصاحف بدون معلم أصلاً، ولا قائل بذلك، ومرتكبه لا حظ له في الدين؛ لتركه الواجب وارتكابه المحرم، لأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، كما هو معلوم، ولأن صحة

---

(١) المسند المستخرج رقم (١٦٠٠)، مسند أبي يعلى الموصلي رقم (٢٨١٦).

السند عن النبي ﷺ عن روح القدس عن الله بالصفة المتواترة أمر ضروري للكتاب العزيز، الذي ﴿لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ﴾، ليتحقق بذلك دوام ما وعد به تعالى في قوله جل ذكره: ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾.

وحينئذ فأخْذ القرآن من المصحف بدون موقّف لا يكفي، بل لا يجوز ولو كان المصحف مضبوطاً.

وقال السيوطي: والأمة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن وأحكامه، متعبدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من الأئمة القراء المتصلة بالحضرة النبوية اهـ.

فقوله على الصفة المتلقاة الخ: صريح في أنه لا يمكن الأخذ من المصاحف بدون تلقٍ من أفواه المشايخ المتقنين.

فقد بان لك أن مراعاة تالي كتاب الله التجويد المعتبر عند أهل القراءة أمر واجب بلا امتراء، وأن غير ذلك زور وافتراء، وأنه يجب تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين إلى ما يقع لهم من اللحن والخطأ في كلام رب العالمين.

* * *

مخارج الحروف

مخارج الحروف سبعة عشر، ولأن النفس يخرج من الرئة متصعداً إلى الفم، رتب العلماء المخارج على الوجه الآتي:

١ ـ **الجوف**: وهو خلاء الفم والحلق، ويخرج منه أحرف المد الثلاثة التي هي: الألف والواو الساكنة بعد ضم، والياء الساكنة بعد كسر. ويقال لهذه الثلاثة: **الجوفية**؛ لخروجها من الجوف. ويقال لها أيضاً: **الهوائية**؛ لأنها أصوات تقبل المد باختيار الماد ما أمكن وتنتهي بانقطاع هواء الفم، ولكونها تخرج من الجوف وتمتد على جميع المخارج قدم مخرجها على جميع مخارج الحروف.

٢ ـ **أقصى الحلق مما يلي الصدر**: ويخرج منه: الهمزة فالهاء.

٣ ـ **وسط الحلق**: ويخرج منه: العين فالحاء المهملتان.

٤ ـ **أدنى الحلق مما يلي الفم**: ويخرج منه الغين فالخاء المعجمتان.

وهذه الأحرف المختصة بهذه المخارج الثلاثة يقال لها: **الأحرف الحلقية**؛ لخروجها من الحلق.

٥ ـ **أقصى اللسان مما يلي الحلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى من منبت اللهاة ـ وهي اللحمة المشرفة على الحلق ـ**: ويخرج منه القاف.

٦ ـ **أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى قريباً من آخر**

اللهاة: ويخرج منه: الكاف، فهو أقرب من مخرج القاف قليلا إلى وسط اللسان؛ ويعرف ذلك بالوقف عليهما نحو: أق، أك.

ويقال لهذين الحرفين: **لهويان**، نسبة إلى اللهاة.

٧ ـ وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى: ويخرج منه: الجيم، فالشين المعجمة، فالياء غير المدية.

ويقال لهذه الثلاثة: **شجْرية**؛ لخروجها من شجر الفم أي منفتحة.

٨ ـ جزء من حافة اللسان بُعَيد الوسط وقبل مخرج اللام مع ما يليه من الأضراس العليا اليسرى على كثرة أو اليمنى على قلة أو منهما على عزة: ويخرج منه: الضاد المعجمة.

٩ ـ أدنى إحدى حافتي اللسان بُعَيد مخرج الضاد إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا: ويخرج منه: اللام.

١٠ ـ طرف اللسان أي رأسه مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى فويق الثنيتين العليين: ويخرج منه: النون المتحركة والساكنة المظهرة، فمخرجها أقرب من مخرج اللام.

١١ ـ ظهر طرف اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى فويق الثنيتين العليين: ويخرج منه: الراء.

ويقال للام والنون والراء: **ذلقية**؛ لخروجها من ذلق اللسان أي طرفه.

١٢ ـ طرف اللسان مع ما يقابله من أصلي الثنيتين العليين مصمداً إلى جهة الحنك الأعلى: ويخرج منه: الطاء فالدال المهملتان فالتاء المثناة فوق.

ويقال لهذه الثلاثة: **نطعية**؛ لأنها تخرج من نطع الغار أي سقفه.

١٣ ـ **طرف اللسان فويق الثنيتين السفليين**: ويخرج منه: الصاد، فالزاي، فالسين.

ويقال لهذه الثلاثة: **أسلية**؛ لأنها تخرج من أسلة اللسان ـ أي ما دق منه ـ ومن بين الثنايا العليا والسفلى.

١٤ ـ **طرف اللسان والثنيتين العليين**: ويخرج منه: الظاء المشالة، فالذال المعجمة، فالثاء المثلثة.

وقال بعضهم: إنها تخرج من بين طرف اللسان واللثة، ولذا يقال لها: **لثوية**. واللثة هي: اللحم النابت فيه الأسنان. والصواب الأول.

١٥ ـ **بطن الشفة السفلى مع طرفي الثنيتين العليين**: ويخرج منه: الفاء.

١٦ ـ **الشفتان**: ويخرج منه: الباء الموحدة، والميم، والواو غير المدية، إلا أن انطباقهما عند النطق بالباء أشد منه عند النطق بالميم، وعند النطق بالميم أشد منه عند النطق بالواو.

ويقال لهذه والفاء: **الشفوية**؛ نسبة إلى الشفتين.

١٧ ـ **الخيشوم**: وهو خرق الأنف المنجذب إلى داخل الفم، المركب فوق سقف الفم وليس بالمنخر: ويخرج منه: النون، والميم الساكنتان حالة الإخفاء، أو ما في حكمه من الإدغام بالغنة.

وهو أيضاً مقر الغنة، التي هي: صوت لذيذ يشبه صوت الغزالة حين ضياع ولدها، لا عمل للسان فيه، وهي صفة يمتد معها الصوت

مقدار حركتين تقوم بالميم والنون إذا شدِّدتا أو سكِّنتا ولم تُظهِر الأحرف خلافاً لزاعمه. لأن حروف الهجاء بالإجماع تسعة وعشرون حرفاً، وهي: الهمزة والباء والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء والدال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو والألف والياء، وليست الغنة واحداً منها.

وطريق معرفة مخرج الحرف أن تسكّنه بعد همزة الوصل أو تشدده وهو أبين ملاحظاً فيه صفاته، وتصغي إليه، فحيث انقطع صوته كان مخرجه.

ثم، ألا ترى أنك إذا قلت أب فقد أطبقت إحدى الشفتين على الأخرى؟

* * *

صفات الحروف

صفات الحروف هي: الكيفيات العارضة لها عند حصولها في مخارجها، وهي سبع عشرة صفة:

١ ـ **الهمس**: وهو عبارة عن خفاء التصويت بالحرف لضعفه بسبب جريان النفس مع حالة النطق به.

وحروفها: عشرة، يجمعها قولك: «**سكت فحثه شخص**».

٢ ـ **الجهر**: وهو عبارة عن ظهور التصويت بالحرف لقوته بسبب انحصار الصوت الحاصل من عدم جريان النفس معه حالة النطق به:

وحروفها: ثمانية عشر، وهي ما عدا الحروف المهموسة.

٣ ـ **الشدة**: وهي عبارة عن لزوم الحرف لمخرجه وحبس الصوت من أن يجري معه.

وحروفها: ثمانية، يجمعها قولك: «**أجد قط بكت**».

٤ ـ **الرخاوة**: وهي عبارة عن ضعف الاعتماد على مخرج الحرف وجريان الصوت معه.

وحروفها: ستة عشر، يجمعها قولك: «**هوز تخذ ضظغ سيح فشص**».

وبين الشديدة والرخوة خمسة أحرف يجمعها قولك: «لن عمر»؛ فإن الصوت لا ينحبس معها انحباسه مع الشديدة، ولا يجري معها جريانه مع الرخوة.

٥ ـ **الاستعلاء**: وهو عبارة عن استعلاء طائفة من اللسان عند النطق بالحرف.

وحروفها: سبعة، يجمعها قولك: «**قظ خص ضغط**».

٦ ـ **الاستفال**: وهو عبارة عن تسفل اللسان وانخفاضه إلى قاع الفم عند النطق بالحرف.

وحروفها: ما عدا السبعة المستعلية.

٧ ـ **الإطباق**: وهو عبارة عن انطباق طائفة من اللسان على ما يحاذيها من سقف الحنك الأعلى وانحصار الصوت بينهما.

وحروفها: أربعة، وهي: **الصاد، والضاد، والطاء، والظاء**. بخلاف بقية حروف الاستعلاء فإنها وإن كان اللسان يرتفع معها لكن لا انطباق فيها.

٨ ـ **الانفتاح**: وهو عبارة عن انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى وخروج الريح من بينهما، وعدم انحصار الصوت بينهما عند النطق بالحروف الأربعة والعشرين غير المنطبقة.

٩ ـ **الذلاقة**: من الذلق وهو الطرف.

وحروفها: ستة، يجمعها قولك: «**فر من لب**».

وسمِّيت مذلقة لخروجها من طرف اللسان أو طرف الشفة، ويلزم ذلك سرعة النطق بها لخفتها.

١٠ ـ **الإصمات**: من الصمت ـ أي المنع ـ.

وحروفها: اثنان وعشرون، وهي ما عدا الستة المذلقة.

قيل لها مصمتة؛ لامتناع انفرادها أصولاً في بنات الأربعة أو الخمسة.

وكل صفتين من هذه الصفات العشر أولاهما تُضادُّ الثانية.

ويوصف الحرف بإحدى الصفتين والمتضادتين استقلالاً من الحروف، ما عدا الألف اللينة، أما هي فلا تتصف على حدتها بصفة أصلاً بل هي تابعة لما قبلها في صفاته، وتلتحق بها أختاها وهما: الواو والياء المديتان.

١١ ـ **الصفير**: وهو عبارة عن صوت يشبه صوت الطائر يصاحب النطق بأحرفه، وهي: الصاد، فالزاي، فالسين، فالصاد تشبه صوت الأوز، والزاي تشبه صوت الجراد، والسين تشبه صوت العصافير.

وفي هذه الثلاثة لأجل صفيرها قوة، وأقواها في ذلك: الصاد للاستعلاء والإطباق، ثم الزاي للجهر، والسين أقلها لهمسها.

١٢ ـ **القلقلة**: وهي عبارة عن تقلقل المخرج بالحرف عند خروجه ساكناً حتى تسمع له نبرة قوية.

وحروفها: خمسة، يجمعها قولك: «قطب جد».

١٣ ـ **اللين**: وهو عبارة عن خروج الواو والياء الساكنتين بعد فتحٍ، نحو: ﴿خَوْفٌ﴾، و﴿بَيْتِ﴾، مع لين وسهولة وعدم كلفة على اللسان.

١٤ ـ **الانحراف**: وهو عبارة عن انحراف وميل الراء واللام عن مخرجيهما إلى مخرج غيرهما.

١٥ ـ **التكرير**: وهو عبارة عن قَبول الراء للتكرير، لارتعاد طرف اللسان عند النطق به، وهذه الصفة تُعرف لتُجتَنب، لا ليعمل بها.

١٦ ـ **التفشّي**: وهو عبارة عن انتشار الريح في الفم عند النطق بالشين.

١٧ ـ **الاستطالة**: وهي عبارة عن امتداد الضاد في مخرجها حتى تتصل بمخرج اللام.

والفرق بين الاستطالة والمد:

أن الاستطالة: امتداد الحرف في مخرجه.

والمد: امتداد الصوت عند النطق بحروفه دون انحصار في المخرج.

ولمعرفة الصفات فائدتان:

الأولى: تمييز بعض الحروف المتحدة في المخرج عن بعض، والفرق بين ذواتها؛ إذ لولاها لاتحدت أصواتها.

والثانية: تحسين لفظ المختلفة المخارج.

وتنقسم الصفات إلى:

قوية، **وهي عشر**: الجهر، والشدة، والاستعلاء، والإطباق، والصفير، والقلقلة، والانحراف، والتكرير، والتفشي، والاستطالة.

وضعيفة، **وهي خمس**: الهمس، والرخاوة، والاستفال، والانفتاح، واللين.

وأما الإصمات والذلاقة، فلا دخل لهما في القوة ولا في الضعف.

وباعتبارهما، تنقسم الحروف إلى: قوي، وضعيف، ومتوسط.

والحروف كلها مشتركة في أصل الاعتماد على المخرج، متفاوتة فيه، وكلما قوي الاعتماد عليه كان صوت الحرف أقوى؛ لشدة تضييق الصوت عند قوة الاعتماد على المخرج.

* * *

كيفية استعمال الحروف

أول ما يجب على القارىء تصحيح إخراج كل حرف من مخرجه المختص به تصحيحاً يمتاز به عن مقاربه، وتوفية كل حرف صفاته المعينة له توفية تخرجه عن مجانسه، إذ كل حرف شارك غيره في مخرجه فإنه لا يمتاز عن مشاركه إلا بالصفات، وكل حرف شارك غيره في صفاته فإنه لا يمتاز عنه إلا بالمخرج.

وإذا أحكم النطق بكل حرف على حدته موفًّى حقَّه فليعمل نفسه في إحكامه حالة التركيب لما ينشأ عنه مما لم يكن حالة الإفراد، ومتى أحكم اللفظ حالة التركيب فقد حصل حقيقة التجويد بالإتقان والتدريب.

إذا تقرر هذا:

فالهمزة

ينبغي للقارئ إذا أتى بها أن يلفظ بها سَلِسَةً في النطق، سهلة في الذوق من غير لكنٍ ولا انتبار لها ولا خروج بها عن حدها، ساكنة كانت أو متحركة.

وإذا ابتدأ بها فليتحفظ من تغليظ النطق بها، نحو: ﴿ٱلْحَمْدُ﴾، ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾.

ولا سيَّما إذا أتى بعدها ألف، نحو: ﴿وَءَاتَى﴾، و﴿ءَايَـٰتٍ﴾، و﴿ءَآمِّينَ﴾.

فإن جاء بعدها حرف مغلظ، نحو: ﴿ٱللَّهُ﴾، ﴿ٱللَّهُمَّ﴾، أو مفخم: نحو: ﴿ٱلطَّلَٰقَ﴾، ﴿أَصْطَفَى﴾، ﴿وَأَصْلِحْ﴾: كان التحفظ آكد.

وإن كان بعدها حرفٌ متجانس أو مقارب لها، نحو: ﴿ٱهْدِنَا﴾، ﴿أَهْدَىٰ﴾، ﴿أَعُوذُ﴾، ﴿أَعْطَىٰ﴾، ﴿أَحَطتُ﴾، ﴿أَحَقُّ﴾: كان التحفظ بسهولتها أشد، وبترقيقها آكد.

وتجب المحافظة عليها إذا أتت بعد حرف المد لئلا تصير ياء أو كالياء، نحو: ﴿كَلَّآ إِنَّهُۥ﴾، ﴿وَقَالُوٓاْ إِنَّ﴾.

وكذا ينبغي أن يتحفظ من إخفائها إذا انضمت أو انكسرت وكان بعد كل منهما أو قبله ضمة أو كسرة، نحو: ﴿إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾، ﴿سُئِلَ﴾، و﴿مُتَّكِـُٔونَ﴾، و﴿أُعِدَّتْ﴾.

وكذلك إذا سكنت للوقف متطرفة، ولا سيما إذا كان قبلها ساكن، نحو: ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾، و﴿مِن شَيْءٍ﴾، و﴿ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾: ينبغي إظهارها لبعد مخرجها وضغطها بالسكون؛ لأن كل حرف سكن خف إلا الهمزة فإنها إذا سكنت ثقلت.

والهاء

يجب أن يتحفظ ببيانها بتقوية ضغط مخرجها لاجتماع جميع صفات الضعف فيها؛ إذ لو لم يتحفظ على تقوية ضغط مخرجها لمال الطبع إلى توسيعه؛ لعسر تضييقه لبعده عن الفم، فيكاد ينعدم عند التلفظ.

وإذا تكررت في كلمة أو كلمتين كان البيان آكد؛ لتكرر الخفاء ولتأتِّي الإدغام في ذلك لاجتماع المثلين، نحو: ﴿جِبَاهُهُمْ﴾،

﴿وَيُلْهِهِمُ﴾، ﴿فِيهِ هُدًى﴾، ﴿فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا﴾: فلابد من تبيين تفكيكهما وملاحظة بيانهما من غير عجلة تجحف بلفظهما، ولا تمطيط يزيد على المطلوب فيثقل على الأسماع والقلوب، فإن ما زاد على البيان ليس ببيان. وقد قال الإمام حمزة: ما فوق القراءة ليس بقراءة.

وتجب المحافظة على ترقيقها إذا كان بعدها ألف مدية، نحو: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ﴾، وكذا إذا قارنها مفخم، نحو: ﴿فَٱطَّهَّرُوا۟﴾، ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ﴾.

وإذا وقعت بين ألفين وجب بيانها؛ لاجتماع ثلاثة أحرف خفية، نحو ﴿بَنَٰهَا﴾، و﴿طَحَٰهَا﴾.

وإذا كان قبل الألف هاء، نحو: ﴿مُنتَهَىٰهَآ﴾ كان البيان آكد.

وإذا وقعت بعد حاء مهملة، نحو: ﴿وَسَبِّحْهُ﴾: وجب التحفظ بإظهارها؛ لئلا تصير مع الحاء التي قبلها بلفظ حاء مشددة بأن تنقلب حاء وتدغم فيها لقوة الحاء وضعف الهاء، والقوي يغلب الضعيف ويجذبه إلى نفسه.

وإذا وقعت قبل حاء مهملة، نحو: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾، ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾، ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾: وجب التحفظ ببيان الهاء لئلا تزداد خفاء عند الحاء وتصير حاء فينطق بحاءين أو تصير مدغمة في الحاء.

وكذا تجب المحافظة على الهاء في قوله: ﴿بِمُزَحْزِحِهِۦ﴾ لئلا تصير حاء.

وكذا يجب التحفظ عليها إذا وقعت قبل العين المهملة، نحو: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ﴾.

وإذا سكنت الهاء وأتى بعدها حرف آخر، نحو: ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾، ﴿عَهْدًا﴾، ﴿ٱهْتَدَىٰ﴾، ﴿ٱلْعِهْنِ﴾: فلا بد من بيانها لخفائها.

وكذا إذا سكنت بعد الحاء المهملة، نحو: ﴿يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ﴾؛ لئلا تصير حاء.

والعين المهملة

إذا نطقت بها فبيِّن جهرها، وإلا عادت حاء؛ إذ لولا الجهر وبعض الشدة فيها لكانت حاء، وكذلك لولا الهمس والرخاوة في الحاء لكانت عيناً.

وإذا وقع بعدها حرف مهموس، نحو: ﴿تَعْتَدُوٓا۟﴾، ﴿ٱلْمُعْتَدِينَ﴾: فلا بد من ترقيقها وبيان جهرها وشدتها.

وكذا إذا وقع بعدها ألف، نحو: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: يتعين تلطيف العين وترقيق الألف.

وإذا تكررت: فلابد من بيانها؛ لقوتها وصعوبتها على اللسان؛ لأن التلفظ بحرف الحلق منفرداً فيه صعوبة، وإذا تكرر كان أصعب، نحو: ﴿يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ﴾، ﴿فَطُبِعَ عَلَىٰ﴾، ﴿فُزِّعَ عَن﴾، ﴿يَنزِعُ عَنْهُمَا﴾، ﴿أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ﴾.

وإذا سكنت وأتى بعدها هاء، نحو: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ﴾، ﴿فَٱتَّبِعْهَا﴾،

﴿فَبَايِعْهُنَّ﴾، ﴿لَا نُطِعْهُ﴾: وجب التحفظ بإظهار العين؛ لئلا تقرب من لفظ الحاء وتدغم الهاء.

وإذا سكنت وأتى بعدها غين معجمة، نحو: ﴿وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ وجب بيانها؛ لئلا يتبادر الإدغام؛ لقرب المخرج.

ويجب أن يحترز عن حصر صوت العين بالكلية إذا شددت، نحو: ﴿يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ﴾، ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾: لئلا تصير من الحروف الشديدة. قال الرضي: يقل صوت العين قليلا لأنه عد من الحروف البينية. اهـ.

والحاء المهملة

إذا نطقت بها فوفِّها حقها من مخرجها وصفاتها، قال الخليل في كتاب العين: لولا البحة التي في الحاء لكانت مشبهة بالعين في اللفظ لاتحاد مخرجيهما اهـ.

وإذا أتى بعدها ألف، نحو: ﴿حمٓ﴾، ﴿ٱلْحَٰكِمِينَ﴾، ﴿وَلَا حَامٍ﴾: وجبت المحافظة على ترقيقها.

وإذا أتى بعدها عين، نحو: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾، ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾، ﴿ٱلْمَسِيحُ عِيسَى﴾، ﴿زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾: وجب التحفظ ببيان لفظ العين؛ لأنهما من مخرج واحد، ولأن العين أقوى قليلاً من الحاء فهي تجذب لفظ الحاء إلى نفسها فتصير الحاء عيناً، وذلك غير جائز. وكذلك يجب التحفظ عن إدغام الحاء في العين من: ﴿فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ لأنه لا يجوز إجماعاً.

وإذا لقيت الحاء حاء مثلها، نحو: ﴿عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ﴾، و﴿لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ﴾: وجب التحفظ ببيانها؛ لئلا تدغم.

وإذا سكنت وأتى بعدها هاء، نحو: ﴿فَسَبِّحْهُ﴾: وجب التحفظ ببيانها أيضاً؛ لئلا تدغم الهاء فيها لقرب المخرجين، ولأن الحاء أقوى من الهاء فهي تجذب الهاء إلى نفسها، فيصير النطق بحاء مشددة، وذلك لا يجوز إجماعاً.

وإذا جاورها حرف استعلاء، نحو: ﴿أَحَطتُ﴾ ﴿ٱلْحَقُّ﴾: وجب الاعتناء بترقيقها.

وإذا توسطت بين حرفين مفخمين، نحو: ﴿حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾: كان ذلك أوجب.

والغين المعجمة

إذا نطقت بها فوفِّها حقها من صفاتها، وإياك أن تحدث فيها همساً فيلتبس لفظها بالخاء نحو: ﴿يَغْشَىٰ﴾، ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾، ﴿يَغْفِرُ﴾، ﴿فَرَغْتَ﴾، ﴿ٱسْتَغْفِرْ﴾، ﴿وَأَغْطَشَ﴾، ﴿بَغْيًا﴾، ﴿أَغْنَىٰ﴾، ﴿أَغْلَٰلًا﴾، ﴿ضِغْثًا﴾.. لأنهما من مخرج واحد.

واحذر أن تجذبها القاف إلى نفسها نحو: ﴿لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾: فتنطق بهما قافاً مشددة.

أو تجذب هي الهاء إلى نفسها في نحو: ﴿أَبْلِغْهُ﴾: فتنطق بهما غيناً مشددة.

واحرص على تفخيمها في مواضعه على الوجه الآتي في مراتبه، آخر الباب.

والخاء المعجمة

إذا نطقت بها فوفِّها حقها من صفاتها؛ لأنها مشاركة للغين في صفاتها سوى الجهر، فإذا لم يبين همس الخاء صارت غيناً. قال في التمهيد: وينبغي أن يخلص لفظها إذا سكنت، وإلا فربما انقلبت غيناً، كقوله: ﴿وَلَا تَخْشَىٰ﴾، ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ﴾، ﴿فَٱخْتَلَطَ﴾، و﴿يَخْتِمِ﴾.

وإذا وقع بعدها ألف؛ فلا بد من تفخيم لفظها لاستعلائها، نحو: ﴿خَٰشِعِينَ﴾، و﴿خَاطِئَةٍ﴾.

والقاف

إذا نطقت بها فأخرجها من مخرجها ووفها حقها من جميع صفاتها، واعتن ببيان جهرها واستعلائها، إذ لولا الجهر والاستعلاء اللذان فيها لكانت كافاً، ولولا الهمس والتسفل اللذان في الكاف لكانت قافاً، ولقربهما في المخرج يخشى أن يختلط صوت إحداهما بصوت الآخر.

وإذا تكررت نحو: ﴿فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ﴾، ﴿ٱلْحَقُّ قَالُوا۟﴾: كان البيان آكد.

وإذا سكنت نحو: ﴿يَقْتُلُونَ﴾، ﴿وَأَقْسَمُوا۟﴾، ﴿لَا تَقْنَطُوا۟﴾، ﴿وَٱقْصِدْ﴾، ﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾، ﴿فَٱقْضِ﴾، ونحو: ﴿ٱلْحَقُّ﴾، و﴿فِرْقٍ﴾: في الوقف، فلا بد من بيان قلقلتها وإظهار استعلائها وإلا مازَجت الكاف.

وإذا وقعت الكاف قبلها أو بعدها، نحو: ﴿خَلَقَ كُلَّ﴾، و﴿خَلَقَكُمْ﴾، و﴿لَّكَ قُصُورًا﴾: وجب بيان كل منهما لغير المدغم؛ لئلا يشوب القاف شيء من لفظ الكاف لقربها منها، أو يشوب الكاف شيء من لفظ القاف لقربها منها.

وفي إدغامها ـ إذا سكنت في الكاف، نحو: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ ـ **مذهبان عن أهل الأداء:**

أحدهما: الإدغام الناقص مع إظهار التفخيم والاستعلاء، وهذا مذهب أبي محمد مكي وغيره.

وثانيهما: الإدغام الكامل بلا إظهار شيء فيصير النطق بكاف مشددة وهو مذهب الداني وجماعة، والوجهان صحيحان مأخوذ بهما. إلا أن الوجه الأخير أصح قياساً.

والكاف

إذا نطقت بها فوفِّها حقها، واعتن بما فيها من الشدة والهمس؛ لئلا يذهب بها إلى الكاف الصماء الثابتة في بعض لغات العجم، وهي غير جائزة في لغة العرب.

وليحذر من جريان الصوت معها كما فعله بعض الأعاجم، ولا سيما إذا تكررت أو شددت أو جاورها حرف مهموس نحو: ﴿بِشِرْكِكُمْ﴾، و﴿يُدْرِككُّمُ﴾، و﴿نَكَّتَلْ﴾.

وإذا أتى بعدها حرف استعلاء نحو: ﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ﴾، ﴿كَٱلطَّوْدِ﴾: وجب التحفظ ببيانها؛ لئلا تلتبس بلفظ القاف.

وإذا تكررت من كلمة أو كلمتين، نحو: ﴿مَّنَاسِكَكُمْ﴾، ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾، و﴿نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا * وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا﴾: فلا بد من بيان كل منهما؛ لئلا يقرب اللفظ من الإدغام لتكلف اللسان بصعوبة التكرير.

وإذا أتى بعدها ألف، نحو: ﴿كَافِرٍ﴾، ﴿كَانُواْ كَٰفِرِينَ﴾: فلا بد من ترقيقها.

وإذا سكنت نحو: ﴿يَكْسِبُونَ﴾، ﴿وَيَكْتُمُونَ﴾، ﴿أَكْبَرُ﴾: تعين بيان همسها.

والجيم

إذا نطقت بها فوفِّها حقها من مخرجها وصفاتها، واعتن ببيان جهرها وشدتها، ولا سيّما:

إذا سكنت ولو للوقف؛ خشية أن تعود شيناً أو ممزوجة بالشين، لأنهما من مخرج واحد. وبعض الناس يغلط فيها، لا سيما إذا أتى بعدها زاي أو حرف مهموس فيحدث فيها همساً ورخاوة ويدغمها فيما بعدها في نحو: ﴿الرِّجْزُ﴾، ﴿تُجْزَوْنَ﴾، ﴿يَجْزِي﴾، ﴿أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾، ﴿رِجْسًا﴾، ﴿وَاجْتَنِبُوا﴾، ﴿خَرَجْتَ﴾، ﴿وَجْهِكَ﴾.

وإذا سكنت، فلا بد من بيان جهرها وشدتها وقلقلتها، ويتأكد ذلك في حالة الوقف.

وإذا أتت مشددة أو مكررة وجب بيانها؛ لقوة اللفظ بها وتكرير الجهر والشدة فيها، نحو: ﴿حَاجَجْتُمْ﴾، ﴿وَحَاجَّهُ﴾، ﴿أَتُحَاجُّونِّي﴾.

وإذا أتى بعد الجيم المشددة حرف خفي مشدد نحو: ﴿يُوَجِّهْهُ﴾: كان البيان لهما لازماً؛ لئلا يخفى الحرف الذي بعد الجيم.

وإذا أتى بعدها حرف مجانس لها مشدد، نحو: ﴿لُجِّيٍّ﴾: كان البيان آكد؛ لصعوبة اللفظ بإخراج الياء المشددة بعد الجيم.

والشين المعجمة

إذا نطقت بها فوفِّها حقها من مخرجها وصفاتها، واعتن ببيان تفشيها، وهو على ثلاثة أقسام:

أعلى، ويكون فيها حال تشديدها، نحو: ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ﴾، ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾، ﴿فَبَشَّرْنَٰهُ﴾.

وأوسط، ويكون فيها حال سكونها، نحو: ﴿ٱشْتَرَىٰهُ﴾، ﴿ٱشْتَرَوُا۟﴾، ﴿ٱلرُّشْدُ﴾.

وأدنى، ويكون فيها حال تحركها، نحو: ﴿يَغْشَىٰ﴾، ﴿يَخْشَىٰ﴾، ﴿شِئْنَا﴾.

ولابد من بيان تفشيها في حالة الوقف.

وإذا وقع بعدها جيم وجب بيان لفظهما؛ لئلا تقرب الشين من لفظ الجيم؛ لأنها أختها ومن مخرجها، ولأن الجيم أقوى منها، نحو: ﴿شَجَرَ﴾.

ويجب التحفظ من تخشين لفظها عند مجاورة الحروف المستعلية وما شابهها، نحو: ﴿شَطَطًا﴾، ﴿شَقَقْنَا﴾، ﴿شَغَفَهَا﴾، ﴿شَرْقِيَّةٍ﴾.

والياء المثناة التحتية

إذا نطقت بها فاحرص على رخاوتها ليحصل التخلص من شائبة الجيم.

وإذا سكنت بعد كسر وأتى بعدها مثلها، نحو: ﴿فِي يُوسُفَ﴾، ﴿ٱلَّذِي يُوَسْوِسُ﴾: وجب بيان كل منهما مع تمكين الياء الأولى لمدها ولينها.

وإذا تحركت بالكسر وقبلها أو بعدها فتحة، نحو: ﴿تَرَيِنَّ﴾، و﴿مَعَٰيِشَ﴾، أو انفتحت واكتنفتها كسرة وفتحة، نحو: ﴿لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾، و﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ﴾: وجب تخفيف الحركة عليها وتسهيل اللفظ بها.

وإذا تكررت في كلمة أو كلمتين، نحو: ﴿وَأَحْيَيْنَا﴾، ﴿أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾، ﴿لَا يَسْتَحْيِۦ﴾، ﴿ٱلْبَغْيُ﴾، ﴿يَعِظُكُمْ﴾: وجب بيانها.

ويتأكد إذا كانت إحداهما مشددة مكسورة، نحو: ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ﴾، ﴿أَنتَ وَلِيِّۦ﴾، ﴿حُيِّيتُم﴾، ﴿سَبِيلَ ٱلْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ﴾: خشية إسقاط إحداهما في التلاوة.

وإذا كانت مشددة نحو: ﴿إِيَّاكَ﴾، ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ﴾، ﴿وَلِيًّا﴾: وجب بيان تشديدها؛ لثقله. ويتأكد إذا كانت متطرفة ووقفت عليها بغير روم نحو: ﴿هُوَ ٱلْحَيُّ﴾، ﴿مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾.

وإذا وليها ألف نحو: ﴿شَيَٰطِينِهِمْ﴾، ﴿وَذُرِّيَّٰتِهِمْ﴾، ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾، ﴿إِيَّاكَ﴾: وجب ترقيقها.

وإذا أتى بعدها حرف مفخم، نحو: ﴿يَصْطَرِخُونَ﴾، ﴿يَضْرِبُونَ﴾، ﴿يَطْغَىٰ﴾، ﴿يَغْفِرُ﴾، ﴿يَرَىٰ﴾: وجبت المحافظة على ترقيقها؛ لئلا يسبق اللسان إلى تفخيمها لتفخم ما بعدها.

والضاد المعجمة

إذا نطقت بها فاعتن بإخراجها من مخرجها وتوفيتها صفاتها، واحرص أن تميل بها إلى ناحية الظاء والطاء أو الدال أو اللام.

قال الإمام ابن الجزري في «تمهيده»: اعلم أن هذا الحرف ليس في الحروف حرف يعسر على اللسان غيره، **فإن ألسنة الناس فيه مختلفة وقلَّ من يحسنه:**

فمنهم من يخرجه ظاء معجمة؛ لأنه يشارك الظاء في صفاتها كلها إلا الاستطالة، فلولا الاستطالة واختلاف المخرجين لكانت ظاء، وهم أكثر الشاميين وبعض أهل المشرق.

وهذا لا يجوز في كلام الله تعالى لمخالفته المعنى الذي أراده الله تعالى؛ إذ لو قلنا في ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ الظالين بالظاء المعجمة، لكان معناه: الدائمين. وهذا خلاف مراد الله تعالى، وهو مبطل للصلاة؛ لأن الضلال بالضاد هو ضد الهُدى، كقوله: ﴿ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾، و﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ ونحوه. والظلول بالظاء هو الصيرورة، كقوله: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾، وشبهه.

فمثال الذي يجعل الضاد ظاء في هذا، وشبهه، كالذي يبدل السين صاداً في نحو قوله: ﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى﴾، أو يبدل الصاد سينا في نحو قوله: ﴿وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟﴾، فالأول من السر والثاني من الإصرار.

وقد حكى ابن جني في كتاب «التنبيه» وغيره، أن من العرب من يجعل الضاد ظاء مطلقاً في جميع كلامهم، وهذا غريب، وفيه توسع للعامة.

ومنهم من لا يوصلها إلى مخرجها، بل يخرجها دونه ممزوجة بالطاء المهملة لا يقدرون على غير ذلك هم أكثر المصريين وبعض أهل المغرب ومنهم من يجعلها دالا مفخمة.

ومنهم من يخرجها لاماً مفخمة، وهم الزيلع ومن ضاهاهم؛ لأن اللام مشاركة لها في المخرج لا في الصفات، فهي بعكس الظاء؛ لأن الظاء تشارك الضاد في الصفات لا في المخرج، انتهى.

وإذا أتى بعد الضاد ظاء معجمة وجب الاعتناء ببيان أحدهما عن الآخر؛ لتقارب التشابه، نحو: ﴿أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾، و﴿يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ﴾.

وإذا سكنت وأتى بعدها حرف إطباق وجب التحفظ بلفظ الضاد؛

لئلا يسبق اللسان إلى ما هو أخف عليه وهو الإدغام نحو: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾، ﴿ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ﴾.

وإذا أتى بعدها حرف من حروف المعجم؛ فلا بد من المحافظة على بيانها، وإلا بادر اللسان إلى ما هو أخف منها، نحو: ﴿أَعْرَضْتُمْ﴾، ﴿أَفَضْتُمْ﴾، ﴿وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾، ﴿وَقَيَّضْنَا﴾، ﴿يَحِضْنَ﴾، ﴿وَفَرَضْنَـٰهَا﴾، ﴿وَلْيَضْرِبْنَ﴾، ﴿خَضِرًا﴾، ﴿نَضْرَةَ﴾، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَأَرْضُ ٱللَّهِ﴾، ﴿مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا﴾، ﴿بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ﴾.

وإذا تكررت نحو: ﴿يَغْضُضْنَ﴾، و﴿وَٱغْضُضْ﴾: وجب بيان كل واحدة منهما؛ لأن بيانها عند مثلها آكد من بيانها عند مقاربها.

واللام

إذا نطقت بها فوفِّها حقها من مخرجها وصفاتها، وبيِّن ترقيقها خصوصاً إذا كان بعدها ألف، نحو: ﴿لَآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾.

وإذا وقع بعدها لام مفخمة أو حرف إطباق، نحو: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾، ﴿رُسُلُ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ﴾، ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿لَسَلَّطَهُمْ﴾، ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾، ﴿فَٱخْتَلَطَ﴾: وجبت المحافظة على ترقيق اللام الأولى.

وكذا لو وقع قبلها حرف مفخم، نحو: ﴿وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟﴾، ﴿فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ﴾، ﴿مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾، إلا ما ورد عن ورش من طريق الأزرق مما هو مذكور في محله من كتب القراءة.

وإذا تكررت، نحو: ﴿وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى﴾، ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾، ﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾، ﴿وَقُل لِّلَّذِينَ﴾: فلا بد من بيان كل واحدة منهما؛ لصعوبة اللفظ بالمكرر على اللسان.

هذا ما يتعلق بحكم اللام المتحركة.

* وأما اللام الساكنة؛ فإنها تارة تكون لام تعريف وتارة تكون غيرها.

ـ فإن كانت لام تعريف؟ كان لها عند حروف المعجم الثمانية والعشرين حالتان:

الأولى: إظهارها وجوباً عند أربعة عشر حرفاً، وجمعها بعضهم في أربع كلمات وهي: «**ابغ حجك وخف عقيمه**»: الهمزة، والباء الموحدة، والغين المعجمة، والفاء، والعين المهملة، والقاف، والياء المثناة من تحت، والميم، والهاء. وأسماء الحروف كافية عن الأمثلة.

وسبب ظهورها عند هذه الأحرف تباعد المخرجين.

الحالة الثانية: إدغامها وجوباً في الأحرف الباقية وهي أربعة عشر حرفاً، جمعها الأستاذ الجزري في أوائل كلمات قوله:

٦٢ ـ طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ   دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمْ

وهي: الطاء المهملة، والثاء المثلثة، والصاد المهملة، والراء، والتاء المثناة فوق، والضاد والذال المعجمتان، والنون، والدال والسين المهملتان، والظاء المشالة، والزاي، والشين المعجمة، واللام. وأسماء الحروف كافية عن الأمثلة.

وسبب إدغامها في هذه الأحرف التماثل في اللام والتقارب في غيرها.

ـ وإن كانت غير لام تعريف؟ فيكون لها ثلاثة أحوال:

الحالة الأولى: تدغم في مثلها وفي الراء وجوباً، نحو: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ﴾، ﴿وَقُل لَّهُمْ﴾، ﴿بَل لَّا يَخَافُونَ﴾، ونحو: ﴿قُل رَّبِّي﴾، ﴿بَلْ رَانَ﴾. وجاء في ﴿بَلْ رَانَ﴾ عن حفصٍ إظهارها في وجه، وكيفيته أن تفصل بين اللام والراء بسكتة يسيرة من غير تنفس.

الحالة الثانية[1]: تدغم، أعني اللام جوازاً، من ﴿هَلْ﴾ و﴿بَلْ﴾ في ثمانية أحرف:

واحد منها يختص بـ﴿هَلْ﴾ وهو الثاء المثلثة في: ﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ﴾، وليس غيره في القرآن.

وخمسة تختص بلام ﴿بَلْ﴾، وهي: السين في ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ﴾، والطاء في ﴿بَلْ طَبَعَ﴾، والظاء في ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾، والضاد في ﴿بَلْ ضَلُّوا﴾، والزاي في نحو ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾، ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾.

واثنان لهما معاً، وهما: التاء والنون، في نحو: ﴿هَلْ تَعْلَمُ﴾، ﴿بَلْ تَأْتِيهِم﴾، ﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ﴾، ﴿بَلْ نَحْنُ﴾.

وتدغم اللام المجزومة أيضاً جوازاً في الذال في: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾، ومذهب حفص في هذه الحالة الإظهار كما سيأتي.

الحالة الثالثة: تظهر اللام وجوباً باتفاق القراء من الفعل إذا كان بعدها نون متحركة، سواء كان الفعل ماضياً أو أمراً، نحو: ﴿أَنزَلْنَآ﴾ ﴿أَرْسَلْنَا﴾، ﴿فَضَّلْنَا﴾، ﴿وَقُلْنَا﴾، ﴿أَدْخِلْنِي﴾، ﴿أَنزِلْنِي﴾. أو كان بعد اللام تاء مثناة فوقية، نحو: ﴿فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ﴾، ﴿فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ﴾، ﴿فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ﴾.

---

(١) هذه الحالة ليست لحفص من طرقه المشهورة.

ولا فرق في هذه اللام بين أن تكون فاء الفعل أو عينه أو لامه.

واتفق القراء أيضاً على إظهارها من لفظ ﴿قُلْ﴾ عند أربعة أحرف:

النون: نحو: ﴿قُلْ نَعَمْ﴾، ﴿قُلْ نَارُ﴾.

والسين: نحو: ﴿قُلْ سَمُّوهُمْ﴾، ﴿وَقُلْ سَلَٰمٌ﴾.

والتاء: نحو: ﴿قُلْ تَعَالَوْا﴾، ﴿قُلْ تَمَتَّعُوا﴾.

والصاد: نحو: ﴿قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ﴾.

فينبغي للقارئ أن ينطق باللام في جميع ذلك، ساكنة مظهرة من غير تعسف ولا تكلف.

وليحترز من ثلاثة أمور تقع من كثير من القراء غلطاً يجب اجتنابه:

أحدها: إهمال بيان الإظهار في ذلك، فيذهب اللسان إلى إدغام اللام في النون لقرب المخرجين.

وثانيها: الإفراط والتعسف في بيان الإظهار حتى تتحرك اللام الساكنة من المبالغة في بيان إظهارها.

وثالثها: السكت على اللام وقطع اللفظ عليها؛ إرادة للبيان وفراراً من الإدغام.

والنون

إذا نطقت بها فوفِّها حقها من مخرجها وصفاتها، واعلم أنها حرف أغن آصل في الغنة من الميم؛ لقربه من الخيشوم لا من مخرج المتحركة.

وإذا تحركت وجاء بعدها ألف غير ممالة؟ يجب على القارىء أن يرققها ولا يغلظها كما يفعله بعض الناس، نحو: ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ﴾، ﴿وَلَا نَاصِرٍ﴾، ﴿ٱلنَّٰصِرِينَ﴾، ﴿ٱلنَّارَ﴾، ﴿نَّاضِرَةٌ﴾، ﴿نَاظِرَةٌ﴾.

وليحترز من خفائها حالة الوقف عليها، في نحو: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، و﴿يُؤْمِنُونَ﴾، و﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾؛ فيجب الاعتناء بها؛ فكثيراً ما يترك ذلك بعض الجهال فتذهب النون ولا تسمع.

وإذا تكررت وجب التحفظ من ترك بيان المثلين، نحو: ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾، ﴿لَيُؤْمِنَنَّ﴾، ﴿يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ﴾، ﴿وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ﴾.

وإذا كانت مشددة كان البيان آكد لاجتماع ثلاث نونات. نحو: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ﴾.

وسيأتي الكلام على قوله تعالى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾.

وأما إذا سكنت ـ وتقع في الأسماء والأفعال والحروف متوسطة ومتطرفة ـ: فلها عند حروف المعجم أربعة أحوال، وهي: الإظهار والإدغام والقلب والإخفاء.

ولكل من هذه الأربعة معنيان، معنى في اللغة ومعنى في الاصطلاح.

أما الإظهار، فمعناه في اللغة: البيان، وفي الاصطلاح: عبارة عن إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في المظهر.

وأما الإدغام، فمعناه في اللغة: الإدخال، وفي الاصطلاح: عبارة عن اللفظ بحرف ساكن فحرف متحرك بلا فصل من مخرج واحد، إذ اللسان يرتفع بهما ارتفاعة واحدة.

وأما القلب، فمعناه في اللغة: التحويل، وفي الاصطلاح: عبارة عن جعل حرف مكان آخر.

وأما الإخفاء، فمعناه في اللغة: الستر، وفي الاصطلاح: عبارة عن النطق بحرف عار عن التشديد بحالة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة في الحرف الأول.

ومثلها في ذلك التنوين: وهو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم تثبت لفظاً ووصلاً وتفارقه خطاً ووقفاً.

ولنتكلم على كل من هذه الأحوال الأربع فنقول:

الحالة الأولى: الإظهار:

وذلك إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الحلق الستة، وهي: «الهمزة، والهاء، والعين، والحاء المهملتان، والغين والخاء المعجمتان». سواء كانت تلك الحروف في كلمة منفصلة عنهما أو في كلمة النون.

فمثالهما **عند الهمزة**: ﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾، ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، ﴿كُلٌّ ءَامَنَ﴾.

وعند الهاء: ﴿مِنْهُمْ﴾، ﴿مِنْ هَادٍ﴾، ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾.

وعند العين: ﴿أَنْعَمْتَ﴾، ﴿مَنْ عَمِلَ﴾، ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ﴾.

وعند الحاء: ﴿تَنْحِتُونَ﴾، ﴿مِنْ حَكِيمٍ﴾، ﴿غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾.

وعند الغين: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾، و﴿مِنْ غِلٍّ﴾، و﴿قَوْلًا غَيْرَ﴾.

وعند الخاء: ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾، ﴿وَمِنْ خِزْيِ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ﴾.

وسبب إظهارها عند هذه الأحرف: بُعْدُ مخرجها عن مخرجهن؛ لأنهن من الحلق والنون من طرف اللسان. والإدغام إنما يسوغه التقارب. ثم لما كان التنوين والنون سهلين لا يحتاجان في إخراجهما إلى كلفة وحروف الحلق أشد الحروف كلفة وعلاجاً في الإخراج حصل بينهما وبينهن تباين لم يحسن معه الإخفاء كما لم يحسن الإدغام، إذ هو قريب منه؛ فوجب الإظهار الذي هو الأصل؛ فكلما بعد الحرف كان التبيين أعلى، وهو أن تظهر النون الساكنة أو التنوين عند الهمزة والهاء إظهاراً بيناً، ويقال له: أعلى، وعند العين والحاء: أوسط، وعند الغين والخاء: أدنى.

وحقيقته: أن ينطق بالنون والتنوين على حدهما، ثم ينطق بحروف الإظهار من غير فصل بينهما؛ فلا يسكت على النون ولا يقطعها عن حروف الإظهار.

وتجويد الإظهار إذا نطقت به: أن تسكن النون ثم تلفظ بالحرف، ولا تقلقل النون بحركة من الحركات، ولا تسكنها بثقل ولا ميل إلى غنة، ويكون سكونها بلطف.

الحالة الثانية: الإدغام:

وذلك إذا وقع بعد النون أو التنوين حرف من الأحرف الستة المجموعة في قول بعضهم: «**يرملون**».

وهو على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: إدغام النون الساكنة والتنوين بغنة في **النون والميم** بإجماع القراء، نحو: ﴿مِن نَّذِيرٍ﴾، و﴿شَىْءٍ نُّكُرٍ﴾، و﴿مِن مَّآءٍ﴾،

و﴿عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾. فهو إدغام تام مستكمل التشديد، وسببه في النون التماثل، وفي الميم التجانس لاشتراكهما في الغنة، والجهر والانفتاح والاستفال والسكون بين الرخوة والشديدة.

القسم الثاني: إدغامهما في الواو والياء من كلمتين مع بقاء الغنة عند غير خلف عن حمزة، ومع تركها عنده، فهو على مذهبه إدغام تام مستكمل التشديد، وعلى مذهب الباقين إدغام ناقص غير مستكمل التشديد. ومثاله: في الواو: ﴿مِن وَالٍ﴾، و﴿يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾. وفي الياء: ﴿مَن يَقُولُ﴾، و﴿وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ﴾.

وسببه فيهما: التجانس في الانفتاح والاستفال والجهر، ومضارعتهما النون والتنوين باللين الذي فيهما لأنه شبيه بالغنة؛ حيث يتسع هواء الفم فيهما، والحجة للأكثرين في بقاء الغنة عندهما ما في بقائها من الدلالة على الحرف المدغم، ويقوي ذلك أنهم مجمعون على بقاء صوت الإطباق مع الطاء إذا أدغمت في التاء نحو: ﴿أَحَطتُ﴾، و﴿بَسَطتَ﴾؛ فبقاء الإطباق مع إدغام الطاء شبيه ببقاء الغنة مع إدغام النون.

والحجة لخلف في إذهاب الغنة أن حقيقة الإدغام أن ينقلب الحرف الأول من جنس الثاني ويكمل التشديد ولا يبقى للحرف ولا لصفاته أثر.

فإذا جاءت الياء أو الواو بعد النون الساكنة في كلمة واحدة نحو: ﴿الدُّنْيَا﴾، ﴿بُنْيَانٌ﴾، ﴿قِنْوَانٌ﴾، ﴿صِنْوَانٌ﴾، ولا خامس لهن، فإنها تظهر خشية الالتباس بالمضاعف، وهو ما تكرر أحد أصوله: كـ(صوّان)، و﴿وَرُمَّانٌ﴾؛ لأنك لو قلت الدُّيّا وصوّان: ألبس، ولم يفرق بين ما أصله النون وبين ما أصله التضعيف فلم يعلم أنه من الدني والصنو أو من الدَّيّ والصَّوّ.

القسم الثالث: أنهما يدغمان بلا غنة في اللام والراء، فيبدل كل من النون الساكنة والتنوين لاماً ساكنة عند اللام وراء ساكنة عند الراء، ويدغم فيما بعده إدغاماً تاماً لجميع القراء، نحو: ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾، و﴿يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾، و﴿عَن رَّبِّهِمْ﴾، و﴿رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

وهذا على ما قرأنا به من أكثر الطرق عن العشرة.

وقرئ من بعضها لبعضهم بإدغامهما فيهما مع بقاء الغنة فيكون إدغاماً تاماً مستكمل التشديد على القراءة الأولى، وناقصاً غير مستكمل التشديد على الثانية.

والوجهان صحيحان عن حفص، ووجه إدغامهما فيهما: قرب مخرجهن، لأنهن من حروف طرف اللسان، أو كونهن من مخرج واحد على رأي القراء، وكل منهما يستلزم الإدغام، وأيضاً لو لم يدغما فيهما لحصل الثقل لاجتماع المتقاربين أو المتجانسين، فبالإدغام تحصل الخفة لأنه يصير في حكم حرف واحد.

ووجه حذف الغنة المبالغة في التخفيف، لأن بقاءها يورث ثقلاً ما، وسبب ذلك قلبهما حرفاً ليس فيه غنة ولا شبيهاً بما فيه غنة.

الحالة الثالثة: الإقلاب:

والمراد به هنا قلب النون الساكنة والتنوين ميماً مخفاةً قبل الباء الموحدة مع بقاء الظاهرة، بإجماع القراء، سواء كانت النون مع الباء في كلمة أو كلمتين، والتنوين لا يكون إلا من كلمتين، وذلك نحو: ﴿أَنۢبِئْهُم﴾، ﴿أَنۢ بُورِكَ﴾، ﴿سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾.

ووجه قلبهما ميماً عندها: أنه لم يحسن الإظهار؛ لما فيه من الكلفة من أجل الاحتياج إلى إخراج النون والتنوين من مخرجهما على ما يجب لهما من التصويت بالغنة، فيحتاج الناطق إلى فتور يشبه الوقف، وإخراج الباء بعدهما من مخرجها يمنع من التصويت بالغنة؛ من أجل انطباق الشفتين بها، ولم يحسن الإدغام للتباعد في المخرج والمخالفة في الجنسية حيث كانت النون حرفاً أغن وكذلك التنوين، والباء[1] حرف أغن. وإذا لم تدغم الميم في الباء لذهاب غنتها بالإدغام مع كونها من مخرجها فترك إدغام النون فيها مع أنها ليست من مخرجها أولى، ولم يحسن الإظهار والإدغام لأنه بينهما، ولما لم يحسن وجه من هذه الأوجه بدل من الإخفاء كما لو صحب النون والتنوين حرف يؤاخيهما في الغنة والجهر ويؤاخي الباء في المخرج والجهر وهو الميم؛ فأمنت الكلفة الحاصلة من إظهار النون قبل الباء.

وليحترز القارىء عند التلفظ به من كز الشفتين على الميم المقلوبة في اللفظ، لئلا يتولد من كزهما غنة من الخيشوم ممططة، فليسكن الميم بتلطف من غير ثقل ولا تعسف.

الحالة الرابعة: الإخفاء:

والمراد به هنا النطق بالنون الساكنة والتنوين بحالة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة، وذلك عند خمسة عشر حرفاً، وهي الباقية بعد الحروف المذكورة في الأحوال الثلاثة السابقة، وقد جمعها الأستاذ الجمزوري في أوائل كلمات قوله:

---

(١) لعل هنا سقط بعض الكلام، لأن الباء ليس حرف أغن.

٦٣ ـ صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقىً ضَعْ ظَالِماً

فهذه الحروف الخمسة عشر لا خلاف بين القراء في إخفاء النون الساكنة والتنوين بغنة عندها، سواء اتصلت النون بهن في كلمة أو انفصلت عنهن في كلمة أخرى:

فمثاله عند الصاد: ﴿يَنصُرْكُمُ﴾، ﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾، ﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾.

وعند الذال: ﴿مُنذِرٌ﴾، ﴿مِّن ذَكَرٍ﴾، ﴿سِرَاعًا ذَٰلِكَ﴾.

وعند الثاء: ﴿مَّنثُورًا﴾، ﴿مِن ثَمَرَةٍ﴾، ﴿جَمِيعًا ثُمَّ﴾.

وعند الكاف: ﴿يَنكُثُونَ﴾، ﴿مِن كُلِّ﴾، ﴿عَادًا كَفَرُوا﴾.

وعند الجيم: ﴿أَنجَيْنَٰكُم﴾، ﴿إِن جَآءَكُمْ﴾، ﴿شَيْـًٔا * جَنَّٰتِ﴾.

وعند الشين: ﴿يَنشُرْ لَكُمْ﴾، ﴿لِمَن شَآءَ﴾، ﴿عَلِيمٌ شَرَعَ﴾.

وعند القاف: ﴿يَنقَلِبُونَ﴾، ﴿وَلَئِن قُلْتَ﴾، ﴿سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾.

وعند السين: ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾، ﴿أَن سَيَكُونُ﴾، ﴿عَظِيمٌ سَمَّٰعُونَ﴾.

وعند الدال: ﴿أَندَادًا﴾، ﴿مِن دَآبَّةٍ﴾، ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾.

وعند الطاء: ﴿يَنطِقُونَ﴾، ﴿مِّن طِينٍ﴾، ﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾.

وعند الزاي: ﴿فَأَنزَلْنَا﴾، ﴿فَإِن زَلَلْتُم﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾.

وعند الفاء: ﴿فَٱنفَلَقَ﴾، ﴿وَإِن فَاتَكُمْ﴾، ﴿خَٰلِدًا فِيهَا﴾.

وعند التاء: ﴿يَنتَهُوا﴾، ﴿مِن تَحْتِهَا﴾، ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِى﴾.

وعند الضاد: ﴿مَّنضُودٍ﴾، ﴿إِن ضَلَلْتُ﴾، ﴿قَوْمًا ضَآلِّينَ﴾.

وعند الظاء: ﴿يَنظُرُونَ﴾، ﴿مِّن ظَهِيرٍ﴾، ﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾.

وسبب إخفائهما عند هذه الأحرف أنهما لم يقربا منهن كقربهما من حروف الإدغام فيجب إظهارهما عندهن من أجل البعد، فلما عدم القرب الموجب للإدغام والبعد الموجب للإظهار، أعطيا حكماً متوسطاً بين الإظهار والإدغام وهو: الإخفاء؛ لأن الإظهار إبقاء ذات الحرف وصفته، والإدغام التام: إذهابهما معاً، والإخفاء هنا: إذهاب ذات النون والتنوين من اللفظ وإبقاء صفتهما التي هي الغنة، فانتقل مخرجهما من اللسان إلى الخيشوم؛ لأنك إذا قلت ﴿عَنكَ﴾ وأخفيت؛ تجد اللسان لا عمل له، ولم يكن بين العين والكاف إلا غنة مجردة.

ثم إنه تارة يكون إلى الإظهار أقرب، وتارة إلى الإدغام أقرب، وذلك على حسب بعد الحرف منهما وقربه.

ولذا قسموه إلى ثلاث مراتب:

دنيا: عند الطاء والدال المهملتين والتاء المثناة الفوقية.

وعليا: عند القاف والكاف

ووسطى: عند البقية.

والراء

إذا نطقت بها فألصق ظهر لسانك بأعلى حنكك لصقاً محكماً مرة واحدة بحيث لا يرتعد، لأنه متى ارتعد حصل من كل مرة راء. وائت بها برفق من غير مبالغة، ولا سيما إذا كانت مشددة نحو: ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، أو إذا تكررت وكانت الأولى مشددة نحو: ﴿وَخَرَّ رَاكِعًا﴾.

ولها في كل من الوصل والوقف حكمان، وهما: الترقيق والتفخيم، على تفصيل سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى.

والطاء المهملة

إذا نطقت بها فأعطها حقها من مخرجها وصفاتها، واعتن ببيان إطباقها واستعلائها وتكميل تفخيمها، ولا سيما إذا كانت مشددة نحو: ﴿ٱطَّيَّرۡنَا﴾، و﴿أَن يَطَّوَّفَ﴾، لئلا يميل اللسان بها إلى الرخاوة. ويكون البيان آكد إذا تكررت نحو: ﴿شَطَطًا﴾.

ويجب بيان إطباقها وقلقلتها إذا سكنت ولو للوقف، نحو: ﴿ٱلۡأَطۡفَٰلُ﴾، ونحو: ﴿ٱلۡقِسۡطَ﴾.

وإذا سكنت وأتى بعدها تاء فوقية نحو: ﴿بَسَطتَ﴾، و﴿أَحَطتُ﴾، و﴿فَرَّطتُ﴾: وجب إدغامها إدغاماً غير مستكمل التشديد بأن تبقى معه صفة الإطباق الاستعلاء؛ لئلا تشتبه بالتاء المدغمة المجانسة لها، بسبب اتحاد المخرج. ولولا التجانس لم يسغ الإدغام لذلك.

والدال المهملة

إذا نطقت بها فوفِّها حقها من مخرجها وصفاتها، واعتن ببيان جهرها؛ إذ لولا الجهر الذي فيها لكانت تاءً، ولولا الهمس الذي في التاء لكانت دالاً.

وإذا سكنت وأتى بعدها تاء وجب إدغامها فيها إدغاماً تاماً، نحو: ﴿حَصَدتُّمۡ﴾، و﴿أَرَدتُّمۡ﴾، و﴿عُدتُّمۡ﴾، و﴿أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ﴾، ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾، ﴿وَقَد تَّعۡلَمُونَ﴾، و﴿لَقَد تَّابَ﴾.

فإن أتى بعدها غير التاء من حروف المعجم فلا بد من بيان شدتها وجهرها وإظهار قلقلتها، نحو: ﴿ٱلْقَدْرِ﴾، و﴿بِٱلْعَدْلِ﴾، و﴿وَٰعَدْنَا﴾، و﴿قَدْ نَرَىٰ﴾، و﴿لَقَدْ لَقِينَا﴾.

وليحترز من تحريكها عند إظهار قلقلتها فإنه خطأ فاحش.

وإذا تكررت وجب بيان كل منهما لصعوبة التكرير على اللسان، نحو: ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ﴾، و﴿أَخِى ٱشْدُدْ﴾، ﴿وَيُمْدِدْكُمْ﴾، ﴿وَعَدَّدَهُۥ﴾.

ولا بد من ترقيقها إذا جاءت بعد حرف مفخم، نحو: ﴿أَصْدَقُ﴾، و﴿يُصْدِرَ﴾، و﴿فِى صُدُورِ﴾؛ لئلا تفخم فتصير طاء مهملة.

وكذلك إذا جاء بعدها ألف، نحو: ﴿ٱلدَّارُ﴾، ﴿ٱلنَّارَ﴾.

والتاء المثناة الفوقية

إذا نطقت بها فأعطها حقها، واعتن ببيان شدتها؛ لئلا تصير رخوة فتشبه السين، لا سيما إذا كانت ساكنة، نحو: ﴿فِتْنَةٌ﴾، ﴿تَتْرَا﴾، و﴿يَتْلُونَ﴾.

ويتأكد الاعتناء ببيانها إذا تكررت، نحو: ﴿تَتَوَفَّىٰهُمُ﴾، ﴿كِدتَّ تَرْكَنُ﴾، ﴿ٱلرَّاجِفَةُ * تَتْبَعُهَا﴾.

ولا بد من تخليصها مرققة إذا أتى بعدها حرف إطباق، ولا سيما الطاء التي شاركتها في المخرج، نحو: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾، ﴿وَتَصْلِيَةُ﴾، ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ﴾.

وإذا أتى بعدها ألف غير الممالة: فاحذر تغليظها، أو أن تنحو بها إلى الكسر، بل ائت بها مرققة، نحو: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ﴾، و﴿وَتَأْكُلُونَ﴾.

وإذا سكنت وأتى بعدها طاء أو دال أو تاء: وجب إدغامها فيهن مع إظهار الإطباق والاستعلاء في الطاء، من نحو: ﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ﴾.

وإذا سكنت وأتى بعدها حرف من حروف المعجم ـ غير الثلاثة المذكورة: ـ فلا بد من إظهارها لشدتها.

وتجب المحافظة على همسها، خصوصاً عند الوقف، نحو: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ﴾، و﴿بَقِيَّتُ﴾؛ لئلا تصير دالاً مهملة.

والصاد المهملة

إذا نطقت بها فوفّها حقها من مخرجها وصفاتها.

وإذا سكنت وأتى بعدها دال فلا بد من تصفية لفظها؛ لئلا يخالطها لفظ الزاي، نحو: ﴿أَصْدَقُ﴾، و﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾، و﴿يُصْدِرَ﴾، ﴿وَتَصْلِيَةُ﴾.

وإذا أتى بعدها طاء، نحو: ﴿اصْطَفَىٰ﴾، و﴿يَصْطَفِى﴾: فلا بد من بيان إطباقها واستعلائها، وإلا قربت من الزاي.

وإذا أتى بعدها تاء، نحو: ﴿حَرَصْتَ﴾، و﴿حَرَصْتُمْ﴾: فلا بد من بيان لفظ الصاد وتصفية النطق بها، وإلا بادر اللسان إلى جعلها سيناً؛ لأن السين أقرب إلى التاء من الصاد إلى التاء.

والسين المهملة

إذا نطقت بها فوفها حقها، وبين همسها وصفيرها، وخلص لفظها من الجهر، خصوصاً إذا سكنت؛ وإلا انقلبت زاياً؛ إذ لولا الهمس الذي فيها لكانت زاياً، ولولا الجهر الذي في الزاي لكانت سيناً، فاختلافهما في السمع هو بالجهر والهمس.

وإذا أتى بعد السين حرف من حروف الإطباق وجب بيانها برفق وتؤدة؛ لئلا تجذبها قوته فتقلبها صاداً بسبب المجاورة نحو: ﴿بَسْطَةً﴾، و﴿مَسْطُورًا﴾، و﴿نَسْطِعِ﴾، و﴿أَقْسَطُ﴾: لأنهما من مخرج واحد، ولولا التسفل والانفتاح اللذان في السين لكانت صاداً، ولولا الاستعلاء والإطباق اللذان في الصاد لكانت سيناً.

ويجب بيانها وترقيقها في نحو: ﴿سُلْطَانٍ﴾، و﴿لَسَلَّطَهُمْ﴾، و﴿تُسَاقِطْ﴾.

وكذلك يجب بيان همسها في نحو: ﴿مُسْتَقِيمٍ﴾، و﴿يَسْجُدُ﴾؛ لئلا تلتبس بالزاي للمجاورة.

وكذلك يجب بيان انفتاحها واستفالها في نحو: ﴿أَسَرُّواْ﴾، و﴿يُسَبِّحُونَ﴾، و﴿عَسَى﴾، و﴿قَسَمْنَا﴾؛ لئلا تشتبه بنحو: ﴿وَأَصَرُّواْ﴾، و﴿يُصْحَبُونَ﴾، و﴿وَعَصَىٰٓ﴾، و﴿قَصَمْنَا﴾.

والزاي

إذا نطقت بها فبين جهرها؛ لأنها لا تتميز عن السين إلا به، فإذا سكنت تأكد بيانها؛ لئلا يقرب لفظها من لفظ السين، نحو: ﴿يُزْجِى﴾، و﴿كَنَزْتُمْ﴾، و﴿تَزْدَرِيٓ﴾، و﴿أَزْكَىٰ﴾، و﴿وِزْرَكَ﴾، و﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾.

وإذا تكررت نحو: ﴿فَعَزَّزْنَا﴾: وجب بيانها لثقل التكرير.

وإذا أتى بعدها ألف، نحو: ﴿مَا زَادُوكُمْ﴾، و﴿الزَّانِيَةُ﴾: تعيَّن ترقيقها.

والظاء المعجمة

إذا نطقت بها فبين استعلاءها وإطباقها؛ لئلا تشتبه بالذال المعجمة، لأنها من مخرجها، ولولا الإطباق والاستعلاء اللذان في الظاء لكانت ذالاً، فإن لم يتحفظ ببيان الظاء اشتبه بلفظ الذال، ويصير لفظ ﴿مَحْظُورًا﴾ بمعنى المنع كلفظ ﴿مَحْذُورًا﴾ من الحذر.

وإذا سكنت وأتى بعدها تاء وجب بيانها لئلا تقرب من الإدغام، نحو: ﴿أَوَعَظْتَ﴾، ولا ثاني له في القرآن.

والذال المعجمة

إذا نطقت بها فوفِّها حقها من مخرجها وصفاتها، واعتن بترقيقها، وبيان استفالها وانفتاحها إذا جاورها حرف مفخم، وإلا فربما انقلبت ظاء، نحو: ﴿ذَرْهُمْ﴾، و﴿ذَرْنِي﴾، و﴿ذَرَّةٍ﴾، و﴿ذَرْعًا﴾، و﴿أَنذَرْهُمْ﴾، و﴿ٱلْأَذْقَانِ﴾. ولا سيما في نحو: ﴿ٱلْمُنذَرِينَ﴾، و﴿مَحْذُورًا﴾، و﴿وَذَلَّلْنَاهَا﴾؛ لئلا تشتبه بنحو: ﴿ٱلْمُنظَرِينَ﴾، و﴿مَحْظُورًا﴾، و﴿وَظَلَّلْنَا﴾، لأن الذال لا تتميز عن الظاء إلا بالاستفال والانفتاح.

وإذا سكنت الذال، وأتى بعدها نون وجب إظهارها وإلا فربما أدغمت فيها نحو: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا﴾، و﴿فَنَبَذْنَٰهُ﴾.

وإذا أتى بعدها حرف مهموس: وجب بيان جهرها، وإلا عادت ثاء مثلثة، نحو: ﴿وَٱذْكُرُوٓا۟﴾، ﴿إِذْ كُنتُمْ﴾.

وإذا أتى بعدها قاف، نحو: ﴿ذُقْ﴾، و﴿ذَاقُوا۟﴾، و﴿ٱلْأَذْقَانِ﴾: فلا بد من ترقيقها بلطف، وإلا صارت ظاء أو ثاء، وكلاهما لحن فاحش.

وإذا تكررت وجب بيان كل منهما، نحو: ﴿ذِى ٱلذِّكْرِ﴾.

والثاء المثلثة

إذا نطقت بها فوفِّها حقها من صفاتها.

وإياك أن تحدث فيها جهراً فيلتبس لفظها بالذال المعجمة لأنهما من مخرج واحد.

وإذا وقع بعد الثاء ألف وجب ترقيقها، نحو: ﴿ثَالِثُ﴾، ﴿وَثَامِنُهُمْ﴾.

وإذا تكررت وجب بيانها، نحو: ﴿ثَالِثُ ثَلَـٰثَةٍ﴾، و﴿حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾: مخافة أن يدخل الكلام إخفاء.

وإذا وقعت ساكنة قبل حرف الاستعلاء: تأكد وجوب بيانها؛ لضعفها وقوة حرف الاستعلاء بعدها، نحو: ﴿أَثْخَنتُمُوهُمْ﴾، و﴿تَثْقَفَنَّهُمْ﴾.

وكذلك إذا وقعت قبل الراء والنون، نحو: ﴿أَعْثَرْنَا﴾، و﴿بَعَثْنَا﴾.

والفاء

إذا التقت بالميم أو الواو، نحو: ﴿تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟﴾، و﴿لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ﴾: فلا بد من بيانها.

وإذا تكررت، نحو: ﴿خَفَّفَ ٱللَّهُ﴾، ﴿وَلْيَسْتَعْفِفْ﴾: وتعرف في مذهب المظهر: تأكد وجوب بيانها.

وإذا أتى بعدها ألف: تعيَّن ترقيقها، نحو: ﴿فَـٰكِهِينَ﴾، و﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾.

والواو

إذا جاءت مضمومة أو مكسورة وجب بيانها وبيان حركتها؛ لئلا يخالطها لفظ غيرها، أو يقصر اللفظ عن إعطائها حقها، نحو: ﴿وُجُوهٌ﴾، و﴿تَفَـٰوُتٍ﴾، و﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ﴾، ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ﴾.

وإذا انضمت ولقيها مثلها كان البيان آكد لثقله نحو: ﴿مَا وُۥرِىَ﴾.

وإذا سكنت وانضم ما قبلها وأتى بعدها مثلها وجب بيان كل منهما خشية الإدغام لأنه غير جائز وتمكن الواو الأولى لمدها ولينها وذلك نحو: ﴿ءَامَنُوا وَعَمِلُوا﴾، و﴿قَالُوا وَهُمْ﴾.

فإذا سكنت وانفتح ما قبلها نحو: ﴿عَفَوا وَّقَالُوا﴾، و﴿اتَّقَوا وَّءَامَنُوا﴾: وجب الإدغام وبيان التشديد لأنها صارت في حكم الصحيح.

وإذا أتت مشددة فلابد من بيان التشديد بقوة من غير تمضغ ولا تراخ نحو: ﴿لَوَّوْا﴾، و﴿وَأُفَوِّضُ﴾، و﴿عَدُوًّا﴾.

والباء الموحدة

إذا نطقت بها فأخرجها من مخرجها مع مراعاة ما فيها من الشدة والجهر، واحذر أن تخرجها ممزوجة بالفاء.

وإذا أتت من كلمتين وكانت الأولى ساكنة: كان إدغامها إجماعاً، نحو: ﴿اضْرِب بِّعَصَاكَ﴾، ﴿فَاضْرِب بِّهِۦ﴾.

وإذا سكنت ولقيها ميم أوفاء، نحو: ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾، ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾: جاز فيها الإظهار والإدغام. فالإظهار لاختلاف اللفظ، والإدغام لقرب المخرج أو اتحاده. وهما لحفص في المثال الأول، وله في الثاني الإظهار فقط كما سيأتي.

وإذا التقت الباء المتحركة بمثلها: وجب إتيان كل منهما على صفته مرققاً؛ مخافة أن يقرب اللفظ من الإدغام، وذلك نحو: ﴿سَبَبًا﴾، و﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ﴾، ﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾.

وإذا سكنت: وجب على القارىء أن ينطق بها مرققة، وأن يظهر قلقلتها، لا سيما إن كان بعدها حرف استعلاء نحو ﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾.

وإن حال بينهما ألف كان التحفظ بترقيقها آكد نحو: ﴿وَبَٰطِلٌ﴾، و﴿بَاغٍ﴾، و﴿وَٱلْأَسْبَاطِ﴾.

وليحذر في ترقيقها من ذهاب شدتها وجهرها، لا سيما إذا كان بعدها حرف خفي، نحو: ﴿بِهِمْ﴾، و﴿بِهِۦ﴾، و﴿بَسَطَ﴾، و﴿بَارِئِكُمْ﴾.

أو ضعيف نحو: ﴿بِثَلَٰثَةِ﴾، و﴿بِسَاحَتِهِمْ﴾.

والميم

حرف أغن، وتظهر غنته من الخيشوم إذا كان مدغماً أو مخفيًّا.
وهي أخت الباء لأن مخرجهما واحد، ولولا الغنة التي في الميم وبعض الجريان الذي معها لكانت باء.

وإذا أتت محركة فليحذر من تفخيمها، ولا سيما إذا كان بعدها حرف مفخم، نحو: ﴿مَخْمَصَةٍ﴾، و﴿مَرَضٌ﴾، و﴿مَرْيَمَ﴾.

وإن أتى بعدها ألف كان الحذر من التفخيم آكد، نحو: ﴿مَٰلِكِ﴾، ﴿وَمَآ أَنزَلَ﴾.

وإذا كانت ساكنة فلها عند حروف المعجم ثلاثة أحوال:

الحالة الأولى: الإخفاء بغنة ظاهرة:

عند الباء على ما اختاره المحققون من أهل الأداء، سواء كان سكونها متأصلاً، نحو: ﴿يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾، ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾.

أو عارضاً للإدغام، نحو: ﴿أَعْلَمُ بِالشَّاكِرِينَ﴾: في قراءة للبصريين.

وذهب جماعة إلى إظهارها عندها إظهاراً تاماً، أي من غير غنة.

والوجهان صحيحان مأخوذ بهما.

وهذا الإخفاء هو المسمى بالإخفاء الشفوي؛ لخروج الباء والميم من الشفتين، ووجهه: أن الميم والباء لما اشتركا في المخرج وتجانسا في الانفتاح والاستفال ثقل الإظهار والإدغام المحض فذهبت الغنة فعدل إلى الإخفاء.

الحالة الثانية: الإدغام بغنة:

عند ميم مثلها وجوباً، سواء كانت الأولى مقلوبة من النون الساكنة أو التنوين نحو: ﴿مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾، وقد سبق بيانه. أو أصلية نحو: ﴿خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ﴾، و﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ﴾.

الحالة الثالثة: الإظهار وجوباً:

أي من غير إظهار غنة، عند بقية الأحرف، وهي ما عدا الباء والميم، وهي ستة وعشرون حرفاً، نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾، و﴿تُمْسُونَ﴾، و﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾، و﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ﴾.

ويسمى هذا الإظهار: إظهاراً شفوياً. ويكون عند الواو والفاء أشد إظهاراً؛ لئلا يتوهم أنها تخفى عندهما كما تخفى عند الباء. وكما لا تخفى عندهما لا تدغم في الواو وإن اتحدت معها في المخرج، فرقاً بينها وبين النون المدغمة فيها، وخشية اللبس فلا تعرف هل هي ميم أو نون. وكذا لا تدغم في الفاء لقوة الميم، وضعف الفاء ولا يدغم القوي في الضعيف.

وينبغي أن يحترز القارىء في حالة إظهارها من إحداث الحركة فيها أو السكت عليها.

تتمة

ولما كان الحرف المشدد في الحقيقة حرفين أولهما ساكن وثانيهما متحرك، ولذلك يقوم في وزن الشعر مقام حرفين؛ وجب على القارىء أن يبينه حيث وقع؛ ويعطيه حقه؛ لأنه إن فرَّط في تشديده حذف حرفاً من تلاوته، ويتأكد الاعتناء ببيانه إذا لقي حرفاً يماثله، نحو: ﴿حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾، و﴿وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾، و﴿مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾، و﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾، ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ﴾: فإن البيان في ذلك آكد؛ لزيادة الثقل باجتماع ثلاثة أمثال، فينبغي أن يخلص بيانه من غير قطع الأول.

فإن كان الحرف مشدداً نحو: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ﴾، ﴿قُل لِّلَّذِينَ﴾: فيكون أولى بالبيان؛ لما فيه من اجتماع أربعة أمثال.

وقد يجتمع ثلاث مشددات متواليات، نحو: ﴿وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ﴾: ففيه ثلاثة أحرف مشددات متواليات قائمة مقام ستة أحرف، وقبل ميمان خفيفان في: ﴿أُمَمٍ﴾، فيجتمع في لفظ ذلك إذا وصل ثماني ميمات متواليات اجتمعت من أصلٍ ومن إدغام؛ فيجب على القارىء أن يتحفظ في ذلك غاية التحفظ.

تتمة ثانية: لبيان التفخيم والترقيق

التفخيم في الاصطلاح: عبارة عن سمن يدخل على جسم الحرف، أي صوته؛ فيمتلئ الفم بصداه.

والتفخيم والتسمين والتجسيم والتغليظ: بمعنى واحد، لكن المستعمل في اللام التغليظ وفي الراء التفخيم.

والترقيق: عبارة عن نحول يدخل على جسم الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه.

ثم إن الحروف قسمان: حروف استعلاء، وحروف استفال.

أما حروف الاستعلاء: فكلها مفخمة لا يستثنى شيء منها، سواء كانت ساكنة أو متحركة، جاورت مستفلاً أو غيره.

وأعلاها في التفخيم: حروف الإطباق الأربعة، لأن اللسان يعلو بها وينطبق، بخلاف باقيها؛ فإن اللسان يعلو بها ولاينطق.

وأما حروف الاستفال: فكلها مرققة لا يجوز تفخيم شيء منها، إلا الراء واللام في بعض أحوالها، وإلا الألف المدية فإنها تابعة لما قبلها.

* * *

ثم إن حروف الاستعلاء تنقسم في مقدار التفخيم إلى ثلاثة أقسام:

أحدهما: ما تمكن أي قوي فيه التفخيم، وهو ما كان مفتوحاً.

وثانيها: ما كان دونه وهو ما كان مضموماً.

وثالثها: ما كان دون المضموم وهو المكسور، وهذا قول الإمام ابن الطحان الأندلسي.

وقال المحقق ابن الجزري: تنقسم حروف الاستعلاء خمسة أقسام:

- ما كان مفتوحا وبعده ألف.
- ثم ما كان مفتوحاً من غير ألف.

وهذان مندرجان تحت أول الثلاثة.

- ثم ما كان مضموماً.
- ثم ما كان ساكناً.
- ثم ما كان مكسوراً.

وهذا هو المعول عليه والمأخوذ به.

فإن قيل: نحو: ﴿غِلٍّ﴾، و﴿ٱلْآخِرَةُ﴾: لا تفخيم في حرفيهما.

فالجواب: أنهما مفخمان بالنسبة إلى حروف الاستفال.

إذا علمت هذه المراتب، فنحو القاف على خمسة أقسام:

الأول: ما تمكن أي قوي فيه التفخيم، وهو ما كان مفتوحاً بعده ألف، نحو: ﴿قَالَ﴾، و﴿أَلْقَىٰ﴾.

والثاني: ما كان دونه، وهو ما كان مفتوحاً بدون ألف، نحو: ﴿لَقَدْ﴾، و﴿خَلَقَكُمْ﴾، و﴿سَبَقَكُمْ﴾.

والثالث: ما كان دونه، وهو المضموم، نحو: ﴿يَقُولُونَ﴾، و﴿يَنطِقُونَ﴾.

والرابع: ما كان ساكناً، وفيه تفصيل، وهو أنه إن كان ما قبله مفتوحاً: فحكمه كحكم المفتوح الذي لم يكن بعده ألف، نحو: ﴿يَقْتُلُونَ﴾، و﴿يَقْطَعُونَ﴾.

وإن كان ما قبله مضموماً: فتفخيمه كتفخيم المضموم، نحو: ﴿أَن تُقْبَلَ﴾، و﴿وَيَرْزُقْهُ﴾.

وإن كان ما قبله مكسوراً فتفخيمه أدنى من تفخيم ما قبله مضموم، نحو: ﴿نُّذِقْهُ﴾.

والخامس: ما كان مكسوراً، نحو: ﴿لَّا قِبَلَ لَهُم﴾، و﴿إِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾.

وبالله التوفيق

* * *

باب
في التعريف بحفص وذكر أسانيدنا بروايته

وهو: حفص بن سليمان بن المغيرة، أبو عمر بن أبي داود الأسدي، الكوفي الغاضري البزاز. ولد سنة تسعين.

وهو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوةً، وكان ربيبه.

قال الداني: نزل بغداد فأقرأ بها وجاور بمكة فأقرأ بها أيضاً. وقال يحيى ابن معين: الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم رواية أبي عمر حفص ابن سليمان. وقال أبو هاشم الرفاعي: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم. وقال الذهبي: أما القراءة: فثقة ثبت ضابط لها. وقال ابن المنادي: قرأ على عاصم مراراً.

وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم، وأقرأ الناس دهراً، وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي.

وروى عنه القراءة عرضاً وسماعاً: حسين بن محمد المروذي، وحمزة بن القاسم الأحول، وسليمان بن داود الزهراني، وحمدان بن أبي عثمان الدقاق، والعباس الحداد، وعمرو بن الصباح، وعبيد بن الصباح، وهبيرة بن محمد التمار، وأبو شعيب القواس، والفضل بن يحيى بن شاهي بن فراس الأنباري، وحسين بن علي الجعفي، وأحمد بن جبير الأنطاكي، وسليمان الفقيمي.

وتوفي رحمه الله تعالى: سنة ثمانين ومائة على الصحيح، وقيل بين الثمانين والتسعين.

قد اشتهرت روايته بالبلاد العراقية وما وراءها إلى أقصى الهند والصين، وعليها إلى وقتنا عامة أكثر هذه البلاد. واشتهرت بالأقاليم المصرية والشامية في العصور الأخيرة، وأصبحت العامة بها عليها من القرن الحادي عشر الهجري إلى الآن.

وأما أسانيدي بها:

فقرأت بها القرآن الكريم ـ من أوله إلى آخره من طريق الحرز ـ على الأستاذ الشيخ أحمد بن محمد بن منصور السكري، قال: قرأت بها كذلك على الشيخ سيد الخياط الشبيني، قال: قرأت بها على الشيخ علي بن حمودة الميهي، قال: قرأت بها على الشيخ جلبي الطندتائي، قال: قرأت بها على الشيخ سليمان الشهداوي، قال: قرأت بها على الشيخ مصطفى الميهي، قال: قرأت بها على والدي الشيخ علي الميهي وقال: قرأت بها على الشيخ إسماعيل الأزهري، قال: قرأت بها على الشيخ محمد السمنودي المنير، قال: قرأت بها على الشيخ علي الرميلي، قال: قرأت بها على الأستاذ الشيخ أحمد الرشيدي، قال: قرأت بها على العلامة أحمد بن رجب البقري، قال: قرأت بها على الشيخ محمد بن قاسم البقري.

وقرأت بها أيضاً ـ من طريق الحرز وبعض طرق النشر ـ على الأستاذ الشيخ حسن ابن يحيى الكتبي.

وقرأت بها أيضاً ـ من طريق الطيبة ـ على الأستاذ الشيخ عبد الرحمن بن حسين الخطيب: قال:ا قرأنا بها على العالم العلامة

الشيخ محمد بن أحمد المتولي شيخ قراء مصر وقارئها سابقاً، قال: قرأت بها على الأستاذ السيد أحمد الدري الشهير بالتهامي، قال: قرأت بها على الشيخ أحمد بن محمد المعروف بسلمونة، قال: قرأت بها على الأستاذ السيد إبراهيم العبيدي، قال: قرأت بها على الأستاذ الجليل الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن عمر الأجهوري، قال: قرأت بها على أبي السماح أحمد بن رجب البقري، قال: قرأت بها على شمس الدين محمد بن قاسم البقري، قال: قرأت بها على الشيخ عبد الرحمن اليمني، قال: قرأت بها على شحاذة اليمني، قال: قرأت بها على الناصر الطبلاوي، قال: قرأت بها على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، قال: قرأت بها على أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي، قال: قرأت بها على شيخ القراء والمحدثين شمس الملة والدين أبي الخير محمد بن الجزري **صاحب الطيبة والنشر.**

وقرأ بها الإمام بن الجزري[1] ـ من طريق التيسير ـ على القاضي أبي العباس الكفري أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة الحنفي (٦٩١ ـ ٧٧٦هـ)، وهو على والده الحسين بن سليمان (٦٣٧ ـ ٧١٩هـ)، وهو على القاسم بن أحمد بن الموفق اللورقي (٥٧٥ ـ ٦٦١هـ)، وهو على الأئمة المقرئين: أبي العباس أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الحصار (٥٣٠ ـ ٦٠٩هـ)، وأبي عبد الله محمد بن سعيد بن المرادي (٥٤٢ ـ ٦٠٦هـ)، وأبي عبد الله محمد بن أيوب بن محمد بن نوح الغافقي (٥٣٠ ـ ٦٠٨هـ)، وهم على أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل البلنسي (٤٧٠ ـ ٥٦٤هـ)،

(١) لم يذكر المؤلف رحمه الله المواليد والوفيات، وذكرتها من باب التأكُّد بعدم سقط أحد ولإمكان اللقاء والمعاصرة بين الشيخ والآخذ عنه.

وهو على أبي داود سليمان بن نجاح (٤١٣ ـ ٤٩٦هـ)، وهو على الإمام أبي عمرو الداني صاحب التيسير (٣٧١ ـ ٤٤٤هـ).

وقرأ بها ـ من طريق **الشاطبية** ـ على أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي ابن البغدادي المصري (٧٠٢ ـ ٧٨١هـ) شيخ الإقراء بالديار المصرية، وهو على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري المعروف بالصائغ (٦٣٦ ـ ٧٢٥هـ) شيخ الإقراء بالديار المصرية، وهو على أبي الحسن علي بن شجاع بن علي موسى العباسي المصري (٥٧٢ ـ ٦٦١هـ)، صهر الشاطبي شيخ الإقراء بالديار المصرية، وهو على الإمام أبي القاسم الشاطبي **صاحب الشاطبية** (٥٣٨ ـ ٥٩٠هـ).

وقرأ بها ـ من طريق **التذكرة** ـ على أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي ابن الصائغ المصري (٧٠٤ ـ ٧٧٦هـ)، وأبي محمد عبد الرحمن بن أحمد ابن البغدادي (٧٠٢ ـ ٧٨١هـ)، وأبي بكر محمد بن أيدغدي المعروف بابن الجندي (٦٩٩ ـ ٧٦٩هـ)، وهم على أبي عبد الله الصائغ (٦٣٦ ـ ٧٢٥هـ)، وهو على الكمال علي بن شجاع (٥٧٢ ـ ٦٦١هـ)، وهو على الإمامين: أبي الحسن شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجي (٥٢٨ ـ ٥٩١هـ)، وأبي الجود غياث بن فارس بن مكي المنذري (٥١٨ ـ ٦٠٥).

وقرأ المدلجي على أبي العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام اللخمي (ت٥٦٠هـ)، وأبي جعفر أحمد بن محمد بن حوشة القلعي، وهما على أبي علي الحسن بن خلف ابن بليمة (٤٢٧ ـ ٥١٤هـ)، وهو على أبي عبد الله محمد بن أحمد القزويني (ت٤٥٢هـ).

وقرأ أبو الجود على الشريف الخطيب ناصر بن الحسين الزيدي (ت٥٦٣)، وهو على أبي الحسين الخشاب يحيى بن علي بن الفرج

(ت٤٠٥هـ)، وعلى أبي الفتح بابن شاذان (ت٤٤٥هـ).

وقرأ القزويني، وأبو الفتح، على أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم **صاحب التذكرة** (ت٣٩٩هـ).

وقرأ ـ بها من طريق **تلخيص العبارات** ـ على أبي المعالي محمد بن أحمد بن علي الدمشقي المعروف بابن اللبان (٧١٥ ـ ٧٧٦هـ)، وهو على محمد بن يوسف الأندلسي المعروف بأبي حيان (٦٥٤ ـ ٧٤٥هـ)، وهو على أبي محمد النصير بن علي بن يحيى المريوطي الإسكندري (٥٩٨ ـ ت بعد ٦٨٠هـ)، وهو على أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل الصفراوي (٥٤٤ ـ ٦٣٦هـ)، وهو على أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن محمد بن عطية المقري (ت٥٧٢هـ)، وهو على أبي علي الحسن ابن خلف بن عبد الله بن بليمة الهواري **مؤلف التلخيص** (٤٢٧ ـ ٥١٤هـ).

وقرأ بها ـ من طريقه أيضاً ـ على أبي محمد عبد الوهاب بن محمد القروي (٧٠٢ ـ ٧٨٨هـ)، وهو على أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد القوصي (ت بعد ٧١٦هـ)، وهو على أبي الحسن يحيى بن أحمد بن عبد العزيز الصواف (٦٠٩ ـ ٧٠٥هـ)، وهو على أبي القاسم الصفراوي، بسنده المتقدم.

وقرأ بها عبد الوهاب القروي أيضاً على أبي عبد الله محمد بن عبد النصير ابن الشواء، وهو على أبي محمد عبد الله بن منصور المكين الأسمر (ت٦٩٢هـ)، وهو على الصفراوي بسنده.

وقرأ بها ـ من طريق **جامع بن فارس** ـ على أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي البغدادي (٧٠٢ ـ ٧٨١هـ)، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن الصائغ (٧٠٤ ـ ٧٧٦هـ)، وهما على أبي عبد الله محمد الصائغ

(٦٣٦ ـ ٧٢٥هـ)، وهو على الكمال إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل التيمي (٥٩٦ ـ ٦٧٦هـ)، هو على أبي اليمن الكندي (٥٢٠ ـ ٦١٣هـ)، وهو على أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المعروف بسبط الخياط البغدادي (٤٦٤ ـ ٥٤١هـ)، وهو على أبي بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني (ت٥٠٧هـ)، وهو على أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط البغدادي مؤلف الجامع (ت٤٥٢هـ).

وقرأ بها ـ من طريق الكامل ـ على أبي عبد الله محمد ابن الصائغ (٧٠٤ ـ ٧٧٦هـ)، وهو على أبي عبد الله الصائغ (٦٣٦ ـ ٧٢٥هـ)، وهو على الكمال ابن فارس (٥٩٦ ـ ٦٧٦هـ)، وهو على أبي اليمن الكندي (٥٢٠ ـ ٦١٣هـ)، وهو على سبط الخياط (٤٦٤ ـ ٥٤١هـ)، وهو على أبي العز محمد بن الحسين ابن بندار القلانسي (٤٣٥ ـ ٥٢١هـ)، وهو على أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي صاحب الكامل (٤٠٣ ـ ٤٦٥هـ).

وقرأ بها ـ أيضاً من طريقه ـ على أبي محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي (٧٠٢ ـ ٧٨١هـ)، وهو على أبي العباس أحمد بن غزال الواسطي (٦٢٧ ـ ٧٠٧هـ)، وهو على أبي البدر محمد بن عمر الداعي (ت٦٦٨هـ)، وهو على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الكال الحلي (٥١٥ ـ ٥٩٧هـ)، وأبي بكر عبد الله بن منصور بن الباقلاني الواسطي (ت٥٩٣هـ). وقرأ ابن الكال على أبي العلاء الهمذاني (٤٨٨ ـ ٥٦٩هـ). وقرأ هو وابن الباقلاني على أبي المعز القلانسي (٤٣٥ ـ ٥٢١هـ)، وهو على صاحب الكامل (٤٠٣ ـ ٤٦٥هـ).

وقرأ بها ـ من طريق روضة المالكي ـ على أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي البغدادي (٧٠٢ ـ ٧٨١هـ)، وهو على أبي عبد الله محمد بن

أحمد المعدل (٦٣٦ ـ ٧٢٥هـ)، وهو على أبي الحسن العباسي (٥٧٢ ـ ٦٦١هـ)، وهو على أبي الجود اللخمي غياث بن فارس المنذري (٥١٨ ـ ٦٠٥هـ)، وهو على أبي الفتوح ناصر بن الحسن بن إسماعيل الحسين الزيدي (ت٥٦٣)، وهو على أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مسبح الفضي (ت قبل ٥٢٠هـ)، وهو على أبي الحسن علي بن محمد بن حميد الواعظ المعدل المعروف بابن الصواف، وأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن غالب المالكي المعروف بالخياط، وهما على أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي (ت٤٣٨) **مؤلف الروضة**.

وقرأ بها ـ من طريق **التذكار** ـ على أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي ابن البغدادي (٧٠٢ ـ ٧٨١هـ)، وأبي عبد الله ابن الصائغ (٧٠٤ ـ ٧٧٦هـ)، وهما على أبي عبد الله تقي الدين الصائغ المعدل محمد بن أحمد بن عبد الخالق (٦٣٦ ـ ٧٢٥هـ)، وهو على الكمال إبراهيم التميمي (٥٩٦ ـ ٦٧٦هـ)، وهو على أبي اليمن الكندي (٥٢٠ ـ ٦١٣هـ)، وهو على أبي محمد سبط الخياط (٤٦٤ ـ ٥٤١هـ)، وهو على أبي الفضل محمد بن الطيب البغدادي، وهو على أبي الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا البغدادي (٣٧٠ ـ ٤٥٠هـ)، **مؤلف التذكار**.

وقرأ بها ـ من طريق **غاية الاختصار** ـ على أبي بكر أيدغدي (٦٩٩ ـ ٧٦٩هـ)، وهو على أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري (٦٤٠ ـ ٧٣٢هـ)، وهو علي أبي البدر محمد بن عمر بن أبي القاسم الواسطي المعروف بالشريف الداعي (ت٦٦٨هـ)، وهو على أبي عبد الله محمد بن محمد بن هارون المعروف بابن الكال الحلي

(٥١٥ ـ ٥٩٧هـ)، وهو على أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد العطار الهمذاني (٤٨٨ ـ ٥٦٩هـ)، مؤلف **الغاية**.

وقرأ بها ـ من طريقها أيضاً ـ على أبي المعالي ابن اللبان (٧١٥ ـ ٧٧٦هـ)، وهو على أبي محمد عبد الله ابن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي (٦٧١ ـ ٧٤٠هـ)، وهو على أبي العباس بن غزال بن مظفر الواسطي (٦٢٧ ـ ٧٠٧هـ)، وهو على الشريف الداعي (ت٦٦٨هـ)، بسنده المتقدم إلى المؤلف.

وقرأ بها ـ من طريق **المبهج** ـ على التقي عبد الرحمن بن أحمد بن علي الواسطي (٧٠٢ ـ ٧٨١هـ)، وهو على أبي عبد الله الصائغ (٦٣٦ ـ ٧٢٥هـ)، وهو على إبراهيم بن فارس (٥٩٦ ـ ٦٧٦هـ)، وهو على أبي اليمن الكندي (٥٢٠ ـ ٦١٣هـ)، وهو على سبط الخياط (٤٦٤ ـ ٥٤١هـ) صاحب **المنهج**.

وقرأ بها ـ من طريق **التجريد** ـ على أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن علي الحنفي (٧٠٤ ـ ٧٧٦هـ)، وهو على أبي عبد الله الصائغ (٦٣٦ ـ ٧٢٥هـ)، وهو على الكمال أبي الحسن بن شجاع العباسي (٥٧٢ ـ ٦٦١هـ)، وهو على أبي الجود غياث (٥١٨ ـ ٦٠٥هـ)، وهو على أبي الحسن شجاع بن محمد المدلجي (٥٢٨ ـ ٥٩١هـ)، وهو على أبي العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام اللخمي المعروف بابن الحطيئة (ت٥٦٠هـ)، وهو على أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف الصقلي المعروف بابن الفحام (٤٢٢ ـ ٥١٦هـ) صاحب **التجريد**.

وقرأ بها ـ من طريقه أيضاً ـ على أبي محمد عبد الوهاب بن محمد الإسكندري (٧٠٢ ـ ٧٨٨هـ)، وهو على أبي إلياس بن أحمد بن محمد الإسكندري (ت بعد ٧١٦هـ)، وهو على يحيى بن أحمد الإسكندري (٦٠٩ ـ

٧٠٥هـ)، وهو على أبي القاسم الصفراوي (٥٤٤ ـ ٦٣٦هـ)، وهو على ابن خلف الله الإسكندري (ت٥٧٢هـ)، وهو على **صاحب التجريد**.

وقرأ بها ـ من طريق **المصباح** ـ على أبي محمد ابن البغدادي (٧٠٢ ـ ٧٨١هـ)، وأبي عبد الله ابن الصائغ (٧٠٤ ـ ٧٧٦هـ)، وهما على أبي عبد الله الصائغ (٦٣٦ ـ ٧٢٥هـ)، وهو على أبي الحسن علي بن شجاع (٥٧٢ ـ ٦٦١هـ)، وهو على أبي الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي (٥٢٢ ـ ٥٩٩هـ)، وهو على أبي الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان الشهرزوري البغدادي (٤٦٢ ـ ٥٥٠هـ) **صاحب المصباح**.

وقرأ بها ـ من طريق **إرشاد أبي العز** ـ على أبي محمد ابن البغدادي (٧٠٢ ـ ٧٨١هـ)، وأبي عبد الله ابن الصائغ (٧٠٤ ـ ٧٧٦هـ)، وهما على أبي عبد الله الصائغ (٦٣٦ ـ ٧٢٥هـ)، وهو على إبراهيم بن أحمد بن فارس (٥٩٦ ـ ٦٧٦هـ)، وهو على زيد بن الحسن الكندي (٥٢٠ ـ ٦١٣هـ)، وهو على سبط الخياط (٤٦٤ ـ ٥٤١هـ)، وهو على أبي العز القلانسي (٤٣٥ ـ ٥٢١هـ) **صاحب الإرشاد**.

وقرأ بها ـ من طريق **الكفاية الكبرى** ـ على ابن البغدادي وابن الصائغ بسندها المذكور إلى أبي العز **صاحب الكفاية الكبرى**.

وقرأ بها ـ من طريق **كفاية البغدادي** ـ على أبي محمد بن البغدادي (٧٠٢ ـ ٧٨١هـ)، وهو على أبي عبد الله الصائغ (٦٣٦ ـ ٧٢٥هـ)، وهو على الكمال بن فارس (٥٩٦ ـ ٦٧٦هـ)، وهو على الكندي (٥٢٠ ـ ٦١٣هـ)، وعلى أبي القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر بن الطير الحريري البغدادي (٤٣٥ ـ ٥٣١هـ) **مؤلف الكفاية**.

وقرأ بها ـ من طريق الوجيز ـ على أبي محمد بن البغدادي (٧٠٢ ـ ٧٨١هـ)، وأبي عبد الله ابن الصائغ (٧٠٤ ـ ٧٧٦هـ)، وهما على أبي عبد الله الصائغ (٦٣٦ ـ ٧٢٥هـ)، وهو على الكمال علي بن شجاع (٥٧٢ ـ ٦٦١هـ)، وهو على أبي الجود (٥١٨ ـ ٦٠٥هـ)، وهو على الشريف أبي الفتوح الخطيب (ت٥٦٣هـ)، وهو على أبي الحسن علي بن أحمد بن علي المصيتي الأبهري (ت بعد ٥٠٠هـ)، وهو على أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأهوازي (٣٦٢ ـ ٤٤٦هـ) **صاحب الوجيز**.

وقرأ بها ـ من طريق جامع البيان ـ على أبي محمد عبد الوهاب بن محمد، وهو على أبي حيان الأندلسي (٧٠٢ ـ ٧٨٨هـ)، وهو على عبد النصير المربوطي، وهو على أحمد بن محمد القوصي (ت بعد ٧١٦هـ)، وهو: على يحيى بن أحمد ابن الصواف (٦٠٩ ـ ٧٠٥هـ)، ومحمد بن عبد النصير ابن الشوا، وهما على المكين الأسمر (٦١١ ـ ٦٩٢هـ)، وهو على أبي القاسم الصفراوي (٥٤٤ ـ ٦٣٦هـ)، وهو على أبي يحيى اليسع بن عيسى بن حزم الغافقي (ت٥٧٥هـ)، وهو على أبيه (ت بعد ٥٢٥هـ)، وهو على أبي داود سليمان ابن نجاح (٤١٣ ـ ٤٩٦هـ)، وهو على أبي عمرو الداني (٣٧١ ـ ٤٤٤هـ) **صاحب الجامع**.

وقرأ بها ـ من طريق روضة المعدل ـ على أبي محمد ابن البغدادي (٧٠٢ ـ ٧٨١هـ)، وأبي عبد الله ابن الصائغ (٧٠٤ ـ ٧٧٦هـ)، وهما على أبي عبد الله الصائغ (٦٣٦ ـ ٧٢٥هـ)، وهو على الكمال الضرير (٥٧٢ ـ ٦٦١هـ)، وهو على أبي الجود (٥١٨ ـ ٦٠٥هـ)، وهو على أبي يحيى اليسع (ت٥٧٥هـ)، وهو على أبي علي منصور بن الخير بن يعقوب بن يملي المعزاوي المعروف بالأحدب (ت٥٢٦هـ)، وهو على أبي إسماعيل

موسى بن الحسين بن إسماعيل الشريف المعدل (ت بعد ٤٤٧هـ) صاحب الروضة.

وقرأ بها ـ من طريق جامع الفاسي ـ على التقي الحنفي بسنده المتقدم إلى ابن الفحام، وهو على أبي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي (ت٤٦١هـ) صاحب الجامع.

وقرأ بها طاهر بن غلبون (ت٣٩٩هـ) ـ من طريق عبيد ـ على أبي الحسن علي بن محمد بن صالح ابن داود الهاشمي (ت٣٦٨هـ)، وهو على أبي العباس أحمد بن سهل الإشناني (ت٣٠٧هـ)، وهو على أبي محمد عبيد بن الصباح (ت٢٣٥هـ).

وقرأ بها الداني (٣٧١ ـ ٤٤٤هـ): ـ من طريق عبيد ـ على طاهر بن غلبون بسنده المذكور.

و ـ من طريق عمرو ـ على أبي الفتح فارس بن أحمد (٣٣٣ ـ ٤٠١هـ)، وهو على عبد الباقي ابن الخرساني (ت بعد ٣٨٠هـ)، وهو على أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد القلانسي (ت٣٥٦هـ)، وهو على أبي الحسن زرعان بن أحمد بن عيسى الدقاق البغدادي (ت٢٩٠هـ)، وهو على أبي حفص عمرو بن الصباح (ت٢٢١هـ).

وقرأ بها ابن فارس الخياط (ت٤٥٢هـ) ـ من طريق عبيد ـ على أبي أحمد عبد السلام بن الحسين البصري (ت٤٠٥هـ)، وأبي الحسن علي بن أحمد الحمامي (٣٢٨ ـ ٤١٧هـ).

وقرأ بها عبد السلام (ت٤٠٥هـ) على الهاشمي (ت٣٦٨هـ) بسنده.

وقرأ بها الحمامي (٣٢٨ ـ ٤١٧هـ) على أبي طاهر عبد الواحد بن

أبي هاشم (٢٨٠ ـ ٣٤٩هـ)، وهو على الإشناني (ت٣٠٧هـ)، وهو على عبيد (ت٣٠٧هـ).

وقرأ بها ابن فارس ـ من طريق عمرو ـ على أبي الحسن الحمامي (٣٢٨ ـ ٤١٧هـ)، وعبيد الله بن عمر المصاحفي (ت٤٠١هـ)، وهما على أبي الحسن القلانسي (ت٣٥٦هـ) بسنده المذكور.

وقرأ بها أبو القاسم الهذلي: ـ من طريق عبيد ـ على أبي عبد الله أحمد بن محمد بن الحسين بن بزده الملنجي (ت٤٣٧هـ)، وأبي نصر منصور بن أحمد الهروي، وأبي الفضل الرازي (٣٧٠ ـ ٤٥٤هـ).

وقرأ الملنجي على الهاشمي بسنده.

وقرأ الهروي على أبي الحسين علي بن أحمد الخبازي (ت٣٩٨هـ)، وهو الهاشمي بسنده.

وقرأ أبو الفضل الرازي على أبي الحسن الحمامي (٣٢٨ ـ ٤١٧هـ) بسنده.

وقرأ بها ـ من طريق عمرو ـ على أبي الفضل الرازي، وعبد الله بن شبيب (ت٤٥١هـ).

وقرأ الرازي على الحمامي، وهو على أبي بكر أحمد بن عتيق بن عبد الرحمن بن الحسن ابن البختري العجلي المعروف بالولي (ت٣٥٥هـ)، وهو على أبي جعفر أحمد بن محمد ابن حميد الفامي الملقب بالفيل (ت٢٨٩هـ)، وهو على عمرو (ت٢٢١هـ).

وقرأ ابن شبيب على أبي جعفر الخزاعي (٣٣٢ ـ ٤٠٨هـ)، وهو على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري (٣٢٤ ـ ٣٩٣هـ)، وهو على الولي (ت٣٥٥هـ) بسنده.

وقرأ بها أبو علي المالكي (ت٤٣٨هـ): ـ من طريق عبيد ـ على أبي الحسن الحمامي بسنده.

و ـ من طريق عمرو ـ على أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي (٣٢٥ ـ ٤٠٢هـ)، وهو على أبي الحسن القلانسي (ت٣٥٦هـ) بسنده.

وقرأ بها ابن شيطا (٣٠٧ ـ ٤٥٠هـ): ـ من طريق عبيد ـ على أبي الحسن الحمامي (٣٢٨ ـ ٤١٧هـ) بسنده. وعلى أبي الحسن العلاف (٣١٠ ـ ٣٩٦هـ)، وهو على أبي طاهر (٢٨٠ ـ ٣٤٩هـ) بسنده.

و ـ من طريق عمرو ـ على أبي الحسن الحمامي، وهو على أبي بكر الولي بسنده. وعلى أبي الحسن القلانسي بسنده.

وقرأ بها ابن بليمة (٤٢٧ ـ ٥١٤هـ): ـ من طريق عبيد ـ على أبي عبد الله القزويني (ت٤٥٢هـ)، وهو على طاهر ابن غلبون (ت٣٩٩هـ) بسنده.

وقرأ بها ابن سوار (٤١٢ ـ ٤٩٦هـ): ـ من طريق عبيد ـ على ابن فارس الخياط (ت٤٥٢هـ)، وهو على عبد السلام (ت٤٠٥هـ) بسنده المتقدم.

و ـ من طريق عمرو ـ على أبي علي العطار (ت٤٤٧هـ)، وأبي علي الشرمقاني (ت٤٥١هـ)، وأبي الحسن الخياط (ت٤٥٢هـ).

وقرأ العطار على الحمامي (٣٢٨ ـ ٤١٧هـ)، وأبي الفرج النهرواني (ت٤٠٤هـ)، وعبيد الله المصاحفي (ت٤٠١هـ).

وقرأ الحمامي على الولي بسنده. وعلى القلانسي بسنده.

وقرأ النهرواني والمصاحفي على القلانسي بسنده.

وقرأ الشرمقاني على الحمامي بسنده.

وقرأ الخياط على الحمامي بسنده. وعلى المصاحفي بسنده.

وقرأ سبط الخياط (٤٦٤ ـ ٥٤١هـ): ـ من طريق عبيد ـ على الشريف عبد القاهر العباسي (ت٤٩٣هـ)، وهو على أبي عبد الله الكارزيني (ت بعد ٤٤٠هـ)، وهو على الهاشمي (ت٣٦٨هـ) بسنده.

و ـ من طريق عمرو ـ على الشريف العباسي، وهو على الكارزيني، وهو على أبي الطيب عبد الغفار بن عبد الله بن السري الحصيني الكوفي (ت٣٦٩هـ)، وهو على أبي الحسن محمد بن أحمد بن الخليل العطار، وهو على أبي جعفر الفيل (ت٢٨٩هـ) بسنده.

وقرأ بها الشهرزوري (٤٦٢ ـ ٥٥٠هـ) ـ من طريق عبيد ـ على أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي (٤٠٠ ـ ٤٨٨هـ)، والشريف أبي نصر الهباري (ت بعد ٤٩٠هـ)، وهما على الحمامي بسنده.

و ـ من طريق عمرو ـ على أبي الحسين أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف (٤١١ ـ ٤٩٢هـ)، وهو على الحمامي بسنده.

وقرأ ـ من طريقه أيضاً ـ على الشريف العباسي بسنده، وعلى أبي بكر الخياط، وهو على أبي علي العطار بسنده.

وقرأ بها صاحب **التجريد** عبد الرحمن بن عتيق (٤٢٢ ـ ٥١٦هـ) ـ من طريق عبيد ـ على نصر الفارسي (ت٤٦١هـ)، وعلى أبي إسحق إبراهيم بن إسماعيل المالكي، وقرأ هو والفارسي على الحمامي بسنده.

و ـ من طريق عمرو ـ على نصر الفارسي، وهو على أبي الحسين السوسنجردي (٣٢٥ ـ ٤٠٢هـ) بسنده.

وقرأ بها أبو العز (٤٣٥ ـ ٥٢١هـ) ـ من طريق عبيد ـ على الحسن بن القاسم المعروف بغلام الهراس (٣٧٤ ـ ٤٦٨هـ)، وهو على الحمامي والنهرواني، وهما على أبي طاهر بسنده.

و ـ من طريق عمرو ـ على غلام الهراس، وهو على الحمامي والنهرواني بسنديهما.

وقرأ بها أبو العلاء الهمذاني (٤٨٨ ـ ٥٦٩هـ) ـ من طريق عبيد ـ على أبي علي الحداد (٤١٩ ـ ٥١٥هـ)، وهو على الملنجي (ت٤٣٧هـ) بسنده.

و ـ من طريق عمرو ـ على أبي العز الواسطي، وهو على غلام الهراس، وهو على الحمامي، وهو على الولي، وهو على الفيل، وهو على عمرو.

وقرأ بها ـ من طريقه أيضاً ـ على أبي منصور بن الفراء، وهو على أبي بكر محمد بن علي الخياط (٣٧٧ ـ ٤٦٧هـ)، وهو على أبي الحسين السوسنجردي (٣٢٥ ـ ٤٠٢)، وبكر بن شاذان الواعظ (٣٢٢ ـ ٤٠٥هـ)، وهما على القلانسي بسنده.

وقرأ بها الأهوازي (٣٦٢ ـ ٤٦٦هـ) ـ من طريق عمرو ـ على أبي عبد الله الكارزيني (ت٤٩٣هـ)، وهو على أبي إسحاق الطبري (٣٢٤ ـ ٣٩٣هـ) بسنده.

وقرأ بها المعدل ـ من طريق عمرو ـ على أحمد بن علي بن هاشم، وهو على أبي الحسن الحمامي بسند به.

وقرأ بها الشاطبي (٥٣٨ ـ ٥٩٠هـ) ـ من طريق عبيد ـ على أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي العاص النفزي (ت بعد ٥٥٠هـ)، وهو على أبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد ابن غلام الهراس (٤٧٢ ـ ٥٤٧هـ)، وهو على الأئمة الثلاثة: ابن نجاح (٤١٣ ـ ٤٩٦هـ) وابن الدوش (ت٤٩٦هـ) وابن البياز (٤٠٦ ـ ٤٩٦هـ)، وهم على أبي عمرو الداني (٣٧١ ـ ٤٤٤هـ) بسنده.

وقرأ بها أبو القاسم الحريري (٤٣٥ ـ ٥٣١هـ) ـ من طريق عبيد ـ على أبي بكر محمد بن علي بن محمد البغدادي (٣٧٧ ـ ٤٦٧هـ)، وهو على أبي الفرج المصاحفي (ت٤٠١هـ)، وهو على أبي طاهر بسنده.

وقرأ عبيد بن الصباح (ت٢٣٥هـ) وعمرو بن الصباح (ت٢٢١هـ) على حفص (٩٠ ـ ١٨٠هـ)، وهو على الإمام أبي بكر عاصم بن أبي النجود بن بهدلة الأسدي مولاهم الكوفي (ت١٢٧هـ).

وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي الضرير (قبل ١٠ ـ ٧٤هـ).

وقرأ السلمي على عثمان بن عفان (٤٧ ق هـ ـ ٣٥هـ)، وعلي بن أبي طالب (١٨ ق هـ ـ ٤٠هـ)، وأُبي بن كعب (ت٣٠هـ)، وزيد بن ثابت (١١ ق هـ ـ ٤٥هـ)، وعبد الله بن مسعود (ت٣٢هـ).

وقرأ هؤلاء الخمسة على رسول الله ﷺ.

* * *

باب الأصول

باب الاستعاذة

أجمع القراء على الابتداء بها عند القراءة استحباباً أو وجوباً.

والجمهور على:

أن لفظها: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

وعلى أنها تابعة للقراءة سرًّا وجهراً إلا في الصلاة.

ولغير الأول في قراءة المدارسة أو المناولة ـ الإدارة ـ فالإسرار في ذلك أولى.

وعلى أن الوقف عليها ووصلها بما بعدها يجوزان.

* * *

باب البسملة

أجمعوا على إثباتها أول الفاتحة مطلقاً، وكذلك أول كل سورة افتتحت بها القراءة ما عدا براءة، أما هي فأجمعوا على حذفها من أولها.

وأما أثناء السور ـ ولو براءة ـ: القارىء مخير بين البسملة وتركها عند الابتداء بها، واختار بعضهم في أجزاء براءة أن تكون تابعة لأولها، وليس بنص.

وأما حكمها بين السورتين: فحفص يثبتها بين كل سورتين سوى الأنفال وبراءة؛ لما تقدم، **وله في ذلك ثلاثة أوجه**:

أولها: قطعها عن الطرفين.

ثانيها: وصلها بهما.

وثالثها: قطعها عن الماضية مع وصلها بالآتية.

ويمتنع عكسه؛ لأن البسملة لم تكن لآخر سورة عند أحد.

وتأتي هذه الأربعة للجميع في الاستعاذة مع البسملة حالة بدء القراءة.

وكذلك يأتي لجميعهم بين الأنفال وبراءة ثلاثة أوجه: الوقف والسكت والوصل.

* * *

سورة أم القرآن

﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: إذا وقف عليه جاز لكل القراء ثلاثة أوجه:

الإشباع، والتوسط، والقصر.

وكذلك جميع ما يماثله.

وحدود الإشباع بإطالة حرف المد بقدر ثلاث ألفات ـ ست حركات ـ إذ الألف عندهم حركتان، والتوسط بقدر ألفين، والقصر بقدر ألف، وسيأتي بيانها.

﴿ٱلرَّحِيمِ﴾: إذا وقف عليه ـ وكذا ما ماثله ـ ففيه ثلاثة ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، والروم، ولا يكون إلا مع القصر.

﴿مَٰلِكِ﴾: بألف بعد الميم لفظاً.

﴿نَسْتَعِينُ﴾: إذا وقف عليه أو على ما ماثله ففيه سبعة أجه:

أربعة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، والمد، والتوسط، والقصر مع الإشمام.

والروم: هو الإتيان بثلث حركة تقريباً.

والإشمام: هو الإشارة عقب تسكين الحرف بالشفتين مضمومتين.

وسيأتيان في باب الوقف على أواخر الكلم إن شاء الله تعالى.

﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾، و﴿صِرَٰطَ﴾: حيث وقعا وكيف أتيا: بالصاد المحضة كالرسم.

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾، وكـذا: ﴿إِلَيۡهِمۡ﴾، و﴿لَدَيۡهِمۡ﴾، و﴿فِيهِمۡ﴾، و﴿بِجَنَّتَيۡهِمۡ﴾، ونحوها: بكسر الهاء.

وروى حفص: إسكان ميم الجمع إذا وقعت قبل محرك، نحو: ﴿عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ﴾، و﴿عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ﴾.

وضمها مع كسر الهاء قبلها، إذا وقعت قبل ساكن، نحو: ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾، و﴿فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡعِجۡلَ﴾، و﴿إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ﴾.

* * *

باب الإدغام الكبير

روى إظهار سائر الباب سواء كان الحرفان من نوع المثلين أو غيره، قولًا واحداً.

إلا أنه أدغم النون في النون من قوله: ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي﴾ في الكهف، وكذلك قوله: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ في يوسف، لكن مع الإشارة فيه:

إما بالروم: فينطق بنونين أولاهما مضمومة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد، فيكون ذلك إخفاءً لا إدغاماً.

وإما بالإشمام: فينطق بنون واحدة مشددة مشيراً إلى حركة الفعل بضم شفتيه كضمهما حال النطق بالواو ويدرك ذلك البصير دون الأعمى.

وبهذا الوجه قطع أكثر أهل الأداء مع صحة الروم عندهم.

* * *

باب هاء الكناية

روى حفص: قصرها إذا وقعت قبل ساكن، سواء سكن ما قبلها نحو: ﴿إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾. أو تحرك نحو: ﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ﴾. وضمها من قوله تعالى: ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ في الفتح.

وروى قصرها أيضاً إذا وقعت بين ساكن ومتحرك نحو: ﴿فِيهِ هُدًى﴾، إلا في قوله تعالى: ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ في الفرقان، فوصلها بياء لفظية، وضمها من قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾ في الكهف، وأسكنها من: ﴿أَرْجِهْ﴾ في الأعراف والشعراء.

وأما إذا وقعت بين متحركين نحو: ﴿يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾: فهو يشبع حركتها، إلا في: ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ بالنمل، و﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ بالزمر؛ فسكن الأول وضم الثانية بدون إشباع.

* * *

باب المد والقصر

المد في عرف القراء: هو إطالة الصوت بحرف من حروفه الثلاثة، وهي:

الألف الساكنة المفتوح ما قبلها.

والواو الساكنة المضموم ما قبلها.

والياء الساكنة المكسور ما قبلها.

والقصر: إثبات حرف المد من غير زيادة عليه.

وأنواع المد كثيرة، وغالبها محل اتفاق بين القراء، ولذا ذكرها علماء التجويد، فانظرها في كتبهم إذا شئت.

وملخص القول عليها: أن المتفق عليه منها ثلاثة أنواع:

أولها: المد الأصلي:

وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات حروف المد إلا به، ولا يتوقف على سبب، بل يكفي في وجود أحد حروف المد الثلاثة المذكورة.

وعلامته: ألَّا يوجد بعده همز ولا ساكن، وحدُّه: حركتان وصلًا ووقفاً.

وثانيها: المد اللازم:

وهو قسمان:

كلمي: وضابطه أن يأتي بعد حرف المد في كلمته حرف ساكن:

إما للإدغام، نحو: ﴿الطَّآمَّةُ﴾، و﴿دَآبَّةٍ﴾، و﴿أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّي﴾، و﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ﴾، ويسمى لازماً كلميًّا مثقلًا.

وإما لغيره، نحو: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ في موضعي يونس، و﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡ﴾، و﴿ءَآللَّهُ خَيۡرٌ﴾، في قراءة البدل. ويسمّى لازماً كلميًّا مخففاً.

وحرفي: وضابطه أن يوجد حرف في فواتح بعض السور هجاؤه ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد، والثالث ساكن، وذلك في سبعة أحرف، وهي: النون، والقاف، والصاد، والسين المهملة، واللام، والكاف، والميم.

ثم، المدغم فيما بعده من الحروف يسمّى مثقلًا، وغير المدغم يسمّى مخففاً.

وحدّه ـ في الأنواع الأربعة ـ: ست حركات على الأصح المشهور.

وثالثها: المد العارض للسكون:

وضابطه أن يقع بعد حرف المد أو اللين ساكن عارض نحو: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ و﴿ٱلَّذِينَ﴾ و﴿نَسۡتَعِينُ﴾.

وللقراء فيه ثلاثة مذاهب: الإشباع كاللازم لاجتماع الساكنين اعتداداً بالعارض. والتوسط لمراعاة اجتماع الساكنين مع ملاحظة كونه عارضاً. والقصر لعروض السكون، فلا يعتد به؛ لأن الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقاً.

والمختلف فيه بين القراء منها أربعة:

١ ـ المنفصل:

ويعنون به: ما وقع فيه حرف المد قبل الهمز، وهما في كلمتين، نحو: ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾، و﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾، و﴿فِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾.

٢ ـ المتصل:

ويعنون به: ما اجتمع فيه حرف المد مع الهمز في كلمة واحدة، نحو: ﴿جَآءَ﴾، و﴿سُوٓءَ﴾، و﴿تَفِيٓءَ﴾.

٣ ـ البدل:

ويعنون به: ما تقدم فيه الهمز على حرف المد، نحو: ﴿ءَامَنَ﴾، و﴿أُوتِيَ﴾، و﴿أَيْمَٰنٌ﴾.

٤ ـ اللين:

ويعنون به: ما توسط فيه الواو أو الياء بين حرف مفتوح وهمزة في كلمة، نحو: ﴿شَيْءٍ﴾، و﴿ٱمْرَأَ سَوْءٍ﴾، و﴿كَهَيْـَٔةِ﴾، و﴿سَوْءَةَ﴾.

* ومذهب حفص في المنفصل على أربعة أوجه:

١ ـ القصر المحض: من طريق الحمامي عن الولي عن الفيل من «المستنير» و«المصباح» و«كفاية أبي العز» و«الروضتين» و«جامع ابن فارس»، ومن «الكامل» و«غاية أبي العلا» أيضاً، على ما حرره المحرران: الأزميري والمتولي تغمَّدهما الله برحمته، مستدلين عليه بما في «الكامل» من المد للتعظيم، وما في «الغاية» من الإدغام الكبير، وأنهما لا يكونان إلا مع القصر المحض، ولزرعان من «الروضتين» و«الجامع».

٢ ـ فويق القصر: للفيل من «التذكار» و«المبهج»، وللحمامي عن «العلي» عنه «الكامل» و«الغاية»، وما ذكره بعضهم من وجوده في «الكامل» مردود بما أشرنا إليه عن الأزميري والمتولي من إثباتهما رتبة القصر المحض منه.

٣ ـ **التوسط**: من «التجريد» و«كفاية» الست و«إرشاد أبي العز». ولغير الحمامي عن الفيل من «المستنير» و«المصباح» و«غاية» أبي العلا و«التذكار» و«روضة المالكي». ولغيره عن عمرو من «جامع ابن فارس». وللهاشمي من «الشاطبية» على المختار. وللطبري عن الولي عن الفيل من «الكامل». ولعبيد من «المبهج».

٤ ـ **فويق المتوسط**: من «التذكرة» و«التيسير» و«الشاطبية» و«تلخيص العبارات» و«الوجيز» و«قراءة الداني على أبي الفتح». ولغير الفيل من «كفاية أبي العز». ولعبيد من «الكامل».

*** وأما المد المتصل فله فيه ثلاثة أوجه:**

١ ـ **المتوسط**: من «الشاطبية» على المختار. ومن «المصباح» و«التجريد» و«كفاية الست».

٢ ـ **فويق المتوسط**: من «التذكار» و«التيسير» و«الشاطبية» و«تلخيص العبارات» و«الوجيز» و«قراءة الداني على أبي الفتح».

٣ ـ **الإشباع**: من باقي الطرق.

*** وأما البدل فمذهبه فيه القصر لا غير.**

*** وكذلك اللين في حالة الوصل. أما في حالة الوقف: فيجوز له** فيه أوجه العارض كالجماعة.

فائدة:

* (أتى): إذا كان بمعنى (جاء): ففي همزه عدم المد للجميع.

وإذا كان بمعنى (أعطى) مد همزه كما تمد في اسم الفاعل.

* وإذا اجتمع مد منفصل مع مد متصل وتقدم المنفصل على المتصل، كما في قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾، يجوز فيهما سبعة أوجه:

١و٢ ـ قصر المنفصل مع توسط المتصل وإشباعه.

٣ ـ القصر في المنفصل مع إشباع المتصل فقط.

٤و٥ ـ توسط المنفصل مع مثله والإشباع في المتصل.

٦و٧ ـ فويق التوسط في المنفصل مع مثله والإشباع في المتصل.

وإن تقدم المتصل على المنفصل، كما في قوله تعالى: ﴿أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ الآية، فإنه يأتي على توسط المتصل: القصر والتوسط في المنفصل. ويأتي على فويق التوسط في المتصل: مثله فقط في المنفصل. ويأتي على إشباع المتصل: القصر وفويقه والتوسط وفويقه في المنفصل، فهي سبعة أيضاً.

وما ذكره بعضهم عن الشيخ سيف الدين البصير من قصر المنفصل مع فويق التوسط في المتصل لم أقف عليه لأحد غيره.

وإذا اجتمع لين مع حرف مد موقوف على كلمتهما كما إذا وقفت على نحو: ﴿لَا رَيۡبَۛ﴾، ثم وقفت على نحو: ﴿لِّلۡمُتَّقِينَ﴾، ففيه للجميع ستة أوجه:

قصر اللينى مع ثلاثة المدي. وتوسط اللينى مع توسط المدي، وإشباعه. وإشباعهما. وكذلك عكسه.

ويجوز لجميعهم أيضاً في (عين) من فاتحتي مريم والشورى الإشباع والتوسط والقصر.

* * *

باب الهمزتين من كلمة ومن كلمتين

أما اللتان من كلمة: فتأتي الأولى منهما للاستفهام ولغيره. وتأتي الثانية متحركة وساكنة. والمتحركة همزة قطع وهمزة وصل.

*** فهمزة القطع بعد همزة الاستفهام على ضربين:**

ضرب اتفق القراء السبعة على قراءته بالاستفهام.

وضرب اختلفوا فيه.

*** فالمتفق عليه وقع في أربع وعشرين كلمة وهي:**

﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾: بالبقرة، ويس.

و﴿ءَأَنتُمْ﴾: بالبقرة، والفرقان، والواقعة، والنازعات.

و﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾: بآل عمران.

و﴿ءَأَقْرَرْتُمْ﴾: بها.

و﴿ءَأَنتَ﴾: بالمائدة، والأنبياء.

و﴿ءَأَرْبَابٌ﴾: بيوسف.

و﴿ءَأَسْجُدُ﴾: بالإسراء.

و﴿ءَأَشْكُرُ﴾: بالنمل.

و﴿ءَأَتَّخِذُ﴾: بيس.

و﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾: بالمجادلة.

و﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾: بالزخرف.

و﴿ءَأَلِدُ﴾: هود.

و﴿ءَأَمِنتُم﴾.

و﴿أَئِنَّكُمْ﴾: في الأنعام، والنمل، وفصلت.

و﴿أَئِنَّ لَنَا﴾: بالشعراء.

و﴿أَءِلَٰهٌ﴾: بالنمل.

و﴿أَئِنَّا لَتَارِكُوٓا﴾، ﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ﴾، ﴿أَئِفْكًا﴾: ثلاثتها بالصافات.

و﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾، و﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾: بق.

و﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾: بآل عمران.

و﴿أَءُنزِلَ﴾: بص.

و﴿أَءُلْقِىَ﴾: بالقمر.

*** والمختلف فيه بين الاستفهام والخبر نوعان.**

فالمفرد: وقع في إحدى عشرة كلمة وهي:

﴿أَن يُؤْتَىٰٓ﴾: بآل عمران.

و﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾: بالأعراف.

و﴿أَئِنَّ لَنَا﴾: بها أيضاً.

و﴿ءَامَنتُم﴾: بها، وبطه، والشعراء.

و﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾: بسورته.

و﴿أَءِذَا مَا مِتُّ﴾: بمريم.

و﴿أَعْجَمِيٌّ﴾: بفصلت.

و﴿أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْ﴾: بالزخرف.

و﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ﴾: في الأحقاف.

و﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾: في الواقعة.

و﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾: بن.

ومذهب حفص الاستفهام في ثلاث منهن وهي:

﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾: بسورته.

و﴿أَءِذَا مَا مِتُّ﴾: بمريم.

و﴿ءَاعْجَمِيٌّ﴾: بفصلت.

والإخبار في الثماني البواقي.

والمكرَّر وقع في أحد عشر موضعاً، في تسع سور:

في الرعد: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا﴾.

وفي الإسراء موضعان: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا﴾.

وفي المؤمنون: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا﴾.

وفي النمل: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا﴾.

وفي العنكبوت: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾، و﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾.

وفي السجدة: ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا﴾.

وفي الصافات موضعان: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا﴾.

وفي الواقعة: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا﴾.

وفي النازعات: ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ * أَءِذَا﴾.

ومذهب حفص: الاستفهام في الجميع إلا الموضع الأول في العنكبوت، وهو: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾ فرواه بالإخبار.

*** وأما همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام فتأتي على ضربين:**

متفق على استفهامه، ومختلف فيه.

*** فالمتفق على استفهامه: وقع في ست كلمات.**

وتنقسم إلى قسمين: متفق على إثباتها فيه. وهو ثلاث كلمات في ستة مواضع وهي:

﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾: معاً في الأنعام.

و﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾: معاً بيونس.

و﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾: بها.

و﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾: بالنمل.

ومتفق على حذفها فيه. وذلك ثلاثة مواضع:

﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ﴾بسبأ.

و﴿أَصْطَفَى﴾: بالصافات.

و﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾: بالمنافقين.

*** والمختلف فيه بين الاستفهام والخبر وقع في كلمتين:**

﴿بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾: بيونس.

و﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ﴾: بص.

وقد روى الأول بالإخبار، والثاني بالاستفهام مع حذف همزة الوصل.

*** وإن كانت الأولى لغير الاستفهام:** فإن الثانية تكون متحركة وساكنة.

فالمتحركة في كلمة في خمسة مواضع وهي: ﴿أَئِمَّةَ﴾: في التوبة، والأنبياء، والسجدة، وموضعي القصص.

والساكنة: كثيرة في القرآن، وتكون الأولى مفتوحة نحو: ﴿ءَادَمَ﴾. ومضمومة نحو: ﴿أُوذِينَا﴾. ومكسورة نحو: ﴿بِإِيمَٰنٍ﴾.

وأما اللتان من كلمتين:

فيعنون بهما همزتي القطع المتلاصقتين في نحو: ﴿جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾، ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾، ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾، ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾، ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾، ﴿مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ﴾، ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾.

* وقد روى حفص ذلك كله من أول الباب إلى هنا بتحقيق الهمزة مطلقاً.

إلا إذا كانت الأولى لغير الاستفهام والثانية ساكنة فإنه يبدلها كبقية القراء ألفاً، في نحو ﴿ءَادَمَ﴾.

وواواً في نحو: ﴿أُوذِينَا﴾.

وياءً في نحو: ﴿إِيمَٰنًا﴾.

وإلا إذا كانت الأولى استفهامية والثانية همزة وصل ثابتة، وذلك في: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ معاً، و﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ معاً، و﴿ءَآللَّهُ﴾ بيونس، والنمل، فإنه رواها بتسهيل الثانية في المواضع الستة.

لكن اختلف عنه كبقية القراء في كيفية ذلك التسهيل على وجهين:

أحدهما: إبدالها ألفاً خالصة مع المد يقدر بثلاث ألفات للساكنين من جميع طرقه.

والثاني: تسهيلها بين بين من غير ألف بينهما.

والثالث: من «التيسير» و«الشاطبية» ومن «الكامل» أيضاً على ما ذكره خاتمة المحققين المتولي نقلًا عن بعض شيوخه عن «إعلان الإمام ابن الجزري»، إلَّا قوله تعالى: ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ بفصلت، فإنه رواه بتسهيل الهمزة الثانية ولم يدخل ألفاً بين الهمزتين مطلقاً.

* * *

باب الهمزة المفرد

وهو الهمز الذي لم يلاصق مثله:

ويكون ساكناً، نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، و﴿يَأْلَمُونَ﴾، و﴿يَقُولُ ٱئْذَن لِّي﴾، ﴿ٱؤْتُمِنَ﴾، و﴿ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾، و﴿وَبِئْرٍ﴾، و﴿بِئْسَ﴾، و﴿ٱلذِّئْبُ﴾، و﴿سُؤْلَكَ﴾، و﴿ٱقْرَأْ﴾، ﴿وَهَيِّئْ﴾، و﴿نَبِّئْ﴾.

وهذا النوع رواه حفص بالتحقيق في جميع القرآن، سواء كان فاء - أم لاماً، إلا كلمة واحدة، وهي: ﴿ضِيزَىٰ﴾ بالنجم، فرواها بإبدال الهمزة ياء.

ويكون أيضاً متحركاً، وهو نوعان: ما قبله متحرك، وما قبله ساكن.

فالأول: نحو: ﴿يُؤَيِّدُ﴾، و﴿مُّؤَجَّلًا﴾، ﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾، و﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾، و﴿أَرَءَيْتَ﴾، و﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾.

وهذا النوع رواه حفص بالتحقيق أيضاً في جميع القرآن، ولم يبدل ولم يحذف منه شيئاً، إلا أنه استثنى كلمتين وهما: ﴿هُزُوًا﴾ حيث وقعت، و﴿كُفُوًا﴾ في الإخلاص، فرواهما بإبدال الهمزة واواً وصلًا ووقفاً مع ضم الزاي والفاء.

والنوع الثاني: وقع في أربع كلمات وهي:

﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾: في موضعي آل عمران، وفي النساء، والقتال.

و﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾: في الأحزاب، والمجادلة، وموضعي الطلاق.

و﴿النَّسِيٓءُ﴾: في التوبة.

و﴿يَاْيْـَٔسُ﴾: وبابه، وهو: ﴿ٱسْتَيْـَٔسُوا مِنْهُ﴾، ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُوا﴾، و﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ﴾، و﴿ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ بيوسف، و﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ﴾ بالرعد.

وهذا النوع رواه أيضاً بالتحقيق.

وأثبت الألف قبل الهمزة في: ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾، والياء بعد الهمزة في: ﴿ٱلَّٰٓـِٔى﴾، وقدم الياء الساكنة على الهمزة ﴿يَاْيْـَٔسُ﴾ وبابه.

تتمة

وروى: ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾ وبابه، نحو: ﴿ٱلنَّبِيُّونَ﴾، و﴿ٱلنَّبِيِّنَ﴾، و﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾، و﴿ٱلنُّبُوَّةَ﴾ بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في ﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾، ومدغماً فيها الياء التي قبلها في: ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾، و﴿ٱلنَّبِيِّنَ﴾، و﴿ٱلنَّبِيُّونَ﴾، وواواً مدغمة فيها الواو التي قبلها في ﴿ٱلنُّبُوَّةَ﴾.

وروى أيضاً: ﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ في التوبة، بكسر الهاء وزيادة همزة مفتوحة بعدها.

و: ﴿بَادِىَ﴾ في هود بياء مفتوحة مكان الهمزة.

و: ﴿ضِيَآءً﴾ في يونس، والأنبياء، والقصص كذلك.

و: ﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾ موضعي ﴿لَمْ يَكُنِ﴾ بدون همزة مع تشديد.

وجاء عنه في الوقف على سائر كلمات الهمزة تحقيقه قولاً واحداً. ولا نقل عنده قط.

* * *

باب النقل والسكت والوقف على الهمز

* روى: ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ بتنوين ﴿عَادًا﴾ مع كسر ذلك التنوين وإسكان اللام بعده وتحقيق الهمزة المضمومة من غير نقل.

ويبتدئ ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ بهمزة الوصل على الأصل المطرد.

* وورد عنه أنه كان يسكت سكتة قصيرة من غير تنفس على الألف المبدلة من التنوين في: ﴿عِوَجَا﴾ أول الكهف، ثم يقول: ﴿قَيِّمًا﴾.

وكذا على الألف: ﴿مِن مَّرْقَدِنَا﴾ بيس، ثم يقول ﴿هَٰذَا﴾.

وكذا على النون من: ﴿مَنْ﴾، ثم يقول: ﴿رَاقٍ﴾ بالقيامة.

وكذا على اللام من: ﴿بَلْ﴾، ثم يقول: ﴿رَانَ﴾ في المطففين.

وذلك في أحد الوجهين.

وصح له السكت على الساكن للهمز ـ والمراد بالساكن هنا: الحرف الصحيح الساكن ـ والواو والياء الساكنتان بعد فتح، نحو: ﴿قُرْءَانٍ﴾، و﴿سَوْءٍ﴾، و﴿شَيْءٍ﴾، و﴿ٱلْآخِرَةُ﴾، و﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، و﴿خَلَوْا إِلَىٰ﴾، و﴿ٱبْنَيْ ءَادَمَ﴾.

وقد ورد فيه ثلاثة أوجه:

الأول: عدم السكت عليه مطلقاً، وهو مذهب الجمهور عن حفص.

الثاني: السكت على ﴿أل﴾، و﴿شَيْءٍ﴾ والساكن المفصول فقط،

وتسمّى: رتبة السكت الخاص، من طريق الفارسي عن أبي طاهر من «التجريد».

الثالث: السكت على ذلك وعلى الساكن الموصول أيضاً، وتسمّى: رتبة السكت العام، لأبي طاهر من «روضة المالكي».

وذكره العلّامة الأزميري أيضاً لغير الولي عن الفيل من «التذكار» نقلًا عن «بستان ابن الجندي»، واعتمده المحقق المتولي وقال في «روضته»: ثم السكت له ـ يعني حفصاً ـ على مرتين: السكت أولًا في لام التعريف، والساكن المنفصل، وشيء. ثم مطلقاً اهـ.

ثم قال: وإذا كان الساكن قبل الهمزة حرف مد نحو: ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾ فلا سكت فيه من هذه الطرق فليعلم. اهـ.

وجاء عنه في الوقف على سائر كلمات الهمز: تحقيقه، قولاً واحداً. ولا نقل عنده قط.

* * *

باب الإظهار والإدغام

أظهر ذال (إذ)، عند: الجيم، والتاء، والدال، والزاي، والسين، والصاد، نحو: ﴿إِذْ جَآءَكُمْ﴾، ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾، ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾، ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾، ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾.

ودال (قد)، عند: الجيم، والذال، والزاي، والسين، الشين، والصاد، والضاد، والظاء، نحو: ﴿قَدْ جَعَلَ﴾، ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾، ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾، ﴿قَدْ سَمِعَ﴾، ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾، ﴿لَّقَدْ صَدَقَ﴾، ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ﴾، ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾.

وكل تاء تأنيث اتصلت بالفعل، عند: التاء، والجيم، والزاي، والسين، والصاد، والظاء، نحو: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾، ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾، ﴿خَبَتْ زِدْنَاهُمْ﴾، ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾، ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾، ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾.

ولام هل، عند: التاء، والثاء، والنون، نحو: ﴿هَلْ تَنقِمُونَ﴾، ﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾، ﴿بَلْ تَأْتِيهِم﴾، ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾، ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾، ﴿بَلْ ضَلُّوا﴾، ﴿بَلْ طَبَعَ﴾، ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾، ﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾.

واتفق جميع القراء على إدغام ذال (إذ): في مثلها، وفي الظاء. ودال (قد): في مثلها، وفي التاء. وتاء التأنيث الساكنة: في مثلها، وفي الدال، والطاء. **ولام (هل)، و(بل)، و(قل)**: في اللام، والراء. ككل مثلين التقيا وسكن أولهما، نحو: ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾، ﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾، ﴿وَقَد دَّخَلُوا﴾، ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾، ﴿رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ﴾، ﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ﴾،

﴿قَالَت طَّآئِفَةٌ﴾، ﴿هَل لَّكَ﴾، ﴿بَل لَّا تُكْرِمُونَ﴾، ﴿قُل رَّبِّ﴾، ﴿اذْهَب بِّكِتَابِي﴾، وما أشبه ذلك كما تقدم.

وأظهر حفص: الباء المجزومة عند الفاء في: ﴿يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾، ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾، ﴿اذْهَبْ فَمَن﴾، ﴿فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ﴾، ﴿يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾.

واللام المجزومة عند الذال في: ﴿يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ حيث وقع.

والفاء عند الباء في: ﴿نَخْسِفْ بِهِمُ﴾ بسبأ.

والذال عند التاء في: ﴿عُذْتُ﴾، و﴿فَنَبَذْتُهَا﴾، و﴿اتَّخَذْتُمُ﴾، و﴿أَخَذْتُمْ﴾، و﴿اتَّخَذْتَ﴾، و﴿أَخَذْتُ﴾ حيث وقعت.

والثاء عند التاء في: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ بالأعراف والزخرف. وفي﴿لَبِثْتَ﴾، كيف وقع.

والدال عند الذال في: ﴿كٓهيعٓصٓ * ذِكْرُ﴾.

وعند الثاء في: ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ﴾ بآل عمران.

والراء المجزومة عند اللام نحو: ﴿يَغْفِرْ لَكُم﴾، ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ﴾.

وأدغم: النون في الميم من ﴿طسٓمٓ﴾ أول الشعراء، والقصص.

واختلف عنه في: الثاء عند الذال من قوله تعالى: ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ بسورة الأعراف:

فذهب الجمهور عنه إلى إدغامها فيها.

وذكر الهذلي عن الخبازي عن الهاشمي إظهارها عندها.

وذكر الوجهين صاحب «التجريد».

واختلف عنه أيضاً في: الباء عند الميم من قوله تعالى: ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ بهود:

فذهب الجمهور عنه إلى إدغامها فيها.

وأظهرها عندها: صاحب «الوجيز» وابن فارس في «جامعه»، والداني من «قراءته على أبي الفتح»، وصاحب «المستنير» من طريق الطبري عن الولي عن الفيل، وصاحب «الكامل» لغير الهاشمي.

واختلف عنه أيضاً في: النون عند الواو من قوله تعالى: ﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ﴾، و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾.

فذهب الجمهور عنه إلى إظهارها عندها.

وأدغمها فيها زرعان من جميع طرقه إلَّا المصباح.

واختلف عنه أيضاً في: غنة النون الساكنة والتنوين في حالة إدغامها في اللام والراء نحو: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا﴾، و﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾، و﴿مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا﴾، و﴿فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾:

فذهب الجمهور عنه إلى تركها فيكون الإدغام تامًّا مستكمل التشديد.

وذهب الهذلي وكذا الأهوازي على ما وجده الأزميري في «وجيزه» إلى إبقائها فيها فيكون الإدغام ناقصاً غير مستكمل التشديد. اهـ.

* * *

باب الفتح والإمالة

روى حفص الفتح في هذا الباب كله، إلا أنه أمال إمالة كبرى الراء من قوله تعالى: ﴿مَجْرِيٰهَا﴾، في سورة هود.

وسيأتي حكم ميمه في موضعه إن شاء الله تعالى.

والمراد بالفتح هنا: فتح القارىء فاه بلفظ الحرف، أي الألف، إذ لا تقبل الحركة.

وبالإمالة الكبرى: تقريب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء، من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه.

* * *

باب الراءات

الراء لها حكمان: حكم في الوصل، وحكم في الوقف.

* **أما حكمها في الوصل:**

فتفخّم: إذا انفتحت، نحو: ﴿رَبَّنَا﴾. أو انضمت، نحو: ﴿رُزِقْنَا﴾. أو سكنت بعد فتح، نحو: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾. أو بعد ضم، نحو: ﴿قُرْءَانٍ﴾. أو بعد كسرة أصلية وكان بعدها حرف استعلاء، نحو: ﴿فِرْقَةٍ﴾.

لكن اختلفوا عن حفص في ﴿فِرْقٍ﴾ بالشعراء من أجل كسر القاف، والذي استقر عليه عملنا عنه الترقيق من طريق صاحب «التجريد»، والتفخيم من سائر طرق أهل الأداء، وهو الذي يظهر من نص «التيسير». ونصَّ على الوجهين الشاطبي، وبهما قرأ الداني على أبي الفتح وغيره.

وتفخّم الراء أيضاً: إذا سكنت بعد كسرة عارضة، متصلة كانت، نحو: ﴿ٱرْجِعُوٓا۟﴾ في الابتداء. أو منفصلة، نحو: ﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾. أو لازمة منفصلة، نحو: ﴿ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ﴾.

وترقّق: إذا كُسرت، نحو: ﴿رِجَالًا﴾. أو سكنت بعد كسرة أصلية متصلة، وليس بعدها حرف استعلاء، نحو: ﴿مِرْيَةٍ﴾.

* وأما حكمها في الوقف:

فتفخّم: إذا وقعت بعد ضم، أو فتح، سواء كانت في الوصل مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، نحو: ﴿ٱلدُّبُرَ﴾، ﴿ٱلْأَبْتَرُ﴾، ﴿بِٱلنُّذُرِ﴾.

وكذلك تفخم: إذا وقعت بعد ساكن مسبوق بضم أو فتح نحو: ﴿ٱلْعُسْرَ﴾، و﴿ٱلْفَجْرِ﴾.

وترقق: إذا وقعت بعد ياء ساكنة نحو: ﴿ٱلسَّيْرَ﴾، و﴿يَسِيرٌ﴾.

أو بعد كسرة متصلة نحو: ﴿تَسْتَكْثِرُ﴾، و﴿قُدِرَ﴾.

أو منفصلة بساكن نحو: ﴿ٱلشِّعْرَ﴾، و﴿ٱلسِّحْرَ﴾.

إلا أن أهل الأداء اختلفوا فيما إذا كان الحاجز بين الكسرة والراء صاداً أو طاء نحو: ﴿مِصْرَ﴾، و﴿عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾:

فبعضهم رققها طرداً للقاعدة، وبعضهم فخمها لحرف الاستعلاء، واختار المحقق ابن الجزري التفخيم في ﴿مِصْرَ﴾، والترقيق في ﴿عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾.

* * *

باب اللامات

تفخم اللام في لفظ الجلالة إن ضم ما قبلها أو فتح نحو: ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾، و﴿رُسُلَ ٱللَّهِ﴾.

وترقق فيما عدا ذلك.

* * *

باب الوقف على أواخر الكلم

الأصل في الوقف: السكون، لجميع القراء، ويجوز بالروم والإشمام بشرطه الآتي لجميعهم أيضاً.

والروم: هو الإتيان ببعض الحركة وقفاً، ويدركه القريب المصغي، ويكون في المرفوع والمضموم، والمجرور والمكسور، نحو: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾، ﴿يَخْلُقُ﴾، ﴿مِن قَبْلُ﴾، ﴿يَٰصَٰلِحُ﴾، ﴿دِفْءٌ﴾، ونحو: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾، ﴿ٱلدَّارِ﴾، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾، و﴿فَٱرْهَبُونِ﴾، و﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ﴾.

والإشمام: هو ضم الشفتين بلا صوت عقب حذف الحركة، إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمة، فلو تراخى فإسكان مجرد لا إشمام. وهو معنى قول إمامنا الشاطبي:

«والإشمام إطباق الشفاه بعيد ما يسكن»

أي وقفاً في الغالب. ويكون في المرفوع والمضموم فقط نحو: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾، و﴿مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾.

ولا يجوز الروم ولا الإشمام: في الهاء المبدلة من تاء التأنيث المحضة الموقوف عليها بالهاء، نحو: ﴿ٱلْجَنَّةُ﴾، و﴿ٱلْقِبْلَةَ﴾.

ولا في ميم الجمع مطلقاً.

ولا في المتحرك بحركة عارضة نحو: ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ﴾، و﴿أَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾، و﴿ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾.

واختلف في جواز الروم والإشمام في هاء الضمير.

واختار المحقق ابن الجزري منعهما فيما إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أوكسرة أو ياء ساكنة نحو: ﴿يَعْلَمُهُ﴾، ﴿وَلِيَرْضَوْهُ﴾، و﴿بِهِۦ﴾، ﴿وَإِلَيْهِ﴾.

وجوازهما إذا انفتح ما قبل الهاء، أو وقع قبلها ألف، أو ساكن صحيح نحو: ﴿لَّن تُخْلَفَهُ﴾، ﴿ٱجْتَبَىٰهُ﴾، ﴿وَهَدَىٰهُ﴾، ﴿مِنْهُ﴾، ﴿عَنْهُ﴾.

* * *

باب الوقف على مرسوم الخط

كان حفص يتبع خط المصحف في حالة وقفه.

* فكان يقف وقفاً اختباريًّا بالتاء على هاء التأنيث المكتوب بالتاء المجرورة، وقد وقعت في ثلاث عشرة كلمة:

﴿رَحْمَتَ﴾: في سبعة مواضع: في البقرة، والأعراف، وهود، وأول مريم، وفي الروم، والزخرف معاً.

﴿نِعْمَتَ﴾: في أحد عشر موضعاً: ثاني البقرة، وفي آل عمران، وثاني المائدة، وثاني إبراهيم، وثالثها، ورابع النحل، وخامسها، وسادسها، وفي لقمان، وفاطر، والطور.

﴿سُنَّتُ﴾: في خمسة: في الأنفال، وغافر، وثلاثة بفاطر.

﴿ٱمْرَأَتُ﴾: في سبعة: في آل عمران واحد، واثنان في يوسف، وواحد في القصص، وثلاثة في التحريم.

﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾: في هود.

﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾: في القصص.

﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾: في الروم.

﴿شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾: في الدخان.

﴿لَّعْنَتَ﴾: في موضعين: ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ في آل عمران، و﴿أَنَّ لَعْنَتَ﴾: في النور.

﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾: في الواقعة.

﴿ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾: في التحريم.

﴿وَمَعْصِيَتِ﴾: موضعي المجادلة.

﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾: في الأعراف.

* وكان يقف أيضاً بالتاء موافقة لصريح الرسم على: ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ بيوسف، ومريم، والقصص، والصافات.

و﴿هَيْهَاتَ﴾: موضعي المؤمنين.

و﴿مَرْضَاتِ﴾: موضعي البقرة، وفي النساء، والتحريم.

﴿وَلَاتَ حِينَ﴾: بص.

و﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾: بالنمل.

و﴿ٱللَّٰتَ﴾: في النجم.

* وكان يقف بلا ياء، على: ﴿هَادٍ﴾: في موضعي الرعد، وموضعي الزمر، وفي الطول.

و﴿وَاقٍ﴾: في موضعي الرعد، وموضع غافر.

و﴿وَالٍ﴾ بالرعد.

و﴿بَاقٍ﴾: بالنحل.

* وكان يقف على الهاء ـ أي من غير ألف ـ موافقة للرسم، في: ﴿أَيُّهَ﴾: بالنور، والرحمن، والزخرف، يفتح الهاء فيهن.

* وكان يقف على النون، في: ﴿وَيْكَأَنَّ﴾، وكلاهما في القصص.

* وكان يقف على النون، في: ﴿وَكَأَيِّن﴾، بآل عمران، ويوسف، وموضعي الحج، والعنكبوت، والقتال، والطلاق.

* وكان يقف، على: ﴿أَيًّا﴾ وعلى: ﴿مَآ﴾، في قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾ بالإسراء.

وعلى: ﴿مَآ﴾ وعلى اللام أيضاً، في: ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ بالنساء، و﴿مَالِ هَٰذَا﴾ بالكهف، والفرقان، و﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ بالمعارج.

* * *

باب ياءات الإضافة

وهي التي تتصل بآخر الكلمة، وليست من أصولها. وعلامتها: صحة حلول ضمير المخاطب أو الغائب محلها، نحو: ﴿إِنِّي﴾، ﴿إِنَّكَ﴾، ﴿إِنَّهُ﴾، ﴿خَلَقَنِي﴾، ﴿خَلَقَكَ﴾، ﴿خَلَقَهُ﴾.

والذي اختلف في فتحه وإسكانه بين القراء السبعة من ذلك مائتان واثنتا عشرة ياء.

وحاصل مذهب حفص فيهن:

- أنه أسكن كل ياء وقع بعدها همزة قطع نحو: ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾، و﴿مِنِّيٓ إِنَّكَ﴾، و﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا﴾.

لكنه استثنى من ذلك ثلاث عشرة ياء ففتحهن، وهن:

﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ في التوبة.

و﴿مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا﴾ في الملك.

و﴿يَدِيَ إِلَيۡكَ﴾، ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ﴾ كلاهما في المائدة.

و﴿أَجۡرِيَ إِلَّا﴾ بيونس، وموضعين بهود، وخمسة في الشعراء، وموضع بسبأ.

- وفتح كل ياء وقع بعدها لام تعريف نحو: ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِي﴾.

لكنه استثنى من ذلك: ﴿عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ في البقرة، فسكنها، ويلزم من تسكينها حذفها وصلًا.

ـ وأسكن كل ياء وقع بعدها همز وصل نحو: ﴿لِنَفْسِى * ٱذْهَبْ﴾.

* **وأما الياءات اللاتي لم يصاحبهن همز أو لام التعريف:**

ـ ففتح منهن: ﴿وَجْهِىَ﴾ بآل عمران، والأنعام. و﴿بَيْتِىَ﴾: بالبقرة، والحج، ونوح. ﴿وَمَحْيَاىَ﴾ بالأنعام. و﴿مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾. و﴿مَعِىَ عَدُوًّا﴾. و﴿مَعِىَ صَبْرًا﴾ ثلاثة. و﴿ذِكْرُ مَن مَّعِىَ﴾، و﴿مَعِىَ رَبِّى﴾. و﴿وَمَن مَّعِىَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾. و﴿مَعِىَ رِدْءًا﴾. و﴿وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم﴾ بإبراهيم. و﴿مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍ﴾ بص. ﴿وَلِىَ نَعْجَةٌ﴾ بها. و﴿وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ﴾. و﴿مَالِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾. و﴿وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ﴾. و﴿وَلِىَ دِينِ﴾.

ـ وأسكن: ﴿وَمَمَاتِى﴾، و﴿شُرَكَآءِى قَالُوٓا۟﴾ بفصلت، و﴿وَرَآءِى﴾ بمريم، ﴿وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى﴾ بالبقرة. و﴿تُؤْمِنُوا۟ لِى﴾ بالدخان. و﴿أَرْضِى وَٰسِعَةٌ﴾، و﴿صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا﴾.

وروى ﴿يَـٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾: بحذف الياء في الحالين قولًا واحداً.

* * *

باب الياءات الزوائد

المراد بها: كل ياءٍ متطرفةٍ زائدةٍ على رسم المصاحف العثمانية.

ومذهب حفص فيهن: حذفهن وصلًا ووقفاً.

إلا أنه استثنى قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ في النمل، فرواه بإثبات الياء مفتوحة في الوصل.

واختلف عنه في حذفها في الوقف؛ فقطع له بإثبات الياء فيه ابن بليمة في «تلخيصه»، وابن غلبون في «تذكرته»، وسبط الخياط في «مبهجه» و«كفايته»، والداني من قراءته على أبي الفتح فارس، وأطلق الخلاف في «تيسيره»، وقيَّده في «مفرداته» بما يفيد أن طريقه منه الإثبات. وذكر الشاطبي الوجهين. وذكر أبو علي المالكي في «روضته» الإثبات لأبي طاهر والحذف لغيره. وذكر ابن الفحام في «تجريده» الإثبات للفارسي عن أبي طاهر والحذف لغيره.

وذهب الباقون عنه إلى حذفها قولًا واحداً.

* * *

التكبير

الأكثرون على ذكره في آخر الكتب، وذكره بعضهم هنا، وهو الأنسب؛ لاشتراكه مع البسملة في الابتداء في وجه، ثم هو سنة مطلقاً. ويسن الجهر به في ختم القرآن، وورد في الصلاة أيضاً. اهـ درة.

والجمهور من أهل الأداء على تركه، وذهب جماعة إلى الأخذ به.

ولهم فيه ثلاثة مذاهب:

الأول: التكبير أول: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ وما بعدها، إلى أول (الناس). وذكره أبو العلاء في «غايته».

الثاني: التكبير آخر: (الضحى) وما بعدها، إلى آخر (الناس). وذكره الهذلي في «كامله»، والشهرزوري في «مصباحه».

الثالث: التكبير أول كل سورة، سوى (براءة). وذكره الهذلي في «كامله» وأبو العلاء في «غايته».

وأما (براءة) فلا تكبير فيها؛ إذ التكبير حيث أتى لا بد من اقترانه بالبسملة، ومعلوم أنها غير مطلوبة في أولها.

ومحل التكبير قبل البسملة.

ولفظه: «الله أكبر».

ولا تهليل ولا تحميد معه عند حفصٍ أصلًا، إلا عند سور الختم إذا قصد تعظيمه على رأي بعض المتأخرين.

وعدد أوجهه يختلف باختلاف المواضع:

*** في أول سورة الفاتحة وما بعدها إلى أول سورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ ثمانية أوجه:**

الأول: الوقف على التعوذ وعلى التكبير وعلى البسملة.

الثاني: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

الثالث: الوقف على التعوذ ووصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها.

الرابع: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

الخامس: وصل التعوُّذ بالتكبير مع الوقف عليه وعلى البسملة والابتداء بأول السورة.

السادس: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

السابع: وصل التعوذ بالتكبير مع وصله بالبسملة مع الوقف عليها.

الثامن: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

*** ويأتي بين كل سورتين من ذلك سوى بين الأنفال وبراءة خمسة أوجه:**

الأول: الوقف على آخر السورة وعلى التكبير وعلى البسملة.

الثاني: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

الثالث: الوقف على آخر السورة ووصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها.

الرابع: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

الخامس: وصل آخر السورة بالتكبير مع وصله بالبسملة مع وصلها بأول السورة.

* **ويأتي بين آخر الضحى وألم نشرح سبعة أوجه.** سيأتي بيانها في موضعه إن شاء الله تعالى.

* وكذلك حكم بين كل سورتين بعدها.

* وحكم أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ وما بعدها إلى أول الناس، كحكم الأوائل المتقدم في الحالة الأولى.

وقد علمت أن أوجه الابتداء بالتعوذ والبسملة بلا تكبير أربعة.

فإذا ضممت هذه الأربعة إلى ثمانية الحالة الأولى كانت أوجه الابتداء بأوائل كل سورة سوى براءة اثني عشر.

وكيفية ترتيبها في القراءة:

أن تبتدئ بالأول من أربعة عدم التكبير، وتثني بالثاني منها، ثم تعطف الأول فالثاني فالثالث فالرابع من ثمانية التكبير، ثم تعطف الثالث فالرابع من الأربعة، ثم تكمل ببقية الثمانية.

وقد علمت أيضاً أن أوجه بين السورتين بلا تكبير ثلاثة.

فإذا ضممتها إلى خمسة التكبير المتقدم ذكرها كانت ثمانية، ومحل الأول والثاني من ثلاثة عدم التكبير قبل الأول من خمسته، ومحل الثالث قبل خامسها.

ثم إنك إذا وصلت آخر السورة بالتكبير: كسرت ما كان آخرهن ساكناً أو منوّناً، نحو: ﴿عَلِيمٌ﴾ الله أكبر، و﴿تَكْبِيرًا﴾ الله أكبر، و﴿مَّسَدٍ﴾ الله أكبر، و﴿فَحَدِّثْ﴾ الله أكبر.

وإن كان محرّكاً: تركته على حاله وحذفت همزة الوصل، نحو: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ الله أكبر، و﴿عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ الله أكبر، و﴿ٱلْأَبْتَرُ﴾ الله أكبر.

وإذا كان آخر السورة حرف مد: وجب حذفه، نحو: ﴿يَرْضَىٰ﴾ الله أكبر.

وإن كان هاء ضمير: امتنعت صِلَتها، نحو: ﴿لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ﴾ الله أكبر.

وإن كان ميم جمع: ضمت، نحو: ﴿ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم﴾ الله أكبر.

وإن كان مكسوراً، نحو: و﴿عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ الله أكبر، و﴿لَخَبِيرٌۢ﴾ الله أكبر: تعين ترقيق لام الجلالة.

والله أعلم

وهنا تمت الأصول

وبالله التوفيق

* * *

باب فرش الحروف

«الجزء الأول والثاني والثالث»
سورة البقرة

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ الآية: فيه لحفص خمسة أوجه:

الأول: القصر مع عدم السكت.

الثاني: فويقه كذلك.

والثالث والرابع: التوسط مع عدم السكت ومعه.

والخامس: فويقه مع عدم السكت فقط.

فإذا وصلت إلى ﴿هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾: فترتقي الأوجه إلى أربعة عشر:

ثلاثة على القصر، وهي: عدم السكت مع توسط المتصل وترك الغنة. ومع إشباعه مع ترك الغنة، وإبقائها.

واثنان على فويقه، وهما: عدم السكت مع إشباع المتصل بلا غنة، وبها.

وخمسة على توسط المنفصل، وهي: عدم السكت مع توسط المتصل وعدم الغنة. ومع إشباعه بلا غنة، وبها. والسكت مع توسطه مع عدم الغنة. ومع إشباعه كذلك.

وأربعة على فويق توسطه، وهي: عدم السكت مع فويق التوسط. والإشباع في المتصل. وكل منهما مع ترك الغنة، ومع إبقائها.

قوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ الآية: فيها خمسة أوجه: التوسط مع عدم السكت، ومعه. وفويقه مع عدمه فقط. والإشباع، مع الوجهين.

﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ﴾: بفتح الياء والدال وسكون الخاء من غير ألف.

﴿يَكۡذِبُونَ﴾: بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ الآية: فيه خمسة أوجه: عدم السكت مع أربعة المنفصل، والسكت مع توسطه لا غير.

فإذا وصلت إلى ﴿وَلَٰكِن لَّا يَشۡعُرُونَ﴾: فترتقي الأوجه إلى تسعة؛ لمجيء الغنة على أربعة عدم السكت.

﴿قِيلَ﴾: حيث وقع، ﴿وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ﴾، و﴿وَجِاْيٓءَ﴾ معاً، ﴿وَحِيلَ بَيۡنَهُمۡ﴾، و﴿وَسِيقَ﴾ معاً، و﴿سِيٓـَٔتۡ وُجُوهُ﴾: بإخلاص كسر أوائلهن.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ﴾ الآية: فيه أربعة عشر وجهاً:

اثنا عشر على عدم السكت:

ثلاثة منها على قصر المنفصل، وهي: توسط المتصل مع ترك الغنة فقط. وإشباعه مع تركها، وإبقائها. ووجهان على فويقه، وهما: إشباع المتصل مع ترك الغنة، وإبقائها. وثلاثة على توسط المنفصل، كالثلاثة التي على قصره. وأربعة على فويق توسطه، وهي: مثله، والإشباع في المتصل، وكل منهما مع ترك الغنة، وإبقائها.

والثالث عشر والرابع عشر: السكت مع توسط المنفصل وتوسط المتصل. وإشباعه بلا غنة معهما.

﴿ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَـٰلَةَ﴾، و﴿ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ﴾، و﴿فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ﴾: بضم الواو وصلًا وسكونها وقفاً.

قوله تعالى: ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَـٰرَهُمْ﴾ إلى ﴿قَدِيرٌ﴾: فيه تسعة أوجه:

الأول والثاني: قصر المنفصل مع توسط المتصل، وإشباعه.

والثالث: فويق قصره مع الإشباع فقط في المتصل.

ولا سكت مع هذه الثلاثة.

والرابع إلى السابع: توسط المنفصل مع توسط المتصل، وعدم السكت، والسكت. ومع إشباعه معهما.

والثامن والتاسع: فويق توسط المتصل مع مثله، والإشباع في المتصل. ولا سكت معهما.

﴿لَا يَسْتَحْيِۦٓ﴾: بياءين، مكسورة فساكنة.

﴿تُرْجَعُونَ﴾ وبابه: وهو كل فعل أوله ياء أو تاء المضارعة:

إذا كان من رجوع الآخرة: فبالبناء للمفعول، كـ: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾، ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾، ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ﴾.

وإذا كان من غير ذلك: فبالبناء للفاعل.

﴿وَهُوَ﴾، وكذا: ﴿لَهُوَ﴾، و﴿وَهِىَ﴾، و﴿لَهِىَ﴾، و﴿فَهِىَ﴾، و﴿يُمِلَّ هُوَ﴾، و﴿ثُمَّ هُوَ﴾ حيث وقعت: بضم هاء هو وكسر هاء هي.

ولا خلاف في إسكان ﴿لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾، و﴿لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾؛ لكونه غير ضمير.

﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ﴾ هنا، وفي الأعراف، والإسراء، والكهف، وطه: بكسر التاء حالة الوصل كسراً خالصاً للسبعة.

﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾: بتشديد اللام من غير ألف قبلها.

﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ﴾: برفع الميم.

﴿مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾: بكسر التاء.

﴿فَلَا خَوْفٌ﴾ حيث وقع، ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾ آخر هذه السورة، و﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ بإبراهيم، و﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ بالطور: بالرفع والتنوين في الجميع.

﴿نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ﴾ في الموضعين هنا، والثالث قبيل ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ﴾: بفتح الياء، للعشرة.

﴿بِعَهْدِيٓ أُوفِ﴾: بإسكان الياء، للجميع.

﴿وَلَا يُقْبَلُ﴾ الأولى: بياء التذكير، ولا خلاف فيه في الثانية.

﴿وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ﴾ هنا، وفي الأعراف، ﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ﴾ في طه: بألف بعد الواو في الثلاثة.

واتفقوا على قراءة: ﴿أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ﴾ في القصص، و﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ﴾ في الزخرف: بغير ألف.

﴿بَارِئِكُمْ﴾ في الموضعين: بتحريك الهمزة بكسرة تامة.

وروى أيضاً: ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾، و﴿يَأْمُرُهُم﴾، و﴿تَأْمُرُهُمْ﴾، و﴿يَنصُرْكُمُ﴾، و﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ حيث وقعت: مجردة من الناصب والجازم، مرفوعة بضمة تامة، قولًا واحداً.

وكذلك أتم العشرة الحركة في نحو: ﴿يَعْلَمُهُمَ﴾، و﴿يُصَوِّرُكُمْ﴾، و﴿نُطْعِمُكُمْ﴾، و﴿يَذْرَؤُكُمْ﴾ قولًا واحداً.

﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ حيث وقع: بالألف وكسر العين.

﴿نَغْفِرْ﴾ هنا، وفي الأعراف: بنون مفتوحة وكسر الفاء.

﴿عَشْرَةَ﴾ هنا، وفي الأعراف: بسكون الشين للعشرة.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾، و﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾: بتاء الخطاب.

﴿إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾، و﴿أَمَانِيُّهُمْ﴾، و﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾، و﴿وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِيُّ﴾، و﴿فِيٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾: بتشديد الياء في الكل.

﴿خَطِيَٓـَٔتُهُۥ﴾: بقصر الهمزة على الإفراد.

﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾: بتاء الخطاب.

﴿حُسْنًا﴾: بضم الحاء وسكون السين والتنوين.

﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم﴾ هنا، و﴿تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ﴾ في التحريم: بتخفيف الظاء فيهما.

﴿أُسَٰرَىٰ﴾: بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها.

﴿تُفَٰدُوهُمْ﴾: بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ * أُوْلَٰٓئِكَ﴾: بتاء الخطاب.

﴿ٱلرُّسُلُ﴾ حيث وقع وكيف جاء: بضم السين.

﴿ٱلْقُدُسِ﴾ حيث وقع: بضم الدال.

﴿يُنَزِّلَ﴾: مبدوءاً بالياء والتاء والنون بتشديد الزاي حيث أتى، مبنيًّا للفاعل أو المفعول، ويلزم منه فتح النون.

واتفقوا على تشديد: ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ﴾ في الحجر.

﴿بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾: بياء الغيبة.

﴿وَجِبْرِيلَ﴾ هنا، وفي التحريم: بكسر الجيم والراء، فياء ساكنة، بدون همزة ولا ألف.

﴿وَمِيكَىٰلَ﴾: بدون الهمزة والياء.

﴿مَا نَنسَخْ﴾: بفتح النون والسين.

﴿أَوْ نُنسِهَا﴾: بضم النون الأولى وكسر السين.

﴿عَلِيمٌ * وَقَالُوا۟﴾: بواو قبل القاف.

﴿كُن فَيَكُونُ﴾ هنا، وفي الأنعام، والنحل، ومريم، ويس، وغافر، وموضعي آل عمران: برفع النون.

﴿وَلَا تُسْـَٔلُ﴾: بضم التاء ورفع اللام.

﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ حيث أتى: بكسر الهاء وياء بعدها.

﴿وَٱتَّخِذُوا۟﴾: بكسر الخاء.

﴿فَأُمَتِّعُهُۥ﴾: بفتح الميم وتشديد التاء.

﴿ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ﴾: لا خلاف في إظهار ضاده، وكذلك ﴿ٱضْطُرَّ﴾، و﴿ٱضْطُرِرْتُمْ﴾.

﴿أَرِنَا﴾، و﴿أَرِنِى﴾ حيث وقعا: بتحريك الراء بكسرة تامة.

﴿وَوَصَّىٰ﴾: بدون همز بين الواوين، وفتح الواو الثانية، وتشديد الصاد.

﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾: بتاء الخطاب. ولا خلاف في خطاب: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ * تِلْكَ﴾.

﴿رَءُوفٌ﴾ حيث وقع: بمد الهمزة على وزن فعول.

﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ * وَلَئِنْ﴾: بياء الغيبة.

﴿مُوَلِّيهَا﴾: بكسر اللام وياء بعدها.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ * وَمِنْ حَيْثُ﴾: بتاء الخطاب.

﴿وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ﴾: بإثبات الياء في الحالين للجميع.

﴿تَطَوَّعَ﴾: بالفوقية وتخفيف الطاء وفتح العين، في الموضعين.

﴿الرِّيَاحِ﴾ هنا، وفي الأعراف، والحجر، والكهف، والفرقان، والنمل، والروم ثانيها، وفاطر، والجاثية: بالجمع.

وأما موضع إبراهيم، والإسراء، والأنبياء، والحج، وسبأ، وص، والشورى، والذاريات: فبالإفراد.

واتفقوا على الجمع في أول الروم.

﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ﴾: بياء الغيبة.

﴿إِذْ يَرَوْنَ﴾: بفتح الياء.

﴿أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ﴾: بفتح الهمزة فيهما.

﴿خُطُوَاتِ﴾ حيث وقع: بضم الخاء والطاء.

﴿الْمَيْتَةَ﴾ هنا، وفي المائدة، والنحل، ويس، و﴿مَيْتَةً﴾ موضعي الأنعام، و﴿مَيْتًا﴾ فيها، وفي الفرقان، والزخرف، والحجرات: بالسكون والتخفيف في ذلك كله.

وأما: ﴿لِبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾، و﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾، و﴿ٱلْمَيِّتِ﴾ المحلى بأل: بالتشديد.

واتفق الجميع على تشديد ما لم يمت، نحو: ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾، و﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾.

﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾، وكـــذا: ﴿أَنِ ٱعْبُدُواْ﴾، و﴿أَنِ ٱغْدُواْ﴾، و﴿أَنِ ٱشْكُرْ﴾، و﴿وَأَنِ ٱحْكُم﴾، و﴿أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ﴾، و﴿وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ﴾، و﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ﴾، و﴿قُلِ ٱدْعُواْ﴾، و﴿قُلِ ٱنظُرُواْ﴾، و﴿أَوِ ٱدْعُواْ﴾، و﴿أَوِ ٱنقُصْ﴾، و﴿أَوِ ٱخْرُجُواْ﴾، ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾، و﴿وَعَذَابٍ * ٱرْكُضْ﴾، و﴿وَعُيُونٍ * ٱدْخُلُوهَا﴾، و﴿بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُواْ﴾، و﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾، و﴿فَتِيلًا * ٱنظُرْ﴾، و﴿مَّسْحُورًا * ٱنظُرْ﴾، و﴿مَحْظُورًا * ٱنظُرْ﴾، و﴿بَأْسَ بَعْضٍ ٱنظُرْ﴾، و﴿مُّبِينٍ * ٱقْتُلُواْ﴾، و﴿وَعُيُونٍ * ٱدْخُلُوهَا﴾، و﴿مُتَشَٰبِهٍ ٱنظُرُوٓاْ﴾: بكسر أول الساكنين في جميع ذلك.

وما أشبهه من كل ما التقى فيه ساكنان وكان ثانيهما في محل مضموم الثالث: ضمة لازمة. فإن لم تكن الضمة لازمة نحو: ﴿أَنِ ٱمْشُواْ﴾ فلا خلاف في كسره.

﴿ٱضْطُرَّ﴾ كيف وقع: بضم الطاء.

﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن﴾ ـ وهو الأول ـ: بنصب الراء، ولا خلاف في رفعها في الثاني، وهو: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ﴾.

﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ﴾ في الموضعين: بتشديد النون ونصب الراء.

﴿مُّوصٍ﴾: بسكون الواو وتخفيف الصاد.

﴿فِدْيَةٌ﴾: بالتنوين.

﴿طَعَامُ﴾: بالرفع.

﴿مِسْكِينٍ﴾ : بالتوحيد مجروراً منوناً.

﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ حيث وقع وكيف جاء: بتحقيق الهمزة من غير نقل.

﴿ٱلْيُسْرَ﴾ و﴿ٱلْعُسْرَ﴾ حيث وقعا وكيف أتيا: بسكون السين.

﴿وَلِتُكْمِلُوا۟﴾ : بإسكان الكاف وتخفيف الميم.

﴿ٱلْبُيُوتَ﴾ حيث وقع وكيف جاء: بضم الباء الموحدة.

﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ﴾، و﴿حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ﴾ : بضم حرف المضارعة وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء في الفعلين.

﴿فَإِن قَٰتَلُوكُمْ﴾ : بمد القاف.

﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ﴾ : بفتح الثاء والقاف واللام من غير تنوين في الثلاثة.

﴿أَفَضْتُم﴾، وكذا: ﴿وَأَقْرَضْتُمُ﴾، و﴿فَرَضْتُمْ﴾ ونحوها: بالإظهار، للعشرة.

﴿ٱلسِّلْمِ﴾ هنا: بكسر السين. وأما موضعا الأنفال والقتال: فبفتحها فيهما.

﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ : بالرفع، للسبعة.

﴿لِيَحْكُمَ﴾ هنا، وفي آل عمران، وموضعي النور: بفتح الياء وضم الكاف، لهم.

﴿حَتَّىٰ يَقُولَ﴾ : بنصب اللام.

﴿إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ : بالباء الموحدة، وكذلك ﴿لَعْنًا كَبِيرًا﴾ في الأحزاب.

﴿قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾: بنصب الواو.

﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾: بهمزة محققة بعد اللام وسكون العين.

﴿يَطْهُرْنَ﴾: بسكون الطاء وضم الهاء مخفف.

﴿يَخَافَآ﴾: بفتح الياء.

﴿لَا تُضَآرَّ﴾: براء مفتوحة مشددة.

﴿مَآ ءَاتَيْتُم﴾ هنا، وفي الروم: بمد الهمزة، واتفقوا على مد ثاني الروم.

﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ معاً هنا، وفي الأحزاب: بفتح التاء من غير ألف.

﴿قَدَرُهُۥ﴾ في الموضعين: بفتح الدال.

﴿وَلَا تَنسَوُا ٱلْفَضْلَ﴾: بضم الواو وصلًا وسكونها وقفاً للجميع.

﴿وَصِيَّةً﴾: بالنصب.

﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾ هنا، وفي الحديد: بنصب الفاء. ورواهما وجميع ما جاء من لفظهما، وكذا ﴿مُّضَٰعَفَةً﴾ في آل عمران: بألف بعد الضاد وتخفيف العين.

﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ هنا: بالصاد، من طريق الهاشمي من «التذكرة»، ولأبي طاهر والولي عن الفيل من «المصباح»، وللطبري عن الولي عنه من «المستنير»، ولعمرو من «جامع ابن فارس» ولعبيد من «كفاية أبي العز»، ولزرعان من «التذكرة»، و«روضة المعدل»، و«غاية أبي العلاء»، وقراءة الداني على أبي الفتح.

وبالسين من باقي الطرق.

﴿بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾: بالسين لرسمه بها.

﴿عَسَيۡتُمۡ﴾ هنا، وفي القتال: بفتح السين.

﴿غُرۡفَةَۢ﴾: بضم الغين.

﴿مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ﴾: الوقف عليه بالواو للجميع، كبقية المواضع المنظومة في قول إمامنا المتولي:

جَابُوا مُلَاقُوا ثُمَّ صَالُوا كَاشِفُوا وَمُرْسِلُوا بِالْوَاوِ حَيْثُ يُوقَفُ

﴿دَفۡعُ ٱللَّهِ﴾ هنا، وفي الحج: بفتح الدال وسكون الفاء.

﴿مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ﴾: برفع الجلالة اتفاقاً.

﴿ٱلرُّشۡدُ﴾ هنا، و﴿رُشۡدٗا﴾ في النساء: بضم الراء وسكون الشين اتفاقاً.

﴿أَنَا۠ أُحۡيِۦ﴾، وكذا: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ﴾، و﴿أَنَا۠ إِلَّا﴾ وما أشبهها: بحذف الألف التي بعد نون (أنا) وصلًا وإثباتها وقفاً. ولا خلاف في حذفها وصلًا في نحو: ﴿أَنَا ٱللَّهُ﴾، و﴿أَنَا۠ نَذِيرٞ﴾. وإثباتها في الوقف مجمع عليه مطلقاً.

﴿يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ﴾: بإثبات الياء في الحالين للجميع.

﴿يَتَسَنَّهۡ﴾: بإثبات الهاء وصلًا. ولا خلاف في إثباتها وقفاً.

﴿نُنشِزُهَا﴾: بالزاي المعجمة مع ضم النون الأولى وإسكان الثانية وكسر الشين.

﴿قَالَ أَعۡلَمُ﴾: بقطع الهمزة ورفع الميم.

﴿فَصُرۡهُنَّ﴾: بضم الصاد.

﴿جُزۡءٗا﴾ هنا، وفي الأحزاب، و﴿جُزۡءٞ﴾ من الحجر: بإسكان الزاي في الثلاثة.

﴿بِرَبْوَةٍ﴾ هنا، و﴿إِلَىٰ رَبْوَةٍ﴾ في المؤمنين: بفتح الراء.

﴿أُكُلَهَا﴾، و﴿ٱلْأُكُلِ﴾، و﴿أُكُلٍ﴾، و﴿أُكُلُهُۥ﴾: بضم الكاف حيث وقعت.

﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟﴾ وبابه: بتخفيف التاء.

﴿وَمَن يُؤْتَ﴾: بفتح التاء وصلًا وإسكانها وقفاً للسبعة.

﴿فَنِعِمَّا﴾ هنا، وفي النساء: بكسر النون وتحريك العين بكسرة تامة.

﴿وَيُكَفِّرُ﴾: بالياء التحتية وكسر الفاء ورفع الراء.

﴿يَحْسَبُهُمُ﴾، و﴿تَحْسَبُهُمْ﴾، و﴿تَحْسَبَنَّ﴾، و﴿يَحْسَبُونَ﴾، و﴿أَيَحْسَبُ﴾ حيث جاءت: بفتح السين.

﴿فَأْذَنُوا۟﴾: بسكون الهمزة محققة وفتح الذال.

﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾: بكسر الظاء وفتح السين.

﴿تَصَدَّقُوا۟﴾: بتخفيف الصاد.

﴿أَن تَضِلَّ﴾: بفتح الهمزة.

﴿فَتُذَكِّرَ﴾: بفتح الذال وتشديد الكاف ونصب الراء.

﴿تِجَٰرَةً حَاضِرَةً﴾ هنا، و﴿تِجَٰرَةً عَن﴾ في النساء: بنصب الكلمات الثلاث.

﴿وَلَا يُضَآرَّ﴾: بتشديد الراء مفتوحة.

﴿فَرِهَٰنٌ﴾: بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها.

﴿ٱؤْتُمِنَ﴾: أجمعوا على الابتداء به بهمزة مضمومة بعدها واو مدية؛ لأن أصله ﴿أُؤْتُمِنَ﴾: بهمزتين: الأولى مضمومة والثانية ساكنة، قلبت الثانية واواً وجوباً لقول الشاطبي[١]:

وَإِبْدالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيِنْ لِكُلِّهِمْ إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِلَا

وقول ابن مالك[٢]:

وَمَدًّا ابْدِلْ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كِلْمَةٍ إِنْ يَسْكُنْ كَآثِرْ وَأُوْتُمِنْ

أما في الدرج فتذهب همزة الوصل، فتعود الهمزة الساكنة إلى حالها؛ لزوال موجب قلبها واوا.

﴿فَيَغْفِرُ﴾، و﴿يُعَذِّبُ﴾: برفعهما.

﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ هنا، وفي التحريم: بالجمع.

﴿لَا نُفَرِّقُ﴾: بالنون للسبعة.

ياءات الإضافة ثمان

وهي: ﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾ معاً، ﴿فَاذْكُرُونِيَ أَذْكُرْكُمْ﴾، ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾، ﴿مِنِّيَ إِلَّا﴾: أسكنهن في الحالين.

﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾: أسكنها فيها أيضاً، ويلزم من سكونها حذفها وصلًا. وليس له ياء إضافة ساكنة قبل لام التعريف إلا هذه.

﴿بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ﴾، و﴿رَبِّيَ الَّذِي﴾: فتحهما وصلًا، لا وقفاً.

---

(١) ذكرها الإمام الشاطبي في باب الهمز المفرد، البيت رقم ٢٢٥.
(٢) ذكرها الإمام ابن مالك في ألفيته في النحو، بباب الإبدال.

ياءات الزوائد ست

وهن: ﴿فَٱرۡهَبُونِ﴾، ﴿فَٱتَّقُونِ﴾: بحذف الياء للسبعة.

﴿وَلَا تَكۡفُرُونِ﴾: بكسر النون للجميع. ولا خلاف في حذف يائه للسبعة.

﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾، ﴿وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي﴾: بحذف الياء، كالرسم في الثلاثة.

* * *

«الجزء الثالث والرابع»

سورة آل عمران

(ميم) من ﴿الٓمٓ * ٱللَّهُ﴾: بالمد ثلاث ألفات، والقصر ألفاً: في الوصل. وبالمد فقط: في الوقف للجميع.

﴿سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾: بالخطاب فيهما.

﴿يَرَوْنَهُم﴾: بياء الغيب.

﴿وَرِضْوَانٌ﴾ كيف جاء: بكسر الراء. واتفق السبعة من «الشاطبية» على كسرها في قوله تعالى ﴿مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَانَهُۥ﴾ في سورة المائدة.

﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ﴾: بفتح الهمزة للعشرة.

﴿إِنَّ ٱلدِّينَ﴾: بكسر الهمزة.

﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ﴾، بفتح الياء وسكون القاف من غير ألف وضم التاء.

﴿تُقَىٰةً﴾: بوزن قضاة، للسبعة.

﴿يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾: بسكون الميم، للجميع.

﴿وَيَعْلَمُ مَا فِى﴾: برفعها، لهم.

﴿فَٱتَّبِعُونِى﴾: بإثبات الياء في الحالين، لهم.

﴿بِمَا وَضَعَتْ﴾: بفتح العين وسكون التاء.

﴿وَكَفَّلَهَا﴾: بتشديد الفاء.

﴿زَكَرِيَّا﴾ حيث وقع: بحذف الهمز والقصر حركتين إذا لم يقع بعده همز في كلمة أخرى.

فإن وقع بعده همز: فحكمه حكم المنفصل، وقد تقدم.

﴿فَنَادَتْهُ﴾: بالتأنيث.

﴿أَنَّ ٱللَّهَ﴾: بفتح الهمزة.

﴿يُبَشِّرُكَ﴾ معاً هنا. و﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾ في التوبة. و﴿نُبَشِّرُكَ﴾ في الحجر. ﴿وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: في الإسراء والكهف. و﴿نُبَشِّرُكَ﴾، و﴿لِتُبَشِّرَ﴾ في مريم. و﴿يُبَشِّرُ ٱللَّهُ﴾ في الشورى: بضم حرف المضارعة وفتح الباء وتشديد الشين مكسورة.

واتفقوا على تشديد ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ بالحجر.

﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾: بالياء.

﴿أَنِّيٓ أَخْلُقُ﴾: بفتح الهمزة.

﴿ٱلطَّيْرِ﴾ و﴿طَيْرًا﴾ هنا، وفي المائدة: بالقصر من غير همز، وياء ساكنة بعد الطاء.

﴿فَيُوَفِّيهِمْ﴾: بالياء التحتية.

﴿تُعَلِّمُونَ﴾: بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مشددة.

﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾: بنصب الراء.

ولا خلاف في رفع راء: ﴿أَيَأْمُرُكُم﴾ بعده.

﴿لَمَآ﴾: بفتح اللام.

﴿ءَاتَيْتُكُم﴾: بإسناد الفعل إلى تاء المتكلم، ولا خلاف في مد همزته.

﴿يَبْغُونَ﴾، و﴿يُرْجَعُونَ﴾: بياء الغيب فيهما.

﴿عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ﴾: بالهاء وقفاً للجميع، كالرسم.

﴿وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ﴾: بكسر الواو الثانية وصلًا، وسكونها وقفاً اختباريًا للجميع.

﴿حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾ بكسر الحاء.

﴿لَن يَضُرُّوكُمْ﴾، و﴿فَلَن يَضُرَّ﴾: بضم الضاد، للعشرة.

﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾: بياء الغيبة في الفعلين.

﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾: بضم الضاد ورفع الراء مشددة.

﴿بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾: بياء الغيبة، للعشرة.

﴿ءَالَفٍ﴾ في الموضعين: بمد الهمزة واللام على الجمع، لهم.

﴿مُنزَلِينَ﴾هنا، و﴿مُنزِلُونَ﴾ في العنكبوت: بسكون الياء والواو وتخفيف الزاي. واتفق العشرة على فتح الزاي هنا، وكسرها في العنكبوت.

﴿مُسَوِّمِينَ﴾: بكسر الواو.

﴿وَسَارِعُوٓا﴾: بواو قبل السين.

﴿قَرْحٌ﴾، و﴿الْقَرْحُ﴾ حيث وقعا: بفتح القاف.

﴿وَلِيَعْلَمَ﴾، و﴿وَلِيُمَحِّصَ﴾: بكسر اللام، للجميع.

﴿وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾: بنصب الميم، للعشرة.

﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ﴾: بالغيبة، لهم.

﴿وَكَأَيِّن﴾ حيث وقع: بقصر الكاف وهمزة مفتوحة بعدها فياء مشددة مكسورة، والوقف على النون كما تقدم.

﴿قَاتَلَ﴾: بفتح القاف والتاء وألف بينهما.

﴿الرُّعْبَ﴾ و﴿رُعْبًا﴾ حيث وقعا: بسكون العين.

﴿يَغْشَى﴾: بياء التذكير.

﴿كُلَّهُ لِلَّهِ﴾: بنصب اللام.

﴿وَلِيَبْتَلِيَ﴾و﴿وَلِيُمَحِّصَ﴾: بكسر اللام للجميع.

﴿غُزًّى﴾: بتشديد الزاي، للعشرة.

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: بتاء الخطاب.

﴿مُتُّمْ﴾ في الموضعين هنا: بضم الميم.

وأما غيرهما: فبالكسر، وكذلك: ﴿مِتْنَا﴾ و﴿مِتَّ﴾ حيث وقعا.

﴿مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾: بياء الغيبة.

﴿فَلْيَتَوَكَّلِ﴾: بسكون اللام، الأولى للجميع.

﴿أَن يَغُلَّ﴾: بفتح الياء وضم الغين.

﴿مَا قُتِلُوا﴾ وكـذلـك: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا﴾، ﴿وَقَـٰتَلُوا وَقُتِلُوا﴾ هنا، و﴿قَـتَلُوٓا أَوْلَـٰدَهُمْ﴾ في الأنعام، و﴿ثُـمَّ قُتِـلُوٓا﴾ في الحج: بتخفيف التاء في المواضع الخمسة.

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا﴾: بتاء الخطاب.

﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾: بفتح الهمزة.

﴿يَحْزُنكَ﴾ حيث وقع وكيف جاء: بفتح الياء وضم الزاي.

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوٓا﴾، ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾: بياء الغيب فيهما.

﴿يَمِيزَ﴾ هنا، و﴿لِيَمِيزَ﴾ في الأنفال: بفتح الياء الأولى وكسر الميم وسكون الياء الثانية.

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾: بالخطاب.

﴿سَنَكْتُبُ﴾: بنون مفتوحة وضم التاء.

﴿وَقَتْلَهُمُ﴾: بنصب اللام.

﴿وَنَقُولُ﴾: بالنون.

﴿وَالزُّبُرِ وَالْكِتَـٰبِ﴾: بغير باء فيهما.

﴿لَتُبَيِّنُنَّهُ﴾، و﴿وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾: بالخطاب فيهما.

﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ﴾، و﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم﴾: بالخطاب وفتح الباء فيهما.

﴿يُنَادِى﴾: بإثبات الياء ساكنة، للجميع.

﴿وَقَـٰتَلُوا وَقُتِلُوا﴾ هنا، و﴿فَيَقْـتُلُونَ وَيُقْـتَلُونَ﴾ في التوبة: بتقديم المبني للمعلوم على المبني للمجهول فيهما.

﴿لَا يَغُرَّنَّكَ﴾ هنا، و﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ﴾ في النمل، و﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾ في الروم، و﴿نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾، و﴿نُرِيَنَّكَ﴾ في الزخرف: بنون التوكيد الثقيلة، للسبعة في الخمسة.

﴿لَكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟﴾ هنا وفي الزمر: بتخفيف النون.

مضافاتها ست

﴿وَجْهِىَ لِلَّهِ﴾: فتحها في الوصل، وسكنها في الوقف.

﴿مِنِّىٓ إِنَّكَ﴾، ﴿لِّىٓ ءَايَةً﴾، ﴿وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا﴾، ﴿أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾، و﴿أَنِّىٓ أَخْلُقُ﴾: سكّنهن في الحالين.

وزوائدها ثلاث

﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾: حذفها في الحالين، كالرسم.

﴿وَأَطِيعُونِ﴾: حذفها السبعة في الحالين، كالرسم.

﴿وَخَافُونِ﴾: كذلك.

* * *

«الجزء الرابع والخامس»

سورة النساء

﴿تَسَآءَلُونَ﴾: بتخفيف السين.

﴿وَٱلۡأَرۡحَامَ﴾: بنصب الميم.

﴿وَلَا تَتَبَدَّلُواْ﴾: بتاءين خفيفتين للعشرة.

﴿حُوبًا﴾: بضم الحاء لهم.

﴿فَوَٰحِدَةً﴾: بالنصب للسبعة.

﴿قِيَـٰمًا﴾ هنا، وفي المائدة: بألف بعد ياء.

﴿وَسَيَصۡلَوۡنَ﴾: بفتح الياء.

﴿وَٰحِدَةً﴾: بالنصب.

﴿فَلِأُمِّهِ﴾، و﴿فِيٓ أُمِّهَا﴾، و﴿فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَـٰبِ﴾: بضم الهمزة وصلًا في الثلاثة، ولا خلاف فيه ابتداء. وأما ﴿أُمَّهَـٰتُكُمۡ﴾ في النحل، والنور، والزمر، والنجم: فبضم الهمزة وفتح الميم وصلًا، ولا خلاف في ذلك ابتداء.

﴿يُوصِي﴾: بكسر الصاد في الأول، وفتحها في الأخير.

﴿يُدۡخِلۡهُ﴾ معاً هنا، وفي الطلاق، و﴿يُدۡخِلۡهُ﴾، و﴿يُعَذِّبۡهُ﴾ في الفتح، و﴿وَيُدۡخِلۡهُ﴾، و﴿يُكَفِّرۡ عَنۡهُ﴾ في التغابن: بالياء التحتية في الأفعال السبعة.

﴿وَٱلَّذَانِ﴾، و﴿ٱلَّذِينَ﴾، و﴿هَٰذَٰنِ﴾، و﴿هَٰتَيْنِ﴾، و﴿فَذَٰنِكَ﴾: بتخفيف النون في الجميع.

﴿كَرْهًا﴾: بفتح الكاف هنا وفي التوبة.

وأما موضعا الأحقاف: فبضمها.

﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾، و﴿مُّبَيِّنَٰتٍ﴾ حيث وقع: بكسر الياء.

﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ﴾، و﴿مُحْصَنَٰتٍ﴾ حيث وقع: بفتح الصاد.

﴿وَأُحِلَّ لَكُم﴾: بالبناء للمجهول.

وكذا ﴿أُحْصِنَّ﴾.

﴿نُصْلِيهِ﴾: بضم النون وسكون الصاد.

و﴿نُكَفِّرْ عَنكُمْ﴾، و﴿وَنُدْخِلْكُم﴾ بالنون فيها.

﴿مُّدْخَلًا﴾ هنا، وفي الحج: بضم الميم.

ولا خلاف في ضم ميم: ﴿مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾، و﴿مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾: بالإسراء.

﴿وَسْـَٔلُوا﴾، و﴿فَسْـَٔلُوٓا﴾، و﴿فَسْـَٔلِ﴾، و﴿وَسْـَٔلْ﴾، و﴿فَسْـَٔلُوهُنَّ﴾: أي: كل فعلِ أمرٍ مِنْ (سأل) مسبوق بواو أو فاء: بغير نقل في جميع مواضعه.

﴿عَقَدَتْ﴾: بقصر العين وتخفيف القاف.

﴿حَفِظَ ٱللَّهُ﴾: برفع الهاء للسبعة.

﴿بِٱلْبُخْلِ﴾ هنا، وفي الحديد: بضم الباء وسكون الخاء.

﴿حَسَنَةً﴾: بالنصب.

﴿تُسَوَّىٰ﴾: بضم التاء وتخفيف السين.

﴿سُكَٰرَىٰ﴾: بفتح الكاف وألف بعدها للعشرة.

﴿لَٰمَسْتُمُ﴾ هنا، وفي المائدة: بمد اللام.

﴿ٱلْكَلِمَ﴾ هنا، وفي المائدة: بكسر اللام بلا ألف.

﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾: بالرفع.

﴿كَأَن لَّمْ تَكُن﴾: بالتأنيث.

﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾: بالنون للعشرة.

﴿وَلَا تُظْلَمُونَ﴾: بالخطاب.

﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾: بفتح التاء.

﴿أَصْدَقُ﴾ وبابه، وهو كل صاد ساكنة بعدها دال: بإخلاص الصاد.

﴿حَصِرَتْ﴾: بإسكان التاء.

﴿فَتَبَيَّنُوا۟﴾ هنا، وفي الحجرات: من البيان.

﴿ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ﴾: بمد اللام.

﴿مُؤْمِنًا﴾: بكسر الميم الثانية.

﴿غَيْرُ أُو۟لِى﴾: برفع الراء.

﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾: بالنون.

﴿يَدْخُلُونَ﴾ هنا، وفي مريم، وفاطر، وموضعين في الطول: بفتح الياء وضم الخاء، في الجميع.

﴿يُصْلِحَا﴾ : بضم الياء وسكون الصاد من غير ألف، وكسر اللام مخففة.

﴿تَلْوُۥٓا﴾ : بإسكان اللام وواوين مضمومة فساكنة.

﴿نَـزَّلَ﴾، و﴿أَنزَلَ﴾، و﴿وَقَدْ نَزَّلَ﴾ : بالبناء للفاعل في الثلاثة.

﴿فِى ٱلدَّرْكِ﴾ : بإسكان الراء.

﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ﴾ : بحذف الياء لغير يعقوب في الوقف، كالوصل للجميع.

﴿إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾ : بالبناء للمفعول للعشرة.

﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ﴾ : بالياء التحتية.

﴿لَا تَعْدُواْ﴾ : بإسكان العين وتخفيف الدال.

﴿سَنُؤْتِيهِمْ﴾ : بالنون.

﴿زَبُورًا﴾ هنا، وفي الإسراء، و﴿ٱلزَّبُورِ﴾ في الأنبياء: بفتح الزاي.

﴿بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ﴾ : بالبناء للمعلوم، للعشرة.

﴿فَسَيَحْشُرُهُمْ﴾ : بالياء، لهم.

* * *

«الجزء السادس والسابع»

سورة المائدة

﴿شَنَئَانُ﴾: بفتح النون الأولى في الموضعين.

﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾: بفتح الهمزة.

﴿وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ﴾: بحذف الياء وقفاً لغير يعقوب، كوصل الجميع لالتقاء الساكنين.

﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾: بالنصب.

﴿قَاسِيَةً﴾: بمد القاف وتخفيف الياء.

﴿فَتُقُبِّلَ﴾: بفوقية مضمومة وضم القاف وبكسر الموحدة مشددة، للعشرة.

﴿يَٰوَيْلَتَىٰ﴾، وكذا: ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾، و﴿يَٰأَسَفَىٰ﴾: بفتح التاء والفاء وألف بعدهما، لهم.

﴿مِنْ أَجْلِ﴾: بفتح الهمزة من غير نقل للسبعة.

﴿ٱلسُّحْتَ﴾ حيث وقع: بإسكان الحاء.

﴿وَٱلْعَيْنَ﴾، و ﴿وَٱلْأَنفَ﴾، و ﴿وَٱلْأُذُنَ﴾، و ﴿وَٱلسِّنَّ﴾، و ﴿وَٱلْجُرُوحَ﴾: بنصب الكلمات الخمس.

﴿وَٱلْأُذُنَ﴾ حيث وقع وكيف جاء: بضم الذال.

﴿وَلْيَحْكُمْ﴾: بسكون اللام وجزم الميم.

﴿يَبْغُونَ﴾: بالغيب.

﴿وَيَقُولُ﴾: بواو قبل الياء مع رفع اللام.

﴿مَن يَرْتَدَّ﴾: بدال واحدة مشددة مفتوحة.

﴿وَعَبَدَ﴾: بفتح الباء.

﴿ٱلطَّٰغُوتَ﴾: بالنصب.

فائدة

يُسَنُّ للقارىء: إخفاء صوته بقوله: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾، ورفعه بقوله: ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾. اهـ.

﴿رِسَالَتَهُ﴾ هنا، وفي الأنعام: بالإفراد، ونصب التاء.

﴿أَلَّا تَكُونَ﴾: بالنصب.

﴿عَقَّدتُّمُ﴾: بقصر العين وتشديد القاف.

﴿فَجَزَآءٌ﴾: بالتنوين.

﴿مِثْلُ﴾: بالرفع.

﴿أَوْ كَفَّٰرَةٌ﴾: بالتنوين.

﴿طَعَامُ﴾: بالرفع.

﴿ٱسْتَحَقَّ﴾: بفتح التاء والحاء، ويبتدىء بهمزة مكسورة.

﴿ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾: بإسكان الواو وفتح اللام وياء مفتوحة بعدها فألف فنون مكسورة، مثنى أولى.

﴿ٱلْغُيُوبِ﴾ حيث وقع: بضم الغين.

﴿سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ هنا، وفي هود، والصف: بكسر السين وإسكان الحاء بلا ألف.

﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ﴾: بالغيب.

﴿رَبُّكَ﴾: برفع الباء.

﴿مُنَزِّلُهَا﴾: بفتح النون وتشديد الزاي.

﴿هَٰذَا يَوْمُ﴾: برفع الميم.

مضافاتها ست

﴿يَدِىَ إِلَيْكَ﴾، و﴿وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ﴾: فتحهما وصلًا وسكّنهما وقفاً.

﴿إِنِّىٓ أَخَافُ﴾، و﴿لِىٓ أَنْ أَقُولَ﴾، و﴿إِنِّىٓ أُرِيدُ﴾، و﴿فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ﴾: سكنهن في الحالين.

فيها زائدة

﴿وَٱخْشَوْنِ وَلَا﴾: حذفها وصلًا، واتفق السبعة على حذفها وقفاً.

* * *

«الجزء الثامن»

سورة الأنعام

﴿يُصْرَفْ﴾: بضم الياء وفتح الراء.

﴿نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ﴾ هنا: بنون في الفعلين للسبعة.

﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن﴾: بالتأنيث.

﴿فِتْنَتُهُمْ﴾: بالرفع.

﴿رَبِّنَا﴾: بخفض الباء.

﴿وَلَا نُكَذِّبَ﴾، ﴿وَنَكُونَ﴾: بنصبهما.

﴿وَلَلدَّارُ﴾: بإثبات اللام الثانية مدغمة في الدال.

﴿الْآخِرَةُ﴾: بالرفع.

﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ هنا، وفي الأعراف، ويوسف، والقصص: بالخطاب. وأما موضع يس فبالغيب.

﴿لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾: بفتح الكاف وتشديد الذال.

﴿فَتَحْنَا﴾، و﴿فُتِحَتْ﴾ حيث وقعا: بالتخفيف.

﴿بِالْغَدَاةِ﴾ هنا، وفي الكهف: بفتح الغين والدال وألف مكان الواو.

﴿أَنَّهُۥ مَنْ﴾، و﴿فَأَنَّهُۥ﴾: بفتح الهمزة فيهما.

﴿وَلِتَسْتَبِينَ﴾: بالتأنيث.

﴿سَبِيلُ﴾: بالرفع.

﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ﴾: بضم القاف وإهمال الصاد وتشديدها.

﴿تَوَفَّتْهُ﴾، و﴿ٱسْتَهْوَتْهُ﴾: بالتأنيث فيهما.

﴿يُنَجِّيكُم﴾ معاً هنا. و﴿نُنَجِّيكَ﴾، و﴿نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾ كلاهما بيونس. ﴿إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ﴾ في الحجر. و﴿ثُمَّ نُنَجِّي﴾ بمريم. و﴿لَنُنَجِّيَنَّهُۥ﴾، و﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ﴾ كلاهما بالعنكبوت. ﴿وَيُنَجِّي ٱللَّهُ﴾ بالزمر: بتشديد الجيم في الجميع، ويلزمه فتح النون قبلها. وأما ﴿نُـجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ في يونس، و﴿نُنجِيكُمْ﴾ في الصف: فبإسكان النون وتخفيف الجيم.

﴿وَخُفْيَةً﴾ هنا، وفي الأعراف: بضم الخاء.

﴿أَنجَىٰنَا﴾: بالألف فقط بين الجيم والنون.

﴿يُنسِيَنَّكَ﴾: بسكون النون وتخفيف السين.

﴿أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّي﴾: بتشديد النون، ولا خلاف في إثبات يائه.

﴿نَرْفَعُ دَرَجَـٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾: بالتنوين في درجات.

﴿وَٱلْيَسَعَ﴾: بلام ساكنة وفتح الياء، هنا وفي ص.

﴿ٱقْتَدِهْ﴾: بهاء ساكنة في الحالين.

﴿تَجْعَلُونَهُۥ﴾، و﴿تُبْدُونَهَا﴾، ﴿وَتُخْفُونَ﴾، ﴿وَلِتُنذِرَ﴾: بالخطاب في الأربعة.

﴿بَيْنَكُمْ﴾: بالنصب.

﴿وَجَعَلَ﴾: بفتح العين واللام بلا ألف.

﴿ٱلَّيْلَ﴾: بالنصب.

﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾: بفتح القاف.

﴿ثَمَرِهِۦٓ﴾ هنا، وفي يس. و﴿ثَمَرٌ﴾، و﴿بِثَمَرِهِۦ﴾ في الكهف: بفتح الثاء والميم.

﴿وَخَرَقُواْ﴾: بتخفيف الراء.

﴿دَرَسْتَ﴾: بدون ألف بعد الدال وسكون السين وفتح التاء.

﴿عَدْوًۢا﴾: بفتح العين وسكون الدال وتخفيف الواو، للسبعة.

﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ﴾: بفتح الهمزة.

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾: بالغيب.

﴿قُبُلًا﴾ هنا، وفي الكهف: بضم القاف والباء.

﴿مُنَزَّلٌ﴾: بفتح النون وتشديد الزاي.

﴿كَلِمَتُ﴾ هنا، وفي يونس معاً والطول: بالإفراد. ويوقف عليها بالتاء.

﴿فَصَّلَ﴾: بالبناء للمعلوم فيهما.

﴿لَّيُضِلُّونَ﴾ هنا، و﴿لِيُضِلُّواْ﴾، و﴿لِيُضِلَّ﴾ حيث وقعا: بضم الياء.

﴿ٱضْطُرِرْتُمْ﴾: بضم الطاء.

﴿ضَيِّقًا﴾ هنا، وفي الفرقان: بتشديد الياء مكسورة.

﴿حَرَجًا﴾: بفتح الراء.

﴿يَصَّعَّدُ﴾: بتشديد الصاد والعين.

﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ هنا، وثاني يونس، وفي الفرقان، وفي سبأ مع ﴿يَقُولُ﴾ بها: بالياء التحتية.

﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾: بياء الغيبة.

﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ كيف جاء: بقصر النون على الإفراد.

﴿مَن تَكُونُ﴾ هنا، وفي القصص: بالتأنيث.

﴿بِزَعْمِهِمْ﴾: بفتح الزاي في الموضعين.

﴿زَيَّنَ﴾: بالبناء للمعلوم.

﴿قَتْلَ﴾: بالنصب.

﴿أَوْلَادِهِمْ﴾: بالخفض.

﴿شُرَكَاؤُهُمْ﴾: بالرفع.

﴿وَإِن يَكُن﴾: بالتذكير.

﴿مَيْتَةً﴾: بالنصب.

﴿حَصَادِهِ﴾: بفتح الحاء.

﴿الْمَعْزِ﴾: بإسكان العين.

﴿أَن يَكُونَ﴾: بالتذكير.

﴿مَيْتَةً﴾: بالنصب.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾: حيث وقع بتخفيف الذال.

﴿وَأَنَّ هَٰذَا﴾: بفتح الهمزة وتشديد النون.

﴿أَن تَأْتِيَهُمُ﴾: هنا وفي النحل بالتأنيث.

﴿فَرَّقُواْ﴾ هنا، وفي الروم: بقصر الفاء وتشديد الراء.

﴿فَلَهُۥ عَشْرُ﴾: بترك التنوين.

﴿أَمْثَالِهَا﴾: بالجر للسبعة.

﴿هَدَىٰنِي﴾: بإثبات الياء الساكنة في الحالين للجميع.

﴿قِيَمًا﴾: بكسر القاف وفتح الياء مخففة.

مضافاتها ثمان

﴿إِنِّيٓ أُمِرْتُ﴾، ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكَ﴾، ﴿صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا﴾، ﴿رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ﴾، ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾: سكنهن في الحالين.

﴿وَجْهِيَ لِلَّذِى﴾، و﴿وَمَحْيَايَ﴾: فتحهما في الوصل، وسكنهما في الوقف.

وزائدتها

﴿وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾: حذفها في الوصل، واتفق السبعة على حذفها وقفاً.

* * *

«الجزء التاسع»

سورة الأعراف

﴿مَّا تَذَكَّرُونَ﴾: بدون ياء قبل التاء مع تخفيف الذال.

﴿تَخْرَجُونَ﴾ هنا، وأول الروم، والزخرف. و﴿ يَخْرَجُونَ﴾ في الجاثية: بالبناء للمجهول.

ولا خلاف في بناء ثاني الروم للمعلوم.

﴿وَلِبَاسُ﴾: بالرفع.

﴿خَالِصَةً﴾: بالنصب.

﴿وَلَكِن لَّا تَعْلَمُونَ﴾: بالخطاب.

﴿لَا تُفَتَّحُ﴾: بالتأنيث والتشديد.

﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾: بواو قبل (ما).

﴿تِلْكُمُ الْجَنَّةُ﴾: بضم الميم وصلًا؛ للتخلص من التقاء الساكنين.

﴿نَعَمْ﴾ حيث وقع: بفتح العين.

﴿أَن لَّعْنَةُ﴾ هنا: بتخفيف النون ورفع (لعنة). وأما موضع النور فبالتشديد والنصب.

﴿يُغْشِي﴾ هنا، وفي الرعد: بإسكان الغين وتخفيف الشين.

﴿وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ﴾، و﴿مُسَخَّرَٰتٍ﴾ هنا، و﴿ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ﴾ في النحل: بالنصب.

وأما ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ﴾ في النحل: فبرفعها.

﴿بُشۡرًا﴾ حيث جاء: بموحدة مضمومة وإسكان الشين.

﴿لَا يَخۡرُجُ﴾: بفتح الياء وضم الراء للسبعة.

﴿نَكِدًا﴾: بكسر الكاف لهم.

﴿مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ﴾ حيث وقع: برفع الراء.

﴿أُبَلِّغُكُمۡ﴾ معاً هنا، وفي الأحقاف: بفتح الباء وتشديد اللام.

﴿مُفۡسِدِينَ * قَالَ ٱلۡمَلَأُ﴾: بدون واو قبل القاف.

﴿أَوَ أَمِنَ﴾: بفتح الواو.

﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ﴾: بتخفيف الياء وإبدالها ألفاً.

﴿سَٰحِرٍ عَلِيمٍ﴾ هنا، وفي يونس: بتقديم الألف وكسر الحاء مخففاً.

﴿تَلۡقَفُ﴾ حيث وقع: بسكون اللام وتخفيف القاف.

﴿سَنُقَتِّلُ﴾: بضم النون وفتح القاف وتشديد التاء وكسرها.

﴿يَعۡرِشُونَ﴾ هنا، وفي النحل: بكسر الراء.

﴿يَعۡكُفُونَ﴾: بضم الكاف.

﴿وَإِذۡ أَنجَيۡنَٰكُم﴾: بالياء والنون بعد الجيم على الجمع.

﴿يُقَتِّلُونَ﴾: بضم الياء وفتح القاف وتشديد التاء مكسورة.

﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ﴾، و﴿تَرَىٰنِي﴾ معاً: بسكون الياء في الحالين للجميع.

﴿جَعَلَهُۥ دَكّٗا﴾ هنا: بالتنوين من غير همز. وأما حرف الكهف فبالهمز من غير تنوين.

﴿بِرِسَٰلَٰتِي﴾: بألف بعد اللام على الجمع.

﴿ٱلرُّشۡدِ﴾ هنا، و﴿مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا﴾ في الكهف: بضم الراء وسكون الشين.

﴿مِنۡ حُلِيِّهِمۡ﴾: بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء.

﴿لَئِن لَّمۡ يَرۡحَمۡنَا رَبُّنَا وَيَغۡفِرۡ لَنَا﴾: بياء الغيبة في الفعلين ورفع باء ﴿رَبُّنَا﴾.

﴿قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ﴾ هنا، و﴿يَبۡنَؤُمَّ﴾ في طه: بفتح الميم فيهما، ويوقف على ﴿ٱبۡنَ﴾ هنا اضطراراً، بخلاف موضع طه، اتباعاً للرسم.

﴿إِصۡرَهُمۡ﴾: بكسر الهمزة وسكون الصاد بلا ألف موحداً.

﴿خَطِيٓـَٰٔتِكُمۡ﴾ هنا، و﴿خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ﴾ في نوح: بتحتية مدية بعد الطاء وهمزة ممدودة وفوقية مكسورة، جمع سلامة.

﴿مَعۡذِرَةً﴾: بالنصب.

﴿بَـِٔيسِۭ﴾: بوزن شريف.

﴿يُمَسِّكُونَ﴾: بفتح الميم وتشديد السين.

﴿ذُرِّيَّتَهُمۡ﴾ هنا، وفي يس، وثاني الطور: بالتوحيد ونصب التاء. وأما أول الطور: فبالتوحيد ورفع التاء.

﴿أَن تَقُولُوٓاْ﴾، و﴿أَوۡ تَقُولُوٓاْ﴾: بالخطاب.

﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى﴾ هنا: بإثبات الياء ساكنة وصلًا ووقفاً للجميع.

﴿يُلْحِدُونَ﴾ هنا، وفي النحل، وفصلت: بضم الياء وكسر الحاء.

﴿وَيَذَرُهُمْ﴾: بالياء التحتية والرفع.

﴿شُرَكَآءَ﴾: بضم الشين وفتح الراء ومد الكاف وهمزة مفتوحة بعدها بلا تنوين.

﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ هنا، و﴿يَتَّبِعُهُمُ﴾ في الشعراء: بفتح التاء مشددة وكسر الباء مخففة.

﴿يَبْطِشُونَ﴾ هنا، و﴿يَبْطِشَ بِٱلَّذِى﴾ بالقصص، وبالدخان: بكسر الطاء للسبعة.

﴿إِنَّ وَلِـِّۧىَ﴾: بياء مكسورة مشددة فمفتوحة مخففة.

﴿طَٓئِفٌ﴾: بألف بعد الطاء فهمزة مكسورة مكان الياء.

﴿يَمُدُّونَهُمْ﴾: بفتح الياء وضم الميم.

مضافاتها سبع

﴿حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾، و﴿فَأَرْسِلْ مَعِىَ بَنِىٓ﴾، و﴿ءَايَٰتِىَ ٱلَّذِينَ﴾: فتحهن وصلًا، وسكنهن وقفاً.

﴿إِنِّىٓ أَخَافُ﴾، و﴿بَعْدِىٓ أَعَجِلْتُمْ﴾، و﴿عَذَابِىٓ أُصِيبُ﴾: سكنهن في الحالين.

﴿إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ كذلك. ويلزم من سكونها حذفها وصلًا لالتقاء الساكنين.

لا خلاف بين القراء العشرة في فتح ﴿بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ﴾، و﴿وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ﴾ وصلًا، وإسكانها وقفاً.

وفيها زائدتان

﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾: حذفها في الحالين.

﴿فَلَا تُنظِرُونِ﴾: حذفها السبعة في الحالين.

فائدة:

قال في الإتقان: يسن السجود عند قراءة آية السجدة.

وهي أربع عشرة: في الأعراف، والرعد، والنحل، والإسراء، ومريم، وفي الحج سجدتان، والفرقان، والنمل، و﴿الٓمٓ * تَنزِيلُ﴾، وفصلت، و﴿وَٱلنَّجْمِ﴾، و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾، و﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾.

وأما ص فمستحبة، وليست من عزائم السجود، أي متأكداته، وزاد بعضهم آخر الحجر، نقله ابن الغرس في أحكامه. انتهى.

* * *

«الجزء العاشر»

سورة الأنفال

﴿مُرْدِفِينَ﴾: بكسر الدال.

﴿يُغَشِّيكُمُ﴾: بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين وتشديدها.

﴿ٱلنُّعَاسَ﴾: بالنصب.

﴿دُبُرَهُۥ﴾، و﴿دُبُرٍ﴾، و﴿قُبُلٍ﴾ حيث وقعا: بضم الباء للعشرة.

﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾، و﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾: بتشديد النون وفتحها ونصب الجلالة فيهما. ولا خلاف في ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ﴾، و﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ﴾ أنهما كذلك.

﴿مُوهِنُ﴾: بسكون الواو وتخفيف الهاء وترك التنوين.

﴿كَيْدِ﴾: بالخفض.

﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ﴾: بفتح الهمزة.

﴿هُوَ ٱلْحَقَّ﴾: بالنصب للعشرة.

﴿وَيَكُونَ ٱلدِّينُ﴾: بالنصب لهم.

﴿يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: بالغيبة للسبعة.

﴿بِٱلْعُدْوَةِ﴾ في الموضعين: بضم العين.

﴿مَنْ حَيَّ﴾: بياء واحدة مفتوحة مشددة.

﴿فَتَفْشَلُواْ﴾: بفتح الشين للعشرة.

﴿وَتَذْهَبَ﴾: بالنصب لهم.

﴿إِذْ يَتَوَفَّى﴾: بياء التذكير.

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ هنا: بياء الغيبة.

﴿إِنَّهُمْ لَا﴾: بكسر الهمزة.

﴿تُرْهِبُونَ﴾: بتاء الخطاب وتخفيف الهاء.

﴿وَإِن يَكُن﴾ في الأربعة: بالياء التحتية، والأول والرابع متفق عليهما.

﴿ضَعْفًا﴾ هنا: بفتح الضاد وسكون العين وتنوين الفاء بلا مد ولا همز.

﴿أَن يَكُونَ﴾: بياء التذكير.

﴿أَسْرَىٰ﴾: بوزن قتلى، للسبعة.

﴿مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ﴾: بوزن من القتلى لهم أيضاً.

﴿وَلَٰيَتِهِم﴾ هنا، و﴿ٱلْوَلَٰيَةُ﴾ في الكهف: بفتح الواو فيهما.

وفيها مضافتان

﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾، و﴿إِنِّيَ أَرَىٰ﴾: سكَّنهما في الحالين.

وليس فيها زائدة.

* * *

«الجزء الحادي عشر»

سورة التوبة

﴿لَآ أَيۡمَٰنَ﴾: بفتح الهمزة، جمع يمين. ولا خلاف في ﴿أَيۡمَٰنَهُم﴾ أنه كذلك.

﴿أَن يَعۡمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾: بالجمع. واتفق العشرة على جمع ﴿إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾.

﴿سِقَايَةَ﴾: بكسر السين وبالياء بعد الألف للسبعة.

﴿وَعِمَارَةَ﴾: بكسر العين وألف بعد الميم لهم.

﴿وَعَشِيرَتُكُمۡ﴾: بكسر الشين وياء بعدها وفتح الراء وتاء مرفوعة بعدها مفرداً.

﴿عُزَيۡرٌ﴾: بالتنوين وبكسره في الوصل.

﴿ٱثۡنَا عَشَرَ﴾: وكذا ﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾ و﴿تِسۡعَةَ عَشَرَ﴾: بفتح العين في الثلاثة. واتفق السبعة على مد ألف ﴿ٱثۡنَا﴾ بقدر حركتين.

﴿يُضَلُّ بِهِ﴾: بضم الياء وفتح الضاد.

﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ﴾: بالرفع للسبعة.

﴿أَن تُقۡبَلَ﴾: بتاء التأنيث.

﴿نَفَقَٰتُهُمۡ﴾: بالجمع والرفع للعشرة.

﴿مُدَّخَلًا﴾: بضم الميم وفتح الدال مشددة لهم.

﴿يَلْمِزُكَ﴾، و﴿يَلْمِزُونَ﴾، و﴿وَلَا تَلْمِزُوٓاْ﴾: بفتح حرف المضارعة وكسر الميم للسبعة.

﴿وَرَحْمَةٌ﴾: بالرفع.

ولا خلاف في فتح همزة: ﴿فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ﴾.

﴿نَّعْفُ﴾: بنون مفتوحة وضم الفاء.

﴿نُعَذِّبْ﴾: بالنون وكسر الذال.

﴿طَآئِفَةً﴾ الثاني: بالنصب.

﴿يَكْذِبُونَ﴾: بفتح الياء وتخفيف الذال للعشرة.

﴿ٱلْمُعَذِّرُونَ﴾: بفتح العين وتشديد الذال.

﴿كَذَبُواْ ٱللَّهَ﴾: بتخفيف الذال للعشرة.

﴿ٱلسَّوْءِ﴾ هنا، وفي ثاني الفتح: بفتح السين.

﴿قُرْبَةٌ﴾: بإسكان الراء.

﴿وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ﴾: بخفض الراء للسبعة.

﴿تَجْرِى تَحْتَهَا﴾: بنصب التاء وحذف (من).

﴿صَلَوٰتَكَ﴾ هنا، و﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾ في هود: بالإفراد، مع نصب التاء هنا ورفعها في هود.

﴿مُرْجَوْنَ﴾ هنا و﴿تُرْجِى﴾ في الأحزاب بترك الهمزة.

﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾: بإثبات الواو.

﴿لِمَنْ حَارَبَ﴾: بفتح الباء على الإفراد.

﴿أَسَّسَ﴾ في الموضعين: بالبناء للمعلوم.

و﴿بُنْيَانَهُ﴾ في الموضعين: بالنصب.

ولا خلاف في بناء ﴿أُسِّسَ﴾ على المفعول.

﴿جُرُفٍ﴾: بضم الراء.

﴿إِلَّا أَن تَقَطَّعَ﴾: بتشديد اللام وفتح التاء.

﴿يَزِيغُ﴾: بياء التذكير.

﴿أَوَلَا يَرَوْنَ﴾: بياء الغيبة.

وفيها مضافتان

﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ و﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾: فتحهما وصلًا وسكنهما وقفاً.

ولا زائدة فيها.

* * *

سورة يونس

﴿لَسَاحِرٌ﴾: بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء.

﴿حَقًّا إِنَّهُ﴾: بكسر الهمزة.

﴿يُفَصِّلُ﴾: بياء الغيبة.

﴿لَقُضِيَ﴾: ببنائه للمجهول.

﴿أَجَلُهُمْ﴾: بالرفع.

﴿وَلَآ أَدْرَىٰكُم﴾: بلام ممدودة فهمزة مفتوحة فدال ساكنة فراء مفتوحة فألف.

﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ هنا، وفي الروم، وموضعي النحل: بياء الغيبة.

﴿مَا تَمْكُرُونَ﴾: بتاء الخطاب للسبعة.

﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾: بضم الياء وسين مهملة مفتوحة فياء مكسورة مشددة، أي يحملكم على السير ويمكنكم منه.

﴿مَتَاعَ الْحَيَوٰةِ﴾: بنصب العين.

﴿وَازَّيَّنَتْ﴾: بوصل الهمزة وتشديد الزاي والياء وتخفيف النون للعشرة.

﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ﴾: بالتأنيث لهم.

﴿قَتَرٌ﴾: بفتح التاء لهم.

﴿قِطَعًا﴾: بفتح الطاء.

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ﴾: بالنون للجميع.

﴿تَبْلُوا﴾: بموحدة مكان الفوقية الثانية، من البلاء.

﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّي﴾: بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال.

﴿وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ﴾: بتشديد النون وفتحها ونصب (الناس).

﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾: بتاء الخطاب للعشرة.

﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾: بياء الغيبة وإسكان اللام للسبعة.

﴿مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾: بياء الغيبة.

﴿وَمَا يَعْزُبُ﴾ هنا، وفي سبأ: بضم الزاي.

﴿وَلَآ أَصْغَرَ﴾، و﴿وَلَآ أَكْبَرَ﴾ هنا: بنصب الراء فيهما. وأما موضع سبأ فبرفعها. للعشرة.

﴿فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ﴾: بقطع الهمزة وفتحها وكسر الميم للسبعة.

﴿وَشُرَكَآءَكُمْ﴾: بالنصب لهم.

﴿وَتَكُونَ لَكُمَا﴾: بتاء التأنيث.

﴿بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾: بوصل الهمزة على الإخبار.

﴿تَبَوَّءَا﴾: روي عنه بياء في الوقف من طريق هبيرة وغيره، ولم يكن من طريق الشاطبية ولا من طريق النشر أيضاً.

﴿تَتَّبِعَآنِّ﴾: بتشديد التاء الثانية وتشديد النون.

﴿وَجَٰوَزۡنَا﴾ : بإثبات الألف بعد الجيم وتخفيف الواو للعشرة.

﴿فَأَتۡبَعَهُمۡ﴾ : بقطع الهمزة وسكون التاء لهم.

﴿أَنَّهُۥ لَآ﴾ : بفتح الهمزة.

﴿وَيَجۡعَلُ﴾ : بياء الغيبة.

﴿نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ : تقدم الكلام على تخفيفه، وأما ياؤه فاتفق السبعة على حذفها وقفاً كالرسم.

مضافاتها خمس

﴿لِيٓ أَنۡ﴾، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾، و﴿نَفۡسِيٓ إِنۡ أَتَّبِعُ﴾، و﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾: أسكنهن في الحالين.

﴿أَجۡرِيَ إِلَّا﴾ : فتحها وصلًا، وسكَّنها وقفاً.

وفيها زائدة

﴿تُنظِرُونِ﴾ : حذفها السبعة في الحالين كالرسم.

* * *

«الجزء الثاني عشر»

سورة هود

﴿يُمَتِّعْكُم﴾: بفتح الميم وتشديد التاء للعشرة.

﴿وَإِن تَوَلَّوْا﴾: بفتح التاء والواو لهم.

﴿وَيَعْلَمُ﴾: بالبناء للمعلوم لهم.

﴿مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾: بنصبهما لهم.

﴿إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ﴾: بكسر الهمزة لهم.

﴿نُوَفِّ إِلَيْهِمْ﴾: بنون العظمة لهم.

﴿إِنِّي لَكُمْ﴾: بكسر الهمزة على إضمار القول.

﴿فَعُمِّيَتْ﴾: بضم العين وتشديد الميم. ولا خلاف في حرف القصص أنه بفتح العين وتخفيف الميم.

﴿مِن كُلٍّ﴾ هنا، وفي ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ بتنوين (كل) فيهما.

﴿مَجْرِيهَا﴾: بفتح الميم. وتقدم أنه يميل الراء إمالة كبرى.

﴿يَبُنَيَّ﴾ حيث وقع: بفتح الياء الثانية.

﴿إِنَّهُ عَمَلٌ﴾: بفتح الميم ورفع اللام منونة.

﴿غَيْرُ﴾: بالرفع.

﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ﴾ هنا، وفي الكهف: بتخفيف النون مكسورة، وحذف الياء في الحالين هنا. وأما ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِي﴾ في الكهف كذلك، مع الياء فيهما.

﴿وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن﴾: بإسكان الياء في الحالين للجميع.

﴿فَكِيدُونِي﴾: بإثبات الياء في الحالين لهم.

﴿يَوْمِئِذٍ﴾ هنا، وفي ﴿سَأَلَ﴾ بكسر الميم.

﴿ثَمُودَا۟﴾ هنا، وفي الفرقان، والعنكبوت، والنجم: بغير تنوين. والوقف بلا ألف في الأربعة. وقد رسمت بإثباتها في جميع الرسوم للدلالة على جواز الصرف كما قرئ به.

﴿لِّثَمُودَ﴾: بفتح الدال من غير تنوين.

﴿قَالُوا۟ سَلَـٰمًا قَالَ سَلَـٰمٌ﴾ هنا، وفي الذاريات: بفتح السين واللام وبألف بعدها.

﴿يَعْقُوبَ﴾: بنصب الباء.

﴿شَيْخًا﴾: بالنصب للعشرة.

﴿فَأَسْرِ﴾، وكذا: ﴿أَنْ أَسْرِ﴾ حيث وقعا: بهمز القطع فيهما وإسكان النون.

﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾: بالنصب.

﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾: بالباء الموحدة قبل القاف للعشرة.

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾: بتاء الخطاب.

﴿شَقُوا۟﴾: بفتح الشين للعشرة.

﴿سُعِدُوا۟﴾: بضم السين.

﴿لَمُوَفُّوهُمْ﴾: بفتح الواو وتشديد الفاء للعشرة.

﴿وَإِنَّ كُلًّا﴾: بتشديد النون.

﴿لَّمَّا﴾ هنا، وفي يس، والزخرف، والطارق، بتشديد الميم.

﴿يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾: بياء الغيبة للجميع.

﴿تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: بالخطاب لهم.

﴿وَزُلَفًا﴾: بفتح اللام وتنوين الفاء.

﴿بَقِيَّةٍ﴾: بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾: هنا وآخر النمل بتاء الخطاب.

مضافاتها ثماني عشرة

﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ ثلاث، ﴿إِنِّيَ أَعِظُكَ﴾، ﴿إِنِّيَ أَعُوذُ﴾، ﴿شِقَاقِيَ أَن﴾، ﴿عَنِّيَ إِنَّهُ﴾، ﴿إِنِّيَ إِذًا﴾، ﴿نُصْحِيَ إِنْ﴾، ﴿ضَيْفِيَ أَلَيْسَ﴾، ﴿أَرَهْطِيَ أَعَزُّ﴾، ﴿فَطَرَنِيَ أَفَلَا﴾، ﴿وَلَٰكِنِّيَ أَرَاكُمْ﴾، ﴿إِنِّيَ أَرَاكُم﴾، ﴿إِنِّيَ أُشْهِدُ﴾، ﴿تَوْفِيقِيَ إِلَّا﴾: سكَّنهن في الحالين.

﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ معاً فتحهما وصلًا، وسكَّنهما وقفاً.

وزوائدها أربع

﴿فَلَا تَسْأَلْنِ﴾، ﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾، ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾: حذفهن وصلًا. واتفق السبعة على حذفهن وقفاً كالرسم، إلا ابن كثير فإنه أثبت الياء في ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾.

﴿ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾: بالحذف في الحالين للسبعة كالرسم.

* * *

«الجزء الثالث عشر»

سورة يوسف

﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ هنا، وفي مريم، والقصص، والصافات: بكسر التاء.

﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾: بالجمع.

﴿غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾: في الموضعين بالإفراد. ووقف عليه بالتاء.

﴿يَلْتَقِطْهُ﴾: بياء الغيبة للعشرة.

﴿يَرْتَعْ﴾: بالياء التحتية وسكون العين.

﴿وَيَلْعَبْ﴾: بالياء التحتية.

﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾: بترك ياء الإضافة.

﴿هَيْتَ﴾: بفتح الهاء وياء ساكنة وفتح التاء بلا همز.

﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ حيث أتى، و﴿مُخْلَصًا﴾ بمريم: بفتح اللام.

﴿وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ﴾: بحذف الألف وصلًا، وإثباتها وقفاً للجميع.

﴿شَغَفَهَا﴾: بإعجام العين للعشرة.

﴿مُتَّكَـًٔا﴾: بفتح التاء مشددة وهمزة منونة بعد الكاف.

﴿حَٰشَ﴾ في الموضعين: بحذف الألف وصلًا كوقف الجميع اتباعاً للرسم.

والوقف على ﴿وَلَيَكُونًا﴾ و﴿لَنَسْفَعًا﴾ و﴿إِذًا﴾ المنونة: بالألف البتة؛ لأنها ترسم بها لا بنون، كما نص عليه الشاطبي في «العقيلة»، ولا التفات لما نقله بعض النحويين عن البصريين من رسم نون التوكيد الخفيفة نوناً، ولا لما ذكره بعضهم أيضاً من أن ﴿إِذًا﴾ ترسم بالنون.

﴿ٱلسِّجْنُ﴾ حيث وقع: بكسر السين.

﴿دَأَبًا﴾: بفتح الهمزة.

﴿يَعْصِرُونَ﴾: بياء الغيبة.

﴿أُوفِي﴾: الوقف عليه بالياء للجميع كالرسم.

﴿فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي﴾: بإثبات الياء في الحالين للجميع.

﴿حَيْثُ يَشَآءُ﴾: بالياء التحتية.

﴿لِفِتْيَـٰنِهِ﴾: بألف بعد الياء ونون مكسورة بعدها.

﴿نَكْتَلْ﴾: بنون العظمة.

﴿حَـٰفِظًا﴾: بفتح الحاء وألف بعدها وكسر الفاء.

﴿نُّوحِىٓ إِلَيْهِم﴾ حيث أتى، و﴿نُوحِىٓ إِلَيْهِ﴾ في الأنبياء: بالنون وكسر الحاء.

﴿كُذِبُواْ﴾: بتخفيف الذال.

﴿فَنُجِّىَ﴾: بنون واحدة مضمومة وتشديد الجيم والياء ويسكنها وقفاً.

مضافاتها اثنتان وعشرون

﴿لَيَحْزُنُنِيَ أَن﴾، ﴿رَبِّيَ أَحْسَنَ﴾، ﴿إِنِّيَ أَرَىٰنِيَ﴾ معاً، ﴿أَرَىٰنِيَ أَعْصِرُ﴾، ﴿أَرَىٰنِيَ أَحْمِلُ﴾، ﴿إِنِّيَ أَنَا﴾، ﴿أَنِّيَ أُوفِي﴾، ﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾، ﴿لَعَلِّيَ أَرْجِعُ﴾، ﴿لِيَ أَبِيَ﴾، ﴿أَبِيَ أَوْ﴾، ﴿ءَابَآءِيَ إِبْرَٰهِيمَ﴾، ﴿نَفْسِيَ إِنَّ﴾، ﴿رَحِمَ رَبِّيَ إِنَّ﴾، ﴿رَبِّيَ إِنَّهُ﴾، ﴿وَحُزْنِيَ إِلَى﴾، ﴿إِخْوَتِيَ إِنَّ﴾، ﴿بِيَ إِذْ﴾، ﴿سَبِيلِيَ أَدْعُوا﴾، ﴿رَبِّيَ إِنَّهُ﴾، ﴿إِنِّيَ أَرَىٰ﴾: أسكنهن في الحالين.

وزوائدها ست

﴿فَأَرْسِلُونِ﴾، و﴿وَلَا تَقْرَبُونِ﴾، و﴿أَن تُفَنِّدُونِ﴾: بالحذف في الحالين للسبعة كالرسم.

﴿يَرْتَعْ﴾، و﴿تُؤْتُونِ﴾، و﴿مَن يَتَّقِ﴾: حذفهن وصلًا. واتفق السبعة على حذفهن وقفاً كالرسم، إلا ابن كثير فإنه أثبت الياء وقفا من الروايتين في ﴿تُؤْتُونِ﴾، ومن رواية قنبل في ﴿يَتَّقِ﴾، ومن روايته أيضاً في ﴿يَرْتَعْ﴾ في أحد الوجهين.

* * *

سورة الرعد

﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ﴾: برفع الأربعة.

﴿يُسْقَى﴾: بياء التذكير.

﴿وَنُفَضِّلُ﴾: بالنون.

﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي﴾: بتاء التأنيث.

﴿بِقَدَرِهَا﴾: بفتح الدال للعشرة.

﴿يُوقِدُونَ﴾: بياء الغيبة.

﴿وَحُسْنُ﴾: بالرفع للعشرة.

﴿وَصُدُّوا﴾ هنا، ﴿وَصُدَّ عَنِ﴾ في غافر: بضم الصاد.

﴿وَيُثْبِتُ﴾: بسكون الثاء وتخفيف الباء الموحدة من أثبت.

﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّرُ﴾: بضم الكاف وتقديم الفاء وفتحها جمع تكسير.

وزوائدها أربع

﴿الْمُتَعَالِ﴾: حذفها وصلًا. واتفق السبعة على حذفها وقفاً كالرسم، إلا ابن كثير فإنه أثبت الياء وقفاً.

﴿مَتَابِ﴾، و﴿عِقَابِ﴾، و﴿مَئَابِ﴾: حذفهن السبعة في الحالين كالرسم.

* * *

سورة إبراهيم

لا وقف من أولها إلى ﴿ٱلْحَمِيدِ﴾، وهو تام على قراءة من رفع لفظ الجلالة على الابتداء، والخبر: ﴿لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾، وليس بوقف على قراءة من جره بدلًا مما قبله أو عطف بيان.

وحفص ممن قرأه بالجر في الحالين.

﴿سُبُلَنَا﴾: هنا وفي العنكبوت بضم الباء.

﴿ءَاذَيْتُمُونَا﴾: بمد الهمزة للجميع.

﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾: بفتح الخاء واللام والقاف فعلًا ماضياً، و﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾: بنصبهما. وكذلك روى: ﴿خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ﴾ في النور.

﴿بِمُصْرِخِىَّ﴾: بفتح الياء.

﴿فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى﴾، ﴿وَمَنْ عَصَانِى﴾: بإسكان الياء في الثلاثة في الحالين للجميع.

﴿أَفْـِٔدَةً﴾: بقصر الهمزة التي بعد الفاء فليس بعدها ياء ساكنة.

﴿لِتَزُولَ﴾: بكسر اللام الأولى ونصب الثانية.

مضافاتها ثلاث

﴿لِيَ عَلَيْكُم﴾، ﴿لِعِبَادِيَ الَّذِينَ﴾: فتَحهما وصلًا، وسَكَّنهما وقفاً.

﴿إِنِّيَ أَسْكَنتُ﴾: سكَّنَها في الحالين.

وزوائدها ثلاث أيضاً

﴿وَعِيدِ﴾، و﴿أَشْرَكْتُمُونِ﴾، و﴿دُعَآءِ﴾: حذَفَهن وصلًا، واتفق السبعة على حذفهن وقفاً كالرسم، إلا ابن كثير من رواية البزي فإنه أثبت الياء في ﴿دُعَآءِ﴾ وقفاً.

* * *

«الجزء الرابع عشر»

سورة الحجر

﴿رُبَمَا﴾: بتخفيف الباء.

﴿مَا نُنَزِّلُ﴾: بنونين مضمومة فمفتوحة وكسر الزاي مشددة.

﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾: بالنصب.

﴿سُكِّرَتْ﴾: بتشديد الكاف.

﴿عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾: بفتح اللام والياء من غير تنوين للسبعة.

﴿وَعُيُونٍ﴾، و﴿ٱلْعُيُونِ﴾ حيث وقعا: بضم العين.

﴿ٱدْخُلُوهَا﴾: بضم الخاء، فعل أمر للسبعة.

﴿أَبَشَّرْتُمُونِي﴾: بإثبات الياء ساكنة في الحالين.

﴿مَسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ﴾: بفتح الياء وصلًا للعشرة.

﴿تُبَشِّرُونَ﴾: بفتح النون مخففاً.

﴿وَمَن يَقْنَطُ﴾ هنا، و﴿يَقْنَطُونَ﴾ بالروم، و﴿لَا تَقْنَطُوا۟﴾ بالزمر: بفتح النون.

﴿قَدَّرْنَآ﴾ هنا، وفي النمل: بتشديد الدال.

﴿يَنْحِتُونَ﴾ هنا، ﴿وَتَنْحِتُونَ﴾ في الشعراء: بكسر الحاء للعشرة.

﴿هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ﴾: بتقديم اللام وفتحها مشددة قبل الألف لهم.

مضافاتها أربع

﴿عِبَادِيَ أَنِّيَ﴾، و﴿أَنِّيَ أَنَا﴾، و﴿بَنَاتِيَ إن﴾، و﴿إِنِّيَ أَنَا﴾: سكنهن في الحالين.

وفيها زائدتان

﴿فَلَا تَفْضَحُونِ﴾، و﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾: حذفهما السبعة في الحالين كالرسم.

* * *

«الجزء الخامس عشر»

سورة النحل

﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾: بتحتية مضمومة وكسر الزاي ونصب الملائكة.

﴿بِشِقِّ الْأَنفُسِ﴾: بكسر الشين.

﴿يُنبِتُ﴾: بياء الغيبة.

﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾، و﴿مِّن نِّعْمَةٍ﴾، و﴿أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ﴾: بالهاء وقفاً للجميع في الثلاثة.

﴿يَدْعُونَ﴾: بياء الغيبة.

﴿عَلَيْهِمُ السَّقْفُ﴾: بفتح السين وسكون القاف.

﴿شُرَكَائِيَ الَّذِينَ﴾: بالهمز. ولا خلاف بين العشرة في فتح يائه.

﴿تُشَاقُّونَ﴾: بفتح النون.

﴿تَتَوَفَّاهُمُ﴾: في الحرفين بتاء التأنيث.

﴿لَا يَهْدِي مَن﴾: بفتح الياء وكسر الدال.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ﴾: بياء الغيبة.

﴿يَتَفَيَّؤُا﴾: بياء التذكير.

﴿مُّفْرَطُونَ﴾: بفتح الراء. واتفق السبعة على تخفيفها.

﴿نُّسْقِيكُم﴾ هنا، وفي المؤمنون: بنون مضمومة.

﴿يَجْحَدُونَ﴾: بياء الغيبة.

﴿يُوَجِّههُّ﴾: بياء الغيبة للعشرة.

﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى ٱلطَّيْرِ﴾: بياء الغيبة.

﴿ظَعْنِكُمْ﴾: بإسكان العين.

﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ﴾: بالنون. ولا خلاف في: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ﴾ أنه كذلك.

﴿مَا فُتِنُواْ﴾: بضم الفاء وكسر التاء.

﴿فِي ضَيْقٍ﴾ هنا، وفي النمل: بفتح الضاد.

فيها زائدتان

﴿فَٱرْهَبُونِ﴾، و﴿فَٱتَّقُونِ﴾: اتفق السبعة على حذفهما في الحالين كالرسم.

* * *

سورة الإسراء

﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا﴾ : بتاء الخطاب.

﴿لِيَسُوءُوا﴾ : بالياء التحتية وضم الهمزة ممدودة.

﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ هنا، ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ﴾ بشورى، و﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ بالقمر، و﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ بالعلق: بلا واو وقفاً كالرسم للجميع.

﴿وَنُخْرِجُ لَهُۥ﴾ : بنون العظمة مضمومة وكسر الراء. ولا خلاف في نصب ﴿كِتَٰبًا﴾.

﴿يَلْقَىٰهُ﴾ : بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف.

﴿أَمَرْنَا﴾ : بقصر الهمزة للسبعة.

﴿وَقَضَىٰ﴾ : بالقصر من غير همز للعشرة.

﴿رَبُّكَ﴾ : بالرفع لهم.

﴿يَبْلُغَنَّ﴾ : بقصر الغين وفتح النون. ولا خلاف في تشديدها.

﴿أُفٍّ﴾ هنا، وفي الأنبياء، والأحقاف: بالكسر والتنوين.

﴿خِطْـًٔا﴾ : بكسر الخاء، وإسكان الطاء بلا ألف.

﴿فَلَا يُسْرِف﴾ : بياء الغيبة.

﴿بِٱلْقِسْطَاسِ﴾ هنا، وفي الشعراء: بكسر القاف.

﴿سَيِّئُهُ﴾: بضم الهمزة وها مضمومة مشبعة بقدر حركتين وصلًا، وتسكن وقفاً.

﴿لِيَذَّكَّرُوا﴾ هنا، وفي الفرقان، وكذا ﴿أَن يَذَّكَّرَ﴾ بها: بتشديد الكاف والذال مفتوحتين. وأما ﴿أَوَلَا يَذَّكَّرُ﴾ بمريم: فبإسكان الذال وضم الكاف خفيفة.

﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾ و﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾: بياء الغيبة فيهما.

﴿تُسَبِّحُ﴾: مضارعاً مخففاً مبدوءاً بتاء التأنيث.

﴿وَنُخَوِّفُهُمْ﴾: بالنون للعشرة.

﴿أَن يَخْسِفَ﴾، ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾، ﴿أَن يُعِيدَكُمْ﴾، ﴿فَيُرْسِلَ﴾: بياء الغيبة فيهن.

﴿فَيُغْرِقَكُم﴾: بالياء التحتية والتخفيف.

﴿لَّا يَلْبَثُونَ﴾: بفتح الياء وسكون اللام وفتح الباء خفيفة.

﴿خِلَافَكَ﴾: بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها.

﴿وَنَآءَ﴾ هنا، وفي فصلت: بتقديم الهمزة على الألف.

﴿تَفْجُرَ﴾: الأولى بإسكان الفاء وضم الجيم خفيفة. ولا خلاف في الثانية أنها بالفتح والتشديد.

﴿كِسَفًا﴾ هنا، وفي الشعراء، والروم، وسبأ: بفتح السين. ولا خلاف في إسكان سين موضع الطور.

﴿قُلْ سُبْحَانَ﴾: بضم القاف وإسكان اللام بصيغة الأمر.

﴿عَلِمْتَ﴾: بفتح التاء على جعله للمخاطب.

﴿فَرَقْنَٰهُ﴾: بتخفيف الراء للعشرة.

وفيها مضافة

﴿رَبِّيٓ إِذَا﴾: سكّنها في الحالين.

وزائدتان

﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾، و﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ﴾: حذفهما في الحالين كالرسم.

* * *

«الجزء السادس عشر»

سورة الكهف

جاء عن حفص في قوله تعالى: ﴿عِوَجَاۜ * قَيِّمًا﴾ هنا، و﴿مَرْقَدِنَاۜ هَٰذَا﴾ في يس، و﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ في القيامة، و﴿بَلْۜ رَانَ﴾ في التطفيف: خمسة مذاهب:

الأول: السكت في الأربعة من «التذكرة» و«التيسير» و«الشاطبية» و«تلخيص العبارات» و«المصباح» و«قراءة الداني على أبي الفتح».

الثاني: السكت في الأولين فقط لعمرو من «التجريد».

الثالث: السكت في الآخرين فقط من «المستنير» و«المبهج» و«إرشاد أبي العز» و«الوجيز» و«كفاية الست» وللفارسي عن أبي طاهر من «التجريد».

الرابع: السكت في غير ﴿مَرْقَدِنَا﴾ من «غاية أبي العلا»، ولعمرو من «روضة» المالكي.

الخامس: الإدراج في الأربعة من «الكامل» و«كفاية» أبي العز و«التذكار» و«روضة المعدل» و«جامع ابن فارس»، ولعبيد من «روضة» المالكي وللخياط عن أبي طاهر من «التجريد».

﴿مِن لَّدُنْهُ﴾: بضم الدال والهاء وسكون النون.

﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾: بالنصب للعشرة.

﴿رَشَدًا﴾ في الموضعين: بفتح الراء والشين للجميع.

﴿مِرْفَقًا﴾: بكسر الميم وفتح الفاء. ولا خلاف في ترقيق رائه، خلافاً لما ذهب إليه صاحب «التجريد».

﴿تَزَاوَرُ﴾: بفتح الزاي مخففة ممدودة وتخفيف الراء.

﴿وَلَمُلِئْتَ﴾: بتخفيف اللام.

﴿بِوَرِقِكُمْ﴾: بكسر الراء.

﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ﴾: بالتنوين.

﴿وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ﴾: بياء الغيبة والرفع.

﴿إِسْتَبْرَقٍ﴾ هنا، وفي الدخان، والرحمن، والدهر: بقطع الهمزة وتنوين القاف للسبعة.

﴿وَفَجَّرْنَا﴾: بتشديد الجيم لهم.

﴿خَيْرًا مِّنْهَا﴾: بدون ميم بعد الهاء.

﴿لَّكِنَّا﴾: بنون واحدة مشددة من غير همز مع حذف الألف التي بعد النون وصلًا وثبوتها وقفاً.

﴿وَلَمْ تَكُن﴾: بتاء التأنيث.

﴿الْحَقِّ﴾: بالجر.

﴿عُقْبًا﴾: بإسكان القاف.

﴿نُسَيِّرُ﴾: بالنون مبنيًّا للمعلوم.

﴿ٱلْجِبَالَ﴾ : بالنصب.

﴿مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ﴾ : بتاء المتكلم للسبعة.

﴿وَمَا كُنتُ﴾ : بضم التاء لهم.

﴿وَيَوْمَ يَقُولُ﴾ : بياء الغيبة.

﴿لِمَهْلِكِهِم﴾ هنا، و﴿مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ﴾ في النمل: بفتح الميم وكسر اللام.

﴿اتَّبَعْتَنِى﴾ : بإثبات الياء في الحالين للجميع.

﴿لِتُغْرِقَ﴾ : بتاء مضمومة وكسر الراء.

﴿أَهْلَهَا﴾ : بالنصب.

﴿زَكِيَّةً﴾ : بتشديد الياء من غير ألف قبلها.

﴿نُّكْرًا﴾ في الموضعين: بإسكان الكاف.

﴿مِن لَّدُنِّى﴾ : بضم الدال من غير إشمام، وتشديد النون. ولا خلاف في إثبات يائه.

﴿يُضَيِّفُوهُمَا﴾ : بفتح الضاد وكسر الياء مشددة للعشرة.

﴿أَن يَنقَضَّ﴾ : بفتح الياء وتشديد الضاد لهم.

﴿لَتَّخَذْتَ﴾ : بتشديد التاء وفتح الخاء.

﴿أَن يُبْدِلَهُمَا﴾ هنا، و﴿أَن يُبْدِلَهُۥ﴾ في التحريم، و﴿أَن يُبْدِلَنَا﴾ في ن: بسكون الباء الموحدة وتخفيف الدال في الثلاثة.

﴿رُحْمًا﴾: بسكون الحاء.

﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾، و﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ في الثلاثة: بقطع الهمزة وإسكان التاء في الكل.

﴿حَمِئَةٍ﴾: بقصر الحاء وهمزة مكان الياء.

﴿فَلَهُۥ جَزَآءً﴾: بفتح الهمزة منونة منصوبة.

﴿مَطْلِعَ﴾: بكسر اللام للعشرة.

﴿بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ﴾، و﴿سَدًّا﴾ هنا، و﴿سَدًّا﴾ في يس: بفتح السين.

﴿يَفْقَهُونَ﴾: بفتح الياء والقاف.

﴿خَرْجًا﴾ هنا، وفي المؤمنون: بسكون الراء من غير ألف.

وأما ﴿فَخَرَاجُ﴾ في المؤمنون: فبفتحها مع الألف.

﴿رَدْمًا * ءَاتُونِى﴾، و﴿قَالَ ءَاتُونِىٓ﴾: بهمزة قطع مفتوحة ممدودة في الحالين.

﴿ٱلصَّدَفَيْنِ﴾: بفتح الصاد والدال.

﴿فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓاْ﴾: بتخفيف الطاء.

﴿أَفَحَسِبَ﴾: بكسر السين وفتح الباء فعلًا ماضياً.

﴿أَن تَنفَدَ﴾: بتاء التأنيث.

مضافاتها تسع

﴿رَبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾، ﴿بِرَبِّيٓ أَحَدٗا﴾، ﴿بِرَبِّيٓ أَحَدٗا﴾، ﴿رَبِّيٓ أَن﴾، ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن﴾، ﴿دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَ﴾: سكنهن في الحالين.

﴿مَعِيَ صَبۡرٗا﴾ ثلاث: فتحهُن وصلًا، وسكَّنهن وقفاً.

وزوائدها ست

﴿ٱلۡمُهۡتَدِ﴾، و﴿أَن يَهۡدِيَنِ﴾، و﴿أَن يُؤۡتِيَنِ﴾، و﴿أَن تُعَلِّمَنِ﴾، و﴿إِن تَرَنِ﴾، و﴿مَا كُنَّا نَبۡغِ﴾: حذفهن في الحالين كالرسم.

وأما ﴿تَسۡـَٔلۡنِي﴾: فليست منها.

* * *

سورة مريم

﴿كٓهيعٓصٓ﴾، و﴿حمٓ * عٓسٓقٓ﴾: اختلف أهل الأداء عنه في (عين) فيهما، على ثلاثة أوجه: الإشباع، والتوسط، والقصر.

فأخذ بالإشباع والتوسط: الشاطبي والهذلي والداني عن فارس.

وأخذ بالتوسط والقصر: أبو العز في «كفايته».

وأخذ بالتوسط فقط: أبو علي المالكي وصاحب «التذكرة» و«التذكار» و«المصباح» و«التيسير» و«التلخيص».

وأخذ بالقصر: الباقون.

﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾: بالرفع فيهما.

﴿عِتِيًّا﴾، و﴿صِلِيًّا﴾، و﴿جِثِيًّا﴾: بكسر الحرف الأول في الثلاثة.

﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾: بتاء المتكلم.

﴿لِأَهَبَ﴾: بالهمزة مكان الياء.

﴿نَسْيًا﴾: بفتح النون.

﴿مِن تَحْتِهَا﴾: بكسر الميم وخفض التاء.

﴿تُسَاقِطْ﴾: بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف. واتفق السبعة على تأنيثه.

﴿قَوْلَ الْحَقِّ﴾: بنصب اللام.

﴿يَمْتَرُونَ﴾: بياء الغيبة للعشرة.

﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ﴾: بكسر الهمزة.

﴿فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ﴾: بإثبات الياء ساكنة في الحالين.

﴿وَبُكِيًّا﴾: بضم الباء.

﴿نُورِثُ﴾: بسكون الواو وتخفيف الراء للسبعة.

﴿إِذَا تُتْلَىٰ﴾: بالتاء على التأنيث للعشرة.

﴿مَّقَامًا﴾: بفتح الميم.

﴿وَلَدًا﴾ هنا وفي الزخرف، و﴿وَوَلَدُهُۥ﴾ بنوح: بفتح الواو واللام.

﴿تَكَادُ﴾ هنا، وفي الشورى: بتاء التأنيث.

﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ هنا، وفي الشورى: بتاء فوقية بعد التحتية وفتح الطاء مشددة.

مضافاتها ستة

﴿وَرَآءِى وَكَانَتِ﴾، و﴿لِّيٓ ءَايَةً﴾، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾، و﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ﴾، و﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾: سكنهن في الحالين.

﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ﴾: فتحها في الوصل وسكنها في الوقف.

* * *

سورة طه

﴿إِنِّيَ أَنَا۠﴾: بكسر همزة إني.

﴿طُوًى﴾ هنا، وفي النازعات: بالتنوين.

﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ﴾: ﴿وَأَنَا﴾: بفتح الهمزة وتخفيف النون، و﴿ٱخْتَرْتُكَ﴾: بتاء المتكلم.

﴿أَخِى * ٱشْدُدْ﴾: بهمزة وصل تسقط في الدرج وتثبت ابتداء مضمومة.

﴿وَأَشْرِكْهُ﴾: بفتح الهمزة.

﴿وَلِتُصْنَعَ﴾: بكسر اللام ونصب العين.

﴿أَن يَفْرُطَ﴾: بفتح الياء وضم الراء للعشرة.

﴿خَلْقَهُۥ﴾: بسكون اللام لهم.

﴿لَّا يَضِلُّ رَبِّى﴾: بفتح الياء الأولى لهم.

﴿مَهْدًا﴾ هنا، وفي الزخرف: بفتح الميم وسكون الهاء مقصورة. واتفقوا على كسر الميم وفتح الهاء وإثبات ألف بعدها في النبأ للمناسبة.

﴿وَٱرْعَوْا۟﴾: بفتح العين للجميع.

﴿لَّا نُخْلِفُهُۥ﴾: بالرفع للسبعة.

﴿سُوًى﴾: بضم السين منوّناً.

﴿يَوْمُ ٱلزِّينَةِ﴾: برفع الميم للعشرة.

﴿فَيُسْحِتَكُم﴾: بضم الياء وكسر الحاء.

﴿إِنَّ هَٰذَانِ﴾: بتخفيف إن وألف مكان الياء بعد الذال.

﴿فَأَجْمِعُوا﴾: بهمزة قطع مفتوحة وكسر الميم.

﴿يُخَيَّلُ﴾: بالياء التحتية على التذكير.

﴿تَلْقَفْ﴾: بإسكان اللام والفاء مع تخفيف القاف.

﴿كَيْدُ سَٰحِرٍ﴾: بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء.

﴿لَّا تَخَٰفُ﴾: بالألف ورفع الفاء.

﴿أَنجَيْنَٰكُم﴾، و﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ﴾، و﴿رَزَقْنَٰكُمْ﴾: بنون العظمة في الثلاثة.

﴿فَيَحِلَّ﴾: بكسر الحاء.

﴿يَحْلِلْ﴾: بكسر اللام.

﴿أَثَرِى﴾: بفتح الهمزة والثاء المثلثة للسبعة.

﴿بِمَلْكِنَا﴾: بفتح الميم.

﴿حُمِّلْنَآ﴾: بضم الحاء وكسر الميم.

﴿فَٱتَّبِعُونِى﴾: بإثبات الياء في الحالين للجميع.

﴿بَصُرْتُ﴾: بضم الصاد للعشرة.

﴿بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا﴾: بضمها لهم.

﴿يَبْصُرُوا بِهِۦ﴾: بياء الغيبة.

﴿تُخْلَفَهُۥ﴾: بفتح اللام مبنيًّا للمفعول.

﴿ظَلْتَ﴾: بفتح الظاء للعشرة.

﴿لَنُحَرِّقَنَّهُۥ﴾: بضم النون وفتح الحاء وكسر الراء مشددة.

﴿يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ﴾: بياء مضمومة وفتح الفاء.

﴿فَلَا يَخَافُ﴾: بالألف والرفع.

﴿يُقْضَىٰٓ﴾: بياء تحتية مضمومة وفتح الضاد.

﴿وَحْيُهُۥ﴾: بالرفع.

﴿وَأَنَّكَ لَا﴾: بفتح الهمزة.

﴿تَرْضَىٰ﴾: بفتح التاء مبنيًّا للمعلوم.

﴿زَهْرَةَ﴾: بسكون الهاء للسبعة.

﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم﴾: بالتاء الفوقية على التأنيث.

مضافاتها ثلاث عشرة

﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ﴾، ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾، ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا﴾، ﴿لِنَفْسِي * ٱذْهَبْ﴾، ﴿ذِكْرِي * ٱذْهَبَآ﴾، ﴿لَعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾، ﴿لِذِكْرِيٓ * إِنَّ﴾، ﴿وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي﴾، ﴿عَلَىٰ عَيْنِيٓ * إِذْ﴾، ﴿بِرَأْسِيٓ إِنِّي﴾، ﴿أَخِي * ٱشْدُدْ﴾، ﴿حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ﴾: سكَّنهن في الحالين.

﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ﴾: فتَحها وصلًا وسكَّنها وقفاً.

وفيها زائدة

﴿تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ﴾: حذفها في الحالين كالرسم.

* * *

«الجزء السابع عشر»

سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

﴿قَالَ رَبِّي﴾، و﴿قَالَ رَبِّ﴾: بفتح القاف واللام وألف بينهما.

﴿الْحَقَّ فَهُم﴾: بالنصب للعشرة.

﴿أَوَلَمْ يَرَ﴾: بواو مفتوحة بين الهمزة واللام.

﴿وَلَا يَسْمَعُ﴾: بياء مفتوحة وفتح الميم، ﴿الصُّمُّ﴾: بالرفع. وأما موضعا النمل والروم: فبتاء مضمومة وكسر الميم، ونصب ﴿الصُّمَّ﴾.

﴿مِثْقَالَ﴾ هنا، وفي لقمان: بالنصب.

﴿جُذَاذًا﴾: بضم الجيم.

﴿لِتُحْصِنَكُم﴾: بمثناة فوقية مضمومة.

﴿أَن لَّن نَّقْدِرَ﴾: بنون العظمة مفتوحة وكسر الدال للسبعة.

﴿نُنجِي﴾: بنونين مخففاً، ولا خلاف في إثبات يائه وقفاً؛ لثبوتها في المصحف.

﴿رَغَبًا وَرَهَبًا﴾: بفتحتين فيهما.

﴿وَحَرَامٌ﴾: بفتح الحاء والراء وألف بعدها.

﴿حَصَبُ﴾: بفتح الصاد للعشرة.

﴿نَطْوِي﴾: بنون مفتوحة وكسر الواو للسبعة.

﴿ٱلسَّمَآءَ﴾: بالنصب لهم.

﴿لِلْكُتُبِ﴾: بضم الكاف والتاء بلا ألف على الجمع.

﴿وَإِنْ أَدْرِي﴾: بإسكان الياء في الحالين للجميع؛ لأنها ليست مضافة.

﴿رَبِّ ٱحْكُم﴾: بكسر الباء للسبعة، اجتزاء بها عن ياء الإضافة.

﴿مَا تَصِفُونَ﴾: بالتاء من فوق على الخطاب.

مضافاتها أربع

﴿إِنِّي إِلَٰهٌ﴾: سَكَّنها في الحالين.

﴿مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ﴾، و﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾، و﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾: فتحهن في الوصل، وسَكَّنهن في الوقف.

وزوائدها ثلاث

﴿فَٱعْبُدُونِ﴾ معاً، و﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾: بالحذف في الحالين للسبعة كالرسم.

* * *

سورة الحج

﴿سُكَٰرَىٰ﴾: على وزن (كسالى) في الموضعين.

﴿أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ﴾: بفتح الهمزة فيهما للعشرة.

﴿وَرَبَتۡ﴾ هنا، وفي السجدة: بدون همز فيهما للسبعة.

﴿لِيَقۡطَعۡ﴾، وكذا ﴿لۡيَقۡضُواْ﴾، و﴿وَلۡيُوفُواْ﴾، و﴿وَلۡيَطَّوَّفُواْ﴾: بسكون اللام، مع إسكان الواو وتخفيف الفاء في ﴿وَلۡيُوفُواْ﴾.

﴿وَلُؤۡلُؤٗاۚ﴾ هنا، وفي فاطر: بالنصب.

﴿سَوَآءٌ﴾ هنا، وفي الجاثية: بالنصب.

﴿فَتَخۡطَفُهُ﴾: بسكون الخاء وتخفيف الطاء.

﴿مَنسَكٗا﴾ في الموضعين: بفتح السين.

﴿وَٱلۡمُقِيمِي﴾: بدون نون للعشرة.

﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾: بالجر لهم.

﴿لَن يَنَالَ﴾، و﴿وَلَٰكِن يَنَالُهُ﴾: بياء التذكير فيهما.

﴿يُدَٰفِعُ﴾: بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها مع كسر الفاء على وزن يقاتل.

﴿أُذِنَ﴾: بضم الهمزة وكسر الذال.

﴿يُقَٰتَلُونَ﴾: بفتح التاء مبنيا للمفعول.

﴿لَّهُدِّمَتْ﴾: بتشديد الدال.

﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾: بنون العظمة وألف بعدها.

﴿تَعُدُّونَ﴾: بالتاء من فوق على الخطاب.

﴿مُعَاجِزِينَ﴾ هنا، وموضعي سبأ: بألف بعد العين وتخفيف الجيم في الثلاثة.

﴿لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾: بحذف الياء وقفاً للسبعة كالرسم.

﴿يَدْعُونَ﴾ الأول هنا، وفي لقمان: بياء الغيبة.

وأما الثاني هنا فاتفق السبعة على أنه بالخطاب.

وفيها مضافة

﴿بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ﴾: فتحها وصلًا، وسكّنها وقفاً.

وزائدتان

﴿وَالْبَادِ﴾، و﴿نَكِيرِ﴾: حذفهما في الحالين كالرسم.

* * *

«الجزء الثامن عشر»

سورة المؤمنون

﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾ هنا، وفي المعارج: بالألف بعد النون على الجمع.

﴿عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾: بواو وألف بعد اللام على الجمع.

﴿عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ﴾: بكسر العين وألف بعد الظاء فيهما.

﴿سَيْنَآءَ﴾: بفتح السين والهمزة، على وزن صفراء.

﴿تَنْبُتُ﴾: بفتح التاء وضم الباء.

﴿وَصِبْغٍ﴾: بالجر للعشرة.

﴿مُنْزَلًا﴾: بضم الميم وفتح الزاي.

﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾: بفتح التاء فيهما بلا تنوين.

﴿تَتْرَا﴾: بدون تنوين على وزن دعوى.

﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦ﴾: بكسر الهمزة وتشديد النون.

﴿سَٰمِرًا﴾: بفتح السين وألف بعدها وكسر الميم للعشرة.

﴿تَهْجُرُونَ﴾: بفتح التاء وضم الجيم.

﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾: بغير ألف، وجر الهاء، في الثلاثة.

﴿عَٰلِمِ﴾: بجر الميم، واتفق السبعة على أن الابتداء كالوصل جرًّا ورفعاً.

﴿شِقْوَتُنَا﴾: بكسر الشين وإسكان القاف من غير ألف.

﴿سِخْرِيًّا﴾ هنا، وفي ص: بكسر السين فيهما. وفي الزخرف بضمها للعشرة.

﴿أَنَّهُمْ هُمُ﴾: بفتح الهمزة.

﴿قَٰلَ كَمْ﴾، و﴿قَـٰلَ إِن﴾: بصيغة الماضي فيهما على الخبر.

وفيها مضافة

﴿لَعَلِّيَ أَعْمَلُ﴾: سكَّنها في الحالين.

وزوائدها ست

﴿بِمَا كَذَّبُونِ﴾ معاً، ﴿فَٱتَّقُونِ﴾، ﴿أَن يَحْضُرُونِ﴾، ﴿ٱرْجِعُونِ﴾، ﴿وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾: حذفهن في الحالين كالرسم.

ولا خلاف في إثبات ياء ﴿تُرِيَنِّي﴾: ساكنة في الحالين.

* * *

سورة النور

﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾: بتخفيف الراء.

﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا﴾: بالتاء الفوقية على التأنيث للعشرة.

﴿رَأْفَةٌ﴾ هنا، وفي الحديد: بإسكان الهمزة.

﴿أَرْبَعُ﴾ الأول: برفع العين. ولا خلاف في نصب الثاني.

﴿وَالْخَامِسَةَ﴾ الثاني: بالنصب. ولا خلاف في رفع الأول.

﴿أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ﴾: بتشديد النون وفتح الضاد وجر الهاء.

﴿كِبْرَهُ﴾: بكسر الكاف للسبعة.

﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾: بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام مخففة للسبعة.

﴿يَوْمَ تَشْهَدُ﴾: بالتاء الفوقية على التأنيث.

﴿جُيُوبِهِنَّ﴾: بضم الجيم.

﴿غَيْرِ أُولِي﴾: بخفض الراء.

﴿دُرِّيٌّ﴾: بضم الدال وتشديد الياء بلا همز مرفوعاً.

﴿يُوقَدُ﴾: بتحتية مضمومة وإسكان الواو وتخفيف القاف.

﴿يُسَبِّحُ لَهُ﴾: بكسر الباء الموحدة على البناء للفاعل.

﴿تَتَقَلَّبُ﴾: بتاءين للعشرة.

﴿سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌ﴾: بتنوين الباء ورفع التاء.

﴿يَذْهَبُ﴾: بفتح التحتية والهاء للسبعة.

﴿كَمَا ٱسْتَخْلَفَ﴾: بفتحتين، ويبتدئ بكسر الهمزة.

﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم﴾: بفتح الباء وتشديد الدال.

﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾: بتاء الخطاب.

﴿ٱلْحُلُمَ﴾ معاً: بضم اللام للعشرة.

﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ﴾: برفع الثاء.

* * *

«الجزء التاسع عشر»

سورة الفرقان

﴿يأكل منها﴾: بالياء التحتية.

﴿ويجعل لك﴾: بالجزم.

﴿يحشرهم﴾ و﴿فيقول﴾: بالياء التحتية فيهما.

﴿أن نتخذ﴾: بفتح النون وكسر الخاء للعشرة.

﴿بما تقولون﴾: بتاء الخطاب للسبعة من «الشاطبية».

﴿فما تستطيعون﴾: بتاء الخطاب.

﴿حجرا﴾: بكسر الحاء وسكون الجيم للعشرة.

﴿تشقق السماء﴾ هنا، و﴿تشقق الأرض﴾ في ق: بتخفيف الشين.

﴿ونزل الملائكة﴾: بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام ورفع ﴿الملائكة﴾.

﴿ونسقيه﴾: بضم النون للعشرة.

﴿لما تأمرنا﴾: بتاء الخطاب.

﴿سرجا﴾: بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها.

﴿وقمرا﴾: بفتح القاف والميم للعشرة.

﴿ولم يقتروا﴾: بفتح الياء وضم التاء.

﴿يُضَٰعَفۡ﴾ و﴿وَيَخۡلُدۡ﴾: بجزمهما.

﴿وَذُرِّيَّٰتِنَا﴾: بجمع السلامة.

﴿وَيُلَقَّوۡنَ﴾: بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف.

وفيها مضافتان

﴿يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ﴾، و﴿قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ﴾: سكّنهما في الحالين.

* * *

سورة الشعراء

﴿وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ﴾: برفعهما للسبعة.

﴿لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾: بفتح اللام وتشديد الميم للعشرة.

﴿إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ﴾: بكسر الهمزة لهم.

﴿سَحَّارٍ﴾: بوزن فعّال لهم.

﴿أَإِنَّ لَنَا﴾: بهمزتين للجميع.

﴿حَاذِرُونَ﴾: بألف بعد الحاء.

﴿فِرْقٍ﴾: قال في «النشر»: ذهب الجمهور المغاربة والمصريين إلى ترقيقه وهو الذي قطع به في «التبصرة» و«الهداية» و«الهادي» و«الكافي» و«التجريد» وغيرها.

وذهب سائر أهل الأداء إلى التفخيم، وهو الذي يظهر من نص «التيسير» وظاهر «العنوان» و«التلخيصين» وغيرها، وهو القياس.

ونص على الوجهين صاحب «جامع البيان» و«الشاطبية» و«الإعلان» وغيرها. اهـ.

وأقول: الذي استقر عليه عملنا ترقيقه لصاحب «التجريد»، وتفخيمه لسائر أهل الأداء، وهو الذي يظهر من نص «التيسير»، ونصَّ على الوجهين الشاطبي، وبهما قرأ الداني على أبي الفتح وغيره.

﴿وَٱتَّبَعَكَ﴾: بوصل الهمزة وفتح التاء مشددة وحذف الألف وفتح العين للسبعة.

﴿خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: بضم الخاء واللام، أي: عادتهم.

﴿فَٰرِهِينَ﴾: بألف بين الفاء والراء، أي: حاذقين.

﴿لْـَٔيْكَةِ﴾: بسكون اللام وهمزة مفتوحة بينها وبين التاء وخفض التاء في الكل.

﴿نَزَلَ بِهِ﴾: بتخفيف الزاي.

﴿ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾: برفعهما.

﴿أَوَلَمْ يَكُن﴾: بياء التذكير.

﴿ءَايَةً﴾: بالنصب.

﴿وَتَوَكَّلْ﴾: بواو العطف.

مضافاتها ثلاث عشرة

﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ معاً، ﴿رَبِّيٓ أَعْلَمُ﴾، و﴿بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم﴾، و﴿لِّيٓ إِلَّا﴾، و﴿لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ﴾: سكّنهن في الحالين.

﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾، و﴿مَن مَّعِيَ﴾، و﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ خمس: فتحهن في الوصل وسكّنهن وقفاً.

وزوائدها ست عشرة

﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾، ﴿يَقْتُلُونِ﴾، ﴿سَيَهْدِينِ﴾، ﴿فَهُوَ يَهْدِينِ﴾، ﴿وَيَسْقِينِ﴾، ﴿يَشْفِينِ﴾، ﴿يُحْيِينِ﴾، ﴿كَذَّبُونِ﴾، ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ ثمان: حذفهن السبعة في الحالين كالرسم.

* * *

سورة النمل

﴿بِشِهَابٍ﴾ : بالتنوين.

﴿حُسْنًا﴾: بضم الحاء وسكون السين للعشرة.

﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ﴾ : بفتح الياء وسكون الحاء وتخفيف الطاء وتشديد النون.

﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي﴾ : بنون واحدة مشددة.

﴿فَمَكَثَ﴾ : بفتح الكاف.

﴿سَبَإٍ﴾ هنا، و﴿لِسَبَإٍ﴾ في سورته: بالخفض والتنوين.

﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ : بتشديد اللام.

﴿مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ : بتاء الخطاب فيهما.

﴿تَشْهَدُونِ﴾ : بكسر النون للجميع.

﴿أَتَهْتَدِيَ﴾ : بإثبات الياء ساكنة في الحالين لهم؛ لأنها لام الفعل لا ياء إضافة.

﴿سَاقَيْهَا﴾، و﴿بِالسُّوقِ﴾، و﴿سُوقِهِ﴾ : بدون همز.

﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ﴾، و﴿ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾ : بنون الجماعة وفتح التاء في الفعل الأول، وبنون الجماعة أيضاً وفتح اللام في الثاني.

﴿أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ﴾ و﴿أَنَّ النَّاسَ كَانُوا﴾ : بفتح الهمزة.

﴿أَئِنَّكُمْ﴾ : بهمزتين للجميع.

﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾: بياء الغيبة. ولا خلاف في غيب ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

﴿أَمَّنْ خَلَقَ﴾ وأخواتها الأربعة: بتشديد الميم للعشرة.

﴿مَّا تَذَكَّرُونَ﴾: بتاء الخطاب وتخفيف الدال.

﴿بَلِ ادَّارَكَ﴾: بهمزة الوصل وتشديد الدال وألف بعدها.

﴿أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾: بهمزتين محققتين، مفتوحة مكسورة، ونون مشددة بعدهما.

﴿مَا تُكِنُّ﴾ هنا، وفي القصص: بضم التاء وكسر الكاف للعشرة.

﴿بِهَادِي الْعُمْيِ﴾ هنا، وفي الروم: بباء الجر بعدها هاء مفتوحة فألف. ولا خلاف هنا في إثبات الياء وقفا كالرسم.

و﴿الْعُمْيِ﴾: بالخفض.

﴿أَتَوْهُ﴾: بقصر الهمزة وفتح التاء.

﴿بِمَا تَفْعَلُونَ﴾: بتاء الخطاب.

﴿مِّن فَزَعٍ﴾: بالتنوين.

﴿يَوْمَئِذٍ﴾: بفتح الميم.

مضافاتها خمس

﴿إِنِّيَ ءَانَسْتُ﴾، و﴿أَوْزِعْنِيَ أَنْ﴾، و﴿إِنِّيَ أُلْقِيَ﴾، و﴿لِيَبْلُوَنِيَ ءَأَشْكُرُ﴾: سكّنهن في الحالين.

﴿مَالِيَ لَآ أَرَى﴾: فتحها وصلًا، وسكّنها وقفاً.

وفيها ثلاث زوائد

﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾: حذفها في الحالين كالرسم.

﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾: أثبتها مفتوحة وصلًا.

واختلف عنه في الوقف بين حذفها وإثباتها. قطع له بإثباتها ابن بليمة في «تلخيصه» وابن غلبون في «تذكرته» وسبط الخياط في «مبهجه» و«كفايته» والداني من قراءته على أبي الفتح فارس. وأطلق الخلاف في «تيسيره» وقيده في «مفرداته» بما يفيد أن طريقه منه الإثبات.

وذكر الشاطبي الوجهين، وذكر أبو علي في «روضته» الإثبات لأبي طاهر والحذف لغيره، وذكر ابن الفحام في «تجريده» الإثبات للفارسي عن أبي طاهر والحذف لغيره.

ويذهب الباقون إلى حذفها قولًا واحداً.

﴿حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾: حذَفها السبعة في الحالين كالرسم.

* * *

«الجزء العشرون»

سورة القصص

﴿وَنُرِيَ﴾: بنون مضمومة وكسر الراء وياء مفتوحة.

﴿فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا﴾: بنصبهن.

﴿وَحَزَنًا﴾: بفتح الحاء والزاي.

﴿يَهْدِيَنِي﴾: إثبات الياء في الحالين للجميع.

﴿يُصْدِرَ﴾: بضم الياء وكسر الدال.

﴿جَذْوَةٍ﴾: بفتح الجيم.

﴿الرَّهْبِ﴾: بفتح الراء وسكون الهاء.

﴿يُصَدِّقُنِي﴾: برفع القاف. ولا خلاف في إسكان يائه.

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ﴾: بواو قبل القاف.

﴿لَا يُرْجَعُونَ﴾: ببنائه للمفعول.

﴿سِحْرَانِ﴾: بكسر السين وإسكان الحاء بدون ألف بعدها.

﴿تَظَاهَرَا﴾: بتخفيف الظاء للجميع. وغلط من قال بتشديده عن أبي عمرو.

﴿يُجْبَىٰ﴾: بياء التذكير.

﴿شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ﴾: بفتح الياء للعشرة في الموضعين.

﴿لَخَسَفَ﴾: بفتح الخاء والسين مبنيًّا للمفعول.

مضافاتها اثنتا عشر

﴿رَبِّىٓ أَن﴾، و﴿إِنِّىٓ ءَانَسْتُ﴾، و﴿إِنِّىٓ أَنَا﴾، و﴿إِنِّىٓ أَخَافُ﴾، و﴿رَبِّىٓ أَعْلَمُ﴾ معاً، ﴿لَّعَلِّىٓ﴾ معا، ﴿إِنِّىٓ أُرِيدُ﴾، و﴿سَتَجِدُنِىٓ إِن﴾، و﴿عِندِىٓ أَوَلَمْ﴾: سكنهن في الحالين.

﴿مَعِىَ رِدْءًا﴾: فتَحَها وصلًا، وسكَّنها وقفاً.

فيها زائدتان

﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾: حذَفها السبعة في الحالين كالرسم.

﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾: حذفها في الحالين كالرسم.

* * *

سورة العنكبوت

﴿وَلْنَحْمِلْ﴾: بسكون اللام للعشرة.
﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ﴾: بياء الغيبة.
﴿النَّشْأَةَ﴾ هنا، وفي النجم، والواقعة: بسكون الشين بلا ألف.
﴿مَوَدَّةَ﴾ بالنصب بلا تنوين.
﴿بَيْنِكُمْ﴾: بالجر.
﴿أَئِنَّكُمْ﴾: الثاني بهمزتين للجميع.
﴿مَا يَدْعُونَ﴾: بياء الغيبة.
﴿ءَايَٰتٌ﴾: بألف بعد الياء على الجمع.
﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا﴾: بالياء التحتية.
﴿تُرْجَعُونَ﴾ هنا، وفي الروم: بتاء الخطاب.
﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم﴾: بموحدة مفتوحة بعد النون وتشديد الواو وهمزة بعدها.
﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾: بكسر اللام.

مضافاتها ثلاث

﴿يَٰعِبَادِيَ الَّذِينَ﴾: فتحها وصلًا، وسكَّنها وقفاً.
﴿رَبِّيَ إِنَّهُ﴾، و﴿أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾: سكَّنهما في الحالين.

وفيها زائدة

﴿فَاعْبُدُونِ﴾: حذفها السبعة في الحالين كالرسم.

«الجزء الواحد والعشرون»

سورة الروم

﴿عَـٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ﴾: الثاني بنصب التاء. وأما الأول والثالث فمتفق على رفعهما.

﴿لِّلْعَـٰلِمِينَ﴾: بكسر اللام.

﴿لِّيَرْبُوَاْ﴾: بياء تحتية مفتوحة وفتح الواو.

﴿أَذَقْنَـا﴾: بنون العظمة.

﴿ءَاثَـٰرِ﴾: بالجمع.

﴿ضَعْفٍ﴾ معاً، ﴿ضَعْفًا﴾: اختلف عنه في الضاد فيهما بين الفتح والضم.

فرواها بالضم صاحب «التذكرة» والداني من «قراءته على أبي الفتح».

ورواها ابن فارس في «جامعه»، وابن سوار في «مستنيره» وأبو العلا في «غايته»، وابن الفحام في «تجريده»، وابن شيطا في «تذكاره»، والمعدل في «روضته»، بالضم لزرعان، والفتح لغيره.

ورواها أبو علي المالكي في «روضته»، وأبو العز في «كفايته»: بالفتح لأبي طاهر، والضم لغيره.

وذكر الوجهين لحفص والداني في «تيسيره»، والشاطبي في «حرزه»، والأهوازي في «وجيزه».

وأخذ الباقون بالفتح قولًا واحداً.

﴿يَنفَعُ﴾ هنا، وفي الطول: بياء الغيبة.

* * *

سورة لقمان

﴿وَرَحْمَةً﴾: بالنصب.

﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾: بالنصب.

﴿وَلَا تُصَعِّرْ﴾: بتشديد العين من غير ألف قبلها.

﴿نِعَمَهُ﴾: بفتح العين وهاء مضمومة بلا تنوين.

﴿وَمَن يُسْلِمْ﴾: بسكون السين وتخفيف اللام للعشرة.

﴿وَٱلْبَحْرُ﴾: بالرفع.

﴿بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾: بكسر النون وسكون العين وقصر الميم للعشرة.

* * *

سورة السجدة

﴿مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾: بتاء الخطاب للعشرة.

﴿خَلَقَهُۥ﴾: بفتح اللام: ولا خلاف في إسكان لام ﴿خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ﴾.

﴿مَّآ أُخْفِىَ﴾: بفتح الياء.

﴿مِّن قُرَّةِ﴾: بالإفراد للعشرة.

﴿لَمَّا صَبَرُوا۟﴾: بفتح اللام وتشديد الميم.

* * *

«الجزء الثاني والعشرون»

سورة الأحزاب

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾: في الموضعين بتاء الخطاب.

﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ هنا، وفي المجادلة، وموضعي الطلاق: بالياء والهمزة.

﴿تُظَٰهِرُونَ﴾ هنا، و﴿يُظَٰهِرُونَ﴾ معاً في المجادلة: بضم حرف المضارعة وفتح الظاء وألف بعدها وكسر الهاء مخففة.

﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾، و﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾، و﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾: بحذف الألف وصلًا وإثباتها وقفاً فيهن.

﴿لَا مُقَامَ﴾: هنا بضم الميم. وأما ثان الدخان فبفتحها.

﴿لَءَاتَوْهَا﴾: بمد الهمزة من الإيتاء.

﴿يَسْـَٔلُونَ﴾: بسين ساكنة بعدها همزة بلا ألف للسبعة.

﴿أُسْوَةٌ﴾ هنا، وموضعي الممتحنة: بضم الهمزة.

﴿يُضَٰعَفْ﴾: بالتحتية وألف بعد الضاد وتخفيف العين وفتحها.

﴿ٱلْعَذَابُ﴾: بالرفع.

﴿وَتَعْمَلْ﴾: بتاء التأنيث.

﴿نُؤْتِهَآ﴾: بنون العظمة.

﴿فَيَطْمَعَ﴾: بفتح الميم للعشرة.

﴿وَقَرْنَ﴾: بفتح القاف.

﴿أَن يَكُونَ﴾: بياء التذكير.

﴿وَخَاتَمَ﴾: بفتح التاء.

﴿تَقَرَّ﴾: بفتح التاء والقاف للعشرة.

﴿أَعْيُنُهُنَّ﴾: بالرفع لهم.

﴿لَا يَحِلُّ﴾: بياء التذكير.

﴿يَسْتَحْيِۦ﴾ بياءين، مكسورة فساكنة ممدودة في الحالين للجميع.

﴿سَادَتَنَا﴾: بفتح التاء بلا ألف.

﴿لَعْنًا كَبِيرًا﴾: بالموحدة.

﴿وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ﴾: بكسر العين ونون ساكنة بعدها وفتح الدال ظرفاً مضافاً إلى الجلالة للعشرة.

﴿وَيَتُوبَ﴾: بالنصب لهم.

* * *

سورة سبأ

﴿عَلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾: بالألف بعد العين وكسر اللام خفيفة وجر الميم.

﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ هنا، وفي الجاثية: برفع الميم.

﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ﴾، ﴿أَوْ نُسْقِطْ﴾: بالنون في الثلاثة.

﴿ٱلرِّيحَ﴾: بالنصب.

﴿مِنسَأَتَهُ﴾: بفتح الهمزة، وهي كلمة واحدة مفعول لتأكل.

﴿تَبَيَّنَتِ﴾: بفتح التاء والباء والياء للسبعة.

﴿مَسْكَنِهِمْ﴾: بفتح الكاف مع إسكان السين من غير ألف، على الإفراد.

﴿أُكُلٍ﴾: بالتنوين.

﴿نُجَٰزِيٓ﴾: بالتنوين وكسر الزاي وياء ساكنة بعدها.

﴿ٱلْكَفُورَ﴾: بالنصب.

﴿رَبَّنَا﴾: بنصب الباء.

﴿بَٰعِدْ﴾: بالألف وكسر العين وتخفيفها وسكون الدال.

﴿صَدَّقَ﴾: بتشديد الدال.

﴿أَذِنَ﴾: بفتح الهمزة.

﴿فُزِّعَ﴾: بضم التاء وزاي مكسورة مشددة وعين مهملة.

﴿جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ﴾: برفع جزاء بلا تنوين وجر الضعف.

﴿فِي ٱلْغُرُفَٰتِ﴾: بالجمع واتفق العشرة على ضم رائه.

﴿وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ﴾: بفتح الياء وسكون القاف وتخفيف الدال للعشرة.

﴿تَتَفَكَّرُواْ﴾: بتاءين مظهرتين للسبعة كالرسم.

﴿ٱلتَّنَاوُشُ﴾: بواو مضمومة بلا همز.

مضافاتها ثلاث

﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾، و﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾: فتحهما وصلًا، وسكّنهما وقفاً.

﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾: سكّنها في الحالين.

وفيها زائدتان

﴿كَٱلْجَوَابِ﴾، و﴿نَكِيرِ﴾: حذفهما في الحالين كالرسم.

* * *

سورة فاطر

﴿غَيْرُ ٱللَّهِ﴾: برفع الراء.

﴿فَلَا تَذْهَبْ﴾: بفتح التاء والهاء مبنيًّا للفاعل.

و﴿نَفْسُكَ﴾: بالرفع للسبعة.

﴿وَلَا يُنقَصُ﴾: بضم الياء وفتح القاف لهم.

﴿مِنْ عُمُرِهِۦٓ﴾: بضم الميم للعشرة.

﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ﴾: بالنصب للجميع.

﴿ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾: بالرفع لهم.

وقد نُسِبَ إلى الإمام أبي حنيفة قراءة بعكس ذلك، وأنكر ذلك المحقق ابن الجزري.

﴿نَجْزِي كُلَّ﴾: بنون مفتوحة وكسر الزاي وبياء ساكنة ونصب كل.

﴿بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾: بدون ألف على الإفراد، ويوقف عليه بالتاء كالرسم.

﴿إِن يَعِدُ﴾: بضم الدال للجميع.

﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ﴾: بخفض الهمزة وصلا.

فيها زائدة

﴿نَكِيرِ﴾: حذَفها في الحالين كالرسم.

* * *

«الجزء الثالث والعشرون»

سورة يس

﴿تَنزِيلَ﴾: بنصب اللام.

﴿فَعَزَّزْنَا﴾: بتشديد الزاي.

﴿أَإِن ذُكِّرْتُم﴾: بهمزتين، مفتوحة فمكسورة محققتين، وتشديد ﴿ذُكِّرْتُم﴾.

﴿لَّا تُغْنِ﴾: بدون ياء في الحالين للجميع.

﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ في الموضعين: بنصب الكلمتين.

﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾: بإثبات الهاء بعد التاء.

﴿وَالْقَمَرَ﴾: بالنصب.

﴿يَخِصِّمُونَ﴾: بكسر الخاء وتشديد الصاد.

﴿يَرْجِعُونَ﴾: بالبناء للفاعل للعشرة.

﴿شُغُلٍ﴾: بضم الغين.

﴿فَاكِهُونَ﴾: بمد الفاء. ومثله: ﴿فَاكِهِينَ﴾ في الدخان والطور.

وأما ﴿فَكِهِينَ﴾ في التطفيف فبقصرها.

﴿فِي ظِلَالٍ﴾: بكسر الظاء ومد اللام.

﴿جِبِلًّا كَثِيرًا﴾: بكسر الجيم والباء الموحدة وتنوين اللام مخففة.

﴿نُنَكِّسْهُ﴾: بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف مشددة.

﴿لِّيُنذِرَ﴾: هنا وفي الأحقاف بياء الغيبة.

﴿بِقَٰدِرٍ﴾ هنا، وفي الأحقاف: بباء الجر وفتح القاف وألف بعدها وجر الراء.

وفيها زائدتان

﴿يُنقِذُونِ﴾، و﴿فَٱسۡمَعُونِ﴾: حذفهما السبعة في الحالين كالرسم.

* * *

سورة الصافات

﴿بِزِينَةٍ﴾ : بالتنوين.

﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾ : بالجر.

﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ﴾ : بتشديد السين والميم.

﴿عَجِبْتَ﴾ : بفتح التاء.

﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا﴾ هنا، وفي الواقعة : بفتح الواو.

﴿ يُنزَفُونَ﴾ هنا : بفتح الزاي، وفي الواقعة : بكسرها.

﴿مُّطَّلِعُونَ﴾ : بتشديد الطاء للعشرة.

﴿فَاطَّلَعَ﴾ : بهمزة الوصل وتشديد الطاء لهم.

﴿يَزِفُّونَ﴾ : بفتح الياء.

﴿مَاذَا تَرَىٰ﴾ : بفتح التاء والراء وألف بعدها.

﴿فَلَمَّآ أَسْلَمَا﴾ : بهمزة مفتوحة قبل السين وإسكان السين وتخفيف اللام للعشرة.

﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ : بهمزة قطع مكسورة به وصلًا.

﴿ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ﴾ : بنصب الأسماء الثلاثة.

﴿عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾ : بكسر الهمزة وسكون اللام.

﴿أَصْطَفَى﴾ : بقطع الهمزة مفتوحة.

﴿صَالِ﴾: بحذف الياء في الحالين للسبعة كالرسم.

مضافاتها ثلاث

﴿إِنِّيَ أَرَىٰ﴾، ﴿أَنِّيَ أَذْبَحُكَ﴾، ﴿سَتَجِدُنِيَ إِن﴾، سكَّنهن في الحالين.

وفيها زائدتان

﴿لَتُرْدِينِ﴾: حذَفَها وصلًا، ولا خلاف في حذفها وقفاً للسبعة.

﴿سَيَهْدِينِ﴾: حذَفَها السبعة في الحالين.

* * *

سورة ص

﴿فَوَاقٍ﴾ : بفتح الفاء.

﴿فَتَنَّهُ﴾ : بتشديد النون.

﴿لِّيَدَّبَّرُوٓاْ﴾ : بياء الغيبة وتشديد الدال.

﴿بِنُصْبٍ﴾ : بضم النون وإسكان الصاد.

﴿عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ﴾ : بألف بعد الباء على الجميع.

﴿أُوْلِي ٱلْأَيْدِي﴾ : بإثبات الياء للعشرة.

وأما ﴿ذَا ٱلْأَيْدِۖ﴾ : فبحذفها للجميع.

﴿بِخَالِصَةٍ﴾ : بالتنوين.

﴿هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ﴾ هنا، وفي ق: بالخطاب.

﴿وَغَسَّاقٌ﴾ هنا، و﴿وَغَسَّاقًا﴾ في النبأ: بتشديد السين.

﴿وَءَاخَرُ﴾ : بفتح الهمزة ومدها.

﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ﴾ : بقطع الهمزة مفتوحة وصلًا وابتداء.

﴿إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَاْ﴾ : بفتح همزة ﴿أَنَّمَآ﴾ للسبعة.

﴿أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ﴾ : بسكون الياء للجميع.

﴿بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ﴾ : بقطع الهمزة وفتحها في الحالين للجميع.

﴿فَٱلْحَقُّ﴾ : بالرفع.

﴿وَٱلْحَقَّ﴾ : بالنصب للعشرة.

مضافاتها ست

﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾ ، ﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ ، ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾ : فتحهن وصلًا وسكّنهن وقفا.

﴿بَعْدِيٓ إِنَّكَ﴾ ، ﴿إِنِّيٓ أَحْبَبْتُ﴾ ، ﴿لَعْنَتِيٓ إِلَىٰ﴾ : سكنهن في الحالين.

فيها زائدتان

﴿عَذَابِ﴾ ، و﴿عِقَابِ﴾ : حذفهما السبعة في الحالين.

* * *

«الجزء الرابع والعشرون»

سورة الزمر

﴿أَمَّنْ هُوَ﴾: بتشديد الميم.

﴿قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ﴾: بحذف الياء في الحالين للجميع كالرسم، إلا ما انفرد به الهمداني عن رويس من إثباتها وقفاً.

﴿سَلَمًا﴾: بفتح اللام من غير ألف.

﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾: بياء مشددة بعد الميم بدون همزة للعشرة.

﴿بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾: بفتح العين وسكون الموحدة من غير ألف على الإفراد.

﴿كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾، و﴿مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ﴾: بترك التنوين في ﴿كَٰشِفَٰتُ﴾ و﴿مُمْسِكَٰتُ﴾، وجرّ ﴿ضُرِّهِۦٓ﴾ و﴿رَحْمَتِهِۦ﴾.

﴿قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ﴾: بفتح القاف والضاد وألف بعدهما ونصب الموت.

﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾: بفتح التاء وألف بعدها بدلًا من ياء الإضافة.

﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾: بغير ألف بعد الزاي على الإفراد.

﴿تَأْمُرُوٓنِّىٓ﴾: بنون واحدة مشددة.

﴿قَدْرِهِۦ﴾: بسكون الدال للعشرة.

مضافاتها ست

﴿إِنِّيَ أُمِرْتُ﴾، و﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾، و﴿تَأْمُرُونِّيَ أَعْبُدُ﴾: سكَّنهن في الحالين.

﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟﴾، و﴿أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ﴾، و﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ﴾: فتحهن في الوصل وسكنهن في الوقف.

وزوائدها ثلاث

﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾: حذَفهما السبعة في الحالين كالرسم.

﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾: حذَفها كذلك.

* * *

سورة غافر

﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ : بياء الغيبة.

﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ : الأول بالهاء بدل الكاف.

﴿أَن يُبَدِّلَ﴾ : بالتشديد للجميع.

﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ : بهمزة قبل الواو مع سكون الواو على أنها أو الإبهامية التي لأحد الشيئين. و﴿يُظْهِرَ﴾ بضم الياء وكسر الهاء. ونصب ﴿الْفَسَادَ﴾.

﴿قَلْبِ﴾ : بدون تنوين.

﴿فَأَطَّلِعَ﴾ : بنصب العين.

﴿أَدْخِلُوا﴾ : بهمزة قطع مفتوحة في الحالين وكسر الخاء.

﴿مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾ : بتاء الخطاب.

﴿صُوَرَكُمْ﴾ هنا، وفي التغابن: بضم الصاد.

﴿جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ﴾ : بفتح الياء وصلًا للعشرة، وأسكنوها وقفاً كالجمع.

مضافاتها ثمان

﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ ثلاث، ﴿ذَرُونِيَ أَقْتُلْ﴾، و﴿ادْعُونِيَ أَسْتَجِبْ﴾، و﴿لَعَلِّيَ أَبْلُغُ﴾، و﴿مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ﴾، و﴿أَمْرِيَ إِلَى اللَّهِ﴾ : سكّنهن في الحالين.

وزوائدها أربع

﴿عِقَابِ﴾: حذَفَها السبعة في الحالين كالرسم.

﴿التَّلَاقِ﴾، و﴿التَّنَادِ﴾، و﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾: حذَفَهن في الحالين كالرسم.

* * *

سورة فصلت

﴿قُلْ إِنَّمَا﴾: بضم القاف وسكون اللام للعشرة.

﴿يُوحَىٰ﴾: بفتح الحاء لهم.

﴿سَوَآءً﴾: بالنصب للسبعة.

﴿نَّحِسَاتٍ﴾: بكسر الحاء.

﴿يُحْشَرُ﴾: بياء مضمومة وفتح الشين.

﴿أَعْدَآءُ﴾: بالرفع.

﴿مِن ثَمَرَٰتٍ﴾: بالألف على الجمع.

فيها مضافتان

﴿شُرَكَآءِى قَالُوٓا۟﴾، و﴿رَبِّىٓ إِنَّ﴾: سكَّنهما من الحالين.

* * *

«الجزء الخامس والعشرون»

سورة الشورى

﴿يُوحِيٓ إِلَيْكَ﴾: بكسر الحاء.

﴿مَا تَفْعَلُونَ﴾: بالتاء الفوقية.

﴿قَنَطُواْ﴾: بفتح النون للعشرة.

﴿فَبِمَا كَسَبَتْ﴾: بإثبات الفاء.

﴿وَيَعْلَمَ﴾: بالنصب.

﴿ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ﴾ هنا، وفي النجم: بفتح الباء وألف بعدها وهمزة مكسورة.

﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾، و﴿فَيُوحِيَ﴾: بنصبهما.

وفيها زائدة

﴿ٱلْجَوَارِ﴾: حذفها في الحالين كالرسم.

* * *

سورة الزخرف

﴿أَن كُنتُمْ﴾: بفتح الهمزة.

﴿يُنَشَّؤُا﴾: بضم الياء وفتح النون بدون ألف بعدها وتشديد الشين.

﴿عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾: بكسر العين وباء مفتوحة بعدها ألف ورفع الدال.

﴿قَٰلَ أَوَلَوْ﴾: بصيغة الماضي.

﴿جِئْتُكُم﴾: بتاء المتكلم للسبعة.

﴿إِنَّنِي﴾: بنونين.

﴿بَرَآءٌ﴾: بفتح الراء وألف بعدها فهمزة للعشرة.

﴿عَظِيمٍ﴾: بجر الميم للجميع.

﴿سُقُفًا﴾: بضم السين والقاف.

﴿نُقَيِّضْ﴾: بنون العظمة.

﴿جَآءَنَا﴾: بدون ألف بعد الهمزة على التوحيد.

﴿أَسْوِرَةٌ﴾: بسكون السين بلا ألف.

﴿سَلَفًا﴾: بفتح السين واللام.

﴿يَصِدُّونَ﴾: بكسر الصاد.

﴿لَعِلْمٌ﴾: بكسر العين وسكون اللام للعشرة.

﴿تَشْتَهِيهِ﴾: بهاء بعد الياء.

﴿يُلَاقُوا﴾ هنا، وفي الطور والمعارج: بضم الياء وفتح اللام وألف بعدها وضم القاف في الثلاثة.

﴿تُرْجَعُونَ﴾: بتاء الخطاب.

﴿وَقِيلِهِۦ﴾: بخفض اللام وكسر الهاء.

﴿يَعْلَمُونَ﴾: بياء الغيبة.

وفيها مضافتان

﴿تَحْتِيٓ أَفَلَا﴾: سكَّنها في الحالين.

﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾: بحذف الياء في الحالين.

وزوائدها ثلاث

﴿سَيَهْدِينِ﴾، و﴿وَأَطِيعُونِ﴾، و﴿وَٱتَّبِعُونِ﴾: حذفهن في الحالين. كالرسم.

* * *

سورة الدخان

﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾: بخفض الباء.

﴿رَبُّكُمْ وَرَبُّ﴾: برفعهما.

﴿نَبْطِشُ﴾: بالنون المفتوحة مع كسر الطاء للسبعة.

﴿يَغْلِي﴾: بالياء التحتية.

﴿فَٱعْتِلُوهُ﴾: بكسر التاء.

﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾: بكسر الهمزة.

فيها مضافتان

﴿إِنِّيٓ ءَاتِيكُم﴾، و﴿تُؤْمِنُواْ لِي﴾: سكنهما في الحالين.

وزائدتان

﴿تَرْجُمُونِ﴾، و﴿فَٱعْتَزِلُونِ﴾: حذفهما في الحالين كالرسم.

* * *

سورة الجاثية

﴿ءَايَٰتٌ﴾: الثاني والثالث برفع التاء، ولا خلاف في جرها في الأول.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾: بياء الغيبة.

﴿جَمِيعًا مِّنْهُ﴾: بإسكان النون وتذكير الهاء للعشرة.

﴿لِيَجْزِىَ قَوْمًا﴾: بالياء التحتية مبنيًّا للفاعل، ولا خلاف في نصب قوماً.

﴿غِشَٰوَةً﴾، بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها.

﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ﴾: برفع اللام للسبعة.

﴿وَٱلسَّاعَةُ﴾: بالرفع.

* * *

«الجزء السادس والعشرون»

سورة الأحقاف

﴿إِحْسَٰنًا﴾ : بهمزة مكسورة وإسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها .

﴿كُرْهًا﴾ معاً : بضم الكاف .

﴿وَفِصَٰلُهُۥ﴾ : بكسر الفاء وفتح الصاد وألف بعدها للسبعة .

﴿نَتَقَبَّلُ﴾ ، ﴿وَنَتَجَاوَزُ﴾ : بنون مفتوحة فيهما .

﴿أَحْسَنَ﴾ : بالنصب .

﴿أَنْ أُخْرَجَ﴾ : بالبناء للمفعول للعشرة .

﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ﴾ : بالنون .

﴿لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾ : بالياء التحتية مضمومة و﴿مَسَٰكِنُهُمْ﴾ بالرفع .

مضافاتها أربع

﴿أَوْزِعْنِيٓ أَنْ﴾ ، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ ، و﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ﴾ ، و﴿أَتَعِدَانِنِيٓ أَنْ﴾ : سكّنهن في الحالين .

* * *

سورة محمد ﷺ

﴿فِدَآءً﴾: بالمد والهمز للعشرة.

﴿ءَاسِنٍ﴾، و﴿ءَانِفًا﴾: بمد الهمزة فيهما.

﴿عَرَّفَهَا﴾: بتشديد الراء للعشرة.

﴿إِن تَوَلَّيْتُمْ﴾: بفتح التاء والواو واللام للسبعة.

﴿وَتُقَطِّعُوٓاْ﴾: بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء مشددة لهم.

﴿وَأَمْلَىٰ﴾: بفتح الهمزة واللام وألف بعدها.

﴿إِسْرَارَهُمْ﴾: بكسر الهمزة.

﴿تَوَفَّتْهُمُ﴾: بالتأنيث للعشرة.

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ﴾، و﴿وَنَبْلُوَاْ﴾: بنون العظمة في الثلاثة، واتفقت السبعة على فتح واو (نبلوا).

﴿ٱلسَّلْمِ﴾: بفتح السين.

﴿وَيُخْرِجْ﴾: بضم الياء وكسر الراء للعشرة.

﴿أَضْغَٰنَكُمْ﴾: بالنصب لهم.

* * *

سورة الفتح

لا خلاف في فتح سين ﴿ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾: في الموضعين.

﴿لِّتُؤْمِنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾: بتاء الخطاب في الأربعة.

﴿فَسَيُؤْتِيهِ﴾: بالياء التحتية.

﴿ضَرًّا﴾: بفتح الضاد.

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾: بالتاء الفوقية للجميع.

﴿كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾: بفتح اللام وألف بعدها.

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾: بتاء الخطاب.

﴿شَطْـَٔهُۥ﴾: بسكون الطاء.

﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾: بمد الهمزة.

* * *

سورة الحجرات

﴿لَا تُقَدِّمُوا﴾: بضم التاء وكسر الدال للسبعة.

﴿الْحُجُرَاتِ﴾: بضم الجيم لهم.

﴿بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾: بفتح الهمزة والخاء ويا ساكنة بعد الواو مثنى (أخو).

﴿يَلِتْكُم﴾: بكسر اللام من غير همز.

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾: بتاء الخطاب.

* * *

سورة ق

﴿أَفَعَيِينَا﴾: بياءين، أولاهما مكسورة ساكنة مخففة والثانية ساكنة ممدودة حركتين للجميع.

﴿يَوْمَ نَقُولُ﴾: بالنون.

فيها زائدتان

﴿وَعِيدِ﴾، ﴿الْمُنَادِ﴾: حذفهما في الحالين كالرسم.

* * *

«الجزء السابع والعشرون»

سورة الذاريات

﴿ٱلۡحُبُكِ﴾: بضم الحاء والباء.

﴿رِزۡقُكُمۡ﴾: بكسر الراء وسكون الزاي للعشرة.

﴿مِّثۡلَ مَآ﴾: بنصب اللام.

﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾: بألف بعد الصاد وكسر العين.

﴿وَقَوۡمَ نُوحٖ﴾: بنصب الميم.

﴿هُوَ ٱلرَّزَّاقُ﴾: بوزن الفَعَّال للعشرة.

﴿ٱلۡمَتِينُ﴾: بالرفع لهم.

فيها ثلاث زوائد

﴿لِيَعۡبُدُونِ﴾، ﴿أَن يُطۡعِمُونِ﴾، ﴿فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ﴾: حذفهن السبعة في الحالين كالرسم.

* * *

سورة الطور

﴿وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ﴾: بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين وتاء التأنيث ساكنة بعدها.

﴿وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم﴾: بالهمزة وفتح اللام.

﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ﴾: بكسر الهمزة.

﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾: اختلف فيه بين الصاد والسين، وكذلك في ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ في الغاشية.

والوارد فيهما عن حفص أربعة مذاهب:

الأول: الصاد فيهما، للطبري عن الولي عن الفيل من «المستنير»، وللحمامي عن الولي عن الفيل أيضاً من «التذكرة» و«تلخيص العبارات»، ومن «التيسير» و«الشاطبية» في أحد وجهيها.

الثاني: السين فيهما، لعبيد من «الكامل» ولابن خليع عن الفيل من «المصباح»، ولزرعان من «التجريد» و«جامع ابن فارس» و«التذكار» و«الروضتين» و«كفاية أبي العز» و«المستنير»، ومن «المصباح» على ما ذكره له أولًا.

الثالث: الصاد في ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ مع السين في ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ من «الوجيز» على ما وجده فيهما الأزميري.

الرابع: السين في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ مع الصاد في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ للباقين، وهو الثاني في «التيسير» و«الشاطبية». وذكره في «المصباح» ثانياً لزرعان.

﴿كِسَفًا﴾: هنا بسكون السين للجميع.

﴿يُصْعَقُونَ﴾: بضم الياء.

* * *

سورة النجم

﴿مَا كَذَبَ﴾: بتخفيف الذال.

﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾: بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها.

﴿وَمَنَوٰةَ﴾: بدون همز.

﴿لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ﴾، و﴿وَيَجْزِيَ﴾: بالياء التحتية فيهما للعشرة.

﴿وَفَّىٰٓ﴾: بتشديد الفاء لهم.

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾: بنصب الميم هنا للجميع.

* * *

سورة القمر

﴿مُّسْتَقِرٌّ﴾: بالرفع للسبعة.

﴿فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ﴾: بلا ياءٍ وقفاً لهم كالرسم.

﴿خُشَّعًا﴾: بضم الخاء من غير ألف وتشديد الشين وفتحها.

﴿نُّكُرٍ﴾: بضم الكاف.

﴿سَيَعْلَمُونَ﴾: بياء الغيبة.

﴿وَنَهَرٍ﴾: بفتح النون والهاء للعشرة.

وزائدها ثمان

﴿ٱلدَّاعِ﴾، و﴿إِلَى ٱلدَّاعِ﴾، و﴿وَنُذُرِ﴾ ستة: حذفهن في الحالين كالرسم.

* * *

سورة الرحمن

﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾: برفع الثلاثة.

﴿يَخْرُجُ﴾: بفتح الياء وضم الراء.

﴿الْجَوَارِ﴾: بكسر الراء للعشرة. وبحذف الياء وقفاً للسبعة. ولا خلاف في حذفها وصلًا لالتقاء الساكنين.

﴿الْمُنْشَآتُ﴾: بفتح الشين.

﴿سَنَفْرُغُ﴾: بالنون.

﴿وَنُحَاسٌ﴾: بضم النون وفتح الحاء وألف بعدها ورفع السين.

﴿يَطُوفُونَ﴾: بضم الطاء مخففة وسكون الواو.

﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾: في الموضعين بكسر الميم.

﴿رَفْرَفٍ﴾: بوزن جعفر للعشرة.

﴿وَعَبْقَرِيٍّ﴾: بسكون الياء وفتح القاف بلا ألف لهم.

﴿ذُو الْجَلَالِ﴾: بالواو.

* * *

سورة الواقعة

﴿وَقَعَتِ﴾ : بفتح الواو للجميع.

﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ : برفعهما للعشرة.

﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ : برفعهما.

﴿عُرُبًا﴾ : بضم الراء.

﴿شُرْبَ الْهِيمِ﴾ : بضم الشين.

﴿قَدَّرْنَا﴾ : بتشديد الدال.

﴿نُّبَدِّلَ﴾ : مشددة للجميع.

﴿فَظَلْتُمْ﴾ : بلام واحدة ساكنة للعشرة.

﴿بِمَوَاقِعِ﴾ : بفتح الواو وألف على الجمع.

﴿فَرَوْحٌ﴾ : بفتح الراء للسبعة.

* * *

سورة الحديد

﴿وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ﴾: بنصب اللام مفعولًا أولًا لوعد.

﴿أَخَذَ﴾: بفتح الهمزة والخاء.

﴿مِيثَٰقَكُمْ﴾: بالنصب.

﴿ٱنظُرُونَا﴾: بهمزة وصل تسقط في الوصل وتثبت مضمومة في الابتداء مع ضم الظاء.

﴿لَا يُؤْخَذُ﴾: بياء التذكير.

﴿وَمَا نَزَلَ﴾: بتخفيف الزاي.

﴿وَلَا يَكُونُوا۟﴾: بياء الغيبة للسبعة.

﴿ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾: بتشديد الصاد فيهما.

﴿بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾: بمد الهمزة.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ﴾: بإثبات ﴿هُوَ﴾ بعد الجلالة.

* * *

«الجزء الثامن والعشرون»

سورة المجادلة

﴿مَا يَكُونُ﴾: بياء التذكير.

﴿وَلَآ أَكۡثَرَ﴾: بالثاء المثلثة ونصب الراء.

﴿وَيَتَنَاجَوۡنَ﴾: بتقديم التاء وفتح النون وألف بعدها. واتفق السبعة على قراءة ﴿فَلَا تَتَنَاجَوۡاْ﴾: كذلك.

﴿فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ﴾: بألف بعد الجيم على الجمع.

﴿ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾: بضم الشين فيهما.

وفيها مضافة

﴿وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ﴾: سكنها في الحالين.

* * *

سورة الحشر

﴿يُخَرِّبُونَ﴾: بإسكان الراء وتخفيف الراء.

﴿كَيْ لَا يَكُونَ﴾: بياء التذكير.

﴿دُولَةً﴾: بالنصب.

﴿جُدُرٍ﴾: بضم الجيم والدال بلا ألف.

﴿خَالِدِينَ﴾: بالياء نصباً للعشرة.

﴿الْبَارِئُ﴾: بهمز الياء لهم.

﴿الْمُصَوِّرُ﴾: بكسر الواو وضم الراء لهم.

وفيها مضافة

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾: سكنها في الحالين.

* * *

سورة الممتحنة

﴿يَفْصِلُ﴾: بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد تخفيفاً.

﴿وَلَا تُمْسِكُوا﴾: بإسكان الميم وتخفيف السين.

* * *

سورة الصف

﴿مُتِمٌّ﴾: بغير تنوين.

﴿نُورِهِ﴾: بالخفض.

﴿أَنصَارَ ٱللَّهِ﴾: بغير تنوين مضافاً إلى لفظ الجلالة بلا لام جر.

وفيها مضافتان

﴿مِنۢ بَعۡدِى ٱسۡمُهُۥٓ﴾، و﴿أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾: سكَّنهما في الحالين.

* * *

سورة الجمعة

﴿فَتَمَنَّوُا۟ ٱلۡمَوۡتَ﴾: بضم الواو للعشرة.

﴿ٱلۡجُمُعَةِ﴾: بضم الميم لهم.

* * *

سورة المنافقون

﴿خُشُبٌ﴾: يضم الشين.

﴿لَوَّوۡا۟﴾: بتشديد الواو.

﴿أَخَّرۡتَنِىٓ﴾: بياء ساكنة للجميع.

﴿وَأَكُن﴾: بسكون النون مع حذف الواو قبلها.

﴿بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾: بتاء الخطاب.

* * *

سورة التغابن

﴿يَجۡمَعُكُمۡ﴾: بياء الغيبة للسبعة.

* * *

سورة الطلاق

﴿بَٰلِغُ﴾: بترك التنوين.

﴿أَمۡرِهِۦ﴾: بالجر.

﴿مِّن وُجۡدِكُمۡ﴾: بضم الواو للسبعة.

* * *

سورة التحريم

﴿عَرَّفَ﴾: بتشديد الراء.

﴿نَّصُوحًا﴾: بفتح النون.

* * *

«الجزء التاسع والعشرون»

سورة الملك

﴿تَفَٰوُتٍ﴾: بألف بعد الفاء وتخفيف الواو.

﴿فَسُحْقًا﴾: بإسكان الحاء.

﴿بِهِۦ تَدَّعُونَ﴾: بفتح الدال مشددة للسبعة.

﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ﴾: بتاء الخطاب.

وفيها مضافتان

﴿إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ﴾: فتحهما وصلًا وسكَّنهما وقفاً.

وزائدتان

﴿نَذِيرِ﴾، و﴿نَكِيرِ﴾: حذفهما في الحالين كالرسم.

* * *

سورة نون

﴿لَيُزۡلِقُونَكَ﴾ بضم الياء.

* * *

سورة الحاقة

﴿وَمَن قِبَلَهُۥ﴾: بفتح القاف وسكون الباء.

﴿وَحُمِلَتِ﴾: بتخفيف الميم للعشرة.

﴿لَا تَخۡفَىٰ﴾: بتاء التأنيث.

﴿مَالِيَهۡ﴾، و﴿سُلۡطَٰنِيَهۡ﴾، و﴿حِسَابِيَهۡ﴾، و﴿كِتَٰبِيَهۡ﴾، وكـذا ﴿مَا هِيَهۡ﴾ بالقارعة: بهاء السكت في الحالين في الخمس.

وللجميع في ﴿مَالِيَهۡ * هَلَكَ﴾: الإدغام، والفك، ويلزمه السكت بين الهاءين.

﴿قَلِيلًا مَّا تُؤۡمِنُونَ﴾، و﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾: بتاء الخطاب فيهما.

* * *

سورة المعارج

﴿سَأَلَ﴾: بهمزة مفتوحة بين السين واللام من السؤال.

﴿تَعْرُجُ﴾: بالتاء من فوق.

﴿وَلَا يَسْـَٔلُ﴾: بفتح الياء مبنياً للفاعل للسبعة.

﴿لَوْ يَفْتَدِى﴾: بياء ساكنة في الحالين للجميع. ولا خلاف في إثبات واو ﴿تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ﴾.

﴿نَزَّاعَةً﴾: بالنصب.

﴿بِشَهَادَاتِهِمْ﴾: بألف بعد الدال على الجمع.

﴿الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ﴾: بالجمع فيهما للعشرة.

﴿نُبَدِّلَ﴾: بالتشديد لهم.

﴿إِلَىٰ نُصُبٍ﴾: بضم النون والصاد جمع نصب.

* * *

سورة نوح

﴿كُبَّارًا﴾: بضم الكاف وتشديد الباء للعشرة.

﴿وَدًّا﴾: بفتح الواو.

﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ﴾: بعد الصرف[1] فيهما للعشرة.

مضافاتها ثلاث

﴿دُعَآءِىٓ إِلَّا﴾، ﴿إِنِّىٓ أَعْلَنتُ﴾: سكّنهما في الحالين.

﴿بَيْتِىَ مُؤْمِنًا﴾: فتحها وصلًا.

وفيها زائدة

﴿وَأَطِيعُونِ﴾: حذفها السبعة في الحالين كالرسم.

* * *

(١) لأنها ممنوعة من الصرف.

سورة الجن

﴿وَأَنَّهُۥ﴾: بفتح الهمزة.

وكذلك كل كلمة ﴿أَنَّ﴾ الواقعة بعد واو هنا، إلا قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ﴾ فإنه لا خلاف في فتحه، كما لا خلاف في فتحها من ﴿أَنَّهُ﴾.

ولا خلاف في كسرها من ﴿إِنَّمَآ أَدْعُواْ﴾، و﴿إِنِّى لَآ أَمْلِكُ﴾، و﴿إِنِّى لَن يُجِيرَنِى﴾، و﴿فَإِنَّ لَهُۥ﴾.

﴿أَن لَّن نَّقُولَ﴾: بضم القاف وسكون الواو.

﴿يَسْلُكْهُ﴾: بياء الغيبة.

﴿لِبَدًا﴾: بكسر اللام.

﴿قُلْ إِنَّمَا﴾: بضم القاف وسكون اللام على صيغة الأمر.

﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ﴾: بفتح الياء مبنياً للفاعل للسبعة.

وفيها مضافة

﴿رَبِّىٓ أَمَدًا﴾: سكَّنها في الحالين.

* * *

سورة المزمل

﴿وَطْئًا﴾ : بفتح الواو وسكون الطاء وقصرها .

﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ﴾ : برفع الباء .

﴿أُوْلِي ٱلنَّعْمَةِ﴾ : بفتح النون للجميع .

﴿تَتَّقُونَ﴾ : بفتح النون للجميع ، وروي عن حفص كسرها وليس من طرقنا .

﴿ثُلُثَيِ﴾ : بضم اللام .

﴿وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾ : بنصبها .

* * *

سورة المدثر

﴿وَٱلرُّجْزَ﴾ : بضم الراء .

﴿إِذْ أَدْبَرَ﴾ : بسكون الذال والدال وهمزة مفتوحة بينهما .

﴿مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ : بكسر الفاء .

﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾ : بياء الغيبة .

* * *

سورة القيامة

﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾: بإثبات الألف بعد اللام، ولا خلاف في إثباتها في الحرف الثاني كحرف البلد.

﴿بَرِقَ﴾: بكسر الراء.

﴿تُحِبُّونَ﴾، ﴿وَتَذَرُونَ﴾: بتاء الخطاب فيهما.

﴿يُمۡنَىٰ﴾: بياء التذكير.

* * *

سورة الدهر

﴿سَلَٰسِلَا۟﴾: بدون تنوين في الوصل، واختلف عنه في الوقف فذهب الجمهور عنه إلى الوقف عليه بسكون اللام.

ونص على الوقف عليه بإثبات الألف: ابن غلبون في «التذكرة»، وابن بليمة في «التلخيص»، والهذلي في «الكامل»، وبه قرأ الداني على أبي الفتح، وأطلق الوجهين في «التيسير»، وذكرهما الشاطبي.

﴿قَوَارِيرَا۟﴾: معاً بالنصب من غير تنوين، ويقف بالألف في الأول، وبدونها في الثاني.

﴿عَٰلِيَهُمْ﴾: بفتح الياء وضم الهاء.

﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾: برفعهما.

﴿تَشَآءُونَ﴾: بتاء الخطاب.

* * *

سورة المرسلات

﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ : بسكون الذال فيهما.

﴿أُقِّتَتْ﴾ : بالهمزة والتشديد.

﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ : بإدغام القاف في الكاف بعد قلب القاف كافاً للجميع، وصح لهم أيضاً إظهار استعلاء القاف.

والأول مذهب الجمهور عن حفص، والثاني مذهب مكي وابن مهران، ولأنهما ليسا عنه من طرقنا فلا التفات إلى ما ذكره المحررون من التفريع عليه على التحقيق فليعلم.

﴿فَقَدَرْنَا﴾ : بتخفيف الدال.

﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ﴾ : بكسر اللام للسبعة، ولا خلاف في كسرها في الأول.

﴿جِمَٰلَتٌ﴾ : بكسر الجيم بلا ألف لوزن رسالة.

﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا﴾ : برفع الميم للعشرة.

﴿فِي ظِلَٰلٍ﴾ : بألف بين اللامين لهم.

وفيها زائدة

﴿فَكِيدُونِ﴾ : حذفها في الحالين كالرسم.

* * *

«الجزء الثلاثون»

سورة النبأ

﴿لَّبِثِينَ﴾: بألف بعد اللام.

﴿وَلَا كِذَّٰبًا﴾: بتشديد الذال، ولا خلاف في تشديدها في الأول.

﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾: بخفض الباء.

﴿ٱلرَّحْمَٰنِ لَا﴾: بجر النون، ولا خلاف في رفعها في الثاني.

* * *

سورة النازعات

﴿نَّخِرَةً﴾: بدون ألف بعد النون.

﴿تَزَكَّىٰ﴾: بتخفيف الزاي.

﴿مُنذِرُ﴾: بترك التنوين.

* * *

سورة الأعمى

﴿فَتَنفَعَهُ﴾ : بنصب العين.

﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾ : بفتح الهمزة وصلًا وابتداءً للسبعة.

﴿يُغْنِيهِ﴾ : بضم الياء وإعجام الغين للعشرة.

* * *

سورة التكوير

﴿سُجِّرَتْ﴾ : بتشديد الجيم.

﴿الْمَوْءُودَةُ﴾ : بثبوت الهمزة للعشرة.

﴿قُتِلَتْ﴾ : بتخفيف التاء.

﴿نُشِرَتْ﴾ : بتخفيف الشين.

﴿سُعِّرَتْ﴾ : بتشديد العين.

﴿الْجَوَارِ﴾ : بلا ياء وصلًا للجميع كوصل السبعة.

﴿بِضَنِينٍ﴾ : بالضاد.

* * *

سورة الانفطار

﴿فَعَدَلَكَ﴾ : بتخفيف الدال.

﴿بَلْ تُكَذِّبُونَ﴾ : بتاء الخطاب للسبعة.

﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ﴾ : بنصب الميم.

* * *

سورة المطففين

﴿تَعْرِفُ﴾ : بفتح التاء وكسر الراء مبنيًّا للمعلوم للسبعة.

﴿نَضْرَةَ﴾ : بالنصب لهم.

﴿خِتَٰمُهُۥ﴾ : بكسر الخاء وألف بعد التاء على وزن فعال.

﴿فَكِهِينَ﴾ : بقصر الفاء.

* * *

سورة الانشقاق

﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾ : بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام.

﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ : بضم الباء على خطاب الجمع.

* * *

سورة البروج

﴿ٱلْمَجِيدُ﴾: برفع الدال.

﴿مَّحْفُوظٍۭ﴾: بجر الظاء.

سورة الطارق

﴿لَّمَّا﴾: بتشديد الميم.

سورة الأعلى

﴿قَدَّرَ﴾: بتشديد الدال.

﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾: بتاء الخطاب.

سورة الغاشية

﴿تَصْلَىٰ﴾: بفتح التاء مبنيا للفاعل.

﴿لَّا تَسْمَعُ﴾: بفتح التاء من فوق.

﴿لَٰغِيَةً﴾: بالنصب.

﴿إِيَابَهُمْ﴾: بتخفيف الياء للسبعة: مصدر آب يؤب إياباً، كقام يقوم قياما.

* * *

سورة الفجر

﴿وَٱلْوَتْرِ﴾: بفتح الواو.

﴿فَقَدَرَ﴾: بتخفيف الدال.

﴿تُكْرِمُونَ﴾، ﴿تَحَٰٓضُّونَ﴾، ﴿وَتَأْكُلُونَ﴾، ﴿وَتُحِبُّونَ﴾: بتاء الخطاب في الأربعة، وإثبات الألف بعد الحاء في ﴿تَحَٰٓضُّونَ﴾ مع فتحها، والمد للساكنين.

﴿يُعَذِّبُ﴾، و﴿يُوثِقُ﴾: بكسر الذال، والمثلثة مبنيين للفاعل.

وفيها مضافتان

﴿رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ﴾ و﴿رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ﴾: سكّنهما في الحالين.

والزوائد أربع

﴿يَسْرِ﴾، ﴿بِٱلْوَادِ﴾، ﴿أَكْرَمَنِ﴾، ﴿أَهَٰنَنِ﴾: حذفهن في الحالين كالرسم.

* * *

سورة البلد

﴿لُبَدًا﴾: بفتح الموحدة مخففة للسبعة.

﴿فَكُّ﴾: برفع الكاف.

﴿رَقَبَةٍ﴾: بالجر.

﴿أَوْ إِطْعَامٌ﴾: بكسر الهمزة وألف بعد العين، ورفع الميم منونة.

* * *

سورة الشمس

﴿وَلَا يَخَافُ﴾: بالواو، إما للحال أو لاستئناف الإخبار.

وليس في سورة الليل من أحرف الخلاف سوى ما مر.

* * *

[التكبير]
ومن سورة الضحى إلى آخر القرآن

يأتي بين آخر (الضحى) و(ألم نشرح) على التكبير سبعة أوجه:

الأول: الوقف على آخر السورة، وعلى التكبير، وعلى البسملة.

الثاني: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

الثالث: الوقف على آخر السورة، ووصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها.

الرابع: كذلك، لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

الخامس: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه وعلى البسملة.

السادس: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

السابع: وصل الجميع.

وإذا ضممتها إلى ثلاثة عدم التكبير كان عدد الأوجه بين آخر (الضحى) و(ألم نشرح) عشرة، وحكم بين كل سورتين بعد ذلك إلى (الناس) و(الفاتحة) كذلك.

* * *

[سورة العلق][1]

﴿أَن رَّءَاهُ﴾: بمد الهمزة قبل الهاء حركتين.

﴿فَلْيَدْعُ﴾: بسكون اللام مع حذف الواو في الحالين للجميع.

﴿سَنَدْعُ﴾: بحذفها كذلك كالرسم لهم.

[سورة القدر]

﴿مَطْلَعِ﴾: بفتح اللام.

[سورة البينة]

﴿صُحُفًا﴾: بضم الحاء للجميع.

﴿مُخْلِصِينَ﴾: بكسر اللام لهم.

[سورة العاديات]

﴿فَالْمُغِيرَاتِ﴾: بكسر الغين وسكون الياء.

﴿فَأَثَرْنَ﴾: بقصر الهمزة للجميع.

* * *

(١) لم يذكر المؤلف رحمه الله أسماء السور هنا، فلذا جُعلت بين معكوفين.

سورة التكاثر

﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾: بقطع الهمزة مفتوحة وصلًا وابتداءً للجميع.

ولا يقال إن همزة (أل) موصولة فلا تقطع وصلًا كما في نحو: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾، و﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾، و﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾؛ لأنا نقول: هي ليست هنا كذلك لأنه فعل أمر رباعي.

﴿لَتَرَوُنَّ﴾: الأولى بفتح التاء ولا همزة للعشرة، واتفق الجميع على ذلك في الثانية.

* * *

سورة الهمزة

﴿هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾: بقصر الهاء واللام للجميع.

﴿جَمَعَ﴾: بتخفيف الميم.

﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾: بدون ألف بعد الذال، أمراً للفرد مؤكداً بالنون الثقيلة.

﴿فِى عَمَدٍ﴾: بفتح العين والميم.

* * *

سورة الفيل

﴿بِحِجَارَةٍ﴾: بكسر الحاء للجميع.

* * *

سورة قريش

﴿لِإِيلَافِ﴾ و﴿إِلَافِهِمْ﴾: بالياء بعد الهمزة فيهما.

* * *

سورة الماعون

﴿يَدُعُّ﴾: بضم الدال وتشديد العين.

* * *

سورة الكافرون

﴿وَلِيَ دِينِ﴾: ﴿لِيَ﴾ بفتح الياء وصلًا وسكونها وقفاً، و﴿دين﴾ بحذفها في الحالين كالرسم.

* * *

سورة المسد

﴿أَبِي لَهَبٍ﴾: بفتح الهاء، ولا خلاف في فتحها من ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾.

﴿حَمَّالَةَ﴾: بالنصب.

* * *

سورة الإخلاص

فائدة:

ما يتعمده الناس من قراءة سورة الإخلاص عند الختم ثلاثاً لا يعلم له مستند، فالأولى تركه.

قال بعض أئمتنا: فإذا كان ولا بد، فليقرأ أربع مرات: مرة للختمة، وثلاثاً بمنزلة ختمة أخرى.

* * *

سورة الفلق

﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾: بحذف الألف التي بعد النون وفتح التاء مشددة بعدها ألف للسبعة.

* * *

[الخاتمة][1]

وفي هذا القدر كفاية، ومن أراد زيادة البيان فعليه بكتابي:

«غاية البيان لمريد رواية حفص بن سليمان»[2]

وأسأله تعالى بجاه نبيه محمد ﷺ الإخلاص وحسن الختام.

اللَّهمَّ إني أسألك يا مولى النعم ويا راحم الأمم بجاه نبيك الأكرم، وحبيبك الأعظم نبي الهدى والرحمة: أن تجعل هذه التذكرة خالصة لوجهك الكريم، وأن تعاملني بما أنت أهله، فإنك جواد كريم غفور رحيم.

وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، دائماً أبدا إلى يوم الدين آمين...

والحمد لله رب العالمين

* * *

---

(١) زدنا هنا لفظ الخاتمة وجُعلت بين معكوفتين ليعلم انها ليست من صنيع المؤلف رحمه الله، وذلك لمقتضى الكلام ولنهايته.

(٢) لم أر ممن ترجم للشيخ ذكر هذا الكتاب من ضمن كتبه.



(٥)

صريح النص

في

الكلمات المختلف فيها عن حفص

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

الحمد لله على إفضاله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله.

وبعد:

فيقول راجي عفو الغني الكريم/ علي بن محمد الضباع بن حسن بن إبراهيم:

لمّا كان أولى ما تصرف إليه الهمم والأفكار: كلام الله ﷻ العزيز الغفار؛ عنَّ لي أن أكتب ملخصاً يبين ما صح عن حفص في الكلمات المختلف فيها عنه، من طرق «طيبة النشر»، لأن روايته هي المعتادة بين الناس في هذا العصر، وقد كثر منهم فيها التلفيق[٢] والالتباس، لجهلهم

---

(١) كان ضمن الطبعة الأولى لهذا الكتاب ـ «صريح النص» ـ تقاريظ في طبعة البابي الحلبي، ونظراً لذكري مؤلفات الشيخ رحمه الله ولحرصي على عدم دخول أيّ كتابات غير كلامه رحمه الله، فقد جعلتها في الجزء الأول من هذه السلسلة عند ذكر ترجمته ومن قال فيه وقرظ له رحمه الله.

(٢) قال الشيخ: هو خلط الطرق بعضها ببعض، وذلك غير جائز، قال النويري في «شرح الدرة»: والقراءة بخلط الطرق وتركيبها حرام أو مكروه أو معيب. وقال القسطلاني في «لطائفه»: يجب على القارىء الاحتراز من التركيب في الطرق وتمييز بعضها من بعض، وإلا وقع فيما لا يجوز وقراءة ما لم ينزل.اهـ.

بمآخذ تلك الطرق، ومذاهب ذويها، وعدم اعتمادهم عند الأخذ على متين الأساس.

فاستخرت الله تعالى وطرقت أبواب النشر، وما كتبه عليه الائمة الثقات، ولخصت منها ما هو في المقصد الآتي آت، وسميته:

«صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص»

ورتبته على: مقدمة، ومقصد، وخاتمة.

فقلت متوكلًا على الله ومستعيناً به تعالى، وراجياً منه النفع في الآخرة والأولى، وهو حسبي ونعم الوكيل:

* * *

مقدمة[١]

في بيان الطرق ومآخذها

قد اختار المحقق ابن الجزري رواية حفص[٢] من طريقي عبيد وعمرو[٣] عنه[٤]. واختار طريق[٥] عبيد من طريقي الهاشمي وأبي طاهر عن الأشناني عنه[٦]. واختار طريق عمرو من طريقي الفيل وزرعان عنه[٧].

* * *

(١) ذكر المؤلف رحمه الله في آخر كتابه تتمات، وذكر فيها تعريف عن أصحاب الكتب والطرق التي لحفص، وقد يصعب قراءتها في مكانها ولبعد تعلّقها، فلذا جعلتها ضمن هذه الحواشي وأشرت إليها بقولي: قال الشيخ، وأقصد به العلّامة الضباع رحمه الله.

(٢) هو الإمام الراوي الثاني للإمام عاصم، واسمه: حفص بن سليمان بن المغيرة البزار الكوفي، ويكنى أبا عمرو، وكان ثقة. قال ابن معين: هو أقرأ من أبي بكر. وتوفي سنة ثمانين ومائة.

(٣) قال الشيخ: قال الداني: أخو عمرو. والصحيح أنه ليس أخاه ولا ابن عمه. قال ابن الجزري: وقد قال غير واحد: إنه أخو عبيد «ند الكلام عن عمر» وقال الأهوازي وغيرهم: ليسا بأخوين بل حصل الاتفاق في اسم الأب والجد وذلك عجيب، ولكن أبعد وتجاوز من قال: هما واحد. «النشر» (١/ ١٥٧).

(٤) أي كلاهما عن حفص.

(٥) يطلق الطريق على القارىء الآخذ عن صاحب الرواية حتى زمننا الحالي، حيث تنقسم: أولًا إلى قارىء، ثم الآخذ عن القارىء: الراوي، ثم الآخذ عن الراوي: الطريق، ثم الآخذ عن الطريق: الطريق أيضاً، إلى وقتنا الحالي.

(٦) جميع الثلاثة المتقدمين عن عبيد بن الصباح.

(٧) أي: الإثنان عن عمر بن الصباح.

طرق الآخذين عن الهاشمي

ثم اختار طريق الهاشمي من «التذكرة»[١] و«التيسير»[٢] و«الشاطبية»[٣] و«تلخيص العبارات»[٤] و«جامع ابن فارس»[٥] و«المستنير»[٦] و«غاية أبي العلاء»[٧] و«المبهج»[٨]، ومن طريقي الملنجي والخبازي من «الكامل».

* * *

(١) قال الشيخ: «في القراءات الثمان»، للإمام أبي الحسن طاهر ابن الإمام أبي الطيب بن غلبون الحلبي نزيل مصر، وتوفي بها سنة ٣٩٩هـ.

(٢) قال الشيخ: «في القراءات السبع»، للإمام الحافظ الكبير أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، المتوفى بدانية من الأندلس سة ٤٤٤هـ.

(٣) قال الشيخ: هو القصيدة اللامية المشهورة المسماة بـ«حرز الأماني ووجه التهاني» نظم الإمام أبي القاسم الرعيني الشاطبي الأندلسي، المتوفى بالقاهرة سنة ٥٩٠هـ.

(٤) قال الشيخ: «في القراءات السبع»، للإمام أبي علي الحسن بن بليمة الهواري القيرواني نزيل الإسكندرية، وتوفي بها سنة ٥١٤هـ.

(٥) قال الشيخ: «في القراءات العشر، وقراءة الأعمش»، تأليف الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط البغدادي، المتوفى بها سنة ٤٥٠هـ.

(٦) قال الشيخ: «في القراءات العشر»، للإمام أبي طاهر أحمد بن سوار البغدادي، المتوفى في بغداد سنة ٤٩٦هـ.

(٧) قال الشيخ: «في القراءات العشر»، للإمام أبي العلا الحسن بن أحمد بن محمد العطار الهمداني، وتوفي بها سنة ٥٦٩هـ.

(٨) قال الشيخ: «في القراءات الثمان، وقراءة الأعمش وابن محيصن، واختيار خلف واليزيدي».

طرق الآخذين عن أبي طاهر

واختار طريق أبي طاهر من «روضة المالكي(١)»، و«جامع ابن فارس»، و«المصباح»(٢) و«كفاية أبي العز»، و«إرشاده»(٣)، و«التذكار»(٤)، و«كفاية الست»(٥).

ومن طريقي الفارسي والخياط من «التجريد»(٦).

ومن طريق الرازي من «الكامل».



(١) قال الشيخ: «في القراءات العشر، وقراءة الأعمش»، للإمام أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي، نزيل مصر، وتوفي بها سنة ٤٣٨هـ.

(٢) قال الشيخ: «في القراءات العشر» للإمام أبي الكرم المبارك ابن الحسن بن أحمد الشهرزوري البغدادي، المتوفى بها سنة ٥٥٠هـ.

(٣) قال الشيخ: كلاهما «في القراءات العشر»، للإمام أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي الواسطي، المتوفى بها سنة ٥٢١هـ.

(٤) قال الشيخ: «في القراءات العشر»، للإمام أبي الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا البغدادي، وتوفي بها سنة ٤٤٥هـ.

(٥) قال الشيخ: «في القراءات الست»، للإمام أبي محمد عبد الله سبط الخياط البغدادي، وتوفي بها سنة ٥٤١هـ.

(٦) قال الشيخ: «في القراءات السبع»، للإمام أبي القاسم عبد الرحمن الصقلي المعروف بابن الفحام شيخ الإسكندرية، وتوفي بها سنة ٥١٦هـ.

طرق الآخذين عن الفيل

واختار طريق الفيل من طريق ابن خليع من «المصباح» و«المبهج».

ومن طريق الطبري من «الوجيز»[١]، و«الكامل»، و«المستنير».

ومن طريق الحمامي من «المستنير»، و«الكامل»، و«المصباح»، و«التذكار»، و«كفاية أبي العز»، و«جامع ابن فارس»، و«غاية أبي العلاء».

وكذا من «روضة المالكي»، و«روضة المعدل»[٢]، على ما حرره الأزميري زيادة على ما في «النشر».

* * *

---

(١) قال الشيخ: «في القراءات العشر»، تأليف الإمام أبي علي الحسن الأهوازي نزيل نيسابور، وتوفي بها سنة ٤٦٥هـ.

(٢) قال الشيخ: «في القراءات السبع»، للإمام الشريف أبي إسماعيل موسى بن الحسين المعدل، المتوفى سنة ٤٨٠هـ، أو بعدها.

طرق الآخذين عن زرعان

واختار طريق زرعان من «غاية أبي العلاء»، و«المصباح»، و«كفاية أبي العز»، و«التذكار»، و«المستنير».

ومن طريقَي الحمامي والمصاحفي من «جامع ابن فارس».

ومن قراءة الداني على أبي الفتح فارس عن عبد الباقي عن القلانسي عنه.

ومن طريق الفارسي من «التجريد».

ومن طريق السوسنجردي من «روضة المالكي».

ومن طريق الحمامي منها.

ومن «روضة المعدل» على ما حرره الأزميري زيادة على ما في «النشر» أيضاً.

* * *

المقصد الأول
في
بيان كلمات الخلاف ومذاهب أهل الأداء فيها

وقسمته إلى ثمانية عشر مبحثاً على عدد اسمه تعالى (حي)، رجاء أن يُحيي الله ميِّت هذه الطرق، التي كادت أن تُفقد بموت عارفيها، فقلت:

* * *

المبحث الأول
في
التكبير

الأكثرون على ذكره في آخر الكتب، وذكره بعضهم هنا، وهو الأنسب؛ لاشتراكه مع البسملة في الإبتداء في وجه، ثم هو سنة مطلقاً، ويسنّ بالجهر في ختم القرآن، وورد في الصلاة أيضاً اهـ. «درة».

والجمهور من أهل الأداء على تركه.

وذهب جماعة إلى الأخذ به، ولهم فيه ثلاثة مذاهب:

الأول: التكبير أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ وما بعدها، إلى أول الناس، وذكره أبو العلاء في «غايته».

الثاني: التكبير آخر الضحى وما بعدها، إلى آخر الناس، وذكره الهذلي في «كامله»، وأبو الكرم الشهرزوري في «مصباحه».

الثالث: التكبير أول كل سورة سوى براءة، وذكره الهذلي في «الكامل»، وأبو العلاء في «الغاية».

وأما براءة فلا تكبير فيها، إذ التكبير حيث أتى لا بد من اقترانه بالبسملة، ومعلوم أنها غير مطلوبة في أولها.

ومحل التكبير قبل البسملة، ولفظه: (**الله أكبر**)، ولا تهليل ولا تحميد معه عند حفص أصلًا، إلا عند سور الختم إذا قصد تعظيمه

على رأي بعض المتأخرين.

وعدد أوجهه يختلف باختلاف المواضع:

ففي أول سورة الفاتحة وما بعدها، إلى أول سورة الضحى: **ثمانية أوجه:**

الأول: الوقف على التعوذ وعلى التكبير وعلى البسملة.

الثاني: كذلك، لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

الثالث: الوقف على التعوذ ووصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها.

الرابع: كذلك، لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

الخامس: وصل التعوذ بالتكبير مع الوقف عليه وعلى البسملة.

السادس: كذلك، لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

السابع: وصل التعوذ بالتكبير مع وصله بالبسملة مع الوقف عليها.

الثامن: كذلك، لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

ويأتي بين كل سورتين من ذلك ـ سوى بين الأنفال وبراءة ـ خمسة أوجه:

الأول: الوقف على آخر السورة وعلى التكبير وعلى البسملة.

الثاني: كذلك، لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

الثالث: الوقف على آخر السورة ووصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها.

الرابع: كذلك، لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

الخامس: وصل آخر السورة بالتكبير بالبسملة بأول السورة.

ويأتي بين آخر الضحى و﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ سبعة أوجه:

الأول: الوقف على آخر السورة وعلى التكبير وعلى البسملة.

الثاني: كذلك، لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

الثالث: الوقف على آخر السورة ووصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها.

الرابع: كذلك، لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

الخامس: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه وعلى البسملة.

السادس: كذلك، لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

السابع: وصل الجميع.

وحكم بين كل سورتين بعد ذلك إلى بين الناس والفاتحة كذلك.

وحكم أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ وما بعدها إلى أول الناس، كحكم الأوائل المتقدم في الحالة الأولى.

ويأتي على قطع القراءة عند آخر الضحى وما بعدها إلى آخر الناس وجهان:

أولهما: الوقف على آخر السورة وعلى التكبير.

أولهما: الوقف على آخر السورة وعلى التكبير.

ثانيهما: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه.

ومعلوم أنّ أوجه الابتداء بالتعوذ والبسملة بلا تكبير: أربعة:

أولها: الوقف على التعوذ وعلى البسملة.

ثانيها: الوقف على التعوذ ووصل البسملة بأول السورة.

ثالثها: وصل التعوذ بالبسملة مع الوقف عليها.

رابعها: وصل التعوذ بالبسملة مع وصلها بأول السورة.

فإذا ضممت هذه الأربعة إلى ثمانية الحالة الأولى كانت أوجه الابتداء بأوائل السور سوى براءة اثنى عشر.

وكيفية ترتيبها في القراءة: أن تبتدىء بالأول من أربعة عدم التكبير، وتثنى بالثاني منها، ثم تعطف الأول، فالثاني، فالثالث، فالرابع من ثمانية التكبير، ثم تعطف الثالث، فالرابع من الأربعة، ثم تكمل ببقية الثمانية.

ومعلوم أنّ أوجه بين السورتين بلا تكبير ثلاثة:

الأول: الوقف على آخر السورة وعلى البسملة.

الثاني: الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول الآتية.

الثالث: وصل آخر السورة بالبسملة مع وصلها بأول السورة الآتية.

وإذا ضممت هذه الثلاثة إلى خمسة الحالة الثانية كانت ثمانية، ومحل الأول والثاني من هذه الثلاثة في القراءة قبل الأول من تلك

وإذا ضممتها إلى سبعة الحالة الثالثة كانت عشرة، ولا يخفى ترتيبها على من تأمل.

ولا يجوز وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها عند عدم التكبير، ولا وصله بالتكبير بالبسملة موقوفاً عليها، لأن البسملة لم تكن لآخر سورة عند أحد كما هو معلوم.

وأما بين الأنفال وبراءة ففيه لكل القراء: الوقف، والسكت، والوصل.

ثم إنك إذا وصلت أواخر السور بالتكبير، كسرت ما كان آخرهن ساكناً أومنوّناً، نحو: ﴿عَلِيمٌ﴾ الله أكبر، و﴿تَكْبِيرًا﴾ الله أكبر، و﴿مَّسَدِۭ﴾ الله أكبر، و﴿فَحَدِّثْ﴾ الله أكبر.

وإن كان محركاً تركته على حاله وحذفت همزة الوصل، نحو: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ الله أكبر، و﴿عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ الله أكبر، و﴿ٱلْأَبْتَرُ﴾ الله أكبر.

وإذا كان آخر السورة حرف مد وجب حذفه، نحو: ﴿يَرْضَىٰ﴾ الله أكبر.

وإن كان هاء ضمير امتنعت صلتها، نحو: ﴿لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ﴾ الله أكبر.

وإن كان ميم جمع ضمت، نحو: ﴿ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم﴾ الله أكبر.

وإن كان مكسوراً، نحو: ﴿عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ الله اكبر، و﴿لَخَبِيرٌۢ﴾ الله أكبر: تعين ترقيق لام الجلالة، والله أعلم.

* * *

المبحث الثاني
في
المد المنفصل والمد المتصل

أما المد المنفصل:

ففيه أربعة أوجه:

القصرالمحض(١): للحمامى عن الولى عن الفيل من «المستنير»، و«المصباح»، و«كفاية أبي العز»، و«الروضتين»، و«جامع ابن فارس». ومن «الكامل»، و«غاية أبي العلاء»، على ما حرّره الأزميري والمتولي رحمهما الله تعالى، مستدلّين عليه بما في «الكامل» من مدّ التعظيم، و«الغاية» من الإدغام الكبير، وأنهما لا يكونان إلا مع القصر المحض، ولزرعان من «الروضتين» و«الجامع».

وفويق القصر: للفيل من «التذكار»، و«المبهج». وللحمامي عن الولي عنه من «الكامل» و«الغاية». وما ذكره بعضهم من عدم وجوده في

(١) قال الشيخ: القصر المحض: قدره ألف واحدة، وفويق القصر: قدره ألف ونصف، والتوسط: قدره ألفان، وفويق التوسط: قدره ألفان ونصف، والإشباع: قدره ثلاث ألفات. وهذه الألفات: قدر كل ألف منها حركتان طبيعيتان. وكان مشايخنا يقدرون لك تقريباً بحركات الأصابع، أي قبضاً أو بسطاً، ولك يكون بحالة متوسطة ليست بسرعة ولا بتأنّ، فقدر القصر المحض حركتان، وفويقه ثلاث، والتوسط أربع، وفويقه خمس، والإشباع ست. اهـ.

«الكامل» مردود بما تقدم للأزميري والمتولي من إثباتهما رتبة القصر المحض منه، لأنهما لم يثبتاها إلا بعد ظهوره، وحينئذ فإن عملنا بظاهر «النشر» أخذنا به، وإن عدنا إلى الصواب أخذنا بتلك المرتبة.

والتوسط: من «التجريد»، و«كفاية الست»، و«إرشاد أبي العز». ولغير الحمامي عن الفيل من «المستنير»، و«المصباح»، و«غاية أبي العلاء»، و«التذكار»، و«روضة المالكي». ولغيره عن عمر، ومن «جامع ابن فارس»، والهاشمي من «الشاطبية» على المختار، وللطبري عن الولي عن الفيل من «الكامل». ولعبيد من «المبهج».

وفويق التوسط: من «التذكرة»، و«التيسير»، و«الشاطبية»، و«تلخيص العبارات»، و«الوجيز»، وقراءة الداني على أبي الفتح، ولغير الفيل من «كفاية أبي العز»، ولعبيد من «الكامل».

وأما المد المتصل:

ففيه ثلاثة أوجه:

التوسط: من «الشاطبية» على المختار، ومن «المصباح»، و«التجريد»، و«كفاية الست».

وفويق التوسط: من «التذكرة»، و«التيسير»، و«الشاطبية»، و«تخليص العبارات»، و«الوجيز»، وقراءة الداني على أبي الفتح.

والإشباع: من بقية الكتب.

وإذا جاء معه مد منفصل، فلا يخلو:

إما أن يتقدم عليه، وإما أن يتأخر عنه.

فإن تقدم عليه كما في قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ﴾ الآية، فإنه يأتي على قصر المنفصل: التوسط والإشباع في المتصل.

ويأتي على فويق القصر في المنفصل: الإشباع فقط في المتصل.

ويأتي على توسط المنفصل: التوسط والإشباع في المتصل.

ويأتي على فويق التوسط في المنفصل: فويق التوسط والإشباع في المتصل.

ففيهما سبعة أوجه:

وإن تأخر عنه كما في قوله تعالى: ﴿أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ الآية، فإنه يأتي على توسط المتصل: القصر والتوسط في المنفصل.

ويأتي على فويق التوسط في المتصل مثله فقط في المنفصل.

ويأتي على إشباع المتصل القصر وفويقه، والتوسط وفويقه في المتصل، فهي سبعة أوجه أيضاً.

وما ذكره بعضهم عن الشيخ سيف الدين البصير من: قصر المنفصل مع فويق التوسط في المتصل: لم أظفر على مسوغ له، فليعلم.

وأما كلمة «لا» النافية في قوله تعالى: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾: حيث أتى، و﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠﴾ بطه والأنبياء، و﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ بالأنبياء أيضاً، و﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ بالقتال، فكلّهم على تسويتها بالمنفصل، إلا الهذلي، فإنه أجاز فيها المد للتعظيم بقدر ألفين عند قصر المنفصل، كما حرره الأزميري والمتولي وغيرهما، ولا بد معه من إشباع المتصل لأنه مذهبه كما مرّ آنفاً، ولا بد معه أيضاً من إبقاء غنة النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء لأنه مذهبه كما سيأتي.

ففي قوله تعالى: ﴿ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، ثمانية أوجه:

الأول، والثاني: قصر «ما» مع عدم الغنة وقصر «لا»، مع الغنة وتوسطها.

والثالث الى الثامن: فويق قصرهما، وتوسطهما، وفويق توسطهما، ومع كل من الثلاثة ترك الغنة وإبقاؤها.

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟﴾، فترتقي الأوجه إلى اثنى عشر: ثلاثة على قصر (ما): وهي: عدم الغنة مع قصر (لا)، وتوسط المتصل، وإشباعه، والغنة مع توسط (لا)، وإشباع المتصل.

ووجهان على فويق قصرها، وهما: عدم الغنة وإبقاؤها مع فويق قصر (لا)، وإشباع المتصل.

وثلاثة على توسطها: وهي عدم الغنة مع توسط (لا)، وتوسط المتصل وإشباعه، والغنة مع توسط (لا)، وإشباع المتصل.

وأربعة على فويق توسطها: وهي فويق توسط (لا)، مع فويق توسط المتصل وإشباعه، على كل من ترك الغنة وإبقائها.

وفي قوله تعالى: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، ثمانية أوجه:

أربعة على عدم الغنة، وهي: أربعة تسوية المنفصل من غير تفرقة بين (لا) وغيرها. وأربعة على إبقائها، وهي: قصر المنفصل مع توسط (لا) للتعظيم، ثم تسويتهما ثلاثاً وأربعاً وخمساً.

تتمة:

تقدم في المبحث الأول ما يفيد أن التكبير إما أن يكون عامًّا لأوائل السور، وبه قال الهذلي وأبو العلاء في أحد وجهيهما.

وإما أن يكون خاصًّا لأوائل سور الختم، وبه قال أبو العلاء في ثاني وجهيه؛ أو لأواخرها، وبه قال الهذلي في ثانيه، وأبو الكرم في «مصباحه».

ومذهب الهذلي في المدين: إشباع المتصل مع أربعة المنفصل، وجواز المد للتعظيم عند قصره.

ومذهب أبي العلاء: إشباع المتصل مع القصر والتوسط وما بينهما في المنفصل.

ومذهب أبي الكرم: توسط المتصل مع قصر المنفصل وتوسطه.

وإذ تقرَّر ذلك فوجه التكبير العام يختص بإشباع المتصل مع جميع أوجه المنفصل، ويجوز معه المد للتعظيم بشرطه، وتأتي معه الغنة وعدمها، إلا أنها تتعين عليه عند فويق التوسط.

ووجه التكبير لأوائل سور الختم يختص بإشباع المتصل، ويجوز معه في المنفصل ما عدا فويق توسطه، ووجه التكبير لأواخرها يجوز عند إشباع المتصل مع الغنة وأربعة المنفصل، وعند توسطه مع توسط المنفصل وقصره من غير غنه معهما.

ففي قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ﴾ إلى قوله: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾: عشرون وجهاً:

ثمانية على القصر: وهي: عدم التكبير، والتكبير، وعلى كل منهما مد ميم: ﴿الٓمٓ﴾ وقصرها، وعلى كل من الأربعة القصر في (لا) ومدها للتعظيم.

وأربعة على كل من فويق القصر، والتوسط، وفويقه، وهي عدم التكبير، والتكبير وعلى كل منهما وجها ﴿الٓمٓ﴾.

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾: فترتقي الأوجه إلى ستة وثلاثين؛ لمجيء الغنة على جميع ذلك، سوى أربعة قصر المنفصل عند عدم مد التعظيم، وهذا إذا لم ننظر الى (أل) فى: ﴿ٱلْإِنجِيلَ﴾: فإن نظرنا إليها كانت ثمانية وثلاثين؛ لمجيء السكت عليها مع وجهى ﴿الٓمٓ﴾ عند التوسط بلا تكبير ولا غنة لما سيأتي.

وفى قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟﴾ إلى قوله: ﴿وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً﴾: أحد عشر وجهاً:

ثلاثة على القصر: وهي عدم التكبير مع توسط المتصل، وإشباعه، والتكبير مع إشباعه فقط.

واثنان على فويق القصر، وهما عدم التكبير، والتكبير مع إشباع المتصل عليهما.

وثلاثة على توسط المنفصل، وهي عدم التكبير مع توسط المتصل وإشباعه، والتكبير مع إشباعه فقط.

وثلاثة على فويق توسطه، وهي عدم التكبير مع فويق التوسط، والإشباع في المتصل، والتكبير مع إشباعه فقط، والله أعلم.

* * *

المبحث الثالث
في
الساكن قبل الهمز

المراد بالساكن هنا الحرف الصحيح الساكن، والواو والياء الساكنان بعد فتح، نحو:

﴿قُرْءَانٍ﴾، و﴿سَوْءٍ﴾، و﴿شَيْءٍ﴾، و﴿ٱلْآخِرَةُ﴾، و﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، و﴿خَلَوْا إِلَىٰ﴾، و﴿ٱبْنَيْ ءَادَمَ﴾.

وقد ورد فيه ثلاثة أوجه:

الأول: عدم السكت عليه مطلقاً، وهو مذهب الجمهور.

الثاني: السكت على: (أل)، و(شيء) والساكن المفصول فقط، وتسمى: رتبة السكت الخاص، للفارسي عن أبي طاهر من «التجريد».

الثالث: السكت على ذلك وعلى الساكن الموصول أيضاً، وتسمى: رتبة السكت العام، لأبي طاهر من «روضة» المالكي، وذكره الأزميري أيضاً لغير الولي عن الفيل من «التذكار» نقلًا عن «بستان» ابن الجندي، واعتمده المحقق المتولي.

تتميم: تقدم في المبحث الثاني أن مذهب صاحب «التجريد» من هذه الطرق توسط المدين، وأن مذهب أبي علي المالكي عن عبيد وابن شيطا عن غير الولي عن الفيل: توسط المنفصل مع إشباع المتصل

فإذن لا يأتي السكت المذكور مع قصر المنفصل ولا مع فويق قصره، ولا مع فويق توسطه، بل يختص بتوسطه فقط، ويكون مع توسط المتصل خاصًّا، ومع طوله عامًّا، ولا يأتي أيضاً مع التكبير، ولا مع إبقاء غنة النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء لأن ذلك ليس من مذهبهم، كما عرفت وكما ستعرف.

ففي قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ﴾ الآية: **خمسة أوجه**:

الأول: القصر مع عدم السكت.

الثاني: فويقه كذلك.

الثالث، والرابع: التوسط مع عدم السكت ومعه.

الخامس: فويقه مع عدمه فقط.

فإذا وصلت إلى: ﴿هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ فترتقي الأوجه إلى: **أربعة عشر**:

ثلاثة على القصر، وهي: عدم السكت مع توسط المتصل، وترك الغنة ومع إشباعه مع ترك الغنة وإبقائها.

واثنان على فويقه، وهما: عدم السكت مع إشباع المتصل بلا غنة وبها، وخمسة على توسط المنفصل، وهي: عدم السكت مع توسط المتصل، وعدم الغنة، ومع إشباعه بلا غنة، وبها والسكت مع توسطه مع عدم الغنة، ومع إشباعة كذلك.

وأربعة على فويق توسطه، وهي: عدم السكت مع فويق التوسط، والإشباع في المتصل، وكل منهما مع ترك الغنة، وإبقائها.

وفي قوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ الآية: **خمسة أوجه**:

التوسط مع عدم السكت، ومعه، وفويقه مع عدمه فقط، والإشباع مع الوجهين.

وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ الآية: خمسة أيضاً:

عدم السكت مع أربعة المنفصل، والسكت مع توسطة لا غير.

فإذا وصلت إلى: ﴿وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾ فترتقي إلى تسعة: لمجيء الغنة على أربعة عدم السكت المذكورة.

وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ﴾ الآية: أربعة عشر وجهاً:

اثنا عشر على عدم السكت.

ثلاثه منها على قصر المنفصل، وهي: توسط المتصل مع ترك الغنة فقط، وإشباعه مع تركها، وإبقائها.

ووجهان على فويق القصر، هما: إشباع المتصل مع ترك الغنة، وإبقائها.

وثلاثة على توسط المنفصل، كالثلاثة التي على قصره.

وأربعة على فويق توسطه، وهي: مثله. والاشباع في المتصل وكل منهما مع ترك الغنة، وإبقائها.

والثالث عشر، والرابع عشر: السكت مع توسط المنفصل، وتوسط المتصل، وإشباعه ولا غنة معهما.

وفي قوله تعالى: ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَـٰرَهُمْ﴾ إلى: ﴿قَدِيرٌ﴾: تسعة أوجه.

الأول، والثاني: قصر المنفصل مع توسط المتصل وإشباعه.

والثالث: فويق قصره مع الإشباع فقط في المتصل، ولا سكت مع هذه الثلاثة.

والرابع إلى السابع: توسط المنفصل مع توسط المتصل، وعدم السكت، والسكت ومع إشباعه معهما.

والثامن، والتاسع: فويق توسط المنفصل مع مثله والإشباع في المتصل ولا سكت معهما.

وفي قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾: ثلاثة أوجه:

عدم الغنة مع عدم السكت ومعه، والغنة مع عدمه فقط.

وفي قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ إلى قوله: ﴿أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ﴾: تسعة أوجه:

ثمانية على عدم السكت، وهي: عدم التكبير، والتكبير، وعلى كل منهما أربعة المنفصل. وواحد على السكت، وهو عدم التكبير مع التوسط لا غير.

وفي قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾: ثلاثة أوجه:

عدم السكت مع عدم التكبير، ومعه والسكت مع عدمه فقط، والله أعلم.

* * *

المبحث الرابع
في
النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء

ذهب الجمهور إلى إدغامهما فيهما من غير غنة.

وذهب الهذلي وكذا الأهوازي على ما وجده الأزميري في وجيزه إلى إدغامهما فيهما أيضاً، لكن مع إبقاء الغنة.

واختار الإمام ابن الجزري في «نشره» اختصاص هذه الغنة بما رسم مقطوعاً، نحو: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ﴾، ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ﴾، دون الموصول. وهو في: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ﴾ في هود، و﴿أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم﴾ في الكهف، و﴿أَلَّن نَّجْمَعَ﴾ في القيامة، و﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾ في الأنفال، و﴿إِلَّا تَنفِرُواْ﴾ و﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾ في التوبة، و﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي﴾ في هود، و﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ﴾ في يوسف.

و(ألا) بفتح الهمزة في عشرة مواضع رسمت فيها بالقطع، وهي: ﴿أَن لَّآ أَقُولَ﴾ و﴿أَن لَّا يَقُولُواْ﴾ في الأعراف، و﴿أَن لَّا مَلْجَأَ﴾ في التوبة، و﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ في هود، و﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ في قصة نوح بعده، و﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِي﴾ في الحج، و﴿أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾ في يس، و﴿وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾ في الدخان، و﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ﴾ في الامتحان، و﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا﴾ في ن.

واختلفت المصاحف في ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ في الأنبياء، وأطلق الحكم فيهما أكثر المتقدمين، وإلى إطلاقه جنح إمامنا المتولي، ونصر القول به بما تنبغي مراجعته من «روضه».

ثم إنها من حيث هي تأتي على توسط المنفصل وفويق توسطه وفويق توسط المتصل وإشباعه على ما في «البدائع»، وقرر المتولي مجيئها مع قصر المنفصل عند إشباع المتصل ولا مانع منه مع فويقه عنده أيضاً، إن عملنا بظاهر «النشر» على ما مر. ومر أيضاً أنها تأتي على كلٍّ من التكبير العام وعدمه.

ففي قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ﴾ الآية: خمسة أوجه:

التوسط مع ترك الغنة فقط، وفويقه، والإشباع، وعلى كل منهما ترك الغنة، وإبقاؤها.

وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾ الآية: ثمانية أوجه:

ترك الغنة مع أربعة المنفصل، وإبقاؤها كذلك.

وفي قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ الآية: اثنا عشر وجهاً:

قصر المنفصل مع توسط المتصل وترك الغنة، ومع إشباعه مع ترك الغنة وإبقائها، وفويق قصر المنفصل وإشباع المتصل معهما، وتوسط المدين مع تركها، وتوسط المنفصل مع إشباع المتصل وتركها وإبقائها،

وفويق توسط المنفصل مع مثله والإشباع في المتصل، وعلى كل منهما ترك الغنة وإبقاؤها.

وفي قوله تعالى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ إلى قوله: ﴿فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾: أربعة أوجه:

عدم التكبير مع ترك الغنة، وإبقائها، والتكبير معهما، والله أعلم.

* * *

المبحث الخامس
في
قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ﴾
وقوله: ﴿وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗ﴾

فيهما ثلاثة مذاهب:

الصاد فيهما: للهاشمي من «التذكرة»، ولأبي طاهر، والولي عن الفيل من «المصباح»، وللفيل: من «الكامل»، وللطبري عن الولي عنه من «المستنير»، ولعمرو من «جامع ابن فارس»، ولعبيد من «كفاية أبي العز»، ولزرعان من «التذكار»، و«روضة المعدل»، و«غاية أبي العلاء»، وقراءة الداني على أبي الفتح.

والسين في: ﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ مع الصاد في ﴿بَصۜۡطَةٗ﴾: من «الوجيز».

السين فيهما: للباقين.

ويمتنع الأول على السكت الخاص، وعلى فويق قصر المنفصل مع عدم الغنة، وعلى قصره كذلك عند التكبير، وعلى فويق توسطه عند إشباع المتصل مع الغنة.

ويختص الثاني بفويق توسط المدين مع الغنة.

ويمتنع الثالث على القصر مع التوسط وعلى الغنة إلا مع فويق التوسط.

ويجوز كل من الأول والثالث عند ترك السكت والغنة والتكبير مع قصر المنفصل وإشباع المتصل، ومع توسط المنفصل وفويق توسطه مع ما يجوز عليهما في المتصل، وعند السكت العام وعند التكبير مع توسط المنفصل وترك الغنة.

ففي قوله تعالى: ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗۚ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ﴾: ثمانية أوجه:

القصر مع الصاد والسين، وكذلك على كل من فويقه، والتوسط، وفويقه.

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾: فترتقي الأوجه إلى تسعة عشر:

أربعة على قصر المنفصل، وهي: الصاد مع توسط المتصل وعدم الغنة، ومع إشباعه مع عدمها، وإبقائها، والسين مع إشباعه وتركها فقط.

ووجهان على فويق قصره، وهما: الصاد مع الغنة، والسين مع عدمها، وكلاهما مع إشباع المتصل.

وسبعة على توسطه، وهي: الصاد مع توسط المتصل وعدم الغنة، ولا سكت على هذه السبعة، ومع إشباعه، والسين مع توسطه وإشباعه ولا غنة مع هذه الثلاثة، ويأتي عليها كل من السكت وعدمه فتكون ستة.

وستة على فويق توسطه، وهي: الصاد مع فويق توسط المتصل وإشباعه ولا سكت ولا غنة معهما، والسين مع فويق توسط المتصل وعدم الغنة وإبقائها، ومع إشباعه كذلك ولا سكت مع الأربعة.

وفي قوله تعالى: ﴿أَوَ عَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾: تسعة عشر وجهاً:

ستة عشر على عدم السكت:

ثلاثة منها على توسط المتصل، وهي: عدم الغنة مع قصر المنفصل والصاد، ومع توسطه والصاد والسين.

وثلاثة على فويق توسطه: وهي عدم الغنة مع الصاد والسين، والغنة مع الصاد.

ومعلوم أن فويق توسط المتصل يختص بمثله في المنفصل.

وعشرة على إشباعه: سبعة على عدم الغنة، وهي: قصر المنفصل مع الصاد والسين، وفويق قصره مع السين فقط، وتوسطه مع الوجهين، وفويق توسطه كذلك. وثلاثة على إبقائها، وهي: القصر مع الصاد، وفويقه كذلك، وفويق التوسط مع السين.

والثلاثة الباقية على السكت: وهي توسط المدين مع السين، وإشباع المتصل مع توسط المنفصل مع الصاد والسين.

ومعلوم أنه لا غنة مع السكت، والله أعلم.

* * *

المبحث السادس
في
قوله تعالى: ﴿أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾
وقوله: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾

فيهما أربعة مذاهب:

الأول: الصاد فيهما للطبري عن الولي عن الفيل من «المستنير»، وللحمامي عن الولي عن الفيل أيضاً من «روضة المالكي»، وللهاشمي من «التذكرة» و«تلخيص العبارات»، ومن «التيسير» و«الشاطبية» في أحد وجهيهما.

الثاني: السين فيهما لعبيد من «الكامل»، ولابن خليع عن الفيل من «المصباح»، ولزرعان من «التجريد» و«جامع ابن فارس» و«التذكار» و«الروضتين» و«كفاية أبي العز» و«المستنير»، ومن «المصباح» على ما ذكره له أولًا.

الثالث: الصاد في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ مع السين في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ من الوجيز على ما استظهره الأزميري.

الرابع: السين في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ مع الصاد في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ للباقين، وهو الثاني في «التيسير» والشاطبي، وذكره في المصباح ثانياً لزرعان.

ويأتي المذهب الأول على: ترك الغنة والسكت والتكبير في أربع حالات:

الأولى: قصر المنفصل مع إشباع المتصل.

الثانية: توسط المدين.

الثالثة: توسط المنفصل مع طول المتصل.

الرابعة: فويق التوسط فيهما ويمتنع مع ما عدا ذلك.

ويأتي الثاني في أربع حالات أيضاً:

أولاها: قصر المنفصل مع طول المتصل عند عدم التكبير والغنة.

ثانيتها: توسط المدين مع عدم السكت.

ثالثتها: السكت العام.

رابعتها: فويق توسط المنفصل مع إشباع المتصل، ويمتنع ما عدا ذلك.

ويختص الثالث بوجه الغنة مع فويق توسط المدين.

ويمتنع الرابع على فويق توسط المدين عند الغنة وعلى فويق توسط المنفصل مع إشباع المتصل عندها أيضاً ويجوز مع ما عداهما.

ففي قوله تعالى: ﴿فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾: ثلاثة عشر وجهاً:

ثلاثة على قصر المنفصل، وهي: عدم السكت مع توسط المتصل والسين؛ ومع إشباعه والسين والصاد.

وواحد على فويقه، وهو: عدم السكت مع إشباع المتصل، والسين فقط.

وستة على توسطه: أربعة منها على عدم السكت، وهي: توسط المتصل مع السين والصاد وإشباعه معهما. ووجهان على السكت، وهما: السين فقط على توسط المتصل وإشباعه، وثلاثة على فويق توسطه، وهي: عدم السكت مع فويق توسط المتصل والسين والصاد، ومع إشباعه والسين فقط.

فإذا ابتدأت من قوله تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ﴾ فترتقي الأوجه إلى ثمانية عشر؛ لمجيء الغنة مع السين وإشباع المتصل على أربعة المنفصل، ومع الصاد، وفويق توسط المدين.

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾: فتكون خمسة وعشرين وجهاً: لمجيء التكبير على أربعة الغنة عند إشباع المتصل، وعلى إشباعه أيضاً مع القصر، والتوسط، وما بينهما في المنفصل، عند عدم السكت والغنة.

وفي قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾ إلى قوله ﴿الْأَكْبَرَ﴾: ثلاثة عشر وجها:

أحد عشر على عدم السكت:

ثلاثة منها على القصر، وهي: ترك الغنة مع الصاد والسين، وإبقاؤها مع الصاد وحدها.

ووجهان على فويقه، وهما: ترك الغنة مع الصاد فقط وإبقاؤها كذلك.

وثلاثة على التوسط، وهي: ترك الغنة مع الصاد والسين وإبقاؤها مع الصاد.

وثلاثة على فويقه، وهي: ترك الغنة مع الصاد والسين وإبقاؤها مع السين.

ووجهان على السكت، وهما: التوسط مع الصاد والسين على عدم الغنة.

فإذا ابتدأت من قوله: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾: فترتقي الأوجه إلى تسعة عشر: لأن الثلاثة عشر المذكورة تجيء على طول المتصل. ويُزاد عليها أربعة على توسطه، وهي: القصر مع الصاد، فقط والتوسط مع الصاد والسين على عدم السكت، ومع السين فقط على السكت. ووجهان على فويق توسط المدين، وهما: ترك الغنة مع الصاد وإبقاؤها مع السين.

وإذا وصلت إلى قوله: ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾: فتكون مع الحالة الأولى: عشرين وجهاً؛ لمجيء التكبير على الصاد مع القصر والتوسط وما بينهما عند ترك الغنة، وعند إبقائها، وعلى السين مع الغنة وفويق التوسط.

وفي الحالة الثانية: ستة وعشرين: لمجيء هذه السبعة أيضاً عند إشباع المتصل، والله أعلم.

* * *

المبحث السابع
في
همزة الوصل في قوله تعالى: ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ موضعي الأنعام و﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ موضعي يونس، و﴿ءَآللَّهُ﴾ بها وبالنمل

فيها وجهان:

الأول: إبدالها ألفاً مع الإشباع لالتقاء الساكنين من جميع الطرق.

الثاني: تسهيلها بين الهمزة والألف مع القصر من «التيسير»، و«الشاطبية»، ومن «الكامل» أيضاً، على ما ذكره خاتمة المحققين المتولي نقلًا عن بعضهم عن «إعلان الإمام ابن الجزري».

ويجوز الوجهان على جميع أوجه المدَّين، إلا قصر المنفصل مع توسط المتصل؛ فإنه يمتنع معه التسهيل، ويمتنع أيضاً على السكت للهمز برتبتيه لاختلاف الطرق.

ففي قوله تعالى: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ﴾ الآية: ثلاثة أوجه: عدم السكت مع الإبدال، والتسهيل ثم السكت مع الإبدال فقط.

وفي قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ ٱثۡنَيۡنِ﴾ الآية: ثمانية أوجه:

ستة على عدم السكت، وهي: الإبدال مع ثلاثة المتصل، والتسهيل كذلك. ووجهان على السكت، وهما: الإبدال مع توسط المتصل، وإشباعه.

وفي قوله تعالى: ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ﴾ الآية: تسعة أوجه:

الأول إلى الرابع: القصر، وفويقه، وعلى كل منهما التسهيل والإبدال من غير سكت.

والخامس والسادس والسابع: التوسط مع الإبدال بلا سكت، وبه، ومع التسهيل بدونه فقط.

والثامن والتاسع: فويق التوسط مع الإبدال، والتسهيل، ولا سكت معهما.

وفي قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ﴾ الآية: سبعة عشر وجهاً:

ستة عشر على عدم السكت، وهي: أربعة المنفصل وعلى كل منها ترك الغنة وإبقاؤها، وعلى كل من الثمانية الإبدال والتسهيل، وواحد على السكت وهو التوسط مع الإبدال فقط.

وفي قوله تعالى: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾ الآية: ثلاثة أوجه: الإبدال بلا سكت، وبه والتسهيل مع عدمه فقط، والله أعلم.

* * *

المبحث الثامن
في
قوله تعالى: ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ بسورة الأعراف

ذهب الجمهور إلى إدغام الثاء في الذال منه.

وذكر الهذلي عن الخبازي عن الهاشمي إظهارها عندها.

وذكر الوجهين لحفص صاحب «التجريد».

فالإظهار: مختص بتوسط المدين، وبفويق توسط المنفصل مع إشباع المتصل عند الغنة.

ففي قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ الآية: ثمانية أوجه:

القصر، وفويقه مع الادغام فقط ولا سكت معهما. والتوسط مع عدم السكت مع الإدغام، والإظهار، ومع السكت معهما، وفويقه مع عدم السكت معهما أيضاً.

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ﴾: فترتقي الأوجه إلى: اثني عشر: لمجيء توسط المتصل وإشباعه على كل من الأول والثالث والخامس، وإشباعه فقط على الثاني والثامن، وتوسطه فقط على الرابع والسادس، وفويق توسطه وإشباعه على السابع.

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ﴾، فتكون: سبعة عشر وجهاً: لمجيء الغنة مع طول المتصل عند ترك السكت، ومع فويق توسط المدَّين. والله أعلم.

المبحث التاسع
في
قوله تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ بهود

ذهب الجمهور إلى إدغام الباء في الميم منه.

وأظهرها عندها صاحب «الوجيز»، وابن فارس في «جامعه»، والداني من قراءته على أبي الفتح، وصاحب «المستنير» من طريق الطبري عن الولي عن الفيل، وصاحب «الكامل» لغير الهاشمي.

ويتعين الإظهار على الغنة إلا عند فويق توسط المنفصل مع إشباع المتصل، فإنه يأتي معه الوجهان، ويأتيان أيضاً، مع فويق توسط المدين عند عدمها، ومع طول المتصل عند قصر المنفصل، وتوسطه، بشرط ترك الغنة والسكت، وملاحظة عدم التكبير.

ويمتنع الإظهار مع ما عدا ذلك من الأحوال.

ففي قوله تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ إلى قوله ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ﴾: ثمانية عشر وجهاً:

عشرة على الإدغام:

وجهان منها على قصر المنفصل، وهما: توسط المتصل، وإشباعه، ولا سكت ولا غنة معهما. وواحد على فويقه، وهو: إشباع المتصل، مع عدمهما أيضاً. وأربعة على توسطه، وهما: توسط المتصل

مع عدم السكت، ومع السكت الخاص، وإشباعه مع عدم السكت، ومع السكت العام، ولا غنة مع الأربعة. وثلاثة على فويق توسطه، وهي: فويق توسط المتصل من غير غنة، وإشباعه مع عدم الغنة، وإبقائها، ولا سكت مع الثلاثة.

وثمانية على الإظهار:

وجهان منها على قصر المنفصل، وهما: إشباع المتصل مع عدم الغنة وإبقائها. وواحد على فويقه، وهو: إشباعه مع الغنة فقط. ووجهان على توسطه، وهما: إشباع المتصل مع ترك الغنة، ومع إبقائها. وثلاثة على فويق توسطه، وهي: فويق توسط المتصل، مع ترك الغنة، ومع إبقائها، وإشباعه مع إبقائها فقط. ولا سكت مع الثمانية، والله أعلم.

* * *

المبحث العاشر
في
النون عند الواو من قوله تعالى:
﴿يسٓ * وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾

ذهب الجمهور إلى إظهارها عندها.

وأدغمها فيها زرعان من جميع طرقه، إلا «المصباح»، فيمتنع إدغامها عند الغنة، وعند فويق قصر المنفصل، وعند قصره مع التوسط، وعند السكت الخاص، وعند التكبير إلا مع التوسط.

ففي قوله تعالى: ﴿وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ﴾ إلى قوله ﴿فَهُمۡ غَٰفِلُونَ﴾: عشرون وجهاً:

سبعة عشر على عدم السكت: أربعة منها على قصر المنفصل، وهي: توسط المتصل مع الإظهار وعدم التكبير، وإشباعه من غير تكبير مع الإظهار والإدغام، والتكبير مع الإظهار فقط. ووجهان على فويقه، وهما: إشباع المتصل مع الإظهار بلا تكبير، وبه. وستة على توسطه، وهي: توسط المتصل مع عدم التكبير، وإشباعه بلا تكبير، وبه، وعلى كل من الثلاثة الإظهار والإدغام. وخمسة على فويق توسطه، وهي: مثله في المتصل مع الإظهار وعدم التكبير، ومع الإدغام كذلك، وإشباعه معهما، ومع التكبير والإظهار.

وثلاثة على السكت، وهي: توسط المتصل مع الإظهار فقط، وإشباعه مع الإظهار والإدغام.

ومعلوم أنه لا تكبير مع السكت، وإن السكت يكون مع توسط المتصل خاصًّا ومع طوله عامًّا.

وفي قولة تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا﴾ إلى قوله: ﴿لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾: عشرون وجهاً أيضاً:

سبعة عشر على عدم السكت: ثلاثة منها على توسط المتصل، وهي: عدم التكبير مع الإظهار، وقصر المنفصل، وتوسطه ومع الإدغام، والتوسط فقط. ووجهان على فويق توسطه، وهما: عدم التكبير مع الإظهار، والإدغام، وفويق توسط المنفصل معهما. واثنا عشر على إشباعه: سبعة على عدم التكبير، وهي: الإظهار مع أربعة المنفصل، والإدغام مع قصره، وتوسطه، وفويق توسطه. وخمسة على التكبير، وهي: الإظهار مع أربعة المنفصل، والإدغام مع توسطه فقط.

وثلاثة على السكت، وهي: توسط المدّين مع الإظهار، وعدم التكبير، وطول المتصل مع عدمه أيضاً عند الإظهار، والإدغام، وتوسط المنفصل معهما.

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿مَنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ﴾: فترتقي الأوجه إلى تسعة وعشرين: لمجيء الغنة على الإظهار عند فويق توسط المدّين، وعند إشباع المتصل مع أربعة المنفصل بلا تكبير، وبه. والله أعلم.

* * *

المبحث الحادي عشر
في
قوله تعالى: ﴿لَا تَأۡمَ۬نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾

أجمعوا على إدغامه مع الإشارة.

واختلفوا فيها: فجعلها بعضهم روماً، فيكون إخفاءً.

وجعلها بعضهم إشماماً، فيشار بحركة الشفتين إلى ضمة النون بعد الإدغام.

وبالأول قطع الشاطبي، واختاره الداني.

وبالثاني قطع سائر الرواة، وحكاه الشاطبي.

ويختص الروم بتوسط المدين وفويق توسطهما، ولا يأتي معه سكت ولا غنة ولا تكبير.

ففي قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۬نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾: ستة أوجه: القصر مع الإشمام فقط، وفويقه كذلك، والتوسط مع الإشمام، والروم، وفويقه كذلك. والله أعلم.

* * *

المبحث الثاني عشر
في
قوله تعالى: ﴿عِوَجَا﴾ أول الكهف
وقوله: ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ في يس، و﴿مَنْ رَاقٍ﴾ في القيامة
و﴿بَلْ رَانَ﴾ في التطفيف

فيها خمسة مذاهب:

الأول: السكت في الأربعة: من «التذكرة»، و«التيسير»، و«الشاطبية»، و«تلخيص العبارات»، و«المصباح»، وقراءة الداني على أبي الفتح.

الثاني: السكت في الأولين فقط لعمرو من «التجريد».

الثالث: السكت في الأخيرين فقط: من «المستنير»، و«المبهج»، و«إرشاد أبي العز»، و«الوجيز»، و«كفاية الست»، وللفارسي عن أبي طاهر من «التجريد».

الرابع: السكت في غير ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ من «غاية» أبي العلاء، ولعمرو من «روضة» المالكي.

الخامس: الإدراج في الأربعة: من «الكامل»، و«كفاية أبي العز»، و«التذكار»، و«روضة المعدل»، و«جامع ابن فارس». ولعبيد من «روضة المالكي»، وللخياط عن أبي طاهر من «التجريد».

ويأتي المذهب **الأول** على: قصر المنفصل مع توسط المتصل، وعلى توسطهما، وعلى فويق توسطهما، ولا يجوز معه سكت ولا غنة ولا تكبير، ويمتنع على ما عدا ذلك.

ويختص **الثاني**: بتوسط المدين مع عدم السكت.

ويأتي **الثالث**: على إشباع المتصل مع القصر، والتوسط وما بينهما في المنفصل، بشرط عدم الغنة والتكبير، وعلى توسط المدين، وعلى فويق توسطهما مع الغنة، ويمتنع على غير ذلك.

ويأتي **الرابع**: على إشباع المتصل مع القصر والتوسط وبينهما في المنفصل، بشرط ملاحظة التكبير وعدم الغنة، ومع القصر والتوسط بشرط عدم الثلاثة، ويمتنع على ما عدا ذلك.

ويمتنع **الخامس**: على القصر مع التوسط وعلى التكبير مع عدم الغنة، وعلى السكت الخاص وعلى فويق توسط المدين ويأتي على غير ذلك.

ففي قوله تعالى: ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ إلى قوله ﴿مَّـٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا﴾ تسعة عشر وجهاً:

أحد عشر على عدم الغنة: ثمانية منها على عدم التكبير، وهي: قصر المنفصل مع سكت ﴿عِوَجَا﴾، وإدراجه، وفويق قصره مع الإدراج فقط، وتوسطه مع السكت، ولا سكت في ﴿لَهُمْ أَجْرًا﴾ على هذه الأربعة. ثم التوسط مع إدراج ﴿عِوَجَا﴾ ووجهي ﴿لَهُمْ أَجْرًا﴾، ثم فويق التوسط مع وجهي ﴿عِوَجَا﴾ وعدم السكت في ﴿لَهُمْ أَجْرًا﴾. وثلاثة على التكبير،

وهي: القصر، والتوسط، وما بينهما في المنفصل مع السكت في ﴿عِوَجَا﴾ وعدمه في ﴿لَهُمْ أَجْرًا﴾.

وثمانية على الغنة، وهي: أربعة المنفصل على كل من وجهي بين السورتين مع عدم السكت في النوعين.

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿وَلَا لِآبَائِهِمْ﴾: فترتقي الأوجه إلى أربعة وعشرين، لمجيء إشباع المتصل، مع ثمانية عشر وجهاً من التسعة عشر المذكورة، وهي: ما عدا فويق التوسط مع السكت. ولمجيء فويق توسطه مع اثنين منها، وهما: وجها ﴿عِوَجَا﴾ مع فويق توسط المنفصل. ومجيء توسطه على أربعة، وهي: قصر المنفصل مع سكت ﴿عِوَجَا﴾، وتوسطه مع سكت ﴿عِوَجَا﴾ وحده، ومع إدراجه مع وجهي ﴿لَهُمْ أَجْرًا﴾.

وفي قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ﴾ إلى قوله ﴿وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾: ثلاثة أوجه:

عدم سكت ﴿الْأَجْدَاثِ﴾ مع سكت ﴿مَّرْقَدِنَا﴾، وإدراجه، ثم سكت ﴿الْأَجْدَاثِ﴾ مع إدراج ﴿مَّرْقَدِنَا﴾.

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿مُحْضَرُونَ﴾: فتزيد الغنة على الثاني.

وإذا ابتدأت من قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا﴾: كانت خمسة عشر وجهاً:

ثلاثة عشر على عدم السكت للهمز: ثلاثة منها على قصر المنفصل، وهي: عدم الغنة مع توسط المتصل وسكت ﴿مَّرْقَدِنَا﴾، ومع إشباع وإدراج ﴿مَّرْقَدِنَا﴾، والغنة مع الإشباع والإدراج. ووجهان على فويق قصره، وهما: الإشباع والإدراج على كل من الغنة، وعدمها.

وأربعة على توسطه، وهي: عدم الغنة مع توسط المتصل، ووجهي ﴿مَّرْقَدِنَا ﴾ مع الإشباع والإدراج، والغنة مع الإشباع والإدراج فقط.
وأربعة على فويق توسطه، وهي: عدم الغنة مع فويق توسط المتصل وسكت ﴿مَّرْقَدِنَا ﴾، ومع الإشباع والإدراج، والغنة مع وجهي المتصل وإدراج ﴿مَّرْقَدِنَا ﴾.

والرابع عشر والخامس عشر: السكت للهمز مع توسط المنفصل ووجهي المتصل وإدراج ﴿مَّرْقَدِنَا ﴾ عليهما.

وفي قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِىَ * وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ﴾: اثنا عشر وجهاً:

ثلاثة ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾، وهي: السكت ولا غنة عليه، والإدراج بلا غنة، وبها على كل من أربعة المنفصل.

فإذا قرأت من قوله: ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ﴾: فتجيء الأوجه المذكورة على عدم السكت للهمز. ويجيء على السكت له وجهان، وهما: سكت: ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ وإدراجه بلا غنة.

وإذا ابتدأت من قوله: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾: فالأربعة عشر المذكورة تأتي على عدم السكت على ﴿قُرْآنَهُ﴾.

ويأتي على السكت عليه وجه واحد، وهو: التوسط مع الإدراج فقط في ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾.

ومعلوم أن سكت الموصول يستلزم السكت على (أل) و(شيء) والساكن المفصول.

وإذا وصلت إلى قوله: ﴿لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾: فتكون ثلاثة وعشرين وجهاً: لمجيء التكبير على أربعة المنفصل عند إدراج ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ مع الغنة، وعلى قصره، وتوسطه، وما بينهما مع السكت عليه، وعلى قصره أيضاً لكن مع الإدراج من غير غنة.

وفي قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ﴾ إلى قوله ﴿يَكْسِبُونَ﴾: خمسة عشر وجهاً:

ثلاثة على قصر المنفصل، وهي: عدم الغنة مع سكت ﴿بَلْ رَانَ﴾ وإدراجه، والغنة مع إدراجه فقط. وثلاثة على فويق قصره كذلك، ولا سكت للهمز في الستة. وخمسة على التوسط، وهي: عدم الغنة مع عدم السكت للهمز، والسكت له، وعلى كل منهما سكت ﴿بَلْ رَانَ﴾ وإدراجه، والغنة مع إدراجه فقط. وأربعة على فويق توسطه، وهي: وجها ﴿بَلْ رَانَ﴾ على كل من الغنة وعدمها.

فإذا وصلت إلى قوله تعالى: ﴿عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ﴾: فترتقي الأوجه إلى ثمانية عشر: لمجيء إشباع المتصل على ما عدا الثاني عشر والرابع عشر، وفويق توسطه عليهما، وتوسطه على الأول والسابع والثامن والتاسع، والله اعلم.

* * *

المبحث الثالث عشر
في
ياء عين من قوله تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ أول مريم وقوله: ﴿حمٓ * عٓسٓقٓ﴾ أول الشورى

اختلفوا فيها على ثلاثة أوجه: الإشباع، والتوسط، والقصر.

فمنهم من أخذ فيها بالإشباع والتوسط، وهم: الشاطبي، والهذلي، والداني عن فارس.

ومنهم من أخذ بالتوسط والقصر، وهو: أبو العز في «كفايته».

ومنهم من أخذ بالتوسط فقط، وهم: أبو علي المالكي، وصاحب «التذكرة»، و«التذكار»، و«المصباح»، و«التيسير»، و«التلخيص».

ومنهم من أخذ بالقصر فقط، وهم الباقون.

ويأتي الإشباع مع الغنة إلا عند فويق توسط المتصل، ومع توسط المدَّين، وفويق توسطهما بلا غنة ولا سكت، ويمتنع مع ما عدا ذلك.

ويمتنع التوسط على وجه التكبير عند عدم الغنة، وعلى السكت الخاص، وعلى الغنة مع فويق توسط المدَّين. ويأتي مع ما سوى ذلك.

ويمتنع القصر على الغنة إلا مع فويق توسط المتصل، وعلى السكت العام، وعلى القصر مع التوسط، ويأتي مع غير ذلك.

ففي قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾، إلى قوله ﴿نِدَآءً خَفِيًّا﴾: ثمانية وعشرون وجهاً:

ستة وعشرون على عدم السكت: ستة منها على قصر المنفصل، وهي: توسط المتصل مع عدم التكبير وتوسط (عين)، وإشباعه مع عدم التكبير وتوسط (عين)، وقصرها، ومع التكبير وثلاثة (عين). وخمسة على فويق قصره، وهي: إشباع المتصل مع عدم التكبير وتوسط (عين) وقصرها، ومع التكبير وثلاثتها. وثمانية على توسطه، وهي: توسط المتصل مع عدم التكبير وثلاثة (عين)، وإشباعه مع عدم التكبير وتوسط (عين)، وقصرها، ومع التكبير وثلاثتها. وسبعة على فويق توسطه، وهي: فويق توسط المتصل مع عدم التكبير، وثلاثة (عين)، وإشباعه مع عدم التكبير وتوسط (عين)، وقصرها، ومع التكبير وإشباعها وتوسطها.

والسابع والعشرون، والثامن والعشرون: السكت مع توسط المدين وقصر (عين)، ومع توسط المتصل، وإشباع المتصل وتوسط (عين). ومعلوم أنه لا تكبير معهما.

وفي قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾: سبعة وثلاثون وجهاً:

ثمانية على قصر المنفصل: أربعة منها مع عدم الغنة، وهي: توسط المتصل مع عدم التكبير وتوسط (عين)، وإشباعه مع عدم التكبير وتوسطها، وقصرها. ومع التكبير وقصرها فقط. وأربعة مع الغنة، وهي: إشباع (عين) وتوسطها، على كل من التكبير وتركه.

وسبعة على فويق قصره، كالسبعة التى على قصره عند إشباع المتصل.

ولا سكت مع هذه الخمسة عشر.

واثنا عشر على توسطه: ثمانية منها على عدم الغنة، وهي: توسط المتصل بلا سكت ولا تكبير مع ثلاثة (عين)، ومع السكت وقصرها، وإشباعه مع عدمهما وتوسط (عين) وقصرها، ومع التكبير وقصرها، ومع السكت وتوسطها. وأربعة على الغنة، كأربعتها السابقة.

وعشرة على فويق توسطه: خمسة منها على عدم الغنة، وهي: فويق توسط المتصل مع ثلاثة (عين)، وإشباعه مع توسطها وقصرها. ولا تكبير مع هذه الخمسة. وخمسة على الغنة، وهي: فويق توسط المتصل مع قصر (عين) وعدم التكبير، وإشباعه مع وجهي بين السورتين، وعلى كل منهما إشباع (عين) وتوسطها.

ومعلوم أنه لا سكت مع فويق التوسط، والله اعلم.

* * *

المبحث الرابع عشر
في
راء ﴿فِرْقٍ﴾ في سورة الشعراء

قطع بترقيقه صاحب التجريد.

وذهب سائر أهل الأداء إلى تفخيمه، وهو الذى يظهر من نص «التيسير».

ونص على الوجهين الشاطبي، وبهما قرأ الداني على أبي الفتح وغيره.

ويتعين الترقيق عند السكت الخاص.

ويجوز مع توسط المدَّين وفويق توسطهما مع عدم الغنة والسكت.

ويمتنع على ما عدا ذلك.

ففي قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ﴾ إلى قوله ﴿ثَمَّ ٱلْأَخَرِينَ﴾: ثمانية أوجه:

القصر مع التفخيم، وعدم السكت، وفويقه كذلك، وتوسطه مع التفخيم بلا سكت، وبه، ومع الترقيق كذلك، وفويق توسطه مع التفخيم، والترقيق، وعدم السكت معهما.

فإذا ابتدأت من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾: كانت أحد عشر وجهاً: سبعة المدَّين مع التفخيم وعدم السكت، ثم توسطهما

مع الترقيق بلا سكت، وبه، ثم توسط المنفصل مع إشباع المتصل كذلك.

وإذا وصلت إلى قوله: ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: فترتقي الأوجه إلى سبعة عشر: لمجيء الغنة على التفخيم بلا سكت مع فويق توسط المدّين، ومع أربعة المنفصل عند إشباع المتصل، والله أعلم.

* * *

المبحث الخامس عشر
في
حكم قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ بسورة النمل في الوقف

قطع بإثبات الياء فيه في الوقف لحفص: ابن بليمة في «تلخيصه»، وابن غلبون في «تذكرته»، وسبط الخياط في «مبهجه» و«كفايته»، والداني من قراءته على أبي الفتح فارس، وأطلق الخلاف في «تيسيره»، وقيَّده في «مفرداته» بما يفيد أن طريقه منه الإثبات.

وذكر الشاطبي الوجهين. وذكر أبو علي المالكي في «روضته» الإثبات لأبي طاهر، والحذف لغيره. وذكر ابن الفحام في «تجريده» الإثبات للفارسي عن أبي طاهر، والحذف لغيره.

وذهب الباقون إلى حذفها قولًا واحداً.

ويتعين الإثبات على السكت الخاص، ويمتنع على قصر المنفصل مطلقاً، وعلى توسطه وفويق قصره عند الغنة والتكبير، وعلى فويق توسطه إلا عند عدمهما.

ويجوز الوجهان مع ما عدا ذلك.

ففي قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾ إلى قوله ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾، أربعة عشر وجهاً:

أحد عشر على عدم السكت، وهي: توسط المتصل مع قصر المنفصل وحذف الياء، ومع توسطه وحذفها، وإثباتها. وفويق توسطهما معهما. وإشباع المتصل مع أربعة المنفصل. والحذف ومع توسطه وفويق قصره مع الإثبات فيهما.

وثلاثة على السكت، وهي: توسط المدَّين مع الإثبات، وإشباع المتصل مع توسط المنفصل، والحذف والإثبات، والله أعلم.

* * *

المبحث السادس عشر
في
حكم الضاد في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾

رواها بالضم فقط صاحب «التذكرة»، والداني من قراءته على أبي الفتح.

وروى ابن فارس في «جامعه»، وابن سوار في «مستنيره»، وأبو العلا في «غايته»، وابن الفحام في «تجريده»، وابن شيطا في «تذكاره»، والمعدل في «روضته»: الضمَّ لزرعان، والفتح لغيره.

وروى أبو علي المالكي في «روضته»، وأبو العز في «كفايته»: الفتح لأبي طاهر، والضم لغيره.

وذكر الوجهين لحفص: الداني في «تيسيره» والشاطبي في «حرزه»، والأهوازي في «وجيزه».

وأخذ الباقون بالفتح قولًا واحداً.

ويمتنع الضم عند القصر مع التوسط ومع التكبير، وعند فويق القصر مطلقاً، وعند الغنة مع إشباع المتصل، وعند السكت الخاص.

ففي قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾ إلى قوله ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ﴾، خمسة عشر وجهاً:

ثلاثة على قصر المنفصل، وهي: فتح الضاد مع توسط المتصل، وإشباعه، وضمها مع إشباعه فقط.

وواحد على فويق قصره، وهو: الفتح مع اشباع المتصل.

ومعلوم أنه لا سكت مع هذه الأربعة.

وسبعة على توسطه: أربعة منها على عدم السكت، وهي: توسط المتصل وإشباعه على كل من فتح الضاد وضمها. وثلاثه على السكت، وهي: فتح الضاد مع توسط المتصل وإشباعه، وضمها مع إشباعه فقط.

وأربعة على فويق توسطه: كالأربعة التى على توسطه بلا سكت.

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾؛ فترتقي الأوجه إلى واحد وعشرين: لمجيء الغنة على أربعة المنفصل مع فتح الضاد، وعلى فويق توسط المدين مع وجهيها.

وإذا وصلت إلى قوله: ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ﴾؛ فتكون تسعة وعشرين وجهاً: لمجيء التكبير على فتح الضاد مع قصر المنفصل، وتوسطه، وما بينهما، بلا غنة وبها، ومع فويق توسطه مع الغنة، وعلى ضمها مع توسطه بدونها، والله أعلم.

* * *

المبحث السابع عشر
في
حكم قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ﴾
بسورة الإنسان في الوقف

ذهب الجمهور إلى الوقف عليها بسكون اللام.

ونص على الوقف عليها بإثبات الألف: ابن غلبون في «التذكرة»، وابن بليمة في «التلخيص»، والهذلي في «الكامل»، وبه قرأ الداني على أبي الفتح.

وأطلق الوجهين في «التيسير»، وذكرهما الشاطبي.

ويتعين الوقف بالألف عند الغنة مع الإشباع، ويمتنع مع عدمها إلا عند توسط المدَّين، وفويق توسطهما؛ فيجوز معهما الوقف بالوجهين، لكن بشرط عدم السكت.

ففي قوله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ﴾ إلى قوله ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾، تسعة أوجه:

ثمانية على عدم السكت، وهي: أربعة المنفصل مع الوقف، بالوجهين.

وواحد على السكت، وهو: التوسط مع الوقف بإسكان اللام لا غير.

فإذا ابتدأت من أول السورة: فتأتي التسعة المذكورة على عدم التكبير.

ويأتي على التكبير سبعة أوجه، وهي: القصر، والتوسط، وما بينهما. وعلى كل منهما الوقف بالوجهين، وفويق التوسط مع الوقف بالألف فقط.

إن قلت: قد علقت الحكم بالغنة؟ ولا غنة هنا!!

قلت: لقصد ملاحظتها، ولو لم توجد؛ لأنها أقرب لكي يتأتى بملاحظته جمع فروع هذه المسئلة، والله أعلم.

* * *

المبحث الثامن عشر
في
قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم﴾ بسورة المرسلات

ذهب جمهور أهل الأداء إلى: إدغام القاف في الكاف منه إدغاماً محضاً.

وذهب مكي، وابن مهران إلى: إدغامه فيه مع إبقاء صفة استعلاء القاف.

وليس مكي، وابن مهران عن حفص من طرقنا؛ فكل ما ذكره المحررون من التفريع لا داعي إليه، فليعلم، والله سبحانة وتعالى أعلم.

* * *

تتمتان

الأولى[1]:

ربما تشتاق نفس القارىء الى معرفة مذهب كل إمام من أئمة الأداء في الكلمات المذكورة على حدته ليتمّ له الأمن من التلفيق، ولا يلتبس عليه مذهب بآخر.

ولذا وضعت لكل طريق من الطرق الأربعة ـ الهاشمي، وأبي طاهر، والفيل، وزرعان ـ جدولًا بخصوصه بيّنتُ فيه ما يجوز له في كلمات الخلاف من الأوجه موزعاً على مآخذه من الكتب التى اختير منها.

ووضعت:

١ ـ كلمات الخلاف في العامود الطولي الأيمن.

٢ ـ وأسماء الكتب في الخانات العرضية العليا، ليكون بإزاء كل كلمة حكمها تحت اسم مأخذه.

---

(١) ذكر المؤلف رحمه الله هنا تتمتان، الأولى هذه.
والثانية في التعريف عن أصحاب أصول النشر والكتب التي يرجع إليها في تحرير القراءات، وقد ذكرتها في أول هذا الكتاب بالهوامش بقولي: «قال الشيخ»، بدءاً من ٤٥٩، وذكرت تعريف كل كتاب كما ذكرها هنا.

وأشرت إلى :

٣ ـ وجه عدم التكبير بحرف (لا) .

٤ ـ وإلى وجه التكبير العام بحرف (ع).

٥ ـ وإلى وجه التكبير لأوائل سور الختم بحرف (ص).

٦ ـ وإلى وجه التكبير لآواخرها بحرف (خ).

٧ ـ وذكرت ما اتفق عليه أهل الأداء عن كل من الأربعة عقب جدوله طلباً للاختصار.

وهاك بيانها .

* * *

جدول ما اختلف فيه عن الهاشمي

كلمات الخلاف	الطرق ومذاهبهم									
	الشاطبية	المستنير	الغاية	الجامع	المبهج	التيسير	التذكرة	التلخيص	الكامل	
									الملنجي	الخبازي
التكبير	لا	لا	لا ع ص	لا	لا	لا	لا	لا	لا ع خ	لا ع خ
المد المنفصل	توسط أو خمس	توسط	توسط	توسط	توسط	خمس	خمس	خمس	خمس	خمس
المد المتصل	توسط أو خمس	طول	طول	طول	طول	خمس	خمس	خمس	طول	طول
النونان مع ل ر	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	غنة	غنة
ويبصط وبصطة	سين	سين	سين	سين	سين	سين	صاد	سين	سين	سين
المصيطرون	وجهان	سين	سين	سين	سين	سين	صاد	صاد	سين	سين
بمصيطر	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	سين	سين
باب آلذكرين	وجهان	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	وجهان	إبدال	إبدال	وجهان	وجهان
يلهث ذلك	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إظهار
اركب معنا	إدغام	إدغام	إدغام	إظهار	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام
لا تأمنا	وجهان	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	وجهان	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام
عوجا	سكت	إدراج	سكت	إدراج	إدراج	سكت	سكت	سكت	إدراج	إدراج
مرقدنا	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	سكت	سكت	إدراج	إدراج
من راق وبل ران	سكت	سكت	سكت	إدراج	سكت	سكت	سكت	سكت	إدراج	إدراج
عين	توسط وطول	قصر	قصر	قصر	قصر	توسط	توسط	توسط	توسط وطول	توسط وطول
فرق	وجهان	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم
فما آتان (وقفاً)	وجهان	حذف	حذف	حذف	إثبات	وجهان	إثبات	إثبات	حذف	حذف
ضعف وضعفا	وجهان	فتح	فتح	فتح	فتح	وجهان	ضم	فتح	فتح	فتح
سلاسلا (وقفاً)	وجهان	قصر	قصر	قصر	قصر	وجهان	مد	مد	مد	مد

ولم يسكت الهاشمي على الساكن قبل الهمز. وأظهر ﴿يسٓ﴾ و﴿نٓ﴾ قولاً واحداً.

جدول ما اختلف فيه عن أبي طاهر

كلمات الخلاف	الطرق ومذاهبهم									
	كفاية الست	الروضة	الإرشاد	المصباح	التذكار	التجريد		الجامع	الكامل	الكفاية
						الفارسي	الخياط			
التكبير	لا	لا	لا	لا خ	لا	لا	لا	لا	لا ع خ	لا
المد المنفصل	توسط	توسط	توسط	توسط	توسط	توسط	توسط	توسط	خمس	خمس
المد المتصل	توسط	طول	طول	توسط	طول	توسط	توسط	طول	طول	طول
الساكن قبل الهمز	تحقيق	سكت عام	تحقيق	تحقيق	تحقيق سكت عام	سكت خاص	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق
النونان مع ل ر	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	غنة	لا غنة
ويبصط وبصطة	سين	سين	سين	صاد	سين	سين	سين	سين	سين	صاد
بمصيطر	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	سين	صاد
باب آلذكرين	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	وجهان	إبدال
يلهث ذلك	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	وجهان	وجهان	إدغام	إدغام	إدغام
اركب معنا	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إظهار	إظهار	إدغام
عوجا	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج
مرقدنا	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج
من راق وبل ران	سكت	إدراج	سكت	سكت	إدراج	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج
عين	قصر	توسط	قصر	توسط	توسط	قصر	قصر	قصر	توسط وطول	قصر وتوسط
فرق	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	ترقيق	ترقيق	تفخيم	تفخيم	تفخيم
فما آتان (وقفاً)	إثبات	إثبات	حذف	حذف	حذف	إثبات	حذف	حذف	حذف	حذف
سلاسلا (وقفاً)	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	مد	قصر

وأظهر أبو طاهر ﴿يسٓ﴾ و﴿نٓ﴾ قولاً واحداً. ولا خلاف عنه في إشمام ﴿لَا تَأۡمَنَّا﴾ بيوسف، وفتح ضاد ﴿ضَعۡفٍ﴾ معاً و﴿ضَعۡفًا﴾ بالروم. وروى ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ في الطور بالسين بلا خلاف.

جدول ما اختلف فيه عن الفيل

كلمات الخلاف	الطرق ومذاهبهم													
	المستنير		المصباح		الكامل		الجامع	الكفاية	روضة المعدل	الروضة	الغاية	المبهج	التذكار	الوجيز
	الحمامي	الطبري	الحمامي	ابن خليع	الحمامي	الطبري								
التكبير	لا	لا	لا خ	لا خ	لا ع خ	لا ع خ	لا	لا	لا	لا	لا ع ص	لا	لا	لا
المد المنفصل	قصر	توسط	قصر	توسط	قصر أو ثلاث	توسط	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر أو ثلاث	ثلاث	ثلاث	خمس
المد المتصل	طول	طول	توسط	توسط	طول	طول	طول	طول	طول	طول	طول	طول	طول	خمس
النونان مع ل ر	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	غنة	غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	غنة
يبصط وبصطة	سين	صاد	صاد	سين	صاد	صاد	صاد	سين	سين	سين	سين	سين	سين	يبسط بصطة
المصيطرون	سين	صاد	سين	سين	سين	سين	سين	سين	سين	صاد	سين	سين	سين	صاد
بمصيطر	صاد	صاد	صاد	سين	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	سين
باب آلذكرين	إبدال	إبدال	إبدال	وجهان	وجهان	وجهان	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال
اركب معنا	إدغام	إظهار	إدغام	إدغام	إظهار	إظهار	إظهار	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إظهار
عوجاً	إدراج	إدراج	سكت	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	سكت	إدراج	إدراج	إدراج
مرقدنا	إدراج	إدراج	سكت	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج
من راق وبل ران	سكت	سكت	سكت	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	سكت	سكت	إدراج	سكت
عين	قصر	قصر	توسط	توسط	توسط وطول	توسط وطول	قصر	قصر وتوسط	قصر	توسط	قصر	قصر	توسط	قصر
فما آتان (وقفاً)	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	إثبات	حذف	حذف
ضعف وضعفا	فتح	فتح	فتح	فتح	فتح	فتح	فتح	ضم	فتح	ضم	فتح	فتح	فتح	وجهان
سلسلا (وقفاً)	قصر	قصر	قصر	قصر	مد	مد	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	مد

ولم يسكت الفيل على الساكن قبل الهمز. وأدغم ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ وأظهر ﴿يسٓ﴾ و﴿نٓ﴾، وفخم راء ﴿فِرْقٍ﴾، وأشم ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ بلا خلاف.

جدول ما اختلف فيه عن زرعان

كلمات الخلاف	الطرق ومذاهبهم											
	الروضة		الجامع		روضة المعدّل	المستنير	الغاية	المصباح	التجريد	التذكار	طريق الداني	الكفاية
	الحمامي	السوسنجردي	الحمامي	المصاحفي								
التكبير	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا ع ص	لا	لا	لا	لا	لا
المد المنفصل	قصر	توسط	قصر	توسط	قصر	توسط	توسط	توسط	توسط	توسط	خمس	خمس
المد المتصل	طول	طول	طول	طول	طول	طول	طول	توسط	توسط	طول	خمس	طول
الساكن قبل الهمز	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق سكت عام	تحقيق	تحقيق
ويبصط وبصطة	سين	سين	صاد	صاد	صاد	سين	صاد	سين	سين	صاد	صاد	سين
بمصيطر	سين	سين	سين	سين	سين	سين	صاد	وجهان	سين	سين	صاد	سين
يلهث ذلك	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	وجهان	إدغام	إدغام	إدغام
اركب معنا	إدغام	إدغام	إظهار	إظهار	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إظهار	إدغام
يسٓ و نٓ	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إظهار	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام
لا تأمنا	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	وجهان	إشمام
عوجا	سكت	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	سكت	سكت	إدراج	سكت	إدراج
مرقدنا	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	سكت	إدراج	سكت	إدراج
من راق وبل ران	سكت	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	سكت	سكت	إدراج	إدراج	سكت	إدراج
عين	توسط	توسط	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	توسط	قصر	توسط	توسط وطول	قصر وتوسط
فرق	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	ترقيق	تفخيم	وجهان	تفخيم
فما آتان وقفاً	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	إثبات	حذف
ضعف وضعفاً	ضم	فتح	ضم	ضم	ضم	ضم	ضم	فتح	ضم	ضم	ضم	ضم
سلاسلا وقفاً	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	مد	قصر

ولم يبق زرعان غنة النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء. وله في ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ السين فقط. وفي باب ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ الإبدال لا غير.

الخاتمة
في
بيان مهمات لا بد للقارىء من معرفتها

لا يخفى أن مواضع الخلاف المتقدم ذكرها تنقسم إلى نوعين: كليات، وجزئيات.

والكليات، هي: المد المنفصل، والمد المتصل، والساكن قبل الهمز، والنون الساكنة، والتنوين عند اللام والراء، والتكبير العام.

والجزئيات: ما عدا ذلك.

وقد عرفت ما يجوز في كل منهما.

ولمّا كان القارىء لا بد له من ملاحظة هذه الكليات الخمس وجوداً وعدماً، واعتماده في قراءاته على وجه معيَّن يتأتّى بملاحظته ضبط ما يجوز عليه في الجزئيات؛ وجب أن يعرف ما يجوز فيها حال تركيبها.

ولذا أقول:

الذي يقتضيه التركيب العقلي في ذلك: ستة وتسعون وجهاً، حاصلةً من: ضربِ أربعةِ المنفصل، في ثلاثة المتصل، في وجهي أول السورة أو بين السورتين، في وجهي النونين عند اللام والراء، في وجهي الساكن قبل الهمز.

والجائز الصريح الذي يقتضيه النقل الصحيح من ذلك: واحد وعشرون وجهاً.

لما عرفت من أن: فويق توسط المتصل يختص بمثله في المنفصل، وتوسط المتصل يمتنع على ثلاث المنفصل وخمسه، وأن التكبير العام يختص بإشباع المتصل مع أربعة المنفصل عند الغنة، ومع سوى فويق توسطه عند عدمها، وأن السكت يختص بتوسط المنفصل ويكون خاصًّا مع توسط المتصل، وعامًّا مع إشباعه، ولا يتأتى معه غنة ولا تكبير، وأن الغنة لا تأتي مع توسط المتصل.

وبيانها:

- أن قصر المنفصل يأتي عليه خمسة أوجه: توسط المتصل مع عدم الغنة والتكبير، وإشباعه مع عدمهما، ومع التكبير وحده، ومع الغنة وحدها، ومعهما. ومعلوم أنه لا سكت للهمز معه.

- وفويق قصره يتأتَّى معه أربعة: كأربعة قصره، مع إشباع المتصل. ولا سكت للهمز معه أيضاً.

- وتوسطه يتأتَّى عليه سبعة أوجه: وجهان مع السكت، وهما: توسط المتصل، وإشباعه بلا تكبير ولا غنة لما علمت. وخمسة على عدمه، كالخمسة التي على القصر.

- وخمسة على فويق توسطه، وهي: فويق توسط المتصل مع عدم الغنة والتكبير، ومع الغنة وعدم التكبير، وإشباعه معهما، ومع الغنة والتكبير. وقد عرفت أن لا سكت للهمز عليه مطلقاً.

* * *

إذا عرفت ذلك؛ فقصر المنفصل يمتنع عليه في جميع أحواله: فويق توسط المتصل، والسكت للهمز برتبتيه، وإظهار ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾، وروم ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾، وترقيق ﴿فِرْقٍ﴾، وإثبات ياء ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ في الوقف.

* وأما بقية مواضع الخلاف، فيجوز في كل منها ما فيه من الأوجه مرتباً على أحوال القصر الخمسة لا مفرعاً عليها:

ـ فإذا قرىء به مع توسط المتصل تعيَّن: ترك الغنة، والصاد في ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ و﴿بَصْۜطَةً﴾ و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾، والسين في: ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾، وإبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، وإدغام ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، وإظهار ﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ﴾، و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾، والسكت في ﴿عِوَجَا﴾ وإخوته، وتوسط (عين)، وفتح ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾، وإسكان لام ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ وقفاً.

وجاز التكبير لأواخر سور الختم فقط.

ـ وإذا قرىء به مع الغنة تعيَّن: إشباع المتصل، والصاد في ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾، و﴿بَصْۜطَةً﴾، و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾، والسين في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾، وإظهار ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، و﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ﴾، و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾، والإدراج في ﴿عِوَجَا﴾ وإخوته، وفتح ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾، و﴿ضَعْفًا﴾، وإثبات ألف ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ وقفاً.

وامتنع: قصر (عين).

وجاز في باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ الوجهان.

وجاز أيضاً التكبير العام والتكبير لأواخر سور الختم.

ـ وإذا قرئ به مع التكبير، فإن صحبته غنة؛ فالحكم لها وقد تقدمت.

وإن لم تصحبه؛ فيتعين: إشباع المتصل، والسين في ﴿وَيَبْصُطُ﴾، و﴿بَصْطَةً﴾، و﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾، والصاد في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾، وإبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، وإدغام ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، وإظهار ﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ﴾، و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾، والسكت في ﴿عِوَجَا﴾، و﴿مَنْ رَاقٍ﴾، و﴿بَلْ رَانَ﴾، والإدراج في ﴿مَّرْقَدِنَا﴾، وقصر (عين) وفتح ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾، وإسكان لام ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ وقفاً.

ويمتنع التكبير لأواخر سور الختم.

ـ وإذا قرئ به مع إشباع المتصل وترك الغنة والتكبير العام ـ من «المستنير»، و«الجامع»، و«الروضتين»، و«الغاية»، و«الكفاية» و«الكبرى» ـ تعين: إبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، وإدراج ﴿مَّرْقَدِنَا﴾، وإسكان لام ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ وقفاً.

وجاز في ﴿وَيَبْصُطُ﴾ و﴿بَصْطَةً﴾: الصاد فقط من «الجامع»، والصاد لزرعان، والسين للحمامي من «روضة» المعدل، والسين فقط من «روضة» المالكي و«الكفاية» و«المستنير» و«الغاية».

وجاز في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾: الصاد للحمامي عن الفيل من «روضة» المالكي، والسين من «المستنير» و«الجامع» و«الغاية» و«الكفاية» و«روضة المعدل». ولزرعان من «روضة» المالكي.

وجاز في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾: السين لزرعان، والصاد للحمامي عن الفيل.

وجاز في ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾: الإظهار من «الجامع»، والإدغام من «المستنير» و«الروضتين» و«الكفاية» و«الغاية».

وجاز في ﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ﴾، و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾: الإدغام لزرعان، والإظهار للحمامي عن الفيل.

وجاز في ﴿عِوَجَا﴾: السكت من «روضة المالكي» و«الغاية». والإدراج من «المستنير»، و«الجامع»، و«الكفاية»، و«روضة المعدل».

وجاز في ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ و﴿بَلْۜ رَانَ﴾: السكت من «المستنير». و«الغاية»، و«روضة» المالكي. والإدراج من «الجامع». و«الكفاية»، و«روضة المعدل».

وجاز في (عين): القصر والتوسط من «الكفاية». والتوسط فقط من «الروضة». والقصر فقط من «الجامع»، و«الغاية»، و«المستنير»، و«روضة المعدل».

وجاز في ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾: الضم فقط من «الكفاية»، و«روضة» المالكي. والفتح فقط من «الغاية»، و«المستنير». والفتح للحمامي عن الفيل. والضم لزرعان من «الجامع»، و«روضة المعدل».

* * *

فصل

وأما فويق القصر، فيمتنع عليه في جميع أحواله: توسط المتصل، وفويق توسطه، والسكت للهمز برتبتيه، وإظهار ﴿يَلْهَث ذَّلِكَ﴾، وروم ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾، وترقيق ﴿فِرْقٍ﴾، وضم ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾، وإدغام ﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾، وسكت ﴿مَّرْقَدِنَا﴾، والصاد في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾، والسين في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾.

وأما بقية مواضع الخلاف؛ فيجوز في كل منها ما فيه من الأوجه، مرتباً على أحواله الأربعة:

ـ فإذا قرىء به مع الغنة، تعين: الصاد في و﴿يبصط﴾ و﴿بصطة﴾، وإظهار ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، وإدراج ﴿عِوَجَا﴾ وإخوته، وحذف يا ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ في الوقف، والوقف على ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ بالألف، وامتنع قصر ﴿عَيْنَ﴾، والتكبير لأوائل سور الختم، وجاز في باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ الوجهان.

ـ وإذا قرىء به مع التكبير العام؛ فإن صحبته غنة: فالحكم لها وقد تقدمت.

ـ وإن لم تصحبه، فيتعين عليه: السين في ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ و﴿بَصْۜطَةً﴾، وإبدال ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، وإدغام ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، والسكت في ﴿عِوَجَا﴾، و﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾، و﴿بَلْۜ رَانَ﴾، وقصر (عين)، والوقف بحذف الياء في ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾، وبإسكان اللام في ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾.

ـ وإذا قرىء به مع تركهما من «المبهج»، و«التذكار»، و«الغاية»، تعين: السين في و﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ و﴿بَصۜۡطَةٗ﴾، وإبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ وإدغام ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾، والوقف بإسكان لام ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾.

وجاز في ﴿عِوَجَاۜ﴾: السكت من «الغاية»، والإدراج من «المبهج»، و«التذكار».

وجاز في ﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾ و﴿بَلۡۜ رَانَ﴾: الإدراج من «التذكار»، والسكت من «المبهج» و«الغاية».

وجاز في (عين): التوسط من «التذكار»، والقصر من «الغاية» و«المبهج».

وجاز في الوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾: إثبات الياء من «المبهج»، وحذفها من «الغاية» و«التذكار».

وجاز التكبير لأوائل سور الختم من «الغاية»، وتركه من «التذكار» و«المبهج».

* * *

فصل

وأما توسط المنفصل:

ـ فإن قرىء به مع السكت الخاص، تعين: توسط المتصل، والسين في ﴿وَيَبْصُّطُ﴾ و﴿بَصْطَةً﴾، و﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾، والصاد في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾، وإبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، وإدغام ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، وإظهار ﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾، وإشمام ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾، وإدراج ﴿عِوَجَا﴾ و﴿مَّرْقَدِنَا﴾، وسكت ﴿مَنْ رَاقٍ﴾، و﴿بَلْ رَانَ﴾، وقصر (عين)، وترقيق ﴿فِرْقٍ﴾، والوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ بإثبات الياء، وعلى ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ بإسكان اللام، وفتح ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾، وامتنعت الغنة والتكبير، وجاز في ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ الوجهان.

ـ وإذا قرىء به مع السكت العام من «الروضة» و«التذكار»، تعين: إشباع المتصل، وإبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، وإدغام ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾، و﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، وإشمام ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾، وإدراج ﴿عِوَجًا﴾ وإخوته، وتوسط (عين)، وتفخيم ﴿فِرْقٍ﴾، والسين في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾، والوقف على ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ بسكون اللام، وامتنعت الغنة والتكبير.

وجاز في ﴿وَيَبْصُّطُ﴾ و﴿بَصْطَةً﴾ الصاد لزرعان، والسين لأبي طاهر.

وجاز في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ السين لزرعان، والصاد لأبي طاهر.

وجاز في الوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ إثبات الياء من «الروضة»، وحذفها من «التذكار».

وجاز في ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ فتحها لأبي طاهر، وضمها لزرعان.

وجاز في ﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ﴾، و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ الإدغام لزرعان، والإظهار لأبي طاهر.

ـ وإن قرىء به مع عدم السكت، ففيه تفصيل بحسب أحواله الخمسة:

فإن قرىء به مع توسط المتصل: من «الشاطبية»، و«كفاية الست»، و«المصباح»، و«التجريد»، تعين: إدغام ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، وامتنعت الغنة والتكبير.

وجاز في ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ و﴿بَصْۜطَةً﴾: الصاد لأبي طاهر، والسين للفيل وزرعان من «المصباح»، والسين فقط من «الشاطبية»، و«الكفاية»، و«التجريد».

وجاز في ﴿ٱلْمُصَۜيْطِرُونَ﴾: الوجهان من «الشاطبية»، والسين فقط من «التجريد»، و«الكفاية»، و«المصباح».

وجاز في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾: الصاد فقط من «الشاطبية» و«الكفاية»، والسين لزرعان، والصاد للخياط عن أبي طاهر من «التجريد»، والسين للفيل، والصاد لأبي طاهر، والوجهان لزرعان من «المصباح».

وجاز في باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾: الوجهان من «الشاطبية»، والإبدال فقط من «الكفاية» و«المصباح» و«التجريد».

وجاز في ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾: الوجهان من «التجريد»، والإدغام فقط من «الشاطبية» و«الكفاية» و«المصباح».

وجاز في ﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾: الإدغام لزرعان، والإظهار للخياط عن أبي طاهر من «التجريد»، والإظهار فقط من «الشاطبية»، و«الكفاية»، و«المصباح».

وجاز في ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾: الوجهان من «الشاطبية»، والإشمام فقط من «الكفاية»، و«المصباح»، و«التجريد».

وجاز في ﴿عِوَجَا﴾ و﴿مَّرْقَدِنَا﴾: السكت لزرعان، والإدراج للخياط من «التجريد»، والإدراج فقط من «الكفاية»، والسكت فقط من «الشاطبية» و«المصباح».

وجاز في ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلْ رَانَ﴾: الإدراج من «التجريد»، والسكت من «المصباح»، و«الكفاية»، و«الشاطبية».

وجاز في (عين): الطول والتوسط من «الشاطبية»، والتوسط فقط من «المصباح»، والقصر من «الكفاية» و«التجريد».

ـ وجاز في راء ﴿فِرْقٍ﴾: الوجهان من «الشاطبية» والترقيق فقط من «التجريد»، والتفخيم فقط من «الكفاية» و«المصباح».

وجاز في الوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾: الوجهان من «الشاطبية»، والإثبات من «الكفاية»، والحذف من «المصباح»، و«التجريد».

وجاز في الوقف على ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾: الوجهان من «الشاطبي»، وإسكان اللام فقط من «الكفاية»، و«التجريد»، و«المصباح».

وجاز في ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾: الوجهان من «الشاطبية»، والضم لزرعان، والفتح للخياط عن أبي طاهر من «التجريد»، والفتح فقط من «المصباح» و«الكفاية».

وجاز التكبير لأواخر سور الختم من «المصباح»، وتركه من «الشاطبية» و«التجريد» و«الكفاية».

ـ وإن قرىء به مع إشباع المتصل وإبقاء الغنة، فحكمه كحكم القصر عندها، وقد تقدَّم ذكره.

ـ وإن قرىء به مع التكبير، فإن صحبته غنة؛ فالحكم لها، وقد عرفته.

وإن لم تصحبه؛ فحكمه كحكم القصر معه أيضاً، إلا أنه يجوز معه في ﴿وَيَبْصُّطُ﴾ و﴿بَصْطَةً﴾: السين للهاشمي، والصاد لزرعان. وفي ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾: الفتح للهاشمي، والضم لزرعان، وفي ﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾: الإظهار للهاشمي، والإدغام لزرعان.

ـ وإن قرىء به مع إشباع المتصل وترك الغنة والتكبير: من «المستنير»، و«الغاية»، و«الجامع»، و«المبهج»، و«الإرشاد»، و«التذكار»، و«روضة» المالكي: فيتعين الإبدال في باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، وإدغام ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾، وإشمام ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾، وتفخيم ﴿فِرْقٍ﴾، وإدراج ﴿مَّرْقَدِنَا ﴾، والوقف بسكون لام ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾.

ويجوز في ﴿وَيَبْصُّطُ﴾ و﴿بَصْطَةً﴾: الصاد للطبري عن الفيل، والسين لغيره من «المستنير». والصاد لزرعان. والسين لغيره من

«الغاية»، و«الجامع»، و«التذكار». والسين فقط من «المبهج»، و«الإرشاد»، و«الروضة».

ويجوز في ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾: الصاد للطبري. والسين لغيره من «المستنير». والسين فقط من «الغاية»، و«الجامع»، و«المبهج»، و«الإرشاد»، و«التذكار»، و«الروضة».

ويجوز في ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾: السين لزرعان. والصاد لغيره من «المستنير»، و«الجامع»، و«التذكار». والسين فقط من «الروضة»، والصاد فقط من «الغاية»، و«الإرشاد»، و«المبهج».

ويجوز في ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾: الإظهار للطبري عن الفيل. والإدغام لغيره من «المستنير». والإظهار فقط من «الجامع»، والإدغام فقط من «الغاية»، و«المبهج»، و«الإرشاد»، و«التذكار»، و«الروضة».

ويجوز في ﴿يسٓ * وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾: الإدغام لزرعان والإظهار لغيره من «المستنير» و«الغاية» و«الجامع» و«التذكار»، والإدغام فقط من «الروضة»، والإظهار فقط من «الإرشاد»، و«المبهج».

ويجوز في ﴿عِوَجَا﴾: السكت من «الغاية»، و«الروضة». والإدراج من «المستنير»، و«الجامع»، و«الإرشاد»، و«المبهج»، و«التذكار».

ويجوز في ﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾ و﴿بَلۡۜ رَانَ﴾: الإدراج من «الجامع»، و«التذكار». والسكت من «المستنير»، و«الغاية»، و«الإرشاد»، و«المبهج»، و«الروضة».

ويجوز في (عين): التوسط من «الروضة»، و«التذكار». والقصر من «المستنير»، و«الغاية»، و«الإرشاد»، و«المبهج»، و«الجامع».

ويجوز في الوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾: الإثبات من «المبهج». والحذف من «الجامع»، و«المستنير»، و«الغاية»، و«الإرشاد»، و«التذكار»، و«الروضة».

ويجوز في ضاد ﴿ضَعۡفٍ﴾ و﴿ضَعۡفًا﴾ الضم لزرعان والفتح لغيره.

* * *

فصل

وأما فويق توسط المنفصل فيمتنع عليه في جميع أحواله: السكت للهمز برتبتيه، والتكبير لأوائل سور الختم.

وأما بقية مواضع الخلاف، فيجوز في كل منها ما فيه من الأوجه مرتباً على أحواله الخمسة:

*** فإن قرىء به مع فويق توسط المتصل:**

- **فإن لم تصحبه الغنة**، وذلك من «الشاطبية»، و«التيسير»، و«التذكرة»، و«التلخيص»، وقراءة الداني على أبي الفتح: فيتعين إدغام ﴿يَلْهَثْ ذَّلِكَ﴾، وسكت ﴿عِوَجَا﴾ وإخوته، وصاد ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾، ويمتنع التكبير.

ويجوز في ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ و﴿بَصْۜطَةً﴾: الصاد من «التذكرة»، وقراءة الداني على أبي الفتح. والسين من «الشاطبية»، و«التيسير»، و«التلخيص».

ويجوز في ﴿الْمُصَيْطِرُونَ﴾: الصاد من «التذكرة» و«التلخيص». والسين من قراءة الداني على أبي الفتح. والوجهان من «الشاطبية»، و«التيسير».

ويجوز في باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾: الوجهان من «التيسير» و«الشاطبية». والإبدال فقط من «التذكرة»، و«التلخيص»، وقراءة الداني على أبي الفتح.

ويجوز في ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾: الإظهار للداني من قراءته على أبي الفتح. والإدغام من «التيسير»، و«الشاطبية»، و«التذكرة»، و«التلخيص».

ويجوز في ﴿يسٓ * وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾، و﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾: الإدغام للداني من قراءته على أبي الفتح. والإظهار من «الشاطبية»، و«التيسير»، و«التذكرة»، و«التخليص».

ويجوز في ﴿لَا تَأۡمَ۬نَّا﴾: الإشمام فقط من «التذكرة»، و«التلخيص». والوجهان من «التيسير»، و«الشاطبية»، وقراءة الداني على أبي الفتح.

ويجوز في (عين): الطول والتوسط من «الشاطبية»، وقراءة الداني على أبي الفتح. والتوسط فقط من «التيسير»، و«التذكرة»، و«التلخيص».

ويجوز في ﴿فِرۡقٖ﴾: الوجهان من «الشاطبية»، وقراءة الداني على أبي الفتح. والتفخيم فقط من «التيسير»، و«التلخيص»، و«التذكرة».

ويجوز في الوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾: الوجهان من «التيسير»، و«الشاطبية». والإثبات فقط من «التذكرة»، و«التلخيص»، وقراءة الداني على أبي الفتح.

ويجوز في ضاد ﴿ضَعۡفٖ﴾ و﴿ضَعۡفًا﴾: الوجهان من «التيسير» و«الشاطبية». والفتح فقط من «التلخيص». والضم فقط من «التذكرة»، وقراءة الداني على أبي الفتح.

ويجوز في ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾: وقفاً: الوجهان من «التيسير»، و«الشاطبية». والألف فقط من «التذكرة»، و«التلخيص»، وقراءة الداني على أبي الفتح.

وإن صحبته الغنة، وذلك مذهب «صاحب الوجيز»، فيتعين: السين في ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾، الصاد في ﴿بَصْۜطَةً﴾ و﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾، وإبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، وإدغام ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ وإظهار ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، و﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ﴾، و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾، وإشمام ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾، وإدراج ﴿عِوَجَا﴾ و﴿مَّرْقَدِنَا﴾، وسكت ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلْ رَانَ﴾، وقصر (عين)، وتفخيم ﴿فِرْقٍ﴾، والوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِ ءَ﴾ بحذف الياء، وعلى ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ بالالف.

ويمتنع التكبير.

ويجوز في ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضِعْفًا﴾.

*** وإذا قرئ به الوجهان، مع إشباع المتصل:**

ـ **فإن صحبته الغنة**، وذلك مذهب صاحب «الكامل»، تعين: السين في ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ وإخوته؛ والإشمام في ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾، والإدراج في ﴿عِوَجَاۜ﴾ وإخوته، وتفخيم رآء ﴿فِرْقٍ﴾، والوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِ ءَ﴾ بحذف الياء، وعلى ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾، بالألف. وفتح ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾، وإظهار ﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾.

وجاز في باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾: الوجهان. وفي ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾: الإظهار للخبازي، والإدغام لغيره. وفي باب ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾: الإدغام للهاشمي، والإظهار لأبي طاهر. وفي (عين): الطول والتوسط.

وجاز التكبير العام وتركه، وعلى الثاني يجوز التكبير لأواخر سور الختم، وتركه.

- وإن لم تصحبه الغنة، وذلك مذهب أبي العز في «كفايته»، فيتعين: إبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، وإدغام ﴿يَلْهَث ذَّلِكَ﴾، و﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، وإشمام ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾، وإدراج ﴿عِوَجًا﴾ وإخوته، وتفخيم راء ﴿فِرْقٍ﴾، والوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ بحذف الياء، وعلى ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ بسكون اللام، والسين في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾.

ويمتنع إشباع (عين)، والتكبير.

ويجوز في ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ و﴿بَصْۜطَةً﴾ و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾: الصاد لأبي طاهر، والسين لزرعان. وفي ﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾: الإظهار لأبي طاهر، والإدغام لزرعان. وفي ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾: الفتح لأبي طاهر والضم لزرعان، والله أعلم.

* * *

تنبيه

جميع ما ذكرته في هذا الملخص ـ من التفريع والأحكام ـ مبني على الأصول التى ذكرها أئمة الأداء في كتبهم، من غير نظر إلى ما اختاره الإمام ابن الجزري في المدَّين، من وضعه رتبة فويق قصر المنفصل إلى رتبة قصره، ورتبة فويق توسطه إلى توسطه، ورتبتي فويق توسط المتصل وإشباعه إلى رتبة توسطه. وقد تبعه على ذلك جماعة من المتأخرين، وهو جائز معمول به ولا يخفى التفريع عليه لمن تأمل. اهـ.



فائدة

إذا أتى همز متطرف بعد ساكن مسكوت عليه، نحو: ﴿دِفْءٌ﴾، وبين ﴿ٱلْمَرْءِ﴾، فيتعين في الوقف عليه: الروم.

ويمتنع الوقف عليه بالسكون لالتقاء الساكنين، وعدم الاعتماد في الهمز على شيء، ولذلك امتنع الوقف بالسكت على قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ﴾؛ لعدم تأتي الروم فيه؛ إذ لا روم في المنصوب كما هو معلوم. اهـ.

وهذا آخر ما يسَّر الله تعالى جمعه في هذا الملخص.

والمرجو ممن اطلع عليه فوجد فيه خطأ أن يصلحه ويلتمس لملخِّصه عذراً، ولا يفضحه؛ فإن الحسنات يذهبن السيئات.

والعذر عند خيار الناس مقبول العفو من شيم السادات مأمول

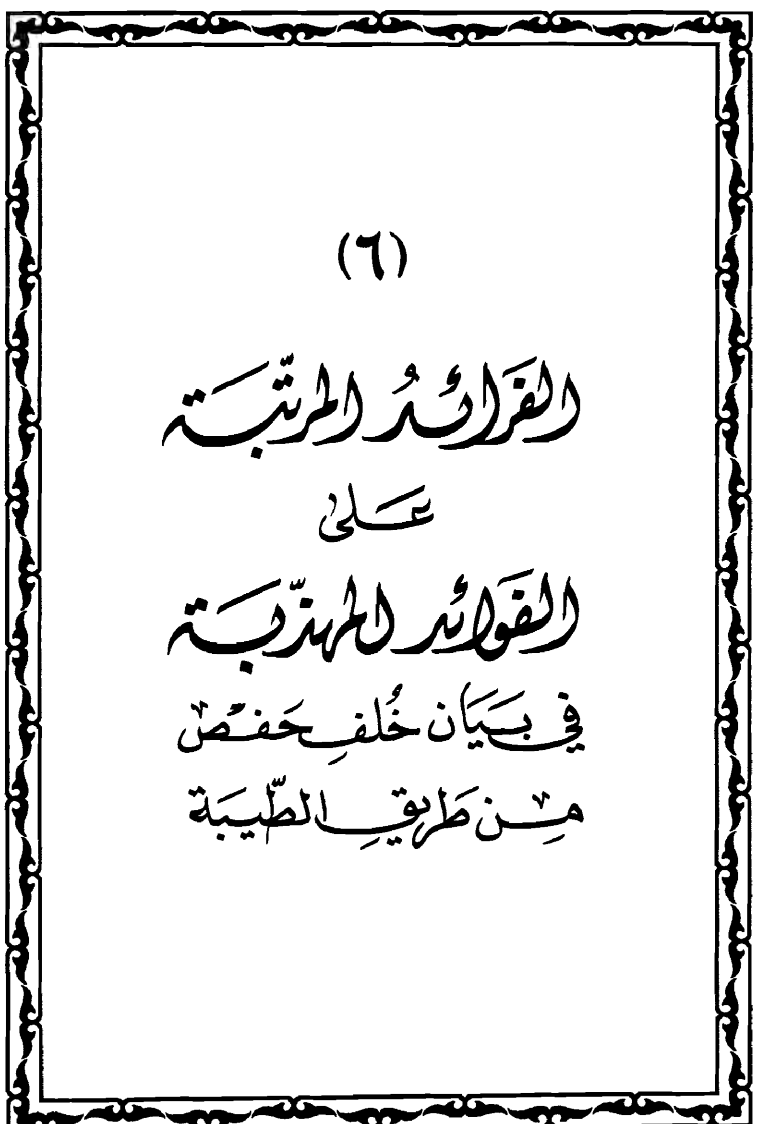
والحمد لله على كل حال، والشكر له على حسن الكمال، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

تمَّ تحريراً في يوم الجمعة المبارك سابع أيام صفر الخير من سنة

١٣٤٦ هجرية هلالية، بقلم ملخصه: علي محمد الضباع، غفر الله له آمين[١].

* * *

(١) وكتب في آخرها: «يقول الفقير إليه تعالى: إبراهيم بن حسن الإنبابي، خادم العلم ورئيس لجنة التصحيح بـ(مطبعة الشيخ مصطفى البابي الحلبي وأولاده ـ بمصر المحروسة). حمداً لمن أورث كتابه العزيز المجيد من اصطفاه من أكمل العبيد، وحفظه بهم من التغيير والتبديل، وأحلّهم منه منزلة الهادي إلى سواء السبيل، وصلاة وسلاماً على سيدنا محمد وآله الأماجيد وصحابته الأكارم الصناديد، وبعد:
فقد تم طبع الكتاب المسمى «صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص»، نسيج العلم الأوحد العلامة الشيخ علي محمد الشهير بالضباع، وذلك بالمطبعة المذكورة أعلاه، الثابت محل إدارتها بسراي رقم ١٢ بشارع التبليطة، بجوار الأزهر الشريف. وقد وافق التمام أواخر شهر جمادى الأولى من سنة ١٣٤٦ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية، آمين».



(٦)

الفرائد المرتّبة على الفوائد المهذّبة في بيان خلف حفص من طريق الطّيبة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فيقول راجي عفو الغني الكريم/ علي بن محمد الضباع بن حسن بن إبراهيم:

هذه كلمات يسيرة، تبين المراد من نظمي الذي ذكرت فيه أحكام الكلمات المختلف فيها عن حفص بن سليمان الكوفي من طريق «الطيبة»، سميتها:

«الفرائد المرتبة على الفوائد المهذبة
في بيان خُلفِ حفص من طريق الطيبة»

وأسأل الله أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وسبباً للفوز لديه بجنات النعيم، إنه جواد كريم رؤوف رحيم.

فأقول وبالله التوفيق والهداية لأقوم طريق:

بسم الله الرحمن الرحيم

يَـقُــولُ رَاجِــي رَحْـمَــةِ الْـقَـدِيـرِ　　عـلِّـيُّ الـضَّـبَّـاعُ ذُو الـتَّـقْـصِـيـرِ
الــحَــمْــدُ لِـلــهِ وَصَــلَّــى اللهُ　　عــلــى الــنَّـبِـيِّ ثُــمَّ مَــنْ وَالَاهُ
وَبَــعْــدُ هــذِي نُـبْـذَةٌ لَـطِـيـفَـةْ　　ضَــمَّــنْـتُـهَــا فَـوَائِــداً شَـرِيـفَـةْ
تَـحْوِي خِلَافاً قَـدْ حَـوَتْـهُ الطَّـيِّبَـةْ　　عَنْ حفصٍ الْكُوفِيِّ كُنْ مُصَاحِبَهْ
سَـمَّـيْـتُـهَـا الْـفَـوَائِـدَ الـمُـهَـذَّبَـةْ　　فِي خُلْفِ حَفْصٍ مِنْ طَرِيقِ الطَّيِّبَهْ

حُكمُ التكبير

مِـنْ أَوَّلِ انْـشِـرَاحِـهـاَ أَوْ مِـنْ فَـحَـدْ　　دِثْ خُلْفُ تَكْبِيرٍ لِحَفْص قدْ وَرَدْ
وبَـعْـضُـهُـمْ كَـبَّـرَ فـي غَـيْـرِ بَـرَا　　ءَةٍ وَتَـرْكُـهُ لِـجُـمْـهُـورٍ جَـرَى
وَاخْـتَـصَّ أَوَّلٌ بِـسِـتٍّ الْـمـتَّـصِـلْ　　وَتَـرْكِ غُنَّةٍ وَخَمْسِ الْمُنْفَصِلْ
وَالـثَّـانِ بِـالـتَّوْسِيطِ فِيما اتَّـصَـلَا　　وَمَــدِّهِ مَــعْ غُــنَّــةٍ فَــحَــصِّــلَا
وَثَــالِــثٌ بِــسِــتٍّ ذِي اتِّــصَــالِ　　وَغُـنَّ إِنْ خَـمَّـسْـتَ ذَا انْـفِـصَـالِ

أي: ذهب جماعة من أهل الأداء عن حفص إلى الأخذ بالتكبير، ولهم فيه ثلاثة مذاهب:

الأول: التكبير أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ وما بعدها، إلى أوّل (الناس).

الثاني: التكبير آخر (الضحى) وما بعدها، إلى آخر (الناس).

الثالث: التكبير أول كل سورة سوى (براءة)، أما (براءة) فلا تكبير فيها لأن التكبير لا بد من اقترانه بالبسملة ولا بسملة فيها.

وذهب الجمهور إلى تركه مطلقاً.

ويختص المذهب الأول: بإشباع المتصل مع قصر المنفصل ومده ثلاثاً وأربعاً وترك الغنة.

ويختص الثاني: بتوسط المتصل مع قصر المنفصل وتوسطه وبإشباع المتصل مع الغنة وأوجه المنفصل الأربعة.

ويختص الثالث: بإشباع المتصل مع أوجه المنفصل الأربعة، وتجوز معه الغنة وعدمها، إلا أنها تتعين عليه عند مد المنفصل خمساً.

ويجوز مع الرابع: كل الوجوه في المدين والغنة وعدمها.

تتميم:

محل التكبير قبل البسملة. ولفظه: (اللهُ أكبر)، ولا تهليل ولا تحميد معه عند حفص أصلًا، إلا عند سور الختم، إذا قصد تعظيمه على رأي بعض المتأخرين.

والوقف عليه ووصله بالبسملة يجوزان، ولا يجوز وصله بآخر سورة مع الوقف عليه إلا في سور الختم، وهن: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ وما بعدها إلى آخر القرآن.

وكذا لا يجوز وصل آخر سورة بالتكبير مع وصله بالبسملة موقوفاً عليها.

وإذا وصلت أواخر السور بالتكبير: كسرت ما كان آخرهن ساكناً أو منوناً، نحو: ﴿عَلِيمٌ﴾ الله أكبر، و﴿فَحَدِّثْ﴾ الله أكبر.

وإن كان محركاً: تركته على حاله، وحذفت همزة الوصل، نحو: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ الله أكبر، و﴿عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ الله أكبر، و﴿ٱلْأَبْتَرُ﴾ الله أكبر.

وإذا كان آخر السورة حرف مد: وجب حذفه، نحو: ﴿يَرْضَىٰ﴾ الله أكبر.

وإن كان هاء ضمير: امتنعت صلتها، نحو: ﴿رَبَّهُۥ﴾ الله أكبر.

وإن كان ميم جمع: ضمت، نحو: ﴿أَمْثَٰلَكُم﴾ الله أكبر.

وإن كان مكسوراً، نحو: ﴿أُوْلُوا ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ الله أكبر، و﴿لَّخَبِيرٌ﴾ الله أكبر: تعين ترقيق لام الجلالة.

حُكمُ المَدّ المُنفصِلِ والمَدّ المتّصِلِ

بِالْقَصْرِ وَالثَّلَاثِ وَالتَّوَسُّطِ ... وَالخَمْسِ خُذْ في ذِي انْفِصَالٍ وَابْسُطِ

وَبَعْضُ قاصِرِيهِ لِلتَّعْظِيمِ مَدْ ... وَسْطاً بِلَا إلهَ إلَّا وَاعْتَمِدْ

بِشَرْطِ غُنَّةٍ وَفِيما اتَّصَلَا ... وَسِّطْ وَبِالْخَمْسِ أَوِ السِّتِّ اجْعَلَا

وَخمسُهُ اخْتَصَّتْ بِخَمْسِ المُنْفَصِلْ ... وَإِنْ تُوَسِّطْ وَسِّطْ اقْصُرْ يَا بَطَلْ

وَإِنْ تَمُدَّ فَالْوُجُوهُ كُلُّهَا ... تَأْتِي وَفِي الْعَكْسِ الْوُجُوهُ عَيْنُها

أي: يجوز في المد المنفصل على انفراده: أربعة أوجه: القصر، ومده ثلاثاً، وأربعاً، وخمساً.

ويجوز في المد المتصل على انفراده: ثلاثة أوجه: التوسط، ومده خمساً، وستاً.

ويجوز فيهما إذا اجتمعا: سبعة أوجه:

ـ فإن تقدم المتصل كما في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ الآية: فعلى توسطه، يأتي في المنفصل: القصر، والتوسط لا غير. وعلى مده خمساً، يتعين في المنفصل: مده خمساً فقط. وعلى مده ستًّا يجوز في المنفصل أوجهه الأربعة.

ـ وإن تقدم المنفصل كما في قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ الآية: فعلى قصره، يأتي في المتصل: التوسط، والإشباع. وعلى مده ثلاثاً، يأتي في المتصل: الإشباع فقط. وعلى توسطه: التوسط والإشباع. وعلى مده خمساً: المد خمساً والإشباع.

وأجاز بعض من قصر المنفصل مد (لا) النافية في قوله تعالى: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا﴾ حيث أتى، بقدر ألفين؛ لقصد التعظيم، ولا بد حينئذ من إشباع المتصل وإبقاء الغنة. ويتعين عليه الصاد في ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾، و﴿فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾، و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ والسين في ﴿ٱلْمُصَۜيْطِرُونَ﴾ وإظهار ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، و﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ﴾، و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾. وإدغام ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾. وإدراج ﴿عِوَجَا﴾ وإخوته. وفتح ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾. وحذف الياء وقفاً في ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِ ۦ﴾. وإثبات الألف وقفاً في ﴿لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ﴾، ويمتنع معه قصر (عين).

* * *

حُكْمُ السَّاكِنِ قَبلَ الْهَمزِ

وَاسْكُتْ لِهَمْزٍ عَنْ سُكُونٍ غَيْرِ مَدْ أَوْ أَلْ وَشَيْ مَفْصُولٍ اوْ دَعْ يَا مُجِدْ
وَالمَدَّ وَسِّطْ إِنْ تُخَصِّصْ سَكْتَكْ وَإِنْ تُعَمِّمْ مُدَّ مَعْ تَوْسِيطِكْ

أي: ورد في الساكن الصحيح وشبهه إذا لقيا همزاً، ثلاثة مذاهب:

الأول: السكت على جميع ما جاء منه، مفصولًا كان أو موصولًا، نحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، ﴿خَلَوْا إِلَىٰ﴾، ﴿ٱبْنَىْ ءَادَمَ﴾، ﴿ٱلْآخِرَةُ﴾، ﴿قُرْءَانٍ﴾، ﴿شَىْءٍ﴾، ﴿ٱمْرَأَ سَوْءٍ﴾.

الثاني: السكت على (أل) و(شيء) والساكن المفصول فقط.

الثالث: عدم السكت على الجميع.

ويختص الأول: بتوسط المنفصل مع إشباع المتصل.

ويختص الثاني: بتوسط النوعين.

ويأتي مع الثالث: جميع أوجههما.

تتميم:

ولا يأتي مع السكت بنوعيه تكبير ولا غنة. اهـ.

* * *

حُكْمُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ عِنْدَ اللَّامِ وَالرَّاءِ

فِي نَحْوِ إِنْ لَمْ غُنَّ مَعْ مِنْ رَبِّهِمْ		رِزْقاً لَكُمْ رَبٍ رَحِيمٍ يَا مُلِمْ
أَوِ اتْرُكَنْ وَالْغَنَّ دَعْ إِنْ تَسْكُتَا		أَوْ إِنْ تُوَسِّطْ ذَا انْفِصَالٍ يَا فَتَى

ذهب جمهور أهل الأداء عن حفص إلى إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء في نحو ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ﴾، و﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾، و﴿رِزْقًا لَّكُمْ﴾، و﴿مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ من غير غنة.

وذهب بعضهم إلى إدغامهما فيهما مع بقائها.

واختار في «النشر» اختصاص هذه الغنة بما رسم مقطوعاً، نحو: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ﴾، دون الموصول، وهو في: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ﴾، في هود، و﴿أَلَّن نَّجْعَلَ﴾ في الكهف، و﴿أَلَّن نَّجْمَعَ﴾ في القيامة، و﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾ في الأنفال، و﴿إِلَّا تَنفِرُواْ﴾، و﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾ في التوبة، و﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي﴾ في هود، و﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ﴾ في يوسف.

و(ألا) بفتح الهمزة، إلا في عشرة مواضع رسمت فيها بالقطع، وهي: ﴿أَن لَّآ أَقُولَ﴾ و﴿أَن لَّا يَقُولُواْ﴾ في الأعراف، و﴿أَن لَّا مَلْجَأَ﴾ في التوبة، و﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ في هود، و﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ﴾ في قصة نوح بعده، و﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِي﴾ في الحج، و﴿أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾ في يس، و﴿وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾ في الدخان، و﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ﴾ في الامتحان، و﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا﴾ في ن.

واختلفت المصاحف في: ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ في الأنبياء.

وأطلق الحكم في المقطوع والموصول أكثر المتقدمين، وإليه جنح إمامنا المتولي ونصر القول به، وعليه عملنا.

ثم إن الغنة من حيث هي: تختص بإشباع المتصل ومده خمساً، وبعدم السكت للهمز.

تتميم:

هنا تم الكلام على الأمور الكلية التي لا بد للقارىء من ملاحظتها، وجوداً وعدماً، واعتماده في قراءته على وجه معين مما يجوز فيها حال تركيبها.

وإذا تأمّلت ما تقدَّم من الكلام عليها تبيَّن لك أنَّ الجائز فيها واحد وعشرون وجهاً، بيانها:

أن قصر المنفصل: يأتي عليه خمسة أوجه: توسط المتصل مع عدم الغنة والتكبير، وإشباعه مع عدمهما، ومع التكبير وحده، ومع الغنة وحدها، ومعهما.

ومدّه ثلاثاً: يتأتى معه أربعة كأربعة قصره، مع إشباع المتصل.

وتوسطه: يتأتى معه سبعة أوجه: وجهان مع السكت، وهما: توسط المتصل وإشباعه بلا تكبير ولا غنة. وخمسة على عدمه، كالخمسة التي على القصر.

ومدّه خمساً: يتأتى عليه خمسة أوجه، وهي: مدّ المتصل خمساً مع عدم الغنة والتكبير، ومع الغنة وعدم التكبير، وإشباعه معهما، ومع الغنة والتكبير.

وقد عرفت أن لا سكت للهمز على ما عدا توسط المنفصل.

* * *

حكم ﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾، و﴿فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗ﴾

إِقْرَأْهُمَا بِالصَّادِ لٰكِنْ لَا عَلَى	قَصْرٍ بِلَا غَنٍّ مُكَبِّراً فَلَا
وَلَا على الثَّلاثِ عِنْدَ تَرْكِ غَنْ	وَلَا على الخَمْسِ بسِتٍ إِنْ تَغُنْ
وَاقْرَأْ بِسِينٍ لَا عَلَى قَصْرٍ بِتَوْ	سِيطٍ وَلَا غَنٍ بِلَا خَمْسٍ رَأَوْا
وَامْنَعْ على صَادٍ بِيَبْصُطُ أَتَتْ	الخَمْسَ في النَّوْعَيْنِ هَكَذَا ثَبَتْ

أي: قوله تعالى ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ﴾ بالبقرة، و﴿فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗ﴾ في الأعراف: ورد في كل منهما الصاد والسين.

وتمتنع الصاد فيهما على القصر مع التكبير وعدم الغنة، وعلى المدّ ثلاثاً مع عدم الغنة، وعلى إشباع المتصل مع مدّ المنفصل خمساً عند الغنة.

وتمتنع السين فيهما على قصر المنفصل عند توسط المتصل، وعلى الغنة عند قصر المنفصل، ومدّه ثلاثاً وأربعاً.

ويجوز كل منهما على غير ذلك من الأحوال، إلا أنّ الصاد في ﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ تمتنع أيضاً على مدّ النوعين خمساً.

* * *

حكم ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾

بِالصَّادِ وَالسِّينِ الْمُصَيْطِرُونَ عَنْ وَسِينَهُ امْنَعْ عِنْدَ خَمْسٍ إِنْ تَغُنْ
وَصَادُهُ اخْتَصَّتْ بِتَرْكِ الْغَنِّ وَالسَّكْتِ وَالتَّكْبِيرِ يَا ذَا الْفَنِّ
لَدَى تَوَسُّطٍ وَخَمْسٍ فِيهِمَا وَالْقَصْرِ وَالتَّوْسِيطِ مَعْ مَدٍ سَمَا

أي: ورد في قوله تعالى: ﴿أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾: الصاد والسين.

وتمتنع السين فيه على مدّ النوعين خمساً عند الغنة.

وتختص صاده بترك الغنة، والسكت، والتكبير عند إشباع المتصل مع قصر المنفصل، وتوسطه، وعند توسط النوعين ومدهما خمساً.

حكم ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾

مُصَيْطِرٍ بِالصَّادِ وَالسِّينِ وَمَعْ غَنٍّ لَدَى الْخَمْسَيْنِ صَادُهُ امتَنَعْ
وَسِينَهُ امْنَعْ مَعْ ثَلَاثِ الْمُنْفَصِلْ أَوْ أَنْ تُوَسِّطْ عِنْدَ تَكْبِيرٍ حَصَلْ
وَالسَّكْتِ مَخْصُوصاً وَمَعْ قَصْرٍ وَرَدْ مِنْ غَيْرِ تَكْبِيرٍ وَلَا غَنٍّ وُجِدْ

أي: ورد قوله تعالى: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾: بالصاد والسين.

وتمتنع صاده على الغنة عند مدّ المنفصل خمساً مع مدّ المتصل خمساً وستًا.

وتمتنع سينه على مدّ المنفصل ثلاثاً وعلى توسطه مع التكبير وعلى السكت الخاص، أعني السكت على (أل)، و﴿شَيْءٍ﴾ والساكن المفصول فقط، وعلى قصر المنفصل عند عدم التكبير والغنة.

حُكْمُ بَابِ ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾

أَطْلِقْهُ مُبْدِلاً وَفي التَّسْهِيلِ دَعْ سَكْتاً وتوْسِيطاً بِقَصْرٍ تُتَّبَعْ

أي: ورد في كل من قوله تعالى: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ في موضعي الأنعام، و﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ في موضعي يونس، و﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ بها، و﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ بالنمل: وجهان: إبدال همزة الوصل ألفاً مع الإشباع لاجتماع الساكنين، والتسهيل.

ويجوز الإبدال مع كل ما يجوز في غيره من كلم الخلاف.

وأما التسهيل فيمتنع على السكت للهمز بنوعيه وعلى قصر المنفصل مع توسط المتصل.

حُكْمُ ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾

أَدْغِمْهُ مُطْلَقاً وَأَظْهِرْ إنْ تَغُنْ بِالخَمْسِ مَعْ مَدٍّ وَإنْ تُوَسِّطَنْ

أي: ورد في قوله تعالى: ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ في الأعراف: الإدغام والإظهار.

ويجوز إدغامه في جميع الأحوال.

ويختص إظهاره بإشباع المتصل مع مدّ المنفصل خمساً والغنة، وبتوسط النوعين مع السكت الخاص عدمه.

* * *

حُكْمُ ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾

أَظْهِرْهُ لَا مَعْ خَمْسِ مَدٍّ إِنْ تَغُنْ فَفِيهِ وَجْهَانِ كَخَمْسٍ لَا بِغَنْ

وَقَصْرِ مَدٍّ وَسْطِ مَدٍّ لَا بِتَكْبِيرِ وَلَا غَنٍّ وَلَا سَكْتٍ سَلَكْ

أي: ورد في قوله تعالى: ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾ بهود: الإدغام، والإظهار.

ويتعين إظهاره، إلا عند مدّ المنفصل خمساً مع إشباع المتصل، فيجوز فيه في هذه الحالة الوجهان.

ويجوزان أيضاً مع مدّ النوعين خمساً عند عدم الغنة، ومع طول المتصل عند قصر المنفصل وتوسطه بلا غنةٍ ولا سكت ولا تكبير، ويختص إدغامه ببقية الأحوال.

حُكْمُ ﴿يسٓ * وَالْقُرْءَانِ﴾ و﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾

أَظْهِرْ على غَنٍّ وَسَكْتٍ خَصَّ أَوْ تَثْلِيثٍ أو قَصْرٍ بِتَوْسِيطٍ حَكَوْا

أَوْ قَصْرِ مَدٍّ إِنْ تُكَبِّرْ يَا فُلَا وَبَاقِ الأَحْوَالِ بِوَجْهَيْنِ اعْمَلَا

أي: ورد في كل من قوله تعالى: ﴿يسٓ * وَالْقُرْءَانِ﴾، و﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾ وجهان: الإظهار، الإدغام.

ويمتنع إظهارهما عند الغنة، وعند السكت الخاص، وعند مد المنفصل ثلاثاً، وعند قصره مع توسط المتصل، ومع إشباعه عند التكبير.

ويجوز فيهما الوجهان في بقية الأحوال.

* * *

حُكمُ ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ بِيوسُفَ

أَشْـمِـمْـهُ مُـطْـلَـقـاً وَرُمْ بِـالْأَرْبَـعِ وَالـخَمْسِ ثُمَّ السَّكْتَ وَالْغَنَّ امنَعَ

أي: ورد في قوله تعالى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾: الإدغام مع الإشارة بالروم والإشمام.

ويجوز إشمامه في جميع الأحوال.

وأما رومه فيختص بتوسط النوعين من غير سكت، وبمدهما خمساً مع عدم الغنة.

* * *

حُكْمُ ﴿عِوَجَاۜ * قَيِّمًا﴾

مَعْ سَكْتِهِ وِسِّطْ بِقَصْرٍ وَاقْصُرَا مِنْ دُونِ غَنٍّ مُشْبِعاً مُكَبِّرَا
وَهَكَذَا ثَلِّثْ وَوَسِّطْ ثُمَّ مَعْ وَجْهَيْهِ فالخَمْسُ بِلَا غَنٍّ سُمِعْ
وَالْقَصْرُ مَعْ مَدٍّ بِلَا غَنٍّ وَلَا تَكْبِيرَةٍ وَمَعْهُمَا وَسِّطْ بِلَا
سِكْتٍ وَلَا غَنٍّ بِوَجْهَيْ ما اتَّصَلْ وَما عَدَا هذِي بِإِدْرَاجٍ جَمُلْ

أي: ورد في قوله تعالى: ﴿عِوَجَاۜ * قَيِّمًا﴾ في الكهف: السكت والإدراج.

ويختص سكته: بقصر المنفصل مع توسط المتصل ومع إشباعه عند التكبير من غير غنة.

وبمده ثلاثاً مع الإشباع والتكبير بلا غنة وبتوسيطه كذلك.

ويأتي فيه الوجهان مع مد النوعين خمساً من غير غنة، ومع القصر عند الإشباع بلا غنة ولا تكبير، ومع توسطهما بلا سكت، ومع توسط المنفصل وإشباع المتصل بلا سكت ولا غنة ولا تكبير.

ويختص إدراجه ببقية الأحوال.

* * *

حُكمُ ﴿مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا﴾

عَيِّنْ على قَصْرٍ بِمَدٍّ سَكْتَهَا		وَالْغَيْرُ بِالْإِدْرَاجِ فِيهَا قَدْ زَهَا
لكِنَّ خَمْساً لَا بِغَنٍّ أُطْلِقَا		كَذَا تَوَسُّطٌ بِلَا سَكْتٍ ثِقَا

أي: ورد في قوله تعالى: ﴿مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا﴾ بيس: السكت والإدراج.

ويتعين سكته على قصر المنفصل عند إشباع المتصل.

ويتعين إدراجه على بقية الأحوال إلا مد النوعين خمساً بلا غنة وتوسطهما بلا سكت فيجوز معهما الوجهان.

* * *

حُكْمُ ﴿مَنْ رَاقٍ﴾، و﴿بَلْ رَانَ﴾

قَدْ خَصَّصُوا الْإِدرَاجَ فِيهِماً بِسَكْـ ـتٍ عَمَّ وَالْمَدُّ بِغَنٍّ يَا مَلِكْ
كَذَا بِخَمْسِ المَدِّ وَاسْكُتْ فِي السِّوَى لكِنْ بِقَصْرِ المَدِّ الإِطْلَاقُ انْطَوَى
مِنْ غَيْرِ تَكْبِيرٍ وَغَنٍّ يَا فَتَى وَمَعْ ثَلَاثٍ هَكَذَا قَدْ أُثْبِتَا
كَذَا بِتَوْسِيطٍ بِلَا سَكْتٍ وَمَعْ مَدٍّ بِلَا غَنٍّ وَتَكْبِيرٍ وَقَعْ

أي: ورد في كل من قوله تعالى: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ في القيامة، و﴿بَلْ رَانَ﴾ في المطففين: السكت والإدراج.

ويختص الإدراج فيهما بالسكت العام، وبإشباع المتصل مع الغنة، وأربعة المنفصل ومع عدمها مع مده خمساً.

ويختص السكت فيهما ببقية الأحوال، إلا أن الوجهان يأتيان مع قصر المنفصل عند إشباع المتصل بلا غنة ولا تكبير ومع مده ثلاثاً كذلك، ومع توسط النوعين بلا سكت، ومع توسط المنفصل وإشباع المتصل بلا غنة ولا سكت ولا تكبير.

* * *

حُكمُ يَاءِ (عين) بِمَرْيَمَ وَالشُّورَى

أَشْبِعْ بِغَنٍّ لَا بِخَمْسِ الْمُتَّصِلْ عَيْناً وَمَعْ وَسْطٍ بِلَا سَكْتٍ حَصَلْ

وَعِنْدَ خَمْسٍ لَا بِغَنٍّ وَامْنَعَنْ تَوْسِيطَهَا مُكَبِّراً مِنْ دُونِ غَنْ

وَعِنْدَ سَكْتٍ خَصَّ أَوْ غَنٍّ بِخَمْـ ـسٍ وَامْنَعِ الْقَصْرَ لَدَى سَكْتٍ يَعُمْ

وَعِنْدَ قَصْرٍ مَعْ تَوَسُّطٍ وَعِنْدَ الْـ ـغَنِّ لَا مَعْ خَمْسٍ ذِي وَصْلٍ زُكِنْ

أي: وردفي ياء (عين) من: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، و﴿حمٓ * عٓسٓقٓ﴾: القصر، والتوسط، والإشباع.

ويختص إشباعها بالغنة إلا عند مد المتصل خمساً وبتوسط النوعين من غير سكت وبمدهما خمساً من غير غنة.

ويمتنع توسطها على وجه التكبير عند عدم الغنة وعلى السكت الخاص وعلى الغنة عند مد النوعين خمساً.

ويمتنع قصرها على السكت العام وعلى قصر المنفصل مع توسط المتصل وعلى الغنة إلا مع مد المتصل خمساً.

* * *

حُكْمُ رَاءِ ﴿فِرْقٍ﴾

رَقِّقْهُ مَعْ وَسْطٍ وَخَمْسٍ لَا بِغَنْ   وَمَعْ سِوَى سَكْتٍ يَخُصُّ فَخِّمَنْ

أي: ورد في قوله تعالى: ﴿فِرْقٍ﴾ بالشعراء: تفخيم الراء وترقيقها.

ويتعين ترقيقها عند توسط النوعين مع السكت.

ويجوز مع توسطهما بلا سكت ومع مدهما خمساً بلا غنة.

ويجوز تفخيمها في جميع الأحوال، إلا أنه يمتنع عند السكت الخاص.

* * *

حُكْمُ ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ فِي الوَقْفِ

بِالْيَاءِ قِفْ إِنْ تَسْكُتَنْ مَخْصُوصَا وَالحَذْفُ مَعْ قَصْرٍ أَتَى مَنْصُوصَا
وَمَعْ تَوَسُّطٍ وَتَثْلِيثٍ بِلَا غَنٍّ وَلَا تَكْبِيرَةٍ فَحَصِّلَا
وَالخَمْسِ إِلَّا إِنْ تَرَكْتَ الْغَنَّ وَالتـ ـتَكْبِيرَ وَالْإِطْلَاقُ بِالْبَاقِي ثَبَتْ

أي: ورد في الوقف على قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ في النمل: إثبات الياء وحذفها.

ويتعين الإثبات على السكت الخاص.

ويتعين الحذف على قصر المنفصل مطلقاً، وعلى مده ثلاثاً وأربعاً بلا غنة، ولا تكبير، وعلى مده خمساً، إلا عند عدمهما، فيجوز الوجهان كبقية الأحوال.

حُكْمُ ضَادِ ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ بِالرَّوْمِ

اضْمُمْهُ مَعْ غَنٍّ بِإِشْبَاعٍ وَمَعْ تَثْلِيثٍ أو قَصْرٍ بِتَوْسِيطٍ لَمَعْ
وَعِنْدَ سَكْتٍ خَصَّ أَوْ تَكْبِيرِهِ وَأَطْلِقَنْ مَعْ غَيْرِ هذَا يَا بَهِي

أي: ورد في الضاد من ﴿ضَعْفٍ﴾ معاً و﴿ضِعْفًا﴾ بالروم: الضم والفتح.

ويتعين ضمه عند إشباع المتصل مع الغنة، وعند مد المنفصل ثلاثاً، وعند قصره مع توسط المتصل، وعند السكت الخاص، وعند التكبير.

ويجوز الوجهان في بقية الأحوال.

* * *

حُكْمُ ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ بِالأَبْرَارِ وَقْفاً

قِفْ بِالأَلِفْ فِيهِ لَدَى غَنٍّ بِمَدْ وَاقْصُرْ فَقَطْ إِنْ لَمْ تَغُنَّ يَا مُجِدْ
لَا عِنْدَ تَوْسِيطٍ وَخَمْسٍ يَا فَتَى فَفِيهِمَا أَطْلِقْ إِذَا لَمْ تَسْكُتَا

أي: ورد في الوقف على قوله تعالى ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ﴾ بسورة الأبرار: إثبات الألف وحذفها.

ويتعين إثباتها على الغنة وإشباع المتصل.

ويتعين حذفها مع ترك الغنة، إلا عند توسط النوعين ومدهما خمساً؛ فيجوز معهما الوجهان.

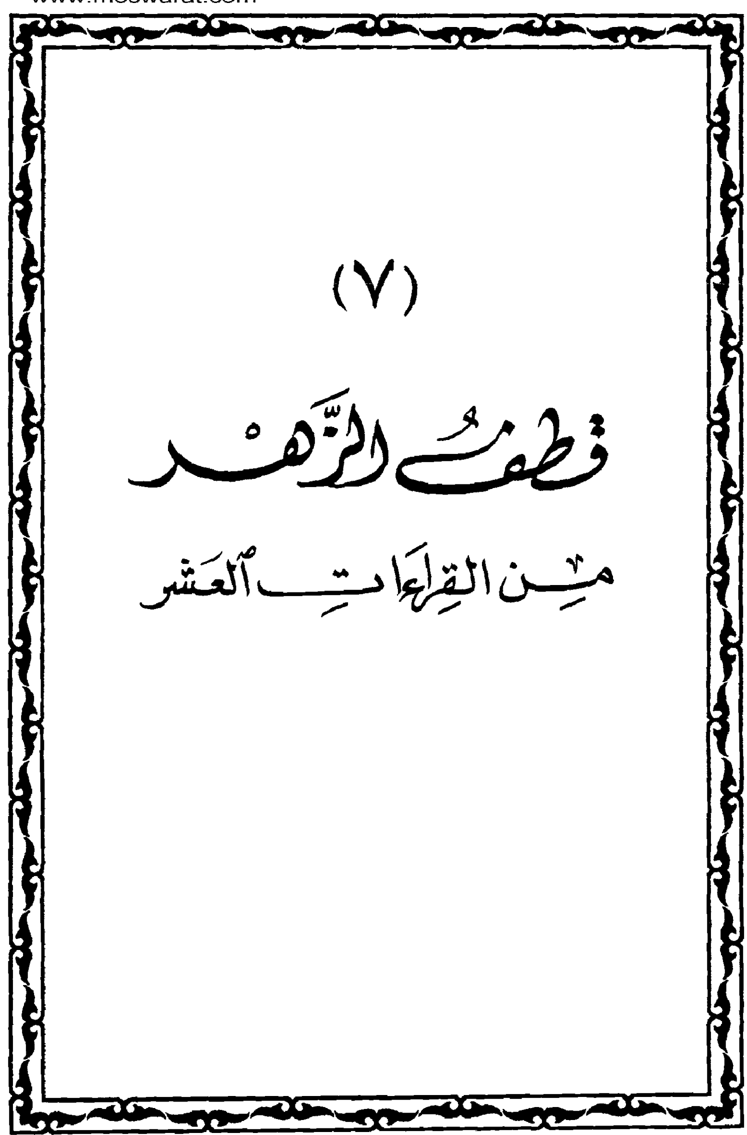
تَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ بَارِئِ النَّسَمْ مَعَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ الْمُنْتَظِمْ
على النَّبِيِّ الْمُصْطَفى الْمُخْتَارِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَبْرَارِ

وهذا آخر ما يسر الله تعالى كتابته على هذه النبذة، ومن أراد زيادة البيان فعليه بكتابي «صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص»[١].

الحمد لله أولًا وآخراً، ظاهراً وباطناً، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* * *

(١) تقدَّم الكتاب قبل هذه الرسالة.



(٧)

قطف الزهر

من القراءات العشر



بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فيقول العبد المعترف بذنوبه، الراجي من الله ستر عيوبه، قصير الباع، علي الضباع:

طلب مني بعض الإخوان ـ أصلح الله لي ولهم الحال والشأن ـ أن أكتب مختصراً أُبيِّن فيه قراءة كل من القراء العشرة بإنفرادها؛ ليسهل تلقيها على طالبيها، ويتمكنوا من ضبطها وإتقانها.

فاستخرت الله تعالى وشرعت في هذا الكتاب، راجياً منه جلَّ وعلا التوفيق للصواب، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وينفع به كل من تلقاه بقلب سليم، وسميته:

«قطف الزهر من القراءات العشر»

واقتصرت فيه على ما من طرق «الشاطبية» و«الدرة» اشتهر وبان، لأن هذين الكتابين هما المقتصر عليهما غالباً عند قراء هذا الزمان.

وبدأت ببيان رواية حفص عن عاصم؛ لشهرتها بين أهل هذا الزمان، بل جلهم لها ملازم.

وأتبعتها برواية شعبة وقراءات الباقين مقتصراً على ما خالفوا حفصاً فيه، تقريباً للفائدة وليكون أقضى للوطر وأجمع لنظر مقتنيه.

وهذا أوان الشروع في المقصود، فأقول مستعيناً بالملك المعبود:

* * *

مقدمة

ينبغي لكل شارع في فن أن يعرف مبادئه العشرة ليكون على بصيرة فيه:

فحد هذا الفن: أنه علم يعرف منه اتفاق ناقلي كتاب الله تعالى واختلافهم في أحوال النطق به من حيث السماع.

وموضوعه: كلمات القرآن من حيث يبحث فيه عن أحوال النطق بها.

وثمرته: العصمة من الخطأ في نقل القرآن، ومعرفة ما يقرأ به كل من أئمة القراءة.

وفضله: أنه من أشرف العلوم الشرعية لتعلقه بكلام رب العالمين.

ونسبته إلى غيره من العلوم: التباين.

وواضعه: أئمة القراءة. وقيل: أبو عمر حفص بن عمر الدوري.

واسمه: علم القراءات، جمع قراءة، بمعنى: وجه مقروء به.

واستمداده: من النقول الصحيحة المتواترة عن أئمة القراءة عن النبي ﷺ.

وحكم الشارع فيه: الوجوب الكفائي تعلماً وتعليماً.

ومسائله: قواعده الكلية، كقولنا: كل همزتي قطع تلاصقتا في كلمة سَهَّل ثانيتهما الحجازيون والبصري ورويس.

* **واعلم أن الأصول الدائرة على اختلاف القراءات أربعة وعشرون أصلا:**

البسملة: وهي عبارة عن قول القارىء ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

والمد: وهو عبارة عن إطالة الصوت بحرف من حروف المد. وقد يراد به إثبات حرف مدي.

والقصر: وهو عبارة عن إثبات حرف المد من غير زيادة عليه. وقد يراد به حذف حرف المد.

والإشباع: وهو عبارة عن إتمام الحكم المطلوب من تضعيف صيغة حرف المد أو اللين لمن له ذلك. وقد يراد به الحركات كوامل غير منقوصات ولا مختلسات.

والإظهار: وهو عبارة عن النطق بالحرفين كل واحد منهما على صورته موفّى صفته مخلَّصاً إلى كمال بنيته.

والإدغام: وهو عبارة عن خلط الحرفين وتصيرهما حرفاً واحداً مشدّداً.

والقلب: وهو عبارة عن جعل حرف مكان آخر.

والبدل: وهو عبارة عن إقامة الألف والواو والياء مقام الهمزة عوضاً عنها.

والحذف: وهو عبارة عن إعدام إحدى الهمزتين المتلاصقتين بحيث لا تبقى لها صورة. وقد يعبر عنه بالإسقاط.

والتسهيل: وهو عبارة عن النطق بالهمزة حرفاً بين همزة وحرف مد. وقد يراد به مطلق التغيير من قلب وبدل وحذف وتسهيل.

والتخفيف: وهو عبارة عن معنى التسهيل. وقد يراد به حذف الصلات وترك التشديدات.

والصلة: وهي عبارة عن النطق بهاء الضمير المكنى بها عن المفرد الغائب موصولة بحرف مد لفظي يناسب حركتها، أو بميم الجمع كذلك.

والنقل: وهو عبارة عن تعطيل الحرف المستقدم للهمزة من شكله وتحليته بشكل الهمزة.

والتحقيق: وهو عبارة عن النطق بالهمزة أو الهمزتين خارجات من مخارجهن كاملات في صفاتهن.

والفتح: وهو عبارة عن النطق بالألف مركبة على فتحة غير ممالة.

والإمالة: وهي عبارة عن النطق بالألف مركبة على فتحة تصرف إلى الكسر كثيراً. وقد يعبر عنها بالإضجاع.

والتقليل: وهو عبارة عن النطق بالألف مركبة على فتحة تصرف إلى الكسر قليلاً. وقد يعبر عنه بالإمالة الصغرى وبين اللفظين.

والتفخيم: وهو عبارة عن سمن يدخل على جسم الحرف فيمتلئ الفم بصداه. وقد يراد به الفتح المذكور آنفاً.

والتغليظ: وهو مرادف للتفخيم، إلا أنهم استعملوه في باب اللامات، واستعملوا التفخيم في باب الراءات.

والترقيق: وهو عبارة عن نحول يدخل على جسم الحرف فلا يملأ صداه الفم، فهو ضد كل من التفخيم والتغليظ. وقد يطلق على الإمالة بنوعيها.

والروم: وهو عبارة عن إضعافك الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها، فيسمع لها صوت خفي يسمعه القريب المصغي دون البعيد؛ لأنها غير تامة.

والإشمام: وهو أربعة أنواع:

الأول: ضم الشفتين بعيد إسكان الحرف عند الوقف.

الثاني: ضم الشفتين مقارنا لسكون الحرف المدغم.

الثالث: خلط حرف بحرف، كخلط الصاد بالزاي في نحو ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ و﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ و﴿يُصۡدِرَ﴾ و﴿أَصۡدَقُ﴾ لمن يشمها.

الرابع: خلط حركة بحركة أخرى، كخلط الكسرة بالضمة في نحو ﴿قِيلَ﴾ و﴿وَغِيضَ﴾ و﴿وَجِاْيٓءَ﴾ لمن يشمها.

والاختلاس: وهو عبارة عن الإسراع بالحركة إسراعا يحكم السامع به أن الحركة قد ذهبت وهي كاملة في الوزن. وقيل: هو عبارة عن النطق بثلثي الحركة.

والإخفاء: وهو عبارة عن النطق بالحرف بحالة بين الإظهار والإدغام، وقد يراد به الروم المذكور آنفاً.

* ثم إن الأصول تارة يتفق القراء العشرة عليها وتارة يختلفون فيها. فإن اتفقوا على أصل منها ذكرته في بابه من بيان رواية حفص، وإن اختلفوا ذكرت لكل منهم مذهبه في بيان قراءته.

وبالله التوفيق

* * *

بيان رواية حفص عن عاصم

باب الاستعاذة

أجمع القراء على الابتداء بها عند القراءة استحباباً أو وجوباً.

والجمهور:

على أن لفظها: **أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.**

وعلى أنها تابعة للقراءة سرًّا وجهراً، إلا في الصلاة، ولغير الأول في قراءة المدارسة فالإسرار فيهما أولى، ولتكون قراءة غير الأول متصلة بما قبلها.

وعلى أن الوقف عليها ووصلها بما بعدها يجوزان.

* * *

باب البسملة

أجمعوا على إثباتها أول الفاتحة مطلقاً. وكذلك أول كل سورة افتتحت بها القراءة ما عدا براءة.

أما هي فأجمعوا على حذفها من أولها. ويحرم الإتيان بها أولها عند ابن حجر والخطيب وابن عبد الحق، ويكره عند الرملي.

وأما الإتيان بها في أثنائها فإنه يكره عند الأولين ويسن عند الأخير، واختار بعضهم أن تكون تابعة لأولها، وليس بنص.

وأما أوساط غيرها فكلهم يخيرون القارىء بين البسملة وتركها عند ابتدائه بها.

وأما حكمها بين السورتين: فروى حفص إثباتها بين كل سورتين سوى بين الأنفال وبراءة لما تقدم.

وله في ذلك ثلاثة أوجه:

أولها: قطعها عن الطرفين.

ثانيها: وصلها بهما.

ثالثها: قطعها عن الماضية مع وصلها بالآتية، ويمتنع عكسه لأن البسملة لم تكن لآخر سورة عند أحد.

وتأتي هذه الأربعة للجميع في الاستعاذة والبسملة حالة البدء بالقراءة.

وكذا يأتي لجميعهم بين الأنفال وبراءة ثلاثة أوجه: الوقف والوصل والسكت.

باب هاء ضمير غير الفرد

روى حفص: ﴿عَلَيْهِمْ﴾، و﴿إِلَيْهِمْ﴾، و﴿لَدَيْهِمْ﴾، و﴿بِجَنَّتَيْهِمْ﴾، و﴿فِيهِمْ﴾، و﴿صَيَاصِيهِمْ﴾، و﴿عَلَيْهِمَا﴾، و﴿إِلَيْهِمَا﴾، و﴿فِيهِمَا﴾، و﴿عَلَيْهِنَّ﴾، و﴿إِلَيْهِنَّ﴾، و﴿فِيهِنَّ﴾، وما أشبه ذلك من كل هاء ضمير لجمع أو تثنية مسبوقة بياء ساكنة: بكسر الهاء في الوقف والوصل.

وكذلك روى: ﴿وَإِن يَأْتِهِمْ﴾، و﴿فَاسْتَفْتِهِمْ﴾، ونحوها مما حذفت ياؤه لعارض جزم أو بناء.

واتفقوا على ضمها إذا وقعت بعد غير الياء الساكنة والكسرة، نحو: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ﴾، ﴿إِنَّ رَبَّهُم﴾، ﴿لَن يُؤْتِيَهُمُ﴾، ﴿مِنْهُمْ أُمَّةٌ﴾، ﴿أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾، ﴿وَاضْرِبُوهُنَّ﴾.

* * *

باب ميم الجمع

هي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكرين حقيقةً أو تنزيلًا. ولا بد أن يقع قبلها حرف من حروف «أهتك»، نحو: ﴿أَنفُسَكُمْ﴾، و﴿أَنتُمْ﴾، و﴿أَمْرُهُمْ﴾، و﴿هَآؤُمُ﴾.

ولا يجوز في كل من الهمزة والتاء والكاف إلا الضم، وأما الهاء فقد تقدم حكمها.

ثم إن الميم، روى حفص إسكانها وصلًا إذا وقعت قبل محرك، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ غَيْرِ﴾، و﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾، و﴿كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.

واتفقوا على إسكانها وقفاً.

واتفقوا على ضمها مع صلتها بواو إذا وقع بعدها ضمير في كلمتها نحو: ﴿دَخَلْتُمُوهُ﴾، و﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾، و﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾.

فإذا وقعت قبل ساكن: فإن كانت مسبوقة بهاء تالية لياء ساكنة أو كسرة؛ فحفص يضمها مع كسر الهاء قبلها، نحو: ﴿عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾، و﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾.

وإن كانت مسبوقة بغير ذلك نحو: ﴿وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾، و﴿فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا﴾، و﴿عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾، و﴿يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾: فكلهم على ضمها في الحالين.

* * *

باب الإدغام الكبير

إذا التقى في الخط حرفان متحركان، نحو: ﴿ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ﴾، و﴿لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ﴾، و﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾، و﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا * فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا * فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾، و﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا﴾، و﴿فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾، و﴿فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا﴾، و﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ﴾، و﴿أَتَعِدَانِنِيٓ﴾، و﴿لَّكَ قُصُورًۢا﴾، و﴿يُنفِقُ كَيۡفَ﴾، و﴿ٱلۡمَسَٰجِدِ تِلۡكَ﴾: فحفص على الإظهار بلا خلاف.

إلا أنه روى: ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي﴾ في الكهف، بنون واحدة مشددة على الإدغام.

وكذلك روى: ﴿لَا تَأۡمَ۬نَّا﴾ بيوسف، لكن مع الإشارة:

إما بالروم: فينطق به بنونين أولاهما مضمومة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد، فيكون ذلك إخفاءً لا إدغاماً.

وإما بالإشمام: فينطق به بنون واحدة مشددة مشاراً إلى حركة الفعل بضم الشفتين كضمهما حال النطق بالواو، ويدرك ذلك البصير دون الأعمى، وبهذا الوجه قطع الأكثرون مع صحة الروم عندهم.

وهذان الوجهان جائزان لجميع القراءة، ما عدا أبا جعفر، فإنه أخذ بإدغامه إدغاماً صريحاً من غير إشارة، مع إبدال همزته ألفاً.

* * *

باب هاء ضمير الفرد

هي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر وتتصل بالاسم والفعل والحرف، نحو: ﴿أَهْلَهُ﴾ و﴿جَآءَهُ﴾ و﴿لَهُ﴾.

ولها خمس حالات:

الأولى: أن تقع بين متحركين حقيقة، نحو: ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾، ﴿لَهُ صَاحِبُهُ﴾، ﴿فِي رَبِّهِ أَنْ﴾.

الثانية: أن تقع بين ساكنين، نحو: ﴿فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾، ﴿وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾.

الثالثة: أن تقع بين متحرك وساكن، نحو: ﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ﴾.

الرابعة: أن تقع بين ساكن ومتحرك، نحو: ﴿فِيهِ هُدًى﴾، ﴿عَقَلُوهُ وَهُمْ﴾.

الخامسة: أن تقع بين متحركين في الحال، وهي في الأصل بين ساكن ومتحرك، نحو: ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾، ﴿نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾، ﴿نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ﴾، ﴿وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ﴾، ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾.

وقد اتفق القراء على صلتها في الحالة الأولى بحرف مد لفظي يناسب حركتها، وعلى قصرها في الحالتين الثانية والثالثة.

وأما الحالة الرابعة: فرواها حفص بالقصر إلا في قوله تعالى: ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ بسورة الفرقان، فبإشباع كسرة الهاء، بحيث ينطق بها موصولة بياء لفظية.

وأما الحالة الخامسة: فرواها حفص بالصلة إلا في ﴿أَرْجِهْ﴾ بالأعراف والشعراء، و﴿فَأَلْقِهْ﴾ بالنمل، فرواهما بإسكان الهاء. وإلا في ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ بالنور، و﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ بالزمر، فرواهما بقصر الهاء.

ثم إن الأصل في هاء الضمير: الضم، إلا أن يقع قبلها كسر أو ياء ساكنة؛ فحينئذ تكسر.

وقد خالف حفص هذا الأصل في قوله تعالى ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾ في الكهف، فرواه بضم الهاء وصلًا، وكذلك روى: ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ في الفتح. ويلزم من ضم هائه تفخيم لام الجلالة بعدها.

* * *

باب المد والقصر

اعلم أن المد اسم جنس تحته أنواع كثيرة، المهم منها عشرون نوعاً:

المد المتصل: وهو ما اجتمع فيه حرف المد والهمز في كلمة، وتقدم حرف المد، نحو: ﴿جَآءَ﴾، و﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾، و﴿عَن سُوٓءٍ﴾.

والمد المنفصل: وهو ما اجتمع فيه حرف المد والهمز من كلمتين نحو ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾. ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾. ﴿فِىٓ أَنفُسِكُمْ﴾.

وحكمهما عند حفص: المد بقدر أربع حركات، وهو مختار إمامنا الشاطبي، أو خمس، وهو المذكور في التيسير.

ومد الروم: وهو ما جاء فيه حرف المد قبل همزة مسهلة، نحو: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ﴾، عند من سهّل.

وحكمه: جواز المد والقصر على ما سيأتي.

ومد التعظيم: وهو في (لا) النافية في كلمة التوحيد، نحو: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠﴾، ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾، ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾.

وحكمه: التسوية بمد المنفصل من هذه الطرق.

ومد التبرئة: وهو في (لا) النافية للجنس، نحو: ﴿لَا رَيْبَ﴾، ﴿لَآ إِكْرَاهَ﴾.

وحكمه: من طرقنا: القصر إذا لم يكن بعد ألفها همز، والتسوية بالمنفصل إذا وليها همز.

ومد الحجز: وهو عبارة عن ألف الفصل التي يفصل بها بين الهمزتين في نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، ﴿أَئِنَّكُمْ﴾، ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾.

ومقدارها: حركتان على الصواب عند من أدخلها.

ومد الفرق: وهو عبارة عن الألف التي يؤتي بها بدلًا من همزة الوصل في: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ معاً، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ معاً، ﴿ءَآللَّهُ﴾ معاً.

وحكمها: المد المشبع؛ لأنها من أنواع المد اللازم الكلمي.

والمد الخفي: وهو عبارة عن الألف التي يؤتي بها بدلًا من الهمزة التي بعد الراء في ﴿أَرَءَيْتَ﴾ على رواية ورش.

وحكمها: الإشباع، لأنها من أنواع المد اللازم الكلمي أيضاً.

والمد العارض للإدغام: وهو أن يوجد بعد حرف المد أو اللين ساكن للإدغام، وذلك رواية السوسي، نحو: ﴿ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ﴾، ﴿قَالَ لَهُمُ﴾، ﴿يَقُولُ رَبَّنَآ﴾.

وحكمه: عنده: المد والتوسط والقصر.

والمد العارض للوقف: وهو أن يوجد بعد حرف المد أو اللين حرف ساكن للوقف، نحو: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، ﴿نَسْتَعِينُ﴾، ﴿بَيْتٍ﴾، ﴿خَوْفٌ﴾.

وحكمه: جواز المد والتوسط والقصر عند كل القراء.

ومد التمكين: وهو إذا اجتمعت الواو الساكنة المضموم ما قبلها مع واو أخرى، نحو: ﴿ءَامَنُوا وَعَمِلُوا﴾، أو الياء الساكنة المكسور ما قبلها مع ياء أخرى، نحو: ﴿فِي يَوْمَيْنِ﴾؛ فيجب الفصل بين الواوين أو الياءين بمدة لطيفة بقدر المد الطبيعي؛ حذراً، من الإدغام أو الإسقاط.

ومد البدل: وهو ما اجتمع فيه الهمز وحرف المد في كلمة وتقدم الهمز، نحو: ﴿ءَادَمَ﴾، و﴿ءَازَرَ﴾، و﴿أُوتِيَ﴾، و﴿إِيمَٰنًا﴾.

وحكمه: القصر عند غير ورش.

ومد الهجاء اللازم: وهو الموجود في فواتح السور التي هجاؤها على ثلاثة أحرف، أوسطها حرف مد.

وحروفه سبعة: النون، والقاف، والصاد، والسين، واللام، والكاف، والميم.

وحكمه: الإشباع لأنه من المد اللازم الحرفي.

ومد الهجاء الطبيعي: وهو الموجود في فواتح السور التي هجاؤها على حرفين، وذلك نحو: الطاء والهاء من ﴿طه﴾، والحاء من ﴿حمٓ﴾، والراء من ﴿الٓر﴾.

وحكمه: القصر؛ لأنه من أنواع المد الطبيعي.

ومد اللين: في نحو: ﴿شَيْءٍ﴾، و﴿كَهَيْـَٔةِ﴾، و﴿ٱلسَّوْءِ﴾.

وقد اتفق القراء على قصره، إلا ورشاً فله فيه: المد والتوسط على ما سيأتي.

ومد الصلة: وهو اللاحق لميم الجمع عند من قرأ بصلتها.

وحكمه: المد بقدر المنفصل إذا ولي الميم همزة قطع، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾، والقصر بقدر المد الطبيعي إذا لم يلها الهمز، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ غَيْرِ﴾، و﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾.

ومد العوض: وهو اللاحق لهاء الكناية المسبوقة بفعل حذف آخره للجزم، نحو: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾، و﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾.

وحكمه: المد بقدر المنفصل إذا وقع بعد الهاء همزة، وبقدر الطبيعي إذا لم يأت بعدها همز.

والمد الطبيعي: وهو مد الألف في نحو ﴿قَالَ﴾، والواو في نحو: ﴿يَقُولُ﴾، والياء في نحو: ﴿قِيلَ﴾، مدًّا لا ينقص الحرف عن حده ولا يزيده عن مقداره، بحسب ما تقتضيه الطبيعة السليمة.

وهو حركتان.

والمد اللازم الكلمي: وهو ما أجتمع فيه حرف المد مع ساكن أصلي في كلمته.

وهو قسمان:

مثقل: إن كان السكون للإدغام، نحو: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾، ﴿دَآبَّةٍ﴾.

ومخفف: إن كان السكون لغير الإدغام، نحو: ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ﴾، ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ على قراءة البدل فيهما.

والمد اللازم الحرفي: وهو الموجود في فواتح السور التي هجاؤها على ثلاثة أحرف، أوسطها حرف مد وثالثها ساكن.

وهو قسمان:

مثقل: إذا سكن الثالث للإدغام نحو لام من ﴿الٓمٓ﴾.

ومخفف: إذا سكن الثالث لغير الإدغام نحو (ميم) منه.

* * *

باب الهمزتين المجتمعتين
في كلمة وفي كلمتين

فاللتان من كلمة: تأتي الأولى منهما للاستفهام ولغيره، وتأتي الثانية متحركة وساكنة، والمتحركة تكون همزة قطع وهمزة وصل.

* فهمزة القطع بعد همزة الاستفهام على قسمين: قسم اتفق القراء العشرة على قراءته بالاستفهام، وقسم اختلفوا فيه.

فالمتفق على قراءته بالاستفهام وقع في ثلاث وعشرين كلمة، وهي: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ بالبقرة ويس، و﴿ءَأَنتُمْ﴾ بالبقرة والفرقان والواقعة والنازعات، و﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾ بآل عمران، ﴿ءَأَقْرَرْتُمْ﴾ بها، و﴿ءَأَنتَ﴾ بالمائدة والأنبياء، و﴿ءَأَرْبَابٌ﴾ بيوسف، و﴿ءَأَسْجُدُ﴾ بالإسراء، و﴿ءَأَشْكُرُ﴾ بالنمل، و﴿ءَأَتَّخِذُ﴾ بيس، و﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾ بالمجادلة، و﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ بالزخرف، و﴿ءَأَلِدُ﴾ بهود، و﴿ءَأَمِنتُم﴾ بالملك، و﴿أَئِنَّكُمْ﴾ بالأنعام والنمل وفصلت، و﴿أَئِنَّ لَنَا﴾ بالشعراء، و﴿أَءِلَٰهٌ﴾ بالنمل، و﴿أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ﴾، و﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ﴾، و﴿أَئِفْكًا﴾ ثلاثتها في الصافات، و﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾ بق، و﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ بآل عمران، و﴿أَءُنزِلَ﴾ بص، و﴿أَءُلْقِىَ﴾ بالقمر.

والمختلف فيه بين الاستفهام والخبر نوعان: مفرد ومكرر.

فالمفرد وقع في أحدى عشرة كلمة، وهي: ﴿أَن يُؤْتَىٰٓ﴾ بآل عمران، و﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ بالأعراف، و﴿أَئِنَّ لَنَا﴾ بها أيضاً،

و﴿ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ بها أيضاً، وبطه والشعراء، و﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ بسورته، و﴿أَءِذَا مَا مِتُّ﴾ بمريم، و﴿ءَاعْجَمِيٌّ﴾ بفصلت، و﴿أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ﴾ بالزخرف، و﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ﴾ بالأحقاف، و﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ بالواقعة، و﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾ بـ ن.

ومذهب حفص الاستفهام في ثلاث منهن، وهنّ: ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾، و﴿أَءِذَا مَا مِتُّ﴾ بمريم، و﴿ءَاعْجَمِيٌّ﴾ المرفوع بفصلت. والإخبار في الثمان البواقي.

والمكرر وقع في أحد عشر موضعاً في تسع سور: في الرعد: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَءِنَّا﴾، وفي الإسراء موضعان: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَءِنَّا﴾، وفي المؤمنون: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا﴾، وفي النمل: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا﴾، وفي العنكبوت: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ و﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾، وفي السجدة: ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَءِنَّا﴾، وفي الصافات موضعان: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا﴾، و﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا﴾، وفي الواقعة: ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا﴾، وفي النازعات: ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ * أَءِذَا﴾.

ومذهب حفص فيها: الاستفهام في الجميع إلا الموضع الأول من العنكبوت: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾، فرواه بالإخبار.

* وأما همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام فتأتي على ضربين:

متفق على استفهامه، ومختلف فيه.

فالمتفق على استفهامه، وقع في خمس كلم. وتنقسم إلى قسمين:

متفق على إثباتها فيه، وهو ثلاث كلم في ستة مواضع، وهي: ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ معاً بالأنعام، و﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ معاً بيونس، و﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡ﴾ بها، و﴿ءَآللَّهُ خَيۡرٌ﴾ بالنمل.

ومتفق على حذفها فيه، وذلك في موضعين: ﴿أَفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ﴾ بسبأ، و﴿أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ﴾ بالمنافقين.

والمختلف فيه بين الإستفهام والخبر وقع في ثلاث كلم:

أولها: ﴿بِهِ ٱلسِّحۡرُ﴾ بيونس، ورواه حفص بالإخبار.

وثانيها: ﴿أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ﴾ بالصافات.

وثالثها: ﴿أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ﴾ بص، ورواهما حفص بالاستفهام مع حذف همزة الوصل.

وإن كانت الأولى لغير الاستفهام فإن الثانية تكون متحركة وساكنة.

فالمتحركة في كلمة في خمسة مواضع، وهي: ﴿أَيِمَّةَ﴾ في: التوبة، والأنبياء، والسجدة، وموضعي القصص.

والساكنة كثيرة في القرآن.

وتكون الأولى مفتوحة نحو: ﴿ءَادَمَ﴾، ومضمومة نحو: ﴿أُوذِينَا﴾، ومكسورة نحو: ﴿إِيمان﴾، وأما اللتان من كلمتين، ويعنون بهما همزتي القطع المتلاصقتين، في نحو: ﴿جَآءَ أَحَدَكُمُ﴾، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾، و﴿أَوۡلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾، و﴿شُهَدَآءَ إِذۡ﴾، و﴿جَآءَ أُمَّةً﴾، و﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾، و﴿مِنۡ خِطۡبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوۡ﴾، و﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾.

وقد روى حفص جميع ذلك كله من أول الباب إلى هنا بتحقيق الهمز مطلقاً، إلا إذا كانت الأولى لغير الاستفهام والثانية ساكنة فإنه يبدلها كبقية القراء ألفاً في نحو: ﴿ءَادَمَ﴾، و﴿وَءَاتَى﴾، و﴿ءَامَنَ﴾. وواواً، في نحو: ﴿أُوتِيَ﴾، و﴿أُوذِينَا﴾، و﴿ٱؤْتُمِنَ﴾. وياء في نحو: ﴿إيمان﴾، و﴿إيلاف﴾، و﴿ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ﴾.

وإلا إذا كانت الأولى استفهامية والثانية همزة وصل ثابتة، وذلك في: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ معاً، و﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ معاً، و﴿ءَآللَّهُ﴾: بيونس والنمل؛ فإنه رواها بتسهيل الثانية في المواضع الستة.

لكن اختلف عنه كبقية القراء في كيفية ذلك التسهيل على وجهين:

أحدهما: إبدالها ألفاً خالصة مع المد بقدر ثلاث ألفات للساكنين. وإليه ذهب كثير من أهل الأداء وجعلوا مده لازماً، ومنهم من رآه جائزاً.

والثاني: تسهيلها بين بين من غير ألف بينهما.

وإلا قوله تعالى: ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ بفصلت، فإنه رواه بتسهيل الهمزة الثانية ولم يدخل ألفاً بين الهمزتين مطلقاً.

* * *

باب الهمز المفرد

وهو الذي لم يلاصق مثله:

ويكون ساكناً، نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، و﴿يَأْلَمُونَ﴾، و﴿يَقُولُ ٱئْذَن لِّي﴾، و﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾، و﴿ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾، و﴿وَبِئْرٍ﴾، و﴿بِئْسَ﴾، و﴿ٱلذِّئْبُ﴾، و﴿سُؤْلَكَ﴾، و﴿ٱقْرَأْ﴾، و﴿وَهَيِّئْ﴾، و﴿نَبِّئْ﴾.

وهذا النوع رواه حفص بالتحقيق في جميع القرآن سواء كان فاءً أو عيناً أو لاماً، إلا كلمة واحدة، وهي: ﴿ضِيزَىٰ﴾ بالنجم، فرواها بإبدال الهمزة ياء.

ويكون أيضاً متحركاً، وهو نوعان: ما قبله متحرك، وما قبله ساكن.

فالأول: نحو: ﴿يُؤَيِّدُ﴾، و﴿مُّؤَجَّلًا﴾، و﴿فُؤَادَكَ﴾، و﴿رِئَآءَ﴾، و﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾، و﴿يَطَـُٔونَ﴾، ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾، و﴿أَرَءَيْتَ﴾ بالاستفهام أو بدونه، و﴿أَفَأَصْفَىٰكُمْ﴾، و﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾، و﴿تَأَذَّنَ﴾، و﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾، و﴿مُتَّكَـًٔا﴾، و﴿وَتَطْمَئِنَّ﴾.

وهذا النوع رواه حفص بالتحقيق في جميع القرآن، ولم يبدل ولم يحذف منه شيئاً، إلا أنه استثنى كلمتين، وهما: ﴿هُزُوًا﴾ حيث وقعت، و﴿كُفُوًا﴾ في الإخلاص، فرواهما بإبدال الهمزة واواً وقفاً ووصلًا مع ضم الزاي والفاء.

والنوع الثاني: وقع في عشر كلم، وهي: ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ حيث وقعت، و﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ في موضعي آل عمران وفي النساء والقتال، و﴿ٱلَّٰٓـِٔى﴾ بالأحزاب

والمجادلة وموضعي الطلاق، و﴿بَرِيٓءٌ﴾، و﴿بَرِيٓـُٔونَ﴾ حيث وقعا، و﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ بالتوبة، و﴿هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا﴾ بالنساء، و﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾ بآل عمران والمائدة، و﴿يَاْيۡـَٔسُ﴾ وبابه، وهو: ﴿ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ﴾، و﴿وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ﴾، ﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ﴾، و﴿ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ بيوسف، و﴿أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ﴾ بالرعد.

وهذا النوع رواه أيضا بالتحقيق، وأثبت الألف قبل الهمزة في: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾، والياء بعد الهمزة في ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾، وقدم الياء الساكنة على الهمزة في ﴿يَاْيۡـَٔسُ﴾ وبابه.

تتمة:

وروى ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾ وبابه، نحو: ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، و﴿ٱلنَّبِيُّونَ﴾، و﴿ٱلۡأَنۢبِيَآءَ﴾، و﴿ٱلنُّبُوَّةَ﴾: بإبدال الهمزة مفتوحة في ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، و﴿ٱلۡأَنۢبِيَآءَ﴾، ومدغماً فيها الياء التي قبلها في: ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾، و﴿نَبِيٍّ﴾، و﴿ٱلنَّبِيُّونَ﴾، و﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، وواواً مدغمة فيها الواو التي قبلها في ﴿ٱلنُّبُوَّةَ﴾.

وروى أيضاً: ﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ في التوبة: بكسر الهاء وزيادة همزة مضمومة بعدها.

و﴿بَادِيَ﴾ بهود: بياء مفتوحة مكان الهمزة.

و﴿ضِيَآءٗ﴾ بيونس والأنبياء والقصص، كذلك.

و﴿ٱلۡبَرِيَّةِ﴾ موضعي ﴿لَمۡ يَكُنِ﴾: بغير همزة مع تشديد الياء.

و﴿مُرۡجَوۡنَ﴾ في التوبة، و﴿تُرۡجِي﴾ في الأحزاب، و﴿أَرۡجِهۡ﴾ في الأعراف والشعراء: بدون همز.

و﴿سَأَلَ﴾ في المعارج: بهمزة مفتوحة بين السين واللام.

باب النقل والسكت والوقف على الهمز

روى ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾: بتنوين ﴿عَادًا﴾ مع كسر ذلك التنوين وإسكان اللام بعده وتحقيق الهمزة المضمومة من غير نقل وصلًا، ويبتدىء ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ كذلك مع إثبات همزة الوصل.

وروى ترك النقل قولًا واحداً في كل ما صح فيه النقل عن غيره من القراء.

وورد عنه أنه يسكت سكتة يسيرة من غير تنفس على الألف المبدلة من التنوين في ﴿عِوَجَا﴾ أول الكهف، ثم يقول ﴿قَيِّمًا﴾.

وكذا على الألف من ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ بيس، ثم يقول ﴿هَٰذَا﴾.

وكذا على النون من ﴿مَنْ﴾، ثم يقول ﴿رَاقٍ﴾ بالقيامة.

وكذا على اللام من ﴿بَلْ﴾ بالمطففين، ثم يقول ﴿رَانَ﴾.

وجاء عنه التحقيق قولًا واحداً في الوقف على سائر كلمات الهمز.

* * *

باب الإدغام الصغير

أظهر: ذال ﴿إِذْ﴾ عند التاء والدال والجيم والزاي والسين والصاد، نحو: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾، ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾، ﴿إِذْ جَآءُوكُم﴾، ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾، ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾، ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾.

ودال ﴿قَدْ﴾ عند الجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والظاء، نحو: ﴿قَدْ جَعَلَ﴾، ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾، ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾، ﴿قَدْ سَمِعَ﴾، ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾، ﴿لَقَدْ صَدَقَ﴾، ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾، ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾.

وكل تاء تأنيث اتصلت بالفعل عند الثاء والجيم والزاي والسين الصاد والظاء، نحو: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾، ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾، ﴿خَبَتْ زِدْنَاهُمْ﴾، ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾، ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾، ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾.

ولام ﴿هَلْ﴾ عند التاء والثاء والنون، نحو: ﴿هَلْ تَنقِمُونَ﴾، ﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾، ﴿هَلْ نَحْنُ﴾.

ولام ﴿بَلْ﴾ عند التاء والزاي والسين والضاد والطاء والظاء والنون، نحو: ﴿بَلْ تَأْتِيهِم﴾، ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾، ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾، ﴿بَلْ ضَلُّوا﴾، ﴿بَلْ طَبَعَ﴾، ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾، ﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾.

* واتفق جميع القراء على إدغام ذال ﴿إِذْ﴾ في مثلها، وفي الظاء. ودال ﴿قَدْ﴾ في مثلها، وفي التاء. وتاء التأنيث الساكنة في مثلها، وفي الدال والطاء. ولام (هل) و(بل) و(قل) في اللام والراء، ككل مثلين التقيا وسكن أولهما، نحو: ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾، ﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾، ﴿وَقَد دَّخَلُوا﴾،

﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾، ﴿رَّبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمۡ﴾، ﴿أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ﴾، ﴿قَالَت طَّآئِفَةٌ﴾، ﴿هَل لَّكَ﴾، ﴿بَل لَّا تُكۡرِمُونَ﴾، ﴿قُل لَّئِنِ﴾، ﴿ٱذۡهَب بِّكِتَـٰبِي﴾، وما أشبه ذلك. إلا لام: ﴿بَلۡۜ رَانَ﴾؛ لما تقدم.

واتفقوا أيضا على إدغام لام (أل) في أربعة عشر حرفاً، وهي: التاء والثاء والدال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء واللام والنون، نحو: ﴿ٱلتَّوَّابُ﴾، ﴿ٱلثَّوَابُ﴾، (ٱلدَّائِمُ) ﴿وَٱلذَّـٰكِرِينَ﴾، ﴿ٱلرَّـٰكِعُونَ﴾، ﴿فَٱلزَّـٰجِرَٰتِ﴾، ﴿ٱلسَّـٰجِدُونَ﴾، ﴿ٱلشَّمۡسَ﴾، ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾، ﴿ٱلظَّـٰهِرُ﴾، ﴿ٱللَّـٰعِنُونَ﴾، ﴿ٱلنُّورِ﴾.

وعلى إظهارها عند بقية الأحرف.

وأظهر حفص الباء المجزومة عند: الفاء في مواضعها الخمسة، وهي: ﴿يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ﴾، و﴿تَعۡجَبۡ فَعَجَبٌ﴾، و﴿ٱذۡهَبۡ فَمَن﴾، و﴿فَٱذۡهَبۡ فَإِنَّ لَكَ﴾، و﴿وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَـٰٓئِكَ﴾.

واللام عند الذال في: ﴿وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ﴾ حيث وقع.

والفاء عند الباء في: ﴿نَخۡسِفۡ بِهِمُ﴾ بسبأ.

والذال عند التاء في: ﴿عُذۡتُ﴾ معاً، وفي ﴿فَنَبَذۡتُهَا﴾ في طه، وفي: ﴿ٱتَّخَذۡتُمُ﴾، و﴿أَخَذۡتُمۡ﴾، و﴿لَتَّخَذۡتَ﴾ كيف جاءت.

والثاء عند التاء في: ﴿أُورِثۡتُمُوهَا﴾ بالأعراف والزخرف، وفي: ﴿لَبِثۡتَ﴾، و﴿لَبِثۡتُمۡ﴾ كيف حلًا.

والراء المجزومة عند اللام، نحو: ﴿يَغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾، و﴿وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ﴾.

والدال عند الذال في: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، وعند الثاء في: ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ﴾ بآل عمران.

والنون عند الواو في: ﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ﴾، و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾.

وأدغم الثاء في الذال في: ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ في الأعراف.

والباء في الميم في: ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ بهود.

والنون في الميم من: ﴿طسٓمٓ﴾ أوّل الشعراء والقصص.

* * *

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

أظهرهما حفص عند حروف الحلق الستة المجموعة في أوائل قول بعضهم:

أخـــي هـــاك عـــلـــمـــا حـــازه غـــيـــر خـــاســـر[1]

وأدغمهما بلا غنة في اللام والراء.

وبغنة في أربعة أحرف يجمعها قولك: (ينمو).

إلا أن النون إذا اجتمعت مع الواو والياء في كلمة فبالإظهار إجماعاً.

وقلبهما ميماً بغنة عند الباء.

وأخفاهما بغنة عند باقي الأحرف.

وقد بسط الكلام عليهما أكثر من صنف في علم التجويد، فلا داعي إلى الإطالة به هنا.

* * *

---

(١) وهي ما نصَّ عليها الإمام الجمزوري:

همـــز فـهـــاء ثـــم عـــيـــن حـــاء مـهـمـلـتـــان ثـــم غـــيـــن خـــاء

واشتهر كذلك عند بعضهم:

إن غـاب حـبـيـبـي عـنـي هـمـنـي خـبـره

باب الفتح والإمالة والتقليل

روى حفص فتح جميع الألفات بجميع أنواعها، إلا الألف التي بعد الراء في قوله تعالى: ﴿مَجْرٜىٰهَا﴾ فأمالها قولًا واحداً إمالة كبرى.

* * *

باب الراءات

اعلم أن الراء لها حكمان: حكم في الوصل، وحكم في الوقف.

أما حكمها في الوصل:

فتفخم في ستة أحوال:

إذا انفتحت، نحو: ﴿رَبَّنَا﴾، ﴿فَرَضَ﴾.

أو انضمت، نحو: ﴿رُزِقْنَا﴾، ﴿قُرُوٓءٍ﴾.

أو سكنت بعد فتح، نحو: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾.

أو بعد ضم، نحو: ﴿قُرْءَانٍ﴾.

أو بعد كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء، نحو: ﴿فِرْقَةٍ﴾، لكن اختلف في ﴿فِرْقٍ﴾ بالشعراء من أجل كسر القاف، وصححوا فيه الوجهين.

والحالة السادسة: إذا سكنت بعد كسرة عارضة متصلة كانت، نحو: ﴿ٱرْجِعُوٓا﴾ في الابتداء، أو منفصل نحو: ﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾، أو لازمة منفصلة نحو: ﴿ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ﴾.

وترقق في حالتين:

إذا كسرت، نحو: ﴿رِجَالًا﴾.

أو سكنت بعد كسرة أصلية متصلة وليس بعدها حرف استعلاء، نحو: ﴿مِرْيَةٍ﴾.

وأما حكمها في الوقف:

فتفخم: إذا وقعت بعد فتح، أو ضم، سواء كانت في الوصل مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، نحو: ﴿ٱلدُّبُرَ﴾، ﴿ٱلنُّذُرُ﴾، ﴿ٱلْأَبْتَرُ﴾، ﴿بِٱلنُّذُرِ﴾، ﴿وَٱلْقَمَرَ﴾، لكنهم اختاروا في: ﴿نُذُرِ﴾، ﴿يَسْرِ﴾ الترقيق، للدلالة على الياء المحذوفة.

وكذلك تفخم إذا وقعت بعد ساكن مسبوق بضم أو فتح، نحو: ﴿ٱلْعُسْرَ﴾، ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾.

وترقق إذا وقعت بعد ياء ساكنة، نحو: ﴿ٱلسَّيْرَ﴾، و﴿يَسِيرٌ﴾.

أو كسرة متصلة، نحو: ﴿تستكبر﴾، و﴿قَدْ قُدِرَ﴾.

أو منفصلة بساكن، نحو: ﴿ٱلشِّعْرَ﴾، و﴿ٱلسِّحْرَ﴾.

إلا أن أهل الأداء اختلفوا فيما إذا كان الحاجز بين الكسرة والراء صاداً أو طاءً، نحو: ﴿مِصْرَ﴾، و﴿عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾، فبعضهم رققها طرداً للقاعدة، وبعضهم فخمها نظراً لحرف الاستعلاء، واختار المحقق التفخيم في ﴿مِصْرَ﴾، والترقيق في: ﴿عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾ نظراً لحالة الوصل فيها.

* * *

باب اللامات

اعلم أن اللام تفخم في لفظ الجلالة إن ضُم ما قبلها أو فتح، نحو: ﴿مِنَ ٱللَّهِ﴾، و﴿رُسُلُ ٱللَّهِ﴾.

وترقّق فيما عدا ذلك، نحو: ﴿بِٱللَّهِ﴾، و﴿لِلَّهِ﴾، و﴿أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ﴾، ونحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، و﴿فُصِّلَتْ﴾، و﴿يُوصَلَ﴾، و﴿فِصَالًا﴾، و﴿مُفَصَّلًا﴾، و﴿فَصَلَ﴾، و﴿صَلَبُوهُ﴾، و﴿يُصَلَّبُوٓاْ﴾، و﴿صَلَّىٰ﴾، و﴿يَصْلَىٰ﴾، و﴿ٱلطَّلَٰقَ﴾، و﴿وَٱنطَلَقَ﴾، و﴿مُّعَطَّلَةٍ﴾، و﴿طَلَّقْتُمُ﴾، و﴿طَالَ﴾، و﴿ظَلَّ﴾، و﴿وَظَلَّلْنَا﴾، و﴿ظَلَّٰمٍ﴾، و﴿أَظْلَمَ﴾، و﴿يُظْلَمُونَ﴾.

ولا فرق بين حفص وغيره من القراء في جميع ما ذكر في هذين البابين.

إلا أنّ ورشاً انفرد فيهما بأحكام ستأتي بيانها في بيان قراءة نافع إن شاء الله تعالى[1].

* * *

---

(١) لكن مشيئة الله حالت دون أن يبين رواية نافع من إكمال الكتاب.

باب الوقف على أواخر الكلم

اعلم أن الأصل في الوقف لجميع القراء السكون، ويجوز بالروم والإشمام بشرطه الآتي.

والروم: هو إضعافك الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها، وعبر عنه بعضهم بالنطق بثلث الحركة، ويدركه القريب المصغي، ويكون في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور، نحو: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾، و﴿يَخۡلُقُ﴾، و﴿مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُ﴾، و﴿يَٰصَٰلِحُ﴾، و﴿دِفۡءٞ﴾، و﴿ٱلۡمَرۡءِ﴾، ونحو: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾، وفي ﴿ٱلدَّارِ﴾، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾، و﴿فَٱرۡهَبُونِ﴾، و﴿بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ﴾، و﴿ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ﴾.

والإشمام: هو ضم الشفتين بلا صوت عقب حذف الحركة، إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمة، فلو تراخى فإسكان مجرد لا إشمام، وهو معنى قول إمامنا الشاطبي(١):

والإشمام: إطباق الشفاه بعيد ما يسكن

أي: وقفاً.

ويكون في المرفوع والمضموم فقط، نحو ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾، و﴿مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُ﴾، و﴿دِفۡءٞ﴾، و﴿ٱلۡمَرۡءُ﴾.

---

(١) ذكره الإمام الشاطبي في نظمه المشهور حرز الأماني ووجه التهاني عند باب الوقف على أواخر الكلم بيت رقم (٥) من الباب، ومن النظم رقم (٣٦٩) وهو قوله:
والاشمام إطباق الشفاه بعيدما　　يسكن لا صوت هناك فيصحلا

ولا يجوز الروم ولا الإشمام في المفتوح والمنصوب، نحو: ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ و﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾، و﴿كَيْفَ﴾، و﴿شَهِدَ﴾.

ولا في الهاء المبدلة من تاء التأنيث المحضة الموقوف عليها بالهاء، نحو: ﴿ٱلْجَنَّةَ﴾، و﴿ٱلْقِبْلَةَ﴾.

ولا في ميم الجمع مطلقاً.

ولا في المتحرك بحركة عارضة، نحو: ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ﴾، و﴿أَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾، و﴿ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَـٰلَةَ﴾.

واختلف في جوازهما في هاء الضمير، واختار المحقق ابن الجزري منعهما فيها: إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسر أو ياء ساكنة، نحو: ﴿يَعْلَمُهُ﴾، و﴿وَلِيَرْضَوْهُ﴾، و﴿بِهِۦ﴾، و﴿إِلَيْهِ﴾، وجوازهما إذا انفتح ما قبل الهاء أو وقع قبلها ألف أو ساكن صحيح نحو ﴿لَّن تُخْلَفَهُ﴾، و﴿ٱجْتَبَىٰهُ﴾، و﴿وَهَدَىٰهُ﴾، و﴿مِنْهُ﴾، و﴿عَنْهُ﴾.

* * *

باب الوقف على مرسوم الخط

اعلم أن حفصاً كان يتبع خط المصحف في حالة الوقف.

فكان يقف وقفاً اختياريًّا بالتاء على هاء التأنيث المكتوبة بالتاء المجرورة، ووقعت في ثلاث عشرة كلمة:

﴿رَحْمَتَ﴾: سبعة مواضع: في البقرة، والأعراف، وهود، وأول مريم، وفي الروم، وفي الزخرف معاً.

و﴿نِعْمَتَ﴾: في أحد عشر موضعاً: ثاني البقرة، وفي آل عمران، والمائدة، وثاني إبراهيم، وثالثها، ورابع النحل، وخامسها، وسادسها، وفي لقمان، وفاطر، والطور.

و﴿سُنَّتُ﴾: في خمسة: بالأنفال، وغافر، وثلاثة بفاطر.

و﴿ٱمْرَأَتُ﴾: في سبع: بآل عمران واحد، واثنان في يوسف، وواحد في القصص، وثلاثة في التحريم.

و﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾: في هود.

و﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾: في القصص.

و﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾: في الروم.

و﴿شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾: في الدخان.

و﴿لَعْنَتَ﴾: في موضعين ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ في آل عمران، و﴿أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ﴾ في النور.

و﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾: في الواقعة.

و﴿ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ﴾: في التحريم.

و﴿وَمَعۡصِيَتِ﴾: موضعي المجادلة.

و﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ في الأعراف، على خلاف فيها.

ووقف بالتاء أيضاً موافقة لصريح الرسم على: ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ بيوسف، ومريم والقصص، والصافات.

و﴿هَيۡهَاتَ﴾: موضعي المؤمنين.

و﴿مَرۡضَاتِ﴾: موضعي البقرة، وفي النساء، والتحريم.

و﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ﴾، و﴿ذَاتَ بَهۡجَةٖ﴾ بالنمل.

و﴿ٱللَّٰتَ﴾ بالنجم.

ووقف على: ﴿هُوَ﴾، و﴿هِيَ﴾، و﴿عَلَيَّ﴾، و﴿إِلَيَّ﴾، و﴿لَدَيَّ﴾، و﴿بِمُصۡرِخِيَّ﴾، و﴿بِيَدَيَّ﴾، و﴿لِمَ﴾، و﴿بِمَ﴾، و﴿فِيمَ﴾، و﴿مِمَّ﴾، و﴿عَمَّ﴾، و﴿ثَمَّ﴾ الظرفية، و﴿عَلَيۡهِنَّ﴾، و﴿فِيهِنَّ﴾، و﴿مِنۡهُنَّ﴾، ونحو ذلك: بدون هاء سكت.

ووقف بلا ياء على: ﴿هَادٍ﴾، و﴿وَاقٍ﴾، و﴿وَالٍ﴾، و﴿بَاقٍ﴾، ونحوها.

وعلى ﴿سَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ﴾ بالنساء.

و﴿وَٱخۡشَوۡنِ ٱلۡيَوۡمَ﴾ بالمائدة.

و﴿نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ بيونس.

و﴿بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ﴾ بطه والنازعات، و﴿وَادِ ٱلنَّمۡلِ﴾ بسورته. و﴿ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ﴾ بالقصص.

و﴿لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ بالحج، و﴿بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِ﴾ بالروم.

و﴿يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ بيس.

و﴿صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾ بالصافات.

و﴿يُنَادِ ٱلْمُنَادِ﴾ بق.

و﴿تُغْنِ ٱلنُّذُرُ﴾ بالقمر.

و﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ بالرحمن، و﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ بالتكوير.

ووقف على الهاء، أي من غير ألف موافقة للرسم في أيه بالنور والزخرف والرحمن.

وإذا وصل فيفتح الهاء فيهن.

ووقف على النون في و﴿وَيْكَأَنَّ﴾، وعلى الهاء في و﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ وكلاهما بالقصص.

ووقف على النون في و﴿وَكَأَيِّن﴾ بآل عمران ويوسف وموضعي الحج وفي العنكبوت والقتال والطلاق.

وعلى ﴿أَيًّا﴾، و﴿مَّا﴾ في قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟﴾ بالإسراء، وعلى ﴿مَآ﴾ واللام في: ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ بالنساء، و﴿مَالِ هَٰذَا﴾ بالكهف والفرقان، و﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ﴾ بالمعارج.

ونصب ذلك المحقق ابن الجزري للجميع.

* * *

باب ياءات الإضافة

اعلم أن ياء الإضافة هي الياء التي تتصل بآخر الكلمة وليست من أصولها، وعلامتها صحة حلول ضميري المخاطب والغائب محلها، نحو: ﴿إِنِّي﴾، ﴿إِنَّكَ﴾، ﴿إِنَّهُ﴾، ﴿خَلَقَنِي﴾، ﴿خَلَقَكَ﴾، ﴿خَلَقَهُ﴾، ﴿أَمْرِي﴾، ﴿أمرك﴾، ﴿أَمْرِهِ﴾، فخرجت لام الفعل، نحو: ﴿أَدْرِي﴾، ﴿تَمْشِي﴾.

والذي اختلف في فتحه وإسكانه بين القراء العشرة من ذلك: مائتان واثنتا عشرة ياء.

ومجمل القول في مذهب حفص في هذا الباب، أنه: أسكن كل ياء وقع بعدها همز قطع، نحو: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾، و﴿مِنِّي إِنَّكَ﴾، ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا﴾.

لكنه استثنى من ذلك ثلاثة عشرة ياء ففتحهن، وهنّ: ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ في التوبة، و﴿مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ في الملك، و﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾، و﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾، كلاهما في المائدة، و﴿أَجْرِيَ إلا﴾ بيونس، وموضعي هود، وخمسة الشعراء وموضع سبأ.

وفتح كل ياء وقع بعدها لام تعريف، نحو: ﴿رَبِّيَ الَّذِي﴾، لكنه استثنى من ذلك: ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ في البقرة، فسكنها، ويلزم من تسكينها حذفها وصلًا.

وأسكن كل ياء وقع بعدها همز وصل، نحو: ﴿لِنَفْسِي * اذْهَبْ﴾.

وأما الياءات اللاتي لم يصاحبهن همز ولام تعريف، ففتح منهن: و﴿وَجْهِيَ﴾ بآل عمران والأنعام، و﴿بَيْتِيَ﴾ بالبقرة والحج ونوح، و﴿وَمَحْيَايَ﴾ بالأنعام، و﴿مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، و﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾، و﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ ثلاثة، و﴿ذِكْرُ مَن مَّعِيَ﴾، و﴿مَعِيَ رَبِّي﴾، و﴿وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، و﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾، و﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم﴾، و﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾، و﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ﴾، و﴿مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾، و﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾، و﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ﴾، و﴿وَلِيَ دِينِ﴾.

وأسكن ما عدا ذلك، نحو: ﴿وَمَمَاتِي﴾ بالأنعام، و﴿شُرَكَآءِي قَالُوٓاْ﴾ بفصلت، و﴿وَرَآءِي﴾ بمريم، و﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِي﴾ بالبقرة، و﴿تُؤْمِنُواْ لِي﴾ في الدخان، و﴿أَرْضِي وَٰسِعَةٌ﴾، و﴿صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا﴾.

وروى ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾ بحذف الياء في الحالين قولًا واحداً.

واتفقوا على فتح ياء ﴿هُدَايَ﴾ بالبقرة وطه، و﴿وَإِيَّٰيَ﴾ موضعي البقرة، وفي النحل، والعنكبوت، وياء نحو: (إلى) و(على) و(لدي).

* * *

باب ياءات الزوائد

المراد بها كل ياء متطرفة زائدة على رسم المصاحف العثمانية.

وجملة المختلف في إثباته وحذفه من ذلك بين القراء العشرة: مائة وإحدى وعشرون ياء.

ومذهب حفص فيهن: الحذف وصلًا ووقفاً، إلا أنه استثنى قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ في النمل، فرواه بإثبات الياء مفتوحةً وصلًا.

واختلف عنه في حذفها وقفاً.

وسأذكر إن شاء الله تعالى آخر كل سورة ما فيها من اليآت المختلف فيها.

وبالله التوفيق

* * *

باب فرش الحروف

سورة أم القرآن

﴿مَـٰلِكِ﴾: بألف بعد الميم لفظاً.

﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾، و﴿صِرَٰطَ﴾ حيث وقعا وكيف أتيا: بالصاد المحضة كالرسم.

* * *

سورة البقرة

﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ بفتح الياء والدال وسكون الخاء من غير ألف. ولا خلاف في الحرف الأول هنا، وكذا حرف النساء أنهما على وزن: ﴿يُجَٰدِلُونَ﴾.

﴿يَكْذِبُونَ﴾ بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال.

﴿قِيلَ﴾ حيث وقع، ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾، و﴿وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، و﴿وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ﴾، و﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ﴾، و﴿وَسِيقَ﴾ معاً، و﴿سِىٓءَ بِهِمْ﴾، و﴿سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ﴾: بإخلاص كسر أوائلهن. ولا خلاف في إتمام كسر المصدر، نحو: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا﴾، و﴿وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ﴾.

﴿تُرْجَعُونَ﴾ وبابه، وهو كل فعل ياء أو تاء المضارعة: إذا كان من رجوع الآخرة فبالبناء للمفعول، كـ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾، و﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾، و﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ﴾. وإذا كان من غير ذلك، فبالبناء للفاعل.

﴿وَهُوَ﴾، وكذا: ﴿لَهُوَ﴾، و﴿فَهُوَ﴾، و﴿ثُمَّ هُوَ﴾، و﴿وَهِىَ﴾، و﴿فَهِىَ﴾، و﴿لَهِىَ﴾ حيث وقعت: بضم هاء ﴿هُوَ﴾، وكسر هاء ﴿هِىَ﴾. ولا خلاف في إسكان ﴿لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾، و﴿لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾؛ لكونه غير ضمير.

﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟﴾ هنا وفي الأعراف والإسراء والكهف وطه بكسر التاء حالة الوصل كسراً خالصاً.

﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ بتشديد اللام من غير ألف قبلها.

﴿فَتَلَقَّىٰ ءَادَمُ﴾ برفع الميم.

﴿كَلِمَٰتٍ﴾ بكسر التاء.

﴿فَلَا خَوْفٌ﴾ حيث وقع، و﴿لَّا بَيْعٌ﴾، ﴿وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾ آخر هذه السورة، و﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ بإبراهيم، و﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ بالطور بالرفع والتنوين في الجميع.

﴿وَلَا يُقْبَلُ﴾ الأولى بياء التذكير، ولا خلاف فيه في الثانية.

﴿وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ﴾ هنا، وفي الأعراف، ﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ﴾ في طه: بألف بعد الواو في الثلاثة، واتفقوا على قراءة ﴿وَعَدْنَٰهُ﴾ في القصص، و﴿وَعَدْنَٰهُمْ﴾ في الزخرف بغير ألف.

﴿بَارِئِكُمْ﴾ في الموضعين بتحريك الهمزة بكسرة تامة.

وروى أيضاً ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾، و﴿يَأْمُرُهُم﴾، و﴿تَأْمُرُهُمْ﴾، و﴿يَنصُرُكُمُ﴾، و﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ حيث وقعت مجردة من الناصب والجازم، مرفوعة بضمة تامة، قولًا واحداً.

﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ حيث وقع: بالألف وكسر العين.

﴿نَّغْفِرْ﴾ هنا وفي الأعراف بنون مفتوحة وكسر الفاء.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بالخطاب.

﴿إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾، و﴿أَمَانِيُّهُمْ﴾، و﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾، و﴿وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِيُّ﴾، و﴿فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾ بتشديد الياء في الكل.

﴿خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ بقصر الهمزة على الإفراد.

﴿لَا تَعۡبُدُونَ﴾ بالخطاب.

﴿حُسۡنًا﴾ بضم الحاء وسكون السين والتنوين.

﴿تَظَٰهَرُونَ﴾ هنا، و﴿تَظَٰهَرَا﴾ في التحريم بتخفيف الظاء فيهما.

﴿أُسَٰرَىٰ﴾ بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها.

﴿تُفَٰدُوهُمۡ﴾ بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها.

﴿عَمَّا تَعۡمَلُونَ * أُوْلَٰٓئِكَ﴾ بالخطاب.

﴿ٱلرُّسُلُ﴾ حيث وقع وكيف أتى بضم السين.

﴿ٱلۡقُدُسِ﴾ حيث وقع بضم الدال.

﴿يُنَزِّلَ﴾ مبدوء بالياء أو التاء أو النون، بتشديد الزاي حيث أتى مبنيًّا للفاعل أو المفعول، ويلزم منه فتح النون، واتفقوا على تشديد ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ﴾ في الحجر.

﴿بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ﴾ بالغيبة.

﴿جِبۡرِيلَ﴾ هنا وفي التحريم بكسر الجيم والراء فياء ساكنة بدون همزة ولا ألف.

﴿مِيكَٰلَ﴾ بدون الهمزة والياء.

﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ﴾ بتشديد (لكن) ونصب (الشياطين).

﴿مَا نَنسَخۡ﴾ بفتح النون والسين.

﴿أَوۡ نُنسِهَا﴾ بضم النون الأولى وكسر السين.

﴿عَلِيمٌ * وَقَالُواْ﴾ بواو قبل القاف.

﴿كُن فَيَكُونُ﴾ حيث وقع بالرفع.

﴿وَلَا تُسْئَلُ﴾ بضم التاء ورفع اللام.

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ حيث وقع بكسر الهاء وياء بعدها.

﴿وَاتَّخِذُوا﴾ بكسر الخاء.

﴿فَأُمَتِّعُهُ﴾ بفتح الميم وتشديد التاء.

﴿أَرِنَا﴾، و﴿أَرِنِي﴾ حيث وقعا بتحريك الراء بكسرة تامة.

﴿وَوَصَّىٰ﴾ بدون همز بين الواوين وفتح الواو الثانية وتشديد الصاد.

﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾ بالخطاب.

﴿رَءُوفٌ﴾ حيث وقع بمد الهمزة على وزن فعول.

﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ * وَلَئِنْ﴾ بالغيبة.

﴿مُوَلِّيهَا﴾ بكسر اللام وياء بعدها.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ * وَمِنْ حَيْثُ﴾ بالخطاب.

﴿تَطَوَّعَ﴾ بالفوقية وتخفيف الطاء وفتح العين الموضعين.

﴿الرِّيَاحِ﴾ هنا وفي الأعراف والحجر والكهف والفرقان والنمل والروم ثانيهما وفاطر والجاثية بالجمع. وأما موضع إبراهيم والإسراء والأنبياء والحج وسبأ وص والشورى والذاريات فبالإفراد. واتفقوا على الجمع في أول الروم.

﴿وَلَوْ يَرَى﴾ بالغيبة.

﴿إِذْ يَرَوْنَ﴾ بفتح الياء.

﴿أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ﴾ بفتح الهمزة فيهما.

﴿خُطُوَاتِ﴾ حيث وقع بضم الخاء والطاء.

﴿ٱلْمَيْتَةَ﴾ هنا وفي المائدة والنحل ويس، و﴿مَيْتَةً﴾ موضعي الأنعام، و﴿مَيْتًا﴾ فيها وفي الفرقان والزخرف والحجرات بالسكون والتخفيف في ذلك كله.

وأما: ﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾، و﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾، و﴿ٱلْمَيِّتِ﴾ المحلى بأل فبالتشديد. واتفق الجميع على تشديد ما لم يمت، نحو: و﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾، ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾.

﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾. وكذا: ﴿أَنِ ٱعْبُدُواْ﴾، و﴿أَنِ ٱغْدُواْ﴾، و﴿أَنِ ٱشْكُرْ﴾، و﴿وَأَنِ ٱحْكُم﴾، و﴿أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ﴾، و﴿وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ﴾، و﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ﴾، و﴿قُلِ ٱنظُرُواْ﴾، و﴿قُلِ ٱدْعُواْ﴾، و﴿أَوِ ٱدْعُواْ﴾، و﴿أَوِ ٱنقُصْ﴾، و﴿أَوِ ٱخْرُجُواْ﴾، ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾، ﴿وَعَذَابٍ * ٱرْكُضْ﴾، و﴿مُّنِيبٍ * ٱدْخُلُوهَا﴾، و﴿بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُواْ﴾، و﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾، و﴿فَتِيلًا * ٱنظُرْ﴾، و﴿مَّسْحُورًا * ٱنظُرْ﴾، و﴿مَحْظُورًا * ٱنظُرْ﴾، و﴿بَأْسَ بَعْضٍ ٱنظُرْ﴾، و﴿مُّبِينٍ * ٱقْتُلُواْ﴾، و﴿وَعُيُونٍ * ٱدْخُلُوهَا﴾، و﴿مُتَشَٰبِهٍ ٱنظُرُوٓاْ﴾: بكسر أول الساكنين في جميع ذلك، وما أشبهه من كل ما التقى فيه ساكنان وكان ثانيهما في فعل مضموم الثالث ضمة لازمة، فإن لم تكن الضمة لازمة، نحو: ﴿أَنِ ٱمْشُواْ﴾ فلا خلاف في كسره.

﴿ٱضْطُرَّ﴾ كيف وقع بضم الطاء.

﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن﴾ وهو الأول بنصب الراء، ولا خلاف في رفعها في الثاني، وهو: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟﴾.

﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ﴾ في الموضعين بتشديد النون مفتوحة ونصب الراء.

﴿مُّوصٍ﴾ بسكون الواو وتخفيف الصاد.

﴿فِدْيَةٌ﴾ بالتنوين. ﴿طَعَامُ﴾ بالرفع. ﴿مِسْكِينٍ﴾ بالتوحيد مجروراً منوَّناً.

﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ حيث وقع وكيف جاء بتحقيق الهمزة من غير نقل.

﴿ٱلْيُسْرَ﴾ و﴿ٱلْعُسْرَ﴾ حيث وقعا وكيف جاءا بسكون السين.

﴿وَلِتُكْمِلُوا۟﴾ بإسكان الكاف وتخفيف الميم.

﴿ٱلْبُيُوتَ﴾ حيث وقع وكيف أتى بضم الباء الموحدة.

و﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ﴾، و﴿حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ﴾ بضم حرف المضارعة وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء في الفعلين. ﴿فَإِن قَٰتَلُوكُمْ﴾ بمد القاف.

﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ﴾ بفتح الثاء والقاف واللام من غير تنوين في الثلاثة.

﴿ٱلسِّلْمِ﴾ هنا بكسر السين، وفي الأنفال والقتال بفتحها.

﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ بالرفع.

﴿لِيَحْكُمَ﴾ هنا وفي آل عمران وموضعي النور بفتح الياء وضم الكاف.

﴿حَتَّىٰ يَقُولَ﴾ بنصب اللام.

﴿إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ بالباء الموحدة.

﴿قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾ بنصب الواو.

﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ بهمزة محققة بعد اللام وسكون العين.

﴿يَطْهُرْنَ﴾ بسكون الطاء وضم الهاء مخففة.

﴿يَخَافَآ﴾ بفتح الياء.

﴿لَا تُضَآرَّ﴾ براء مفتوحة مشددة.

﴿مَّآ ءَاتَيْتُم﴾ هنا و﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا﴾ في الروم بمد الهمزة، واتفقوا على مد ثاني الروم.

﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ معاً هنا وفي الأحزاب بفتح التاء من غير ألف.

﴿قَدَرُهُۥ﴾ في الموضعين بفتح الدال.

﴿وَصِيَّةً﴾ بالنصب.

﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾ هنا وفي الحديد بنصب الفاء. ورواهما أيضاً وجميع ما جاء من لفظهما، وكذا ﴿مُّضَٰعَفَةً﴾ في آل عمران بألف بعد الضاد وتخفيف العين.

و﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ هنا، و﴿فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ في الأعراف بالسين. واتفقوا عليها في ﴿بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ﴾ لرسمه بها.

﴿عَسَيْتُمْ﴾ هنا وفي القتال بفتح السين.

﴿غُرْفَةً﴾ بضم الغين.

﴿دَفْعُ ٱللَّهِ﴾ هنا وفي الحج بفتح الدال وسكون الفاء.

﴿أَنَا۠ أُحۡيِۦ﴾، وكذا ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ﴾، و﴿أَنَا۠ إِلَّا﴾ وما أشبهها: بحذف الألف التي بعد نون (أنا) وصلًا، وإثباتها وقفاً. ولا خلاف في حذفها وصلًا، نحو ﴿أَنَا ٱللَّهُ﴾، و﴿أَنَا۠ نَذِيرٌ﴾. وإثباتها في الوقف مجمع عليه مطلقاً.

﴿يَتَسَنَّهۡ﴾ بإثبات الهاء وصلًا، ولا خلاف في إثباتها وقفاً.

﴿نُنشِزُهَا﴾ بالزاي المعجمة.

﴿قَالَ أَعۡلَمُ﴾ بقطع الهمزة ورفع الميم.

﴿فَصُرۡهُنَّ﴾ بضم الصاد.

﴿جُزۡءًا﴾ هنا وفي الزخرف، و﴿جُزۡءٌ﴾ في الحجر بإسكان الزاي في الثلاثة.

﴿بِرَبۡوَةٍ﴾ هنا، و﴿إِلَىٰ رَبۡوَةٍ﴾ في المؤمنين بفتح الراء.

﴿أُكُلَهَا﴾، و﴿ٱلۡأُكُلِ﴾، و﴿أُكُلُهُۥ﴾، و﴿أُكُلٍ﴾ بضم الكاف حيث وقعت.

﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ﴾ وبابه بتخفيف التاء.

﴿وَمَن يُؤۡتَ﴾ بفتح التاء وصلًا وإسكانها وقفاً.

﴿فَنِعِمَّا﴾ هنا، و﴿نِعِمَّا﴾ في النساء بكسر النون وتحريك العين بكسرة تامة.

﴿وَيُكَفِّرُ﴾ بالياء التحتية ورفع الراء.

﴿يَحۡسَبُهُمُ﴾، و﴿تَحۡسَبَنَّهُم﴾، و﴿تَحۡسَبَنَّ﴾، و﴿وَيَحۡسَبُونَ﴾، و﴿يَحۡسَبُهُ﴾، و﴿أَيَحۡسَبُ﴾ حيث أتت بفتح السين.

﴿فَأْذَنُوا﴾ بسكون الهمزة وفتح الذال.

﴿مَيْسَرَةٍ﴾ بفتح السين.

﴿تَصَدَّقُوا﴾ بتخفيف الصاد.

﴿يُمِلَّ هُوَ﴾ بضم الهاء. ﴿أَن تَضِلَّ﴾: بفتح الهمزة.

﴿فَتُذَكِّرَ﴾ بفتح الذال وتشديد الكاف وفتح الراء.

﴿تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾ هنا، و﴿تِجَارَةً﴾ في النساء بنصب الكلمات الثلاث.

﴿وَلَا يُضَارَّ﴾ بتشديد الراء مفتوحة.

﴿فَرِهَانٌ﴾ بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها.

وأجمعوا على الابتداء من ﴿اؤْتُمِنَ﴾ بهمزة مضمومة بعدها واو مدية بدل من الهمزة الساكنة.

أما في الدرج فتذهب همزة الوصل، فتعود الهمزة الساكنة إلى حالها؛ لزوال موجب قلبها واواً.

﴿فَيَغْفِرُ﴾، و﴿يُعَذِّبُ﴾ برفعهما.

﴿وَكُتُبِهِ﴾ هنا وفي التحريم بالجمع.

﴿لَا نُفَرِّقُ﴾ بالنون.

ياءات الإضافة

ثمان: ﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾ معاً، ﴿فَاذْكُرُونِيَ أَذْكُرْكُمْ﴾، ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾، ﴿مِنِّيَ إِلَّا﴾، ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾: أسكنهن في الحالين.

﴿بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ﴾، ﴿رَبِّيَ الَّذِي﴾: فتحهما وصلًا.

الزوائد

ست: ﴿فَارْهَبُونِ﴾، ﴿فَاتَّقُونِ﴾، ﴿وَلَا تَكْفُرُونِ﴾، ﴿الدَّاعِ﴾، ﴿إِذَا دَعَانِ﴾، ﴿وَاتَّقُونِ يَا أُولِي﴾: حذفهن في الحالين كالرسم.

* * *

سورة آل عمران

ميم من ﴿الٓمٓ * اللَّهُ﴾ بالمد ثلاث ألفات، والقصر ألفاً في الوصل، وبالمد فقط وقفاً.

﴿سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾: بالخطاب فيهما.

﴿يَرَوْنَهُم﴾ بالغيب.

﴿رِضْوَانٌ﴾ كيف جاء بكسر الراء، واتفق السبعة من الشاطبية على كسرها في قوله تعالى: ﴿مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾ في سورة المائدة، وكذلك ثلاثة الدرة.

﴿إِنَّ الدِّينَ﴾ بكسر الهمزة.

﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ﴾ بفتح الياء وسكون القاف من غير ألف وضم التاء.

﴿بِمَا وَضَعَتْ﴾ بفتح العين وسكون التاء.

﴿وَكَفَّلَهَا﴾ بتشديد الفاء.

﴿زَكَرِيَّا﴾ حيث وقع بحذف الهمزة والقصر حركتين إذا لم يقع بعدها همزة في كلمة أخرى. فإن وقع بعده همز فحكمه كحكم المنفصل.

﴿فَنَادَتْهُ﴾ بالتأنيث.

﴿أَنَّ اللَّهَ﴾ بفتح الهمزة.

﴿يُبَشِّرُكِ﴾، و﴿يُبَشِّرُكَ﴾ هنا، و﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾ في التوبة، و﴿نُبَشِّرُكَ﴾ في الحجر، و﴿وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ في الإسراء والكهف، و﴿نُبَشِّرُكَ﴾، و﴿لِتُبَشِّرَ﴾ في مريم، و﴿يُبَشِّرُ ٱللَّهُ﴾ في الشورى: بضم حرف المضارعة وفتح الباء وتشديد الشين. واتفقوا على تشديد ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ بالحجر.

﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾ بالياء.

﴿أَنِّيٓ أَخْلُقُ﴾ بفتح الهمزة.

﴿طَيْرًا﴾ هنا وفي المائدة بقصر الطاء وياء ساكنة مكان الهمزة.

﴿فَيُوَفِّيهِمْ﴾ بالياء التحتية.

﴿تُعَلِّمُونَ﴾ بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مشددة.

﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾ بنصب الراء. ولا خلاف في رفع ﴿أَيَأْمُرُكُم﴾ بعده.

﴿لَمَآ﴾ بفتح اللام.

﴿ءَاتَيْتُكُم﴾: بإسناد الفعل إلى تاء المتكلم. ولا خلاف في مد همزته.

﴿يَبْغُونَ﴾، و﴿يُرْجَعُونَ﴾ بالغيب فيها.

﴿حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾ بكسر الحاء.

﴿وَمَا يَفْعَلُوا﴾، و﴿فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ بالغيبة.

﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ بضم الضاد ورفع الراء مشددة.

﴿مُنْزَلِينَ﴾ هنا، و﴿مُنْزِلُونَ﴾ في العنكبوت بسكون وتخفيف الزاي. واتفق العشرة على فتح الزاي هنا وكسرها في العنكبوت.

﴿مُسَوِّمِينَ﴾ بكسر الواو.

﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ بواو قبل السين.

﴿قَرْحٌ﴾ و﴿ٱلْقَرْحُ﴾ حيث وقعا بفتح القاف.

﴿وَكَأَيِّن﴾ حيث وقع بقصر الكاف وهمزة مفتوحة بعدها فياء مشددة مكسورة، والوقف على النون كما تقدم.

﴿قَـٰتَلَ﴾ بفتح القاف والتاء وألف بينهما.

﴿ٱلرُّعْبَ﴾، و﴿رُعْبًا﴾ حيث وقعا بسكون العين.

﴿يَغْشَىٰ﴾ بالتذكير.

﴿كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾ بنصب اللام.

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ بالخطاب.

﴿مُتُّمْ﴾ في الموضعين هنا بضم الميم، وفي غيرهما بكسرها، وكذلك ﴿مِتْنَا﴾، و﴿مِتَّ﴾ حيث وقعا.

﴿مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ بالغيبة.

﴿أَن يَغُلَّ﴾ بفتح الياء وضم الغين.

﴿مَا قُتِلُواْ﴾، وكذلك ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ﴾، ﴿وَقَـٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ﴾ هنا، و﴿قَتَلُوٓاْ أَوْلَـٰدَهُمْ﴾ في الأنعام، و﴿ثُمَّ قُتِلُوٓاْ﴾ في الحج: بتخفيف التاء في الخمسة.

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ﴾ بالخطاب، ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ بفتح الهمزة.

﴿يَحْزُنكَ﴾ حيث وقع وكيف جاء بفتح الياء وضم الزاي.

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾، و﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ بالغيب فيهما.

﴿يَمِيزَ﴾ هنا، و﴿لِيَمِيزَ﴾ في الأنفال بفتح الياء الأولى وكسر الميم وسكون الياء الثانية.

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ بالخطاب.

﴿سَنَكْتُبُ﴾ بنون مفتوحة وضم التاء.

﴿وَقَتْلَهُمُ﴾: بنصب اللام.

و﴿نَقُولُ﴾ بالنون.

﴿وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ﴾: من غير باء فيهما.

﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾، و﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ﴾ بالخطاب في الثلاثة.

﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم﴾ بالخطاب، وفتح السين والباء.

﴿وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ﴾ هنا، و﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ في التوبة بتقديم المبني للمعلوم على المبني للمجهول فيهما.

﴿لَا يَغُرَّنَّكَ﴾ هنا و﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ﴾ في النمل، و﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾ في الروم، و﴿نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾، ﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ﴾ في الزخرف بنون التوكيد الثقيلة في الخمسة.

﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ﴾ هنا وفي الزمر بتخفيف النون.

مضافاتها

ست: ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ فتحها وصلًا وسكَّنها وقفاً. ﴿مِنِّيَ إِنَّكَ﴾، ﴿لِّيَ ءَايَةً﴾، ﴿وَإِنِّيَ أُعِيذُهَا﴾، ﴿أَنصَارِيَ إِلَى ٱللَّهِ﴾، ﴿أَنِّيَ أَخْلُقُ﴾ سكَّنهن في الحالين.

زوائدها

ثلاث: و﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾، ﴿وَأَطِيعُونِ﴾، ﴿وَخَافُونِ﴾ حذفهن في الحالين كالرسم.

* * *

سورة النساء

﴿تَسَآءَلُونَ﴾ بتخفيف السين.

﴿وَٱلْأَرْحَامَ﴾ بالنصب.

﴿فَوَٰحِدَةً﴾ بالنصب.

﴿ٱلَّتِى جَعَلَ﴾، بلفظ المفرد.

﴿قِيَـٰمًا﴾ هنا وفي المائدة بألف بعد الياء.

﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾ بفتح الياء.

﴿وَٰحِدَةً﴾ بالنصب.

﴿فَلِأُمِّهِ﴾، و﴿فِىٓ أُمِّهَا﴾، و﴿فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ بضم الهمزة وصلًا في الثلاثة ولا خلاف فيه ابتداء. وأما﴿أُمَّهَـٰتُكُمْ﴾ في النحل والنور والزمر والنجم فبضم الهمزة وفتح الميم في الحالين كبقية القرآن.

﴿يُوصِى﴾ الأول بكسر الصاد، والأخير بفتحها.

﴿نُدْخِلْهُ﴾ معاً هنا، وفي الطلاق، و﴿يُدْخِلْهُ﴾ و﴿يُعَذِّبْهُ﴾ في الفتح، و﴿وَيُدْخِلْهُ﴾، و﴿يُكَفِّرْ﴾ عنه في التغابن: بالياء التحتية في الأفعال السبعة.

﴿وَٱلَّذَانِ﴾، و﴿وَٱلَّذِينَ﴾، و﴿هَـٰذَانِ﴾، و﴿هَـٰتَيْنِ﴾، و﴿فَذَٰنِكَ﴾ بتخفيف النون فيهن.

﴿كَرْهًا﴾ هنا وفي التوبة بفتح الكاف. وأما موضعا الأحقاف فبضمها.

﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾، و﴿مُّبَيِّنَٰتٍ﴾ حيث وقعا بكسر الياء.

﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ﴾ حيث وقع بفتح الصاد.

و﴿أُحِلَّ﴾ بالبناء للمجهول. ﴿أُحْصِنَّ﴾ كذلك.

﴿مُّدْخَلًا﴾ هنا وفي الحج بضم الميم.

﴿سْئَلْ﴾، و﴿سْئَلُوا﴾ حيث وقعا وكيف أتيا بتحقيق الهمزة من غير نقل.

﴿عَقَدَتْ﴾ بقصر العين.

﴿حَفِظَ ٱللَّهُ﴾ برفع الهاء.

﴿بِٱلْبُخْلِ﴾ هنا وفي الحديد بضم الباء وسكون الخاء.

﴿حَسَنَةٌ﴾ بالنصب.

﴿تُسَوَّىٰ﴾ بضم التاء وتخفيف السين.

﴿لَٰمَسْتُمُ﴾ هنا وفي المائدة بمد اللام.

﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾ بالرفع.

﴿كَأَن لَّمْ تَكُنْ﴾ بالتأنيث.

﴿وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ بالخطاب.

﴿أَصْدَقُ﴾ وبابه وهو كل صاد ساكنة بعدها دال بإخلاص الصاد.

﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ هنا وفي الحجرات من البيان.

﴿ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ﴾ بمد اللام.

﴿غَيۡرُ أُولي﴾ برفع اللام.

﴿فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ﴾ بالنون.

﴿يَدۡخُلُونَ﴾ هنا وفي مريم وفاطر وموضعي غافر بفتح الياء وضم الخاء.

﴿يُصۡلِحَا﴾ بضم الياء وسكون الصاد من غير ألف، وكسر اللام مخففاً.

﴿تَلۡوُۥٓاْ﴾ بإسكان اللام وواوين مضمومة فساكنة.

﴿نَـزَّلَ﴾، و﴿أَنزَلَ﴾، و﴿وَقَدۡ نَزَّلَ﴾ بالبناء للفاعل في الثلاثة.

﴿فِي ٱلدَّرۡكِ﴾ بإسكان الراء.

﴿سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ﴾ بالياء.

﴿لَا تَعۡدُواْ﴾ بإسكان العين وتخفيف الدال.

﴿سَنُؤۡتِيهِمۡ﴾ بالنون.

﴿زَبُورًا﴾ هنا، وفي الإسراء، و﴿ٱلزَّبُورِ﴾ في الأنبياء: بفتح الزاي.

* * *

سورة المائدة

﴿شَنَـَٔانُ﴾ بفتح النون الأولى في الموضعين.

﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾ بفتح الهمزة.

﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ بالنصب.

﴿قَـٰسِيَةً﴾ بمد القاف وتخفيف الياء.

﴿مِنْ أَجْلِ﴾ بفتح الهمزة وسكون النون من غير نقل.

﴿ٱلسُّحْتَ﴾ حيث وقع بإسكان الحاء.

﴿وَٱلْعَيْنَ﴾، ﴿وَٱلْأَنفَ﴾، ﴿وَٱلْأُذُنَ﴾، ﴿وَٱلسِّنَّ﴾، ﴿وَٱلْجُرُوحَ﴾ بنصب الكلمات الخمس.

﴿وَٱلْأُذُنَ﴾ حيث وقع وكيف جاء بضم الذال.

﴿وَلْيَحْكُمْ﴾ بسكون اللام وجزم الميم.

﴿يَبْغُونَ﴾ بالغيب.

﴿وَيَقُولُ﴾ بواو قبل الياء مع رفع اللام.

﴿مَن يَرْتَدَّ﴾ بدال واحدة مشددة مفتوحة.

﴿وَٱلْكُفَّارَ﴾ بالنصب.

﴿وَعَبَدَ﴾ بفتح الباء.

﴿ٱلطَّـٰغُوتَ﴾ بالنصب.

﴿رِسَالَتَهُ﴾ هنا وفي الأنعام بالإفراد ونصب التاء.

﴿أَلَّا تَكُونَ﴾ بالنصب.

﴿عَقَّدتُّمُ﴾ بقصر العين وتشديد القاف.

﴿فَجَزَآءٌ﴾ بالتنوين. ﴿مِّثْلُ﴾ بالرفع.

﴿أَوْ كَفَّٰرَةٌ﴾ بالتنوين. ﴿طَعَامُ﴾ بالرفع.

﴿ٱسْتَحَقَّ﴾ بفتح التاء والحاء ويبتدىء بهمزة مكسورة.

﴿ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ بإسكان الواو وفتح اللام وياء مفتوحة بعدها فألف فنون مكسورة، مثنى: أولى.

﴿ٱلْغُيُوبِ﴾ حيث وقع بضم الغين.

﴿سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ هنا وفي هود والصف بكسر السين وإسكان الحاء بلا ألف.

﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ﴾ بالغيب. ﴿رَبُّكَ﴾ بالرفع.

﴿مُنَزِّلُهَا﴾ بفتح النون وتشديد الزاي.

﴿هَٰذَا يَوْمُ﴾ برفع الميم.

مضافاتها

ست: ﴿يَدِىَ إِلَيْكَ﴾، و﴿وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ﴾ فتحهما وصلًا، وسَكَّنهما وقفاً. ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ﴾، و﴿لِىٓ أَنْ أَقُولَ﴾، و﴿إِنِّىٓ أُرِيدُ﴾، و﴿فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ﴾ سكنهن في الحالين.

وفيها زائدة

﴿وَٱخْشَوْنِ وَلَا﴾ حذفها في الحالين كالرسم.

* * *

سورة الأنعام

﴿يُصْرَفْ﴾ بضم الياء وفتح الراء.

﴿نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ﴾ هنا بنون في الفعلين.

﴿لَمْ تَكُن﴾ بالتأنيث. ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾ بالرفع. ﴿رَبِّنَا﴾ بالجر.

﴿وَلَا نُكَذِّبَ﴾، ﴿وَنَكُونَ﴾ بنصبهما.

﴿وَلَلدَّارُ﴾ بإثبات اللام الثانية مدغمة في الدال.

﴿الْآخِرَةُ﴾ بالرفع.

﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ هنا وفي الأعراف ويوسف والقصص: بالخطاب، وأما موضع (يسٓ) فبالغيب.

﴿لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ بفتح الكاف وتشديد الذال.

﴿فَتَحْنَا﴾ هنا وفي الأعراف والقمر، ﴿وَفُتِحَتْ﴾ بالأنبياء والزمر والنبأ: بتخفيف التاء.

﴿بِالْغَدَاةِ﴾ هنا وفي الكهف بفتح الغين والدال وألف مكان الواو.

﴿أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ﴾، و﴿فَأَنَّهُ غَفُورٌ﴾ بفتح الهمزة فيهما.

﴿وَلِتَسْتَبِينَ﴾ بالتأنيث. ﴿سَبِيلُ﴾ بالرفع.

﴿يَقُصُّ الْحَقَّ﴾ بضم القاف وتشديد الصاد مهملة.

﴿تَوَفَّتْهُ﴾. و﴿اسْتَهْوَتْهُ﴾ بالتأنيث.

﴿يُنَجِّيكُم﴾ معاً هنا، و﴿نُنَجِّيكَ﴾، و﴿نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾ كلاهما بيونس، و﴿إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ﴾ في الحجر، و﴿ثُمَّ نُنَجِّي﴾ بمريم، و﴿لَنُنَجِّيَنَّهُۥ﴾، و﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ﴾ كلاهما بالعنكبوت، و﴿وَيُنَجِّي ٱللَّهُ﴾ بالزمر: بتشديد الجيم في الجميع، ويلزمه فتح النون قبلها. وأما ﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ في يونس، و﴿تُنجِيكُم﴾ في الصف فبإسكان النون وتخفيف الجيم.

و﴿وَخُفْيَةً﴾ هنا وفي الأعراف بضم الخاء.

﴿أَنجَيْتَنَا﴾ بالألف فقط بين النون والجيم.

﴿يُنسِيَنَّكَ﴾ بسكون النون وتخفيف السين.

﴿ءَازَرَ﴾ بالنصب.

﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ بتشديد النون.

﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾ هنا وفي يوسف بالنون في الفعلين وتنوين ﴿دَرَجَٰتٍ﴾.

﴿وَٱلْيَسَعَ﴾ بلام ساكنة وفتح الياء في الموضعين.

﴿ٱقْتَدِهْ﴾ بهاء ساكنة في الحالين.

﴿تَجْعَلُونَهُۥ﴾، و﴿تُبْدُونَهَا﴾، و﴿وَتُخْفُونَ﴾، و﴿وَلِتُنذِرَ﴾ بالخطاب في الأربعة.

﴿بَيْنَكُمْ﴾ بالنصب.

﴿وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ﴾ بفتح الجيم والعين واللام بلا ألف، ونصب ﴿ٱلَّيْلَ﴾.

﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾ بفتح التاء والقاف.

﴿ثَمَرِهِۦٓ﴾ هنا، وفي (يسٓ)، و﴿ثَمَرٌ﴾، و﴿بِثَمَرِهِۦ﴾ في الكهف: بفتح الثاء والميم.

﴿وَخَرَقُواْ﴾ بتخفيف الراء.

﴿دَرَسْتَ﴾ بغير ألف بعد الدال مع سكون السين وفتح التاء.

﴿عَدْوًا﴾ بفتح العين وسكون الدال وتخفيف الواو.

﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ﴾ بفتح الهمزة. ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بالغيب.

﴿قُبُلًا﴾ هنا وفي الكهف بضم القاف والباء.

﴿مُنَزَّلٌ﴾ بفتح النون وتشديد الزاي.

﴿كَلِمَتُ﴾ هنا وفي يونس معاً وفي الطول: بالإفراد والوقف عليها بالتاء كالرسم.

﴿فَصَّلَ﴾، و﴿حَرَّمَ﴾ بالبناء للفاعل فيهما.

﴿لَّيُضِلُّونَ﴾ هنا، و﴿لِيُضِلُّواْ﴾، و﴿لِيُضِلَّ﴾ حيث جاء: بضم الياء.

﴿ضَيِّقًا﴾ هنا وفي الفرقان بتشديد الياء مكسورة.

﴿حَرَجًا﴾ بفتح الراء. ﴿يَصَّعَّدُ﴾ بتشديد الصاد والعين.

﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ هنا وثاني يونس وفي الفرقان وفي سبأ مع ﴿يَقُولُ﴾ بها: بالياء التحتية.

﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ بالغيب.

﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ كيف جاء بقصر النون على الإفراد.

﴿مَن تَكُونُ﴾ هنا وفي القصص بالتأنيث.

﴿بِزَعْمِهِمْ﴾ بفتح الزاي في الموضعين.

﴿زَيَّنَ﴾ بفتحتين، ﴿قَتْلَ﴾ بالنصب، ﴿أَوْلَادِهِمْ﴾ بالخفض، ﴿شُرَكَاؤُهُمْ﴾ بالرفع.

﴿وَإِن يَكُن﴾ بالتذكير، ﴿مَّيْتَةً﴾ بالنصب.

﴿حَصَادِهِ﴾ بفتح الحاء.

﴿الْمَعْزِ﴾ بإسكان العين.

﴿أَن يَكُونَ﴾ بالتذكير، ﴿مَيْتَةً﴾ بالنصب.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ حيث وقع بتخفيف الذال.

﴿وَأَنَّ هَٰذَا﴾ بفتح الهمزة وتشديد النون.

﴿أَن تَأْتِيَهُمُ﴾ هنا وفي النحل بالتأنيث.

﴿فَرَّقُوا﴾ هنا وفي الروم بقصر الفاء وتشديد الراء.

﴿فَلَهُ عَشْرُ﴾ بترك التنوين أمثالها، بالجر.

﴿قِيَمًا﴾ بكسر القاف وتخفيف الياء مفتوحة.

مضافاتها

ثمان: ﴿إِنِّيَ أُمِرْتُ﴾، ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾، ﴿إِنِّيَ أَرَاكَ﴾، ﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾، ﴿رَبِّيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ﴾، ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ سكّنهن في الحالين. ﴿وَجْهِيَ لِلَّذِي﴾، ﴿وَمَحْيَايَ﴾ فتحهما في الوصل وسكّنهما في الوقف.

وزائدتها

و﴿وَقَدْ هَدَانِ﴾ حذفها في الحالين كالرسم.

* * *

سورة الأعراف

﴿مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ بدون ياء قبل التاء مع تخفيف الذال.

﴿تُخْرَجُونَ﴾ هنا وأول الروم وفي الزخرف، و﴿يُخْرَجُونَ﴾ في الجاثية: بالبناء للمفعول في الأربعة، ولا خلاف في كون ثاني الروم مبنيًّا للفاعل.

﴿وَلِبَاسُ﴾ بالرفع.

﴿خَالِصَةً﴾ بالنصب.

﴿وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ﴾ بالخطاب.

﴿لَا تُفَتَّحُ﴾ بالتأنيث والتشديد.

﴿وَمَا كُنَّا﴾ بواو قبل الميم.

﴿نَعَمْ﴾ حيث وقع بفتح العين.

﴿أَن لَّعْنَةُ﴾ هنا بتخفيف (أن) ورفع (لعنة)، وأما موضع النور فبالتشديد والنصب.

﴿يُغْشِي﴾ هنا وفي الرعد بسكون الغين وتخفيف الشين.

﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ﴾ هنا، و﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ في النحل: بالنصب، وأما ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ في النحل فبرفعهما.

﴿بُشْرًا﴾ حيث جاء بموحدة مضمومة وإسكان الشين.

﴿لَا يَخْرُجُ﴾ بفتح الياء وضم الراء. ﴿نَكِدًا﴾ بكسر الكاف.

﴿مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾ حيث وقع برفع الراء.

﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ معا هنا وفي الأحقاف بفتح الباء وتشديد اللام، ﴿مُفْسِدِينَ * قَالَ﴾ بدون واو قبل القاف.

﴿أَوَ أَمِنَ﴾ بفتح الواو.

﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ﴾ بتخفيف الياء وإبدالها ألفاً.

﴿سَٰحِرٍ عَلِيمٍ﴾ هنا وفي يونس بتقديم الألف وكسر الحاء مخففة.

﴿تَلْقَفُ﴾ حيث وقع بسكون اللام وتخفيف القاف.

﴿سَنُقَتِّلُ﴾ بضم النون وفتح القاف وتشديد التاء مكسورة.

﴿يَعْرِشُونَ﴾ هنا وفي النحل بكسر الراء.

﴿يَعْكُفُونَ﴾ بضم الكاف.

﴿وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم﴾ بالياء والنون بعد الجيم جمعاً.

﴿يُقَتِّلُونَ﴾ بضم الياء وفتح القاف وتشديد التاء مكسورة.

﴿جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾ هنا بالتنوين من غير همز، وفي الكهف بالهمز والمد من غير تنوين.

﴿بِرِسَٰلَٰتِى﴾ بمد اللام جمعاً.

﴿الرُّشْدِ﴾ هنا، و﴿مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ في الكهف بضم الراء وسكون الشين.

﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾ بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء.

﴿يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا﴾ بغيب الفعلين ورفع باء ﴿رَبُّنَا﴾.

﴿قَالَ ٱبْنَ أُمَّ﴾ هنا و﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ في طه بفتح الميم فيهما، ويوقف على ﴿ٱبْنَ﴾ هنا اضطراراً بخلاف موضع طه اتباعاً للرسم فيهما.

﴿إِصْرَهُمْ﴾ بكسر الهمزة وسكون الصاد بلا ألف موحداً.

﴿خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ﴾ هنا، و﴿خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ﴾ في نوح بتحتية مدية بعد الطاء وهمزة ممدودة وفوقية مكسورة، جمع سلامة.

﴿مَعْذِرَةً﴾ بالنصب. ﴿بَئِيسٍ﴾ بوزن شريف.

﴿يُمَسِّكُونَ﴾ بفتح الميم وتشديد السين.

﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ هنا وفي يس وثاني الطور بالتوحيد ونصب التاء، وأما أول الطور فبالتوحيد ورفع التاء.

﴿أَن تَقُولُوٓاْ﴾، و﴿أَوْ تَقُولُوٓاْ﴾ بالخطاب.

﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى﴾ هنا بإثبات الياء ساكنة وصلًا ووقفاً للجميع.

﴿يُلْحِدُونَ﴾ هنا وفي النحل وفصلت بضم الياء وكسر الحاء.

و﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ بالياء ورفع الراء.

﴿شُرَكَآءَ﴾ بضم الشين وفتح الراء ومد الكاف وهمزة بعدها مفتوحة بلا تنوين.

﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ هنا، و﴿يَتَّبِعُهُمُ﴾ في الشعراء بسكون التاء وفتح الباء مخففة.

﴿يَبْطِشُونَ﴾ هنا، و﴿يَبْطِشَ﴾ بالقصص، ﴿نَبْطِشُ﴾ بالدخان: بكسر الطاء.

﴿إِنَّ وَلِيِّيَ﴾ بياءين مكسورة مشددة فمفتوحة مخففة.

﴿طَآئِفٌ﴾ بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة مكان الياء.

﴿يَمُدُّونَهُمْ﴾ بفتح الياء وضم الميم.

مضافاتها

سبع: ﴿حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾، و﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِيَ﴾، و﴿ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ﴾: فتَحهن وصلًا وسكَّنهن وقفاً.

﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾، و﴿بَعْدِيَ أَعَجِلْتُمْ﴾، و﴿عَذَابِيَ أُصِيبُ﴾: سكَّنهن في الحالين.

﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ كذلك، ويلزم من سكونها حذفها وصلًا لالتقاء الساكنين.

واتفق العشرة على فتح ياء ﴿بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ﴾ و﴿وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ﴾ وصلًا وإسكانها وقفاً.

وفيها زائدتان

﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾، و﴿فَلَا تُنظِرُونِ﴾ حذفهما في الحالين.

* * *

سورة الأنفال

﴿مُرْدِفِينَ﴾ بكسر الدال.

﴿يُغَشِّيكُمُ﴾ بضم الياء وفتح الغين وتشديد الشين مكسورة.

﴿النُّعَاسَ﴾ بالنصب.

﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾، و﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ بتشديد النون وفتحها ونصب الجلالة فيهما. ولا خلاف في ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾، و﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ﴾ أنهما كذلك.

﴿مُوهِنُ﴾ بسكون الواو وتخفيف الهاء وترك التنوين.

﴿كَيْدِ﴾ بالخفض.

﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ﴾ بفتح الهمزة.

﴿يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ بالغيبة.

﴿بِالْعُدْوَةِ﴾ بضم العين في الموضعين.

﴿مَنْ حَيَّ﴾ بياء واحدة مشددة.

﴿إِذْ يَتَوَفَّى﴾ بالتذكير.

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ هنا بالغيبة.

﴿وَإِن يَكُن﴾ في الأربعة بالتذكير.

﴿ضَعْفًا﴾ بفتح الضاد.

﴿أَن يَكُونَ﴾ بالتذكير.

﴿أَسْرَىٰ﴾، و﴿ٱلْأَسْرَىٰٓ﴾ بفتح الهمزة وسكون السين وحذف الألف فيهما.

﴿وَلَـٰيَتِهِم﴾ هنا و﴿ٱلْوَلَـٰيَةُ﴾ في الكهف بفتح الواو فيهما.

وفيها مضافتان

﴿إِنِّىٓ أَرَىٰ﴾، ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ﴾ سكّنهما في الحالين.

* * *

سورة التوبة

﴿لَآ أَيۡمَـٰنَ﴾ بفتح الهمزة.

﴿أَن يَعۡمُرُواْ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ بالجمع.

﴿سِقَايَةَ﴾ بكسر السين ويا مفتوحة بعد الألف.

﴿وَعِمَارَةَ﴾ بكسر العين وألف بعد الميم.

﴿وَعَشِيرَتُكُمۡ﴾ بألف بعد الراء جمعاً.

﴿عُزَيۡرٌ﴾ بالتنوين مكسور في الوصل.

﴿يُضَـٰهِـُٔونَ﴾ بكسر الهاء وهمزة مضمومة بعدها.

﴿ٱثۡنَا عَشَرَ﴾، وكذا ﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾، و﴿تِسۡعَةَ عَشَرَ﴾ بفتح العين في الثلاثة، ومد ألف (اثنان) بقدر حركتين.

﴿يُضَـلُّ بِهِ﴾ بضم الياء وفتح الضاد.

﴿وَكَـلِمَةُ ٱللَّهِ﴾ بالرفع.

﴿أَن تُقۡبَلَ﴾ بالتأنيث.

﴿يَلۡمِزُكَ﴾، و﴿يَلۡمِزُونَ﴾، و﴿وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ﴾ بكسر الميم.

و﴿وَرَحۡمَةٌ﴾ بالرفع.

﴿نَّعۡفُ﴾ بنون مفتوحة وضم الفاء.

﴿نُعَـذِّبۡ﴾ بالنون وكسر الذال.

﴿طَآئِفَةٍ﴾ الثاني بالنصب.

﴿ٱلْمُعَذِّرُونَ﴾ بفتح العين وتشديد الذال.

﴿ٱلسَّوْءِ﴾ هنا وفي ثاني الفتح بفتح السين.

﴿قُرُبَةٌ﴾ بإسكان الراء.

﴿وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ﴾ بخفض الراء. ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا﴾ بنصب التاء وحذف (من).

﴿صَلَوٰتَكَ﴾ هنا، و﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾ في هود: بالإفراد مع نصب التاء هنا ورفعها في هود.

﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ﴾ بواو قبل (الذين).

﴿أَسَّسَ﴾ في الموضعين بالبناء للفاعل. ﴿بُنْيَـٰنَهُۥ﴾ في الموضعين بالنصب.

﴿جُرُفٍ﴾ بضم الراء.

﴿إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ﴾ بتشديد اللام وفتح التاء.

﴿يَزِيغُ﴾ بالتذكير. ﴿يَرَوْنَ﴾ بالغيبة.

وفيها مضافتان

﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾، و﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ فتحهما وصلًا وسكّنهما وقفاً.

* * *

سورة يونس

﴿لَسَـٰحِرٌ﴾ بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء.

﴿حَقًّا إِنَّهُۥ﴾ بكسر الهمزة. ﴿يُفَصِّلُ﴾ بالياء.

﴿لَقُضِىَ﴾ ببنائه للمجهول. ﴿أَجَلُهُمْ﴾ بالرفع.

﴿وَلَآ أَدْرَىٰكُم﴾ هنا. ﴿لَآ أُقْسِمُ﴾ بمد اللام.

﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ هنا وفي الروم وموضعي النحل بالغيبة.

﴿مَا تَمْكُرُونَ﴾ بالخطاب.

﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾ بضم الياء فسين مهملة مفتوحة فياء مكسورة مشددة، من السير.

﴿مَّتَـٰعَ﴾ بالنصب. ﴿قِطَعًا﴾ بفتح الطاء.

﴿تَبْلُوا۟﴾ بموحدة، من البلاء.

﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ﴾ بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال.

﴿وَلَـٰكِنَّ ٱلنَّاسَ﴾ بتشديد نون (لكن) ونصب (الناس).

﴿فَلْيَفْرَحُوا۟﴾، و﴿يَجْمَعُونَ﴾ بالغيبة.

﴿يَعْزُبُ﴾ هنا وفي سبأ بضم الزاي.

﴿وَلَآ أَصْغَرَ﴾ ﴿وَلَآ أَكْبَرَ﴾ بنصبهما.

﴿فَأَجْمِعُوٓا۟﴾ بقطع الهمزة وفتحها وكسر الميم.

﴿وَشُرَكَآءَكُمْ﴾ بالنصب.

﴿وَتَكُونَ﴾ بالتأنيث.

﴿بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾ بهمزة وصل على الإخبار.

﴿تَبَوَّءَا﴾ روي فيه عن حفص: الوقف بياء، ولم يكن من طرقنا.

﴿تَتَّبِعَآنِّ﴾ بتشديد التاء الثانية وتشديد النون.

﴿أَنَّهُۥ لَآ﴾ بفتح الهمزة.

﴿وَيَجْعَلُ﴾ بالياء.

﴿نُنجِ﴾ تقدم الكلام على تخفيفه وأما ياؤه فبالحذف وقفاً للرسم.

مضافاتها

خمس: ﴿لِيَ أَنْ﴾، ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾، ﴿نَفْسِيَ إِنْ أَتَّبِعُ﴾، ﴿رَبِّيَ إِنَّهُۥ﴾، أسكنهن في الحالين.

﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ فتحها وصلًا وسكّنها وقفاً.

وفيها زائدة

﴿تُنظِرُونِ﴾ حذفها في الحالين كالرسم.

* * *

سورة هود

﴿إِنِّي لَكُمْ﴾ بفتح الهمزة.

﴿فَعُمِّيَتْ﴾ بضم العين وتشديد الميم، ولا خلاف في حرف القصص أنه بالفتح والتخفيف.

﴿مِن كُلٍّ﴾ هنا وفي المؤمنين بالتنوين.

﴿مَجْرِيهَا﴾ بفتح الميم، وتقدم أنه يميل راءه إمالة كبرى، ولم يمل في القرآن غيره.

﴿يَبُنَيَّ﴾ حيث وقع بفتح الياء.

﴿إِنَّهُ عَمَلٌ﴾ بفتح الميم ورفع اللام منونة. ﴿غَيْرُ﴾ بالرفع.

﴿فَلَا تَسْئَلْنِ﴾ هنا وفي الكهف بتخفيف النون مكسورة، والوقف هنا بحذف الياء وهناك بإثباتها كالوصل والرسم فيهما.

﴿يَوْمِئِذٍ﴾ هنا وفي (سأل) بكسر الميم.

﴿ثَمُودَا كَفَرُوا﴾ هنا، و﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ﴾ في الفرقان والعنكبوت، ﴿وَثَمُودَا فَمَآ﴾ بالنجم: بغير تنوين، والوقف بلا ألف.

﴿لِّثَمُودَ﴾ بالفتح من غير تنوين.

﴿قَالُوا سَلَٰمًا﴾ هنا وفي الذاريات بفتح السين واللام وألف بعدها.

﴿يَعْقُوبَ﴾ بالنصب.

﴿فَأَسْرِ﴾ وكذا ﴿أَنْ أَسْرِ﴾ حيث وقعا بهمز القطع فيهما، وإسكان نون (أن). ﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ بالنصب. ﴿سُعِدُوا﴾ بضم السين.

﴿وَإِنَّ كُلًّا﴾ بتشديد النون.

﴿لَّمَّا﴾ هنا وفي يسٓ والزخرف والطارق بتشديد الميم.

﴿وَزُلَفًا﴾ بفتح اللام وتنوين الفاء.

﴿بَقِيَّةٍ﴾ بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ هنا وآخر النمل بالخطاب.

مضافاتها

ثمان عشرة: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ ثلاث، ﴿إِنِّيَ أَعِظُكَ﴾، ﴿إِنِّيَ أَعُوذُ﴾، ﴿شِقَاقِيَ أَن﴾، ﴿عَنِّيَ إِنَّهُ﴾، ﴿إِنِّيَ إِذًا﴾، ﴿نُصْحِيَ إِنْ﴾، ﴿ضَيْفِيَ أَلَيْسَ﴾، ﴿أَرَهْطِيَ أَعَزُّ﴾، ﴿فَطَرَنِيَ أَفَلَا﴾، ﴿وَلَٰكِنِّيَ أَرَىٰكُمْ﴾، ﴿إِنِّيَ أَرَىٰكُم﴾، ﴿إِنِّيَ أُشْهِدُ﴾، ﴿تَوْفِيقِيَ إِلَّا﴾: سكَّنهن في الحالين.

﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ معاً فتَحهما وصلًا وسكَّنها وقفاً.

وزوائدها

أربع: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ﴾، ﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾، ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾، ﴿ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾، بالحذف في الحالين كالرسم.

* * *

سورة يوسف

﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ حيث جاء بكسر التاء.

﴿ءَايَٰتٌ﴾ بالجمع.

﴿غَيَٰبَتِ﴾ في الموضعين بالإفراد.

﴿يَرْتَعْ﴾ بالتحتية وسكون العين.

﴿وَيَلْعَبْ﴾ بالتحتية.

﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾ بترك ياء الإضافة.

﴿هَيْتَ﴾ بفتح الهاء وياء ساكنة وفتح التاء بلا همز.

﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ حيث أتى و﴿مُخْلَصًا﴾ بمريم بفتح اللام.

﴿حَٰشَ﴾ في الموضعين بحذف الألف وصلًا كوقف الجميع إتباعاً للرسم.

والوقف على ﴿وَلَيَكُونًا﴾، و﴿لَنَسْفَعًا﴾، و﴿وَإِذًا﴾ المنونة بالألف البتة؛ لأنها ترسم بها على الصحيح.

﴿ٱلسِّجْنُ﴾ حيث وقع بكسر السين.

﴿دَأَبًا﴾ بفتح الهمزة. ﴿يَعْصِرُونَ﴾ بالغيب.

﴿حَيْثُ يَشَآءُ﴾ بالياء التحتية. ﴿لِفِتْيَٰنِهِ﴾ بألف ونون بعد الياء.

﴿نَكْتَلْ﴾ بالنون. ﴿حَٰفِظًا﴾ بفتح الحاء ومدها وكسر الفاء.

﴿ٱسْتَيْـَٔسُواْ﴾، وكذا ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ﴾، و﴿لَا يَاْيْـَٔسُ﴾، و﴿إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ﴾، و﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ﴾ في الرعد: بتقديم الياء على الهمز.

﴿نُوحِىٓ إِلَيْهِم﴾ حيث أتى، وكذا ﴿نُوحِىٓ إِلَيْهِ﴾ في الأنبياء: بالنون وكسر الحاء.

﴿كُذِبُواْ﴾ بتخفيف الذال. ﴿فَنُجِّىَ﴾ بنون واحدة مضمومة وتشديد الجيم مكسورة وياء تفتح وصلًا وتسكن وقفاً.

مضافاتها

اثنتان وعشرون: ﴿لَيَحْزُنُنِىٓ أَن﴾، و﴿رَبِّىٓ أَحْسَنَ﴾، و﴿إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ﴾ معاً، ﴿أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ﴾، و﴿أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ﴾، و﴿إِنِّىٓ أَنَا۠﴾، و﴿أَنِّىٓ أُوفِى﴾، و﴿إِنِّىٓ أَعْلَمُ﴾، و﴿لَعَلِّىٓ أَرْجِعُ﴾، و﴿لِىٓ أَبِىٓ﴾، و﴿أَبِىٓ أَوْ﴾، و﴿ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾، و﴿نَفْسِىٓ إِنَّ﴾، و﴿رَحِمَ رَبِّىٓ إِنَّ﴾، و﴿رَبِّىٓ إِنَّهُۥ﴾، و﴿وَحُزْنِىٓ إِلَى﴾، و﴿إِخْوَتِىٓ إِنَّ﴾، و﴿بِىٓ إِذْ﴾، و﴿سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ﴾، و﴿رَبِّىٓ إِنَّهُۥ﴾، و﴿إِنِّىٓ أَرَىٰ﴾: أسكنهن في الحالين.

وزوائدها

ست: ﴿فَأَرْسِلُونِ﴾، ﴿وَلَا تَقْرَبُونِ﴾، ﴿أَن تُفَنِّدُونِ﴾، ﴿يَرْتَعْ﴾، ﴿تُؤْتُونِ﴾، ﴿مَن يَتَّقِ﴾: بالحذف في الحالين كالرسم.

* * *

سورة الرعد

﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ﴾ برفع الأربعة.

﴿يُسْقَى﴾ بالتذكير، ﴿وَنُفَضِّلُ﴾ بالنون.

﴿تَسْتَوِي﴾ بالتأنيث. ﴿يُوقِدُونَ﴾ بالغيب.

﴿وَصُدُّوا﴾ هنا، ﴿وَصُدَّ﴾ في الطول بضم الصاد.

﴿وَيُثْبِتُ﴾ بسكون الثاء وتخفيف الباء.

﴿الْكُفَّارُ﴾ بالجمع.

وزوائدها

أربع: ﴿الْمُتَعَالِ﴾. ﴿مَتَابِ﴾، ﴿مَآبِ﴾، ﴿عِقَابِ﴾: حذفهن في الحالين كالرسم.

* * *

سورة إبراهيم

﴿سُبُلَنَا﴾ هنا وفي العنكبوت بضم الباء.

﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ بفتح الخاء واللام والقاف فعلًا ماضياً ونصب ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾، وكذلك روى ﴿خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ﴾ في النور.

﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾ بفتح الياء.

﴿أَفْئِدَةً﴾ بقصر الهمزة التي بعد الفاء، فليس بعدها ياء ساكنة.

﴿لِتَزُولَ﴾ بكسر اللام الأولى ونصب الثانية.

مضافاتها

ثلاث: ﴿لِيَ عَلَيْكُم﴾، ﴿لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾: فتَحَهما وصلًا، وسكَّنهما وقفاً.

﴿إِنِّيَ أَسْكَنتُ﴾: سكَّنها في الحالين.

وزوائدها

ثلاث أيضاً: ﴿وَعِيدِ﴾، ﴿أَشْرَكْتُمُونِ﴾، ﴿دُعَآءِ﴾: حذَفَهن في الحالين كالرسم.

* * *

سورة الحجر

﴿رُّبَمَا﴾ بتخفيف الياء.

﴿مَا نُنَزِّلُ﴾ بنونين: مضمومة فمفتوحة، وكسر الزاي مشددة.

﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ بالنصب. ﴿سُكِّرَتْ﴾ بتشديد الكاف.

﴿عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ بفتح اللام والياء من غير تنوين.

﴿وَعُيُونٍ﴾، و﴿ٱلْعُيُونِ﴾ حيث وقعا بضم العين.

﴿ٱدْخُلُوهَا﴾ بضم الخاء فعل أمر.

﴿تُبَشِّرُونَ﴾ بفتح النون مخففاً.

﴿يَقْنَطُ﴾، و﴿يَقْنَطُونَ﴾، و﴿تَقْنَطُوا۟﴾ بفتح النون.

﴿قَدَّرْنَآ﴾ هنا وفي النمل بتشديد الدال.

مضافاتها

أربـــــع: ﴿عِبَادِىٓ أَنِّىٓ﴾، و﴿أَنِّىٓ أَنَا﴾، و﴿بَنَاتِىٓ إِن﴾، و﴿إِنِّىٓ أَنَا﴾ سكّنهن في الحالين.

وفيها زائدتان

﴿فَلَا تَفْضَحُونِ﴾، ﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾ حذفهما في الحالين كالرسم.

* * *

سورة النحل

﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ بتحتية مضمومة وكسر الزاي ونصب الملائكة.

﴿يُنۢبِتُ﴾ بالتحتية. ﴿يَدْعُونَ﴾ بالغيبة.

﴿شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ﴾ بالهمز، ولا خلاف بين العشرة في فتح يائه.

﴿تُشَٰٓقُّونَ﴾ بفتح النون. ﴿لَا يَهْدِى﴾ بفتح الياء وكسر الدال.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ﴾ بالغيبة. ﴿يَتَفَيَّؤُاْ﴾ بالتذكير.

﴿مُّفْرَطُونَ﴾ بفتح الراء مخففة.

﴿نُّسْقِيكُم﴾ هنا وفي المؤمنون بضم النون.

﴿يَجْحَدُونَ﴾ بالغيبة. ﴿أَلَمْ يَرَوْاْ﴾ بالغيبة.

﴿ظَعْنِكُمْ﴾ بإسكان العين. ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾ بالنون.

﴿مَا فُتِنُواْ﴾ بضم الفاء وكسر التاء.

﴿فِى ضَيْقٍ﴾ هنا وفي النمل بفتح الضاد.

وفيها زائدتان

﴿فَٱرْهَبُونِ﴾، ﴿فَٱتَّقُونِ﴾: حذفهما في الحالين كالرسم.

* * *

سورة الإسراء

﴿أَلَّا تَتَّخِذُواْ﴾ بالخطاب. ﴿لِيَسُـُٔواْ﴾ بالياء وضم الهمزة ممدودة.

﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ هنا، و﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ﴾ بشورى، و﴿يَـدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ بالقمر، و﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ بالعلق: بلا واو وقفاً كالرسم.

﴿وَنُخْرِجُ لَهُۥ﴾ بنون العظمة مضمومة وكسر الراء.

﴿يَلْقَىٰهُ﴾ بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف.

﴿أَمَرْنَا﴾ بقصر الهمزة.

﴿يَبْلُغَنَّ﴾ بقصر الغين وفتح النون.

﴿أُفٍّ﴾ هنا وفي الأنبياء والأحقاف بالكسر والتنوين.

﴿خِطْـًٔا﴾ بكسر الخاء وإسكان الطاء بلا ألف.

﴿فَلَا يُسْـرِفْ﴾ بالغيبة.

﴿بِٱلْقِسْطَاسِ﴾ هنا وفي الشعراء بكسر القاف.

﴿سَيِّئُهُۥ﴾ بضم الهمزة وهاء مضمومة، مشبعة بقدر حركتين وصلًا وتسكن وقفاً.

﴿لِيَذَّكَّرُواْ﴾ هنا وفي الفرقان، وكذا ﴿أَن يَذَّكَّـرَ﴾ بها: بتشديد الكاف والذال مفتوحتين. وأما ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ﴾ بمريم فبإسكان الذال وضم الكاف مخففاً.

﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾، و﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ بالغيبة فيهما.

﴿تُسَبِّحُ﴾ بالتأنيث. ﴿وَرَجِلِكَ﴾ بكسر الجيم.

﴿أَن يَخْسِفَ﴾، ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾، ﴿أَن يُعِيدَكُمْ﴾، ﴿فَيُرْسِلَ﴾ بالغيبة في الأربعة.

﴿فَيُغْرِقَكُم﴾ بالياء التحتية والتخفيف.

﴿خِلَٰفَكَ﴾ بكسر الخاء وفتح اللام وألف.

﴿وَنَـَٔا﴾ هنا وفي فصلت بتقديم الهمزة على الألف.

﴿تَفْجُرَ﴾ الأولى بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم.

﴿كِسَفًا﴾ هنا وفي الشعراء والروم وسبأ: بفتح السين، ولا خلاف في إسكان سين حرف الطور.

﴿قُلْ سُبْحَانَ﴾ بصيغة الأمر. ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ﴾ بفتح التاء.

وفيها مضافة

﴿رَبِّيٓ إِذًا﴾: سكّنها في الحالين.

وزائدتان

﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾، و﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ﴾: حذفهما في الحالين كالرسم.

* * *

سورة الكهف

﴿مِن لَّدُنْهُ﴾ بضم الدال والهاء وسكون النون.

﴿مِرْفَقًا﴾ بكسر الميم وفتح الفاء مع ترقيق الراء.

﴿تَزَاوَرُ﴾ بفتح الزاي مخففة وألف بعدها.

﴿وَلَمُلِئْتَ﴾ بتخفيف اللام.

﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ بكسر الراء. ﴿ثَلَٰثَ مِائَةٍ﴾ بالتنوين.

﴿وَلَا يُشْرِكُ﴾ بالغيبة والرفع.

﴿خَيْرًا مِّنْهَا﴾ بدون ميم بعد الهاء.

﴿لَّٰكِنَّا۠﴾ بحذف الألف التي بعد النون وصلًا وثبوتها وقفاً.

﴿وَلَمْ تَكُن﴾ بالتأنيث.

﴿الْحَقِّ﴾ بالجر. ﴿عُقْبًا﴾ بإسكان القاف.

﴿نُسَيِّرُ﴾ بالنون والبناء للفاعل. ﴿الْجِبَالَ﴾ بالنصب.

﴿مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ﴾ بتاء المتكلم. و﴿وَمَا كُنتُ﴾ بضم التاء.

﴿وَيَوْمَ يَقُولُ﴾ بالياء.

﴿لِمَهْلِكِهِم﴾ هنا، و﴿مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ﴾ في النمل: بفتح الميم وكسر اللام.

﴿لِتُغْرِقَ﴾ بتاء مضمومة وكسر الراء. ﴿أَهْلَهَا﴾ بالنصب.

﴿زَكِيَّةً﴾ بحذف الألف وتشديد الياء.

﴿نُكْرًا﴾ حيث وقع بإسكان الكاف.

﴿مِن لَّدُنِّي﴾ بضم الدال من غير إشمام، وتشديد النون.

﴿لَتَّخَذْتَ﴾ بتشديد التاء وفتح الخاء.

﴿أَن يُبْدِلَهُمَا﴾ هنا، و﴿أَن يُبْدِلَهُۥ﴾ في التحريم، و﴿أَن يُبْدِلَنَا﴾: في ن بتخفيف الدال، ويلزم منه سكون الباء في الثلاثة.

﴿رُحْمًا﴾ بسكون الحاء.

﴿فَأَتْبَعَ﴾، و﴿ثُمَّ أَتْبَعَ﴾ معاً بهمزة قطع وسكون التاء مخففاً.

﴿حَمِئَةٍ﴾ بقصر الحاء وهمزة مكان الياء.

﴿جَزَآءً﴾ بالنصب والتنوين.

﴿ٱلسَّدَّيْنِ﴾، و﴿سَدًّا﴾ هنا، و﴿سَدًّا﴾ في يس: بفتح السين.

﴿يَفْقَهُونَ﴾ بفتح الياء والقاف.

﴿خَرْجًا﴾ هنا، وفي المؤمنون بسكون الراء من غير ألف، وأما ﴿فَخَرَاجُ﴾ في المؤمنون فبفتحها مع الألف.

﴿رَدْمًا * ءَاتُونِي﴾، وكذا: ﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ﴾: بهمزة قطع مفتوحة ممدودة في الحالين.

﴿ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ بفتح الصاد والدال. ﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ﴾ بتخفيف الطاء.

و﴿تَنفَدَ﴾ بتاء التأنيث.

مضافاتها

تســـــع: ﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾، ﴿بِرَبِّيَ أَحَدًا﴾، ﴿بِرَبِّيَ أَحَدًا﴾، ﴿رَبِّيَ أَن﴾، ﴿سَتَجِدُنِيَ إِن﴾، ﴿دُونِيَ أَوْلِيَآءَ﴾: سكَّنهن في الحالين.

﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ ثلاثة فتحهن وصلًا وسكَّنهن وقفاً.

وزوائدها

ست: ﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾، و﴿أَن يَهْدِيَنِ﴾، و﴿أَن يُؤْتِيَنِ﴾، و﴿أَن تُعَلِّمَنِ﴾، و﴿إِن تَرَنِ﴾، و﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ حذفهن في الحالين كالرسم.

* * *

سورة مريم

﴿كٓهيعٓصٓ﴾ بإشباع عين وتوسطها من طرقنا للعشرة، ويزاد لهم القصر من طرق الطيبة.

﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾ بالرفع فيهما.

﴿عِتِيًّا﴾، و﴿صِلِيًّا﴾، و﴿جِثِيًّا﴾ بكسر الحرف الأول في الثلاثة.

و﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ بتاء المتكلم. ﴿لِأَهَبَ﴾ بالهمزة بعد اللام.

﴿نَسْيًا﴾ بفتح النون، ﴿مِن تَحْتِهَا﴾ بكسر الميم وخفض التاء.

﴿تُسَاقِطْ﴾ بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف.

﴿قَوْلَ الْحَقِّ﴾ بنصب اللام. ﴿وَإِنَّ اللَّهَ﴾ بكسر الهمزة.

﴿وَبُكِيًّا﴾ بضم الباء. ﴿مَقَامًا﴾ بفتح الميم.

﴿وَلَدًا﴾ هنا وفي الزخرف، ﴿وَوَلَدُهُ﴾ بنوح: بفتح الواو واللام.

﴿تَكَادُ﴾ هنا وفي الشورى بتاء التأنيث، ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ بالتاء المفتوحة بعد التحتية وفتح الطاء مشددة هنا وفي الشورى.

مضافاتها

ست: ﴿وَرَآءِى وَكَانَتِ﴾، ﴿لِّيَ ءَايَةً﴾، ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾، ﴿إِنِّيَ أَعُوذُ﴾، ﴿رَبِّيَ إِنَّهُ﴾: سكّنهن في الحالين.

﴿ءَاتَانِيَ الْكِتَابَ﴾ فتحها في الوصل وسكّنها في الوقف.

سورة طه

﴿إِنِّيٓ أَنَا۠﴾ بكسر همزة إني.

﴿طُوًى﴾ هنا وفي النازعات بالتنوين.

﴿وَأَنَا﴾ بالتخفيف. ﴿ٱخۡتَرۡتُكَ﴾ بتاء المتكلم.

﴿أَخِي * ٱشۡدُدۡ﴾ بهمزة وصل تسقط في الدرج، وتثبت ابتداء مضمومة.

﴿وَأَشۡرِكۡهُ﴾ بفتح الهمزة.

﴿مَهۡدًا﴾ هنا وفي الزخرف بفتح الميم وسكون الهاء مقصوراً.

﴿سُوًى﴾ بضم السين.

﴿فَيُسۡحِتَكُم﴾ بضم الباء وكسر الحاء.

﴿إِنۡ هَٰذَانِ﴾ بتخفيف (إن)، و(هذان) بالألف.

﴿فَأَجۡمِعُوا۟﴾ بهمزة القطع مفتوحة وكسر الميم.

﴿يُخَيَّلُ﴾ بياء التذكير. ﴿تَلۡقَفۡ﴾ بالجزم. ﴿كَيۡدُ سَٰحِرٍ﴾ بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء. ﴿لَّا تَخَٰفُ﴾ بالألف ورفع الفاء.

﴿أَنجَيۡنَٰكُم﴾، ﴿وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ﴾، ﴿مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ﴾ بنون العظمة في الثلاثة.

﴿فَيَحِلَّ﴾ بكسر الحاء. ﴿يَحۡلِلۡ﴾ بكسر اللام.

﴿بِمَلۡكِنَا﴾ بفتح الميم. ﴿حُمِّلۡنَآ﴾ بضم الحاء وكسر الميم مشددة.

﴿يَبۡصُرُوا۟﴾ بالغيبة. ﴿تُخۡلَفَهُۥ﴾ بفتح اللام.

﴿لَنُحَرِّقَنَّهُۥ﴾ بضم النون وفتح الحاء وكسر الراء مشددة.

﴿يُنفَخُ﴾ بياء مضمومة وفتح الفاء.

﴿فَلَا يَخَافُ﴾ بالألف والرفع.

﴿يُقْضَىٰٓ﴾ بياء مضمومة وفتح الضاد وألف بعدها. ﴿وَحْيُهُۥ﴾ بالرفع.

﴿وَأَنَّكَ لَا﴾ بفتح الهمزة. ﴿تَرْضَىٰ﴾ بفتح التاء.

﴿زَهْرَةَ﴾ بسكون الهاء، ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم﴾ بالتأنيث.

مضافاتها

ثلاث عشرة: ﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ﴾، ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾، ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا﴾، ﴿لِنَفْسِى * ٱذْهَبْ﴾، ﴿ذِكْرِى * ٱذْهَبَآ﴾، ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾، ﴿لِذِكْرِيٓ * إِنَّ﴾، ﴿وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِى﴾، ﴿عَلَىٰ عَيْنِيٓ * إِذْ﴾، ﴿بِرَأْسِيٓ إِنِّى﴾، ﴿أَخِى * ٱشْدُدْ﴾، ﴿حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ﴾، سكنهن في الحالين.

﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ﴾ فتحها وصلًا وسكّنها وقفاً.

وفيها زائدة

﴿تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ﴾ حذفها في الحالين كالرسم.

* * *

سورة الأنبياء

﴿قَالَ رَبِّي﴾، و﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم﴾ بفتح القاف واللام وألف بينهما فيهما.

﴿أَوَلَمۡ يَرَ﴾ بواو مفتوحة بعد الهمزة.

﴿وَلَا يَسۡمَعُ﴾ بياء مفتوحة وفتح الميم، ﴿ٱلصُّمُّ﴾ بالرفع. وأما موضعا النمل والروم فرواهما بتاء مضمومة وكسر الميم ونصب ﴿ٱلصُّمَّ﴾.

﴿مِثۡقَالَ﴾ هنا وفي لقمان بالنصب. ﴿جُذَٰذًا﴾ بضم الجيم.

﴿لِتُحۡصِنَكُم﴾ بمثناة فوقية.

﴿أَن لَّن نَّقۡدِرَ﴾ بنون مفتوحة وكسر الدال، ﴿نُنجِي﴾ بنونين مخففاً، ولا خلاف في إثبات يائه وقفاً كالرسم.

﴿وَحَرَٰمٌ﴾ بفتح الحاء والراء وألف بعدها.

﴿نَطۡوِي﴾ بنون مفتوحة وكسر الواو. ﴿ٱلسَّمَآءَ﴾ بالنصب.

﴿لِلۡكُتُبِ﴾ بالجمع. ﴿تَصِفُونَ﴾ بتاء الخطاب.

مضافاتها

أربع: ﴿إِنِّيٓ إِلَٰهٞ﴾ سكَّنها في الحالين.

﴿مَّعِيَ وَذِكۡرُ﴾، ﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾، ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾: فتَحهن وصلًا وسكَّنهن وقفاً.

وزوائدها

﴿فَٱعۡبُدُونِ﴾ معاً، و﴿فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ﴾ بالحذف في الحالين كالرسم.

سورة الحج

﴿سُكَٰرَىٰ﴾ على وزن (كسالى) في الموضعين.

﴿لِيُضِلَّ﴾ بضم الياء.

﴿لِيَقْطَعْ﴾، وكذا ﴿لْيَقْضُواْ﴾، ﴿وَلْيُوفُوا﴾، ﴿وَلْيَطَّوَّفُواْ﴾ بسكون اللام.

﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ هنا وفي فاطر بالنصب.

﴿سَوَآءً﴾ هنا وفي الشريعة بالنصب.

﴿وَلْيُوفُواْ﴾ بإسكان الواو وتخفيف الفاء.

﴿فَتَخْطَفُهُ﴾ بسكون الخاء وتخفيف الطاء.

﴿مَنسَكًا﴾ في الموضعين بفتح السين.

﴿لَن يَنَالَ﴾، ﴿وَلَٰكِن يَنَالُهُ﴾ بياء التذكير فيهما.

﴿يُدَٰفِعُ﴾ على وزن يقاتل. ﴿أُذِنَ﴾ بضم الهمزة.

﴿يُقَٰتَلُونَ﴾ بفتح التاء.

﴿لَّهُدِّمَتْ﴾ بتشديد الدال. ﴿أَهْلَكْنَٰهَا﴾ بنون العظمة.

﴿تَعُدُّونَ﴾ بالخطاب.

﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ هنا وفي سبأ بألف بعد العين وتخفيف الجيم.

﴿يَدْعُونَ﴾ الأول هنا وفي لقمان بالغيب، وأما الثاني هنا فبالخطاب.

وفيها مضافة

﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ فتَحَها وصلًا وسكَّنها وقفاً.

وزائدتان

﴿وَٱلْبَادِۚ﴾، و﴿نَكِيرِ﴾ حذَفَهما في الحالين كالرسم.

* * *

سورة المؤمنون

﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾ هنا وفي المعارج بالجمع، ﴿صَلَوَٰتِهِمْ﴾ بالجمع.
﴿عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ﴾ بكسر العين ومد الظاء فيهما.
﴿سَيْنَآءَ﴾ بفتح السين. ﴿تَنبُتُ﴾ بفتح التاء وضم الباء.
﴿مُنزَلًا﴾ بضم الميم وفتح الزاي. ﴿تَتْرَا﴾ بدون تنوين.
﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ﴾ بكسر الهمزة وتشديد النون.
﴿تَهْجُرُونَ﴾ بفتح التاء وضم الجيم.
﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ بلام الجر في الكل.
﴿عَٰلِمِ﴾ بالجر في الحالين.
﴿شِقْوَتُنَا﴾ بكسر الشين وسكون القاف من غير ألف.
﴿سِخْرِيًّا﴾ هنا وفي ص بكسر السين. ﴿أَنَّهُمْ هُمُ﴾ بفتح الهمزة.
﴿قَٰلَ كَمْ﴾، و﴿قَٰلَ إِن﴾ بصيغة الماضي فيهما.

وفيها مضافة

﴿لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ﴾ سكّنها في الحالين.

وزوائدها

ست: ﴿بِمَا كَذَّبُونِ﴾ معاً، ﴿فَٱتَّقُونِ﴾، ﴿أَن يَحْضُرُونِ﴾، ﴿ٱرْجِعُونِ﴾، ﴿وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ حذفهن في الحالين كالرسم.

* * *

سورة النور

﴿وَفَرَضْنَٰهَا﴾ بتخفيف الراء. ﴿رَأْفَةٌ﴾ بإسكان الهمزة.

﴿أَرْبَعُ﴾ الأول بالرفع.

﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ﴾ الثاني بالنصب، ولا خلاف في رفع الأول.

﴿أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ﴾ بتشديد النون وفتح الضاد وجر الهاء.

﴿يَأْتَلِ﴾ بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام مخففة.

﴿تَشْهَدُ﴾ بالتأنيث.

﴿جُيُوبِهِنَّ﴾ بضم الجيم. ﴿غَيْرُ أُوْلِي﴾ بخفض الراء.

﴿دُرِّيٌّ﴾ بضم الدال وتشديد الياء بلا همزة.

﴿يُوقَدُ﴾ بتحتية مضمومة وإسكان الواو وتخفيف القاف.

﴿يُسَبِّحُ﴾ بكسر الباء الموحدة.

﴿سَحَابٌ﴾ بالتنوين. ﴿ظُلُمَٰتٌ﴾ بالرفع.

﴿ٱسْتَخْلَفَ﴾ بفتحتين. ويبتدىء بكسر الهمزة.

﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم﴾ بفتح الباء وتشديد الدال.

﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾ بالخطاب. ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ﴾ برفع الثاء.

* * *

سورة الفرقان

﴿يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ بالياء التحتية. و﴿يَجْعَل﴾ بالجزم.

﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ و﴿فَيَقُولُ﴾ بالياء التحتية فيهما.

﴿بِمَا تَقُولُونَ﴾ بالخطاب، ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾ بالخطاب.

﴿تَشَقَّقُ﴾ هنا وفي قٓ بتخفيف الشين.

﴿وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ﴾ بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام ورفع (الملائكة).

﴿لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ بالخطاب.

﴿سِرَاجًا﴾ بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها.

﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ بفتح الياء وضم التاء.

﴿يُضَاعَفْ﴾، و﴿وَيَخْلُدْ﴾ بالجزم فيها.

﴿وَذُرِّيَّاتِنَا﴾ بالجمع.

﴿وَيُلَقَّوْنَ﴾ بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف.

وفيها مضافتان

﴿يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ﴾، ﴿قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ سكّنهما في الحالين.

* * *

سورة الشعراء

﴿يَضِيقُ﴾، و﴿يَنطَلِقُ﴾ برفعهما. ﴿حَاذِرُونَ﴾ بمد الحاء.

﴿وَاتَّبَعَكَ﴾ بوصل الهمزة وفتح التاء مشددة وحذف الألف وفتح العين.

﴿خُلُقُ﴾ بضم الخاء واللام. ﴿فَارِهِينَ﴾ بمد الفاء.

﴿لَئَيْكَةِ﴾ بسكون اللام وهمزة مفتوحة بينها وبين الياء وخفض التاء في الكل.

﴿نَزَلَ بِهِ﴾ بتخفيف الزاي. ﴿ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾ برفعهما.

﴿أَوَلَمْ يَكُن﴾ بالتذكير، ﴿ءَايَةً﴾ بالنصب. ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ بالواو.

مضافاتها

ثلاث عشرة: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ معاً، ﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾، و﴿بِعِبَادِيَ إِنَّكُم﴾، و﴿لِيَ إِلَّا﴾، و﴿لِأَبِيَ إِنَّهُ﴾ سكنهن في الحالين.

﴿إِنَّ مَعِيَ﴾، و﴿مَن مَّعِيَ﴾، و﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ خمس: فتحهن وصلًا وسكّنهن وقفاً.

وزوائدها

ست عشرة: ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾، ﴿يَقْتُلُونِ﴾، ﴿سَيَهْدِينِ﴾، ﴿فَهُوَ يَهْدِينِ﴾، ﴿وَيَسْقِينِ﴾، ﴿يَشْفِينِ﴾، ﴿يُحْيِينِ﴾، ﴿كَذَّبُونِ﴾، ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ ثمان حذفهن في الحالين كالرسم.

* * *

سورة النمل

﴿بِشِهَابٍ﴾ بالتنوين.

﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ﴾ بتشديد النون.

﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي﴾ بنون واحدة مشددة. ﴿فَمَكَثَ﴾ بفتح الكاف.

﴿سَبَإٍ﴾ هنا، و﴿لِسَبَإٍ﴾ في سورته بالخفض والتنوين.

﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ بتشديد اللام.

﴿مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ بالخطاب فيهما.

﴿سَاقَيْهَا﴾، و﴿بِالسُّوقِ﴾، و﴿سُوقِهِ﴾ بدون همز.

﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ﴾، و﴿لَنَقُولَنَّ﴾ بنون الحكاية في الفعلين وفتح الخامس فيهما.

﴿أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ﴾، وكذا ﴿أَنَّ النَّاسَ﴾ بفتح الهمزة فيهما.

﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بالغيبة.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بالخطاب وتخفيف الذال.

﴿بَلِ ادَّارَكَ﴾ بهمزة الوصل وتشديد الدال وألف بعدها.

﴿أَإِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ بهمزة مكسورة مكان النون الأولى.

﴿بِهَادِي الْعُمْيِ﴾ هنا وفي الروم بباء الجر بعدها هاء مفتوحة فألف، ولا خلاف في إثبات الياء وقفا كالرسم.

﴿الْعُمْيِ﴾ بالجر.

﴿أَتَوْهُ﴾ بقصر الهمزة وفتح التاء.

﴿بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ بالخطاب.

﴿فَزَعٍ﴾ بالتنوين.

﴿يَوْمَئِذٍ﴾ بفتح الميم.

مضافاتها

خمس: ﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ﴾، و﴿أَوْزِعْنِيٓ أَنْ﴾، و﴿إِنِّيٓ أُلْقِيَ﴾، و﴿لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ﴾ سكنهن في الحالين.

﴿مَالِيَ لَآ أَرَى﴾ فتحها وصلًا وسكَّنها وقفاً.

وزوائدها

ثلاث: ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾، و﴿تَشْهَدُونِ﴾ حذفهما في الحالين كالرسم.

﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ أثبتها مفتوحة وصلًا، وله في الوقف حذفها وإثباتها ساكنة.

* * *

سورة القصص

﴿وَنُرِيَ﴾ بنون مضمومة وكسر الراء وياء مفتوحة.

﴿فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَجُنُودَهُمَا﴾ بالنصب.

﴿وَحَزَنًا﴾ بفتح الحاء والزاي. ﴿يُصْدِرَ﴾ بضم الياء وكسر الدال.

﴿جَذْوَةٍ﴾ بفتح الجيم. ﴿ٱلرَّهْبِ﴾ بفتح الراء وسكون الهاء.

﴿يُصَدِّقُنِيٓ﴾ برفع القاف، ولا خلاف في إسكان يائه.

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ﴾ بواو قبل القاف. ﴿لَا يُرْجَعُونَ﴾ بالبناء للمفعول.

﴿سِحْرَانِ﴾ بكسر السين وإسكان الحاء بلا ألف.

﴿يُجْبَىٰٓ﴾ بالتذكير. ﴿لَخَسَفَ﴾ بالبناء للمفعول.

مضافاتها

اثنتا عشرة: ﴿رَبِّيٓ أَن﴾، ﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ﴾، ﴿إِنِّيٓ أَنَا﴾، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾، ﴿رَبِّيٓ أَعْلَمُ﴾ معاً، ﴿لَّعَلِّيٓ﴾ معاً، ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾، ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن﴾، ﴿عِندِيٓ أَوَلَمْ﴾ سكّنهن في الحالين.

﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ فتحها وصلًا وسكّنها وقفاً.

وفيها زائدتان

﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾، ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ حذفهما في الحالين كالرسم.

* * *

سورة العنكبوت

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ بالغيبة.

﴿النَّشْأَةَ﴾ هنا وفي النجم والواقعة بسكون الشين بلا ألف.

﴿مَّوَدَّةَ﴾ بالنصب بلا تنوين. ﴿بَيْنِكُمْ﴾ بالجر.

﴿يَدْعُونَ﴾ بالغيبة. ﴿ءَايَٰتٌ﴾ بالجمع.

﴿وَيَقُولُ﴾ بالياء. ﴿تُرْجَعُونَ﴾ هنا وفي الروم بالخطاب.

﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم﴾ بموحدة مفتوحة وتشديد الواو وهمزة بعدها.

﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾ بكسر اللام.

مضافاتها ثلاث

﴿يَٰعِبَادِيَ الَّذِينَ﴾ فتحها وصلًا وسكّنها وقفاً.

﴿رَبِّيَ إِنَّهُ﴾، و﴿أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ سكّنها في الحالين.

وفيها زائدة

﴿فَاعْبُدُونِ﴾ حذفها السبعة في الحالين.

* * *

سورة الروم

﴿كَانَ عَـٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ﴾ بنصب الثاني.

﴿لِّلۡعَـٰلِمِينَ﴾ بكسر اللام.

﴿لِّيَرۡبُوَاْ﴾ بياء تحتية مفتوحة وفتح الواو.

﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن زَكَوٰةٍ﴾ بمد الهمزة للكل.

﴿لِّنُذِيقَهُم﴾ بالنون.

﴿ءَاثَٰرِ﴾ بالجمع.

﴿ضَعۡفٍ﴾ معاً، و﴿ضَعۡفًا﴾ بفتح الضاد وضمها والفتح هو الأشهر.

﴿يَنفَعُ﴾ هنا وفي الطول بالغيبة.

* * *

سورة لقمان

﴿وَرَحْمَةً﴾ بالنصب.

﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾ بالنصب.

﴿تُصَعِّرْ﴾ بقصر الصاد وتشديد العين.

﴿نِعَمَهُ﴾ بفتح العين وهاء مضمومة بلا تنوين.

﴿وَالْبَحْرُ﴾ بالرفع.

* * *

سورة السجدة

﴿خَلَقَهُ﴾ بفتح اللام.

﴿مَّآ أُخْفِيَ﴾ بفتح الياء.

﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾ بفتح اللام وتشديد الميم.

* * *

سورة الأحزاب

﴿تَعۡمَلُونَ﴾ في الموضعين بالغيبة.

﴿تُظَٰهِرُونَ﴾ هنا، و﴿يُظَٰهِرُونَ﴾ في المجادلة بضم حرف المضارعة وفتح الظاء وألف بعدها وكسر الهاء مخففة.

﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾، و﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾، و﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ بحذف الألف وصلًا وإثباتها وقفاً.

﴿لَا مُقَامَ﴾ هنا بضم الميم، وأما ثاني الدخان فبفتحها.

﴿لَأٓتَوۡهَا﴾ بمد الهمزة.

﴿يَسۡـَٔلُونَ﴾ بسكون السين من غير ألف قبل الهمزة.

﴿أُسۡوَةٌ﴾ حيث وقع بضم الهمزة.

﴿يُضَٰعَفۡ﴾بالتحتية وألف بعد الضاد وتخفيف العين وفتحها.

﴿ٱلۡعَذَابُ﴾ بالرفع.

﴿وَتَعۡمَلۡ﴾ بالتاء الفوقية. ﴿نُّؤۡتِهَآ﴾ بالنون. ﴿وَقَرۡنَ﴾ بفتح القاف.

﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ﴾ بالتذكير. ﴿وَخَاتَمَ﴾ بفتح التاء.

﴿لَا يَحِلُّ﴾ بالتذكير. ﴿سَادَتَنَا﴾ بالإفراد. ﴿لَعۡنًا كَبِيرًا﴾ بالموحدة.

* * *

سورة سبأ

﴿عَلِمِ﴾ بالألف بعد العين وكسر اللام خفيفة وجر الميم.

﴿مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ﴾ هنا وفي الجاثية برفع الميم.

﴿إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ﴾. ﴿أَوۡ نُسۡقِطۡ﴾ بالنون في الأفعال الثلاثة.

﴿ٱلرِّيحَ﴾ بالنصب.

﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ بفتح الهمزة.

﴿تَبَيَّنَتِ﴾ بفتح التاء والباء والياء.

﴿مَسۡكَنِهِمۡ﴾ بفتح الكاف مع إسكان السين من غير ألف.

﴿أُكُلٍ﴾ بالتنوين.

﴿نُجَٰزِيٓ﴾ بالنون وكسر الزاي وياء ساكنة بعدها.

﴿ٱلۡكَفُورَ﴾ بالنصب.

﴿بَٰعِدۡ﴾ بالألف وتخفيف العين مكسورة وسكون الدال.

﴿صَدَّقَ﴾ بتشديد الدال.

﴿أَذِنَ﴾ بفتح الهمزة.

﴿فُزِّعَ﴾ بضم الفاء وزاي مكسورة وعين مهملة.

﴿جَزَآءُ﴾ بالرفع بلا تنوين.

﴿ٱلضِّعۡفِ﴾ بالخفض.

﴿فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ﴾ بالجمع.

﴿ٱلتَّنَاوُشُ﴾ بالواو.

مضافاتها ثلاث

﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾، و﴿أَجۡرِيَ إِلَّا﴾ فتحهما وصلًا وسكّنهما وقفاً.

﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾ سكّنها في الحالين.

وفيها زائدتان

﴿كَٱلۡجَوَابِ﴾، و﴿نَكِيرِ﴾ حذفهما في الحالين كالرسم.

* * *

سورة فاطر

﴿غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ برفع الراء.

﴿فَلَا تَذْهَبْ﴾ بفتح التاء والهاء، و﴿نَفْسُكَ﴾ بالرفع.

﴿وَلَا يُنقَصُ﴾ بضم الياء وفتح القاف.

﴿نَجْزِي كُلَّ﴾ بنون مفتوحة وكسر الزاي وياء ساكنة ونصب (كل).

﴿بَيِّنَتٍ﴾ بالإفراد.

﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّءِ﴾ بخفض الهمزة وصلًا.

وفيها زائدة

﴿نَكِيرِ﴾ حذفها في الحالين كالرسم.

* * *

سورة يس

﴿تَنزِيلَ﴾ بنصب اللام، ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ بتشديد الزاي.

﴿أَإِن ذُكِّرْتُم﴾ بهمزتين: مفتوحة فمكسورة محققتين، وتشديد الكاف.

﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾ بإثبات الهاء. ﴿وَالْقَمَرَ﴾ بالنصب.

﴿يَخِصِّمُونَ﴾ بكسر الخاء وتشديد الصاد. ﴿شُغُلٍ﴾ بضم الغين.

﴿فَاكِهُونَ﴾ بمد الفاء، ومثله: ﴿فَاكِهِينَ﴾ في الدخان، والطور.

وأما ﴿فَكِهِينَ﴾ في التطفيف فبقصرها.

﴿ظِلَالٍ﴾ بكسر الظاء ومد اللام.

﴿جِبِلًّا﴾ بكسر الجيم والباء وتشديد اللام.

﴿نُنَكِّسْهُ﴾ بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف مشددة.

﴿لِيُنذِرَ﴾ هنا وفي الأحقاف بالغيبة.

﴿بِقَادِرٍ﴾ هنا وفي الأحقاف بباء الجر وفتح القاف وألف بعدها وجر الراء.

وفيها زائدتان

﴿يُنقِذُونِ﴾، ﴿فَاسْمَعُونِ﴾ حذفهما في الحالين كالرسم.

* * *

سورة الصافات

﴿بِزِينَةٍ﴾ بالتنوين، ﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾ بالخفض.

﴿لَا يَسَّمَّعُونَ﴾ بتشديد السين والميم، ﴿عَجِبْتَ﴾ بفتح التاء.

﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا﴾ هنا وفي الواقعة بفتح الواو.

﴿يُنزَفُونَ﴾ هنا بفتح الزاي، وفي الواقعة بكسرها.

﴿يَزِفُّونَ﴾ بفتح الياء.

﴿مَاذَا تَرَىٰ﴾ بفتح التاء والراء وألف بعدها.

﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ بهمزة مقطوعة.

﴿ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ﴾ بنصب الثلاثة.

﴿عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾ بكسر الهمزة وسكون اللام.

﴿أَصْطَفَى﴾ بقطع الهمزة مفتوحة.

مضافاتها ثلاث

﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾، ﴿أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ﴾، ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن﴾، سكّنهن في الحالين.

وفيها زائدتان

﴿لَتُرْدِينِ﴾، و﴿سَيَهْدِينِ﴾ حذفهما في الحالين كالرسم.

* * *

سورة ص

﴿فَوَاقٍ﴾ بفتح الفاء.

﴿لِيَدَّبَّرُوٓاْ﴾ بياء الغيبة وتشديد الدال. ﴿عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ بالجمع.

﴿بِخَالِصَةٍ﴾ بالتنوين. ﴿مَا تُوعَدُونَ﴾ هنا وفي ق بالخطاب.

﴿وَغَسَّاقٌ﴾ هنا، و﴿وَغَسَّاقًا﴾ في النبأ بتشديد السين.

﴿وَءَاخَرُ﴾ بفتح الهمزة ومدها.

﴿أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ﴾ بقطع الهمزة في الحالين.

﴿إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠﴾ بفتح همزة أنما. ﴿فَٱلۡحَقُّ﴾ بالرفع.

مضافاتها

ست: ﴿وَلِيَ نَعۡجَةٌ﴾، ﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾، ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنۡ عِلۡمٍ﴾ فتحهن وصلًا وسكّنهن وقفاً.

﴿بَعۡدِيٓ إِنَّكَ﴾، ﴿إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ﴾، ﴿لَعۡنَتِيٓ إِلَىٰ﴾ سكّنهن في الحالين.

فيها زائدتان

﴿عَذَابِ﴾، و﴿عِقَابِ﴾ حذفهما في الحالين كالرسم.

* * *

سورة الزمر

﴿أَمَنْ هُوَ﴾ بتشديد الميم.

﴿قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟﴾ بحذف الياء في الحالين للجميع، كالرسم، إلا ما انفرد به الهمداني عن رويس من إثباتها وقفاً.

﴿سَلَمًا﴾ بفتح اللام من غير ألف.

﴿بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ بفتح العين وسكون الباء من غير ألف على الإفراد.

﴿كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾، و﴿مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ﴾ بترك التنوين في ﴿كَٰشِفَٰتُ﴾، و﴿مُمْسِكَٰتُ﴾، وجرِّ ﴿ضُرِّهِۦٓ﴾ و﴿رَحْمَتِهِۦ﴾.

﴿قَضَىٰ﴾ بفتح القاف والضاد وألف بعدها. ﴿ٱلْمَوْتَ﴾ بالنصب.

﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ بالإفراد. ﴿تَأْمُرُوٓنِّىٓ﴾ بنون واحدة مشددة.

مضافاتها

ست: ﴿إِنِّىٓ أُمِرْتُ﴾، ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ﴾، ﴿تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ﴾ سكّنهن في الحالين.

﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟﴾، ﴿أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ﴾ فتحهما في الوصل وسكنهما في الوقف.

زوائدها

ثلاث: ﴿يَٰعِبَادِ﴾، ﴿فَٱتَّقُونِ﴾، ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ حذفهن في الحالين كالرسم.

* * *

سورة غافر

﴿يَدْعُونَ﴾ بالغيبة. ﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ بالهاء.

﴿أَوْ أَن﴾ بالهمز وسكون الواو بعده.

﴿يُظْهِرَ﴾ بضم الياء وكسر الهاء. ﴿ٱلْفَسَادَ﴾ بالنصب.

﴿قَلْبِ﴾ بدون تنوين. ﴿فَأَطَّلِعَ﴾ بالنصب.

﴿أَدْخِلُوٓاْ﴾ بهمزة قطع مفتوحة في الحالين، وكسر الخاء.

﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾ بالخطاب.

مضافاتها

ثمان: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ ثلاث، ﴿ذَرُونِيَ أَقْتُلْ﴾، ﴿ٱدْعُونِيَ أَسْتَجِبْ﴾، ﴿لَّعَلِّيَ أَبْلُغُ﴾، ﴿مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ﴾، ﴿أَمْرِيَ إِلَى ٱللَّهِ﴾ سكَّنهن في الحالين.

وزوائدها

أربع: ﴿عِقَابِ﴾، ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾، ﴿ٱلتَّنَادِ﴾، ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾. حذفهن في الحالين كالرسم.

* * *

سورة فصلت

﴿سَوَآءً﴾ بالنصب.

﴿نَّحِسَاتٍ﴾ بكسر الحاء.

﴿يُحْشَرُ﴾ بياء مضمومة وفتح الشين.

﴿أَعْدَآءُ﴾ بالرفع.

﴿ثَمَرَاتٍ﴾ بالجمع.

وفيها مضافتان

﴿شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ﴾، و﴿رَبِّىٓ إِنَّ﴾ سكَّنهما في الحالين.

* * *

سورة الشورى

﴿يُوحِيٓ﴾ بكسر الحاء.

﴿مَا تَفۡعَلُونَ﴾ بالخطاب.

﴿فَبِمَا كَسَبَتۡ﴾ بإثبات الفاء.

﴿وَيَعۡلَمَ﴾ بالنصب.

﴿كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ﴾ هنا، وفي النجم بفتح الباء وألف بعدها وهمزة مكسورة.

﴿أَوۡ يُرۡسِلَ﴾، و﴿فَيُوحِيَ﴾ بنصبهما.

وفيها زائدة

﴿ٱلۡجَوَارِ﴾ حذفها في الحالين كالرسم.

* * *

سورة الزخرف

﴿أَن كُنتُمْ﴾ بفتح الهمزة.

﴿يُنَشَّؤُاْ﴾ بضم الياء وفتح النون بدون ألف بعدها وتشديد الشين.

﴿عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ﴾ بكسر العين وباء مفتوحة وألف بعدها ورفع الدال.

﴿قَالَ أَوَلَوْ﴾ بصيغة الماضي. ﴿جِئْتُكُم﴾ بتاء المتكلم.

﴿بَرَآءٌ﴾ بفتح الراء وقلب الياء ألفاً. ﴿سُقُفًا﴾ بضم السين والقاف.

﴿نُقَيِّضْ﴾ بنون العظمة. ﴿إِذَا جَآءَنَا﴾ بقصر الهمزة على التوحيد.

﴿أَسْوِرَةٌ﴾ بسكون السين بلا ألف. ﴿سَلَفًا﴾ بفتح السين واللام.

﴿يَصِدُّونَ﴾ بكسر الصاد. ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ بإثبات الهاء بعد الياء.

﴿يُلَٰقُواْ﴾ هنا وفي الطور والمعارج بضم الياء والقاف وفتح اللام وألف بعدها.

﴿تُرْجَعُونَ﴾ بالخطاب. ﴿وَقِيلِهِۦ﴾ بكسر اللام والهاء.

﴿يَعْلَمُونَ﴾ بالغيبة.

وفيها مضافتان

﴿تَحْتِيَ أَفَلَا﴾، ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾ سكَّنهما في الحالين.

وزوائدها

ثلاث: ﴿سَيَهْدِينِ﴾، ﴿وَأَطِيعُونِ﴾، ﴿وَٱتَّبِعُونِ هَٰذَا﴾ حذفهن في الحالين كالرسم.

* * *

سورة الدخان

﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ بخفض الباء.

﴿نَبْطِشُ﴾ بالنون مبنيًّا للمعلوم مع كسر الطاء.

﴿ٱلْبَطْشَةَ﴾ بالنصب.

﴿يَغْلِي﴾ بياء التذكير.

﴿فَٱعْتِلُوهُ﴾ بكسر التاء.

﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾ بكسر الهمزة.

وفيها مضافتان

﴿إِنِّيٓ ءَاتِيكُم﴾، ﴿تُؤْمِنُواْ لِي﴾، سكَّنهما في الحالين.

وزائدتان

﴿تَرْجُمُونِ﴾، ﴿فَٱعْتَزِلُونِ﴾ حذَفهما في الحالين كالرسم.

* * *

سورة الجاثية

﴿ءَايَٰتٌ﴾ الثاني والثالث برفع التاء، ولا خلاف في جرها في الأول.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ بالغيبة.

﴿لِيَجْزِيَ﴾ بالياء.

﴿غِشَٰوَةً﴾ بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها.

﴿حُجَّتَهُمْ﴾ بالنصب.

﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ﴾ برفع اللام.

﴿وَٱلسَّاعَةُ﴾ بالرفع.

* * *

سورة الأحقاف

﴿إِحْسَٰنًا﴾ بهمزة مكسورة وإسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها.

﴿كُرْهًا﴾ معاً بضم الكاف.

﴿وَفِصَٰلُهُۥ﴾ بكسر الفاء وفتح الصاد وألف بعدها.

﴿نَتَقَبَّلُ﴾، ﴿وَنَتَجَاوَزُ﴾ بنون مفتوحة فيهما.

﴿أَحْسَنَ﴾ بالنصب.

و﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ﴾ بالياء.

﴿لَا يُرَىٰٓ﴾ بياء مضمومة.

﴿مَسَٰكِنُهُمْ﴾ بالرفع.

مضافاتها

أربع: ﴿أَوْزِعْنِيٓ أَنْ﴾، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾، ﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ﴾، ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ أَنْ﴾ سكَّنهن في الحالين.

* * *

سورة محمد ﷺ

﴿قُتِلُواْ﴾ بضم القاف وكسر التاء بلا ألف.

﴿ءَاسِنٍ﴾، و﴿ءَانِفًا﴾ بمد الهمزة فيهما.

﴿إِن تَوَلَّيۡتُمۡ﴾ بفتح التاء والواو واللام.

﴿وَتُقَطِّعُوٓاْ﴾ بضم التاء وفتح القاف وتشديد الطاء.

﴿وَأَمۡلَىٰ﴾ بفتح الهمزة واللام وألف بعدها.

﴿وَلَنَبۡلُوَنَّكُمۡ حَتَّىٰ نَعۡلَمَ﴾، و﴿وَنَبۡلُوَاْ﴾ بالنون في الثلاثة مع نصب واو، (نبلو).

﴿ٱلسَّلۡمِ﴾ بفتح السين.

* * *

سورة الفتح

لا خلاف في فتح سين ﴿ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾ معاً.

﴿لِّتُؤْمِنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾ بالخطاب في الأربعة.

﴿فَسَيُؤْتِيهِ﴾ بالياء.

﴿ضَرًّا﴾ بفتح الضاد.

﴿كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ بفتح اللام وألف بعدها.

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ بالخطاب.

﴿شَطْـَٔهُۥ﴾ بسكون.

﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾ بمد الهمزة.

* * *

سورة الحجرات

﴿لَا تُقَدِّمُوا﴾ بضم التاء وكسر الدال.

﴿ٱلْحُجُرَٰتِ﴾ بضم الجيم.

﴿أَخَوَيْكُمْ﴾ بفتح الهمزة والخاء وياء ساكنة بعد الواو مثنى:

﴿يَلِتْكُم﴾ بدون همز.

﴿تَعْمَلُونَ﴾ بالخطاب.

* * *

سورة ق

﴿يَقُولُ﴾ بالياء.

﴿وَأَدْبَـٰرَ﴾ بفتح الهمزة.

وفيها زائدتان

﴿وَعِيدِ﴾، ﴿ٱلْمُنَادِ﴾ حذفهما في الحالين كالرسم.

* * *

سورة الذاريات

﴿مِثْلَ مَآ﴾ بنصب اللام. ﴿ٱلصَّـٰعِقَةُ﴾ بالألف وكسر العين.

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾ بنصب الميم.

وفيها ثلاث زوائد

﴿لِيَعْبُدُونِ﴾، و﴿أَن يُطْعِمُونِ﴾، و﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ﴾ حذفهن في الحالين كالرسم.

* * *

سورة الطور

﴿وَٱتَّبَعَتْهُمْ﴾ بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين وتاء تأنيث ساكنة بعدها.

﴿وَمَآ أَلَتْنَـٰهُم﴾ بالهمزة وفتح اللام، ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ﴾ بكسر الهمزة.

﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ بالسين والصاد، الخالصتين.

﴿كِسَفًا﴾ بإسكان السين للجميع. ﴿يُصْعَقُونَ﴾ بضم الياء.

* * *

سورة النجم

﴿مَا كَذَبَ﴾ بتخفيف الذال.

﴿أَفَتُمَارُونَهُ﴾ بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها.

﴿وَمَنَوٰةَ﴾ بدون همزة.

* * *

سورة القمر

﴿مُّسْتَقِرٌّ﴾ بالرفع.

﴿فَمَا تُغْنِ﴾ بلا ياء وقفاً كالرسم.

﴿خُشَّعًا﴾ بضم الخاء من غير ألف وتشديد الشين وفتحها.

﴿نُّكُرٍ﴾ بضم الكاف.

﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ بالغيبة.

وزوائدها

ثمان: ﴿الدَّاعِ﴾، ﴿إِلَى الدَّاعِ﴾، ﴿وَنُذُرِ﴾ ستة، حذفهن في الحالين كالرسم.

* * *

سورة الرحمن

﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ﴾ برفع الثلاثة.

﴿يَخْرُجُ﴾ بفتح الياء وضم الراء.

﴿ٱلْجَوَارِ﴾ بحذف الياء وقفاً كالوصل والرسم.

﴿ٱلْمُنشَآتُ﴾ بفتح الشين.

﴿سَنَفْرُغُ﴾ بالنون.

﴿شُوَاظٌ﴾ بضم الشين. ﴿وَنُحَاسٌ﴾ بضم النون.

﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ في الموضعين بكسر الميم.

﴿ذُو ٱلْجَلَالِ﴾ بالواو.

* * *

سورة الواقعة

﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ برفعهما. ﴿عُرُبًا﴾ بضم الراء.

﴿شُرْبَ﴾ بضم الشين. ﴿قَدَّرْنَا﴾ بتشديد الدال.

﴿بِمَوَاقِعِ﴾ بفتح الواو وألف بعدها. ﴿فَرَوْحٌ﴾ بفتح الراء.

* * *

سورة الحديد

﴿أَخَذَ﴾ بفتح الهمزة والخاء.

﴿مِيثَٰقَكُمْ﴾ بالنصب.

﴿وَكُلًّا﴾ بالنصب.

﴿ٱنظُرُونَا﴾ بهمزة وصل، تسقط في الوصل وتثبت مضمومة في الابتداء مع ضم الظاء.

﴿لَا يُؤْخَذُ﴾ بالتذكير.

﴿وَمَا نَزَلَ﴾ بتخفيف الزاي.

﴿لَا يَكُونُوا۟﴾ بالغيبة.

﴿ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾ بتشديد الصاد.

﴿بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ بمد الهمزة.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ﴾ بإثبات ﴿هُوَ﴾ بعد الجلالة.

* * *

سورة المجادلة

﴿مَا يَكُونُ﴾ بياء التذكير.

﴿وَلَآ أَكۡثَرَ﴾ بنصب الراء.

﴿وَيَتَنَٰجَوۡنَ﴾ بتقديم التاء وفتح النون وألف بعدها.

﴿فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ﴾ كذلك.

﴿فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ﴾ بألف بعد الجيم على الجمع.

﴿ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾ بضم الشين فيهما.

وفيها مضافة

﴿وَرُسُلِيٓ إِنَّ﴾ سكّنها في الحالين.

* * *

سورة الحشر

﴿يُخْرِبُونَ﴾ بإسكان الخاء وتخفيف الراء.

﴿جُدُرٍ﴾ بالجميع.

﴿لَا يَكُونَ﴾ بالتذكير، ﴿دُولَةً﴾ بالنصب.

وفيها مضافة

﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ سكّنها في الحالين.

* * *

سورة الممتحنة

﴿يَفْصِلُ﴾ بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد وتخفيفها.

﴿وَلَا تُمْسِكُوا﴾ بإسكان الميم وتخفيف السين.

* * *

سورة الصف

﴿مُتِمُّ﴾ بغير تنوين. ﴿نُورِهِۦ﴾ بالخفض.

﴿أَنصَارَ ٱللَّهِ﴾ بغير تنوين وحذف لام الجر.

فيها مضافتان

﴿مِنۢ بَعۡدِى ٱسۡمُهُۥٓ﴾، ﴿أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ سكَّنهما في الحالين.

* * *

سورة الجمعة

لا خلاف فيها سوى ما مر.

* * *

سورة المنافقين

﴿خُشُبٌ﴾ بضم الشين. ﴿لَوَّوۡاْ﴾ بتشديد الواو.

﴿وَأَكُن﴾ بجزم النون مع حذف الواو قبلها.

﴿بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ بالخطاب.

* * *

سورة التغابن

﴿يجمعكم﴾ بالياء.

* * *

سورة الطلاق

﴿بالغ﴾ بترك التنوين.

﴿أمره﴾ بالخفض.

﴿من وُجدكم﴾ بضم الواو.

* * *

سورة التحريم

﴿عرّف﴾ بتشديد الراء.

﴿نَصوحا﴾ بفتح النون.

* * *

سورة الملك

﴿تَفَٰوُتٍ﴾ بألف بعد الفاء وتخفيف الواو.

﴿فَسُحْقًا﴾ بإسكان الحاء.

﴿بِهِۦ تَدَّعُونَ﴾ بتشديد الدال.

﴿فَسَتَعْلَمُونَ﴾ بالخطاب.

وفيها مضافتان

﴿أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ﴾ فتحهما وصلًا وسكّنهما وقفاً.

وزائدتان

﴿نَذِيرِ﴾، و﴿نَكِيرِ﴾ حذفهما في الحالين.

* * *

سورة ن

﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾ بضم الياء.

* * *

سورة الحاقة

﴿وَمَن قَبْلَهُ﴾ بفتح القاف وسكون الباء.

﴿لَا تَخْفَىٰ﴾ بتاء التأنيث.

﴿مَالِيَهْ﴾، و﴿سُلْطَانِيَهْ﴾، و﴿حِسَابِيَهْ﴾، و﴿كِتَابِيَهْ﴾، وكـذا ﴿مَا هِيَهْ﴾ في القارعة: بهاء السكت في الحالين في الخمس.

وللجميع في ﴿مَالِيَهْ هَلَكَ﴾ الإدغام، والفك، ويلزمه السكت بين الهاءين.

﴿مَا تُؤْمِنُونَ﴾، ﴿مَا تَذَكَّرُونَ﴾ بالخطاب فيهما.

* * *

سورة المعارج

﴿تَعْرُجُ﴾ بتاء التأنيث.

﴿وَلَا يَسْأَلُ﴾ بفتح الياء.

﴿نَزَّاعَةً﴾ بالنصب.

﴿بِشَهَادَاتِهِمْ﴾ بالجمع.

﴿نُصُبٍ﴾ بضم النون والصاد.

* * *

سورة نوح (عليه السلام)

﴿وَوَلَدُهُۥٓ﴾ بفتح الواو واللام، ﴿وَدًّا﴾ بفتح الواو.

مضافاتها

ثلاث: ﴿دُعَآءِىٓ إِلَّا﴾، ﴿إِنِّىٓ أَعْلَنتُ﴾ سكّنهما في الحالين.

﴿بَيْتِىَ مُؤْمِنًا﴾ فتحها وصلًا وسكّنها وقفاً.

وفيها زائدة

﴿وَأَطِيعُونِ﴾ حذفها في الحالين كالرسم.

* * *

سورة الجن

﴿وَأَنَّهُۥ﴾ فتح الهمزة، وكذا كل كلمة (أنَّ) الواقعة هنا بعد واو.

﴿نَقُولَ﴾ بضم القاف وسكون الواو. ﴿يَسْلُكْهُ﴾ بالياء.

﴿لِبَدًا﴾ بكسر اللام. ﴿قُلْ إِنَّمَا﴾ بصيغة الأمر.

﴿لِّيَعْلَمَ أَن﴾ بفتح الياء.

وفيها مضافة

﴿رَبِّىٓ أَمَدًا﴾ سكّنها في الحالين.

* * *

سورة المزمل (عليه السلام)

﴿وَطْئًا﴾ بفتح الواو وسكون الطاء.

﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ﴾ برفع الباء.

﴿ثُلُثَيِ﴾ بضم اللام.

﴿وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾ بنصبهما.

* * *

سورة المدثر (عليه السلام)

﴿وَٱلرُّجْزَ﴾ بضم الراء.

﴿إِذْ أَدْبَرَ﴾ بسكون الذال والدال وهمزة مفتوحة بينهما.

﴿مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ بكسر الفاء.

﴿يَذْكُرُونَ﴾ بالغيبة.

* * *

سورة القيامة

﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾ بإثبات الألف بعد اللام ولا خلاف في إثباتها في الحرف الثاني كحرف البلد. ﴿بَرِقَ﴾ بكسر الراء.

﴿تُحِبُّونَ﴾، ﴿وَتَذَرُونَ﴾ بالخطاب فيهما. ﴿يُمۡنَىٰ﴾ بياء التذكير.

* * *

سورة الإنسان

﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ بدون تنوين في الوصل ويقف بالألف بخلف عنه.

﴿قَوَارِيرَاْ﴾ معاً بالنصب من غير تنوين، ويقف بالألف في الأول وبدونها في الثاني.

﴿عَٰلِيَهُمۡ﴾ بفتح الياء وضم الهاء.

﴿خُضۡرٌ وَإِسۡتَبۡرَقٌ﴾ برفعهما.

﴿تَشَآءُونَ﴾ بالخطاب.

* * *

سورة المرسلات

﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ بسكون الذال فيهما.

﴿أُقِّتَتْ﴾ بالهمز والتشديد.

﴿نَخْلُقكُّم﴾ بإدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملًا، وصح أيضا إظهار استعلاء القاف وليس من هذه الطرق.

﴿فَقَدَرْنَا﴾ بتخفيف الدال.

﴿انطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ﴾ بكسر اللام، ولا خلاف في كسرها في الأول.

﴿جِمَٰلَتٌ﴾ بالإفراد مع كسر الجيم.

وفيها زائدة

﴿فَكِيدُونِ﴾ حذفها في الحالين كالرسم.

* * *

سورة النبأ

﴿لَّبِثِينَ﴾ بمد اللام.

﴿وَلَا كِذَّٰبًا﴾ بتشديد الذال، ولا خلاف في تشديدها في الأول.

﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ بخفض الباء.

﴿ٱلرَّحْمَٰنِ لَا﴾ بالجر، ولا خلاف في رفع الثاني.

* * *

سورة النازعات

﴿نَّخِرَةً﴾ بدون ألف بعد النون.

﴿تَـزَكَّىٰ﴾ بتخفيف الزاي.

﴿مُنذِرُ﴾ بترك التنوين.

* * *

سورة عبس

﴿تَصَدَّىٰ﴾ بتخفيف الصاد.

﴿فَتَنفَعَهُ﴾ بنصب العين.

﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾ بفتح الهمزة في الحالين.

* * *

سورة التكوير

﴿سُجِّرَتْ﴾ بتشديد الجيم.

﴿قُتِلَتْ﴾ بتخفيف التاء.

﴿نُشِرَتْ﴾ بتخفيف الشين، ﴿سُعِّرَتْ﴾ بتشديد العين.

﴿الْجَوَارِ﴾ وصلًا بلا ياء كالوقف والرسم.

﴿بِضَنِينٍ﴾ بالضاد المعجمة.

* * *

سورة الانفطار

﴿فَعَدَلَكَ﴾ بتخفيف الدال، ﴿يَوْمَ لَا﴾ بالنصب.

* * *

سورة المطففين

﴿خِتَامُهُ﴾ بكسر الخاء وفتح التاء وجعل الألف بعدها.

﴿فَكِهِينَ﴾ بقصر الفاء.

* * *

سورة الانشقاق

﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾ بفتح الياء وإسكان الصاد وتخفيف اللام.

﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ بضم الباء.

* * *

سورة البروج

﴿الْمَجِيدُ﴾ بالرفع.

﴿مَّحْفُوظٍ﴾ بالجر.

* * *

سورة الطارق

لا خلاف فيها سوى ما تقدم.

* * *

سورة الأعلى

﴿قَدَّرَ﴾ بتشديد الدال.

﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ بالخطاب.

* * *

سورة الغاشية

﴿تَصْلَىٰ﴾ بضم الفوقية، ولا خلاف في نصب ﴿نَارًا﴾.

﴿لَّا تَسْمَعُ﴾ بفوقية مفتوحة.

﴿لَٰغِيَةً﴾ بالنصب.

﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ بالسين من هذه الطرق.

﴿إِيَابَهُمْ﴾ بتخفيف الياء.

* * *

سورة الفجر

﴿وَٱلْوَتْرِ﴾ بفتح الواو.

﴿فَقَدَرَ﴾ بتخفيف الدال.

﴿بَل لَّا تُكْرِمُونَ﴾، ﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ﴾، ﴿وَتَأْكُلُونَ﴾، ﴿وَتُحِبُّونَ﴾ بتاء الخطاب في الأربعة، ومد ﴿تَحَٰٓضُّونَ﴾ ست حركات.

﴿لَّا يُعَذِّبُ﴾، و﴿وَلَا يُوثِقُ﴾ بكسر الذال والثاء.

فيها مضافتان

﴿رَبِّيٓ أَكْرَمَنِ﴾، ﴿رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ﴾ سكّنهما في الحالين.

وزوائدها

أربع: ﴿يَسْرِ﴾، ﴿بِٱلْوَادِ﴾، ﴿أَكْرَمَنِ﴾، ﴿أَهَٰنَنِ﴾ حذفهن في الحالين كالرسم.

* * *

سورة البلد

﴿فَكُّ﴾ برفع الكاف.

﴿رَقَبَةٍ﴾ بالجر.

﴿أَوْ إِطْعَامٌ﴾ بكسر الهمزة ومد العين ورفع الميم منوناً.

﴿مُؤْصَدَةٌ﴾ هنا وفي الهمزة وبالهمز.

* * *

ومن سورة الشمس إلى سورة الفيل

﴿وَلَا يَخَافُ﴾ بواو مكان الفاء.

﴿أَن رَّءَاهُ﴾ بمد الهمزة قبل الهاء حركتين.

﴿مَطْلَعِ﴾ بفتح اللام.

﴿لَتَرَوُنَّ﴾ الأولى بفتح التاء ولا خلاف في فتحها في الثاني.

﴿جَمَعَ﴾ بتخفيف الميم.

﴿فِي عَمَدٍ﴾ بفتح العين والميم.

* * *

ومن سورة الفيل إلى آخر القرآن

﴿لِإِيلَٰفِ﴾، و﴿إِۦلَٰفِهِمۡ﴾ بالياء بعد الهمزة فيهما.

﴿وَلِيَ دِينِ﴾ بفتح ياء، (لي) وصلًا، وسكونها وقفاً، وبحذف ياء (دين) في الحالين كالرسم.

﴿أَبِي لَهَبٍ﴾ بفتح الهاء، ولا خلاف في فتحها من ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾.

﴿حَمَّالَةَ﴾ بالنصب.

﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾ بحذف الألف التي بعد النون وفتح الفاء مشددة بعدها ألف.

* * *

باب التكبير

هو من هذه الطرق لابن كثير فقط، وسيأتي الكلام عليه في محله إن شاء الله تعالى[١].

وبالله التوفيق

* * *

(١) ولكن للأسف توفي الشيخ قبل ذكره في محله، رحمه الله تعالى.

بيان ما خالف فيه شعبة حفصاً

باب هاء الكناية

روى:

﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ﴾، و﴿نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا﴾، و﴿نُوَلِّهِۦ﴾، و﴿وَنُصۡلِهِۦ﴾ بإسكان الهاء.

﴿وَيَتَّقۡهِ﴾ بكسر القاف وإسكان الهاء.

﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ باختلاس كسر الهاء.

﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾، و﴿وَعَلَيۡهُ﴾ بكسر الهاء.

* * *

باب الهمزتين من كلمة

روى: ﴿ءَامَنتُم﴾ في الأعراف وطه والشعراء، و﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ في الأعراف، و﴿أَئِنَّا لَنَا﴾ فيها أيضاً، و﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَاحِشَةَ﴾ في العنكبوت، و﴿أَئِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ في الواقعة، و﴿أَئِن كَانَ ذَا مَالٍ﴾ في نٓ: بهمزتين محققتين على الاستفهام.

و﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ المرفوع بفصلت: بتحقيق الهمزتين.

* * *

باب الهمز المفرد

روى:

﴿هُزُوًا﴾ حيث وقع، ﴿كُفُوًا﴾ في الإخلاص: بهمز الواو في الحالين.

﴿مُرْجَوْنَ﴾ في التوبة، و﴿تُرْجِي﴾ في الأحزاب: بهمزة مضمومة بعد الجيم فيهما.

﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ حيث وقع، وكيف أتى بإبدال الهمزة الأولى واواً.

﴿مُؤْصَدَةٌ﴾ في البلد والهمزة بإبدال الهمزة واواً.

* * *

باب الإدغام الصغير

روى:

﴿ٱتَّخَذتُمُ﴾، و﴿أَخَذتُمْ﴾ حيث وقعا وكيف أتيا بإدغام الذال في التاء.

﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ﴾، و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ بإدغام النون في الواو فيهما.

* * *

باب الإمالة

أمال: ﴿رَمَىٰ﴾ في الأنفال.

و﴿هَارٍ﴾ في التوبة.

و﴿أَدْرَىٰكَ﴾ حيث وقع وكيف أتى.

و﴿بَلْ رَانَ﴾ في التطفيف.

و﴿أَعْمَىٰ﴾ موضعي الإسراء.

وهمزة ﴿وَنَـَٔا﴾ فيها أيضاً.

والراء والهمزة من لفظ ﴿رَءَا﴾ الواقع قبل محرك نحو: ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾، و﴿رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾.

والراء فقط من لفظه الواقع قبل الساكن نحو: ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾.

وما ذكره الإمام الشاطبي من الخلاف في إمالة همزته رده المحقق ابن الجزري في النشر بأنه لم يكن من هذه الطرق، ومتى وقعت على (رأى) الواقع قبل الساكن فلا بد من إمالة حرفيه.

وأمال أيضاً: الراء من ﴿الٓر﴾ فاتحة يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر.

و﴿الٓمٓر﴾ فاتحة الرعد، والهاء من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، و﴿طه﴾.

والياء من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، و﴿يسٓ﴾.

والطاء من ﴿طه﴾، و﴿طسٓمٓ﴾، و﴿طسٓ﴾.

والحاء من ﴿حمٓ﴾ في السور السبع.

وأمال في الوقف فقط ﴿سُوًى﴾ في ﴿طه﴾، و﴿سُدًى﴾ في القيامة.

وروى ﴿مَجْرِيهَا﴾ في هود بفتح الراء مع ضم الميم.

* * *

باب ياءات الإضافة

روى:

﴿بَيْتِيَ﴾ في البقرة والحج ونوح، و﴿وَجْهِيَ﴾ في آل عمران والأنعام، و﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾[١] [بالإسكان][٢].

* * *

(١) إلى هنا تم الكتاب لكن لم يتم كما أراده مؤلفه، وذلك بسبب وفاته وعدم إكماله رحمه الله تعالى.

(٢) زدنا ما بين المعكوفتين لإكمال مضمون المعنى.



الفهرس

الموضوع **الصفحة**

كتب ورسائل تخص أحكام التجويد ورواية حفص عن عاصم

١ ـ فتح الكريم المنان في آداب حمَلَة القرآن

٢ ـ أقرب الأقوال على فتح الأقفال بشرح متن تحفة الأطفال

الموضوع | الصفحة

٣ ـ منحة ذي الجلال
في شرح تحفة الأطفال

الموضوع | الصفحة

٤ ـ تذكرة الإِخوان
بأحكام رواية الإمام حفص بن سليمان

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

٥ ـ صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

٦ ـ الفرائد المرتبة على
الفوائد المهذبة في بيان خلف حفص من طريق الطيبة

الموضوع الصفحة

٧ ـ قطف الزهر
من القراءات العشر

الموضوع | **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع | الصفحة

تم الجزء الثاني، ويليه الجزء الثالث
في رسم وضبط المصحف ومفردات القراءات

* * *


www.moswarat.com


رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



سلسلة مؤلفات علماء القراءات والقراءات (١)
سلسلة مؤلفات شيخ المقارئ المصرية العلامة علي محمد الضباع (٢)



مصرف المساجد
مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد



الإمتاع

بجمع مؤلفات الضباع

تأليف
العلامة الشيخ
علي محمد الضباع
رحمه الله
شيخ المقارئ المصرية (سابقًا)

الجزء الثالث





الإمْتَاعُ

بجمع مؤلفات الضباع

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

قطاع المساجد
مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م



هاتف : ٦٦ / ٢٤٧٤٧٥٥ فاكس : ٢٤٧٤٧٣٣
موقعنا على الانترنت
www.islam.gov.kw
www.koraa-alquran.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



مصرف المساجد
مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد



سلسلة مؤلفات علماء القرآن والقراءات (١)
سلسلة مؤلفات شيخ المقارئ المصرية العلامة علي محمد الضباع (٣)



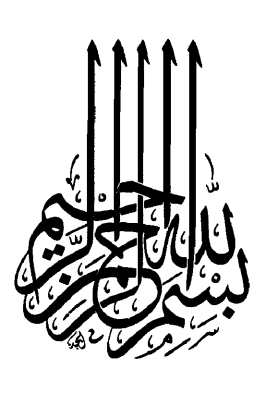
الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع

تأليف
العلامة الشيخ
علي محمد الضباع
رحمه الله
شيخ المقارئ المصرية (سابقاً)

اعتنى به
د. ياسر إبراهيم المزروعي

الجزء الثالث
(٣)




بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثاني:

وهو يحتوي على مجموعة من الكتب والرسائل فيما يخص رسم وضبط المصحف الشريف ومفردات قراءة القرآن

وقد احتوى هذا المجموع على الكتب والرسائل التالية، وهي على قسمين:

أوَّلًا: في رسم المصحف وضبطه:

(٨) سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين.

(٩) إعلام الإخوان بأجزاء القرآن.

(١٠) مقدمة فيما يُكتب على المصحف في آخره وعلامات الوقف والضبط وما ينبغي له من آداب.

ثانياً: في مفردات القراءات:

(١١) متن الجوهر المكنون شرح رسالة قالون.

(١٢) القَولُ الأَصْدَق في بيان ما خالَفَ فيه الأصبَهاني الأزرق.

(١٣) هدَايةُ المُريدِ إلى رِوايةِ أَبي سعيد.

(١٤) المطلوب في بيان الكلمات المختلف فيها عن أبي يعقوب.

(١٥) رسالة فيما خالف فيه الإمام أبو محمد اليزيدي في اختياره حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

(١٦) أُرجوزة فيما خالف فيه الكسائي حفصاً.

جميعها من تأليف

العلّامة الشيخ

علي محمد الضبّاع

رحمه الله

شيخ المقارئ المصرية (سابقًا)





بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــدّمَة

الحمد لله فالق الدُّجى والصباح، ومقدر الهموم والأفراح، عَزَّ فارتفع، ووصل وقطع، وحَرَّم وأباح.

أحمد الله عَزَّ وجلَّ أن جعلنا من خَدَمَةِ كتابه العظيم، ومَنَّ علينا بتلاوة كتابه الكريم، ووصلنا بالانتساب إلى سند خير المرسلين، سيدنا محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدِّين.

وبعد:

فهذا الجزء الثالث من سلسلة مؤلفات العلامة شيخ الإقراء بمصر علي محمد الضباع رحمه الله تعالى، فيما يخص رسم وضبط المصحف الشريف ومفردات قراءة القرآن، حيث جاء بعد الجزء الثاني من السلسلة التي حوَت ما يخص رواية حفص، وأسأل الله أن يتمم هذه السلسلة بما هو مفقود لكي تكون سلسلة تامة بعقدها ولؤلؤها؛ لا سيما أن مؤلفها إمام همام شهد له القاصي قبل الداني رحمه الله تعالى.

وقد يسَّر الله لنا هذا المجموع حيث ضم عدداً من الرسائل والكتب المهمة له رحمه الله، ورتبتها على قسمين:

فأولها في علم رسم المصحف وضبطه:

كتاب: «سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين».

ثم يليه كتاب: «إعلام الإخوان بأجزاء القرآن».

ثم «مقدمة فيما يكتب على المصحف في آخره وعلامات الوقف والضبط وما ينبغي له من آداب».

ثم القسم الثاني: في مفردات القراءات:

كتاب «متن الجوهر المكنون شرح رسالة قالون.

ثم «القول الأصدق في بيان ما خالف فيه الأصبهاني الأزرق».

ثم «هداية المريد إلى رواية أبي سعيد».

ثم «المطلوب في بيان الكلمات المختلف فيها عن أبي يعقوب».

ثم «رسالة فيما خالف فيه الإمام أبو محمد اليزيدي في اختياره حفص عن عاصم من طريق الشاطبية».

وآخرها كتاب: «أُرجوزة فيما خالف فيه الكسائي حفصاً».

وختمت هذا المجلد بمفردات القراءات؛ لتكون توطئة للقراءات في الجزء الرابع من هذه السلسلة.

وجميع هذه الكتب والرسائل في هذا المجلد طبعت منذ نصف قرن ما عدا: «رسالة فيما خالف فيه الإمام أبو محمد اليزيدي في اختياره

حفص عن عاصم من طريق الشاطبية»؛ فإنها تطبع لأول مرة ولله الحمد، وقد نقلت من خط مؤلفها الشيخ الإمام الضباع رحمه الله تعالى.

وقد ميزت بين الحواشي التي للشيخ الإمام الضباع وبين ما أضفته لأجل التوضيح، فما كان من صنيع الشيخ الإمام الضباع أقول قبله: قال الشيخ، وأقصد به الإمام الضباع رحمه الله، وما كان غير ذلك فمن غير ذكر شيء.

أسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه راجي عفو الكريم المنان

د. ياسر إبراهيم المزروعي

رئيس لجنة مراجعة المصاحف

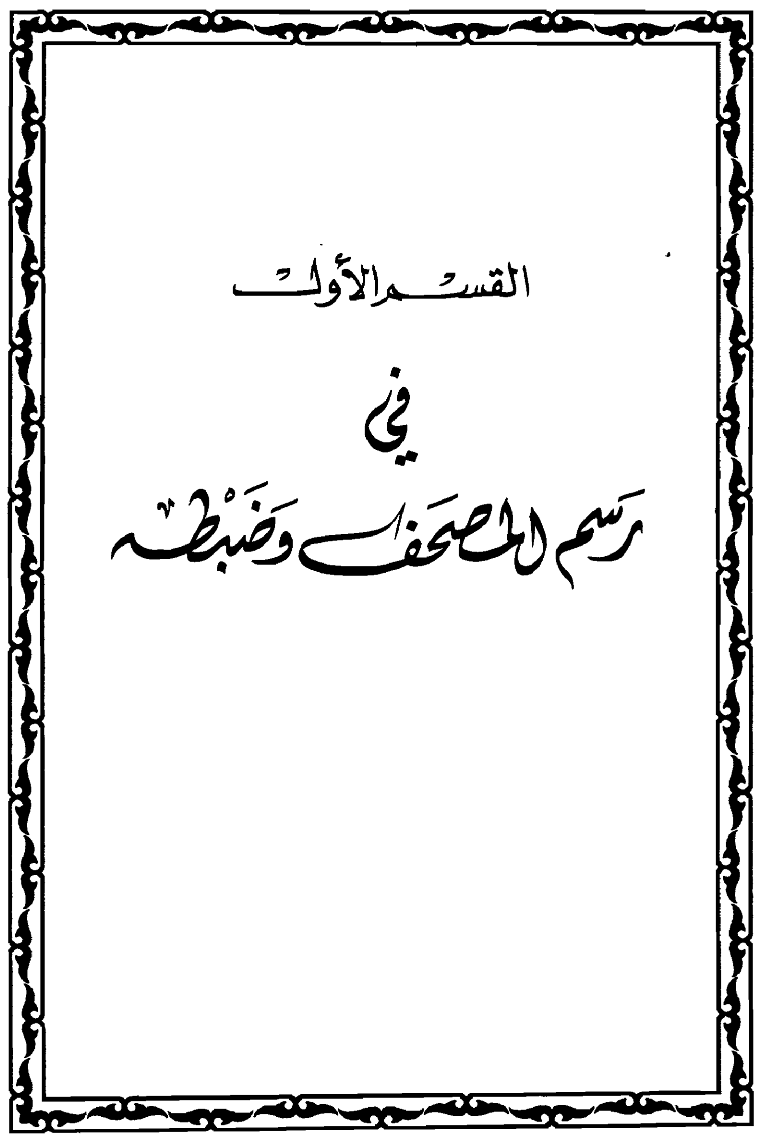
مدير مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد

قطاع المساجد

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية/ دولة الكويت

٢٠ من محرم ١٤٢٨هـ/ الموافق ٢/٨/٢٠٠٧م





القسم الأول

في رسم المصحف وضبطه





(٨)

سمير الطالبين

في

رسم وضبط الكتاب المبين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الكتابة وسيلة لحفظ العلوم في بطون الأسفار، فصارت من أهم أسباب تخليد بنات الأفكار. فهي الحرز الواقي للعلوم والحكم، والكنز الحافظ لها من النسيان والعدم، والمعتمد الذي يرجع إليه عند النسيان؛ إذ لا يطرأ عليها ما يطرأ على الأذهان.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد المؤيد بالكتاب العربيّ المبين، وعلى آله وأصحابه مفاتيح الهدى ومصابيح الظلام، صلاة وسلاماً دائمين متلازمين ما رسمت البنان بالأقلام.

أما بعد:

فيقول العبد الفقير إلى اللهِ الخبيرِ البصيرِ عليٌّ الضباعُ ذو العجز والتقصير:

إن من أجلّ علوم القرآن ـ التي هي أجمل ما تحلّى به الإنسان ـ علمُ رسْمِهِ على ما جاء في مصاحف سيدنا عثمان، وفن ضبطه الذي به يزول اللبس عن حروفه فتتبين به غاية البيان.

كيف لا! وقد تصدّى لتدوين أصولهما كثير من جهابذة متقدمي أئمة الأمة؛ حيث جمعوا مباحثهما وبذلوا في تحريرها كل همة.

وقد صنفوا في ذلك مصنفات بديعة جليلة، كالمقنع والمحكم والتنزيل والتبيين والمنصف والعقيلة؛ فصارت مصنفاتهم أصولاً يرجع المؤلفون بعدهم إليها، ويعتمد الناس في رسم مصاحفهم عليها.

ولصعوبة الحصول في هذه الأزمان على تلك المصنفات الطريفة، ولعزة رواتها وقصور الهمم عن الاطلاع على ما فيها من الدقائق اللطيفة، ولِما منّ به سبحانه وتعالى عليّ من التوفيق لعمل المصاحف لكثير من البلاد الإسلامية في هذا العصر، تحت إشراف مشيخَتَي الجامع الأزهر والمقارىء المصرية، أبقاهما الله تعالى حصناً واقياً للقرآن وعلومه وقرائه مدى الدهر، ومتّع الأمّة الإسلامِيَّة وخصوصاً أهل مِصر بحياة رئيسيهما الجليلين، العالمين العاملين: مولانا الأستاذ الأكبر صاحب الفضيلة الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الجامع الأزهر، وأستاذنا الكوكب الساري صاحب الفضيلة الشيخ محمد علي خلف الحسيني المعروف بالحداد شيخ القراء والمقارىء، حفظهما الله تعالى آمين، في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك **فاروق الأوَّل** ملك مصر المعظم، حرسه الله تعالى وأيّد ملكه، آمين آمين.

طلب مني كثير من الإخوان ـ أصلح الله لي ولهم الحال والشأن ـ أن أجمع لهم من ثمرات هذين الفنين ما يستعين به القارىء على معرفة وجوه القراءات، ويستبين به كاتب المصحف الخطأ من الصواب في رسم الكلمات.

فتوقفت مدة من الزمان؛ لعلمي بأني لست من رجال ذلك الميدان، فألحُّوا عليَّ المرَّة بعد المرَّة، وأعادوا الكَرَّة بعد الكَرَّة.

ولمَّا لم أجد بداً من إجابة مطلوبهم، والسعي في تحقيق مرغوبهم؛ التجأت إلى من بيده أزِمَّة التحقيق، ومن فضله تُستمد مواهب التوفيق، وطرقت أبواب تلك المصنفات الجامعة، وجلت في رياضها لاقتطاف ثمراتها اليانعة، مقتصراً على ما تدعو الحاجة في هذه الأزمنة إليه مما ذكر في «المقنع» و«التنزيل» و«العقيلة»، إذ ما فيها هو المعول عليه. وراعيت في الغالب ما اختاره عنهم الخراز في مورده وابن عاشر في شرحه عليه.

وتركت التعاليل والنقول الضعيفة ونحوها مما لا داعي إليه، والتزمت أني متى أطلقت حكماً فهو منسوب للأئمة الثلاثة: أبي عمرو الداني، وأبي داود سليمان بن نجاح، وأبي القاسم الشاطبي.

ومتى قلت: عنهما، أو عن الشيخين؛ فالمراد الأولان. والنسبة إليهما تستلزم النسبة إلى الثالث، كما أن النسبة إلى الداني تستلزم النسبة إلى الشاطبي، إذ لا خلف بينهما إلَّا في كلمات يسيرة سيأتي بيانها إن شاء الله تعالى.

ومتى نسبت حكماً لأحد الشيخين؛ فالثاني إن عكس ذلك الحكم ذكرته، وإن سكت قلت: سكت عنه.

ورتبته على مقدمة ومقصدين وخاتمة.

فالمقدمة: في فوائد مهمة تدعو الحاجة إليها.

والمقصد الأول: في فن الرسم.

والمقصد الثاني: في فن الضبط.

والخاتمة: في آداب كتابة القرآن وما يتعلق بذلك.

ولمّا يسر الله تعالى إتمامه على هذا المنوال اللطيف، والمنهج الظريف سمَّيتُه:

«سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين»

والمرجو من الله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وسبباً للفوز بجنات النعيم، وأن يحلّه محل القبول، وأن ينفع به كما نفع بأصوله فإنه خير مسؤول وأكرم مأمول.

* * *

المقدّمة

وتشتمل على فوائد مهمة:

الكتابة

الكتابة لغة: مصدر كتب إذا خطّ بالقلم، أو ضم، أو جمع، أو خاط.

وعُرْفاً: إعمال القلم باليد في تصوير الحروف ونقشها.

وقد تطلق على نفس الحروف المكتوبة.

وأنواعها كثيرة.

والغرض هنا: بيان الكتابة العربية.

أول من وضع الكتابة العربية، ومن أين وصلت إلى العرب:

قيل:

١ ـ **أوَّل**[١] مَن وضع الكتابة العربية آدم عليه السلام كغيرها من سائر الكتابات. فقد قيل: إنه كتب الكتابات كلها في طين وطبخه (أحرقه) ودفنه قبل موته. فبعد الطوفان وجد كل قوم كتاباً فتعلموه بإلهام إلهي ونقلوا صورته واتخذوها أصل كتابتهم.

وقيل:

٢ ـ إنه كاتب الوحي لسيدنا هود عليه السلام. وتعلمها منه مرامر بن

(١) قال الشيخ: نسبه بعضهم إلى كعب الأحبار.

مرة، وأسلم بن سدرة، وعامر بن جدرة[١].

وأخذها عنهم أهل الأنبار[٢]، ومنهم انتشرت الكتابة في العراق (الحيرة)[٣]، وغيرها.

فتعلمها بشر بن عبد الملك أخو أكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل.

وكان لبشر صحبة بحرب بن أمية ـ لتجارته عندهم في بلاد العراق ـ، وقد سافر بشر هذا مع حرب إلى مكة وتزوج بالصهباء بنت حرب، فتعلم منه حرب وجماعة من أهل مكة الكتابة؛ وبذلك كثر من يكتب بها من قريش.

وقيل:

٣ ـ إنه إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السلام، وكانت كتابته بحروف متصلة بعضها ببعض حتى الألف والراء إلى أن فصلها عن بعضها ثلاثة من أولاده. أو نزار بن معد بن عدنان.

وقيل:

٤ ـ ستة من ملوك مدين ببلاد العرب هم الذين وضعوا الكتابة العربية بحسب حروف أسمائهم، التي هي: أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت. ولما كانت هذه الأسماء غير جامعة للحروف العربية جمعوا ما بقي منها في لفظين وألحقوهما بأسمائهم وهما: ثخذ، ضظغ؛ وسموها بالروادف.

---

(١) قال الشيخ: الثلاثة من عرب طيء.

(٢) قال الشيخ: الأنبار: بلدة بالعراق اهـ. قاموس.

(٣) قال الشيخ: الحيرة ـ بكسر فسكون فراء ـ: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة.

وقيل:

٥ ـ أول من استعملها الحِمْيريون من أهل اليمن. وكانوا يكتبون بحروف متصلة بعضها ببعض مختلفة باختلاف موقعها. وكانوا يسمونها بالمسند؛ لاشتمالها على علامات تفصل الكلمات بعضها عن بعض. ثم انتقلت عنهم إلى الحيرة. ثم إلى أهل مكة.

وهل المراد ـ باستعمال الحِمْيريين لها ـ أنهم وضعوها، أو استعملوها بعد وضع غيرهم لها؟!

* * *

الكتابة العربية وقت الإسلام وبعده

لما ظهرت أمة الإسلام بمكة كان الذين يكتبون العربية فيها من المسلمين أربعة عشر شخصاً وأكثرهم من الصحابة، وهم: علي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب، وطلحة بن عبيد الله، وعثمان وأبان ابنا سعيد بن خالد بن حذيفة بن عتبة، ويزيد بن أبي سفيان، وحاطب بن عمر بن عبد شمس، والعلاء بن الحضرمي، وأبو سلمة بن عبد الأشهل، وعبد الله بن سعد بن أبي السرح، وحويطب بن عبد العزى، وأبو سفيان بن حرب، وولده معاوية، وجهيم بن الصلت بن مخرمة.

ثم لما تمَّت الهجرة إلى المدينة المنورة ووقعت غزوة بدر أسر الأنصار سبعين قرشيّاً فجعلوا على كل أسير فداء من المال وعلى كل من عجز عن الافتداء بالمال أن يعلّم الكتابة لعشرة من صبيان المدينة، ولم تكن الكتابة بها قَبْلَئِذٍ؛ فبذلك كثرت فيها الكتابة، وصارت تنتشر في كل ناحية فتحها الإسلام في حياته ﷺ وبعد وفاته.

وصار أمراء الإسلام يأخذون في نشرها حتى انتشرت انتشاراً عاماً، وتقدَّمت تقدُّماً تامًّا، خصوصاً بعد أن وضع العلماء لها من القواعد والموازين ما كان سبباً قويًّا لوصولها إلى ما وصلت إليه الآن من جمال الخط وكمال الوضع وحسن التركيب.

وكان الفضل في ذلك منسوباً لعلماء الكوفة؛ لأنهم أول من أدخل في الكتابة التحسين، حتى إنها سُمِّيت «**الكتابة الكوفية**» نسبة إليهم. وكانت تسمى قبل ذلك بـ «**الجزم**» لكونها جُزِمت ـ أُخذت ـ من المسند الحِميري. ثم لعلماء البصرة، وكانوا يكتبون بأقلام مختلفة على أشكال متنوعة.

ولكنها لم تكن من الإجادة على ما يرام حتى نبغ ابن مقلة وزير المقتدر بالله أحد خلفاء الدولة العباسية؛ فإنه حوّل بمهارته الكتابة من صورتها الكوفية إلى الصورة الحالية، وحذا حذوه في ذلك أبو الحسن علي بن هلال البغدادي المعروف بابن البواب، وتبعهما كثير من العلماء على هذا التحوير والتحسين حتى وصلت الكتابة العربية إلى ما هي عليه الآن من جمال الرونق وحسن الوضع.

* * *

القرآن الكريم

القرآن الكريم: هو اللفظ المنزل على سيدنا محمد رسول الله ﷺ للإعجاز والبيان، المنقول مضبوطاً بالتواتر، المتعبد بتلاوته.

وقد ابتدأ الله تعالى إنزاله على رسوله ﷺ في أربع وعشرين من رمضان في السنة الثالثة عشرة قبل الهجرة في غار حراء بمكة، وتابع إنزاله على حسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة.

وكان ﷺ كل سنة في رمضان يعرض ما معه من القرآن على جبريل عليه السلام، وكلما زاد منه شيء أو نسخ بادر إلى حفظ ذلك والعمل بمقتضاه. وقد روي أنه عرضه في العام الأخير مرتين.

وكان دأب الصحابة رضي الله عنهم في حياته ﷺ المبادرة إلى حفظ القرآن وتصحيحه وتتبع وجوه قراءاته. ومنهم من كتب الآيات أو السورة أو السور، ومنهم من كتبه جميعه وحفظه كله: كأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، وسعد، وابن مسعود، وحذيفة، وسالم مولى أبي حذيفة، وأبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وعمرو بن العاص، وابنه عبد الله، ومعاوية، وابن الزبير، وعبد الله بن السائب، وعائشة، وحفصة، وأم سلمة، وهؤلاء من المهاجرين.

وكأُبَيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبي الدرداء، وأبي زيد، ومجمّع بن حارثة، وأنس بن مالك، وهؤلاء من الأنصار.

وكلهم جمعوا القرآن على عهد النبي ﷺ.

فإن قيل: إذا كان هؤلاء كلهم جمعوا القرآن على عهد النبي ﷺ، فكيف الجمع بين هذا وبين قول أنس رضي الله عنه: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة. (وفي رواية عنه): لم يجمعه إلَّا أربعة: أُبيّ، ومعاذ، وزيد بن ثابت، وأبو زيد. (وفي رواية): وأبو الدرداء؟!

(فالجواب): أن الرواية الأولى لا تنافي ما قلناه؛ لعدم الحصر فيها.

وأما الرواية الثانية فلا يصح حملها على ظاهرها لانتقاضها بمن ذكروا؛ فلا بدّ من تأويلها بأنه: لم يجمعه بوجوه قراءاته، أو: لم يجمعه تَلَقِّياً عن رسول الله ﷺ، أو: لم يجمعه عنه شيئاً بعد شيء كلما نزل حتى تكامل نزوله إلَّا هؤلاء.

* * *

كتّاب الوحي

بلغت عدَّة كتّابه عليه الصلاة والسلام ثلاثة وأربعين أو أربعة وأربعين رجلاً على ما في كتب السيرة. منهم أربعة عشر رجلاً كانوا يكتبون الوحي، وهم: أبو بكر الصديق، وعمر الفاروق، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأبان بن سعيد، وأُبَيّ بن كعب، وأرقم بن أبي الأرقم، وثابت بن قيس، وحنظلة بن الربيع، وأبو رافع القبطي[١]، وخالد بن سعيد، وخالد بن الوليد، والعلاء بن الحضرمي، وزيد بن ثابت، وزاد معهم بعد فتح مكة معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنهم.

وأول من كتب الوحي بمكة: عبد الله بن أبي السرح، لكنه ارتدّ بعد الهجرة وهرب من المدينة إلى مكة، ثم عاد إلى الإسلام يوم الفتح.

وأول من كتبه بالمدينة: أبو المنذر (أُبَيّ بن كعب) رضي الله عنه.

وكان أكثرهم مداومة على ذلك بعد الهجرة زيد بن ثابت، ثم معاوية بن أبي سفيان بعد فتح مكة.

وكانوا يكتبونه لأنفسهم وللرسول بحضرته ﷺ ـ قبل أن يكثر الورق ـ فيما يجدونه من عسب[٢] السعف، والألواح من أكتاف الغنم وغيرها من

(١) قال الشيخ: أي: المصري، وتخصيص القبطية بمن يدين بالنصرانية عُرْفٌ حادث.

(٢) قال الشيخ: جمع عسيب: وهو الأصل العريض من جريد النخل.

العظام الطاهرة، والرقاع[١]، واللخاف[٢].

وكان القرآن كله مكتوباً في عهده ﷺ لكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور، وإنما ترك النبي ﷺ جمعه في موضع واحد لأن الجمع إنما يكون للحفظ خوف النسيان أو خوف النزاع حين الشك في لفظ، وكلاهما مأمون بوجوده ﷺ، أو لأن النسخ كان يرد على بعضه فلو جمعه ثم رفعت تلاوة بعضه لأدى إلى الاختلاف والاختلاط؛ فحفظه الله تعالى في القلوب إلى انقضاء زمن النسخ؛ فكان تأليفه في الزمن النبوي وجمعه بعد وفاته ﷺ.

* * *

(١) قال الشيخ: جمع رقعة بالضم، أي: الجلود، كرق الغزال.

(٢) قال الشيخ: بوزن كتاب، جمع لَخْفة بفتح اللام، أي: الحجارة العريضة التي تشبه الألواح.

جمع القرآن في الصحف وسببه

في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقعت غزوة اليمامة[١]، وقُتل في فتحها من قراء القرآن سبعمائة.

(١) قال الشيخ: سببها أنه لما انتقل رسول الله ﷺ إلى الدار الآخرة وولي أبو بكر الخلافة وارتدت قبائل من العرب؛ أظهر مسيلمة إلى أبي بكر ما كان سبب هلاكه؛ فجهز إليه أبو بكر فئة من المسلمين ذات بأس شديد وأمّر عليها سيف الله خالد بن الوليد، فسارت إليه، فلما التقت الفئتان استعرت نار الحرب بينهما وتأخر الفتح، فمات من المسلمين ألف ومائتان، منهم سبعمائة من حملة القرآن؛ فثار البراء بن مالك مع من سلم من المسلمين على مسيلمة وجيشه، وجاء نصر الله، فانهزموا، وتبعهم المسلمون حتى أدخلوهم حديقة فأغلق أصحاب مسيلمة بابها، فحمل البراء بن مالك درقته وألقى نفسه عليهم حتى صار معهم في الحديقة، وفتح الباب للمسلمين؛ فدخلوا وقتلوا مسيلمة وأصحابه، ومات من المشركين زهاء عشرة آلاف؛ فسميت حديقة الموت اهـ.
ومسيلمة هو هارون بن حبيب، وكنيته أبو ثمامة، وهو من قبيلة تسمى بني حنيفة، وهو أحد الكذابين اللذين ادّعَيا النبوّة في زمن النبي ﷺ، وهو كذاب اليمامة، وكان يزعم أن جبريل يأتيه. وكان يبعث إلى مكة من يخبره بأحوال رسول الله ﷺ وينقل إليه ما يسمعه من القرآن ليقرأه على جماعته ويقول لهم: نزل عليَّ هذا القرآن، وتسمَّى فيهم رحماناً، فلما تواتر القرآن عن رسول الله ﷺ، بطلت دعوى مسيلمة الكذاب فاختلق كلاماً يوهمه قرآناً بزعمه الفاسد؛ فمجَّت ركاكته الأسماع، ونفرت من بشاعته الطباع، كقوله: والزارعات زرعاً، والحاصدات حصداً، والطاحنات طحناً، والخابزات خبزاً، والثاردات ثرداً. يا ضفدع بنت ضفدعين، إلى كم تنقنقين، لا الماء تكدرين، ولا الشراب تمنعين، أعلاك في الماء وأسفلك في الطين. وسمع بسورة الفيل فقال: الفيل ما الفيل، وما أدراك ما الفيل، له ذنب وثيل، وخرطوم طويل. إلى غير ذلك من فظيع نزغاته، وشنيع كذباته.

فلما رأى عمر بن الخطاب ما وقع بقراء القرآن خشي على من بقي منهم؛ فأشار على أبي بكر بجمع القرآن، ولم يزل به حتى أراه الله ما رأى عمر.

فاستحضر زيدَ بن ثابت وأمره بجمعه. فتتبَّعه زيد(١) جمعاً من صدور الرجال ومن الرقاع والألواح واللخاف والعُسُب مما كان يكتب بين يديه ﷺ حتى أتمه في صحف(٢).

ولما أتم الصحف أخذها أبو بكر واستمرت عنده إلى أن توفي. ثم عمر. ولما توفي أخذتها حفصة.

(فان قيل): كان زيدٌ جامعاً للقرآن، فما وجه تتبعه المذكورات؟

(فالجواب): أنه كان يستكمل وجوه قراءاته المعبر عنه في الحديث

والكذاب الآخر هو الأسود بن كعب العنسي، وهو كذاب صنعاء، وكان يزعم أن ملكين يكلمانه، أحدهما: سحيق، والآخر: شريق.

وقد أخرج البخاري من طريق أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «بينما أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمَّني شأنهما، فأوحى الله إليّ في المنام أن انفخهما، فنفختهما فطارا. فأوَّلتهما كذابين يخرجان بعدي». فكان أحدهما العنسي كذاب صنعاء، والآخر مسيلمة كذاب اليمامة.

(١) قال الشيخ: وكان زيد بن ثابت رضي الله عنه لا يكتب آية إلَّا بشهادة عدلين يشهدان على أن تلك الآية كتبت بين يدي النبي ﷺ، أو على أن ذلك المكتوب من الوجوه التي نزل بها القرآن لا من مجرد الحفظ اهـ. . أفاده السيوطي وغيره.

(٢) قال الشيخ: قال الإمام ابن حجر: والفرق بين الصحف والمصحف: أن الصحف: الأوراق المجردة التى جمع فيها القرآن في عهد أبي بكر، وكانت سوراً مفرقة كل سورة مرتبة بآياتها على حدة، لكن لم ترتب بعضها إثر بعض، فلما نسخت ورتب بعضها إثر بعض صارت مصحفاً اهـ. .

الذي تواتر عن النبي ﷺ من قوله: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه».

ومن حكم إتيانه عليها: التخفيف والتيسير على هذه الأمة في التكلم بكتابهم كما خفف عليهم في شريعتهم كالمصرح به في الأحاديث الصحيحة، كقوله ﷺ: «إن ربي أرسل إليَّ أنْ أَقْرأ القرآن على حرف، فرددت عليه أن هوِّن على أمتي». ولم يزل يردد حتى بلغ سبعة أحرف.

ومقتضى كلام الداني في «منبهته»[1] والشاطبي في «عقيلته» وكثير من شراحها، وابن الجزري في «منجده» وغيرهم، أن الصحف المذكورة كتبت مشتملة على الأحرف السبعة.

* * *

---

(١) قال الشيخ: أي حيث قال فيها:

فَـفَـعَـلَ الَّـذِي بِـهِ قَـدْ أَمَـرَهْ مُـعْـتَـمِـدًا عَـلَـى الَّـذِي قَـدْ ذَكَـرَهْ
وَجَـمَـعَ الـقُـرْآنَ فِـي الصَّـحَـائِـفِ وَلَـمْ يُـمَـيِّـزْ أَحْـرُفَ الـتَّـخَـالُـفِ
بَـلْ رَسَـمَ الـسَّـبْـعَ مِـنَ الـلُّـغَـاتِ وَكُـلَّ مَـا صَـحَّ مِـنَ الْـقِـرآتِ

اهـ.

نسخ القرآن في المصاحف وسببه

في خلافة سيدنا عثمان رضي الله عنه كان حذيفة بن اليمان مأموراً بغزو الري[١] والباب وأرمينية وما جاورها حتى أذربيجان.

ففي هذه الأسفار رأى كلاًّ من جماعات المسلمين يزعم أن قراءته خير من قراءة غيره. فلما رجع إلى عثمان أخبره بما رأى، ففزع لذلك عثمان وجمع الصحابة ـ وكانت عدتهم يومئذ اثني عشر ألفاً ـ وأخبرهم الخبر؛ فأعظموه جميعاً واستقر رأيهم بالاتفاق على أن يجمع الناس على مصحف واحد بحيث لا يكون فرقة ولا اختلاف.

فبعث عثمان إلى حفصة واستحضر من عندها الصحف التي كتبت في عهد أبي بكر؛ وأحضر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وأمرهم أن ينسخوها[٢] في المصاحف، وجعل الرئيس عليهم زيداً؛ لعدالته وحسن سيرته، ولكونه كان كاتب الوحي المداوم عليه بين يدي النبي ﷺ، ولشهوده العرضة الأخيرة، ولاعتماد أبي بكر وعمر عليه في كتب المصاحف في خلافة الصديق.

قيل: وقد انضم إليهم لمساعدتهم جماعة، منهم: عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأُبَيّ بن

(١) قال الشيخ: الري، بفتح الراء وتشديد الياء: مدينة مشهورة ببلاد العراق اهـ.

(٢) قال الشيخ: أي: وشرط عليهم أن يكون النسخ على لسان قريش، أي على مصطلح كتابتهم ـ كما نص على ذلك جماعة من المحققين ـ لا على لغتهم كما قال السخاوي، وإن كان معظمه نزل بلغتهم اهـ.

كعب، وأنس بن مالك، وأبان بن سعيد، وكثير بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري، ومالك بن عامر جد الإمام مالك بن أنس.

فنسخوها في المصاحف بالتحرير التام، ولم يغيِّروا ولم يبدِّلوا ولم يقدِّموا ولم يؤخِّروا ولم يختلفوا إلَّا في كلمة ﴿ٱلتَّابُوتُ﴾، فقال بعضهم: تكتب بالتاء المجرورة كـ﴿ٱلطَّٰغُوتُ﴾. وقال بعضهم: تكتب بالهاء المربوطة كـ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾. فراجعوا في ذلك عثمان فقال لهم: اكتبوها بالتاء المجرورة، فإنها لغة قريش. فكتبوا كما أمرهم.

ولما أتمُّوا الكتابة سمّوه المصحف (جامع الصحف).

وردَّ عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل إقليم بمصحف مما نسخوا، وأمرهم بإحراق ما خالفها. وبقيت الصحف الصدِّيقية عند حفصة إلى أن ولي مروان المدينة فطلبها منها فأبت، فلما توفيت حضر جنازتها وطلبها من أخيها عبد الله فبعث بها إليه فحرّقها خشية أن تظهر فيرجع الناس إلى الاختلاف الذي فر منه عثمان وأصحابه؛ لأنها كانت مشتملة على جميع الأوجه التي كان مأذوناً فيها يومئذ توسعة على الأمة.



حالة المصاحف العثمانية

كُتبت المصاحف العثمانية على الترتيب المكتوب في اللوح المحفوظ بتوقيف جبريل عليه السلام للنبي ﷺ على ذلك وإعلامه ـ عند نزول كل آية ـ بموضعها، مجردة من النقط والشكل، متفاوتة في الحذف والإثبات والبدل والفصل والوصل، لتحتمل ما صح نقله وتواتر من القراءات المأذون فيها؛ إذ الاعتماد في نقل القرآن على الحفظ لا على مجرد الخط.

وهل هي مشتملة على الأحرف السبعة أو على لغة قريش فقط؟ خلاف. والذي عليه الجماهير من السلف والخلف أنها مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة، جامعة للعرضة الأخيرة التي عرضها ﷺ على جبريل عليه السلام ولم تترك حرفاً منها.

قال في «النشر»: وهذا القول هو الذي يظهر صوابه؛ لأن الأحاديث الصحيحة والآثار المشهورة تدل عليه اهـ.

* * *

عدد المصاحف العثمانية وإلى أين أُرسلت

اختلف في عدد المصاحف العثمانية[١]، والصحيح أنها ستة، أرسل منها سيدنا عثمان رضي الله عنه مصحفاً إلى مكة، ومصحفاً إلى الشام، ومصحفاً إلى الكوفة، ومصحفاً إلى البصرة، وأبقى بالمدينة مصحفاً وهو الذي ينقل عنه نافع، واحتبس لنفسه مصحفاً وهو الذي ينقل عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وهو الذي يقال له الإمام.

وقيل: يقال لكل منها إمام. واستظهره بعضهم من تأليف المتقدمين.

ولم يكتب عثمان رضي الله عنه بيده واحداً منها. وإنما أمر بكتابتها. وكانت كلها مكتوبة على الورق (الكاغد) إلَّا المصحف الذي خصَّ به نفسه فقد قيل: إنه على رق الغزال.

وقد بعث عثمان رضي الله عنه مع كل مصحف من المصاحف المذكورة عالماً يُقرىء أهل مصره بما يحتمله رسمه من القراءات مما صح وتواتر. فأمر زيد بن ثابت أن يقرىء أهل المدينة بالمدني، وبعث عبد الله بن السائب مع المكي، والمغيرة بن أبي شهاب مع الشامي، وأبا عبد الرحمن السلمي مع الكوفي، وعامر بن عبد قيس مع البصري.

وكان في تلك البلاد في ذلك الوقت الجم الغفير من حفاظ القرآن:

فممَّن كان بالمدينة: ابن المسيب، وعروة، وسالم، وعمر بن

---

(١) قال الشيخ: أي، فقيل: إنها أربعة. وقيل: خمسة. وقيل: ستة. وقيل: سبعة. وقيل: ثمانية.

عبد العزيز، وسليمان وعطاء ابنا يسار، ومعاذ القارىء، وعبد الرحمن بن هرمز، وابن شهاب، ومسلم بن جندب، وزيد بن أسلم.

وممَّن كان بمكَّة: عبيد الله بن عمير، وعطاء، وطاوس، ومجاهد، وعكرمة، وابن أبي مليكة.

وممَّن كان بالكوفة: علقمة، والأسود، ومسروق، وعبيدة، وابن شرحبيل، والحارث بن قيس، والربيع بن خيثم، وعمر بن ميمون، وزر بن حبيش، وعبيد بن نضيلة، وأبو زربة بن عمرو، وسعيد بن جبير، والنخعي، والشعبي.

وممَّن كان بالبصرة: عامر بن قيس، وأبو العالية، وأبو رجاء، ونصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر، وجابر بن زيد، والحسن، وابن سيرين، وقتادة.

وممَّن كان بالشام: خليد بن سعيد صاحب أبي الدرداء.

فقرأ كل مصر بما في مصحفه، وتلقوا ما فيه عن الصحابة الذين تلقوه عن النبي ﷺ.

وقد اصطلح أهل الرسم على تسمية الخاص والمدني بالمدنِيَّيْن.

وعلى تسمية الخاص والمدنِيَّيْن والمكي بالحجازية أو الحرمية.

وعلى تسمية الكوفي والبصري بالعراقِيَّيْن.

ولم يلتزموا النقل عن المصاحف العثمانية مباشرة، بل ربما نقلوا عن المصاحف التي نَقَلَتْ منها.

* * *

ما يجب على المسلمين إزاء هذه المصاحف

على كل مسلم أن يتلقى ما كتبته الصحابة بالقبول والتسليم لقوله ﷺ: «اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر»، أخرجه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه والطبراني وزاد: «فإنهما حبل الله الممدود، من تمسَّك بهما فقد تمسَّك بالعروة الوثقى».

وقوله: «أصحابي كالنجوم، بأيهم اقتديتم اهتديتم».

وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون، فقلنا: يا رسول الله! كأنها موعظة مودع؛ فأوصنا، فقال: «أوصيكم بتقوى الله، والعمل، والسمع والطاعة، وإن تأمَّر عليكم عبد، وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنّتي وسنّة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة»، رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

ففي هذه الأخبار دلالة واضحة على طلب الاقتداء بالصحابة فيما فعلوه. ومما فعلوه مرسوم المصاحف المذكورة.

وقد علمت مما مر اجتماع رأيهم عليها؛ وكانوا وقتئذ اثني عشر ألفاً، وقد أجمع أئمة المسلمين على اتباعهم. والإجماع حجة كما تقرر في علم الأصول.

فيجب علينا اتباعهم فإن في مخالفتهم خرق الإجماع.

ما يجب على كاتب المصحف

يجب على من أراد كتابة مصحف أن يكتبه على مقتضى الرسم العثماني؛ لأن في كتابته على مقتضى الرسم القياسي مخالفة للأحاديث الواردة في طلب الاقتداء بالصحابة وخرقاً لإجماع الصحابة وجميع الأمة.

قال أشهب: سئل مالك فقيل له: أرأيت من استكتب مصحفاً اليوم أترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم؟ قال: لا أرى ذلك، ولكنه يُكتب على الكَتْبة الأولى (كتبة الوحي)، رواه الداني في «المقنع» وقال: ولا مخالف له (يعني مالكاً) في ذلك من علماء الأمة.

وفيه أيضاً: عن عبد الله بن عبد الحكم قال: سئل مالك عن الحروف تكون في القرآن مثل الواو والألف أترى أن تغير من المصحف إذا وجدت فيه كذلك؟ قال: لا.

قال أبو عمرو: يعني الواو والألف المزيدتين في الرسم المعدومتين في اللفظ نحو: ﴿أُوْلُوا۟﴾ اهـ.

وقال الإمام أحمد: تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو أو ياء أو ألف أو غير ذلك اهـ.

وقال البيهقي في «شعب الإيمان»: من يكتب مصحفاً فينبغي أن يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف ولا يخالفهم فيه ولا يغير مما كتبوه شيئاً؛ فإنهم كانوا أكثر علماً، وأصدق قلباً ولساناً، وأعظم أمانةً مِنَّا؛ فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكاً عليهم اهـ.

ونقل الجعبري وغيره إجماع الأئمة الأربعة على وجوب اتباع مرسوم المصحف العثماني اهـ.

وقال الأستاذ عبد الرحمن ابن القاضي المغربي بعد ذكره النقول المذكورة: ولا يجوز غير ذلك، ولا يلتفت إلى اعتلال من خالف بقوله: إن العامة لا تعرف مرسوم المصحف ويدخل عليهم الخلل في قراءتهم في المصحف إذا كتب على المرسوم (أي العثماني)... إلى آخر ما عللوا به.

فهذا ليس بشيء؛ لأن من لا يعرف المرسوم من الأمة يجب عليه أن لا يقرأ في المصحف حتى يتعلم القراءة على وجهها، ويتعلم مرسوم المصحف؛ فإن فعل غير ذلك فقد خالف ما اجتمعت عليه الأمة. وحكمه معلوم في الشرع الشريف. ومن علل بشيء فهو مردود عليه؛ لمخالفته للإجماع المتقدم. وقد تعدت هذه المفسدة إلى خلق كثير من الناس في هذا الزمان فليتحفظ من ذلك في حق نفسه وحق غيره، اهـ.

وقال صاحب «فتح الرحمن» بعد ذكره النقول المذكورة أيضاً: فما كتبوه في المصاحف بغير ألف فواجب أن يكتب بغير ألف. وما كتبوه بألف كذلك. وما كتبوه متصلًا فواجب أن يكتب متصلًا، وما كتبوه منفصلًا فواجب أن يكتب منفصلًا، وما كتبوه بالتاء فواجب أن يكتب بالتاء، وما كتبوه بالهاء فواجب أن يكتب بالهاء، ومن خالف في شيء من ذلك فقد أثم اهـ.

وقال الإمام ابن الحاج في «المدخل»: ويتعين عليه (كاتب المصحف) أن يترك ما أحدثه بعض الناس في هذا الزمان، وهو أن ينسخ المصحف على غير مرسوم المصحف الذي اجتمعت عليه الأمة على ما وجد به بخط عثمان بن عفان رضي الله عنه. قال الإمام مالك: القرآن يكتب بالكتاب الأول اهـ.

وفي «شرح الطحاوي»: ينبغي لمن أراد كتابة القرآن أن ينظم الكلمات كما هي في مصحف عثمان رضي الله عنه؛ لإجماع الأمة على ذلك اهـ.

وقال القاضي عياض في آخر كتاب «الشفاء»: وقد أجمع المسلمون أن

القرآن المتلو في جميع أقطار الأرض المكتوب في المصحف بأيدي المسلمين مما جمعه الدفتان ـ من أول ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ إلى آخر ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ـ أنه كلام الله، ووحيه المنزل على نبيه محمد ﷺ، وأن جميع ما فيه حق. وأن من نقَّص حرفاً قاصداً لذلك، أو بدّله بحرف آخر مكانه، أو زاد حرفاً مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع عليه الإجماع وأجمع على أنه ليس من القرآن، عامداً لكل هذا؛ أنه كافر اهـ.

وأيده شرّاحه، ومنهم الإمامان الملَّا علي القاري والشهاب الخفاجي (كلاهما من كبار الحنفية)، وقالا بعد قوله: «أو زاد حرفاً»: أي: كتابة أو قراءة اهـ.

ففي كل هذه النقول دلالة جلية على وجوب اتباع الصحابة فيما فعلوه من رسم المصحف الشريف.

وكما لا تجوز مخالفة خط المصحف في القرآن؛ لا يجوز لأحد أن يطعن في شيء مما رسموه فيها؛ لأنه طعن في مجمع عليه، ولأن الطعن في الكتابة كالطعن في التلاوة.

وقد بلغ الإفراط ببعض المؤرخين إلى أن قال في مرسوم الصحابة ما لا يليق بعظيم علمهم الراسخ وشريف مقامهم الباذخ، **فإياك أن تغتر به**(١).

---

(١) قال الشيخ: كابن خلدون حيث قال في «مقدمته» ص٣٣٢: كان الخط العربي لأول الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الإحكام والإتقان والإجادة، ولا إلى التوسط؛ لما كان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع. وانظر ما وقع لأجل ذلك في رسمهم المصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم وكانت غير مستحكمة في الإجادة؛ فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند أهلها. ثم اقتفى التابعون من السلف رسمهم فيها تبركاً بما رسمه

ولا التفاتَ إلى ما ذكره بعض المتأخرين من أن ما ذكر من وجوب اتباع رسم المصحف العثماني إنما كان في الصدر الأول والعلم غض حي، وأما الآن فقد يخشى الالتباس اهـ، ولا إلى قول شيخ الإسلام (العز بن عبد السلام): لا تجوز كتابة المصحف الآن على المرسوم الأول باصطلاح الأئمة لئلّا يوقع في تغيير من الجهال اهـ. (ذكره في «الإتحاف» نقلاً عن «اللطائف»؛ لأن هذا كما لا يخفى يؤدي إلى درس العلم.

ولا ينبغي أن يُترك شيء قد أحكمه السلف مراعاة لجهل الجاهلين، لا سيما أنه أحد الأركان التي عليها مدار القراءات، فضلاً عما يؤدي إليه: من ضياع القراءات المتواترة بضياع أحد أركان القرآن، ومن تطرُّقِ التحريف إلى الكتاب الشريف بتغيير رسمه، ومن جواز هدم كثير من العلوم قياساً على هدمه بدعوى سهولة التناول للعموم.

أصحاب رسول الله ﷺ وخير الخلق من بعده المتلقون لوحيه من كتاب الله وكلامه، كما يُقتفى لهذا العهد خطُّ وليٍّ أو عالمٍ تبركاً ويُتّبع رسمه خطأً أو صواباً، وأين نسبة ذلك من الصحابة فيما كتبوه، فاتُّبِعَ ذلك وأُثبت رسماً، ونبَّه العلماء بالرسم على مواضعه. ولا تلتفتن في ذلك إلى ما يزعمه بعض المغفَّلين من أنهم كانوا محكمين لصناعة الخط وأن ما يُتخيل من مخالفة خطوطهم لأصول الرسم ليس كما يتخيل، بل لكلها وجه، ويقولون في مثل زيادة الألف في ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾: إنه تنبيه على أن الذبح لم يقع. وفي زيادة الياء في ﴿بِأَيْيدٍ﴾: أنه تنبيه على كمال القدرة الربانية. وأمثال ذلك مما لا أصل له إلّا التحكم المحض. وما حملهم على ذلك إلّا اعتقادهم أن في ذلك تنزيهاً للصحابة عن توهّم النقص في قلّة إجادة الخط، وحسبوا أن الخط كمال؛ فنزهوهم عن نقصه، ونسبوا إليهم الكمال بإجادته، وطلبوا تعليل ما خالف الإجادة من رسمه، وذلك ليس بصحيح اهـ.

على أن بقاء المصحف على رسمه العثماني يدل على فوائد كثيرة وأسرار شتى:

١ ـ **منها: الدلالة على الأصل في الشكل والحروف**، ككتابة الحركات حروفاً باعتبار أصلها في نحو: ﴿وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾، و﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾، و﴿وَلَأَوْضَعُوا۟﴾. وككتابة ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾، و﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾ بالواو بدل الألف.

٢ ـ **ومنها: النص على بعض اللغات الفصيحة**، ككتابة هاء التأنيث بتاء مجرورة على لغة طيء، وكحذف ياء المضارع لغير جازم في: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ﴾ على لغة هذيل.

٣ ـ **ومنها: إفادة المعاني المختلفة بالقطع والوصل في بعض الكلمات**، نحو: ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾، و﴿أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا﴾. فإنَّ قطع «أم» عن «من» يفيد معنى «بل» دون وصلها بها.

٤ ـ **ومنها: أخذ القراءات المختلفة من اللفظ المرسوم برسم واحد**، نحو: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ﴾، و﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾.

فلو كتبت الأولى ﴿يخادعون﴾ لفاتت قراءة ﴿يَخْدَعُونَ﴾. ولو كتبت الثانية بألف على قراءة الجمع لفاتت قراءة الإفراد، ورسمت التاء مجرورة لإفادة ما ذكر.

٥ ـ **ومنها: عدم الاهتداء إلى تلاوته على حقه إلَّا بموقّف**، شأن كل علم نفيس يتحفظ عليه.

٦ ـ **ومنها: عدم تجهيل الناس بأوليتهم وكيفية ابتداء كتابتهم.**

وهذا كله؛ إن قلنا: إن مرسوم المصاحف اصطلاح من الصحابة.

وأما إن قلنا: إنه من إملاء النبي ﷺ على كتبة الوحي من تلقين جبريل

عليه السلام ـ وهو الأصح، كما نقله كثير من العلماء ـ؛ فالطاعن فيه طاعن فيما هو صادر من النبي ﷺ.

ويشهد لكونه من إملائه ﷺ ما ذكره صاحب الإبريز عن شيخه العارف بالله سيدي عبد العزيز الدباغ أنه قال: رسم القرآن سر من أسرار المشاهدة، وكمال الرفعة، وهو صادر من النبي ﷺ، وليس للصحابة ولا لغيرهم في رسم القرآن ولا شعرة واحدة. وإنما هو بتوقيف من النبي ﷺ، وهو الذي أمرهم أن يكتبوه على الهيئة المعروفة بزيادة الألف ونقصانها ونحو ذلك، لأسرار لا تهتدي إليها العقول إلَّا بفتح رباني. وهو سر من الأسرار خص الله به كتابه العزيز دون سائر الكتب السماوية، فكما أن نظم القرآن معجز فرسمه معجز أيضاً اهـ. باختصار.

ويشهد له أيضاً إطباق القراء على إثبات الياء في كلمة: ﴿وَٱخۡشَوۡنِي﴾ في موضع البقرة وحذفها منها في موضعي المائدة، ونحو ذلك.

ويشهد له أيضاً قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾؛ فقد أخبر سبحانه وتعالى أنه تكفل بحفظ كتابه.

وتواترت قراءة: ﴿رَحۡمَتَ﴾، و﴿نِعۡمَتَ﴾، و﴿سُنَّتُ﴾، وأخواتها المشهورة بالتاء عند الوقف، وقراءة ﴿وَسَوۡفَ يُؤۡتِ﴾ في سورة النساء، بسكون التاء وحذف الياء لغير جازم كذلك.

وقراءة ﴿وَيَدۡعُ﴾ في سورة الاسراء، ﴿وَيَمۡحُ﴾ بسورة الشورى، ﴿سَنَدۡعُ﴾ بسورة العلق؛ بحذف الواو في الأفعال الثلاثة لغير جازم كذلك أيضاً؛ خلافاً للقياس العربي المشهور في ذلك كله.

فلو لم يكن الرسم العثماني توقيفيّاً علَّمه جبريل عليه السلام للنبي ﷺ لكان خبره تعالى كاذباً وهو محال، أي: لو كان الرسم العثماني غير توقيفي

بأن كتبه الصحابة على ما تيسر لهم كما زعمه البعض؛ لزم أن يكون سبحانه وتعالى أنزل هذه الكلمات ـ ﴿رَحْمَتَ﴾ وأخواتها بالهاء، ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ﴾ بالياء، ﴿وَيَدْعُ﴾ وأختيها بالواو ـ ثم كتبها الصحابة لجهلهم بالخط يومئذ بالتاء وبحذف الياء والواو، ثم تبعتهم الأمة ـ خطأ ـ ثلاثة عشر قرناً ونصفاً! فتكون الأمة من عهده ﷺ إلى اليوم مجمعة على إبدال حروف بأخرى في كلامه ليست منزلة من عنده، وعلى حذف حروف عديدة منه!! وإذا كان ذلك كذلك كان خبره تعالى كاذباً!! وكذب خبره تعالى باطل. فبطل ما أدى إليه، وهو كون رسم هذه الكلمات ونظائرها بلا توقيف نبوي، وإذا بطل هذا ثبت نقيضه، وهو كون الرسم العثماني توقيفيّاً وهو المطلوب.

ويشهد له أيضاً: أن كتبة الوحي كتبوه بين يديه ﷺ، فإن كانوا كتبوه على ما تيسَّر لهم فقد قرر عملهم النبي ﷺ؛ وتقريره ﷺ حجة شرعية كقوله وفعله، وقد ثبت أنه ﷺ كان يرشد كتبة الوحي إلى رسم الحروف والكلمات، ومن ذلك قوله ﷺ لمعاوية رضي الله عنه: «أَلْق الدواة، وحرِّف القلم، وانصب الباء، وفرِّق السين، ولا تُعوِّر الميم، وحَسِّن الله، ومدَّ الرحمن، وجوِّد الرحيم، وضع قلمك على أذنك اليسرى فإنه أذكر لك».

ويشهد له أيضاً: ما ورد عن مالك رضي الله عنه من قوله: إنما أُلف القرآن على ما كانوا يسمعونه من قراءة النبي ﷺ اهـ. وعن علي رضي الله عنه قال: لو وليت لفعلت في المصاحف ما فعل عثمان.

وغير ذلك.

وإذا أقر النبي ﷺ على أمر ـ لا سيّما إذا كان لا يسد غيره مسدَّه ـ صيَّره لازماً واجباً، ولم يوجد رسم يوفي توفية هذا الرسم لتيسره لجميع القراءات.

ويجب على كاتب المصحف أيضاً أن يعرف الخلافيات المغتفرة وغيرها.

والخلافيات المغتفرة هي الكلمات التي تكون ذات رسمين: أحدهما يتأتى معه النطق بما ورد فيها من القراءات، مثل ﴿ٱلرِّيحِ﴾ فإنها رسمت بألف بعد الياء وبدونها، وعلى حذف الألف يتأتى النطق بما ورد فيها من القراءة بحذف الألف وإثباتها.

وغير المغتفرة هي الكلمات التي تكون ذات رسمين كل منهما لقراءة، مثل: ﴿قَالُوا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ فإنها رسمت بدون واو قبل القاف في مصحف الشام وبواو في غيره، فيتعين على الكاتب أن يرسم لكل قارىء بما يوافق قراءته من الخلافيات غير المغتفرة، ويجوز له أن يرسم للقارىء بما يخالف قراءته من الخلافيات المغتفرة إذا كان رسمها يحمل وجهه.

وهذا كله فيما يتعلق بالصورة الرسمية.

وأما النقط والشكل وما في حكمه من علامات الفواصل والسجدات والأجزاء والأحزاب وأقسامها والخموس والعشور والمواقف والفواتح والخواتم، فقد اختلف العلماء فيها على ثلاثة أقوال:

١ ـ الجواز مطلقاً.

٢ ـ الكراهة مطلقاً.

٣ ـ الجواز في المصاحف التي يتعلم فيها الغلمان ومن في حكمهم، دون المصاحف الأمهات. وقد نسب الإمام الداني في المحكم هذه الأقوال إلى أربابها.

والعمل في وقتنا هذا على الترخص في ذلك دفعاً للالتباس، ومنعاً للتحريف والخطأ في كلام رب العالمين.

* * *

المقصد الأول
في الرسم

الرسم لغة: الأثر. ويرادفه: الخط، والكتابة، والزَّبر، والسطر، والرقم، والرشم ـ بالشين المعجمة ـ وإن غلب الرسم بالسين المهملة على خط المصاحف.

وينقسم إلى قسمين: قياسي واصطلاحي.

فالرسم القياسي: تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتداء به والوقف عليه.

وأصوله خمسة:

١ ـ تعيين نفس حروف الهجاء دون أعراضها.

٢ ـ عدم النقصان منها.

٣ ـ عدم الزيادة عليها.

٤ ـ فصل اللفظ مما قبله مع مراعاة الملفوظ به في الابتداء.

٥ ـ فصله عما بعده مع مراعاة الملفوظ به في الوقف.

وللمراعاة المذكورة رسمت همزة الوصل، وألف أنا، دون تنوين غير المنصوب، وصلة الضمير غير المفتوح، وميم الجمع غير المتصل بضمير. ورسم تنوين المنصوب، ونون إذاً، ونون التوكيد الخفيفة ألفاً، وتاء التأنيث هاء. ولاعتبار الوقف لزم وصل الحرف الإفرادي بما بعده. وفيه تآليف مخصوصة به.

والرسم الاصطلاحي، ويقال له العثماني: ما كتبت به الصحابة المصاحف، وأكثره موافق لقواعد الرسم القياسي، إلَّا أنه خالفه في أشياء، وهي المدونة في التآليف. ولم يخالف الصحابة رضي الله عنهم في هذه الأشياء إلَّا لأمور قد تحققت عندهم وأسرار وحكم[١] تشهد لهم بأنهم كانوا

---

(١) قال الشيخ: قال القسطلاني نقلًا عن أبي العباس ابن البناء: إن لأحوال الهمزة وحروف المد واللين مناسبة لأحوال الوجوه حصل بها بينهما ارتباط به يكون الاستدلال.

فالهمزة: تدل على الأصالة والمبادىء، **فهي موصلة** لأنها مبدأ الصوت.

والألف: تدل على الكون بالفعل وبالفصل، **فهي مفصلة** في الوجود؛ لأنها من حيث إنها أول الحروف في الفصل الذي يتبين به ما يسمع وما لا يسمع متصلة بهمزة الابتداء.

والواو: تدل على الظهور والارتقاء، **فهي جامعة**؛ لأنها عن غلظ الصوت وارتفاعه بالشفتين معاً إلى أسعد رتبة في الظهور.

والياء: تدل على البطون، **فهي مخصصة**؛ لأنها عن رقة الصوت وانخفاضه في باطن الفم.

ولما كان الوجود على قسمين: ما يدرك، وما لا يدرك. والذي يدرك على قسمين: ظاهر ويسمى الملك، وباطن ويسمى الملكوت. والذي لا يدرك فتوهمه على قسمين: ما ليس من شأنه أن يدرك، وهي معاني أسماء الله تعالى، وصفة أفعاله من حيث هي أسماؤه وأفعاله؛ فإنه تعالى انفرد بعلم ذلك، وهذا من هذا الوجه يسمى العزة. وما من شأنه أن يدرك لكن لم ننله بإدراك، وهو ما كان في الدنيا ولم ندركه ولا مثله، وما لا يكون في الآخرة وما في الجنة، كما قال عليه الصلاة والسلام فيها: «فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر». وقال الله تعالى: ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾، وهذا من هذا الوجه يسمى الجبروت.

فالألف تدل على قسمي الوجود، **والواو** تدل على قسم الملك منه، لأنه أظهر للإدراك، **والياء** تدل على قسم الملكوت منه، لأنه أبطن في الإدراك.

الغاية القصوى في الذكاء والفطنة.

* * *

فإذا بطنت حروف في الخط ولم تكتب فلمعنى باطن في الوجود عن الإدراك، وإذا ظهرت فلمعنى ظاهر في الوجود إلى الإدراك، كما إذا وصلت فلمعنى موصول. وإذا حجزت فلمعنى مفصول، وإذا تغيرت بضرب من التغيير دلت على تغيير في المعنى في الوجود.

فإذا زيدت الألف في أول كلمة فلمعنى زائد بالنسبة إلى ما قبله في الوجود، مثل: ﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾، و﴿وَلَأَاْوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ﴾ زيدت الألف تنبيهاً على أن المؤخر أشد وأثقل في الوجود من المقدم عليه لفظاً، فالذبح أشد من العذاب، والإيضاع أشد إفساداً من زيادة الخبال. وظهرت الألف في الخط لظهور القسمين في العلم.

وكل ألف تكون في الكلمة لمعنى له تفصيل في الوجود. وإذا اعتبر ذلك من جهة ملكوتية أو صفات حالية أو أمور عُلوية ـ مما لا يدركه الحس ـ فإن الألف يحذف من الخط علامة لذلك، وإذا اعتبر من جهة ملكية أو صفة حقيقية في العلم أو أمور سفلية ثبت ذلك واعتبر ذلك في لفظي القرآن والكتاب. فإن القرآن هو تفصيل الآيات التي أحكمت في الكتاب.

فالقرآن أدنى إلينا في الفهم من الكتاب وأظهر في التأويل. قال الله تعالى في هود: ﴿الٓر كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾. وقال في فصلت: ﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾. وقال تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ❁ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾. ومن ثم ثبت في الخط ألف القرآن وحذف ألف الكتاب.

وقد حذف ألف القرآن في حرفين هو فيهما مرادف للكتاب في الاعتبار. قال الله تعالى في يوسف: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾. وفي الزخرف: ﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾، والضمير في الموضعين ضمير الكتاب المذكور قبله. وقال بعد ذلك في كل واحد منهما: ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.

وأما الواو: فإن زيادتها تدل على ظهور معنى الكلمة في الوجود في أعلى طبقة وأعظم رتبة، مثل قوله: ﴿سَأُو۟رِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾، ﴿سَأُو۟رِيكُمْ ءَايَٰتِى﴾. زيدت تنبيهاً على ظهور ذلك بالفعل للعيان أكمل ما يكون. ويدل على هذا أن الآيتين جاءتا

مبادىء فن الرسم الاصطلاحي

حدُّه: علم تُعرف به مخالفة المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي.

وموضوعه: حروف المصاحف العثمانية من حيث يبحث فيه عن عوارضها من الحذف والزيادة والبدل والفصل والوصل ونحو ذلك.

وواضعه: علماء الأمصار.

واسمه: علم الرسم أو الخط الاصطلاحي.

واستمداده: من إرشاد النبي ﷺ لكتبة الوحي ومن المصاحف العثمانية والمصاحف المنتسخة منها.

للتهديد والوعيد، وكذلك زيدت في ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ لأنه جمع مبهم يظهر منه معنى الكثرة الحاضرة في الوجود. وليس الواو للفرق بينه وبين إليك كما قال قوم؛ لأنه منقوض بأولاء فافهم.

فإن نقصت الواو من الخط في كلمة فذلك علامة على التخفيف وموازاة العلم.

وأما الياء: فإن زيدت في كلمة؛ فهي علامة اختصاص ملكوتي، مثل: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ﴾ كتبت بياءين فرقاً بين الأيد التي هي القوة وبين الأيدي الذي هو جمع يد. ولا شك أن القوة التي بنى الله بها السماء هي أحق بالثبوت في الوجود من الأيدي؛ فزيدت الياء لاختصاص اللفظ بالمعنى الأظهر في الإدراك الملكوتي في الوجود.

فإن سقطت الياء ففي مثل قوله تعالى: ﴿فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾. ثبتت في الأولى لأنه فعل ملكي، وحذفت في الثانية لأنه فعل ملكوتي. إلى غير ذلك من أمثلة ما هنالك اهـ.

وحكم الشارع فيه: الوجوب الكفائي.

ومسائله: قضاياه، كقولنا: تحذف الألف التي بعد نون ضمير الرفع المتصل إذا كانت حشواً واتصل بها ضمير المفعول، نحو ﴿زِدْنَٰهُمْ﴾، ﴿عَلَّمْنَٰهُ﴾، ﴿ءَاتَيْنَٰكَ﴾.

فضله على غيره من العلوم: كفضل القرآن على سائر الكلام.

ونسبته إلى غيره من العلوم: التباين.

وفائدته: ثلاثة أمور:

١ ـ المطابقة اللفظية للقارىء.

٢ ـ المتابعة الخطية للكاتب.

٣ ـ تمييز أنواع المخالفة المغتفرة من غيرها، وتمييز ما وافق رسم المصاحف من القراءات فيقبل وما خالفه فيرد، حتى لو نقل وجه من القراءة متواتر ظاهر الوجه في العربية إلَّا أنه مخالف لرسم المصاحف، فإن كانت مخالفته من نوع المخالفات المسطورة في الفن قبلت القراءة به، وإلا ردت.

ثم إن مخالفة الرسم الاصطلاحي لأصول الرسم القياسي:

ـ إما بنقصان كحذف الألفات والياءات والواوات.

ـ وإما بزيادة كزيادة واو أو ألف أو ياء.

ـ وإما ببدل كإبدال واو أو ياء من ألف.

ـ وإما بفصل ما حقه الوصل أو عكسه.

ـ وإما بعدم مراعاة الملفوظ وقفاً كرسم هاء التأنيث تاء.

ولذلك انحصر أمر الرسم في ست قواعد:

١ ـ الحذف.

٢ ـ الزيادة.

٣ ـ البدل.

٤ ـ الهمز.

٥ ـ الفصل والوصل.

٦ ـ ما فيه قراءتان فكتب على إحداهما.

وقد عقدت لكل قاعدة منها باباً.

فقلت، وعلى الله توكلت:

* * *

باب الحذف

الحذف: هو الإسقاط والإزالة، وجاء في المصاحف على ثلاثة أقسام: حذف إشارة، وحذف اختصار، وحذف اقتصار.

أما حذف الإشارة: فهو ما يكون موافقاً لبعض القراءات نحو: ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا﴾، فقد قرىء بحذف الألف وإثباتها فحذفت الألف في الخط إشارة لقراءة الحذف، ولا يشترط في كونه حذف إشارة أن تكون القراءة المشار إليها متواترة بل ولو شاذة، لاحتمال أن تكون غير شاذة حين كتب المصاحف.

وأما حذف الاختصار (التقليل): فهو ما لا يختص بكلمة دون مماثلها، فيصدق بما تكرر من الكلمات وما لم يتكرر منها، وذلك كحذف ألف جموع السلامة، كـ: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، و﴿ذُرِّيَّٰت﴾.

وأما حذف الاقتصار: فهو ما اختص بكلمة أو كلمات دون نظائرها، كـ: ﴿الميعٰد﴾ في الأنفال، و﴿الكٰفر﴾ في الرعد، و﴿يَعْفُو﴾ بالنساء.

وربما جامع القسم الأول أحد القسمين الأخيرين، كـ: ﴿وَٰعَدْنَا﴾، و﴿فِيهَا سِرَٰجًا﴾.

وربما اجتمع القسمان الأخيران، وذلك حيث تتفق المصاحف على كلمة وتختلف في نظائرها، فيكون اختصاراً بالنسبة إلى حذف النظير في بعض المصاحف، واقتصاراً بالنسبة إلى إثباته.

وهذا كله اصطلاح لهم، وإلا فلا يبعد إطلاق اسم الاختصار على كلٍّ.

واعلم أن لكلٍّ من الحذف والإثبات مرجّحات:

فينفرد الإثبات بالترجيح بأصالته، لكن حيث لا مرجح للحذف. وينفرد الحذف بترجيحه بالإشارة إلى القراءة بحذفه لكن حيث لم ينص على الإثبات أو راجحيته.

ويشتركان معاً في: الترجيح بالنص على رجحان أحدهما. وبنص أحد الشيخين على أحد الطرفين مع سكوت الآخر الذي قد يقتضي خلافه. وبالحمل على النظائر وعلى المجاور. وباقتصار أحد الشيخين على أحدهما وحكاية الآخر الخلاف. وبنص أحد الشيخين على حكم عين الكلمة عند اقتضاء ضابط الآخر خلافه.

ثم قد يحصل لكل طرف مرجح فأكثر مع التساوي في عدد المرجحات أو التفاوت، وقد يكون بعض المرجحات عند التعارض أقوى من بعض؛ فيتسع في ذلك مجال النظر.

وكثير من هذه المرجحات يجري أيضاً في غير باب الحذف ومقابله مما يذكر بعدُ، ومن هذه المرجحات يعلم وجه كثير مما عليه العمل.

والذي يحذف في المصاحف من حروف الهجاء خمسة: حروف المد الثلاثة، واللام، والنون.

وقد جعلت لكل منها فصلاً على حدته، فقلت:

* * *

فصل حذف الألف

حذف الألف جاء في القرآن على قسمين:

القسم الأول: ما يدخل تحت قاعدة. وهو خمسة أنواع:

١ ـ حذف ألف جمع المذكر السالم.

٢ ـ حذف ألف جمع المؤنث السالم.

٣ ـ حذف ألف ضمير الرفع المتصل.

٤ ـ حذف ألف التثنية.

٥ ـ حذف ألف الأسماء الأعجمية.

والقسم الثاني: ما لا يدخل تحت قاعدة، وهو الجزئيات، تكررت أم لم تتكرر.

* * *

١ ـ حذف ألف جمع المذكر السالم

اتفق الشيخان على حذف ألف جمع المذكر السالم وما ألحق به إذا لم يكن مهموزاً، أو منقوصاً، أو محذوف النون، أو بعد ألفه تشديد مباشر، أو مفرده على وزن فَعّال، أو فعاليّ، أو فعّاليّ، نحو: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، ﴿ٱلصَّٰلِحِينَ﴾، ﴿ٱللَّٰعِنُونَ﴾، ﴿ٱلْمُجَٰهِدِينَ﴾، ﴿مُّتَقَٰبِلِينَ﴾، ﴿لَحَٰفِظُونَ﴾. واستثنى أبو داود ﴿دَٰخِرِينَ﴾ في غافر. واستثنى بعض المتأخرين عن الداني: ما قلَّ دوره، نحو: ﴿لَجَٰعِلُونَ﴾، ﴿مُتَشَٰكِسُونَ﴾، ﴿ٱلْغَٰفِرِينَ﴾، ﴿حَٰسِبِينَ﴾. واختلفت المصاحف في ﴿كَٰتِبِينَ﴾ بالانفطار. وأكثرها على الحذف. وعليه العمل.

وأما المهموز: فإن كان مهموز الفاء، نحو: ﴿ءَامِنِينَ﴾، ﴿ءَاخَرِينَ﴾، ﴿ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾، فسيأتي الكلام عليه في باب الهمز.

وإن كان مهموز العين، نحو: ﴿خَآئِفِينَ﴾، ﴿قَآئِلُونَ﴾، ﴿لِّلسَّآئِلِينَ﴾؛ ففي بعض المدنية والعراقية بحذف الألف، وفي سائر المصاحف بإثباتها. وعليه العمل إلّا في ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ﴾، و﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾، و﴿وَٱلصَّٰٓئِمِينَ﴾، فبالحذف على ما اختاره أبو داود حملًا على ما جاورها.

وأما مهموز اللام: وهو في ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾، و﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾، و﴿خَٰسِـِٔينَ﴾، و﴿لَخَٰطِـِٔينَ﴾، و﴿خَٰطِـِٔينَ﴾، و﴿ٱلْخَٰطِـُٔونَ﴾، و﴿مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ﴾، و﴿فَمَالِـُٔونَ﴾(١)، فعن أبي داود بحذف الألف فيما عدا الأخيرين لسكوته عنهما.

(١) قال الشيخ: أغفله الثلاثة وذكره الخراز في عمدة البيان.

واختلف النقل فيه عن الداني[١].

وأما المنقوص: فعن أبي داود بحذف الألف في ﴿رَٰعُونَ﴾ في المؤمنون والمعارج. و﴿غَٰوِينَ﴾ في والصافات. و﴿طَٰغِينَ﴾ فيها وفي نٓ. و﴿لِلطَّٰغِينَ﴾ في صٓ والنبأ[٢]. وبإثباتها نصًا في ﴿طَاغُونَ﴾ في الذاريات والطور، وسكوتاً فيما عدا ذلك. وعن الداني بالألف في ﴿طَاغُونَ﴾ معاً، اختلف النقل عنه فيما عداهما.

وأما ما بعد ألفه تشديد مباشر، نحو: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿ٱلصَّآفُّونَ﴾: فألفه ثابتة عند الشيخين، وكذا الشاطبيّ إلَّا أنه انفرد بجواز حذفها عن بعض العراقية. والعمل على الإثبات.

وأما محذوف النون، فإن كان مهموزاً أو مشدوداً، نحو: ﴿لَذَآئِقُوا۟﴾، ﴿بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ﴾؛ فحكمه على ما تقدم. وإن كان غير ذلك؛ فعن أبي داود بحذف الألف في ﴿مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ﴾، و﴿مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ﴾، و﴿مُّلَٰقُوهُ﴾، و﴿بَٰلِغُوهُ﴾، و﴿بَٰلِغِيهِ﴾، و﴿بِبَٰلِغِيهِ﴾. وبإثباتها فيما عداهن. وعن الداني بحذفها في: ﴿مُّلَٰقُوا۟﴾، و﴿مُّلَٰقُوهُ﴾، واختلف النقل عنه في غيرهما.

ومن هذا النوع: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بالتحريم، على القول بأنه جمع. وقد ورد نص أبي داود بحذف ألفه. واختلف النقل فيه عن الداني.

وأما ما كان مفرده على فعّال، نحو: ﴿ٱلتَّوَّٰبِينَ﴾، ﴿قَوَّٰمُونَ﴾؛ فعن أبي داود بحذف الألف إلَّا في ﴿جَبَّارِينَ﴾ بالمائدة والشعراء.

---

(١) قال الشيخ: أي فنقل بعضهم حذف ألفه لاحتماله في دخوله في القاعدة، وبعضهم إثباتها لسكوته. وهكذا يقال فيما بعد.

(٢) قال الشيخ: وفي المصحف الأميري الحذف في ﴿طَٰغِينَ﴾ والإثبات في ﴿لِلطَّٰغِينَ﴾. والصحيح ما قلناه فليعلم.

وعن الداني بالحذف في ﴿أَكَّٰلُونَ﴾ فقط. واختلف النقل عنه في سائره.

وأما ما كان مفرده على فعاليّ، وهو: ﴿ٱلْحَوَارِيُّونَ﴾؛ و﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ فعن أبي داود بالألف. واختلف النقل فيه عن الداني.

وأما ما كان مفرده على فعّاليّ، وهو في: ﴿ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ﴾، و﴿رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾، فعن أبي داود بحذف الألف. واختلف النقل فيه عن الداني.

* * *

٢ ـ حذف ألف جمع المؤنث السالم

اتفق الشيخان على حذف ألف جمع المؤنث السالم إذا كان ذا ألف واحدة نحو: ﴿مُسۡلِمَٰتٍ﴾، ﴿مُّؤۡمِنَٰتٍ﴾، ﴿ٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾، ﴿وَكَلِمَٰتِهِۦ﴾، ﴿ءَايَٰتِنَا﴾، إلا ﴿ءَايَاتُنَا﴾ الثاني والثالث بسورة يونس، وإلا ﴿سَيِّئَاتُ﴾ كيف جاء، الحذف لصور الهمزة. وإلا ﴿رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِ﴾ على الراجح فيهما عنهما، وقد اقتصر الشاطبي على الحذف فيهما. وإلا ﴿سَوْءَات﴾ في الأعراف وطه، وعلى ﴿بَيِّنَتٍ مِّنْ﴾ في قوله فيهما. و﴿بَنَاتٍ﴾ في غير الأنعام والنحل والطور و﴿نَّحِسَاتٍ﴾ بفصِّلت عن أبي داود. و﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ عن الداني عن أبي عبيد. وما قلّ دوره، نحو: ﴿حَسَرَٰتٍ﴾، ﴿غَمَرَٰتِ﴾ في قولٍ لبعض المتأخرين عن الداني.

وأما إذا كان ذا ألفين، فإن لم يكن بعد ألفه الأولى همز أو تشديد نحو: ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾، ﴿قَٰنِتَٰتٌ﴾، ﴿وَعَلَٰمَٰتٍ﴾، ﴿رِسَٰلَٰتِ﴾، ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾، ﴿مَغَٰرَٰتٍ﴾، فأكثر المصاحف على حذف ألفيه. وهو اختيار أبي داود. وأقلها على حذف الثانية فقط، ورجحه الخراز. واقتصر أبو داود على حذف الثانية في ﴿رِسَالَتَهُ﴾ بالمائدة، و﴿يَابِسَٰتٍ﴾ بيوسف. ورجحه في ﴿رَّاسِيَٰتٍ﴾ بسبأ، و﴿بَاسِقَٰتٍ﴾ بقَ. ونص الشيخان على عكسه في ﴿سَمَٰوَاتٍ﴾ بفصلت، وعلى ذلك عملنا.

وإن كان بعدها همز أو تشديد نحو: ﴿وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ﴾، ﴿سَٰٓئِحَٰتٍ﴾، ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾، فجُلّ المصاحف على حذف ألفيه.

وجاء فيه عن بعض المدنية والعراقية ثلاثة أقوال:

١ ـ إثبات الأولى وحذف الثانية.

٢ ـ عكسه.

٣ ـ إثباتهما.

وهذان ضعيفان. والعمل على حذف ألفيه معاً.

* * *

٣ ـ حذف ألف ضمير الرفع المتصل

اتفق الشيخان على حذف ألف «نا» الواقعة فاعلاً إذا اتصل بها ضمير النصب، نحو: ﴿زِدْنَٰهُمْ﴾، ﴿عَلَّمْنَٰهُ﴾، ﴿ءَاتَيْنَٰكَ﴾.

ويدخل في هذا الأصل: ﴿أَنجَيْنَٰكُم﴾، ﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ﴾، و﴿مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ بطه، عند من قرأهن بضمير المتكلم المعظم نفسه.

* * *

٤ ـ حذف ألف التثنية

نص أبو داود على أن المصاحف اختلفت في حذف ألف التثنية غير المتطرفة[١] في جميع القرآن، نحو: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾، ﴿حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ﴾، ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ﴾، ﴿إِذْ يَحْكُمَانِ﴾، واختار إثباتها.

واختار ابن عاشر حذفها في ﴿يَأْتِيَٰنِهَا﴾ بالنساء، و﴿هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾، و﴿فَذَٰنِكَ﴾ بالقصص، وعلى ذلك عملنا.

ونص الداني على حذفها في جميع القرآن[٢]، إلَّا ﴿تُكَذِّبَانِ﴾ فبالوجهين. واجتمعت المصاحف على رسم ﴿ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ بالمائدة بدون ألف بعد الياء ليحتمل القراءتين.

* * *

(١) قال الشيخ: أما المتطرفة، نحو: ﴿إِنَّا رَسُولَا﴾، ﴿تَبَّتْ يَدَآ﴾، ﴿كَانَتَا﴾، ﴿قَالَا﴾، فثابتة باتفاق.

(٢) قال الشيخ: وسكت في «العقيلة» عن ﴿هَٰذَٰنِ﴾.

٥ ـ حذف ألف الأسماء الأعجمية

المراد بها: الأعلام الأعجمية الزائدة على ثلاثة أحرف، والوارد منها في القرآن واحد وعشرون اسماً.

وهي على قسمين: قسم كثر استعماله، وهو تسعة أسماء: ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾، ﴿وَإِسْمَٰعِيلَ﴾، ﴿وَإِسْحَٰقَ﴾، و﴿عِمْرَٰنَ﴾، ﴿وَهَٰرُونَ﴾، و﴿لُقْمَٰنَ﴾، ﴿وَسُلَيْمَٰنَ﴾، ﴿وَدَاوُدَ﴾، ﴿وَإِسْرَٰٓءِيلَ﴾.

وقسم لم يكثر استعماله، وهو اثنا عشر اسماً: ﴿طَالُوتَ﴾، و﴿جَالُوتَ﴾، و﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾، ﴿وَمِيكَىٰلَ﴾، و﴿هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ﴾، ﴿وَقَٰرُونَ﴾، ﴿وَهَٰمَٰنَ﴾، ﴿وَإِلْيَاسَ﴾، و﴿إِلْ يَاسِينَ﴾، و﴿بَابِلَ﴾.

وقد اختلف النقل في رسمها على التفصيل الآتي:

﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾، ﴿وَإِسْمَٰعِيلَ﴾، ﴿وَإِسْحَٰقَ﴾، و﴿عِمْرَٰنَ﴾، ﴿وَهَٰرُونَ﴾، و﴿لُقْمَٰنَ﴾، ﴿وَسُلَيْمَٰنَ﴾ بحذف الألف اتفاقاً.

﴿دَاوُدُ﴾، و﴿طَالُوتَ﴾، و﴿جَالُوتَ﴾، و﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾. بالألف اتفاقاً.

﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، و﴿هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ﴾، و﴿قَٰرُونَ﴾، اختلفت المصاحف فيهن. واختار أبو داود الحذف. وشهّر الداني الإثبات.

وألحق بعض المتأخرين بهن ﴿بَابِلَ﴾، و﴿إِلْيَاسَ﴾، و﴿إِلْ يَاسِينَ﴾.

والعمل على الحذف في: ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وإخوته. وعلى الإثبات في ﴿بَابِلَ﴾ وإخوته.

﴿وَمِيكَىٰلَ﴾، بحذف الألف ورسم ياء مكانها ليحتمل القراءات.

﴿وَهَـٰمَـٰنَ﴾، بحذف الألف التي بعد ميمه عنهما.

وأما التي بعد هائه فحذفها مختار عند أبي داود وقليل عند الداني. ورواه الغازي عن العراقية.

* * *

حذف ألفات الجزئيات

وقد رتبتها على حروف المعجم ليسهل الاطلاع عليها فقلت:

حذف الألف بعد الهمزة

﴿قُرْءَانًا﴾ في أول يوسف والزخرف، عن الشيخين بخلف عن الداني. قال: ورأيت أنا في مصاحف أهل العراق وغيرها بالألف اهـ.

وزاد بعض المتأخرين موضعاً ثالثاً وهو: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ﴾ في الزمر.

والعمل على الحذف في الأولين فقط وإثبات ما عداهما.

واعلم أن أبا عمرو نص على إثبات الألف في سبعة أوزان، وهي:

١ ـ فُعلان، نحو: ﴿بُنْيَـٰنٌ﴾، و﴿خُسْرَانًا﴾، و﴿طُغْيَـٰنًا﴾.

٢ ـ فِعلان، نحو: ﴿صِنْوَانٌ﴾، و﴿قِنْوَانٌ﴾.

٣ ـ فاعل، نحو: ﴿ظَالِمٌ﴾، و﴿فَارِضٌ﴾، و﴿وَسَارِبٌ﴾.

٤ ـ فعّال، نحو: ﴿صَبَّارٍ﴾، و﴿خَوَّانٍ﴾، و﴿خَتَّارٍ﴾.

٥ ـ فَعال، نحو: ﴿ثَوَابَ﴾، و﴿عَذَابٌ﴾، و﴿مَتَـٰعٌ﴾.

٦ ـ فِعال، نحو: ﴿حِسَابٍ﴾، و﴿عِقَابِ﴾.

٧ ـ مفعال، نحو: ﴿مِيقَـٰتُ﴾، و﴿ميزان﴾.

وسكت عما عداها من بقية الأوزان التي سيأتي نسبتها لأبي داود دونه، فهذا ضابط عام.

و﴿قُرْءَانًا﴾ المذكور ونحوه مما سيأتي له حذفه، من هذه الأوزان، نص خاص، ولا معارضة بين عام وخاص.

﴿ٱلتَّنَ﴾، عنهما، إلَّا حرف ﴿ٱلْجِنِّ﴾ فألفه ثابتة باتفاق.

﴿رَءَا﴾، حيث جاء، سوى ﴿مَا رَأَىٰٓ﴾، و﴿لَقَدْ رَأَىٰ﴾ كلاهما في النجم، عنهما.

﴿بُرَءَٰٓؤُا۟﴾ في الممتحنة عنهما.

﴿سَوْءَات﴾ كيف جاء، بخلف عن أبي داود.

﴿جَآءَنَا﴾ في الزخرف، رسم بألف واحدة وهي الأولى على ما ذكره أبو عمرو في المحكم، وأبو داود في ذيل الهجاء.

والثانية على ما يظهر من المقنع.

واختار الخراز الأول، وذلك على قراءة التثنية، وأما على قراءة الإفراد فليس فيه حذف أصلاً.

* * *

حذف الألف بعد الباء

﴿يَبَشِرُوهُنَّ﴾، و﴿تُبَشِرُونَ﴾، و﴿ٱلْأَلْبَٰبِ﴾، و﴿أَسْبَٰبَ﴾ كيف جاء. سوى: ﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾[1] في البقرة. ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ﴾، ﴿وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾، و﴿غَضَبَٰنَ﴾، و﴿وَرُهْبَٰنَهُمْ﴾، و﴿بَٰخِعٌ﴾، و﴿أَدْبَٰرَهُمْ﴾ المضاف إلى ضمير الغائبين، و﴿وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾، ﴿وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾، و﴿ٱلْأَدْبَٰرَ﴾ بالأحزاب والحشر عن أبي داود، وزاد ابن عاشر عنه ﴿ٱلْأَدْبَٰرَ﴾ في الفتح[2].

﴿رُبَٰعَ﴾ في النساء عنهما، وفي فاطر عن أبي داود.

﴿بَٰطِلٌ﴾، كيف جاء عن أبي داود، واقتصر الداني على ﴿وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟﴾ في الأعراف وهود.

﴿بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾، عنهما، و﴿ٱلْبَٰلِغَةُ﴾، و﴿بَٰلِغَةٌ﴾، ﴿وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ﴾، و﴿بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ عن أبي داود.

﴿ٱلْخَبَٰٓئِثَ﴾ في الأعراف والأنبياء، و﴿كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ﴾ في النجم والشورى، و﴿بَٰعِدْ﴾ في سبأ، عنهما.

﴿أَنۢبَٰٓؤُا۟﴾ في الأنعام، عنهما، وفي الشعراء عن الداني، وذكر أبو داود فيه اختلافاً عن المصاحف، والعمل فيه على الحذف.

---

(١) قال الشيخ: أي فألفه ثابتة لسكوت أبي داود عنه، وأطلق صاحب المنصف الحذف فيه بلا استثناء وجرى عليه المغاربة.

(٢) قال الشيخ: وأطلق البلنسي حذف ألفه بلا استثناء وتبعه المغاربة. وشهر في التبيان الحذف لأبي داود في المواضع الخمسة، وهي: آل عمران والأنفال والأحزاب والفتح والحشر.

﴿كَبَٰسِطِ﴾ في الرعد. و﴿بَٰسِطٌ﴾ في الكهف عن أبي داود. ﴿لِعِبَٰدَتِهِۦ﴾ في مريم. ﴿عِبَٰدَنَآ﴾ في صٓ.

﴿فِي عِبَٰدِي﴾ في الفجر، عنهما. وذكرا اختلافاً عن المصاحف في ﴿عَبْدِهِۦ﴾ بالزمر. والعمل فيه على الحذف.

﴿فَٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ﴾ في طه ون، و﴿عُقْبَٰهَا﴾ عن أبي داود.

وأما ﴿ٱجْتَبَٰهُ﴾ في النحل، و﴿ٱجْتَبَٰكُمْ﴾ في الحج، فذكر في التنزيل أنهما رسمتا في بعض المصاحف بغير ألف وفي بعضها بالألف، واختار رسمها بالياء كما يقتضيه سكوت الداني عن عدهما في المستثنيات.

﴿مُّبَٰرَكَةٍ﴾ كيف جاءت. و﴿بَٰرَكْنَا﴾ حيث وقعت. و﴿تَبَٰرَكَ﴾ في الرحمن والملك. و﴿مُبَٰرَكٌ﴾ في صٓ، و﴿مُّبَٰرَكًا﴾ في قٓ عنهما، وما عدا ذلك عن أبي داود بالألف، إلَّا ﴿وَبَٰرَكَ﴾ فيها فبالحذف. وعن الداني بعكس ذلك.

* * *

حذف الألف بعد التاء

﴿كِتَٰبٌ﴾، كيف جاء، عنهما، سوى أربعة مواضع، وهي: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ في الرعد، و﴿كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ في الحجر، و﴿مِن كِتَابِ رَبِّكَ﴾ في الكهف، و﴿كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ في النمل.

﴿يَتَٰمَىٰ﴾، كيف جاء، و﴿خِتَٰمُهُۥ﴾ في المطففين، عنهما.

﴿مَتَٰعٌ﴾، و﴿بُهْتَٰنٌ﴾، كيف أتيا، و﴿وَٱمْتَٰزُوا﴾ بيس، عن أبي داود.

* * *

حذف الألف بعد الثاء

﴿مِيثَٰقَ﴾ كيف جاء، و﴿فَأَثَٰبَكُمْ﴾ بآل عمران، و﴿فَأَثَٰبَهُمُ﴾ بالمائدة والفتح، و﴿ٱلْأَوْثَٰنِ﴾، و﴿أَوْثَٰنًا﴾، و﴿أَثَٰثًا﴾، و﴿ٱلْأَمْثَٰلَ﴾، كيف جاء من سورة النور إلى آخر القرآن، عن أبي داود.

﴿ءَاثَٰرِهِم﴾، المضاف إلى ضمير جماعة الغائبين،عن أبي داود، واقتصر الداني على حرف الصافات.

﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ﴾، عنهما.

﴿أَثَامًا﴾، بخلف عن الداني، وسكت عنه أبو داود والشاطبي، ولذا جرى العمل فيه على الألف.

* * *

حذف الألف بعد الجيم

﴿تِجَـٰرَةٌ﴾ كيف جاء.

وأفعال الجهاد نحو: ﴿جَـٰهِدِ﴾، ﴿يُجَـٰهِدُ﴾، وأفعال الجدال، نحو: ﴿يُجَـٰدِلُونَكَ﴾، ﴿وَجَـٰدِلْهُم﴾، ﴿وَجَـٰوَزْنَا﴾، في الأعراف ويونس عن أبي داود.

﴿ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ﴾[1] زاد ابن عاشر ونسبة لأبي داود، وجرى عليه العمل.

﴿وَٱلْمَرْجَانُ﴾، رواه أبوداود عن عطاء، وحكم بحذف الألف، وحسنه التجيبي، والعمل عندنا على الألف.

﴿وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ﴾ في الأنعام، نص الشيخان على أنه كتب في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بدون ألف، واستحبه أبو داود وعليه العمل.

﴿وَهَلْ نُجَـٰزِىٓ﴾ بسبأ، و﴿ٱلْمَجَـٰلِسِ﴾ بالمجادلة، عنهما.

* * *

(١) قال الشيخ: أغفله الخراز في المورد، وذكره في العمدة، وكذا صاحب المنصف.

حذف الألف بعد الحاء

﴿أَصْحَٰبُ﴾ كيف جاء، و﴿خَيْرٌ حَٰفِظًا﴾ بيوسف، و﴿حَٰمِئَةٍ﴾ بالكهف، و﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ﴾ بالفجر، عنهما، وكذلك ﴿سُبْحَٰنَ﴾ كيف جاء إلَّا ﴿قُلْ سُبْحَانَ﴾ في الإسراء؛ فالأشهر عنهما فيه الألف، وعليه عملنا لمجيئه عن أكثر المصاحف خصوصاً العراقية[١].

﴿وَأَحَٰطَتْ﴾، و﴿حَٰفِظُواْ﴾، كلاهما في البقرة.

﴿حَٰجَجْتُمْ﴾ بآل عمران[٢]، و﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ بالأنعام، و﴿مَّحَٰرِيبَ﴾ بسبأ عن أبي داود.

﴿أَرْحَٰمُ﴾، كيف جاء، بخلف أبي داود، والمختار له إثباته، وعليه العمل.

﴿حَٰشَ﴾ معاً بيوسف، عنهما.

﴿حَٰذِرُونَ﴾ في الشعراء: نصّا على أنه كتب في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بحذفها، وعليه العمل.

﴿وَرَيْحَانٌ﴾ في الواقعة، رواه أبو داود عن الغازي بلا ألف، وعن غيره بالألف، واختاره في التنزيل، وعليه العمل.

﴿سَحَّار﴾: في الأعراف ويونس، بخلف عنهما[٣].

* * *

---

(١) قال الشيخ: وشَهَرَ اللبيب فيه الحذف وجرى عليه المغاربة.

(٢) قال الشيخ: أغفله الخراز في «المورد»، واستدركه ابن عاشر وغيره.

(٣) قال الشيخ: وأما حرف الشعراء فبالألف اتفاقاً.

حذف الألف بعد الخاء

﴿يُخَٰدِعُونَ﴾، عنهما، واستثنى بعض شراح العقيلة حرف النساء: ﴿خَٰدِعُهُمۡ﴾ عن الداني، وسكت عنه الخراز والشاطبي، وذكره أبو داود في تبيينه بحذف الألف، وهو الراجح، وعليه العمل.

﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ بإبراهيم، و﴿خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٖ﴾ بالنور، عنهما. وزاد أبو داود: ﴿خَٰلِقُ﴾[1] حيث جاء وكيف أتى.

﴿تُخَٰطِبۡنِي﴾، ﴿وَٱلۡخَٰمِسَةُ﴾، و﴿يَتَخَٰفَتُونَ﴾، عن أبي داود، وكذا ﴿خَٰلِدٌ﴾ كيف جاء، وخصّه الداني بما إذا كان عَلَماً[2].

﴿خَٰشِعَةً﴾، و﴿خَٰشِعًا﴾ في الحشر، عن أبي داود. وذكر الشيخان الخلاف في ﴿خَٰشِعًا﴾ في القمر، والعمل فيه على الحذف.

﴿لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا﴾. نصّا على أنه كتب في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بحذفها وعليه العمل.

﴿فَلَا يَخَافُ ظُلۡمٗا﴾ بطه. مقتضى ما في التنزيل أنه ينبغي أن يكتب للمكي بغير ألف، ويحتمل لغيره كذلك، أو بالألف ولا نص فيه عن المصاحف. والعمل عندنا على الألف.

* * *

---

(١) قال الشيخ: أغفله الخراز، وكان من حقه أن يذكر موضع الحشر لنص أبي داود عليه في تنزيله.

(٢) قال الشيخ: وذكر بعض المتأخرين حذف ألف مثنى خالد وكذا صالح ولكن لا عمل عليه.

حذف الألف بعد الدال

﴿ادَّارَأْتُم﴾، و﴿دَرَسْتَ﴾، و﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ﴾، و﴿جُدُرٍ﴾، و﴿تَدَٰرَكَهُۥ﴾، عنهما. وذكرا خلاف المصاحف في: ﴿يُدَٰفِعُ﴾ بالحج. وعملنا فيه على الحذف.

﴿عَدَٰوَةً﴾ كيف جاء، سوى الأول منه[1]. و﴿وِلَدَٰنٌ﴾ كيف وقع و﴿جِدَٰلَنَا﴾ في هود عن أبي داود.

﴿هداى﴾، عنهما. عن بعض المدنية والعراقية. والعمل فيه على الإثبات.

* * *

(١) قال الشيخ: وأطلقه صاحب المنصف.

حذف الألف بعد الذال

﴿ذَٰلِكَ﴾ كيف جاء[١].

و﴿جُذَٰذًا﴾ في الأنبياء عنهما.

و﴿وَأَذَٰنٌ﴾ في التوبة. عن أبي داود.

﴿فَأَذَٰقَهَا﴾ في النحل. نقل أبو داود حذف ألفه عن عطاء بن يزيد الخراساني[٢]، والعمل عندنا على إثباته.

﴿وَلَا كِذَّٰبًا﴾ في النبأ، عنهما بخلف عن الداني، وشهر الحذف وعليه العمل.

* * *

(١) قال الشيخ: أي بالأم، وأما فذانك وهذان فيهما من المثنى وقد تقدمّ.

(٢) قال الشيخ: وجرى العمل عليه عند المغاربة.

حذف الألف بعد الراء

﴿فِرَٰشًا﴾ في البقرة، و﴿تَرَٰضَوْا﴾، و﴿تَرَٰضَيْتُم﴾، و﴿فُرَٰدَىٰ﴾، و﴿مِيرَٰثُ﴾، و﴿دَرَٰهِمَ﴾، و﴿سَرَٰبِيلَ﴾، و﴿إِكْرَٰهِهِنَّ﴾، و﴿رَٰعِنَا﴾، وأفعال المراودة، نحو: ﴿رَٰوَدَتْنِى﴾، ﴿تُرَٰوِدُ﴾، عن أبي داود، وكذا ﴿أَرَىٰنِىٓ﴾ بيوسف في قول عنه، وعليه العمل.

﴿مُرَٰغَمًا﴾، و﴿تُرَٰبًا﴾ في الرعد والنمل والنبأ، و﴿وَعَشِيرَٰتُكُمْ﴾، و﴿وَحَرَٰمٌ﴾ في الأنبياء، عنهما. وكذا ﴿خَرْجًا﴾ بالكهف والمؤمنون، ونصًّا على الإثبات قولاً واحداً في ﴿فَخَرَاجُ﴾، ﴿صِرَٰطَ﴾ كيف جاء، على المختار عن أبي داود.

﴿أَرَءَيْتَ﴾ كيف جاء بعد همزة الاستفهام. ظاهر «المورد» إجراء الخلاف فيه عند الشيخين في جميع القرآن. وظاهر «العقيلة» أن الخلف خاص بـ: ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ حيث وقع و﴿أَرَءَيْتَ﴾ الذي في سورة الماعون فقط، ومفهومها الإثبات فيما عداهما، والعمل على الحذف في الجميع لاحتمال القراءات.

﴿سِرَٰجًا﴾ بالفرقان، ذكرا أنه كتب في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بدونها. وعليه العمل.

﴿بشراى﴾ بيوسف. نصًّا على أنه كتب بحذف الألف في أكثر المدنية والعراقية وبالألف في البقية. والعمل على الأول.

﴿تَرَٰٓءَا﴾، عنهما على المختار[١].

﴿قَوَارِيرَ﴾ الأول بالألف في أكثر المصاحف وبحذفها في بعضها. ونقله الداني عن إدريس عن بعض الكوفية. والثاني بالألف في غير البصرية. وقيل وغير المكية[٢].

* * *

(١) قال الشيخ: وذلك لأن أصل هذه الكلمة ﴿تَرَٰٓءَا﴾ فعل ماض على وزن تفاعل كـ﴿تَخَاصَمَ﴾ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً. وكان قياسها أن ترسم بثلاث ألفات: ألف تفاعل وصورة الهمزة، وقياسها هنا أن تصور من جنس حركتها والمبدلة عن الياء التي هي لام الكلمة. ولكنها لم ترسم في جميع المصاحف إلّا بالف واحدة وحذف منها ألفان كراهة اجتماع الصور المتماثلة في الخط.
ولم يذكر الشيخان أن الألف المرسومة هي صورة الهمزة، وإنما ذكرا أنه يحتمل أن تكون الألف المرسومة هي الأولى وأن تكون هي الثانية. واختارا أن تكون المحذوفة هي الألف الأولى الواقعة قبل الهمزة، والثابتة هي الألف الثانية التي هي صورة الهمزة وهذا الاختيار لأبي عمرو في المحكم ولأبي داود في ذيل الرسم. وأما كلام المقنع فهو كالصريح في اختيار أن الألف الثانية هي المثبتة. واختار في التنزيل حذف الثانية، وانتصر له الجعبري، فصورة كتابتها على الأول ﴿ترا﴾ وعلى الثاني ﴿نراءا﴾ والله أعلم.

(٢) وجه الإثبات: مناسبة المقابلة في الأول لأنه فاصلة، ومناسبة المجاورة في الثاني، واحتمال القراءتين تحقيقاً وتقديراً اهـ.

حذف الألف بعد الزاي

﴿فَأَزَالَهُمَا﴾، و﴿تَّزَاوَرُ﴾، و﴿جَزَٰٓؤُا۟﴾ الأوّلان في العقود، وفي الكهف وطه والزمر والشورى والحشر، عنهما[١].

﴿جَزَٰٓؤُهُۥ﴾ بيوسف، عن أبي داود.

﴿زاكية﴾، نصًّا على أنه كتب في بعض المصاحف[٢] بالألف، وفي بعضها بتركها، وعليه العمل.

* * *

(١) قال الشيخ: أي على تصوير الهمزة واواً فيهن، وقد اتفق عليه الشيخان في حرفي العقود وموضع الشورى. وأما حرفا الكهف وطه فمن العراقية فقط. ورسما بالألف على القياس في الحجازية والشامية. وأما حرف الزمر ففيه الخلف مطلقاً. وأما حرف الحشر فعن أبي داود بالواو والألف قولًا واحداً. ونقل فيه عن الداني الوجهان والمشهور الواو والألف.

(٢) قال الشيخ: المشهور أنها المدنية وأكثر المكية اهـ.

حذف الألف بعد السين

﴿مَسَٰكِينَ﴾ كيف جاء، عنهما. إلَّا أنهما نصَّا على أن ثاني المائدة رسم في المدنية وبعض غيرها بالحذف وفي البقية بالألف، ورجَّحا الحذف حملاً على نظائرها.

﴿وَمَسَٰكِنُ﴾، كيف جاء عنهما، سوى الشاطبي فقد خصه بعضهم عنه بحرف سبأ فقط.

﴿أُسَٰرَىٰ﴾، و﴿مَسَٰجِدَ﴾، كيف أتيا.

و﴿تُسَٰقِطْ﴾، و﴿سَٰمِرًا﴾، و﴿أساوِرَة﴾، عنهما.

﴿يُسَٰرِعُونَ﴾ في الأنبياء، عنهما، وفي سائره عن أبي داود.

﴿إحسان﴾، كيف جاء، سوى الأول[1].

و﴿إِنسَٰنٍ﴾ كيف أتى.

و﴿أَسَٰطِيرُ﴾، و﴿يَٰسَٰمِرِيُّ﴾ المقترن بياء النداء في طه، و﴿أَسَٰٓـُٔوا۟﴾ في الروم والنجم عن أبي داود.

﴿سَٰحِرٌ﴾ حيث وقع منكَّراً[2]، عنهما سوى آخر الذاريات فبالإثبات. وحكيا قولاً بإثبات الألف في الجميع.

---

(١) قال الشيخ: أي فعملنا فيه على الإثبات لسكوت أبي داود عنه وأطلق صاحب المنصف حذفه وجرى عليه المغاربة.

(٢) قال الشيخ: ومحل الخلاف فيما اتفقوا على قراءته بوزن فاعل أو قرأه نافع كذلك، وأما (الساحر) المعرف ففيه الإثبات عن أبي داود كالداني في المشهور عنه.

﴿لَسَٰحِرَٰنِ﴾ بطه، عن أبي داود.

﴿سَٰحِرَانِ﴾ في القصص. ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾، نص الشيخان على أنهما كتبا في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بغير الألف، وعليه العمل.

﴿أَوْ نَنسَٰها﴾، عنهما.

﴿بِرِسَٰلَتِي﴾، عنهما.

* * *

حذف الألف بعد الشين

﴿تَشَٰبَهَ﴾ وما اشتق من مادته اسماً أو فعلًا[١] عن أبي داود، واقتصر الداني على ﴿تَشَٰبَهَ﴾ في البقرة فقط.

﴿غِشَٰوَةٌ﴾ في الجاثية عنهما، وفي غيره عن أبي داود.

﴿تُشَٰقُّونَ﴾ فيهم. و﴿شَٰخِصَةٌ﴾، و﴿شَٰطِئِ﴾، و﴿شَٰهِدًا﴾ المنصوب. عن أبي داود.

﴿مَشَٰرِقَ﴾ كيف جاء، عن أبي داود. واقتصر الداني على حرف المعارج.

﴿مَا نَشَٰٓؤُاْ﴾ في هود، عنهما.

* * *

(١) قال الشيخ: نحو ﴿تَشَٰبَهَتْ﴾، ﴿مُتَشَٰبِهٍ﴾، ﴿مُتَشَٰبِهًا﴾. ولا يندرج هنا ﴿مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾ لدخوله في الجمع المؤنث السالم.

حذف الألف بعد الصاد

﴿نَصَـٰرَىٰ﴾ كيف جاء. و﴿يصـٰلحا﴾، ﴿يصـٰعد﴾، و﴿آصـٰرهم﴾، و﴿تُصَـٰحِبْنِى﴾، و﴿تُصَعِّرْ﴾، عنهما.

﴿وَفِصَـٰلُهُۥ﴾ بلقمان، عنهما. وبالأحقاف عن أبي داود.

﴿صَـٰلِحٌ﴾ عن أبي داود. وعن الداني إذا كان علماً فقط. وأغفله الشاطبي.

﴿أَصَـٰبِعَهُمْ﴾، و﴿أَصَـٰبَتْكُم﴾، و﴿أَصَـٰبَتْهُم﴾، و﴿أَصَـٰبَكُمْ﴾، و﴿صـٰحبه﴾، كيف جاء.

و﴿يَـٰصَـٰحِبَىِ﴾ بيوسف، و﴿لِصَـٰحِبِهِۦ﴾ المجرور باللام[1]، و﴿صَلْصَـٰلٍ﴾، و﴿أَبْصَـٰرُ﴾ كيف جاء[2].

﴿مَصَـٰبِيحَ﴾، و﴿بَصَـٰٓئِرُ﴾ بالجاثية، ﴿وَأَوْصَـٰنِى﴾، عن أبي داود[3].

﴿ٱلصَّـٰعِقَةُ﴾ بالبقرة والذاريات عنهما، وفي غيرهما من المعرف والمنكر عن أبي داود.

واقتصر بعض شراح العقيلة تبعاً لظاهرها على حرف البقرة.

* * *

---

(١) قال الشيخ: وأطلق صاحب المنصف حذف ألف صاحب مطلقاً.

(٢) قال الشيخ: أي بالموحدة. وأما أنصار من النصرة فألفه ثابتة كيف جاء معرفاً ومنكراً باتفاق، وإليه أشار بعضهم بقوله:

وَأَلِفُ السَّاعَةِ وَالْعِقَابِ ... وَأَلِفُ الْعَذَابِ وَالْحِسَابِ
وَأَلِفُ النَّهَارِ وَالْجَبَّارِ ... وَأَلِفُ الْبَيَانِ وَالْفُجَّارِ
وَأَلِفُ النَّارِ مَعَ الْأَنْصَارِ ... ثَبَتَ فِي الْخَطِّ لَدَى الْأَخْيَارِ

(٣) قال الشيخ: وكذا ﴿وَصَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ على القول بأنه مفرد.

حذف الألف بعد الضاد

﴿مُّضَـٰعَفَةً﴾، و﴿يُضَـٰعِفْهَا﴾، عنهما. وكذلك سائر أفعال المضاعفة. إلّا أن الداني اختلف عنه في أول البقرة وحرفي الحديد. وأطلق الشاطبي الخلاف في الجميع(١).

﴿ٱلرَّضَاعَةَ﴾، في النساء عن أبي داود(٢).

﴿بِضَـٰعَةً﴾، كيف جاء عنهما.

﴿يضاهون﴾، سكت عنه الشيخان. وذكره صاحب المنصف، وجرى عليه العمل.

* * *

(١) قال الشيخ: وما ذكره الخراز من إطلاق الخلاف عن أبي داود وهم؛ إذ لم يذكر في تنزيله إلّا الحذف، وحكى الإجماع عليه كما نبه عليه المحققون؛ ولذا جرى عليه العمل.

(٢) قال الشيخ: وأما حرف البقرة، فالحذف فيه لصاحب المنصف، وجرى عمل المغاربة عليه.

حذف الألف بعد الطاء

﴿سُلْطَٰنٍ﴾، كيف جاء.

﴿شَيْطان﴾ كيف وقع، عنهما.

﴿خَطَايا﴾، عنهما عن جلّ المصاحف.

﴿ٱسْتَطَٰعُوا﴾، ﴿ٱسْطَٰعُوٓا﴾، ﴿وَٱلطَّٰغُوتِ﴾، و﴿خُطَٰمًا﴾ عن أبي داود.

﴿طَٰٓئِرٍ﴾ كيف جاء، عنهما. إلَّا أن الداني أثبت الألف في موضع يس.

﴿طَآئِفَةٌ﴾ نص الشيخان على أنه كتب في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بدونها، واستحبه أبو داود، وعليه العمل.

* * *

حذف الألف بعد الظاء

﴿ظَٰهِرَ﴾ كيف جاء[١]. و﴿ظَٰهِرَةً﴾، وما اشتق من مادة ظهر، نحو: ﴿وَلَمْ يُظَٰهِرُواْ﴾، ﴿ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ﴾، ﴿مِرَآءً ظَٰهِرًا﴾، عن أبي داود.

واقتصر الداني على ﴿تَظَٰهَرُونَ﴾ بالبقرة والأحزاب والمجادلة، و﴿تَظَٰهَرَا﴾، و﴿وَإِن تَظَٰهَرَا﴾.

واقتصر الشاطبي على الأحزاب والتحريم.

﴿عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ﴾عنهما.

وأطلق أبو داود الحذف في سائر ما جاء من لفظه، سوى حرفي البقرة والقيامة[٢] وعليه العمل.

* * *

---

(١) قال الشيخ: لا يندرج فيه ﴿ظَٰهِرِينَ﴾ لدخوله في الجمع السالم المذكر، إذ لو أدرج للزم التكرار، مع إيهام أن أبا عمرو لا يحذفه.

(٢) قال الشيخ: وأطلق صاحب المنصف الحذف في الجميع، وجرى عمل المغاربة عليه.

حذف الألف بعد العين

﴿عَـٰهَدُواْ﴾ في البقرة، و﴿بِمَا عَـٰهَدَ﴾ في الفتح، عنهما. وسائر أفعال المعاهدة عن أبي داود.

واقتصر بعض شراح العقيلة على أول البقرة وبعضهم على حرفيها.

﴿ضِعَـٰفًا﴾[1] في النساء، عن الداني، وسكت عنه أبو داود، والعمل على حذفه.

﴿شَعَـٰٓئِرَ﴾ سوى الأول[2].

و﴿أَضْعَـٰفًا﴾ بآل عمران.

و﴿أَنْعَـٰمٌ﴾ كيف جاء.

و﴿عَـٰلِيَهَا﴾، ﴿شُغَلَتْنَا﴾، ﴿عَـٰقِبَةُ﴾ كيف وقع.

و﴿عَـٰمِلٍ﴾ حيث وقع، سوى حرف الأنعام[3].

و﴿مَعَـٰيِشَ﴾، و﴿ٱلْعَـٰكِفُ﴾ في الحج، عن أبي داود.

وكذلك ﴿عَاصِمَ﴾ إلَّا أنه اختار الألف في حرف يونس.

﴿عاقدت﴾، و﴿عاقدتم﴾، و﴿تَعَـٰلَىٰ﴾ ماضياً بالفاء ودونها.

و﴿ٱلْمِيعَـٰدِ﴾ في الأنفال.

---

(١) قال الشيخ: أغفله الخراز.

(٢) قال الشيخ: أي فسكت عنه أبو داود وحذفه صاحب المنصف وتبعه المغاربة.

(٣) قال الشيخ: وأغفله الخراز وحذفه صاحب المنصف مطلقاً وجرى عليه المغاربة.

و﴿مُعَٰجِزِينَ﴾، و﴿شُفَعَٰٓؤُاْ﴾ في الروم.

و﴿دُعَٰٓؤُاْ﴾ في غافر.

و﴿عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ﴾[1]، و﴿أَوۡ إِطۡعَٰمٞ﴾[2]، عنهما.

﴿عَٰلِمُ﴾ في سبأ، عنهما. وفي غيرها عن أبي داود والشاطبي[3].

* * *

(١) قال الشيخ: وزاد في المقنع الألف فيه لبعض العراقية والعمل على الحذف وقرىء شاذاً عليهم.

(٢) قال الشيخ: وفي فتح المنان وبعضهم أو إطعام بالألف وليس بسديد اهـ.

(٣) قال الشيخ: فهو من زيادات العقيلة على المقنع.

حذف الألف بعد الغين

﴿غَافِلٌ﴾، و﴿غَـٰشِيَةٌ﴾ كيف أتيا.

و﴿أَضْغَـٰثُ﴾، ﴿فَٱسْتَغَـٰثَهُ﴾، ﴿مُغَـٰضِبًا﴾، ﴿أَضْغَـٰنَهُمْ﴾، ﴿أَضْغَـٰنَكُمْ﴾، عن أبي داود.

﴿يَبْلُغَنَّ﴾، عنهما

﴿وَٱلْمَغَـٰرِبِ﴾ في المعارج، عنهما. وفي الأعراف عن أبي داود.

* * *

حذف الألف بعد الفاء

﴿تُفَـٰدُوهُمْ﴾، و ﴿دفـٰع﴾، و ﴿فـٰرقوا﴾، و ﴿تَفَـٰوُتٍ﴾، و ﴿الضعفـٰؤا﴾، و﴿فَـٰرِغًا﴾، عنهما. ﴿شَفَـٰعَةٌ﴾، و﴿فَـٰحِشَةٌ﴾ كيف أتيا.

و﴿كَفَّـٰرَة﴾ كيف جاء، سوى الأول[1].

﴿وَرُفَـٰتًا﴾، و﴿ٱلفُقَرَـٰٓءُ﴾ المحلى بأل، و﴿ٱلأَطْفَـٰلُ﴾ بالنور. عن أبي داود.

﴿فَـٰكِهَةٌ﴾، على قولٍ لأبي داود، وعليه العمل.

﴿فـٰلق﴾ الأول. نص الشيخان على أنه كتب بالألف في بعض المصاحف وبتركها في بعضها. وأما الثاني فنص أبو داود على الخلاف فيه، وجرى عملنا على الألف فيهما[2].

﴿فَـٰرِهِينَ﴾ في الشعراء. نص الشيخان على أنه كتب في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بحذفها، وعليه العمل.

﴿بِمَفَـٰزَتِهِم﴾، لم يرد فيه نص. والظاهر دخوله في قاعدة جمع المؤنث السالم على قراءة الجمع.

﴿فَـٰكِهُونَ﴾، و﴿فَـٰكِهِينَ﴾، عنهما بخلف. والعمل على الحذف.

* * *

---

(١) قال الشيخ: لم ينص على الاستثناء في المورد، وجرى عملنا عليه لسكوت أبي داود عنه، وأطلق في المنصف الحذف وتبعه المغاربة.

(٢) قال الشيخ: وجرى عمل المغاربة على الحذف في الأول والإثبات في الثاني.

حذف الألف بعد القاف

ولا ﴿نُقَـٰتِلُوهُمْ﴾، و﴿حَتَّىٰ يُقَـٰتِلُوكُمْ﴾، و﴿فَإِن قَـٰتَلُوكُمْ﴾، و﴿قَـٰتِلُوهُمْ﴾ في البقرة. و﴿قـٰتلوا﴾، و﴿قَـٰتِلُواْ﴾ في آل عمران. و﴿فَلَقَـٰتَلُوكُمْ﴾ في النساء. و﴿يُقَـٰتَلُونَ﴾ في الحج. ﴿وَٱلَّذِينَ قـٰتلوا﴾ في القتال[١]، عنهما. وسائر أفعال القتال عن أبي داود. ونصًّا على خلاف المصاحف في ﴿يُقَـٰتِلُونَ﴾ الذين بآل عمران، والعمل على حذف ألفه[٢].

﴿مَقَـٰعِدَ﴾، و﴿أَعْقَـٰبِكُمْ﴾ المضاف إلى ضمير المخاطبين، و﴿مِيقَـٰتُ﴾ كيف جاء، و﴿مَّقَـٰمِعُ﴾، و﴿ٱسْتَقَـٰمُوا﴾، و﴿بِٱلْأَلْقَـٰبِ﴾، ﴿قَـٰنِتٌ﴾ بالزمر، عن أبي داود. ﴿قَـٰسِيَةً﴾ بالمائدة، و﴿لِّلْقَـٰسِيَةِ﴾ بالزمر، و﴿شقـٰوتنا﴾، عنهما.

﴿بِقَـٰدِرٍ﴾ في يسٓ والأحقاف، عنهما. وفي القيامة عن أبي داود.

﴿قـٰل رَبِّي يَعْلَمُ﴾، عنهما، عن غير الكوفية.

﴿قـٰلَ رَبِّ ٱحْكُمْ﴾، و﴿قـٰلَ أَوَلَوْ﴾، عنهما، عن جميع المصاحف.

﴿قـٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾، و﴿قـٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ﴾، عنهما، عن الكوفية[٣].

﴿قـٰل إِنَّمَا﴾، نصًّا على أنه كتب في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بحذفها وعليه العمل.

* * *

(١) قال الشيخ: أغفل الشاطبي هذا الموضع فليعلم.

(٢) قال الشيخ: لاحتمال القراءتين.

(٣) قال الشيخ: وفي المقنع: ينبغي أن يكون المكي في الأول، كالكوفي: «أي ولكن لم يرد فيه نص عليه».

حذف الألف بعد الكاف

﴿نَكَٰلًا﴾ في البقرة والعقود، ﴿وَٱلۡإِبۡكَٰرِ﴾، ﴿أَنكَٰثًا﴾ عن أبي داود.

﴿كَٰذِبَةٍ﴾ في العلق، عن أبي داود. وأما حرف الواقعة فلم يذكره عنه أحد سوى صاحب التبيان؛ ولذا جرى عملنا فيه على الألف(١).

﴿كَاتِبًا﴾ في آخر البقرة، عنهما، بخلف. وفي المواضع الثلاثة قبله عن الداني كذلك(٢). وسكت أبو داود عن الأولين وأثبت الثاني. واختار الداني الألف في الأربعة وجرى عليه العمل.

﴿أَكَٰبِرَ﴾، و﴿ٱلۡكُفَّٰرُ﴾ في الرعد، و﴿فِيكُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ﴾، ﴿شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ﴾، عنهما.

﴿سُكَٰرَىٰ﴾ معاً، في الحج عنهما، وفي النساء عن أبي داود.

﴿كَٰذِبٌ﴾ في الزمر، عنهما. وفي غيرها عن أبي داود.

﴿إِن كِٰدتَّ﴾، ذكره بعضهم عن المقنع. الصواب أنه عن صاحب المنصف، ولا عمل عليه.

* * *

(١) قال الشيخ: وأطلق صاحب المنصف الحذف في الموضعين، وجرى عليه المغاربة.
(٢) قال الشيخ: وعزى بعضهم الألف لأكثر المصاحف، وحذفها لبعض العراقية.

حذف الألف بعد اللام

﴿ٱللَّهُ﴾، و﴿ٱللَّهُمَّ﴾، و﴿إِلَٰهُ﴾، و﴿سَلَٰسِلَاْ﴾، و﴿لَٰكِنَّ﴾، و﴿لَٰكِنِ﴾، و﴿مَلَٰٓئِكَةٌ﴾، و﴿بَلَٰغٌ﴾، و﴿سَلَٰمٌ﴾[1]، كيف جاءت.

و﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾، كيف أتى، سوى متطرف الهمز.

و﴿خَلَٰٓئِفَ﴾، و﴿ثَلَٰثُونَ﴾، و﴿ثَلَٰثِينَ﴾، ﴿ثَلَٰثَةِ﴾، و﴿ثَلَٰثٍ﴾، و﴿لَٰمَسْتُمُ﴾، و﴿فَمُلَٰقِيهِ﴾، و﴿يُلَٰقُواْ﴾، و﴿ٱلْخَلَّٰقُ﴾، و﴿ٱللَّٰتَ﴾، و﴿ٱلَّٰتِي﴾، و﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾، و﴿ٱلَّٰتِي﴾ سوى حرف الجن[2]، و﴿لِإِيلَٰفِ﴾، و﴿إِۦلَٰفِهِمْ﴾، و﴿خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾، و﴿خِلَٰفَكَ﴾، و﴿لَّٰبِثِينَ﴾، و﴿ٱلْبَلَٰٓؤُاْ﴾، و﴿بَلَٰٓؤٌاْ مُّبِينٌ﴾، عنهما.

وكذلك ﴿ضَلَٰلٍ﴾، و﴿كَلَٰلَةً﴾، و﴿خِلَٰلَ﴾، و﴿حَلَٰلٌ﴾، و﴿أَغلَٰل﴾، كيف وقعت.

و﴿سُلَٰلَةٍ﴾، و﴿ٱلْجَلَٰلِ﴾، و﴿ظِلَٰلٍ﴾[3].

---

(١) قال الشيخ: وقوله تعالى: ﴿سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ داخل في عموم اللفظ فلا التفات إلى ما ذكره فيه بعضهم من الخلاف عن المورد.

(٢) قال الشيخ: أي: فبالألف، لسكوت أبي داود عنه. وأطلق صاحب المنصف حذفه، وجرى عليه أكثر المغاربة.

(٣) قال الشيخ: واعلم أنه يشترط في حذف الألف الواقع بعد اللام أن يكون في وسط الكلمة لا في آخرها، وأن يكون متصلًا باللام بحيث يكونان معاً من كلمة تحقيقاً أو تقديراً.

﴿غُلَٰمٌ﴾ كيف جاء عنهما، إلَّا أن أبا داود سكت عن الأول[١]، فجرى العمل على إثبات ألفه.

﴿ثَلَٰثٍ﴾ في النساء، عنهما. وفي فاطر عن أبي داود.

﴿كَلَٰمَ﴾ في الفتح: عنهما، وفي غيرها عن أبي داود.

﴿إِصۡلَٰحٍ﴾ سوى الأول[٢].

و﴿ظَلَّٰمٍ﴾ سوى الأول[٣]، و﴿عَلَّٰمُ﴾.

و﴿خِلَٰفِ﴾، و﴿ٱلطَّلَٰقَ﴾، ﴿فَمُلَٰقِيهِ﴾[٤]، و﴿ٱلۡإِسۡلَٰمُ﴾، كيف أتى.

و﴿ٱخۡتِلَٰفُ﴾، و﴿ٱخۡتِلَٰقٌ﴾، و﴿خَلَٰقٍ﴾، و﴿أولٰد﴾ كيف أتيا.

و﴿ٱلۡـــٰـــفِ﴾[٥]، و﴿وَلَٰيَتِهِم﴾، و﴿ٱلۡوَلَٰيَةُ﴾، و﴿وَحَلَٰٓئِلُ﴾، و﴿ٱلۡبِلَٰدِ﴾، و﴿إِمۡلَٰقٍ﴾، و﴿ٱلۡقَلَٰٓئِدَ﴾، و﴿جَلَٰبِيبِهِنَّ﴾، و﴿أَصۡلَٰبِكُمۡ﴾، و﴿يَتَلَٰوَمُونَ﴾، و﴿لَٰغِيَةً﴾، و﴿وَٱلۡأَزۡلَٰمُ﴾، و﴿الأعلٰم﴾، و﴿أَقۡلَٰمٌ﴾، و﴿ٱلۡأَحۡلَٰمِ﴾، عن أبي داود الإثبات[٦].

---

(١) قال الشيخ: وهو: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ﴾ بآل عمران وأطلقه صاحب المنصف، وتبعه المغاربة.

(٢) قال الشيخ: سكت عنه أبو داود، وأطلقه المنصف.

(٣) قال الشيخ: كالذي قبله.

(٤) قال الشيخ: غفله الخراز.

(٥) قال الشيخ: قد زاده بعضهم للداني من بعض نسخ المقنع.

(٦) قال الشيخ: وعليه جرى عمل المشارقة.

﴿أَوْ كلهما﴾ نصّ الشيخان على أنه كتب في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بتركها. واختار في التنزيل إثبات الألف، وعليه العمل. ولم يرسم أحد مكانها ياء(١).

* * *

(١) قال الشيخ: تنبيه: بقي من الكلم التي بها ألف معانقة للام تسع كلمات لم يتعرض لها أبو داود بحذف ولا إثبات: أولها: ﴿حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ بالبقرة. وثانيها: ﴿وَعَلَانِيَةً﴾ حيث جاء. وثالثها: ﴿لَوْمَةَ لَآئِمٍ﴾ بالعقود. ورابعها: ﴿لَاهِيَةً﴾ بالأنبياء. وخامسها: ﴿فُلَانًا﴾ بالفرقان. وسادسها: ﴿لَّازِبٍ﴾ بالصافات. وسابعها: ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ بغافر. وثامنها: ﴿غِلَاظٌ﴾ بالتحريم. وتاسعها: ﴿حَلَّافٍ﴾ بـ(نٓ).
وسكوته عنها يقتضي بقاءها على الأصل من الثبوت، وعليه جرى عملنا.
وجرى عمل كثير من المغاربة على الحذف فيهن تبعاً لإطلاق صاحب المنصف حذف الألف الواقعة بعد اللام بلا استثناء، ولحكم الخراز بتخيير الكاتب فيهن بين الحذف والإثبات جمعاً بين سكوت أبي داود المقتضي للإثبات وإطلاق صاحب المنصف المقتضي للحذف، فليعلم.

حذف الألف بعد الميم

﴿مٰلِكِ﴾ في الفاتحة.

و﴿مٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ بآل عمران.

و﴿يٰمٰلِكُ﴾ بالزخرف، عنهما.

واقتصر بعض شراح العقيلة على الأول.

﴿ٱلرَّحْمٰنِ﴾، و﴿ثَمٰنِينَ﴾، و﴿ثَمٰنِيَ﴾، و﴿ثَمٰنِيَةَ﴾، و﴿كَلِمٰتِهِۦ﴾، عنهما.

وكذا ما الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر.

﴿أَيْمٰنُ﴾، و﴿إِيمٰان﴾، و﴿أَعْمٰلُ﴾ كيف جاءت.

و﴿أَمٰنٰتِهِمْ﴾، و﴿أَسْمٰئِهِۦ﴾ المضاف إلى ضمير الغائب، و﴿بِإِمٰمِهِمْ﴾ في الإسراء، و﴿أَعْمٰلِكُمْ﴾، ﴿وَتَمٰثِيلَ﴾ بسبأ، و﴿أَفَتُمٰرُونَهُۥ﴾، و﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾، عن أبي داود.

وكذا ﴿ٱلْغَمٰمَ﴾ سوى حرفي البقرة[١].

﴿جِمٰلَتٌ﴾، عنهما. بخلف عن الداني.

﴿سيمٰهم﴾ في البقرة، والرحمن، والقتال، عن أبي داود[٢]

* * *

(١) قال الشيخ: أي: فعملنا فيهما على الألف لسكوت أبي داود عنهما، وأطلق في المنصف الحذف في الجميع، وتبعه المغاربة.

(٢) قال الشيخ: وسيأتي حكمها عند الداني في مبحث البدل.

حذف الألف بعد النون

﴿مَنَٰفِعَ﴾، و﴿منسككم﴾، و﴿أَعْنَٰبٍ﴾ كيف جاء، سوى الموضعين الأولين منه[١]. ﴿وَٱلْقَنَٰطِيرِ﴾.

وأفعال النزاع والتنازع، نحو: ﴿يُنَٰزِعُنَّكَ﴾، و﴿لَتَنَٰزَعْتُمْ﴾.

وأفعال المناجاة، نحو: ﴿تَتَنَٰجَوْاْ﴾، و﴿نَٰجَيْتُمُ﴾.

و﴿أَعْنَٰقِهِمْ﴾ المضاف إلى ضمير الغائبين غير الرعد[٢]، و﴿وَنَٰدَيْنَٰهُ﴾[٣] في مريم والصافات، و﴿أَصْنَٰمَكُمْ﴾، و﴿أَكْنَٰنًا﴾، و﴿يَنَٰبِيعَ﴾، عن أبي داود.

﴿إِنَٰثًا﴾ في النساء، عنهما. وفي غيرها عن أبي داود.

﴿مكانتكم﴾، و﴿مكانتهم﴾[٤]، و﴿أَمَٰنَٰتِكُمْ﴾، و﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾، و﴿نَّخِرَةً﴾، عنهما.

﴿فنظر﴾، نص الشيخان على أنه كتب في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بتركها، وعليه العمل[٥].

* * *

(١) قال الشيخ: وهما حرف البقرة و﴿وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾ بالأنعام، فهما بالإثبات، لسكوت أبي داود عنهما. وأطلق في المنصف حذف الجميع.

(٢) قال الشيخ: فألفه ثابتة؛ لسكوت أبي داود عنه. وأطلق في المنصف الحذف في الجميع، وعليه المغاربة.

(٣) قال الشيخ: أغفله الخراز.

(٤) قال الشيخ: وأما الألف التي بعد الكاف فاختلف قول أبي داود فيها. والعمل على إثباتها.

(٥) قال الشيخ: وأغفل الخراز الخلف فليعلم.

حذف الألف بعد الهاء

﴿أَنْهَٰرٌ﴾ كيف جاء، و﴿فَرِهَٰنٌ﴾، و﴿مِهَٰدًا﴾ المنصوب[١] و﴿أَيُّهَ﴾ في الزخرف والرحمن وثاني النور، عنهما. وكذا ما بقي من ها التنبيه غير المتطرفة[٢].

﴿بِهَٰذَا﴾ المجرور بالباء في النمل والروم، نص الشيخان على أنه كتب في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بدونها، وعليه العمل.

﴿بُرْهَٰنَ﴾، و﴿شَهَٰدَةٌ﴾ كيف أتيا، و﴿بِجَهَٰلَةٍ﴾، و﴿ٱلْأَشْهَٰدُ﴾، و﴿جِهَٰدًا﴾ في الممتحنة[٣]، و﴿ٱلْقَهَّٰرُ﴾ بالرعد، و﴿أَهَٰنَنِ﴾ عن أبي داود، لكنه سكت عن الألف الأولى من ﴿برهٰنٰن﴾، والعمل على حذفها.

* * *

(١) قال الشيخ: ولكن أغفل أبو داود حرف طه.

(٢) قال الشيخ: وليس ﴿هَآؤُمُ﴾ و﴿هَاتُوا۟﴾ من باب هاء التنبيه؛ لأن ﴿هَآؤُمُ﴾ اسم فعل أمر بمعنى خذوا أو ميمه للجمع. وأما ﴿هَاتُوا۟﴾ فهو فعل أمر، وهاؤه أصلية، وهي فاؤه، ومعناه: احضروا. وأما ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ فمحتمل، وقد استدركه بعضهم.

(٣) قال الشيخ: وأطلقه في العمدة.

حذف الألف بعد الواو

﴿وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ﴾، و﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ﴾، عنهما.

﴿أَبْوَٰبَ﴾، و﴿أَمْوَٰتًا﴾، و﴿إِخْوَٰنَ﴾، و﴿أَمْوَٰلِ﴾، و﴿عُدْوَٰنَ﴾، و﴿أَلْوَٰن﴾، و﴿أَزْوَٰجٌ﴾ كيف جئن.

و﴿ٱلصَّوَٰعِقِ﴾، و﴿مَوَٰقِيتُ﴾، و﴿وَٰسِعٌ﴾، و﴿وَٰسِعَةٌ﴾، و﴿وَٰحِدٍ﴾، و﴿وَٰحِدَةً﴾، و﴿وَٰلِدَةٌ﴾ المؤنث كيف أتى.

و﴿والِد﴾ المثنى، نحو: ﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ﴾، ﴿بِوَٰلِدَيْهِ﴾، ﴿وَلِوَٰلِدَيْكَ﴾، و﴿وَعَلَىٰ وَٰلِدَىٰ﴾، و﴿ٱلْوَٰلِدَانِ﴾.

و﴿أَفْوَٰهِهِمْ﴾ المضاف إلى ضمير الغيبة، و﴿أَفْوَاهِكُم﴾ بالأحزاب.

و﴿رِضْوَٰنَ﴾، و﴿يُوَٰرِى﴾، و﴿فَأُوَٰرِىَ﴾، و﴿مَوَٰلِىَ﴾، و﴿ٱلْفَوَٰحِشَ﴾، و﴿يَتَوَٰرَىٰ﴾، و﴿أَوَّٰهٌ﴾، و﴿موازين﴾ كيف جاء.

و﴿لَوَٰقِحَ﴾، و﴿رَوَٰسِىَ﴾، ﴿وَفَوَٰكِهَ﴾، ﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ﴾ في النور.

و﴿أَخْوَٰلِكُمْ﴾، و﴿صَوَٰمِعُ﴾، و﴿أَصْوَات﴾ بلقمان والحجرات.

و﴿أَلْوَٰحٍ﴾ بالقمر، و﴿أَقْوَٰتَهَا﴾، و﴿النَّوَاصي﴾، و﴿لَوَٰقِعٌ﴾ بالذاريات، و﴿وَٰعِيَةٌ﴾ عن أبي داود.

وكذا ﴿مَثْوَىٰ﴾ على المختار عنه.

---

(١) قال الشيخ: وقيل مطلقاً، والعمل على الأول.

وكذا ﴿لِيُوَاطِـُٔوا﴾ في قول، والعمل على إثبات ألفه.

﴿وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ﴾، و﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾ بهود، و﴿عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ﴾ بالمؤمنون. نص الشيخان على أنها كتبت في بعض المصاحف[1] بألف بعد الواو وفي بعضها بحذفها. وعليه العمل.

﴿بِمَوَٰقِعِ﴾ نصًّا على أنه كتب في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بدونها، وعليه العمل.

* * *

(١) قال الشيخ: قيدها بعضهم بالعراقية.

حذف الألف بعد الياء

﴿ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ كيف جاء، بلا خلاف عن أبي داود. وبخلف عن الداني. واقتصر الشاطبي على الحذف، وعليه العمل.

﴿ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ وياء النداء عنهما، وكذا ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا۟﴾ بالنمل.

﴿قِيَٰمًا﴾ المنصوب في المائدة، عنهما. وفي سائره عن أبي داود.

﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾ في البقرة وإبراهيم والشورى، عن الداني بلا خلاف، وعن أبي داود بخلف.

وفي الأعراف والنحل وفاطر والجاثية وثاني الروم عن أبي داود بخلاف.

وفي الحجر والكهف والفرقان، بخلف عنهما.

واستحب أبو داود الحذف في الحجر، وفي أول الروم على التخيير عن أبي داود، ولكنه اختار الحذف. والعمل على الحذف في الجميع سوى أول الروم فبالإثبات.

﴿ديـٰر﴾ كيف وقع، عن أبي داود، إلَّا أنه استحب الإثبات في ﴿خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ﴾.

﴿طُغْيَان﴾، و﴿بُنْيَان﴾ كيف أتيا.

و﴿وإيّـٰي﴾، و﴿رُءْيَٰىَ﴾، و﴿ٱلْأَيَٰمَىٰ﴾[1]، و﴿بَيَٰتًا﴾، و﴿تِبْيَٰنًا﴾، عن أبي داود.

---

(١) قال الشيخ: أغفله الخراز.

﴿بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ﴾، نقل الشيخان فيه وجهين:

١ - ﴿بأيّام﴾ بياء وألف.

٢ - ﴿بِأَيَّىٰمِ﴾ بياءين من غير ألف، وهو المختار في التنزيل، وعليه المدنية والعراقية، وجرى به العمل.

﴿أَدْعِيَآبِهِمْ﴾ عن أبي داود بخلف. والمختار الإثبات، وعليه العمل.

﴿أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ﴾ في البقرة، و﴿أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ﴾ في الأنعام، و﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ﴾ في الأنفال، و﴿نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ﴾ في فصلت، و﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآبِهِمْ﴾ في الأنعام، و﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآبِكُم﴾ في الأحزاب، بخلف عنهما. واختار أبو داود الإثبات، وعليه العمل.

﴿خَطَٰيَٰنَا﴾، و﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾[١] عنهما، وكذا ﴿غَيَٰبَتِ﴾ معاً بيوسف، و﴿وَسُقْيَٰهَا﴾ بخلف، عنهما. والعمل على الحذف تبعاً لأكثر المدنية والعراقية. وفي العقيلة بياءين، ولا عمل عليه.

﴿وَمَحْيَايَ﴾، بخلف عنهما، والمختار الإثبات[٢]، وعليه العمل.

﴿أحيٰكم﴾، و﴿أَحْيَٰهُمْ﴾، و﴿محياهم﴾، و﴿أَحْيَاهَا﴾، بخلف عن أبي داود. والعمل على الإثبات، إلَّا في البقرة[٣].

* * *

(١) قال الشيخ: كان القياس أن يرسم بالياء، لكنهم كرهوا اجتماع مثلين فرسموه بحذفها.

(٢) قال الشيخ: أي: عندنا، تبعا للداني وأبي داود في غير التنزيل.

(٣) قال الشيخ: وجرى المغاربة على الألف في الأربعة.

فصل حذف الياء

حذفت الياء[١] الأصلية[٢] من ٢١ كلمة في ٣٠ موضعاً وهي:

﴿ٱلدَّاعِ﴾ بالبقرة وموضعين بالقمر، و﴿يُؤْتِ ٱللَّهُ﴾ في النساء، و﴿يَقْضِ ٱلْحَقَّ﴾ بالأنعام، و﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ في يونس، و﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ في هود، و﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾ في الرعد، و﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾ في الإسراء والكهف، و﴿نَبْغِ﴾ في الكهف، و﴿ٱلْوَادِ﴾ بطه والقصص والنازعات والفجر، و﴿وَٱلْبَادِ﴾ بالحج، و﴿لَهَادِ﴾ بها، و﴿بِهَٰدِ﴾ بالروم، و﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ بسورته، و﴿ٱلْجَواب﴾ بسبأ، و﴿صَالِ﴾ في والصافات، و﴿ٱلتَّلَاقِ﴾، و﴿ٱلتَّنَادِ﴾ كلاهما بغافر، و﴿ٱلْجَوَارِ﴾ بشورى والرحمن والتكوير، و﴿يُنَادِ﴾ و﴿ٱلْمُنَادِ﴾ كلاهما بقَ، و﴿فَمَا تُغْنِ﴾ في القمر، و﴿يَسْرِ﴾ في الفجر.

وحذفت الياء الزائدة[٣] من تسع وستين كلمة في مائتين وأربعة وعشرين موضعاً وهي:

﴿فَٱرْهَبُونِ﴾ بالبقرة والنحل، ﴿وَٱتَّقُونِ﴾ بالبقرة موضعان، وفي النحل والمؤمنون والزمر، و﴿تَكْفُرُونِ﴾ و﴿دَعَانِ﴾ كلاهما في البقرة، و﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾، و﴿وَخَافُونِ﴾ كلاهما بآل عمران، و﴿وَأَطِيعُونِ﴾ بها وبالزخرف ونوح، وثمانية بالشعراء، و﴿وَٱخْشَوْنِ﴾ معاً بالعقود، و﴿وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾ بالأنعام،

(١) قال الشيخ: أي باتفاق شيوخ النقل.
(٢) قال الشيخ: معنى وصف الياء بالأصالة: أنها في مقابلة اللام التي هي ثالثة أصول الكلمة في الميزان التصريفي.
(٣) قال الشيخ: معنى وصف الياء بالزيادة: أنها زائدة على بنية الكلمة التي اتصلت هي بها.

و﴿كِيدُونِ﴾ بالأعراف والمرسلات، و﴿تُنظِرُونِ﴾ بالأعراف ويونس وهود، و﴿تَسْأَلْنِ﴾ في هود، و﴿تُخْزُونِ﴾ بها وبالحجر، و﴿فَأَرْسِلُونِ﴾، و﴿تَقْرَبُونِ﴾، و﴿تُؤْتُونِ﴾، و﴿تُفَنِّدُونِ﴾ أربعتها بيوسف، و﴿مَتَابِ﴾، و﴿مَـَابِ﴾ كلاهما بالرعد، و﴿عِقَابِ﴾ بها وصّ وغافر، و﴿أَشْرَكْتُمُونِ﴾، و﴿دُعَآءِ﴾ كلاهما بإبراهيم، و﴿وَعِيدِ﴾ بها وموضعين بقّ، ﴿تُبَشِّرُونَ﴾ بالحجر على قراءة نافع وابن كثير، و﴿تَفْضَحُونِ﴾ بها أيضاً، و﴿تُشَـٰٓقُّونَ﴾ بالنحل على قراءة نافع، و﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾ بالإسراء، و﴿أَن يَهْدِيَنِ﴾، و﴿إِن تَرَنِ﴾، و﴿أَن يُؤْتِيَنِ﴾، و﴿أَن تُعَلِّمَنِ﴾ أربعتها بالكهف، و﴿تَتَّبِعَنِ﴾ بطه، و﴿أَعْبُدُونِ﴾ معاً بالأنبياء وبالعنكبوت، و﴿تَسْتَعْجِلُونِ﴾ بالأنبياء، و﴿نَكِيرِ﴾ بالحج وسبأ وفاطر والملك، و﴿كَذَّبُونِ﴾ معاً بالمؤمنون والشعراء، و﴿أَن يَحْضُرُونِ﴾، و﴿ارْجِعُونِ﴾، و﴿تُكَلِّمُونِ﴾ ثلاثتها بالمؤمنون، و﴿يَهْدِينِ﴾ بالشعراء، و﴿سَيَهْدِينِ﴾ بالشعراء والصافات والزخرف، و﴿وَيَسْقِينِ﴾، و﴿يَشْفِينِ﴾، و﴿يُحْيِينِ﴾ ثلاثتها بالشعراء، و﴿يُكَذِّبُونَ﴾، و﴿يَقْتُلُونَ﴾ كلاهما بها وبالقصص، و﴿تَشْهَدُونِ﴾، و﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾، و﴿فَمَآ ءَاتَـٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ ثلاثتها بالنمل، و﴿إِن يُرِدْنِ﴾، و﴿يُنقِذُونِ﴾، و﴿فَاسْمَعُونِ﴾ ثلاثتها بـ(يسٓ)، و﴿لَتُرْدِينِ﴾ بالصافات، و﴿عَذَابِ﴾ بـ(صٓ)، و﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ بالزمر، و﴿اتَّبِعُونِ﴾ بغافر والزخرف، و﴿تَرْجُمُونِ﴾، و﴿فَاعْتَزِلُونِ﴾ بالدخان، و﴿لِيَعْبُدُونِ﴾، و﴿أَن يُطْعِمُونِ﴾، و﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ الثلاثة بالذاريات، و﴿وَنُذُرِ﴾ ستة بالقمر، و﴿نَذِيرِ﴾ بالملك، و﴿أَكْرَمَنِ﴾، و﴿أَهَانَنِ﴾ كلاهما في الفجر، و﴿إِۦلَـٰفِهِمْ﴾ بقريش، و﴿دِينِ﴾ بالكافرون، و﴿يَـٰرَبِّ﴾، و﴿رَبِّ﴾ بيا النداء وحذفها في سبعة وستين موضعاً، و﴿يَـٰقَوْمِ﴾ في ستة وأربعين موضعاً، و﴿يَـٰعِبَادِ﴾ الموضعان الأولان بالزمر، واختلفت المصاحف في ﴿يَـٰعِبَادِ﴾ بالزخرف؛ فرسم في العراقية بدون ياء (ولعله في المكية كذلك ولكن لا نص)، وفي البقية بالياء.

واتفق الشيخان على رسم ﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾، و﴿ٱلْأُمِّيِّـۧنَ﴾، و﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، و﴿رَبَّـٰنِيِّـۧنَ﴾ بياء واحدة، ورجح الداني أن المحذوفة الأولى، وأبو داود أنها الثانية(١).

واتفقا أيضاً على رسم كل كلمة وقع في آخرها ياءان ثانيتهما ساكنة بياء واحدة نحو: ﴿يَسْتَحْيِۦ﴾، و﴿يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾، و﴿وَلِيِّۦ﴾ بيوسف، ورجَّحا أن تكون المحذوفة الثانية(٢). واتفقا أيضاً على رسم ﴿وَلِـۧىَ﴾(٣) في الأعراف، ﴿مَنْ حَىَّ﴾ في الأنفال، و﴿لِّنُحْـِۧىَ﴾ في الفرقان، و﴿أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ في القيامة بياء واحدة. ورجَّحا أن تكون المحذوفة الأولى(٤).

وسكتا عن حرف الأحقاف، وضمَّه الشاطبي إلى الثلاثة المذكورة.

وحذفت الياء من ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ كل ما في البقرة، خاصة في الشامية والعراقية، وأثبتت في المدنية والمكي كالإمام.

* * *

---

(١) قال الشيخ: أي: مع اتفاقهما على جواز أن تكون المحذوفة الياء الأولى وأن تكون الياء الثانية، والعمل على ما رجحه أبو داود.

(٢) قال الشيخ: أي: مع جواز أن تكون المحذوفة الأولى أو الثانية، والعمل على الراجح.

(٣) قال الشيخ: وأصل هذه الكلمة بثلاث ياءات: الأولى ساكنة، والثانية مكسورة والثالثة مفتوحة، فكتبوها بياء واحدة.

(٤) قال الشيخ: وعليه العمل في المواضع الأربعة.

فصل حذف الواو

اتفق الشيخان على رسم ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ بالإسراء، و﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ بالقمر، و﴿سَنَدْعُ﴾ بالعلق، و﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ﴾ بالشورى، ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بالتحريم[١] بحذف الواو.

وعلى رسم كل كلمة اجتمع فيها واوان ثانيتهما بعد ضم واتصلتا خطًّا[٢] بواو واحدة، نحو: ﴿وُۥرِىَ﴾، ﴿يَسْتَوُۥنَ﴾، ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾، ﴿دَاوُۥدُ﴾، ﴿ٱلْغَاوُۥنَ﴾.

ورجَّحا أن تكون المحذوفة الثانية، إلَّا أن أبا داود رجح عكس ذلك في ﴿لِيَسُۥٓـُٔوا۟﴾ على قراءة نافع ومن معه[٣]، وكذا في ﴿تُؤْوِيٓ﴾، و﴿تُـُٔوِيهِ﴾.

* * *

(١) قال الشيخ: أي: بناء على أنه جمع مذكر سالم حذفت نونه للإضافة، وواوه للاكتفاء بالضمة.

(٢) قال الشيخ: أي: تلاصقتا فيه صورة وتقديراً.

(٣) قال الشيخ: وعلى هذا المرجح جرى العمل، وهو مبني على كلام أبي عمرو في المحكم وكلام أبي داود في ذيل الرسم، خلافاً لما في المقنع والتنزيل.

فصل حذف اللام

اتفق الشيخان على رسم ﴿ٱلَّيۡلِ﴾ حيث وقعت، و﴿ٱلَّـٰٓـِٔي﴾ في الأحزاب والمجادلة والطلاق، و﴿ٱلَّتِي﴾ بصيغة المفرد، و﴿ٱلَّٰتِي﴾ بصيغة الجمع. و﴿ٱلَّذِي﴾ كيف جاء نحو: ﴿ٱلَّذِي﴾، ﴿ٱلَّذِينَ﴾، ﴿ٱلَّذَيۡنِ﴾، ﴿وَٱلَّذَانِ﴾ بلام واحدة.

ورجح الداني أن تكون المحذوفة الثانية. واختار أبو داود أن تكون الأولى، وعليه العمل.

* * *

فصل حذف النون

اتفق الشيخان على رسم ﴿فَنُجِّيَ﴾ بيوسف، و﴿نُجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بالأنبياء: بنون واحدة؛ ليحتمل القراءتين.

وعلى رسم ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ بيوسف بنون واحدة أيضاً.

وذكرا أن بعض الأئمة حذف النون في ﴿لِنَنظُرَ كَيْفَ﴾، و﴿لَنَنصُرُ رُسُلَنَا﴾ ونقله عن بعض المدنية، ولم يأخذا به بل اعتمد على ثبوتها، وعليه العمل(١).

* * *

(١) قال الشيخ: وقد انفرد الإمام أبو إسحاق التجيبي بحذف الألف في كلمات سوى ما ذكر في هذا الباب على التفصيل الآتي:
بعد الهمزة من: ﴿يُؤَاخِذُكُمُ﴾، و﴿يُؤَاخِذُهُم﴾، و﴿تُؤَاخِذْنِي﴾، و﴿يُؤَاخِذُ﴾.
وبعد الباء من: ﴿ٱلْأَخْبَارِ﴾، و﴿أَخْبَارَهُمْ﴾، و﴿أَرْبَابًا﴾ بالتوبة، و﴿وَٱلرُّهْبَانِ﴾، و﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾، و﴿خَبَالًا﴾، ﴿وَأَوْبَارِهَا﴾، و﴿بَارِزَةً﴾، و﴿جَبَّارًا﴾، و﴿سُبَاتًا﴾، و﴿مِّن نَّبَاتٍ﴾، و﴿مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ﴾، و﴿بَاطِنَهُۥ﴾، و﴿بَاطِنٌ﴾، و﴿وَٱلْبَاطِنُ﴾، و﴿ٱسْتِكْبَارًا﴾، و﴿أَخْبَارِكُمْ﴾، و﴿أَخْبَارَهَا﴾، و﴿يَٰعِبَادِ﴾، بالزخرف، و﴿قُرْبَانًا﴾، و﴿يُبَايِعُونَكَ﴾، و﴿يُبَايِعُونَ﴾، و﴿يُبَايِعْنَكَ﴾، و﴿فَبَايِعْهُنَّ﴾، و﴿طِبَاقًا﴾، و﴿مِّنْ بَاقِيَةٍ﴾، و﴿كُبَّارًا﴾، و﴿تَبَارًا﴾، و﴿بَاسِرَةٌ﴾، و﴿ٱلزَّبَانِيَةَ﴾، و﴿وَقَبَآئِلَ﴾. وكذا ﴿جَبَّارِينَ﴾، و﴿لِأَبَآئِهِمْ﴾ لكن بخلف فيهما.
وبعد التاء من: ﴿تَخْتَانُونَ﴾، و﴿قِتَالًا﴾، و﴿وَٱرْتَابَتْ﴾، و﴿لَّٱرْتَابَ﴾، و﴿وَلَا يَرْتَابَ﴾، و﴿يَتَٰرِكِيَ﴾، و﴿تَسْتَأْنِسُوا۟﴾، و﴿ٱلْأَوْتَادِ﴾، و﴿أَوْتَادًا﴾، و﴿مُتَتَابِعَيْنِ﴾ بالمجادلة. و﴿ٱكْتَالُوا۟﴾، و﴿أَشْتَاتًا﴾.

. . . .

وبعد الثاء من: و﴿أَمْثَالُكُم﴾، و﴿ٱلْأَمْثَالَ﴾ كله. و﴿وَثَامِنُهُمْ﴾، و﴿ءَاثَارِهِمَا﴾، ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ﴾، و﴿ثَاوِيًا﴾، و﴿وَأَثَارُواْ﴾، و﴿مَّثَانِيَ﴾، و﴿ٱلْوَثَاقَ﴾.

وبعد الجيم من: ﴿ٱلْحِجَارَةِ﴾، و﴿ٱسْتَجَابُواْ﴾، و﴿بِجَانِبِهِۦ﴾، و﴿جَاوَزَا﴾، و﴿نَتَجَافَى﴾، و﴿حِجَابٌ﴾، و﴿جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾، و﴿يتجاوز﴾، و﴿أَعْجَازُ﴾، و﴿أُجَاجًا﴾، و﴿فِجَاجًا﴾، و﴿ثَجَّاجًا﴾، وكذا ﴿وَجَاعِلُوهُ﴾ بخلف.

وبعد الحاء من: ﴿يُحَافِظُونَ﴾، و﴿سَحَابًا﴾، و﴿فِي رِحَالِهِمْ﴾، و﴿ٱلْأَرْحَامِ﴾، و﴿أَرْحَامُكُمْ﴾، و﴿يُحَاوِرُهُۥٓ﴾، و﴿حَاضِرًا﴾، و﴿حَاجِزًا﴾، و﴿حَاصِبًا﴾، و﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ﴾، و﴿تَحَاوُرَكُمَآ﴾، و﴿فَحَاسَبْنَاهَا﴾، و﴿ٱلْحَافِرَةِ﴾، و﴿حَافِظٌ﴾، و﴿حَاضِرِي﴾، و﴿ٱلْأَحَادِيثِ﴾، وكذا ﴿أَحَادِيثَ﴾، لكن بخلف في حرف سبأ.

وبعد الخاء من: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ﴾، و﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ﴾، و﴿مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ﴾، و﴿بِٱلْخَاطِئَةِ﴾، و﴿خَاطِئَةٍ﴾، و﴿خَاوِيَةٌ﴾، و﴿خَاطَبَهُمُ﴾، و﴿وَخَاتَمَ﴾، و﴿بِخَالِصَةٍ﴾، و﴿تَخَاصُمُ﴾، و﴿خَافِضَةٌ﴾، و﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾، و﴿ٱلْخَالِيَةِ﴾، و﴿خَاسِرَةٌ﴾، وكذا ﴿خَلَٰٓئِفَكُمْ﴾، و﴿وَلَا تُخَافِتْ﴾، لكن بخلف فيهما.

وبعد الدال من: ﴿وَلَدَارُ﴾ معاً بالنحل، و﴿ٱلدَّارُ﴾ بالحشر، و﴿ٱزْدَادُواْ﴾، و﴿مِقْدَارُهُۥٓ﴾، و﴿ٱلْأَقْدَامَ﴾، و﴿حَدَآئِقَ﴾، وكذا ﴿ٱلْأَجْدَاثِ﴾، و﴿أَندَادًا﴾ لكن بخلف فيهما.

وبعد الذال من: ﴿ءَاذَانِهِم﴾، و﴿ءَاذَنَّا﴾، و﴿ذَاهِبٌ﴾، و﴿فَأَذَاقَهُمُ﴾، و﴿لَذَآئِقُواْ﴾، و﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ آخر سورة الدهر.

وبعد الراء من: ﴿ٱلْأَبْرَارَ﴾، و﴿أَرَاذِلُنَا﴾، و﴿إِجْرَامِى﴾، و﴿مِنْ أَطْرَافِهَا﴾، و﴿سَرَابِيلُهُم﴾، و﴿ذِرَاعَيْهِ﴾، و﴿فِرَارًا﴾، و﴿قَرَارًا﴾، و﴿رَابِعُهُمْ﴾، و﴿ٱلْأَرَآئِكِ﴾، و﴿فِرَاقٌ﴾، و﴿كِرَامًا﴾، و﴿ٱلذُّكْرَانَ﴾، و﴿ذُكْرَانًا﴾، و﴿سِرَاجًا﴾، و﴿ٱلْخُسْرَانُ﴾، و﴿أَشْرَاطُهَا﴾، و﴿إِسْرَارَهُمْ﴾، و﴿إِسْرَارًا﴾، و﴿سِرَاعًا﴾، ﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾، و﴿إِخْرَاجِكُمْ﴾، و﴿إِخْرَاجًا﴾، و﴿رَابِيَةً﴾، و﴿مِّدْرَارًا﴾، و﴿طَرَآئِقَ﴾ بالجن. و﴿ٱلتَّرَاقِىَ﴾، و﴿ٱلرَّاجِفَةُ﴾، و﴿ٱلرَّادِفَةُ﴾، و﴿وَٱلتَّرَآئِبِ﴾، و﴿ٱلسَّرَآئِرُ﴾، و﴿وَزَرَابِىُّ﴾ وكذا ﴿مِن وَرَآءِى﴾، و﴿فُرَاتٌ﴾ بفاطر. و﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾، و﴿ٱلزُّرَّاعَ﴾، و﴿ذِرَاعًا﴾، و﴿رَّاضِيَةٍ﴾ لكن بخلف فيهن.

....

وبعد الزاي من: ﴿خَزَآئِنُ﴾، و﴿خزانته﴾، و﴿الْمِيزَانَ﴾، و﴿الْأَحْزَابِ﴾، و﴿أَوْزَارَهُمْ﴾، و﴿وَمِنْ أَوْزَارِ﴾، و﴿أَوْزَارًا﴾، و﴿أَوْزَارَهَا﴾، و﴿مِزَاجُهَا﴾، و﴿وَمِزَاجُهُ﴾، و﴿زِلْزَالَهَا﴾.
وكذا ﴿فَزَادَهُمْ﴾، و﴿الرَّزَّاقُ﴾ لكن بخلف فيهما.
وبعد السين من: ﴿وَالسَّارِقُ﴾، ﴿وَالسَّارِقَةُ﴾. و﴿بِرِسَالَتِي﴾ على قراءة الإفراد.
و﴿كَسَادَهَا﴾، و﴿بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾، و﴿بِلِسَانِكَ﴾، و﴿سَآئِغًا﴾، و﴿سَآئِغٌ﴾، و﴿سَادَتَنَا﴾، و﴿أَسَاوِرَ﴾، و﴿سَاوَى﴾، و﴿السَّامِرِيُّ﴾، و﴿نُسَارِعُ﴾، و﴿سَابِقُ﴾، و﴿سَاكِنًا﴾، و﴿فَسَاهَمَ﴾، و﴿نَّحِسَاتٍ﴾، و﴿السَّاحِرُ﴾ بالزخرف. و﴿سَاقِطًا﴾، و﴿سَابِقُوا﴾، و﴿أَجْسَامُهُمْ﴾، و﴿بِسَاطًا﴾، و﴿خَسَارًا﴾، و﴿الساهرة﴾، وكذا ﴿سَاجِدًا﴾ لكن بخلف فيه.
وبعد الشين من: ﴿شَاهِدٌ﴾، و﴿شَاكِرٌ﴾، و﴿وَشَارِكْهُمْ﴾، و﴿شَاكِلَتِهِ﴾، و﴿فَأَشَارَتْ﴾، و﴿وَمَشَارِبُ﴾، و﴿أَمْشَاجٍ﴾، و﴿لِشَاعِرٍ﴾، و﴿شَاعِرٌ﴾، لكن بخلف في حرف الحاقة.
وبعد الصاد من: ﴿وَالْأَنصَابُ﴾، و﴿صَابِرًا﴾، و﴿صَابِرَةٌ﴾، و﴿وَإِرْصَادًا﴾، و﴿وَالْآصَالِ﴾، و﴿صَادِقَ الْوَعْدِ﴾، و﴿لَصَادِقٌ﴾، و﴿مِرْصَادًا﴾، و﴿أَنصَارًا﴾، و﴿أَنصَارُ اللَّهِ﴾، و﴿أَنصَارِيٓ﴾ بالصف، و﴿مَصَانِعَ﴾، و﴿وَصَاحِبْهُمَا﴾، و﴿خَصَاصَةٌ﴾، و﴿فَأَصَابَهُمْ﴾ بالزمر، وكذا ﴿أَصَابَهُمْ﴾ بآل عمران، و﴿وَالصَّاحِبِ﴾ بالنساء، و﴿صَادِقًا﴾ بغافر لكن بخلف فيهن.
وبعد الضاد من: ﴿أَضَاعُوا﴾، و﴿ضَاحِكًا﴾، و﴿ضَاحِكَةٌ﴾، و﴿الْمَضَاجِعِ﴾، و﴿نَضَّاخَتَانِ﴾، و﴿تُضَارُّوهُنَّ﴾، و﴿الضَّآلُّونَ﴾، و﴿الضَّآلِّينَ﴾.
وبعد الطاء من: ﴿القسطاس﴾ بالشعراء، و﴿أَقْطَارِهَا﴾، و﴿أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ﴾، و﴿فَأَطَاعُوهُ﴾، و﴿بَطَآئِنُهَا﴾، و﴿بِالطَّاغِيَةِ﴾، و﴿الطَّارِقُ﴾، وكذا ﴿بِطَارِدِ﴾ في الشعراء لكن بخلف فيه.
وبعد الظاء من: ﴿ظَالِمِيٓ﴾، و﴿بَعْضُ الظَّالِمِ﴾، و﴿ظَالِمَةٌ﴾، لكن بخلف في حرف الأنبياء.

....

وبعد العين من: ﴿طَعَامٍ﴾، و﴿الطَّعَامِ﴾، و﴿إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾، و﴿طَعَامًا﴾، و﴿إِطْعَامُ﴾، و﴿فَإِطْعَامُ﴾، و﴿عَابِرِي﴾، و﴿يَتَعَارَفُونَ﴾، و﴿الْمُسْتَعَانُ﴾، و﴿عَاصِفٌ﴾، و﴿وَأَشْعَارِهَا﴾، و﴿عَاقَبْتُمْ﴾، و﴿فَعَاقَبْتُمْ﴾، و﴿فَعَاقِبُوا﴾، و﴿عَاقِرًا﴾، و﴿عَاكِفًا﴾، و﴿فَتَعَالَيْنَ﴾، و﴿عَارِضًا﴾، و﴿عَارِضٌ﴾، و﴿لِتَعَارَفُوا﴾، و﴿فَتَعَاطَىٰ﴾، و﴿رِعَايَتِهَا﴾، و﴿تَعَاسَرْتُمْ﴾، و﴿الْمَعَارِجِ﴾، و﴿مَعَاذِيرَهُ﴾، و﴿الْعَاجِلَةَ﴾، و﴿عَابِدٌ﴾. وكذا ﴿أَضْعَافًا﴾ بالبقرة. و﴿عَائِلًا﴾، لكن بخلف فيهما.

وبعد الغين من: ﴿مَغَانِمُ﴾، و﴿نُغَادِرْ﴾، و﴿لَا يُغَادِرُ﴾، و﴿وَابْتِغَاءَكُم﴾، و﴿غَافِرِ الذَّنْبِ﴾، و﴿التَّغَابُنِ﴾، و﴿يَتَغَامَزُونَ﴾، و﴿غَاسِقٍ﴾.

وبعد الفاء من: ﴿الطُّوفَانَ﴾، و﴿وَالضَّفَادِعَ﴾، و﴿نِفَاقًا﴾، و﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ﴾، و﴿فَاطِرِ﴾، و﴿الْإِنْفَاقِ﴾، و﴿مَفَاتِحَهُ﴾، و﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾، على قراءة الإفراد، و﴿الْآفَاقِ﴾، و﴿أَقْفَالُهَا﴾، و﴿فَاسِقٌ﴾، و﴿أَكُفَّارُكُمْ﴾، و﴿وَتَفَاخُرٌ﴾، ﴿وَالْكُفَّارَ﴾ بالممتحنة، و﴿أَسْفَارًا﴾، و﴿فَارِقُوهُنَّ﴾، و﴿فَاجِرًا﴾، و﴿كُفَّارًا﴾، و﴿فَاقِرَةٌ﴾، و﴿كِفَاتًا﴾، و﴿أَلْفَافًا﴾، و﴿وِفَاقًا﴾، و﴿مَفَازًا﴾، وكذا ﴿أَسْفَارِنَا﴾ بسبأ. و﴿الْكُفَّارَ﴾، في سورة الفتح، لكن بخلف فيهما.

وبعد القاف من: ﴿الْفُرْقَانَ﴾، و﴿الْقَاهِرُ﴾، و﴿وَقَاسَمَهُمَا﴾، و﴿ثِقَالًا﴾، و﴿أَوْ قَاعِدًا﴾، و﴿السِّقَايَةَ﴾، و﴿قَارِعَةٌ﴾، و﴿الْقَارِعَةُ﴾، و﴿أَثْقَالَكُمْ﴾، و﴿وَأَثْقَالًا﴾، و﴿أَثْقَالَهُمْ﴾، و﴿لِلْأَذْقَانِ﴾، و﴿الْأَذْقَانِ﴾، و﴿أَيْقَاظًا﴾، و﴿وَالْقَاسِيَةِ﴾ بالحج. و﴿قَاطِعَةً﴾، و﴿تَقَاسَمُوا﴾، و﴿مَقَالِيدُ﴾، ﴿وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾، و﴿الْقَاضِيَةَ﴾، و﴿الْأَقَاوِيلِ﴾، ﴿وَقَارًا﴾، و﴿أَحْقَابًا﴾، و﴿مِثْقَالَ﴾ بالزلزلة. و﴿الْمَقَابِرَ﴾، وكذا ﴿قَائِمًا﴾، و﴿قَائِمَةٌ﴾، و﴿فِي شِقَاقٍ﴾، و﴿مَقَامَهُمَا﴾، لكن بخلف فيهن.

وبعد الكاف من: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ﴾، و﴿رُكَامًا﴾، و﴿وَإِن يَكُ كَاذِبًا﴾، و﴿كَاشِفُوا﴾، و﴿كَاشِفَةٌ﴾، و﴿وَأَبْكَارًا﴾، و﴿وَتَكَاثُرٌ﴾، و﴿التَّكَاثُرُ﴾، و﴿كَاهِنٍ﴾، و﴿أَنكَالًا﴾، و﴿كَافُورًا﴾، و﴿كَادِحٌ﴾، و﴿الْكَافِرُ﴾ في الفرقان، وكذا ﴿الْكَافِرُ﴾ في النبأ. و﴿مَكَانَتِكُمْ﴾، و﴿مَكَانَتِهِمْ﴾، و﴿نِكَاحًا﴾، لكن بخلف فيهن.

. . . .

وبعد اللام من: ﴿فلانا﴾، وكذا ﴿أَضَلَّانَا﴾، لكن بخلف.

وبعد الميم من: ﴿بِأَمَانِيِّكُمْ﴾، و﴿ٱلْأَمَانِيُّ﴾، و﴿تَمَامًا﴾، و﴿شَمَآئِلِهِمْ﴾، و﴿إِمَامًا﴾، و﴿ٱلتَّمَاثِيلُ﴾، و﴿مِنْ أَكْمَامِهَا﴾، و﴿ٱلْأَكْمَامِ﴾، و﴿غِلْمَانٌ﴾، و﴿نَتَمَارَىٰ﴾، و﴿فَتَمَارَوْا﴾، و﴿يَتَمَآسَّا﴾، و﴿مَّانِعَتُهُمْ﴾، و﴿ٱلْأَحْمَالِ﴾، و﴿بِشِمَالِهِ﴾، و﴿وَنَمَارِقُ﴾.

وبعد النون من: ﴿يَتَنَاهَوْنَ﴾، و﴿وَنَادَىٰهُمَا﴾، و﴿سَيَنَالُهُمْ﴾، و﴿مَنَازِلَ﴾، و﴿ٱلْأَصْنَامَ﴾، و﴿أَصْنَامًا﴾، و﴿وَحَنَانًا﴾، و﴿نَافِلَةً﴾، في الأنبياء. ﴿وَأَنَاسِيَّ﴾، ومن ﴿أَعْنَاقِ﴾، و﴿ٱلتَّنَاوُشُ﴾، و﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾، و﴿مَنَامِهَا﴾، و﴿تَنَابَزُوا﴾، و﴿مَنَاكِبِهَا﴾، و﴿نَاصِرَ﴾، و﴿نَاصِرًا﴾، و﴿ٱلنَّاقُورِ﴾، ﴿نَّاضِرَةٌ﴾، و﴿نَاظِرَةٌ﴾، و﴿فَلْيَتَنَافَسِ﴾، و﴿نَاصِيَةٍ﴾، و﴿نَّاصِبَةٌ﴾، و﴿نَّاعِمَةٌ﴾، و﴿نَادِيَهُۥ﴾، وكذا ﴿نَافِلَةً﴾ في الإسراء، لكن بخلف فيه.

وبعد الهاء من: ﴿وَجِهَادٍ﴾، و﴿جِهَادًا﴾ بالفرقان. و﴿بِجَهَازِهِمْ﴾، و﴿مُهَاجِرًا﴾، و﴿جِهَارًا﴾، و﴿شِهَابًا﴾، و﴿دِهَاقًا﴾، وكذا ﴿يُهَاجِرُوا﴾، و﴿هَيْهَاتَ﴾ معاً، و﴿ٱلْقَهَّارُ﴾ بـ(صٓ). و﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾ لكن بخلف فيهن.

وبعد الواو من: ﴿وَازِرَةٌ﴾، و﴿صُوَاعَ﴾، و﴿صِنْوَانٌ﴾، و﴿مَوَاخِرَ﴾، و﴿وَاصِبًا﴾، و﴿أَصْوَافِهَا﴾، و﴿مُّوَاقِعُوهَا﴾، و﴿وَارِدُهَا﴾، و﴿ٱلْأَصْوَاتُ﴾، و﴿فِي ٱلْأَسْوَاقِ﴾، و﴿قَوَارِيرُ﴾، ﴿وَرَوَاحُهَا﴾، و﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾، و﴿أَوَّابٌ﴾، و﴿رَوَاكِدَ﴾، و﴿وَأَكْوَابٌ﴾، و﴿وَتَوَاصَوْا﴾، و﴿ٱلْوَاقِعَةُ﴾، و﴿وَاقِعٌ﴾، و﴿وَاعِيَةٌ﴾، و﴿أَطْوَارًا﴾، و﴿لَوَّاحَةٌ﴾، و﴿ٱللَّوَّامَةِ﴾، و﴿أَفْوَاجًا﴾، ﴿وَكَوَاعِبَ﴾، و﴿وَاجِفَةٌ﴾، ﴿وَوَالِدٍ﴾، وكذا ﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾، و﴿ٱلْحَوَارِيُّونَ﴾، و﴿ٱلْكَوَافِرِ﴾ لكن بخلف فيهن.

وبعد الياء من: ﴿رُءْيَاكَ﴾، و﴿ٱلسَّيَّارَةِ﴾، و﴿سَيَّارَةٌ﴾، ﴿وَعُمْيَانًا﴾، و﴿بِأَشْيَاعِهِم﴾، و﴿ٱلْأَخْيَارِ﴾، و﴿قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾، و﴿أَشْيَاعَكُمْ﴾، و﴿ٱلْيَاقُوتُ﴾، و﴿دَيَّارًا﴾، و﴿ثِيَابٌ﴾، ﴿وَإِلْيَاسَ﴾، وكذا ﴿فَتَيَانِ﴾، و﴿فِتْيَـٰنِكُمْ﴾، و﴿صَيَاصِيهِمْ﴾، لكن بخلف فيهن، وقد تبعه على حذفها بعض كتاب المصاحف من المشارقة، والله أعلم.

بَابُ الزيادة

الذي يزاد في المصاحف من حروف الهجاء ثلاثة الألف والياء والواو وقد عقدت لكل منها مبحثا فقلت:

مبحث زيادة الألف

اتفق الشيخان على زيادة ألف بعد الميم من ﴿مِائَةَ﴾، و﴿مِائَتَيْنِ﴾ حيث وقعا.

وبعد اللام ألف[١] في ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ بالنمل.

وبعد نون ﴿لَّٰكِنَّا۠﴾ في الكهف.

وبعد شين ﴿لِشَاْىْءٍ﴾ فيها أيضاً[٢].

وبعد نون ﴿أَنَا۠﴾ حيث وقع. و﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ بالأحزاب.

وبعد لام ﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾، و﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾، وكلاهما بالأحزاب، و﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ بالدهر.

وبعد الهمزة المصورة واواً في ﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾، و﴿تَفْتَؤُاْ﴾ وأخواتهما، و﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ﴾ في النساء.

---

(١) قال الشيخ: أي: على الراجح فيه وفيما أشبهه، وعليه تكون الألف المعانقة لـلام صورة الهمزة، وقيل: الزائدة هي المعانقة التي بعد لام ألف صورة للهمزة.

(٢) قال الشيخ: وقيل في كل القرآن، ونقله بعضهم عن مصحف عبد الله.

وبعد الألف المرسومة واواً في ﴿ٱلرِّبَوٰا۟﴾[١].

وقبل الباء في كلمة﴿ٱبۡنَ﴾ حيث أتى[٢].

وبين التاء والياء في ﴿وَلَا تَاْيۡـَٔسُوا۟﴾ بيوسف.

وبين الياءين في ﴿يَاْيۡـَٔسُ﴾ بيوسف والرعد.

وعلى جواز حذف الألف وإثباتها في ﴿ٱسۡتَيۡـَٔسُوا۟﴾، و﴿ٱسۡتَيۡـَٔسَ﴾ بيوسف، وحسَّن الوجهين أبو داود، واستحب الحذف وشهَّره الداني لكثرته في مصاحف العراق.

وبعد اللام ألف في ﴿وَلَأَوۡضَعُوا۟﴾ في التوبة. واختار أبو داود الحذف.

ونقل أبو داود أيضاً عن بعض المصاحف المدنية زيادة ألف بعد الجيم في ﴿وَجِاْیٓءَ بِٱلنَّبِیِّـۧنَ﴾ بالزمر، و﴿وَجِاْیٓءَ یَوۡمَىِٕذِۭ﴾ بالفجر.

وبعد اللام ألف في ﴿لَأَاتَوۡهَا﴾ في الأحزاب، و﴿لَأَنتُمۡ﴾ في الحشر، و﴿لَإِلَى﴾ بآل عمران والصافات. لكنه اختار حذفها وعليه العمل في ﴿لَأَنتُمۡ﴾، و﴿لَأَاتَوۡهَا﴾، و﴿لَإِلَى﴾ معاً.

---

(١) قال الشيخ: وكذا (من ربا) على أحد القولين فيه.

(٢) قال الشيخ: لكن الألف في (ابن) وكذا (لكنا) و(أنا) ليست زائدة حقيقة لأن الزائد حقيقة هو ما لا يلفظ به لا وصلًا ولا وقفاً، والألف في هذه الكلمات الثلاث ليست كذلك لثبوتها في (ابن) ابتداء لجميع القراء، وثبوتها في (لكنا) وقفاً لجميع القراء ووصلًا لابن عامر، وثبوتها في (أنا) وقفاً لجميع القراء. ولا شك أن الرسم مبني على الوقف والابتداء، فلما ثبتت في أحدهما لم تكن زائدة حقيقة، فإطلاق الزيادة عليها تسامح ولا ضرر في مثل ذلك لأن المقصود حصول الفائدة للمتعلم.

وأما ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ معاً فبالألف. وتبعه الشاطبي على ذكر الخلاف في ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ معاً و﴿لَأُوْلِي﴾ معاً فهما من زيادات «العقيلة» على «المقنع»[١].

واتفق الشيخان على زيادة الألف بعد واو الجمع المتطرفة المتصلة بالفعل أو باسم الفاعل، نحو: ﴿ءَامَنُوا﴾، و﴿لَا تُفْسِدُوا﴾، و﴿فَاسْعَوْا﴾، و﴿كَاشِفُوا﴾، و﴿مُرْسِلُوا﴾.

وخرج عن ذلك ستة أفعال وهي: ﴿باؤو﴾، و﴿جَآءُو﴾ حيث وقعا، و﴿فَآءُو﴾ بالبقرة، و﴿وَعَتَوْ﴾ بالفرقان، و﴿سَعَوْ﴾ بسبأ، و﴿تَبَوَّءُو﴾ بالحشر؛ فرسمت بدون ألف.

وذكرا الخلاف في ﴿لتربوا﴾ في الروم[٢]، و﴿ءَاذَوْا﴾ في الأحزاب، والعمل فيهما على الألف.

واتفقا أيضاً على زيادة الألف بعد الواو المتطرفة في ﴿بَنُوٓا إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، و﴿أُوْلُوا﴾ حيث وقع.

وبعد الواو المتطرفة الواقعة لاماً في الفعل المسند إلى المفرد[٣]، وما في معناه من الجمع الظاهر، نحو: ﴿أَشْكُوا بَثِّي﴾، ﴿فَلَا يَرْبُوا﴾، ﴿وَنَبْلُوَا أَخْبَارَكُمْ﴾، ﴿لَن نَّدْعُوَا﴾، ﴿تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾ إلَّا أنها حذفت في كلمة ﴿أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾ في النساء، كما حذفت في كلمة ﴿ذُو﴾ حيث وقعت.

---

(١) قال الشيخ: لأنه لم يذكرها فيه وإنما ذكرها في محكمه وذكر فيه الخلاف فيهما أيضاً فليعلم.

(٢) قال الشيخ: وحكياه عن الحلواني عن الشامية وأغفل الخراز هذين الحرفين.

(٣) قال الشيخ: واعلم أن زيادة الألف بعد واو الفرد إنما هو عند أهل المصاحف. وأما عند النحاة فزيادة الألف خاصة بواو الجمع.

وزاد بعض كتاب المصاحف ألفاً في ﴿لُؤْلُؤٌ﴾ في حالتي الرفع والجر، ونقله الداني عن المدنية.

وذكر الشيخان في هذه المسألة كلاماً طويلاً حاصله: أنَّ المصاحف اتفقت على الألف في الإنسان، وكذا الحج، إلَّا في قولٍ عن البصري، وكذا حرف فاطر، إلَّا المكية والبصرية والشامية.

واختلفت في الطور والرحمن والواقعة، فاختار أبو داود الحذف في الطور والواقعة، وخيَّر في الرحمن، والعمل على الحذف فيهن[1].

* * *

(١) قال الشيخ: أي عندنا، وأما عند المغاربة، فعلى عدم زيادة الألف في الطور والواقعة، وعلى زيادتها في حرف سورة الرحمن.

مبحث زيادة الياء

اتفق الشيخان على زيادة الياء في: ﴿تِلْقَآيِ نَفْسِيٓ﴾ بيونس، ﴿وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ بالنحل، ﴿وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ﴾ بطه، و﴿مِن وراءى حِجَابٍ﴾ بالشورى، و﴿بِأَييِّكُمُ﴾ بـ(نٓ)، و﴿بِأَيْيدٍ﴾ بالذاريات، و﴿أَفَإِيْن﴾ بآل عمران والأنبياء، وكذا في ﴿مِن نَّبَإِيْ﴾ بالأنعام.

وفي كل ما خفض من ﴿مَلَإِ﴾ المضاف إلى ضمير، نحو: ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ﴾، ﴿وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ﴾[1].

وزاد الغازي بن قيس لقاء في: ﴿بِلِقَآيِ رَبِّهِمْ﴾، ﴿وَلِقَآيِ ٱلْأَخِرَةِ﴾ كلاهما في الروم[2].

واتفقا أيضاً على رسم ﴿ٱلَّـٰٓـِٔي﴾ في الأحزاب والمجادلة والطلاق على صورة (إلى) الجارة. واختلف العلماء في يائها؛ فظاهر كلام الخراز والشاطبي أنها زائدة كزيادة الياء في ﴿تِلْقَآيِ﴾ وإخوته. وظاهر كلام الشيخين أنها ليست زائدة.

* * *

---

(١) قال الشيخ: وقال بعضهم: إن الياء في ﴿مَلَإِيْهِۦ﴾، و﴿مَلَإِيْهِمْ﴾، صورة الهمزة، والألف هي الزائدة تقوية للهمزة، أو إشباعاً لحركة اللام. وقطع بذلك الإمام ابن الجزري وقال: والعجب من الداني والشاطبي ومن قلدهما كيف قطعوا بزيادة الياء في ﴿مَلَإِيْهِۦ﴾، و﴿مَلَإِيْهِمْ﴾ اهـ. لكن جرى عملنا على الأول.

(٢) قال الشيخ: وعلى قوله جرى عملنا فيهما.

مبحث زيادة الواو

اتفق الشيخان على زيادة الواو في أربع كلمات: ﴿أُولُواْ﴾، و﴿أُوْلِي﴾ حيث وقعا، و﴿أُوْلَٰتِ﴾ في الطلاق. و﴿أُوْلَآءِ﴾ كيف جاء، نحو: ﴿أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ﴾، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى﴾، و﴿وَأُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا﴾.

وذكرا أن المصاحف اختلفت في: ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾[1]، و﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ بطه والشعراء.

وخصَّ الداني زيادتها في ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ بالمدنية وأكثر العراقية. واختار أبو داود تركها في: ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ موافقة للفظ ولحرف الأعراف وللمدنية وللاختصار، وعليه العمل.

* * *

(١) قال الشيخ: في الأعراف والأنبياء.

باب الهمز

الهمز: مصدر معناه لغة: الضغط والدفع. واصطلاحاً: النطق بالهمزة، (الحرف المعلوم المسمى همزة، لاحتياجه في إخراجه من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت ودفعه لثقله).

والأصل فيه التحقيق، الذي هو لغةُ قيسٍ وتميم. وقد يخفف على لغة قريش بتسهيله بين بين أو بإبداله أو بحذفه (بإسقاط أو نقل).

ثم إن الهمزة إما أن تكون همزة وصل، أو همزة قطع.

فهمزة الوصل ترسم ألفاً سواء دخلت عليها أداة، نحو: ﴿بِٱللَّهِ﴾، ﴿وَٱللَّهُ﴾، أم لا، نحو: ﴿ٱللَّهُ﴾، ﴿ٱدْخُلُوا۟﴾.

ونص الشيخان على حذف صورتها في خمسة أحوال:

الأولى: أن تقع بين الواو والفاء همزة هي فاء الكلمة، نحو: ﴿وَأْتُوا۟﴾، ﴿وَأْتَمِرُوا۟﴾، ﴿فَأْتُوا۟﴾، ﴿فَأْذَنُوا۟﴾.

الثانية: أن تقع في فعل الأمر من السؤال بعد الواو أو الفاء، نحو: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾، ﴿فَسْـَٔلُوهُنَّ﴾.

الثالثة: أن تقع في لام التعريف وشبهها بعد لام الابتداء أو الجر، نحو: ﴿وَلَلدَّارُ﴾، ﴿لِلَّذِى﴾، ﴿لَلَّذِينَ﴾، ﴿لِلْإِيمَـٰنِ﴾، ﴿لِلَّهِ﴾.

الرابعة: أن تقع في فعل بعد همزة الاستفهام، نحو: ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾، ﴿أَطَّلَعَ﴾، ﴿أَفْتَرَىٰ﴾، ﴿أَسْتَكْبَرْتَ﴾، ﴿أَسْتَغْفَرْتَ﴾[١].

---

(١) قال الشيخ: وأما الداخلة على الاسم كـ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ فقيل: محذوفة، وقيل: ثابتة.

الخامسة: أن تقع في لفظ اسم المجرور بالباء إذا كان مضافاً إلى لفظ الجلالة نحو ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾[١]. وذكر أبو داود أن ﴿قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم﴾ في الرعد كتب في بعض المصاحف بألف بين الفاء والتاء. وفي بعضها بغير ألف. واختار الأول، وبه جرى العمل.

وهمزة القطع: الأصل في رسمها أن تكتب ألفاً إذا وقعت أولاً، وإلا كتبت بصورة الحرف الذي تؤول إليه في التخفيف أو تقرب منه.

فإن كانت تخفف ألفاً أو كالألف؛ فقياسها أن تكتب ألفاً. وإن كانت تخفف ياء أو كالياء؛ فقياسها أن تكتب ياء. وإن كانت تخفف واواً أو كالواو؛ فقياسها أن تكتب واواً. وإن كانت تخفف بالحذف بنقل أو غيره فقياسها الحذف.

وقد فصَّلوا ذلك بما حاصله: أن الهمزة على قسمين: ساكنة، ومتحركة.

والساكنة تقع وسطاً وطرفاً، وترسم في الموضعين بصورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها. فترسم ألفاً بعد الفتح، وياءً بعد الكسر، وواواً بعد الضم، نحو: ﴿أَنشَأْتُمْ﴾، و﴿ٱقْرَأْ﴾، و﴿جِئْتُمْ﴾، و﴿نَبِّئْ﴾. و﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾، ويدخل في هذا المتوسط بهمزة الوصل، نحو: ﴿ٱئْتِ﴾، و﴿ٱؤْتُمِنَ﴾[٢].

والمتحركة تقع ابتداءً ووسطاً وطرفاً:

أما التي تقع ابتداء: فإنها ترسم ألفاً لا غير بأي حركة تحركت، نحو:

---

(١) قال الشيخ: لكن أغفل الداني حرف النمل.

(٢) قال الشيخ: وحذفت الياء التي هي صورة الهمزة في ﴿رَدْمًا * ءَاتُونِي﴾، و﴿قَالَ ءَاتُونِي﴾.

﴿أَبْصَرَ﴾، ﴿إِخْرَاجٍ﴾، ﴿أعيذك﴾. وكذلك حكمها إذا اتصل بها حرف زائد، نحو: ﴿سَأَصْرِفُ﴾، ﴿فَبِأَيِّ﴾، ﴿فَلِأُمِّهِ﴾، ﴿بِإِيمَنٍ﴾.

وأما التي تقع وسطاً: فإن تحرك ما قبلها ترسم ألفاً إذا كانت مفتوحة بعد فتح كـ ﴿سَأَلُوا﴾. وواواً إذا كانت مضمومة بعد فتح كـ﴿رَءُوفٌ﴾. أو مفتوحة بعد ضم كـ ﴿مُؤَجَّلًا﴾. وياء إذا كانت مكسورة بعد الحركات الثلاث أو متحركة بالفتح أو الضم بعد الكسر كـ ﴿يَئِسُوا﴾، و﴿سُئِلَتْ﴾، و﴿بَارِئِكُمْ﴾، و﴿فِئَةٍ﴾، و﴿سَنُقْرِئُكَ﴾. وتحذف إذا كانت مفتوحة وبعدها ألف كـ ﴿مآب﴾. أو مضمومة وبعدها واو كـ ﴿بَدَءُوكُمْ﴾، و﴿رُءُوسُ﴾. أو مكسورة وبعدها ياء كـ ﴿بَئِيسٍ﴾. وإن سكن ما قبلها تحذف نحو: ﴿يَسْئَمُونَ﴾، و﴿سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾، و﴿نِسَآءَكُمْ﴾، إلَّا إذا كانت مكسورة بعد ألف فإنها ترسم ياء نحو ﴿قَآئِمَةٌ﴾، أو مضمومة بعدها فإنها ترسم واواً كـ﴿هَآؤُمُ﴾.

وأما التي تقع طرفاً: فإنها ترسم إذا تحرك ما قبلها بصورة الحرف الذي منه حركته بأي حركة هي كـ ﴿بَدَأَ﴾، و﴿قُرِئَ﴾، و﴿يَسْتَهْزِئُ﴾. وإن سكن ما قبلها لم ترسم، نحو: ﴿مِّلْءُ﴾، و﴿الْمَرْءِ﴾، و﴿شَيْءٍ﴾، و﴿سُوٓءَ﴾، و﴿قُرُوٓءٍ﴾.

هذا هو القياس في العربية وخط المصاحف العثمانية.

وجاءت أحرف في خط المصاحف خارجة عن القياس لمعنى مقصود ووجه مستقيم يعلمه من قدر للسلف قدرهم وعرف لهم حقهم.

فممَّا خرج عنه من الهمز الساكن المتوسط:

﴿ورئيا﴾ بمريم، كتبوه بياء واحدة فحذفوا صورة الهمز كراهة اجتماع المثلين.

﴿تؤى﴾، و﴿تُئْوِيهِ﴾ كتبوهما بواو واحدة كذلك أيضاً.

و﴿ٱلرُّءْيَا﴾ المضموم الراء كيف وقع، كتبوه بحذف الواو صورة الهمزة خوف اشتباهها بالراء لقربهما شكلًا في الخط القديم.

و﴿فَٱدَّٰرَءْتُمْ﴾ لم يكتبوا الألف التي بعد رائه، كما حذفوا الألف التي بعد داله.

و﴿ٱمْتَلَأْتِ﴾، و﴿ٱطْمَأْنَنتُمْ﴾ فرسما بحذف الألف في أكثر العراقية والمدنية[1].

وكذا ﴿أَخْطَأْنَا﴾ بالبقرة عند أبي داود، والعمل بالألف فيهن.

و﴿ٱسْتَـْٔجِرْهُ﴾، و﴿ٱسْتَـْٔجَرْتَ﴾، و﴿وَيَسْتَـْٔذِنُ﴾كيف جاء، و﴿فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ﴾، و﴿يَسْتَـْٔخِرُونَ﴾ بالياء أو التاء، سوى موضع الأعراف، و﴿ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾، و﴿مُسْتَـْٔنِسِينَ﴾ نص على حذف الألف صورة الهمزة فيهن أبو داود، وعليه العمل.

وخرج من المتطرف:

﴿هَيِّىءْ﴾، و﴿وَيُهَيِّئْ﴾، ﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ﴾، و﴿ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ﴾ رسمت في بعض المصاحف ألفاً كراهة اجتماع المثلين. وإنكار الداني كتابة ذلك بالألف تعقبه السخاوي بأنه رآه كذلك في المصحف الشامي وأيده ابن الجزري بمشاهدته فيه كذلك. والعمل على رسمه ياء في الأربعة.

وخرج من المتحرك المتوسط بعد حركة:

﴿ٱطْمَأَنُّواْ﴾، و﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾، و﴿ٱشْمَأَزَّتْ﴾، ذكر الشيخان أنهن رسمن بحذف الألف في أكثر العراقية والمدنية. والعمل على الألف فيهن.

---

(١) قال الشيخ: نص على ذلك الغازي بن قيس.

و﴿أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ﴾ ذكر أبو داود أنه رسم في بعض المصاحف بحذف الألف والعمل على إثباتها.

و﴿سَيِّئَاتُ﴾ في الجمع، حذفت صورة الهمزة كراهة اجتماع المثلين، وعوضوا عنها إثبات الألف على غير قياسهم في ألفات جمع التأنيث(١).

و﴿أَرَءَيْتَ﴾ كيف جاء بعد همزة الاستفهام رسم في بعض المصاحف بدون ألف بعد الراء ليحتمل القراءتين وعليه العمل.

وخرج من المتحرك المتطرف بعد الحركة:

﴿يَبْدَؤُاْ﴾ حيث وقع، و﴿تَفْتَؤُاْ﴾ بيوسف، و﴿يَتَفَيَّؤُاْ﴾ بالنحل، و﴿أَتَوَكَّؤُاْ﴾ و﴿لَا تَظْمَؤُاْ﴾ بـ(طه)، ﴿ويدرؤا﴾ بالنور، و﴿مَا يَعْبَؤُاْ﴾ بالفرقان، و﴿ٱلْمَلَؤُاْ﴾ الأول بالمؤمنين، و﴿ٱلْمَلَؤُاْ إِنِّيٓ﴾ و﴿الملؤا أفتوني﴾ و﴿ٱلْمَلَؤُاْ أَيُّكُمْ﴾ الثلاثة في النمل، و﴿نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ﴾ في إبراهيم والتغابن، و﴿نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ﴾ و﴿نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾ كلاهما في صٓ، فرسمت الهمزة فيهن واواً في جميع المصاحف.

﴿يُنَشَّؤُاْ فِى ٱلْحِلْيَةِ﴾ في الزخرف. و﴿يُنَبَّؤُاْ﴾ في القيامة. ذكر الشيخان أنهما رسمتا كذلك. وذكر الشاطبي أنهما رسمتا على القياس في بعض المصاحف. والعمل على نقل الشيخين.

و﴿مِن نَّبَإِي﴾ في الأنعام فصورت همزته ياء، وصوب في النشر أنها زائدة والألف صورة الهمزة. وعليه العمل.

وخرج من المتوسط المتحرك بعد الألف: ﴿أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ﴾ في البقرة. و﴿أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ﴾ في الأنعام. و﴿نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ﴾ بفصلت.

---

(١) قال الشيخ: وذكر التجيبي في تبيانه أن حرفي الزمر كتبا بياءين في وجهه.

و﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ﴾ في الأنعام. و﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم﴾ في الأحزاب، فلم تصور في أكثر العراقية، وصورت في أقلها كسائر المصاحف و﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ﴾ في الأنفال فلم تصور في أقل العراقية وصورت في أكثرها كبقية المصاحف، واختاره أبو داود في الستة. وعليه العمل فيهن.

﴿جَزَٰٓؤُهُۥ﴾ في يوسف، فلم تصور عند الغازي[1] وصورت عند غيره. وعليه العمل.

وخرج من المتحرك المتطرف بعد الألف:

﴿فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا﴾ بالأنعام. و﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا﴾ بالشورى. و﴿أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا﴾ بهود. و﴿فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا﴾ بإبراهيم[2]. و﴿شُفَعَٰٓؤُا﴾ بالروم. و﴿وَمَا دُعَٰٓؤُا﴾ بالطول. و﴿لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُا﴾ بالصافات. و﴿بَلَٰٓؤٌا مُّبِينٌ﴾ بالدخان. و﴿بُرَءَٰٓؤُا﴾ بالممتحنة. و﴿جَزَٰٓؤُا ٱلظَّٰلِمِينَ﴾. و﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا﴾ الأولان بالعقود. و﴿وَجَزَٰٓؤُا سَيِّئَةٍ﴾ بالشورى. فرسمت الهمزة واواً في هذه الكلمات باتفاق.

و﴿فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا﴾ في غافر. و﴿جَزَٰٓؤُا ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ في الحشر، كذلك إلّا أن كلام الداني يفيد الخلاف فيهما.

و﴿جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾، و﴿جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾، و﴿عُلَمَٰٓؤُا﴾ بالشعراء، و﴿ٱلْعُلَمَٰٓؤُا﴾ بفاطر، و﴿أَنۢبَٰٓؤُا مَا كَانُوا﴾ في الأنعام والشعراء؛ صورت الهمزة فيهن واواً في بعض العراقية.

و﴿جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ بالزمر. و﴿أَبْنَٰٓؤُا ٱللَّهِ﴾ في العقود: صورت الهمزة فيهما واواً في بعض المصاحف ورجحه أبو داود في المواضع الثمانية، وعليه العمل.

---

(١) قال الشيخ: ومشى عليه جماعة منهم التجيبي.

(٢) قال الشيخ: وقيل مطلقاً.

و﴿تِلْقَآيِ نَفْسِيٓ﴾ بيونس. ﴿وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ في النحل. ﴿وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ﴾ بطه، و﴿مِن وَرَآيِ﴾ بالشورى على القول بأن الياء فيهن صورة الهمزة، وكذا ﴿بِلِقَآيِ رَبِّهِمْ﴾، و﴿وَلِقَآءِ ٱلْأَخِرَةِ﴾ في الروم على نقل الغازي بن قيس.

وخرج من المتحرك بعد ساكن غير الألف:

﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ فرسم بالألف اتفاقاً، و﴿يَسْـَٔلُونَ﴾ بالأحزاب، فرسم بالألف في بعض المصاحف، وعليه العمل، و﴿مَوْئِلًا﴾ فرسمت بالياء اتفاقاً. و﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾، و﴿أَن تَبُوٓأَ﴾، و﴿لَتَنُوٓأُ﴾، و﴿لِيَسُـُٔواْ﴾ على قراءة حمزة ومن معه، فرسمت بالألف في جميع المصاحف[1].

وخرج من المبتدأ حكماً: ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ بطه، فكتب بواو موصولة بنون ابن مع وصلها بيا الندائية المحذوفة الألف، وقال السخاوي: رأيته في الشامي بالألف، والعمل على الأول.

و﴿يَوْمَئِذٍ﴾، و﴿حِينَئِذٍ﴾ فرسمت صورة الهمزة فيهما ياء موصولة بما قبلها كلمة واحدة.

و﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ بآل عمران فرسمت بواو بعد الألف.

و﴿أَئِنَّكُمْ﴾ في الأنعام والنمل وثاني العنكبوت وفي فصلت، و﴿أَئِنَّ لَنَا﴾ بالشعراء، و﴿أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ بالنمل، و﴿أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ﴾ بالصافات، و﴿أئذا متنا﴾ بالواقعة، فرسمت الهمزة فيهن ياء بعد الألف.

و﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾ بـ(يس)، و﴿أَئِفْكًا﴾ بالصافات؛ فرسما في العراقية بالياء بعد الألف، وعليه العمل.

---

(١) قال الشيخ: وذكر التجيبي أن ﴿شَطْـَٔهُۥ﴾ رسم بالألف في قول.

و﴿أَفَإِيْن مَّاتَ﴾ بآل عمران و﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾ بالأنبياء على القول بأن الألف زائدة والياء صورة الهمزة.

و﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ في الأعراف والأنبياء ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ في طه والشعراء على القول بأن الألف زائدة والواو صورة الهمزة.

و﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ فرسم بواو متصلة بهاء التنبيه المحذوفة الألف تخفيفاً.

و﴿لَئِنْ﴾، و﴿لِئَلَّا﴾ فصور همزهما بياء موصولة باللام.

و﴿ٱلۡـَٔـٰنَ﴾ حيث وقع، فرسم بحذف الألف (صورة الهمزة) اتفاقاً، إلَّا في سورة الجن ففي بعض المصاحف بالألف وعليه العمل.

و﴿بِأَيِّيكُمُ﴾، و﴿بِأَيْيْدٍ﴾ على القول بأن الألف زائدة والياء صورة الهمزة.

و﴿بِئَايَةٍ﴾، و﴿بِئَايَٰتِنَآ﴾ عند من يرسمهما بألف بعد الباء وياءين بعدها إذا قيل بأن الألف زائدة والياء صورة الهمزة.

و﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾، و﴿ءَأَلِدُ﴾، و﴿أَءِلَٰهٌ﴾، و﴿أَءُلۡقِيَ﴾، وما أشبههن، و﴿ءَامَنتُم﴾، و﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾، فرسمت بألف واحدة وهي همزة الاستفهام، وقيل: هي الثانية. وهو أوجه وعليه العمل.

تنبيه:

باب: ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾، و﴿مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾، و﴿بَدَءُوكُمۡ﴾، مما لو صوِّر همزة لأدى إلى اجتماع صورتين متماثلتين ـ رجح الشيخان فيه حذف صورة الهمزة، وعليه العمل.

وباب: ﴿ءَامِنِينَ﴾، و﴿ءَآمِّينَ﴾، و﴿ءَاخِذِينَ﴾، و﴿ٱلۡأٓمِرُونَ﴾، و﴿ءَاخَرُونَ﴾، و﴿ءَاخَرِينَ﴾، و﴿ءَايَٰتٍ﴾، و﴿ٱلۡمُنشَـَٔاتُ﴾، مما وقع فيه قبل الألف همزة في

قسمي الجمع السالم، وكذا باب: ﴿ءَامَنُوا﴾، و﴿ءَابَآءَكُمْ﴾، و﴿ءَاسِنٍ﴾، و﴿ءَانِفًا﴾: رسمت بحذف صورة الهمزة في جميع المصاحف إلّا في ﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ فبالعكس في قول[1].

و﴿بِنَآءً﴾ وما أشبهه مما في آخره همز منون منصوب بعد ألف؛ رسم في جميع المصاحف بألف واحدة، ورجح الشيخان أن تكون الأولى.

و﴿خَطَـًٔا﴾ وما أشبهه مما في آخره همز منون منصوب بعد غير الألف؛ رسم بألف واحدة، والراجح أن تكون ألف التنوين.

و﴿وَنَـَٔا﴾ و﴿رَءَا﴾ رسما بألف واحدة في جميع المصاحف، والمختار أن صورة الهمزة محذوفة والألف الموجودة هي المنقلبة عن الياء، ورسمت ألفاً على غير القياس. واستثني من ذلك ﴿مَا رَأَىٰٓ﴾، و﴿لَقَدْ رَأَىٰ﴾ في النجم فبقيا على القياس.

و﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ رسم بألف واحدة، والأقيس عند أبي داود أن تكون المنقلبة عن الياء، وتقدم التنبيه على حذف ألف التفاعل.

* * *

(١) قال الشيخ: أي: لأنه يحتمل أن تكون الألف الموجودة صورة الهمزة ويحتمل أنها ألف الجمع وعليه العمل، وقيل إنه رسم بياء الشين والتاء من غير ألف ونص عليه الغازي في هجائه وهو واضح على قراءة كسر الشين وقيل بلا ياء ولا ألف، والله أعلم.

بَـابُ البـدل

البدل لغة: العوض. **واصطلاحاً:** جعل حرف مكان آخر.

ينقسم إلى: إبدال ياء أو واو من ألف، أو صاد من سين، أو تاء من هاء، أو ألف من نون.

وقد عقدت لكل منها مبحثاً فقلت:

مبحث رسم الألف ياء

اتفق الشيخان على رسم الألف ياء في أربعة أحوال:

الأولى: إذا كانت منقلبة عن ياء[1]، نحو: ﴿هُدَىٰهُمْ﴾، ﴿فَتَىً﴾، و﴿يَـٰٓأَسَفَىٰ﴾، و﴿رَمَىٰ﴾، و﴿ٱسْتَسْقَىٰ﴾، و﴿أَعْطَىٰ﴾[2]، و﴿ٱهْتَدَىٰ﴾. وخرج عن ذلك: ﴿ٱلْأَقْصَا﴾، و﴿أَقْصَا﴾ في موضعيه، و﴿مَن تَوَلَّاهُ﴾، و﴿عَصَانِى﴾، و﴿سِيمَاهُمْ﴾ في الفتح، و﴿طَغَا ٱلْمَآءُ﴾، و﴿مَرْضَاتِ﴾ كيف جاء، فرسمت بالألف في جميع المصاحف.

و﴿يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ﴾ في المائدة، فرسم بالألف في بعض المصاحف وبالياء في بعضها، واختاره أبو داود، وعليه العمل.

---

(١) قال الشيخ: أي: وذلك خاص بالألف الواقع في محل اللام كما في الأسئلة دون ما كان في محل العين كباع وجاء، فليعلم.

(٢) قال الشيخ: أصل ألف ﴿أَعْطَىٰ﴾ واو، لأنها من عطا يعطو، وإنما انقلبت إلى الياء؛ لأن الثلاثي إذا زاد على ثلاثة أحرف اسماً كان أو فعلًا ترد ألفه التي أصلها واو إلى الياء وتصير الياء أصلًا ثانياً.

﴿وَجَنَى﴾ في الرحمن، و﴿تُقَاتِهِۦ﴾ بآل عمران، فرسما في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بالياء(١)، والعمل على الياء في الأول والألف في الثاني.

و﴿ٱجْتَبَىٰكُمْ﴾ في الحج، و﴿ٱجْتَبَىٰهُ﴾ في النحل، و﴿ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ بمريم و﴿أَرَىٰنِىٓ﴾ معاً بيوسف، و﴿نَادَىٰنَا﴾ بالصافات، و﴿لَن تَرَىٰنِى﴾، و﴿سَوْفَ تَرَىٰنِى﴾ في الأعراف، و﴿أَرَىٰنِى﴾ في النحل، و﴿مَالِىَ لَآ أَرَى﴾ في النمل، و﴿مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ في آل عمران، فنص أبو داود على أنها رسمت بالألف في بعض المصاحف وبالياء في بعضها(٢)، واختار الياء، وعليه العمل.

وكل ألف جاورت ياء قبلها أو بعدها أو اكتنفاها(٣) نحو: ﴿أَحْيَا﴾، و﴿هُدَاىَ﴾، و﴿رُءْيَاىَ﴾ فإنها رسمت ألفاً على اللفظ في جميع المصاحف.

إلَّا ﴿سُقْيَٰهَا﴾ فإنها رسمت ياء في بعض المصاحف وذكره الشاطبي، وألفاً في بعضها وذكره الشيخان، وعليه عمل المغاربة، وبتركهما في بعضها وعليه عملنا.

وإلا لفظ ﴿يَحْيَىٰ﴾ المبدوء بالياء اسماً أو فعلاً فإنه رسم بالياء في جميع المصاحف(٤).

و﴿تَرَٰٓءَا﴾، ﴿وَنَـَٔا﴾، ﴿رَءَا﴾ على القول بأن الألف المرسومة فيهن هي لام الكلمة المبدلة من الياء.

---

(١) قال الشيخ: وقيل: إن ﴿تُقَاتِهِۦ﴾ رسم بدون ألف أو ياء. وجرى عمل المغاربة على رسم ﴿جَنَى﴾ بالألف وكذا ﴿تُقَاتِهِۦ﴾.

(٢) قال الشيخ: وذكر الداني أنها بالياء في العراقية.

(٣) قال الشيخ: أي: وقعت بين ياءين.

(٤) قال الشيخ: وذكر بعضهم رسمه بياء وألف، ولكن لا عمل عليه.

الثانية: ألف التأنيث: وتوجد في (فعالى) بضم الفاء وفتحها، و(فعلى) مثلث الفاء، نحو: ﴿يَتَـٰمَىٰ﴾، و﴿كُسَالَىٰ﴾، و﴿نَجْوَىٰٓ﴾، و﴿طُوبَىٰ﴾، و﴿إِحْدَى﴾.

وخرج عن ذلك: ﴿كِلْتَا﴾، و﴿تترا﴾(١)، على القول بأن الألف فيهما للتأنيث، فإنهما رسما بالألف في جميع المصاحف.

الثالثة: الألف المجهولة الأصل: وهي في سبع كلمات: ﴿حَتَّىٰ﴾، و﴿إِلَىٰ﴾، و﴿عَلَىٰ﴾ الحرفية، و﴿أَنَّىٰ﴾، و﴿مَتَىٰ﴾ الاستفهاميتان، و﴿بَلَىٰ﴾، و﴿لَدَا﴾ إلَّا أن (لدا) رسمت بالألف اتفاقاً في يوسف، وفي بعض المصاحف في غافر، والعمل فيه على الياء لكثرته.

الرابعة: ألف ﴿سَجَىٰ﴾، و﴿مَا زَكَىٰ﴾، و﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كيف جاء، و﴿دَحَىٰهَآ﴾ و ﴿تَلَىٰهَا﴾، و﴿طَحَىٰهَا﴾، و﴿ٱلْعُلَىٰ﴾، و﴿ٱلْقُوَىٰ﴾(٢) وإن كانت منقلبة عن واو.

* * *

(١) قال الشيخ: أغفله الشاطبي.
(٢) قال الشيخ: أغفل الداني ذكره، وذكره الشاطبي وأبو داود، فليعلم.

مبحث رسم الألف واواً

اتفق الشيخان على رسم الألف واواً في ثمانية ألفاظ، وهي: ﴿ٱلرِّبَوٰا۟﴾ حيث وقع. و﴿ٱلْغَدَوٰةِ﴾ في الأنعام والكهف. و﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ في النور. و﴿إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ﴾ في غافر. ﴿وَمَنَوٰةَ﴾ في النجم و﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾، و﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾، حيث وقعن مُحَلَّيات بأل أو مضافات إلى ظاهر.

فإن كن مضافات إلى ضمير، نحو: ﴿صَلَاتِى﴾، و﴿صَلَاتِهِمْ﴾، و﴿صَلَوٰتَكَ﴾، و﴿صَلَاتَهُۥ﴾، و﴿لِحَيَاتِى﴾، و﴿حَيَاتِكُمُ﴾، و﴿حَيَاتُنَا﴾ فأكثر المصاحف بالألف[1]، وعليه العمل.

وأما المنكر منهن، نحو: ﴿حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾، و﴿مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ﴾، و﴿مِّنْهُ زَكَوٰةً﴾ فلا خلاف في رسمهن بالواو عن أبي داود. ومقتضى كلام أبي عمرو أنهن رسمن بالألف في بعض العراقية وبالواو في باقي المصاحف، والعمل على رسمهن بالواو.

وذكر الشيخان أن ﴿مِّن رِّبًا﴾ في الروم كتب في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بالواو، والعمل على الأول.

* * *

(١) قال الشيخ: وقيل في بعضها بالواو، وقيل بالترك.

مبحث رسم الهاء تاء

اتفق الشيخان على رسم هاء التأنيث تاء من: ﴿رَحۡمَتَ﴾ بالبقرة والأعراف وهود وأول مريم وفي الروم وفي الزخرف معاً.

ومن: ﴿نِعۡمَتَ ٱللَّهِ﴾ ثاني البقرة وفي آل عمران وثاني المائدة وثاني إبراهيم وثالثها ورابع النحل وخامسها وسادسها، وفي لقمان وفاطر والطور.

ومن: ﴿سُنَّتُ﴾ بالأنفال وغافر وثلاثة فاطر.

ومن ﴿ٱمۡرَأَتُ﴾ في آل عمران وموضعي يوسف وفي القصص وثلاثة التحريم.

و﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ بهود. و﴿قُرَّتُ عَيۡنٖ﴾ بالقصص. و﴿فِطۡرَتَ ٱللَّهِ﴾ بالروم. و﴿شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ بالدخان. و﴿لَعۡنَتَ﴾ الأول بآل عمران وفي النور. ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٖ﴾ بالواقعة.

﴿ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ﴾ بالتحريم.

﴿وَمَعۡصِيَتِ﴾ موضعي المجادلة.

وزاد أبو داود ﴿فَبِمَا رَحۡمَةٖ﴾ في آل عمران. وكذا: ﴿وَلَوۡلَا نِعۡمَةُ رَبِّي﴾ في الصافات عن الغازي بن قيس وعطاء الخرساني وحكم الناقط، والعمل على رسمهما بالهاء.

وذكر الشيخان خلافاً في: ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ بالأعراف، واعتمد ابن الجزري التاء كرسمه في مصاحف العراق، وأبو داود الهاء، وهو رواية

الغازي، ونقله معلًّى عن عاصم[١].

واتفقا على رسم الهاء تاء أيضاً في: ﴿ذَاتَ﴾، و﴿مَرۡضَاتِ﴾ حيث وقعا. ﴿هَيۡهَاتَ﴾ في الموضعين بالمؤمنون. و﴿وَّلَاتَ حِينَ﴾ بـ(صٓ) . و﴿ٱللَّٰتَ﴾ بالنجم. و﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ حيث جاء.

وما اختلف القراء في إفراده وجمعه وهو: ﴿غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ﴾ معاً يوسف، و﴿ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ بها، و﴿ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ بالعنكبوت، و﴿فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ﴾ بسبأ، و﴿عَلَىٰ بَيِّنَتٖ﴾ بفاطر، و﴿مِن ثَمَرَٰتٖ﴾ بفصلت. و﴿جِمَٰلَتٞ﴾ بالمرسلات، و﴿كَلِمَٰتِ﴾ بالأنعام، وأول موضعي يونس، وأما ثانيهما ففي بعض العراقية بالهاء وفي غيرها بالتاء، وأما حرف غافر ففي بعض المصاحف بالهاء وفي بعضها بالتاء وعليه العمل فيهما.

* * *

(١) قال الشيخ: وجرى العمل عليه في المصحف المصري تبعاً لأبي داود والمغاربة، وكان الأولى رسمه فيه بالتاء لضبطه على رواية حفص الكوفي، لأنه عراقي.

مبحث رسم السين صاداً

اتفق الشيخان على رسم السين صاداً في: ﴿صِرَٰطَ﴾ كيف جاء و﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ في البقرة، ﴿بَصۜۡطَةٗ﴾ في الأعراف، و﴿ٱلۡمُصَۜيۡطِرُونَ﴾ بالطور، و﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ في الغاشية؛ ليحتمل القراءات.

* * *

مبحث رسم النون ألفاً

رسمت نون التأكيد الخفيفة ألفاً في: ﴿وليكونا﴾ بيوسف، و﴿لَنَسۡفَعَۢا﴾ بالعلق، وكذلك نون ﴿إِذٗا﴾ حيث وقع.

* * *

بابُ القطع والوصل

وقد يقال: والفصل، وقد يعبر عنهما بالمقطوع والموصول.

المراد بالقطع: قطع الكلمة عما بعدها رسماً، وهو الأصل، والوصل مقابله.

وينحصر الكلام على المقطوع والموصول في إحدى وعشرين مسألة:

المسألة الأولى: (أن) المفتوحة الهمزة الخفيفة النون، مع (لا):

قطعت (أن) عن (لا) باتفاق في عشرة مواضع، وهي: ﴿أَن لَّآ أَقُولَ﴾، و﴿أَن لَّا يَقُولُوا﴾ كلاهما في الأعراف، و﴿أَن لَّا مَلْجَأَ﴾ في التوبة، و﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ بهود، و﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓا إِلَّا ٱللَّهَ﴾ الثاني فيها، و﴿أَن لَّا تُشْرِكْ﴾ في الحج، و﴿أَن لَّا تَعْبُدُوا﴾ في يس، و﴿وَأَن لَّا تَعْلُوا﴾ في الدخان، و﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ﴾ بالممتحنة، و﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا﴾ في نٓ.

واختلف في ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ في الأنبياء، فروي بالفصل، وروي بالوصل، و قد استحب أبو داود فصله، وعليه العمل. ورسمت بالوصل فيما عدا ذلك.

المسألة الثانية: (أن) المذكورة مع (لم):

رسمت بالوصل في كل القرآن نحو: ﴿أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ﴾، ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾.

المسألة الثالثة: هي أيضاً مع (لو):

ووقعت في: الأعراف والرعد وسبأ والجن.

لم يتعرض لها أبو عمرو، وذكر أبو داود في التنزيل قطعها في غير سورة الجن ووصلها فيه. وعليه العمل.

المسألة الرابعة: هي أيضاً مع (لن):

رسمت بالوصل اتفاقاً في موضعين، وهما: ﴿أَلَّن نَّجْعَلَ﴾ في الكهف، و﴿أَلَّن نَّجْمَعَ﴾ في القيامة، وعلى أحد القولين في ﴿أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾ في المزمل، والمشهور قطعه. وما عداهن مقطوع بلا خلاف نحو: ﴿أَن لَّن يَنقَلِبَ﴾، ﴿أَن لَّن يُبْعَثُوا﴾.

المسألة الخامسة: (أنّ) بفتح الهمزة وتشديد النون، مع (ما):

قطعت باتفاق في ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾ في لقمان على قول الداني في ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾ في الحج. وقد سكت عنه أبو داود، وجرى العمل بقطعه كنظيره، وعلى أحد الوجهين في ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾ بالأنفال، ولم يذكر فيه أبو داود إلَّا الوصل كما في العراقية. وما عداهن موصول باتفاق. وما ذكره بعضهم من قطع ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ﴾ بلقمان، لا يعول عليه؛ لمخالفته لسائر المؤلفين.

المسألة السادسة: (إنّ) بكسر الهمزة وتشديد النون مع (ما) الموصولة:

نحو: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾، ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا﴾.

قطعت باتفاق في: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾. وعلى قول في: ﴿إِنَّمَا عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾ بالنحل، والأشهر وصلها، وعليه العراقية والعمل. ووصلت فيما عداهما اتفاقاً.

المسألة السابعة: (إنْ) الشرطية مع (ما):

رسمت مقطوعة في ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾ بالرعد فقط، موصولة فيما عداه.

المسألة الثامنة: (إنْ) المذكورة مع (لم):

رسمت بالوصل في ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ﴾ في هود فقط، وبالقطع فيما عداه.

المسألة التاسعة: هي أيضاً مع (لا):

نحو: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾، و﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي﴾، رسمت بالوصل في كل القرآن.

المسألة العاشرة: (من) الجارة مع (ما) الموصولة:

قطعت (من) عن (ما) بالنساء، عنهما باتفاق، وفي الروم عنهما بخلف عن أبي داود، وفي المنافقين عنهما بخلف عن الداني، والعمل على القطع في الثلاثة. ووصلت بها فيما عدا ذلك، وما رواه القرطبي عن الشاطبي من قطعها عنها في النور لا يعول عليه.

المسألة الحادية عشرة: (عن) مع (ما):

نحو: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾، ﴿عَمَّا سَلَفَ﴾، قطعت في ﴿عَن مَّا نُهُواْ﴾ في الأعراف ووصلت فيما عداها.

المسألة الثانية عشرة: (عن) مع (من):

قطعت (عن) عن (من) في ﴿عَن مَّن يَشَآءُ﴾ بالنور، ﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ بالنجم اتفاقاً.

المسألة الثالثة عشرة: (أم) مع (من):

قطعت (أم) عن (من) في أربعة مواضع: ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ في النساء، و﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ﴾ في التوبة، و﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾ في والصافات، و﴿أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا﴾ بفصلت. ووصلت فيما عدا ذلك.

المسألة الرابعة عشرة: (كل) مع (ما):

قطعت (كل) عن (ما) اتفاقاً في ﴿كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾. وبخلف عنهما في ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ﴾، و﴿كُلَّ مَا جَآءَ﴾. والعمل على قطعهما. و﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ﴾، و﴿كُلَّمَآ أُلْقِيَ﴾ واختار أبو داود وصلهما، وعليه العمل. ووصلت باتفاق فيما عداهن.

المسألة الخامسة عشرة: (في) مع (ما):

رسمت بالوصل إلَّا أحد عشر موضعاً، وهي: ﴿فِي مَا فَعَلْنَ﴾ ثاني البقرة. و ﴿فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ في المائدة والأنعام. و﴿فِي مَآ أُوحِيَ﴾ في الأنعام و﴿فِي مَآ أَفَضْتُمْ﴾ في النور. و﴿فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ في الروم. و﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾، و﴿فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ بالزمر. و﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ بالواقعة. فقد اختلف في هذه التسعة عنهما. و﴿فِي مَا ٱشْتَهَتْ﴾ في الأنبياء. و﴿فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ﴾ في الشعراء، قطعتا عن أبي داود، واختلف فيهما عن الداني، واقتصر ابن الجزري على قطعهن، وعليه العمل.

المسألة السادسة عشرة: لام الجر.

قطعت عن مجرورها في أربعة مواضع، هي: ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ في النساء. و﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ في المعارج. و﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾ في الكهف. و﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ في الفرقان. ووصلت بمجرورها فيما عدا ذلك.

المسألة السابعة عشرة: (أم) مع (ما):

جاءت في ﴿أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ﴾، و﴿أَمَّاذَا كُنتُمْ﴾ ورسمت بالوصل فيهما.

المسألة الثامنة عشرة: (أين) مع (ما):

رسمت بالوصل اتفاقاً في: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا﴾ أول البقرة، و﴿أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ﴾ في النحل. وعن أبي داود في ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا﴾ بالنساء، و﴿أَيْنَ مَا ثُقِفُوا﴾ بالأحزاب. واختلف فيهما عن الداني. وبالقطع في أحد الوجهين عنهما في ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ بالشعراء، وعليه العمل. واتفاقاً فيما عدا ذلك.

المسألة التاسعة عشرة: كلمة (بئس) مع (ما):

وصلت اتفاقاً في ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ﴾ في البقرة، وعنهما بخلف عن أبي داود في ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي﴾ في الأعراف. وبخلف عنهما في ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم﴾ في البقرة، والعمل على وصلها. وقطعت فيما عدا ذلك.

المسألة العشرون: (كي) مع (لا):

رسمت بالوصل اتفاقاً في ثلاثة مواضع وهي: ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ﴾ في الحج. و﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ في الحديد. و﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ الثاني في الأحزاب. وفي أحد الوجهين عنهما في ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا﴾ في آل عمران. وبالقطع اتفاقاً فيما عدا ذلك.

المسألة الحادية والعشرون: كلمات متفرقة:

﴿حَيْثُ﴾ بالبقرة. رسم بالقطع.

﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ بطه، و﴿نِعِمَّا﴾، و﴿رُبَمَا﴾، و﴿كَأَنَّمَا﴾، و﴿مَهْمَا﴾، و﴿وَيْكَأَنَّ﴾، و﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾، و﴿كَالُوهُمْ﴾، و﴿وَّزَنُوهُمْ﴾، رسمت بالوصل.

وكذا حروف العجم في فواتح السور، نحو: ﴿الٓمٓ﴾، و﴿الٓمٓصٓ﴾، و﴿الٓر﴾، و﴿الٓمٓر﴾، و﴿كٓهيعٓصٓ﴾، و﴿طه﴾، و﴿طسٓمٓ﴾، و﴿طسٓ﴾، و﴿يسٓ﴾، و﴿حمٓ﴾، رسمت بالوصل، إلَّا ﴿حمٓ * عٓسٓقٓ﴾ فرسمت كلمتين.

و(ما) **الاستفهامية المجرورة**: رسمت موصولة بحرف الجر، نحو: ﴿فِيمَ﴾، و﴿مِمَّ﴾، و﴿عَمَّ﴾، و﴿بِمَ﴾، و﴿لِمَ﴾.

﴿إِلْ يَاسِينَ﴾: رسم بالقطع ليحتمل القراءتين.

﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ بصٓ، اقتصر أبو داود على رسمه مقطوعاً، وكذلك الداني، لكنه ذكر عن أبي عبيد أنه رآه في مصحف عثمان التاء متصلة بـ﴿حِينَ﴾، وأنكر عليه ما رآه، وقد تعقبه كثير من العلماء، ومنهم ابن الجزري والمقدسي بأنهم رأوه كذلك. ويمكن حل هذا الإشكال بوجود الرسمين في المصاحف العثمانية. وكل منهم تمسك بما رآه.

* * *

باب ما فيه قراءتان ورسم على إحداهما

والمراد غير الشاذة.

وينحصر هذا الباب في ثلاثة أقسام:

١ ـ ما فيه قراءتان ورسم على إحداهما اقتصاراً.

٢ ـ ما فيه قراءتان ورسم برسم صالحاً لهما.

٣ ـ ما فيه قراءتان ورسم في كل مصحف بحسب قراءة مِصره.

وقد جعلت لكل منها مبحثاً على حدته فقلت:

* * *

مبحث رسم ما فيه قراءتان ورسم على إحداهما اقتصاراً

من ذلك: ﴿صِرَٰطَ﴾، ﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ بالبقرة. و﴿بَصۜۡطَةٗ﴾ في الأعراف. و﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾، و﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾: كتب بالصاد اقتصاراً عليها وتغليباً لجانبها على القراءات الأخرى.

ومنه ﴿تُقَىٰةٗ﴾ بآل عمران: كتب بسنة بعد القاف ليوافق صريح قراءته بوزن مطية. وقرىء أيضاً بالألف.

ومنه: ﴿مَنۡ حَيَّ﴾ بالأنفال: كتب بياء واحدة[1]، وقرىء بالفك والإدغام.

ومنه: ﴿ثَمُودَاْ﴾ في هود والفرقان والعنكبوت والنجم، كتب بألف بعد الدال ليوافق قراءته بالتنوين. وقرىء أيضاً بتركه.

ومنه: ﴿لَتَّخَذۡتَ﴾ بالكهف: بدون ألف بعد اللام موافقة لقراءة التخفيف. وقرىء بتشديد التاء المستلزم لوجود همزة الوصل.

ومنه: ﴿رَدۡمًا * ءَاتُونِي﴾، و﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ﴾ في الكهف: كتبا بغير ياء بعد الألف على قراءة القطع، وقرئا أيضاً بإسكان الهمزة المستلزم رسمه ياء بعد الألف.

ومنه: ﴿لِأَهَبَ﴾ بمريم: كتب بالألف بعد اللام على قراءة الهمز، وقرىء أيضاً بياء المضارعة. وقد أغفلت «العقيلة» هذا الحرف.

---

(١) قال الشيخ: وحكى في المقنع قولاً برسمه بياءين.

ومنه: ﴿لْئَيْكَةِ﴾ بالشعراء وصّ: رسم بدون ألف قبل اللام وبعدها على قراءتها بوزن طلحة، وقرئا أيضاً بإثباتهما كحرفي الحجر وقّ.

ومنه: ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ بالنمل: كتب بنون واحدة على قراءة الإدغام. وقرىء بنونين.

ومنه: ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾: لم يتعرض لها الشيخان، فظاهر صنيعهما أنه كتب بإثبات الألفين، مع أنه قرىء أيضاً بتركها. ولكن نقل بعضهم عن المهدوي أنه ذكر أنها في مصحف أُبَيّ وابن مسعود مكتوبة هكذا ﴿عَادَ الوُلَىٰ﴾ والعمل على إثباتها.

ومنه: ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ بسورة الأبرار: رسم ألف بعد اللام ليوافق قراءة التنوين. وقرىء بتركه.

ومنه: ﴿قَوَارِيرَاْ * قَوَارِيرَاْ﴾ بها: رسما في المشهور بألف بعد الراء ليوافق قراءة التنوين. وقرئا بتركه.

* * *

مبحث رسم ما فيه قراءتان ورسم برسم واحد صالح لهما

وهو كثير في القرآن، وربما لا تخلو آية منه، وقد اقتصرت هنا على ما نصوا أو أكثرهم عليه مما يحتمل قراءات مشهورة عن العشرة المشهورين فقط، فقلت:

من ذلك: ﴿مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ رسم بدون ألف بعد الميم.

و﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ﴾ بدون ألف بعد الخاء.

و﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ بدون ألف بعد الزاي.

و﴿وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ﴾ في البقرة والأعراف، و﴿وَوَٰعَدۡنَـٰكُمۡ﴾ في طه؛ بدون ألف بعد الواو فيهما.

و﴿ٱلصَّـٰعِقَةُ﴾ في البقرة والذاريات بدون ألف بعد الصاد.

و﴿خَطَـٰيَـٰكُمۡ﴾ في البقرة بسنة واحدة بعد الطاء، وفي الأعراف بسنتين، وكذا ﴿خَطِيٓـَٔتُـهُۥ﴾ بالبقرة، و﴿مِمَّا خطيتهم﴾[1] بنوح.

و﴿أَسَرَىٰ﴾، و﴿ٱلۡأَسۡـرَىٰٓ﴾ بدون ألف بعد السين فيهما.

و﴿تُفَـٰدُوهُمۡ﴾ بدون ألف بعد الفاء.

و﴿ميكئيل﴾ بسنة بين الكاف واللام.

و﴿أَوۡ نُنسِهَا﴾ بدون ألف بعد السين.

و﴿رَءُوفٌ﴾ بواو واحدة.

و﴿مَسَـٰكِينَ﴾ في البقرة بدون ألف بعد السين.

---

(١) قال الشيخ: وقيل: إنه بسنة واحدة.

و﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ﴾، و﴿حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ﴾، و﴿فَإِن قَٰتَلُوكُمْ﴾ الثلاثة في البقرة، ﴿وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ﴾، و﴿قَٰتَلَ مَعَهُۥ﴾، و﴿وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ﴾ ثلاثتها في آل عمران، و﴿فَلَقَٰتَلُوكُمۡ﴾ في النساء، و﴿وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ﴾ في القتال: بدون ألف بعد القاف في الثمانية.

و﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ بدون ألف بعد الميم.

و﴿دَفۡعُ﴾ في البقرة والحج، بدون ألف بعد الفاء.

و﴿فَرِهَٰنٞ﴾ بدون ألف بعد الهاء.

و﴿عَقَدَتۡ﴾ في النساء. و﴿عَقَّدتُّمُ﴾ في المائدة؛ بدون ألف بعد العين فيهما.

و﴿لَٰمَسۡتُمُ﴾ بدون ألف بعد اللام.

و﴿يُصۡلِحَا﴾ بدون ألف بعد الصاد.

و﴿تَلۡوُۥٓاْ﴾ في النساء بواو واحدة.

و﴿رِسَالَتَهُۥ﴾ في المائدة والأنعام، و﴿بِرِسَٰلَٰتِي﴾ في الأعراف، و﴿كَلِمَتُ﴾ في الأنعام ويونس وغافر، و﴿ذُرِّيَّتَهُمۡ﴾ في الأعراف ويسٓ والطور، و﴿ذُرِّيَّٰتِنَآ﴾ في الفرقان، و﴿مَكَانَتِكُمۡ﴾، و﴿مَكَانَتِهِمۡ﴾، و﴿وَعَشِيرَتُكُمۡ﴾، و﴿غَيَٰبَتِ﴾ معاً، و﴿ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ﴾، و﴿ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ في العنكبوت، و﴿صَلَوٰتَكَ﴾ في التوبة. و﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾ في هود، و﴿عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ﴾ في المؤمنون، و﴿سَادَتَنَا﴾، و﴿ٱلۡغُرُفَٰتِ﴾، و﴿بِمَفَازَتِهِمۡ﴾، و﴿مِن ثَمَرَٰتٖ﴾ بفصلت، و﴿بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ﴾ في المعارج، و﴿جِمَٰلَتٞ﴾[١] في المرسلات: بدون ألف قبل التاء في التسع عشرة.

---

(١) قال الشيخ: وذكر الداني قولاً برسم ألف هذه الكلمة. والعمل على الحذف.

و﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَـٰنِ﴾ في المائدة بدون ألف بعد الياء.

و﴿أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّي﴾ في الأنعام بنون واحدة.

و﴿دَرَسۡتَ﴾ فيها أيضاً بدون ألف بعد الدال.

و﴿يَصَّعَّدُ﴾ فيها أيضاً بدون ألف بعد الصاد.

و﴿فَرَّقُواْ﴾ فيها وفي الروم بدون ألف بعد الفاء.

و﴿إِصۡرَهُمۡ﴾ في الأعراف بدون ألف بعد الصاد.

و﴿قَالَ سَلَٰمٌۚ﴾ في هود والذاريات بدون ألف بعد اللام.

و﴿مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ أول التوبة بدون ألف بعد السين.

و﴿لِفِتۡيَٰنِهِ﴾ في يوسف بدون ألف بعد الياء.

و﴿خَيۡرٌ حَٰفِظٗا﴾ فيها بدون ألف بعد الحاء.

و﴿وَسَيَعۡلَمُ ٱلۡكُفَّٰرُ﴾ بدون ألف.

و﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ في إبراهيم. و﴿خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٖ﴾ في النور. بدون ألف بعد الخاء فيهما.

و﴿لِيَسُـُٔواْ﴾ في الإسراء بواو واحدة.

و﴿يَبۡلُغَنَّ﴾ فيها أيضاً بدون ألف بعد الغين.

و﴿خَلۡفَكَ﴾ فيها أيضاً بدون ألف بعد اللام.

و﴿تَّزَٰوَرُ﴾ في الكهف بدون ألف بعد الزاي[1].

---

(١) قال الشيخ: وذكر بعضهم عن اليزيدي: (زاكية)، بألف في المكية المدنية.

و﴿تُصَٰحِبۡنِى﴾ فيها بدون ألف بعد الصاد.

و﴿حَمِئَةٍ﴾ فيها أيضاً بدون ألف بعد الحاء.

و﴿وَقَدۡ خَلَقۡتُكَ﴾ في مريم.

و ﴿وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ﴾ في طه بسنة من غير ألف قبل الكاف فيهما.

و﴿حَرَٰمٌ﴾ في الأنبياء بدون ألف بعد الراء.

و﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم﴾ فيها أيضاً بدون ألف بعد القاف[1].

و﴿سُكَٰرَىٰ﴾، و﴿بِسُكَٰرَىٰ﴾ كلاهما في الحج بدون ألف بعد الكاف.

و﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ فيها أيضاً، وفي سبأ بدون ألف بعد العين.

و﴿عِظَٰمًا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَٰمَ﴾ في المؤمنون بدون ألف بعد الظاء.

و﴿شِقۡوَتُنَا﴾ فيها أيضاً بدون ألف بعد القاف.

و﴿أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ في النور، و﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ في الزخرف، و﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ في الرحمن بدون ألف بعد الهاء في الثلاثة.

و﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ﴾ بدون ألف بعد الدال.

و﴿ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ﴾ بدون ألف بعد المثلثة.

و﴿تُصَعِّرۡ﴾ بدون ألف بعد الصاد.

و﴿تُظَٰهِرُونَ﴾ في الأحزاب و﴿يَظَّٰهَرُونَ﴾ في المجادلة بدون ألف بعد الظاء فيهما.

و﴿عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ﴾ في سبأ بدون ألف.

---

(١) قال الشيخ: أغفله الشاطبي.

و﴿فِي مَسْكَنِهِمْ﴾ فيها بدون ألف بعد السين.

و﴿بَـٰعِدْ﴾ فيها أيضاً بدون ألف بعد الباء.

و﴿بِقَـٰدِرٍ﴾ يس والأحقاف بدون ألف بعد القاف.

و﴿كَبَـٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ﴾ في الشورى والنجم بدون ألف بعد الموحدة.

و﴿عِبَـٰدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ﴾ في الزخرف بسنة من غير ألف قبل الدال.

و﴿جَآءَنَا﴾ فيها بألف واحدة.

و﴿قَـٰلَ أَوَلَوْ﴾ فيها أيضاً بدون ألف بعد القاف.

و﴿غِشَـٰوَةً﴾ في الجاثية بدون ألف بعد الشين.

و﴿وَفِصَـٰلُهُۥ﴾ في الأحقاف بدون ألف بعد الصاد.

و﴿كَلَـٰمَ ٱللَّهِ﴾ في الفتح بدون ألف بعد اللام.

و﴿وَٱتَّبَعَتْهُمْ﴾ في الطور سنة بعد العين من غير ألف.

و﴿أَفَتُمَـٰرُونَهُۥ﴾ بدون ألف بعد الميم.

و﴿وَيَتَنَـٰجَوْنَ﴾، و﴿فَلَا تَتَنَـٰجَوْا۟﴾ بسنات ثلاثة من غير ألف قبل الجيم فيهما.

و﴿فِى ٱلْمَجَـٰلِسِ﴾ بدون ألف بعد الجيم.

و﴿جُدُرٍ﴾ في الحشر بدون ألف بعد الدال.

و﴿أُقِّتَتْ﴾ في المرسلات بألف قبل القاف اتفاقاً.

و﴿لَـٰبِثِينَ﴾ في النبأ بدون ألف بعد اللام.

و﴿نَّخِرَةً﴾ في النازعات بدون ألف بعد النون.

و﴿خِتَـٰمُهُۥ مِسۡكٌ﴾ بسنة بعد الخاء من غير ألف.

و﴿وَلَا تَحَـٰٓضُّونَ﴾ في الفجر بدون ألف بعد الحاء.

و﴿أَوۡ إِطۡعَـٰمٌ﴾ في البلد، بدون ألف بعد العين.

والمشهور في ﴿يَلِتۡكُم﴾ في الحجرات أنه رسم بدون ألف بعد الياء، وقيل: إنه في بعض البصرية بألف، والعمل على الأول.

* * *

مبحث ما فيه قراءتان وورد برسمين على حسب كل منهما

وهذا المبحث على قسمين:

- ما ورد برسمين على وجه التعيين.
- وما ورد برسمين على وجه الإبهام.

فأما ما ورد برسمين على وجه التعيين:

فمنه: ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا﴾ كتب في الإمام كغيره بألف على الصرف، وفي مصحف أُبَيّ وابن مسعود بدونها. وبهما قرىء.

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ﴾ في البقرة. كتب في الشامي بلا واو، وفي البقية بالواو. وبهما قرىء.

﴿وَأَوْصَىٰ﴾ في البقرة أيضاً. كتب في الإمام والمدني والشامي بألف بين الواوين، وفي البقية بدونها. وبهما قرىء.

﴿وَسَارِعُوا﴾ بآل عمران. كتب في المكي والعراقي بواو قبل السين، وفي المدني والشامي والإمام بحذفها. وبهما قرىء.

﴿وَبِالزُّبُرِ﴾ في آل عمران. كتب في الشامية بباء الجر، وبلا باء في البقية، وبهما قرىء.

﴿وَبِالْكِتَابِ﴾ في آل عمران. كتب في بعض الشامية بباء الجر، وبلا باء في البقية، وبهما قرىء.

﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ في النساء. كتب في الشامية بألف بعد اللام، وفي البقية بدونها. وبهما قرىء.

﴿وَمَن يَرْتَدِدْ﴾ في المائدة. كتب في الإمام والمدني والشامي بدالين، وفي البقية بدال واحدة. وقرىء بالفك والإدغام.

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ﴾ في المائدة. كتب في العراقية بواو العطف، وفي البقية بدونها. وقرىء بهما.

﴿وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ﴾ في الأنعام. كتب في الشامي بلام واحدة، وفي البقية بلامين. وقرىء بهما.

﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا﴾ في الأنعام. كتب في الكوفي بسِنَّتين، وفي غيره بثلاث. وقرىء: ﴿أَنجَانَا﴾ على الأول، و﴿أَنجَيْتَنَا﴾ على الثاني.

﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾ في الأنعام. كتب في الشامي بياء، وفي غيره بواو. وبهما قرىء.

﴿ما يَتَذَكَّرُون﴾ في الأعراف، كتب في الشامي بياء قبل التاء، وفي غيره بدونها، وبهما قرىء.

﴿وَمَا كُنَّا﴾ في الأعراف. كتب في الشامي بدون واو، وفي غيره بالواو. وبهما قرىء.

﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ في قصة صالح بالأعراف. كتب في الشامي بواو العطف، وفي غيره بدونها. وقرىء بهما.

﴿وإذ أنجكم﴾ في الأعراف. كتب في الشامي بسنة واحدة، وفي غيره بسنتين. وقرىء: ﴿أَنجَاكُم﴾على الأول، و﴿أَنجَيْنَاكُم﴾ على الثاني.

﴿تَجْرِى مِن تَحْتِهَا﴾ في الموضع الثاني بالتوبة. كتب في المكي بزيادة من، وفي غيره بعدمها. وقرىء بهما.

﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟﴾ في التوبة. كتب في المدني والشامي بحذف الواو، وفي غيرهما بالواو. وقرىء بهما.

﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾ في يونس. كتب في الشامي بتقديم الحرف المطول، وفي غيره بتأخيره. وقرىء ﴿يَنْشُرُكُمْ﴾ على الأول و﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾ على الثاني.

﴿قَالَ سُبْحَانَ﴾ في الإسراء. كتب في المكي والشامي بألف بعد القاف، وفي المدني والعراقي بدونها. وبهما قرىء.

﴿خيرًا منهما﴾ في الكهف. كتب في العراقية بدون ميم بعد الهاء، وفي الحجازية والشامي بالميم. وبهما قرىء.

﴿مَكَّنِّي﴾. كتب في المكي بنونين، وفي غيره بنون واحدة. وقرىء بالإظهار والإدغام.

﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ﴾ في الأنبياء. كتب في الكوفي بالألف، وفي غيره بدونها. وبهما قرىء[١].

﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ﴾ في الأنبياء. كتب في المكي بلا واو، وفي غيره بالواو. وبهما قرىء.

﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ الأخيران في المؤمنون. كُتبا في الإمام والبصري بألف قبل الجلالة، وفي البقية بلا ألف. وقرئا ﴿اللَّهُ﴾ على الأول، و﴿لله﴾ على الثاني. وعن نصر بن عاصم رسم الثلاثة بالألف وضعف.

﴿قَالَ كَمْ﴾، و﴿قَالَ إِن﴾ في المؤمنون. كتبا في الكوفي بغير ألف، وفي البقية بالألف. وقرىء بهما. وفي المقنع ينبغي أن يكون المكي في الأول كالكوفي.

---

(١) قال الشيخ: وكتب في المصحف المصري الحالي بالألف سهواً، فليعلم.

﴿وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ بالفرقان. كتب في المكي بنونين، وفي غيره بواحدة. وقرىء بهما.

﴿فَتَوَكَّلْ﴾ بالشعراء، كتب في المدني والشامي بالفاء، وفي البقية بالواو. وقرىء بهما.

﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي﴾ في النمل. كتب في المكي بأربع سنَّات، وفي غيره بثلاث. وقرىء بالفك والإدغام.

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ﴾ في القصص. كتب في المكي بحذف الواو، وفي غيره بالواو. وقرىء بهما.

﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾ في يسٓ. كتب في الكوفي بدون هاء، وفي البقية بالهاء. وقرىء بهما.

﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ﴾ في الزمر. كتب في الشامي بسنَّتين، وفي غيره بسنَّة واحدة. وقرىء بالفك والإدغام.

﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ في غافر. كتب في الشامي بالكاف، وفي غيره بالهاء.

﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ﴾ في غافر. كتب في الكوفي بألف قبل الواو، وفي غيره بحذفها. وقرىء بهما.

﴿فَبِمَا كَسَبَتْ﴾ في الشورى. كتب في المدني والشامي بدون فاء، وفي غيرهما بالفاء. وقرىء بهما.

﴿مَا تَشْتَهِيهِ﴾ في الزخرف. كتب في المدني والشامي بالهاء، وفي غيرهما بحذفها. وبهما قرىء.

﴿حُسْنًا﴾ في الأحقاف. كتب في الكوفي بألف قبل الحاء وأخرى بعد السين، وفي غيره بحذفها. وقرىء ﴿إِحْسَٰنًا﴾ على الأول وحسناً على الثاني.

﴿ذا العَصْف﴾ في الرحمن. كتب في الشامي بألف بعد الذال، وفي غيره بواو. وبهما قرىء.

﴿ذُو ٱلْجَلَٰلِ﴾ آخر الرحمن. كتب في الشامي بياء، وفي باقي المصاحف بواو. وبهما قرىء.

﴿وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ﴾ في الحديد. كتب في الشامي بغير ألف، وفي البقية بألف بعد اللام. وقرىء بالرفع والنصب.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ﴾ في الحديد. كتب في المدني والشامي بحذف (هو)، وفي غيرهما بإثباتها. وبهما قرىء.

﴿وأكون﴾ في المنافقون، رواه أبو عبيد عن الإمام: ﴿وَأَكُن﴾ بحذف الواو. وقال الحلواني: رأيته ﴿وأكون﴾ بالواو في الإمام، ورأيته ممتلئاً دماً. قال الجعبري: وقد تعارض نقل هذين العدلين. ويحتمل أن يكون أحدهما رآه بعد دثور الواو اهـ.

﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ في الرحمن. ذكر الغازي أنه في بعض العراقية بالياء من غير ألف، وفي أكثر المصاحف بالألف.

﴿بِضَنِينٍ﴾ بالتكوير. كتب بالضاد في الأئمة الستة، وقال الجعبري إنه رسم برأس معوجة وهو غير طرف فاحتمل القراءتين. وقيل: إنه في مصحف أُبَيّ وابن مسعود بالظاء.

﴿فَلَا يَخَافُ﴾ كتب في المدنية والشامية بالفاء، وفي بقيتها بالواو. والمشهور في ﴿وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ في النساء أنه رسم بالياء. ونقل عن بعض العراقية رسمه (ذا) بالألف. ووجهه احتمال قراءة ابن علية وابن قيس وهي شاذة.

وأما ما ورد برسمين على وجه الإبهام:

فمنه: ﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾ كتب في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بحذفها وعليه العمل إلَّا في أول الروم فبالإثبات. وقرىء بهما في سواه.

و﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ في البقرة و﴿لِلۡكُتُبِ﴾ في الأنبياء: كُتبا في بعض المصاحف بألف بعد التاء، وفي بعضها بحذفها وعليه العمل. وقرئا بالإفراد والجمع.

﴿مُّضَٰعَفَةً﴾ في آل عمران. وأفعال المضاعفة كتبت في بعض المصاحف بألف بعد الضاد، وفي بعضها بحذفها وعليه العمل. وقرئت بالألف مع التخفيف وبحذفها مع التشديد.

﴿سَاحِرٌ مُّبِينٌ﴾ في المائدة وهود، وقيل: والصف، و﴿لَسِحۡرٌ مُّبِينٌ﴾ في يونس. كتبت في بعض المصاحف بألف بعد السين، وفي بعضها بحذفها. وكذلك ﴿سَاحِرَانِ﴾ في القصص، والعمل على الحذف في الجميع. وقرئت بوزن فاعل وفعل.

﴿بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ﴾ في الأعراف ويونس. كتب في بعض المصاحف بألف بعد الحاء، وفي بعضها بتركها، وعليه العمل. وقرىء بوزن فاعل وبوزن فعّال.

﴿فَالِقُ ٱلۡحَبِّ﴾ في الأنعام. كتب في بعض المصاحف بألف بعد الفاء، وفي بعضها بدونها، والعمل على الأول. وقرىء فعلاً ماضياً واسم فاعل وهو المشهور.

﴿فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ﴾ فيها أيضاً، ذكر أبو داود أنه كتب في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بتركها، والعمل على الأول. وقرىء اسم فاعل وفعلاً ماضياً أيضاً[1].

---

(١) قال الشيخ: وجرى عمل المغاربة على الحذف فيهما.

﴿وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا﴾ كتب في بعض المصاحف بألف بعد الجيم، وفي بعضها بحذفها، وعليه العمل. وقرىء فعلاً ماضياً واسم فاعل أيضاً.

﴿أَرَءَيۡتَ﴾، و﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾ كيف أتيا بعد همزة الاستفهام، كتبا في بعض المصاحف بألف بعد الراء، وفي بعضها بدونها، وقرئا بالهمز وتركه. وعملنا على رسمهما بدون ألف.

﴿وَرِيشٗا﴾ في الأعراف. كتب في بعض المصاحف بألف بعد الياء، وفي بعضها بتركها. وقرىء ﴿وَرِيَاشٗا﴾ على الأول و﴿وَرِيشٗا﴾ على الثاني، وعليه العمل.

﴿طَٰٓئِفٞ﴾ في الأعراف. كتب في بعض المصاحف بألف بعد الطاء، وفي بعضها بتركها، وعليه العمل. وقرىء بوزن قائم، وبوزن ضيف.

﴿يَٰبُشۡرَىٰ﴾ في يوسف. كتب في بعض المصاحف بألف بعد الراء، وفي بعضها بتركها، وعليه العمل. وبهما قرىء.

﴿زَكِيَّةَۢ﴾ في الكهف. كتب في بعض المصاحف بألف بعد الزاي، وفي بعضها بحذفها، وعليه العمل. وقرىء بالألف مع تخفيف الياء وبتركها مع تشديدها.

﴿يُدَٰفِعُ﴾ في الحج. كتب في بعض المصاحف بألف بعد الدال، وفي بعضها بتركها، وعليه العمل. وقرىء بالألف من المدافعة، وبتركها من الدفع.

﴿سِرَٰجٗا﴾ في الفرقان. كتب في بعض المصاحف بألف بعد الراء، وفي بعضها بتركها، وعليه العمل. وبهما قرىء.

﴿حَٰذِرُونَ﴾، و﴿فَٰرِهِينَ﴾، كلاهما في الشعراء. كتبا في بعض المصاحف بألف بعد الحاء والفاء، وفي بعضها بتركها، وعليه العمل. وبهما قرىء.

﴿فَكِهُونَ﴾، و﴿فَكِهِينَ﴾ كتبا في بعض المصاحف بألف بعد الفاء، وفي بعضها بتركها وعليه العمل. وبهما قرىء.

﴿بِهَدِى﴾ في النمل و﴿بِهَدِ﴾ في الروم. كتبا في بعض المصاحف بألف بعد الهاء، وفي بعضها بتركها وعليه العمل. وقرئا جاراً ومجروراً وفعلاً مضارعاً.

﴿وَرَجُلًا سَالما﴾ كتب في بعض المصاحف بألف بعد السين، وفي بعضها بدونها، وعليه العمل. وقرىء بفتح السين ممدودة وكسر اللام وبفتحها من غير ألف.

﴿بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ كتب في بعض المصاحف بألف بعد الباء، وفي بعضها بتركها، وعليه العمل. وقرىء بالجمع والإفراد.

﴿خُشَّعًا﴾ في القمر. كتب في بعض المصاحف بألف بعد الخاء، وفي بعضها بدونها، وعليه العمل. وقرىء بالجمع والإفراد أيضاً.

﴿قَالَ إِنَّمَا﴾ بسورة الجن. كتب في بعض المصاحف بألف بعد القاف، وفي بعضها بدونها. وقرىء بصيغة الماضي وبصيغة الأمر، وبالله التوفيق.

* * *

المقصد الثاني
في فن الضبط

معنى الضبط لغة واصطلاحاً وما يرادفه وما يتعلق بذلك

الضبط لغة: بلوغ الغاية في إحكام حفظ الشيء. يقال: ضبط الكتاب إذا أحكم حفظه بما يزيل عنه الإشكال.

واصطلاحاً: علامات مخصوصة تلحق الحرف للدلالة على حركة مخصوصة أو سكون أو مد أو تنوين أو شد أو نحو ذلك.

ويرادفه: **الشكل**. يقال: شكل الكتاب إذا أعجمه، أي: قيده بما يزيل عنه الإشكال والالتباس.

وأما النقط: فيطلق بالاشتراك على معنيين:

أحدهما: ما يطلق عليه الضبط والشكل.

وثانيهما: النقط الدال على ذوات الحروف، وهو النقط أزواجاً وأفراداً المميز بين الحرف المعجم والمهمل. وهو المسمى عند بعضهم نقط الإعجام. وقيل: الإعجام هو الشكل، ومنه قولهم: حروف المعجم، أي: الخط المعجم بمعنى المشكول، أي: الذي شأنه أن يشكل.

كما يومىء إلى ذلك قول القاموس:

حروف المعجم، أي: الإعجام، مصدر كالمُدخَل، أي: ما من شأنه أن يعجم اهـ.

وقد اختلف في أول من أحدث كلًّا من النَّقْطَين:

* أما النقط الدال على ذوات الحروف:

فقيل: إنه من وضع واضع الحروف العربية، فكان من أول الأمر موجوداً في نفسه ومعروفاً عند العرب.

وقيل: إن الحروف العربية كانت خالية من النقط، وإن العرب كانوا في غنى عنه لأن الكاتب منهم قليل والاشتباه الذي يزول بالنقط كان يزول عندهم بشدة الذكاء. ولما كثر التصحيف وانتشر بالعراق في أيام الحجاج أمر كتابه بوضعه.

واستُدل للأول: بأثر أسنده المرزباني إلى عبيد الغساني ولكنه لم يصح.

واستُدل للثاني: بما رواه الداني في كتاب العدد بإسناده إلى الأوزاعي عن يحيى بن كثير قال: كان القرآن مجرداً في المصاحف، فأول ما أحدثوا فيه النقط على الباء والتاء والثاء وقالوا: لا بأس به، هو نور له، ثم أحدثوا فيه نقطاً عند منتهى الآي، ثم أحدثوا فيه الفواتح والخواتم اهـ..

وبما ذكره ابن خلكان في ترجمة الحجاج مما حكاه أبو أحمد العسكري في كتاب التصحيف: إن الناس عبروا يقرأون في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه نيفاً وأربعين سنة إلى أيام عبد الملك بن مروان، ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق ففزع الحجاج بن يوسف إلى كتَّابه فسألهم أن يضعوا علامات لهذه الحروف المشتبهة، فيقال: إن نصر بن عاصم قام بذلك فوضع النقط أفراداً وأزواجاً وخالف بين أماكنها فغير الناس بذلك لا يكتبون إلَّا منقوطاً اهـ.

ولم أقف على نص صريح في تعيين أول من نقط المصاحف هذا النقط.

وما ذكره السيوطي في المزهر من أن أول من نقط المصحف أبو الأسود الدؤلي، فالمراد به النقط بمعنى الشكل، لما سيأتي.

وقد شاهدت كُتباً كثيرة كتبت في العصور الوسطى ولم ينقط من كلماتها شيئاً أو إلَّا قليلًا اتكالًا على ذكاء القارىء، والظاهر أن ذلك كان فاشياً في تلك الأزمنة، وكأن النقط لم يلتزم إلَّا في الأزمنة المتأخرة، وشاهدت أيضاً قطعاً قديمة من صحائف القرآن الكريم بعضها لم يكن به نقط البتة، وبعضها فيه نقط الإعجام على الحروف التي لم يختلف فيها القراء دون ما اختلفوا فيه، وبعضها فيه شيء من النقطين معاً.

والحروف العربية بالنسبة إلى هذا النقط على قسمين:

منقوطة، وهي: الباء والتاء والثاء والجيم والخاء والذال والزاي والشين والضاد والظاء والغين والفاء والقاف والنون والياء.

وغير منقوطة، وهي ما عدا ذلك.

ويقال للمنقوطة: معجمة. ولغيره: مهمل ومبهم ومغفل.

وقيل: ليس كل منقوط يوصف بلفظ المعجم، وليس كل متروك النقط يوصف بلفظ المهمل. وإنما يكون الوصف بذلك في الحرفين المشتركين في الصورة الخطية كالحاء والخاء والدال والذال. والباء وأمثالها لا توصف بالمعجم بل بالموحدة ـ والمثناة الفوقية والتحتية والمثلثة، وكذلك الظاء يقال لها المشالة. والضاد يقال لها الساقطة. ونحو الألف والكاف جرَّدوه عن الوصف إذ لا يقع فيه تصحيف

والحروف المستعملة في القرآن نوعان: أصلية، وفرعية.

أما الأصلية: فتسعة وعشرون حرفاً على المشهور، وثمانية وعشرون على غيره وهو المعتبر هنا نظراً لصورها.

ويجمعها على ترتيب المشارقة قولك: أبجد. هوز. حطي. كلمن. سعفص. قرشت. ثخذ. ضظغ.

وعلى ترتيب المغاربة قولك: أبجد. هوز. حطي. كلمن. صعفض. قرست. ثخذ. ظغش.

وهذا الترتيب الأبجدي هو الذي رتبوا بحسبه حساب الجُمَّل المعروف عند كل من الفريقين. وهو الذي كان عليه التعليم في أول الأمر إلى أن جاء الإسلام، فأُنشىء ترتيب: ا ب ت ث. . .إلخ، المعروف الآن في عهده ﷺ. وقيل: وقت حدوث النقط المميز بين المعجم والمهمل. وقيل غير ذلك.

ولمّا وقع من الاختلاف بين المشارقة والمغاربة في ترتيب الطريقة الأبجدية حصل اختلاف بينهما أيضاً في ترتيب: ا ب ت ث.

فصار ترتيبها عند المشارقة هكذا: ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و لا ي.

وعند المغاربة هكذا: ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ و لا ي.

وقد علل بعض المشارقة هذا الترتيب مع اختصاص بعضها بالنقط دون بعض فقال:

إنما قدمت (الألف) لتقدمها في حروف أبجد التي هي أصل حروف التهجي، ولتقدم مخرجها على سائر المخارج، فإنها من أقصى الحلق ولكثرة دورها في الكلام.

(ب ت ث) إنما وليت الباء الألف لأنها كذلك في أبجد. وإنما وليتها التاء والثاء لمشابهتهما لها في الصورة. وقد جرت عادتهم على جمع ما اتفقت صورته في موضع واحد لكونه أليق بأصول التعليم. وقدمت التاء على الثاء لكون التاء من حروف أبجد، والثاء من الروادف، ولكون التاء أكثر دوراً في الكلام. والعادة جارية بتقديم الأكثر دوراً في الكلام على غيره ما لم يمنع مانع.

وهذه الحروف الثلاثة أكثر الحروف اشتباهاً لأنها تشتبه بالياء والنون إذا وقعتا في أول الكلمة أو وسطها، ولذا ميزت الباء بنقطة من أسفلها والتاء بنقطتين من فوق والثاء بثلاثة، وتشتبه بالسين والشين في بعض الأحوال إذا لم يكن الكاتب مدققاً. فإن أسنان السين أو الشين يلزم أن تكون متساوية أو يكون الأول منها أعلى من الثاني والثاني أعلى من الثالث.

وهذه الحروف إذا تلاصق ثلاثة منها يلزم أن يكون الوسط أعلى من الطرفين أو أدنى منهما نحو: (تثبت) لئلا تشتبه بلفظ (ست). ولهذا السر تجد بعض العلماء إذا ذكروا سبعين قالوا بتقديم السين على الباء. وإذا ذكروا تسعين قالوا بتقديم التاء على السين؛ لأن النقط كان قليل الاستعمال. فإذا لم ينتبه الكاتب لرفع السن الملاصق للسين وقع الاشتباه.

(ج ح خ) قدمت الجيم على ما بعدها من الحروف لتقدمها في أبجد، ووليها الحاء والخاء لمشابهتهما لها في الصورة. وقدمت الحاء على الخاء لكونها من حروف أبجد. والخاء من الروادف، ولتقدمها عليها في المخرج، إذ الحاء تخرج من وسط الحلق والخاء تخرج من أدناه إلى الفم. وميزت الجيم بنقطة من أسفلها والخاء بنقطة من أعلاها والحاء بالتعرية.

(د ذ) قدمت الدال على ما بعدها لتقدمها في أبجد، ووليتها الذال لمشابهتها لها في الصورة، وأهملت الدال (أي عريت) من النقط لأنها الأصل في الكتابة. فلما كتبت الذال بصورتها واحتاجوا إلى علامة تميز بينهما جعلت العلامة على الفرع. ولأن الذال أقل من الدال في الكلام وتمييز الأقل أسهل وأقل كلفة.

(ر ز) قدمت الزاي على ما بعدها من الحروف لتقدمها عليها في أبجد ما عدا الهاء والواو. وجاورتها الراء لمشابهتها لها في الصورة، وقدمت الراء عليها مع أنها متأخرة عنها في ترتيب أبجد لكونها أكثر وروداً في الكلام.

ولذلك نقطت الزاي دونها. وإنما لم يقدموا الهاء والواو عليها لأجل أن تكون الحروف المزدوجة متوالية لا يفصل بينها شيء من الحروف المفردة.

(س ش) وليت السين الزاي لمؤاخاتها لها في الصفير. ووليتها الشين لموافقتها لها في الصورة. وأهملت السين لأنها أكثر دوراً في الكلام من الشين. وجعلت نقط الشين ثلاثاً، ولم يكتف في تميزها بنقطة واحدة لئلا يتوهم أن ما وقعت عليه النقطة نون. ولا باثنتين لئلا يتوهم أنها تاء.

(ص ض) قدِّمت الصاد لمشاركتها للسين في الصفير والهمس، ووليتها الضاد لمشابهتها لها في الصورة. وأهملت الصاد لكونها أكثر دوراً في الكلام من الضاد. ولأن الاشتباه إنما وقع بالثاني من المزدوج لا بالأول، لأن الأول جاء على أصله من التعرية ففرق بينهما بأن نقط الثاني.

(ط ظ) قدمت الطاء على ما بعدها لتقدمها في ترتيب أبجد ما عدا الهاء والواو. ولم تُقَدَّما عليها لما عرفتَ من قصدهم توالي المزدوجات. ووليتها الظاء لمشابهتها لها في الصورة، وخصت الظاء بالنقط لقلة ورودها في الكلام. ولأن الاشتباه إنما جاء من قبلها.

(ع غ) قدمتا لكونهما آخر ما بقي من المزدوج المطلق. وقدمت العين لكونها أكثر من الغين في الكلام. ولذلك أخليت من النقط ولكون مخرجها مقدماً على مخرج الغين. فإن مخرج العين وسط الحلق ومخرج الغين أدناه إلى الفم.

(ف ق) قدمت الفاء لكونها تلي العين في أبجد. ووليتها القاف لموافقتها لها صورة في غير الأطراف من الكلام فأشبها المزدوج المستحق للتقديم على المنفرد. وكان القياس يقتضي إهمال الفاء لكثرتها وتقدمها وإعجام القاف لقلتها وتأخرها عنها غير أنهم التزموا إعجامهما معاً فميزوا

الفاء بنقطة والقاف بنقطتين[١] وجعلوهما فوقها. واكتفى جماعة بتمييز كل منهما بصورته إذا وقعتا في آخر الكلمة فلم ينقطوهما أصلًا.

(ك ل م ن) هذه الأحرف الأربعة جاءت على الأصل لموافقتها للفظة كلمن من أبجد. ولم تنقط لعدم الاحتياج إليه إلَّا النون فإنها تنقط بنقطة واحدة من فوق إذا وقعت في أول الكلمة أو وسطها لئلا تشتبه بالباء أو التاء أو الثاء أو الياء. وتعرى عند البعض من النقط إذا وقعت في الآخر كـ(من) لعدم الاشتباه حينئذ.

(و هـ ي) هذه الأحرف الثلاثة هي آخر الحروف وهي مهملة إلَّا الياء فإنها تعجم لأنها إن أتت في غير الطرف اشتبهت بالباء والتاء والثاء والنون. وإن وقعت في الطرف اشتبهت بالألف المكتوبة على صورة الياء نحو: هدى اهـ. ولكن المعول عليه أن النون والفاء والقاف إذا تطرفت أو انفردت جاز فيها النقط وعدمه، وأن الياء إذا تطرفت أو انفردت لا يجوز نقطها[٢].

وأما لام ألف المرسومة هكذا (لا) فليست من حروف الهجاء على التحقيق، وإن اتفق على كتابتها معها وجرت بكثرة على الألسنة. وإنما وضعت توصلًا للنطق بألف المد التي هي أحد نوعي الألف التي هي أول الحروف.

وأما الحروف الفرعية فهي خمسة:

١ ـ **الهمزة المسهلة**: وهي التي لا تكون همزة محضة من غير تليين، ولا تليينًا محضًا من غير همزة. وهي على ثلاثة أقسام؛ لأنها تارة تكون بين

(١) قال الشيخ: هذا عند المشارقة. وأما المغاربة فميزوا الفاء بنقطة من تحت والقاف بنقطة من فوق.

(٢) قال الشيخ: وإن وقعت في غير الطرف تنقط ما لم تكن مهموزة أو صورة الألف.

الهمزة والألف، وتارة تكون بين الهمزة والياء، وتارة تكون بين الهمزة والواو.

٢ ـ **الألف الممالة**: وهي ألف بين الألف والياء، لا هي ألف خالصة ولا هي ياء خالصة فهي متولدة منهما.

٣ ـ **الصاد المُشَمَّة رائحة الزاي**: أي التي يخالط لفظها لفظ الزاي فلا هي صاد خالصة ولا هي زاي خالصة.

٤ ـ **الياء المُشَمَّة صوت الواو**: في نحو ﴿قِيلَ﴾ حالة الإشمام.

٥ ـ **الألف المفخمة**: التابعة لحرف مفخم، فهي ألف يخالط لفظها تفخيم يقربها من لفظ الواو. كما أن الألف الممالة يخالط لفظها ترقيق يقربها من لفظ الياء.

وزاد بعضهم: اللام المفخمة، والنون، والميم المخفاتين. والتحقيق عدم عدهن من الفرعية.

ولم يوضع لهذه الحروف الفرعية صور مخصوصة.

وفائدة ذكرها هنا معرفة كيفية ضبطها.

* وأما النقط الدال على عوارض الحروف، وهو المسمَّى بالضبط والشكل:

فقيل: أول من وضعه أبو الأسود الدؤلي. **وقيل**: نصر بن عاصم الليثي. **وقيل**: يحيى بن يعمر، **وقيل**: هما معاً. **وقيل**: عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي معلم أبي عمرو بن العلاء. **وقيل**: الخليل بن أحمد الفراهيدي.

والصحيح كما نص عليه جماعة منهم الداني وأبو داود وأبو حاتم وكثير من شراح العقيلة والمورد: أن مستنبطه الأول أبو الأسود الدؤلي، ومستنبطه الثاني الخليل بن أحمد الفراهيدي.

وذكروا في سبب استنباطه: أن زياد بن أبي سفيان أمير البصرة في أيام معاوية كان له ابن اسمه عبيد الله وكان يلحن في قراءته، فقال زياد لأبي الأسود: إن لسان العرب دخله الفساد فلو وضعت شيئاً يصلح الناس به كلامهم ويعربون به القرآن، فامتنع أبو الأسود، فأمر زياد رجلًا يجلس في طريق أبي الأسود فإذا مر به قرأ شيئاً من القرآن وتعمَّد اللحن، فقرأ الرجل عند مرور أبي الأسود به ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِۦ﴾ بخفض لام رسوله، فاستعظم ذلك أبو الأسود وقال: معاذ الله أن يتبرأ الله من رسوله. فرجع من فوره إلى زياد وقال: قد أجبتك إلى ما سألت.

فاختار رجلًا عاقلًا فطناً وقال له: خذ المصحف وصِباغاً يخالف لون المداد، فإذا فتحتُ شفتيَّ فانقط فوق الحرف نقطة، وإذا ضممتهما فانقط أمامه، وإذا كسرتهما فانقط تحته، فإذا أتبعته بغنة يعني تنويناً فانقط نقطتين.

فبدأ بأول المصحف حتى أتى على آخره، فكان ضبط أبي الأسود نقطاً مدوراً كنقط الإعجام إلَّا أنه مخالف له في اللون.

وأخذ ذلك عنه جماعة، وأخذه منهم الخليل.

ثم إن الخليل اخترع نقطاً آخر يسمى المطول وهو الأشكال الثلاثة المأخوذة من صور حروف المد. وجعل مع ذلك علامة الشد شيناً أخذها من أول شديد. وعلامة الخفة خاء أخذها من أول خفيف ووضع الهمز والإشمام والروم، فاتبعه الناس على ذلك واستمر العمل به إلى وقتنا هذا، لكن مع بعض تغيير فيه كما ستقف عليه.

* * *

مبادىء فن الضبط

حده: علم يعرف به ما يدل على عوارض الحروف التي هي الفتح والضم والكسر والسكون والشد والمد، ونحو ذلك مما سيأتي.

وموضوعه: العلامات الدالة على تلك العوارض من حيث وضعها وتركها وكيفيتها ومحلها ولونها، وغير ذلك مما سيأتي.

وواضعه واسمه: يُعلمان مما تقدم.

وفوائده كثيرة:

منها: إزالة اللبس عن الحروف بحيث إن الحرف إذا ضُبط بما يدل على تحريكه بإحدى الحركات الثلاثة لا يلتبس بالساكن، وكذا العكس. وإذا ضُبط بما يدل على تحريكه بحركة مخصوصة لا يلتبس بالمتحرك بغيرها. وإذا ضبط بما يدل على التشديد لا يلتبس بالحرف المخفف. وإذا ضبط بما يدل على زيادته لا يلتبس بالحرف الأصلي، وهكذا. وباقيها لا يخفى.

والضبط كله مبني على الوصل بإجماع علماء الفن إلَّا مواضع مستثناة تعلم مما سيأتي، بخلاف الرسم فإنه مبني على الابتداء والوقف كما مر في مقدمة الرسم.

* * *

فصل

والعرب لم يكونوا أصحاب شكل ونقط، فكانوا يكتبون الحروف مجردة منهما اعتماداً على ذكاء القارىء وفطنته، وقيل: كانوا يصوِّرون الحركات حروفاً فيصوِّرون الفتحة ألفاً ويضعونها بعد الحرف المفتوح. ويصوِّرون الضمة واواً ويضعونها بعد الحرف المضموم، ويصوِّرون الكسرة ياء ويضعونها بعد الحرف المكسور. فتدل هذه الأحرف الثلاثة على ما تدل عليه الحركات الثلاث من الفتح والضم والكسر.

وقد مر في المقدمة أن الصحابة رضي الله عنهم لما كتبوا المصاحف لم يضعوا فيها شيئاً من النقط والشكل لتحتمل ما صح نقله وثبتت روايته من القراءات المأذون فيها.

وأن النقط والشكل وما في حكمه من علامات الفواصل والسجدات والأجزاء والأحزاب وأقسامها، والخموس والعشور، والوقوف والفواتح والخواتم قد اختلف العلماء فيها على ثلاثة أقوال:

١ ـ الجواز مطلقاً.

٢ ـ الكراهة مطلقاً.

٣ ـ الجواز في المصاحف التي يتعلَّم فيها الغلمان ومَن في حكمهم دون المصاحف الأمهات.

وقد نسب الإمام الداني في المحكم هذه الأقوال إلى أربابها، فذكر في باب من ترخص في نقط المصاحف بسنده إلى ثابت بن معبد أنه قال: العجم نور. وبسنده إلى الحسن أنه قال: لا بأس بنقطها. وبسنده إلى خالد الحذاء

قال: كنت أمسك على ابن سيرين في مصحف منقوط. وبسنده إلى نافع بن أبي نعيم قال: سألت ربيعة بن عبد الرحمن عن شكل القرآن في المصحف فقال: لا بأس به اهـ.

وذكر في باب من كره نقط المصاحف بسنده إلى ابن عمر وقتادة وإبراهيم وهشام أنهم كانوا يكرهون نقط الصحاف. وبسنده إلى عبد الله بن مسعود أنه قال: جرِّدوا القرآن ولا تخلطوه بشيء. وبسنده إلى أبي رجاء قال: سألت محمداً عن نقط المصاحف فقال: إني أخاف أن يزيدوا في الحروف أو ينقصوا اهـ.

وذكر عن أشهب قال: سمعت مالكاً وسئل عن العشور التي تكون في المصحف بالحمرة وغيرها من الألوان فكره ذلك، وقال: تعشير المصحف بالحبر لا بأس به. وسئل عن المصاحف يكتب فيها خواتم السور في كل سورة ما فيها من آية، قال: إني أكره ذلك في أمهات المصاحف أن يكتب فيها شيء أو يشكل، فأما ما يتعلم به الغلمان من المصاحف فلا أرى بذلك بأساً.

قال أشهب: ثم أخرج إلينا مصحفاً لجده كتبه إذ كتب عثمان المصحف، فرأينا خواتمه من حبر على عمل السلسلة في طول السطر. ورأيته معجوم الآي بالحبر.

وعن قتادة قال: بدءوا فنقَّطوا ثم خمَّسوا ثم عشَّروا. قال أبو عمرو: وهذا يدل على أن الصحابة والتابعين هم المبتدئون بالنقط ورسم الخمس والعشر، لأن حكاية قتادة لا تكون إلَّا عنهم، إذ هو من التابعين، وقوله: بدءوا... إلخ، دليل على أن ذلك على اتفاق من جماعتهم. وما اتفقوا عليه أو أكثرهم فلا شكوك في صحته ولا حرج في استعماله اهـ.

وذكر في المصباح عن ابن مسعود أنه كره أيضاً التعشير وتسمية السور. وعن النخعي أنه كره النقط والفواتح والخواتم. وعن ابن سيرين أنه كره الفواتح والخواتم. وعن مجاهد أنه كره التعشير وأجاز شكل ما يشكل فقط. وعن أبي العالية أنه كره الجمل (ترقيم الآي) والفواتح والخواتم اهـ.

وقال الحليمي: تكره كتابة الأعشار والأخماس وأسماء السور وعدد الآيات. وأما النقط فيجوز لأنه ليس صورة فيتوهم لأجلها ما ليس بقرآن قرآناً، وإنما هي دلالات على هيئة المقروء فلا يضر إثباتها لمن يحتاج إليها اهـ.

وقال البيهقي: ولا يخلط به ما ليس منه كعدد الآيات والسجدات والعشرات والوقوف اهـ.

والعمل في وقتنا هذا على الترخص في ذلك كله دفعاً للالتباس ومنعاً للتحريف والخطأ في كلام رب العالمين.

وينحصر الكلام في هذا الفن في أحد عشر مبحثاً:

الأول: في كيفية وضع الحركات الثلاث وما يتبعها من تنوين وغيره.

الثاني: في كيفية ضبط المختلس والمشم والممال.

الثالث: في بيان علامة السكون وأحكامها.

الرابع: في بيان علامة التشديد وأحكامها.

الخامس: في بيان علامة المد وأحكامها.

السادس: في كيفية ضبط المُظهر والمُدغم.

السابع: في كيفية ضبط الهمز.

الثامن: في كيفية ضبط ألف الوصل، وما جاء بالنقل.

التاسع: في كيفية إلحاق ما حذف من الرسم.

العاشر: في كيفية ضبط المزيد رسماً.

الحادي عشر: في أحكام اللام ألف.

وقد عقدت لكل مبحث فصلًا على حدته، فقلت وعلى الله توكلت:

* * *

الفصل الأول
في كيفية وضع الحركات الثلاث وما يتبعها من تنوين وغيره

الحركات الثلاث هي:

الفتحة: وهي ألف صغيرة توضع مبطوحة (أي مبسوطة وممدودة) من اليمين إلى اليسار فوق الحرف المتحرك بها هكذا ـَ ، وقيل أمامه هكذا ـَ .

والضمة: وهي واو صغيرة أيضاً توضع فوق الحرف المحرك بها هكذا ـُ ، أو أمامه هكذا ـُ ، أو في نفسه هكذا ـ و ـ ، والمختار الأول وعليه العمل.

والكسرة: وهي ياء صغيرة مردودة إلى خلف هكذا ـِ وتوضع تحت الحرف المحرك بها سواء أكان معرقاً أم غير معرق، إلَّا أنه إذا كان معرقاً كالنون فإن الكسرة توضع في أول تعريقه.

وإنما كانت الفتحة توضع مبطوحة لئلا تلتبس بأصلها الذي هو الألف، وكانت صغيرة لتظهر مزية الأصل على فرعه. وكانت الضمة واواً صغيرة لئلا تلتبس بالواو الصلة. وظاهر إطلاق كثير أن الواو الدالة على الضمة والياء الدالة على الكسرة لهما رأس.

وذكر بعض المتأخرين إسقاط رأسيهما كما أسقط بعض الألف الدالة على الفتحة، وفي كلام الداني وغيره ما يشعر به.

والذي عليه العمل أن الياء يسقط رأسها بالكلية، وتسقط نقطتاها أيضاً وتبقى جرتها فقط. وأما الواو فعند المشارقة تبقى بكمالها وعند المغاربة يسقط من رأسها الدارة فقط، ويكون شكلها معوجاً هكذا (د).

واعلم أن الحركات الثلاثة المتقدمة شاملة لحركات البناء والإعراب وغيرهما كحركات التقاء الساكنين والإتباع والنقل، فضبطها كلها واحد، ولذلك اقتصر أبو الأسود في قضيته المتقدمة على الحركات الثلاث وتبعه الداني والخراز في ذلك، وفي تقديم الفتحة على الضمة والضمة على الكسرة، ومن قضيته أخذت أسماء هذه الحركات ومحلها.

ثم إذا أتبعت هذه الحركات بتنوين بأن نطق به بعدها زيد عليها مثلها، فيزاد على الفتحة فتحة، وعلى الضمة ضمة، وعلى الكسرة كسرة، لأجل بيان أن بعدها في اللفظ نوناً تسمى تنويناً. والفرق بين هذه وبين النون الأصلية أن هذه لا تأتي إلَّا بعد تمام الكلمة. وتلك تكون في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها.

وبهذا الفرق جاء الخط تابعاً لذلك، فرسموا النون الأصلية دون المسماة بالتنوين. فلما لم ترسم احتاج أهل الضبط إلى جعل علامة تنبه عليها. وإن كان الأنسب أن ينبه عليها بعلامة السكون لكونها ساكنة.

لكن الناقط الأول لما لم يجعل للسكون علامة؛ إذ تَرْكُ العلامة عنده علامة، ورأى أن التنوين حرف صحيح يحتاج إلى علامة تدل عليه، جعلها من جنس ما اخترعه[1]، فجاء كل من بعده تابعاً له في ذلك.

ثم إن المُنون إن كان مما لا يوقف عليه بالألف، فإن كان من نوع ﴿رَحْمَةٌ﴾ فإن علامتي الحركة والتنوين توضعان فوقه في حالتي النصب والرفع وتحته في حالة الجر. وإن كان من نوع ﴿رَّحِيمٌ﴾، فإنهما توضعان فوقه في حالة الرفع وتحته في حالة الجر. وحركته منهما هي التي تليه في التركيب، وأما في التتابع فهي السابقة (وسيأتي بيان ذلك قريباً).

---

(١) قال الشيخ: أي: جعل له علامة كعلامة الحركة لكونه ملازماً لها بحيث لا تأتي إلَّا بعدها، ولكونه مشابهاً لها في الثبوت وصلًا والحذف وقفاً.

وإن كان مما يوقف عليه بالألف، فإن كان من نحو: ﴿عَلِيماً حَكِيماً﴾ فقيل إن العلامتين تُجعلان معاً على الألف مع انفصالهما عنها. فإن كانتا مركبتين فيحتمل أن تكون العليا هي التنوين ويحتمل أن تكون السفلى. وأما في التتابع فالآخرة بلا ريب، وقيل: تجعلان معاً على الحرف الذي قبل الألف، وقيل: توضع علامة الحركة على حرفها وعلامة التنوين على الألف، وقيل: توضع علامة الحركة على حرفها ثم تعاد مع علامة التنوين فتوضعان معاً على الألف.

والقول الأول هو الذي عليه نقاط المدينة والكوفة والبصرة، واختاره الشيخان وهو مذهب أبي محمد اليزيدي، وعليه عمل المغاربة[١].

والقول الثاني هو قول الخليل وسيبويه واختاره جماعة من المشارقة وعليه عملنا[٢]، وأما الثالث والرابع فضعيفان.

وإن كان من نوع (ماء) و(مراء)، ففيه لأئمة الضبط ثلاثة مذاهب:

الأول: وهو أرجحها عندهم وبه العمل: أن تجعل الهمزة بعد الألف وعلامتا النصب والتنوين فوق الهمزة، ولا يلحق بعدها شيء هكذا ﴿مَآءً﴾، ﴿مِرَآءً﴾.

---

(١) قال الشيخ: ووجهه كما قال أكثر المؤلفين: أن الألف الموقوف عليها لما لم توجد في الوصل خيف أن يتوهم زيادتها في الرسم فوضعت علامة التنوين عليها إشارة إلى أنها مبدلة من التنوين، واستدعى التنوين وضع الفتحة معه على الألف لملازمته للحركة بحيث لا يأتي إلّا بعدها كما عرفت. فلذلك وضعت العلامتان معاً على الألف.

(٢) قال الشيخ: ووجهه أن الحرف المحرك يستدعي حركته لملازمتها له، فلزم تبقية علامة التنوين لها إذ لا يفترقان ورجع الحرف المتحرك جرياً على الأصل وهو بناء الضبط على الوصل. والتمسك بالأصل ما أمكن أولى.

والثاني: أن يوضع بعد الألف همزة فألف صغيرة فوقها العلامتان بناء على قول اليزيدي هكذا ﴿ماءاً﴾، ﴿مِراءاً﴾.

والثالث: أن يوضع قبل الألف ألف صغيرة فهمزة ويوضع فوقها العلامتان هكذا: ﴿مٰاءً﴾، ﴿مِرٰاءً﴾.

وإن كان من نحو: ﴿مُّفْتَرًى﴾، و﴿سَمِعْنَا فَتًى﴾، و﴿فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ﴾، من كل اسم مقصور منون رسمت ألفه ياء. ففيه مذهبان معمول بهما:

أحدهما: أن تضع علامتي الحركة والتنوين على الياء كما تضعهما على الألف في نحو: ﴿عَلِيماً حَكِيماً﴾. وعليه العمل عند المغاربة.

والثاني: أن تضعهما على الحرف الذي قبلها هكذا: (مفترًى)، (فتًى)، (قرًى)، وعليه عملنا.

وأجاز فيه بعضهم وضع الحركة على حرفها وعلامة التنوين على الياء. وأجاز آخرون وضع الحركة على حرفها ثم إعادتها مع علامة التنوين ولكنهما ضعيفان كما مر.

واختلف في ألف هذا النوع الملفوظ بها في الوقف، فقال المازني: هي ألف التنوين مطلقاً. وقال الكسائي: هي المنقلبة عن الياء مطلقاً. وقال سيبويه بالتفصيل قياساً على الصحيح، ففي المنصوب هي ألف التنوين، وفي غيره هي بدل الياء اهـ.

لكن ينبغي أن لا تلحق هنا ألفاً لكون النقط مبنيًّا على الوصل. ولا وجود لها فيه لوجود التنوين، إذ جمع الساكنين ممتنع.

تنبيهان

الأول: قوله تعالى ﴿مِّن رِّبًا﴾ في الروم:

على القول بكتبه بالواو والألف، قياسه أن يجري فيه ما جرى في المكتوب بالياء، فليعلم اهـ.

الثاني: مما يجري مجرى التنوين لشبهه به:

نون التوكيد الخفيفة في قوله تعالى: ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾، و﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾. ووجه شبهها به: أنها مختصة بالأفعال، وحقها أن ترسم نوناً كغيرها، لكن لما كانت ساكنة زائدة في الطرف ملازمة للحركة وتبدل في الوقف ألفاً بعد الفتح وتحذف بعد غيره أشبهت التنوين، إذ هذا شأنه، فرسمت في جميع المصاحف ألفاً لذلك.

ومنه نون ﴿إِذًا﴾ حيث وقع. وهي حرف جواب وجزاء، ونونها أصلية، وكان القياس أن تكتب نوناً، لكنها لما أشبهت المنون المنصوب في كونها ساكنة في الطرف مفتوحاً ما قبلها مبدلة في الوقف ألفاً كتبت في جميع المصاحف ألفاً لذلك، وكيفية ضبطهما ما مر في ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ اهـ.

ثم إن المنون قد يقع قبل حروف الحلق وقد يقع قبل غيرها:

فإن وقع قبل حروف الحلق، (وهي ستة عند الجمهور: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء. وأربعة عند أبي جعفر: الهمزة والهاء والعين والحاء فقط)، فالحكم في حركتيه التركيب، وهو جعل علامة التنوين فوق علامة الحركة هكذا: ﴿نُوحٍ إِذْ﴾، ﴿حَزَنًا أَلَّا﴾، ﴿قَوْمٍ هَادٍ﴾، ﴿سَمِيعًا عَلِيمًا﴾.

ووجه ذلك أن حروف الحلق لما بعدت مخارجها من مخرج التنوين الذي هو طرف اللسان كان الحكم عندهن في اللفظ الإظهار، فجيء بالضبط

مركباً إشارة إلى ذلك، إذ في تركيب التنوين مع الحركة إبعاد له عن حروف الحلق خطًّا كما كان بعيداً منها لفظاً.

وإن وقع قبل غير حروف الحلق فالحكم فيه الإتباع، هو جعل الحركتين متتابعتين (بأن تجعل علامة التنوين أمام علامة الحركة) هكذا: ﴿قَوْمًا صَٰلِحِينَ﴾، ﴿مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾، ﴿عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾.

ووجه ذلك أن بقية الحروف لما لم تبعد عن مخرج التنوين مثل بعد حروف الحلق بل منها ما قرب جدًّا، ومنها ما قرب فقط حتى كان حكم التنوين عندها الإدغام في بعض، والإخفاء عند بعض، والقلب عند بعض، فأشير في الضبط بالإتباع إلى قربه منها، إذ إتباع التنوين للحركة تقريب له من تلك الحروف خطًّا كما كان قريباً منها لفظاً.

ويستثنى من ذلك: ما تحرك فيه التنوين بالكسر لأجل التخلص من التقاء الساكنين، نحو: ﴿مَحْظُورًا * انظُرْ﴾، و﴿رَّحِيمًا * النَّبِيُّ﴾، فإن المحققين من المتأخرين حكموا بالتركيب معه وهو الذي جرى به عملنا وإن كان لا نص للمتقدمين فيه. ولكنهم استثنوا منه ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ على قراءة نافع وموافقيه، فحكموا فيه بالإتباع لعدم تحرك التنوين فيه ولذلك أدغم.

فإذا كان بعد التنوين حرف من الحروف الأربعة التي يجمعها قولك (لم نر) وهي اللام والميم والنون والراء، فإن ذلك الحرف يشدد بعلامة التشديد الآتية نحو: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾، ﴿هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾، ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، ووجه ذلك التنبيه على أن لفظ التنوين أدغم في ذلك الحرف إدغاماً تامًّا قلب لأجله التنوين وصار من جنس ذلك الحرف. ولأجل ذلك سمي هذا النوع بالإدغام الخالص.

وأما ما عدا ذلك من بقية الحروف فيُعرى من علامة التشديد[1] سواء كان مما يظهر عنده التنوين وهو حروف الحلق المتقدمة، أو مما يقلب عند التنوين وهو الباء، أو مما يدغم فيه التنوين إدغاماً ناقصاً وهو الواو والياء، أو مما يخفى عنده التنوين وهو الحروف الخمسة عشر الباقية، وأما الحركة فلا بد من وضعها، إذ لا موجب لذهابها بل ربما أوقع عدمها في اللبس.

تنبيه: ما ذكر من التعرية لجميع الحروف غير حروف (لم نر) حتى الواو والياء إنما تتناول الواو والياء إذا كانت غنة التنوين باقية في التلاوة عند اجتماعه معهما، بأن كنت تقرأ بقراءة من يبقي الغنة عندهما وهم غالب القراء، لأن الإدغام حينئذ ناقص. وأما إذا لم تبق غنة التنوين عندهما كما هو رواية خلف عن حمزة، فإنك تضع علامة التشديد فوقهما إشارة إلى أن الإدغام تام[2] اهـ.

---

(١) قال الشيخ: هذا مذهب أهل الضبط.
وأما النحاة فإنهم حكموا بتحلية المدغم فيه بعلامة الشد من غير فرق بين الإدغام الناقص والتام. وتعرية المخفي عنده منها ـ وقالوا لا فرق بين الإخفاء والإدغام إلّا وجود علامة التشديد وعدمها، فمتى وجدت أعلمتنا بالإدغام، ومتى عدمت أعلمتنا بالإخفاء اهـ.
وهذا المذهب لم يعرج عليه الداني في المحكم، وذكر الوجهين في المقنع، وكذا فعل أبو داود في ذيل الرسم والتجيبي في تبيينه، ولكن لم يخصوه بالنحاة، وجرى عليه بعضهم في ضبط المصاحف ولكن يرد عليهم التباس الناقص بالتام.

(٢) قال الشيخ: والفرق بين الإدغام التام والناقص أن التام هو ما ذهب فيه لفظ المدغم وصوته بأن لم تبق معه ذات المدغم وهو هنا التنوين ولا صفته وهي هنا الغنة. والإدغام الناقص هو ما ذهب فيه اللفظ دون الصوت، أي ما أدغمت معه الذات وأبقيت الصفة اهـ.

وأما حكم التنوين عند الباء ففيه لأهل الضبط وجهان:

أحدهما: أن تجعل علامتي الحركة والتنوين متتابعتين بلا تغيير كما تجعلان مع الباء وغيرها هكذا ﴿عَلِيمٌ بِمَا﴾. **وثانيهما**: أنك تعوض من علامة التنوين ميماً صغيرة لأن التنوين عند الباء يقلب ميماً في القراءة فيكون تصويره ميماً في الضبط مشعراً بذلك هكذا ﴿عَلِيمٌۢ بِمَا﴾. وهذان الوجهان على التخيير، وعلى الأول اقتصر الداني في المحكم، وذكر أبو داود الوجهين لكنه اختار الثاني، وبه جرى عملنا، وجرى بعض المشارقة على الأول ولكنه زاد الميم على الباء إشارة إلى الإقلاب وهو ضعيف، ولا يوضع على هذه الميم الدالة على الإقلاب علامة السكون لأنها بمنزلة الحركة الدالة على التنوين، فكما أن السكون لا يجعل على الحركة لا يجعل على ما تنزل منزلتها.

وأما النون الساكنة فإذا لقيها أحد حروف الحلق الستة فحكمها أن يوضع عليها علامة السكون الآتية لأن حكمها عند حروف الحلق الإظهار في اللفظ لبُعد مخرجها عن مخرجهن، لأنها لما كانت يقرعها اللسان في اللفظ جاء الضبط منبِّهاً على ذلك، فصوَّروا سكونها دلالة على قرع اللسان لها لفظاً كما هو الشأن في كل ما يقرعه العضو المعتمد عليه لفظاً، فتصوير السكون هنا بمنزلة التركيب في التنوين، ولا فرق في ذلك بين أن تكون النون معهن في كلمة واحدة، نحو: ﴿مِنْهُ﴾، ﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾، أو كانت هي في كلمة وهن في أخرى نحو: ﴿مِنْ عِلْمٍ﴾، ﴿مِّنْ غِلٍّ﴾، ونحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ عند غير ورش، (وأما عنده فهي محركة، فمن يضبط على روايته يضبط النون وشبهها بالحركة

فإن قلت: يرد على أهل الضبط أن الياء والواو إذا لم يشددا مع إبقاء غنة التنوين يتوهم أن الحكم عندهما الإخفاء.

فالجواب: أن هذا التوهم يدفعه شهرة عدد حروف الإخفاء، إذ لم يعد فيها أحد الياء والواو اهـ.

لا بالسكون)، ويستثنى من هذا الحكم الغين والخاء في قراءة أبي جعفر فحكمها عندهما عليها كحكمها على سائر حروف الإخفاء حسبما يأتي.

وإذا لقيها حرف غير حلقي فحكمها أن تعرى من علامة السكون لأنها عند غير حروف الحلق لا تكون موجودة في اللفظ وصلًا لكونها إما مدغمة أو مقلوبة أو مخفاة، فلما كان اللسان لا يقرعها في اللفظ جاء الضبط منبِّهاً على ذلك، فتعريتها من علامة السكون دليل على عدم قرع اللسان لها كما كان إتباع التنوين قبل هذا دليلًا على ذلك، فالتعرية هنا بمنزلة الإتباع في التنوين، وهذا الحكم يشمل حروف الإخفاء متصلة نحو: ﴿مِّنكَ﴾، ﴿مَن تَابَ﴾، ومنفصلة نحو: ﴿أَن كَانَ﴾، و﴿وَإِن تَعْجَبْ﴾، وحرف القلب، كذلك نحو: ﴿تُنۢبِتُ﴾، و﴿مِنۢ بَعْدِ﴾، وحروف الإدغام المنفصلة خاصة نحو: ﴿مِّن مَّالِ ٱللَّهِ﴾، و﴿مِّن نَّٰصِرِينَ﴾، و﴿مِن رِّزْقِ﴾ بخلاف المتصلة نحو: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، و﴿قِنْوَانٌ﴾ لأن النون تظهر حينئذ فلا بد من تصوير سكونها.

فإن لقيها حرف الباء ففيها لأئمة الضبط مذهبان:

أحدهما: تعريتها من علامة السكون حسبما دل عليه العموم السابق، وهو اختيار الداني.

وثانيهما: أن تصور ميماً صغيرة بأعلاها مكان السكون تنبيهاً على أن النون انقلبت في اللفظ ميماً لمؤاخاتها للنون في الغنة وقربها من الباء في المخرج. وهو اختيار أبي داود وبه جرى العمل. وما جرى عليه بعض نقاط المصحف من المشارقة من تحليتها بالسكون مع وضع علامة الإقلاب على الباء، لم أقف على نص يجيزه، فالأولى عدم الأخذ به.

وإن لقيها حرف من حروف الإدغام الستة:

فإن كان لاماً أو ميماً أو نوناً أو راءً حلَّيته بعلامة التشديد وعرَّيت النون قبله من علامة السكون للتنبيه على أنها أدغمت فيه إدغاماً تامًّا.

وإن كان واواً أو ياءً؛ فإذا أبقيت عندهما غنة النون بأن أدغمت فيهما إدغاماً ناقصاً ـ وذلك على قراءة غالب القراء ـ، كان في النون وما بعدها منهما التخيير بين وجهين:

أحدهما: أن توضع علامة التشديد على الواو والياء للدلالة على إدغام النون فيهما، وتوضع علامة السكون على النون للدلالة على أن الإدغام ناقص بسبب إبقاء غنة المدغم الذي هو النون، وهذا الوجه هو مختار الشيخين وبه جرى العمل عند المغاربة.

وثانيهما: أن تعرى النون من علامة السكون إشعاراً بإدغامها فيما بعدها وتعرى الواو والياء من علامة التشديد لا من الحركة إشعاراً بأن النون لم تدغم فيهما إدغاماً خالصاً، وعلى هذا الوجه جرى عملنا.

وإنما جوَّزوا هذين الوجهين في الواو والياء بعد النون الساكنة واقتصروا على تعريتهما بعد التنوين إذا أبقيت غنته؛ لأنه لو وضعت علامة التشديد على الواو والياء بعد التنوين لالتبس الإدغام الناقص بالإدغام التام، بخلاف وضعها عليهما بعد النون الساكنة، فإنه لا التباس فيه لأن وضع علامة السكون على النون يدل على أن الإدغام غير خالص.

وإذا لم تبق غنَّتها عندهما كما هو رواية خلف عن حمزة، فإن الضبط يكون بوضع علامة التشديد على الواو والياء وتعرية النون من علامة السكون، لأن الإدغام حينئذ خالص.

وما عدا هذه الأحرف السبعة لا تجعل عليه علامة التشديد بعد النون الساكنة.

تنبيه

إذا قرىء بإبقاء غنة النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء فعليه يكون الإدغام ناقصاً، ويكون ضبط النون واللام والراء الواقعين بعدها وبعد التنوين كضبط النون والواو والياء الواقعين بعدها وبعد التنوين، فليعلم.

تنبيه ثان: اتفق أهل الأداء على أن الغنة الظاهرة مع الإدغام في الواو والياء غنة المدغم وهو النون الساكنة والتنوين فيكون الإدغام ناقصاً. ومع الإدغام في النون نحو: ﴿مِن نَّصِيرٍ﴾، و﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ غنة المدغم فيه فيكون الإدغام تامًّا.

واختلفوا في الغنة مع الإدغام في الميم نحو: ﴿مِن مَّآءٍ﴾، و﴿هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾، فالذي عليه الجمهور وهو الصحيح أنها غنة الميم المدغم فيها، وقيل: غنة الميم المبدلة من النون والتنوين، وقيل: غنتها وغنة الميم المدغم فيها، وقيل: النون والتنوين. فعلى الأقوال الثلاثة الأول يكون الإدغام تامًّا ويكون الضبط على ما تقدم وهو أن تعرى النون من علامة السكون وتوضع علامة التشديد على الميم كالنون بعد النون. وعلى القول الرابع يكون الإدغام ناقصاً ويكون ضبط النون والميم الواقعة بعدها وبعد التنوين كضبط النون والواو والياء الواقعين بعدها وبعد التنوين اهـ.

تنبيه ثالث: المراد بالألف المذكورة في هذا الفصل الألف التي كان علماء الضبط يلحقونها حمراء كبقية الأحرف الدالة على أعيان الحروف المتروكة في المصاحف العثمانية مع وجوب النطق بها مثل الألف في نحو ﴿بِعَٰلِمِينَ﴾، و﴿بَيِّنَٰتٍ﴾، و﴿زِدْنَٰهُمْ﴾. والياء في نحو: ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، والواو في نحو: ﴿يَسْتَوُۥنَ﴾، فإننا اكتفينا بتصغيرها في الدلالة على المقصود لما في وضعها حمراء بواسطة المطابع من المشقة اهـ.

* * *

الفصل الثاني
في كيفية ضبط المختلس والمشم والممال

* المختلس: هو ما قرىء بالاختلاس، وهو عند القراء عبارة عن الإسراع بالحركة إسراعاً يحكم به السامع أن الحركة قد ذهبت، وهي كاملة في الوزن، وقيل: هو النطق بثلثي الحركة، ويرادفه الإخفاء، وقرىء به في ﴿نِعِمَّا﴾، و﴿تَعۡدُواْ﴾، و﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾، و﴿يَخِصِّمُونَ﴾، تنبيهاً على أن أصل حركتها السكون.

* والمشم: هو ما قرىء بالإشمام، والمراد به هنا النطق بحركة تامة مركبة من حركتين ضمة وكسرة إفرازاً لا شيوعاً، وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسر، وهو الأكثر، وقيل: هو النطق بحركة تامة ممتزجة من ضمة وكسرة شيوعاً. والأصح الأول: وقرىء به في ﴿قِيلَ﴾ وأخواتها تنبيهاً على أن أصلها الضم.

والممال: هو ما قرىء بالإمالة، وهي ضد الفتح. وتنقسم عند القراء إلى قسمين: محضة وغير محضة.

فالمحضة: هي تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه. وتسمى بالإمالة الكبرى وبالإضجاع.

وغير المحضة: هي ما بين الفتح والإمالة المحضة، ولذا يقال لها: بين بين. وبين اللفظين وتسمى بالإمالة الصغرى وبالتقليل.

ـ ولما كانت هذه الأنواع الثلاثة مخالفة في اللفظ لما حركته خالصة

لكون حركة المختلس مشوبة بسكون. وحركة المشم كسرة مشوبة بضمة، وحركة الممال فتحة مشوبة بكسرة: احتاج أهل الضبط إلى تمييزها عنه.

فذهب جماعة إلى تعريتها من الشكل، وهو اختيار أبي داود، قال: لأن هذه الأمور لا تؤخذ من الخط بل بالمشافهة من الشيخ، والتعرية تحمل على السؤال، اهـ. (أي عما يستحقه الحرف المعرى من العلامة الدال على كيفية اللفظ به).

وذهب جماعة إلى نقطها، وهو اختيار الداني، وعليه جرى عملنا، إذ قد يظن الناظر أن التعرية غفلة من الناقط، فيحرك الحرف بحركة خالصة بخلاف ضبطه بغير ضبط سائر الحروف.

وكيفية ذلك أن يوضع في الاختلاس نقطة فوق الحرف إن كان مفتوحاً كعين ﴿تَعَدُوا﴾، وتحته إن كان مكسوراً كعين ﴿نِعِمَّا﴾ [١]، وفي الإشمام نقطة أمام حرفه[٢] هكذا ﴿قِيلَ﴾، ﴿سِيٓءَ﴾، تنبيهاً على أنه يشار بالكسرة إلى الضمة، وفي الممال نقطة تحته عوضاً من فتحته للدلالة على أنه ممال، ولا فرق في ذلك بين أن تكون الإمالة رائية أو يائية في فواتح السور أو في غيرها، محضة أو غير محضة، ولا بين أن يكون ألفها ثابتاً أو محذوفاً،

---

(١) قال الشيخ: ولم يراعوا في محله ما شيب به، لأن رعي ذلك يوجب لبساً بخلاف المشم والممال فإنهم راعوا فيهما محل ما شيبت به الحركة دون محلها، لأن الحركة وجد ما يحفظها فيهما وهو الياء في المشم والألف في الممال فلا لبس معهما اهـ.

(٢) قال الشيخ: وذهب بعضهم إلى جعلها في وسط الحرف هكذا. قيل إشعاراً بأنه لم يرتق إلى مرتبة الضمة ولم ينحط إلى مرتبة الكسرة. وبعضهم إلى وضعها فوق الحرف وهما ضعيفان.

كتب بالياء أو لا حتى يدخل في ذلك نحو: ﴿خَطَٰيَٰهُم﴾، ﴿مَجۡرٜىٰهَا﴾، ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾، ﴿مُوسَىٰ﴾، ﴿ٱلۡهُدَىٰ﴾، ﴿طه﴾، ﴿يسٓ﴾، ﴿حمٓ﴾. ﴿بُشۡرَىٰ﴾، ﴿هَادٍ﴾، لكن بشرط أن تكون الإمالة وصلًا ووقفاً كما في هذه الأمثلة.

وأما ما يُمال في الوقف دون الوصل كالأسماء المقصورة نحو: ﴿فَتًى﴾، و﴿قُرًى﴾، و﴿مُّفۡتَرًى﴾ وما لقيه ساكن في الوصل نحو: ﴿مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ﴾، ﴿وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ﴾، فالصواب ضبطه بما يدل على الفتحة الخالصة لإجماعهم على أن الضبط مبني على الوصل[1].

* * *

(١) قال الشيخ: وأيضاً لبنائه على الوصل لم يراعوا في ضبط ما أميل وصلًا فقط نحو: ﴿فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ﴾ عند من يقف عليه بالفتح اعتداداً بسكون الوقف إلَّا الضبط بعلامة الإمالة، فليعلم.

الفصل الثالث
في بيان علامة السكون وأحكامها

اختلف أئمة الضبط في علامة السكون ومحلها.

فمنهم من قال: هي دائرة تجعل فوق الحرف الساكن منفصلة عنه هكذا ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، وهو مذهب الأكثرين من نقَّاط المدينة المنورة، واختاره أبو داود، وجرى عليه عمل المغاربة[١].

(وقد اختلف في مأخذها):

فقال جماعة: أخذوها مما تقرر عند أهل الحساب من جعل دارة صغيرة في المنزلة الخالية من العدد دلالة على الخلو، فلما كان الحرف الساكن خالياً من الحركة جعلوا عليه تلك الدارة دليلًا على خلوه من الحركة.

وقال آخرون: أصلها هاء واقفة هكذا (ﻫ)، تركت جرتها فصارت هكذا (ـْـ).

ومنهم من قال: علامته هكذا (ح) توضع فوق الحرف الساكن بائنة عنه هكذا: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، وهو مذهب الخليل وأصحابه، وعليه عملنا الآن. (وقد اختلف في أصلها) أيضاً فقيل: رأس خاء مأخوذة من كلمة خف أو خفيف، إذ الساكن أخف من المتحرك، وقيل: رأس حاء مأخوذة من كلمة استرح، لأن السكون استراحة من ثقل الحركة، وقيل: رأس جيم مأخوذة من كلمة جزم.

---

(١) قال الشيخ: أي: وبعض المشارقة.

ومنهم من قال: علامته هكذا ـِ (جرة صغيرة)، وهو مذهب نقَّاط الأندلس، كأنهم أرادوا بها مذهب الخليل، لكنهم أسقطوا رأس الخاء وأبقوا جرتها، غير أن هذا المذهب إنما يحسن مع نقط الدؤلي.

ومنهم من قال: علامته هاء مشقوقة هكذا (هـ)، وهو مذهب بعض النحاة وأقل أهل المدينة. وحجتهم أن الأصل في الوقف السكون، والهاء تزاد في الوقف للسكت نحو: ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ فهما من خواص الوقف، أيضاً فقد اشتركا في كون كل واحد منهما ليس بحاجز حصين.

ومنهم من قال: علامته نقطة مربعة توضع فوق حرفه وهو ضعيف، إذ لم أره منصوصاً لغير الهروي. وكل هؤلاء يقولون بافتقار الساكن إلى علامة السكون.

وخالف في ذلك بعض نقَّاط العراق فلم يجعلوا للسكون علامة أصلًا.

وللناس في وضع علامة السكون على الحروف السواكن مذاهب:

فمنهم من يضعها على الحرف المُظهر فقط للإشعار بأنه مُظهر بحيث يقرعه اللسان. ويعرى غيره منها مدغماً كان أو مخفى أو ممدوداً للدلالة على إدغامه أو خفائه.

ومنهم من يضعها على الجميع بدون استثناء شيء منها.

ومنهم من يضعها كذلك لكنه يميز علامة سكون الممدود عن علامة سكون غيره بحيث تكون صورة كل منهما لا تشبه الأخرى.

ومنهم من يعري حروف المد فقط، وعملنا على الأول.

* * *

الفصل الرابع
في بيان علامة التشديد وأحكامها

اختلف أئمة الضبط في صورة علامة التشديد ومحلها وشرطها.

فقال جماعة: علامة التشديد شين غير معرقة ولا مجرورة ولا منقوطة، وتكون فوق الحرف هكذا ﴿ٱللَّهُ رَبُّنَا﴾، كأنهم أرادوا بذلك شد أو شديد قياساً على ما كان يفعله بعض العرب من الاستغناء بالحرف الأول من الكلمة عن باقيها.

وهذا القول هو مذهب الخليل وأصحابه، وعليه نقَّاط المشرق. واختاره أبو داود لمن ينقط بالحركات المأخوذة من الحروف لكون مخترع الجميع واحداً وهو الخليل، وبه جرى عملنا، لكن لا يكتفي في الحرف المشدد بوضع علامة التشديد المذكورة فقط بل لا بد أن يضاف إليها ما يستحقه الحرف من الحركات بأن يجعل معها واو صغيرة (الضمة) أمام الحرف أو فوقه في الضم، وياء صغيرة مردودة (الكسرة) تحته في الكسر، وألف صغيرة مبطوحة (الفتحة) أعلاه في الفتح.

واختلف في مكان الفتحة وكذا الضمة على القول بجعلها فوق الحرف من علامة التشديد المذكورة، هل يوضع كل منهما فوقها أو تحتها؟ والذي نص عليه الداني وغيره وبه العمل أنهما يوضعان فوقها. ووجهه: أنه لما تواردا مع علامة التشديد على محل واحد وكانت الحركة تدل على شيء واحد وهو التحريك، وعلامة التشديد تدل على شيئين التحريك والشد، كانت لها مزية استوجبت بها القرب من الحرف.

وأما الكسرة وكذا الضمة على القول بجعلها أمام الحرف فلم تتواردا معها على محل واحد، وما ذكره بعضهم من وضع الكسرة فوق الحرف وتحت علامة التشديد ضعيف.

وقال آخرون: علامة التشديد دال توضع قائمة الجناحين فوق الحرف إن كان مفتوحاً ومنكسة إلى أسفل أمامه إن كان مضموماً وتحته إن كان مكسوراً. وأرادوا بذلك الدال من (شد)، وكأنهم رجَّحوها على الشين لتكرارها في اللفظ، فصارت بذلك ثلثي الكلمة وهو في حكم الكل، فكأنها هي اللفظة كلها، وهذا القول لبعض نقَّاط المدينة المنورة، وتبعهم عليه نقَّاط الأندلس، واختاره الداني.

واختلفوا في حكم حركة الحرف المشدد مع هذه العلامة على ثلاثة أقوال:

أحدها: أن يقتصر على علامة التشديد فقط استغناء بها عنها لتنزلها منزلتها لأنها توضع في موضعها، ففيها بيان للمعنيين (الشد والشكل)، وباختيار هذا القول صرح أبو داود، إذ هو أوفق للأصل لأن هذه الأشياء لم تكن موجودة في المصحف القديم، وإنما أحدثت للبيان، فما كان البيان حاصلاً بدونه استُغني عنه.

الثاني: أن يجمع بين الشد والشكل تأكيداً في البيان هكذا (ربّ): (ربُّ) وهذا القول رجحه بعض المتأخرين. وقد يتأكد العمل به فيما إذا كان الحرف المشدد مختلفاً فيه بين الفتح والإمالة فإنه لا يتميز ضبطه لأحد المذهبين عن الآخر إلَّا باجتماع علامة التشديد مع إحدى العلامتين: إما الفتحة أو نقطة التعويض، ولم يتكلم أحد من القدماء على محل الحركة من الشد على هذا القول، واستظهر بعض المتأخرين أن يكون الشد هو الذي يلي الحرف من أي جهة كان قياساً على ما إذا كان الشد بالشين.

الثالث: القول بالتفصيل: أي إن كان الحرف المشدد في آخر الكلمة جمع فيه بين الشد والشكل، لأن الأطراف محل التغيير فيطلب فيها البيان أكثر من غيرها، وإن كان في أول الكلمة أو وسطها اكتفي فيه بالشد فقط.

قال الداني: وهو قول حسن.

وقالت طائفة: علامة التشديد ضبط الحرف المشدد مع إهمال ما عداه. واختلفوا في تعيين هذا الضبط بين قائل بكونه نقطاً مدوراً، وقائل بكونه الشكل المأخوذ من الحروف.

وضعفه المحققون بل أنكره جمهورهم.

* * *

الفصل الخامس
في بيان علامة المد وأحكامها

علامة المد جرة بآخرها ارتفاع قليل تجعل فوق حروف المد الثلاثة إذا وليها همز أو ساكن؛ تنبيهاً على أنها تمد حينئذ في اللفظ مدًّا زائداً على مقدارها الطبيعي.

وهي مأخوذة من كلمة مد بعد طمس ميمها وإزالة الطرف الأعلى من دالها.

وحروف المد الثلاثة هي: الألف اللينة، والواو الساكنة المضمومة ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها.

والمراد بالفوقية هنا: أن يكون بين علامة المد وحرفه بياض كما في وضع الحركة، ويكون حرف المد مقابلًا لوسط العلامة، وقيل: يكون ابتداء العلامة من حرف المد وتمر به إلى الهمز أو الساكن. وبهذا القول أخذ التجيبي وجماعة، واختار الأول أبو داود، واقتصر عليه أكثر المحققين، وهو الذي عليه عملنا.

ثم إن الهمز الذي يلي حرف المد لا يخلو إما أن يكون متصلًا به في كلمته أو منفصلًا عنه بأن يكون حرف المد آخر الكلمة والهمز أول تاليتها، والهمز المتصل إما أن يكون محقّقاً أو مغيراً.

فأنواع حروف المد بالنظر لذلك ثلاثة:

١ ـ ما وليه همز متصل محقق، نحو: ﴿جآء﴾، و﴿قُرُوٓءٍ﴾، و﴿سِيٓءَ﴾.

٢ ـ ما وليه همز متصل مغيّر، نحو: ﴿ٱلَّٰٓئِى﴾ عند ورش، و﴿جَآءَنَا﴾ عند حمزة في الوقف. و﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾، و﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾، و﴿شاء أَنشَرَهُۥ﴾ عند قالون.

٣ ـ ما وليه همز منفصل، نحو: ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾، ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾، ﴿فِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾.

فتوضع علامة المد في النوع الأول للإجماع على مده. وكذا في الثاني والثالث إذا قرىء بمدهما، وأما على قصرهما فلا يجوز وضعها.

تنبيه

إذا تقدم الهمز على حروف المد نحو: ﴿ءَامَنَ﴾، ﴿أُوتِيَ﴾، ﴿إيمان﴾، فلا توضع علامة المد عليها إلَّا على وجه إشباعها لورش دون توسطها وقصرها. وإنما لم توضع على وجه التوسط مع أن فيه زيادة على المد الطبيعي لئلا يلتبس المد المتوسط بالمد المشبع. ولم يضعها أحد على وجه القصر. وكذا حكم حرفي اللين الواقع بعدهما همزة كياء ﴿شَيْءٍ﴾ وواو ﴿ٱلسَّوْءِ﴾ اهـ.

وأما الساكن: فيشترط لوضع علامة المد على حرفه الذي قبله أن يكون (الساكن) موجوداً وصلًا ووقفاً، سواء كان مدغماً، نحو: ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾، ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾، ﴿تُشَٰٓقُّونَ﴾. أو مُظهراً، نحو: ﴿وَمَحْيَاىْ﴾ عند من أسكن الياء.

أما إذا كان موجوداً في الوصل فقط نحو: ﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ﴾، و﴿قَالُواْ ٱطَّيَّرْنَا﴾، ﴿أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ﴾، أو في الوقف فقط، نحو: ﴿مَتَابِ﴾، ﴿نَسْتَعِينُ﴾، ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ فلا توضع علامة المد على حرفه في ذلك؛ لعدم وجود حرف المد لفظاً في وصل النوع الأول، وعدم وجود الساكن في وصل النوع الثاني، وقد علمت أن النقط مبني على الوصل.

تنبيه

إذا كان حرف المد الواقع بعده همز أو سكون محذوفاً في رسم المصحف **فلأهل الضبط فيه وجهان**[١]:

أحدهما: أن يلحق ذلك الحرف[٢] لأجل أن تجعل عليه علامة المد؛ إذ الأصل فيها أن توضع فوق حروف المد كما مر. سواء كان سبب المد همزاً متصلًا نحو: ﴿شُفَعَآءَ﴾، ﴿والنبيئين﴾، ﴿لِيَسُئُوا﴾. أو همزاً منفصلًا نحو: ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن﴾، و﴿فَأْوُۥٓا إِلَى﴾، و﴿لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ﴾، و﴿بِهِۦٓ إِن كُنتَ﴾، و﴿تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا﴾. وكـــذا و﴿لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ﴾، و﴿ٱلدَّاعِ إِذَا﴾، و﴿إِن تَرَنِ أَنَا﴾ عند من أثبت الياء. وكذا ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ عند وصل الميم. أو كان السبب سكوناً، نحو: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾، و﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾، و﴿تُشَٰٓقُّونَ﴾، ﴿وَمَحْيَاىَ﴾، عند من حذف الألف.

الثاني: أن لا يلحق ذلك الحرف المحذوف، ويكتفي بوضع علامة المد في موضعه[٣].

---

(١) قال الشيخ: أي: مع وجوده في اللفظ. ليخرج نحو: ﴿بِهِ ٱللَّهُ﴾، و﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾، و﴿نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾. مما سقط فيه حرف المد وصلًا فليس فيه إلَّا عدم الإلحاق مع ترك علامة المد البتة لإجماعهم على أن الضبط مبني على الوصل؛ ولذا نص بعضهم على الإلحاق في: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ بالنمل، و﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ * ٱلَّذِينَ﴾ بالزمر، وهو ظاهر على وجه قراءتهما بفتح الياء وصلًا. ولا يلتفت إلى قول من زعم الإلحاق في هذا النوع مطلقاً، إذا لم يقل به أحد ممن يعتد بقوله.

(٢) قال الشيخ: أي يصور في مكانه، إما بالمداد الأحمر على اصطلاح المتقدمين، وإما بتصغيره ليتميز عن حروف المصحف الأصلية على ما يناسب حال المطابع الآن اهـ.

(٣) قال الشيخ: وعلى هذا الوجه تكون العلامة دالة على ذات حرف المد وحكمه. وأما على الأول فهي دالة على الحكم فقط اهـ.

وقد نص على هذين الوجهين الشيخان وغيرهما، وصرح أبو داود باختيار الوجه الأول، وبه صدر الداني، وعليه وجرى عملنا اهـ.

تنبيه ثان

إذا كانت حروف المد ساقطة في خط المصحف ولم يكن بعدها همز ولا سكون؛ وذلك كالياء الزائدة في نحو: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾، و﴿عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي﴾. وكصلة الهاء في نحو: ﴿إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾. وكصلة ميم الجمع في نحو: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾. فالكاتب مخير فيها: بين أن يلحقها من غير وضع علامة المد عليها، وبين أن يتركها ويكتفي بوضع علامة المد في موضعها.

ويقاس على ذلك ما اجتمع فيه ياءان حذفت ثانيتهما[١] نحو: ﴿وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْيِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾، و﴿أَنتَ وَلِيِّۦ﴾، و﴿يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾.

والتخيير المذكور هو مذهب أبي داود. وأما الداني فليس عنده إلَّا الإلحاق، وهو الأصح الذي جرى به عملنا.

وأما حروف المد الواقعة في فواتح السور:

فالإجماع منعقد على أنها لا تلحق. وأما وضع علامة المد عليها فلم يرد فيه نص عن المتقدمين.

وأما المتأخرون فمنهم من قال: لا توضع؛ لأن الأئمة المقتدى بهم

---

(١) قال الشيخ: واكتفى بعض المشارقة في ذلك بعدم الإلحاق مع ضبط الحرف الذي قبل حرف المد بضمة مقلوبة إن كان مضموماً. ووضع كسرة قائمة تحته إن كان مكسوراً هكذا. ﴿إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾.

لم يعرجوا على ذلك بوجه، ولو كان مفتقراً إلى المط (علامة المد) لتكلَّموا عليه؛ بدليل أنهم تكلموا على النقط.

ومنهم من قال: توضع؛ مراعاة للفظ؛ وانعدام حرف المد لا عبرة به؛ ألا ترى أنه يوضع حرف المد على أحد الوجهين فيه؟

والصحيح الأول، ولكن جرى العمل بالثاني غالباً.

واختلف القائلون بوضعها في محلها من الحرف الذي ينطوي فيه حرف المد. فمنهم من قال: توضع فوقه. ومنهم من قال: أمامه؛ (أي على محل حرف المد لو ألحق)، وقال في اللام تجعل يمينها إذ ذاك محل لها على الصحيح.

وعملنا على الأول هكذا: ﴿الٓمٓ﴾.

تنبيه ثالث

خالف نقَّاط العراق فلم يجعلوا للمد علامة، ورأوا أن وجود السبب كاف في ذلك. وبالله التوفيق.

* * *

الفصل السادس
في ضبط المُظهَر والمُدغَم وما بعدهما من المُظهَر عنده والمُدغَم فيه

المُظهَر: هو ما يُقرأ بالإظهار، والمُظهَر عنده هو الحرف الذي يليه.

وكيفية ضبطهما أن تجعل علامة السكون على الحرف المظهر وتحرك الحرف الذي بعده بالحركة التي يقرأ بها من فتح أو ضم أو كسر، ولا تجعل عليه علامة التشديد إذ لا موجب لها.

ووجه ذلك أنه لما كان الحرف المظهر يقرعه العضو الذي يخرج منه في اللفظ، جاء الخط منبهاً على ذلك، فجعلت عليه علامة السكون وعري ما بعده من التشديد دلالة على كمال الإظهار. ولا فرق في ذلك بين ما كان متفقاً على إظهاره نحو: ﴿أَفْرِغْ عَلَيْنَا﴾، أو مختلفاً نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ عند من يقرأ بإظهاره وجاء الضبط على قراءته.

وأما المُدغَم فعلى قسمين:

أحدهما: ما يذهب معه لفظ الحرف المدغم وصوته ويصير النطق كأنه بحرف واحد مضعَّف (مشدد) سواء كان مماثلاً لما أدغم فيه نحو: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ﴾، أو لا نحو: ﴿بَل رَّانَ﴾، وهذا النوع يسمَّى إدغاماً تامًّا وخالصاً.

ومنه ما جاء عن أبي عمرو ويعقوب في رواية الإدغام الكبير.

وحكم ضبطه: أن يعرَّى الحرف المُدغَم من علامة السكون تنبيهاً على أنه يدغم فيما بعده ذاتاً وصفة. وتوضع علامة التشديد على الحرف المدغم فيه تنبيهاً على أنه أدغم فيه ما قبله وصارا معاً كحرف واحد مشدد

يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة. ولا فرق في ذلك بين أن يكون الإدغام مجمعاً عليه نحو: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾، و﴿وَإِنۡ عُدتُّمۡ﴾، و﴿قَالَت طَّآئِفَةٌ﴾، و﴿ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ﴾. أو مختلفاً فيه نحو: ﴿ٱتَّخَذتَ﴾، ﴿إِذ تَّأۡتِيهِمۡ﴾، ﴿وَلَقَد ضَّرَبۡنَا﴾، ﴿حَمَلَت ظُّهُورُهُمَآ﴾، ﴿بَل ضَّلُّواْ﴾، ﴿وَيُعَذِّب مَّن يَشَآءُ﴾، إذا أريد ضبطه على قراءة الإدغام.

القسم الثاني: ما يذهب معه لفظ الحرف المدغم ويبقى صوته. ويسمى إدغاماً ناقصاً. ومنه إدغام الطاء في التاء في نحو: ﴿بَسَطتَ﴾، و﴿أَحَطتُ﴾، و﴿فَرَّطتُمۡ﴾ لجميع القراء.

وفي ضبطه وجهان على سبيل التخيير:

أحدهما: أن تضع علامة السكون على الطاء وعلامة التشديد على التاء هكذا: ﴿بَسَطْتَّ﴾، ﴿أَحَطْتُّ﴾، ﴿فَرَّطْتُّمْ﴾.

والثاني: أن تعرِّي الطاء من علامة السكون والتاء من علامة التشديد دون الحركة هكذا: ﴿بَسَطتَ﴾، ﴿أَحَطتُ﴾، ﴿فَرَّطتُمۡ﴾.

والمختار الأول كما صرح به الشيخان وغيرهما، وعليه عمل المغاربة. وجرى عملنا على الثاني. وهذان الوجهان هما المتقدمان في إدغام النون الساكنة في الواو والياء مع إبقاء الغنة.

تنبيهان

الأول: اختلف أهل الأداء في إدغام القاف في الكاف من ﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم﴾ في المرسلات، فذهب الجمهور إلى أن إدغامه خالص، وحكى الداني الإجماع عليه، فضبطه على قولهم هكذا ﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم﴾. وذهب جماعة منهم مكي وابن شريح إلى أن إدغامه ناقص فيكون ضبطه على قولهم كضبط ﴿بَسَطتَ﴾ ونحوها اهـ.

التنبيه الثاني: مما يليق ذكره هنا حكم فواتح السور، وذلك أن فيها الإظهار والإخفاء والإدغام الخالص والإدغام الناقص.

فأما الإظهار فهو في: الدال من ﴿صٓ * كِتَٰبٌ﴾، و﴿صٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ و﴿صٓ * ذِكۡرُ﴾ عند المدنيين والمكي وعاصم. وفي الميم من ميم حيث وقعت. وفي الميم من لام عند الراء. وفي الفاء من كاف فاتحة مريم، و﴿قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾، ومن ألف حيث وقعت. وفي النون من ﴿يسٓ﴾، و﴿نٓ﴾ عند قالون ومن وافقه.

وحكم ذلك: أن يحرك الحرف الذي بعدها بحركته ولا يشدد إذ لا موجب لتشديده.

وأما الإخفاء فإنه في: النون من عين في فاتحتي مريم والشورى. والحكم فيه كالحكم في الإظهار سواء؛ لأن الفرق بين الإظهار والإخفاء إنما يظهر في ضبط المسكن وترك ضبطه والمسكن غير موجود هنا في الرسم.

وأما الإدغام الخالص فهو في: الميم من لام قبل ميم ميم. وفي النون من ﴿طسٓمٓ﴾ عند غير حمزة. وفي ﴿صاد * ذِكۡرُ﴾ فاتحة مريم عند غير المدنيين والمكي وعاصم. والحكم فيه تشديد ما بعد المدغم.

وأما الإدغام الناقص فهو: النون من ﴿يسٓ * وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾، و﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾. والحكم فيه تعرية ما بعده من علامة التشديد على المختار. ووجهه أن النون من ﴿يسٓ﴾، و﴿نٓ﴾ لما لم ترسم أعطيت الواو بعدها حكم الواو بعد التنوين فلم تشدد.

وهذا كله بحسب ما تقتضيه القواعد المتقدمة وإن لم ينصوا عليه. وجرى به عمل المغاربة وبعض المشارقة. وذهب بعضهم إلى تجريدها، وعليه جرى عملنا اهـ.

تنبيه ثالث

لم يتعرض أحد المتقدمين لحكم ضبط الميم عند الباء من نحو: ، على المختار عند المحققين من أهل الأداء من إخفائها لجميع القراء. والذي جرى به عملنا أن ضبطها كضبط النون الساكنة عند حروف الإخفاء، وهو أن تعرى من علامة السكون ولا تجعل علامة التشديد على الباء اهـ.

* * *

الفصل السابع
في أحكام الهمز على اختلاف أنواعه

قد تقدم معنى الهمز لغة واصطلاحاً.

والمقصود هنا بيان: هيئة الهمزة، ولونها، وموضعها إن لم تكن لها صورة، وامتحان موضعها ومحلها من صورتها إن كانت، ولوازم تغييرها من مد وغيره.

أما هيئتها: فلأهل الضبط فيها مذهبان:

أحدهما: أنها نقط مدور كنقط الإعجام في الصورة سواء كانت محققة أو مسهلة. وهو مذهب نقَّاط المصاحف. ووجهه أنهم رأوها في الغالب مفتقرة إلى صورة فصارت بهذا الاعتبار كالحركات التي لا تفارق الحروف.

والثاني: أنها عين صغيرة هكذا: (ء). وهو مذهب النحاة وكتاب الأمراء (أي كتاب الرسائل والأشعار).

ووجهه: أنهم لما رأوا الإجماع منعقداً على اختبار موضع الهمزة بالعين كما سيأتي اختاروا كتبها بها. والذي عليه العمل الآن تصويرها رأس عين هكذا: (ء)، إن كانت محققة، ونقطاً مدوراً هكذا: (ہ) إن كانت مخففة[1].

وأما لونها: فيختلف باختلاف حالها في اللفظ من تحقيق وتخفيف. فإن كانت محققة في اللفظ كتبت بالمداد الأصفر سواء كانت في أول الكلمة

---

(١) قال الشيخ: أي: بالتسهيل بين بين أو بالبدل حرفاً محركاً دون ما كانت مخففة بالإسقاط أو بالنقل أو بالبدل حرفاً ساكناً كما سيأتي.

نحو: ﴿إِنَّا﴾. أو في وسطها نحو: ﴿سَأَلُوا﴾. أو في آخرها نحو: ﴿بَدَأَ﴾. وسواء كانت صورتها ألفاً كالأمثلة المذكورة، أو ياء نحو: ﴿يُبْدِئُ﴾، و﴿لِئَلَّا﴾، أو واواً نحو: ﴿يَعْبَؤُا﴾، و﴿مُؤَجَّلًا﴾. وسواء كانت مصورة نحو ما تقدم، أو غير مصورة نحو: ﴿ءَانِيَةٍ﴾، و﴿ٱلْأَفْـِٔدَةِ﴾، و﴿مِّلْءُ﴾، و﴿دِفْءٌ﴾، و﴿ٱلْخَبْءَ﴾. وسواء كانت متحركة كما تقدم، أو ساكنة نحو: ﴿ٱلرُّءْيَا﴾، ﴿وَرِءْيًا﴾، و﴿سُؤْلَكَ﴾، و﴿نَبِّئْ﴾. وسواء كانت مفردة كما تقدم، أو مجتمعة مع غيرها نحو: ﴿ءَأَسْجُدُ﴾، و﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾، و﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾.

وإن كانت مخففة فيه كتبت بالمداد الأحمر إن كان تخفيفها بالتسهيل بين بين أو بالبدل حرفاً محركاً دون ما كانت مخففة بالإسقاط أو بالنقل أو بالبدل حرفاً ساكناً.

والذي عليه العمل الآن نظراً لحالة الطباعة عدم التفرقة بينها وبين مداد المصحف في اللون والاكتفاء في تمييزها بدقة القلم.

وأما حكم حركة الهمزة فهو أن المحققة توضع عليها حركتها كسائر الحروف المتحركة.

وأما المخففة فإن سهلت بين بين فلا تحرك لأن حركتها غير خالصة. ولا فرق في عدم تحريكها بين: ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾، و﴿أَئِفْكًا﴾ وغيرهما على المختار المعمول به. وكذلك لا تحرك المبدلة حرف مد. وأما المبدلة حرفاً محركاً نحو: ﴿لِئَلَّا﴾، و﴿مُؤَجَّلًا﴾ فقيل: تحرك كالمحققة. وقيل: لا تحرك، والعمل على الأول.

ثم إن ما سهل بين بين تجعل علامته نقطة مدورة تشبيهاً له بالهمزة المحققة لما فيه من بعض الهمزة، إذ هي تسهل بينها وبين حرف شكلها، وكذا ما أبدل حرفاً محركاً لبقاء حركة الهمزة فيه فصارت كأنها باقية.

بخلاف ما أبدل حرف مد؛ فإن الهمزة ذهبت فيه وذهبت حركتها. والحرف الذي جيء به أجنبي.

ثم ما سهل بين بين يشمل مواضع:

منها: ﴿أَرَءَيْتَ﴾، و﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ وباب: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، و﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾، على وجه التسهيل؛ فتجعل في الجميع نقطة مدورة في رأس الألف دلالة على التسهيل بين بين. فإن كانت الألف محذوفة كما في ﴿أَرَءَيْتَ﴾ في قول وكما في باب ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ على القول بأن المصورة هي الأولى، فلا نص فيه للمتقدمين. وظاهر كلام التنسي التخيير بين إلحاق الألف وجعل النقطة عليها أوالاكتفاء بالنقطة والعمل على الأول.

ومنها: باب ﴿أَءِلَٰهٌ﴾ وباب ﴿أَءُنزِلَ﴾ مما صورت فيه إحدى الهمزتين فقط، فإن المختار في نقطه أن تجعل في السطر بعد الألف نقطة مدورة علامة على التسهيل.

ومنها: ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾، وباب ﴿جَآءَ إِخْوَةُ﴾، وكذلك باب ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ في وجه التسهيل، وكذلك المتفقتان من كلمتين نحو: ﴿شاء أنشره﴾ عند من يسهل الثانية، ونحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إن﴾، و﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ عند من يسهل الأولى أو الثانية.

فتجعل المنقطة في موضع المسهلة دلالة على التسهيل[1].

---

(١) قال الشيخ: أي: بناء على المختار عند أبي دواد وهو الذي جرى به العمل. وذكر الشيخان في نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إن﴾، و﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾، على رواية قالون وجهاً آخر وهو أن تجعل في موضع المسهلة منها صورة حمراء، أو بقلم دقيق لما عرفت من جنس حركتها: واواً إن كانت المضمومة، وياء إن كانت مكسورة، وتجعل فوق الواو وتحت الياء نقطة دلالة على التسهيل.

وقد يدخل فيه ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾، وباب ﴿أَئِفْكًا﴾، وكذا ﴿ٱلَّٰٓئِى﴾ مما للهمزة المسهلة فيه صورة، فيكون حكمها جعل النقطة في موضع الهمزة المسهلة علامة للتسهيل وذلك فوق الواو وتحت الياء. وهذا الوجه حسن وهو الذي يعطيه القياس، وبه جرى العمل.

غير أن القدماء لم ينصوا عليه في هذه المواضع وإنما ذكروا في: ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾، وباب ﴿أَئِفْكًا﴾ وجهين:

أحدهما: جعل دارة على الواو والياء وجعل نقطة أمام الواو ونقطة تحت الياء. واستحسن هذا الوجه الداني. ووجهه على التحقيق أن النقطة علامة للهمزة المسهلة والدارة لتوهم زيادة الواو والياء لأن قائل ذلك يرى أن هذا الموضع ليس بمحل للواو والياء وإنما هو محل للألف لكنها لم تجعل لئلا يجتمع صورتان فصارت الواو والياء عنده كأنهما زائدتان فجعلت عليهما الدارة.

الوجه الثاني: تعرية الواو والياء من النقطة والدارة واستحسنه أبو داود. ووجهه أن الأداء إنما يؤخذ من الشيوخ مشافهة فالتعرية توجب السؤال.

وزاد التجيبي وجهاً ثالثاً وهو الاكتفاء بالنقطة عن الدارة مع اعتبار أنها علامة للحركة.

وذكروا في ﴿ٱلَّٰٓئِى﴾ وجهين:

أحدهما: كالأول في ﴿أَئِفْكًا﴾.

والثاني: الاقتصار على الدارة.

وما أبدل حرفاً محركاً يشمل مواضع:

منها: ﴿لِئَلَّا﴾، و﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾، وباب ﴿مُّؤَجَّلًا﴾؛ فالحكم فيها جعل

نقطة مدورة موضع الهمزة من الصورة دلالة على إبدالها حرفاً محركاً[١].

ومنها: باب ﴿مِن وِعَآءِ أَخِيهِ﴾، وباب ﴿وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى﴾؛ فالحكم فيهما جعل نقطة مدورة في موضع الهمزة المبدلة دلالة على البدل[٢].

ومنها: باب ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ على وجه إبدال الثانية واواً. و﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾، و﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ﴾ عند من يبدلهما ياء مكسورة، فالحكم جعل نقطة مدورة في موضع الهمزة المبدلة على البدل.

وخرج بالتقييد بالحركة مواضع:

منها: ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾، و﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾، وباب ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، وباب ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ على قراءة الإبدال حرف مد، فإن الهمزة المبدلة حرف مد لا تجعل النقطة في موضعها.

ومنها: الهمزة الثانية من الهمزتين المتفقتين من كلمتين نحو: ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ على قراءة إبدالها حرف مد، فلا تجعل النقطة في موضعها.

---

(١) قال الشيخ: وهذا الوجه هو الذي يؤخذ من كلام الداني، وصرح به بعض الأئمة، وهو مذكور في بعض نسخ ذيل التنزيل، وعمل به بعض المغاربة. واقتصر أبو داود في ﴿لِأَهَبَ﴾ على ما في أكثر نسخ التنزيل على جعل ياء حمراء (أو بقلم دقيق على ما مر) على الألف بناء على أن الياء عند من قرأ بها مبدلة من الهمزة. واختاره اللبيب وجرى عليه أكثر المغاربة.

(٢) قال الشيخ: وهو الذي اقتصر عليه الشيخان، وأجاز التجيبي أن يجعل في موضع الهمزة ياء في نحو: ﴿مِن وِعَآءِ أَخِيهِ﴾، وواو في نحو: ﴿وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى﴾ بالمداد الأحمر (أو بقلم دقيق لما مر)، وأنكر ذلك الداني وقال: لا تكون للهمزة الواحدة صورتان. قال التنسي: فعلى هذا؛ إن لم يكن للثانية صورة نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾ جاز جعل الياء في موضعها اهـ.

وهكذا يقال في باب ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾، و﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ﴾ على قراءة إبدالهما ياء مكسورة.

ومنها: الهمزة الساكنة إذا أبدلت مداً نحو: ﴿ءَامَنَ﴾، و﴿يُؤْمِنُ﴾، و﴿بير﴾؛ فلا تجعل النقطة في موضعها.

تنبيه

لم يتعرض الشيخان لكيفية ضبط ﴿النبيء﴾ معاً في الأحزاب، و﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ في سورة يوسف على وجه الإبدال لقالون.

والذي جرى به العمل في ضبطهما له على هذا الوجه: أن تعرى الياء في ﴿ٱلنَّبِيِّ﴾ معاً والواو في ﴿بِٱلسُّوَءِ إِلَّا﴾ من علامة التشديد والحركة؛ لعدم وجود المدغم فيه رسماً في الكلمتين. ولا توضع النقطة الدالة على الهمز فيهما أيضاً لأن شرط ضبط الهمزة المبدلة حرفاً محركاً أن لا يؤدي الإبدال إلى الإدغام. وكذا لا توضع النقطة على نحو ﴿ٱلنَّبِيٓءُ﴾ لورش.

وأما موضعها:

فإن لم تكن لها صورة في المصحف: فحكمها أن توضع في السطر؛ لأنها حينئذ حرف مستقل بنفسه كسائر الحروف، سواء كانت أولًا نحو: ﴿ءَاسِنٍ﴾، أو وسطاً نحو: ﴿شَطْـَٔهُۥ﴾، أو آخراً نحو: ﴿مِّلْءُ﴾، و﴿ٱلْخَبْءَ﴾. وسواء كانت محققة كهذه الأمثلة، أو مبدلة حرفاً محركاً نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾، أو مسهلة بين بين نحو: ﴿أَءِلَٰهٌ﴾ على المختار المعمول به.

ثم إن ما ذكر من جعلها في السطر إنما هو إذا لم تكن هناك مطة موجودة، فإن كانت هناك مطة كما في ﴿شَطْـَٔهُۥ﴾، فصرح أبو داود بأن الهمزة تكون متصلة بالمطة من غير أن تقطعها وهو ظاهر كلام الداني. وأجاز بعض المتأخرين أن تكون منفصلة عنها وعليه عملنا.

وإن كانت لها صورة في المصحف: بأن رسمت فيه ألفاً أو واواً أو ياء، فضبطها إن كانت مفتوحة أو ساكنة أن يوضع فوق صورتها نقطة أو رأس عين

على ما مر سواء كانت ألفاً أو واواً أو ياء، وسواء كانت أولًا أو وسطاً أو آخراً نحو: ﴿أَمَدًا﴾، و﴿سَأَلُوا﴾ و﴿الْبَأْسَ﴾، و﴿بَدَأَ﴾، و﴿إِن يَشَأْ﴾، و﴿اقْرَأْ﴾، و﴿مُّؤَجَّلًا﴾، و﴿يُؤْمِنَّ﴾، و﴿فِئَةٍ﴾، ﴿وَهَيِّئْ﴾.

وإن كانت مكسورة وضع ذلك تحتها نحو: ﴿إِنَّ﴾، و﴿فَإِن﴾، و﴿مِن نَّبَإِي﴾، و﴿سُئِلَتْ﴾، و﴿شَاطِئِ﴾، و﴿اللُّؤْلُؤِ﴾.

وإن كانت مضمومة وضع ذلك فوقها إن كانت واواً نحو: ﴿يَكْلَؤُكُم﴾، أو ياء نحو: ﴿يُنشِئُ﴾. وفي وسطها إن كانت ألفاً نحو: ﴿نَبَأُ﴾ بالتوبة، و﴿أُوْلَٰئِكَ﴾، و﴿أُوتُوا﴾، و﴿الْمَآءُ﴾، و﴿الدُّعَآءُ﴾، لكن بشرط أن لا تقطع المطة[١].

وحكم الهمزة المسهلة بين بين والمبدلة حرفاً محركاً حكم المحققة في جميع ذلك.

وهل تكون الهمزة متصلة بصورتها أو يبقى بينهما بياض؟ حكى الداني في ذلك قولين: واختار القول بالاتصال مطلقاً.

ولمّا كان موضع الهمزة التي لا صورة لها قد يشكل على بعض من يريد وضعها؛ وضع النقَّاط لمعرفته ميزاناً، وهو: أن ينطق بالعين في موضعها[٢]، فالموضع الذي تظهر فيه العين توضع فيه الهمزة.

مثلًا تقول في ﴿ءَامَنُوا﴾: عامنوا، وفي ﴿مَسْئُولًا﴾: مسعولا، وفي ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾: متكعين. وهكذا.

---

(١) قال الشيخ: وأجاز بعض المشارقة الاكتفاء بحركة الهمزة دون هيئتها إذا كانت مصورة ألفاً مطلقاً.

(٢) قال الشيخ: وإنما خصَّت العين بذلك لما بينها وبين الهمزة من المناسبة من وجهين: أحدهما: كون الهمزة شديدة والعين فيها بعض الشدة بخلاف سائر حروف الحلق، والثاني: اشتراكهما في الجهر وقرب المخرج، وكون العين أكثر دوراً من غيرها.

واعلم أنه إذا اجتمع همزتان في كلمة ولم يرسم فيها إلا صورة واحدة فقد اختلف هل تلك الصورة: للهمزة الأولى، أو للهمزة الثانية؟ فذهب الفراء إلى أنها للأولى. وعلل بتصديرها وبأنها جيء بها لمعنى في الأكثر. وذهب الكسائي إلى أنها للثانية. وعلل بأن الأولى زائدة على الكلمة وعن أصولها فهي أولى بالحذف. وأخذ النقاط بالمذهبين. واختاروا كلًّا منهما في نوع من الهمزتين.

فاختاروا مذهب الكسائي في المتفقتين في الصورة لو صورت الثانية على مراد التخفيف بعد تصوير الأولى، فيدخل في ذلك باب ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، و﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾، وباب ﴿ءَامَنَ﴾. واختاروا مذهب الفراء في المختلفتين في الصورة لو صورت الثانية بعد تصوير الأولى فيدخل في ذلك باب ﴿أَءِلَٰهٌ﴾ وباب ﴿أَءُنزِلَ﴾.

فإذا بنيت على المختار في المتفقتين فنقطه على قراءة التحقيق هكذا: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، وعلى قراءة تسهيل الثانية هكذا: ﴿ءَأنْذَرْتَهُم﴾، ﴿ءَأللهُ﴾. أما على قراءة إبدالها حرف مد فلا تجعل عليها نقطة لأن المبدل حرف مد لا تجعل عليه علامة حسبما دل عليه كلامهم، وأما باب ﴿ءَامَنَ﴾ فنقطه عليه هكذا: ﴿ءَأمن﴾.

وإذا بنيت على غير المختار فيهما فلك في كيفية نقطه وجهان:

أحدهما: هكذا ﴿أءَنْذرتهمْ﴾.

والثاني: مثله إلّا أنك تلحق ألفاً حمراء (أو صغيرة لما مر) تحت الهمزة الثانية[1].

---

(١) قال الشيخ: وزاد بعضهم وجهاً آخر على المختار وهو: إلحاق ألف حمراء (أو صغيرة) تحت الهمزة الأولى، وهو ضعيف.

وإذا بنيت على المختار في المختلفتين فلك في نقطه وجهان:

أحدهما: هكذا ﴿أَئِذَا﴾، ﴿أَئِلَهٌ﴾، ﴿أَءُنزِلَ﴾، ﴿أَءُلْقِيَ﴾. وتراعى في الثانية هيأتها تحقيقاً وتسهيلاً.

والثانية: مثله، غير أنك تلحق ياء حمراء (أو بقلم دقيق) في باب ﴿أَئِلَهٌ﴾[1]، وواو حمراء (أو بقلم دقيق) في باب ﴿أَءُنزِلَ﴾، وتراعي مكان الهمزة من صورتها الملحقة على ما تأصل.

والراجح الأول، وعليه العمل.

وإذا بنيت على غيره فيهما فتنقط هكذا: ﴿ءإذا﴾، ﴿ءإله﴾، ﴿ءأنزل﴾، ﴿ءألقى﴾.

وأما ما اجتمع فيه ثلاث همزات ولم يرسم إلّا بصورة واحدة وهو ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ في الزخرف، و﴿ءَامَنتُم﴾ المستفهم به، وهو في الأعراف وطه والشعراء، فلأهل النقط فيه خمسة أوجه:

الأول ﴿ءَأَٰمَنْتُم﴾. والثاني ﴿ءَأَٰمَنْتُم﴾. والثالث ﴿ءَءَامَنْتُم﴾. والرابع ﴿أَءَامَنْتُم﴾. والخامس ﴿ءاٰمنْتُم﴾.

والأول هو المختار، وعليه العمل، لكن مع مراعاة هيئة الهمزة الثانية تحقيقاً وتسهيلًا.

وإذا وقع قبل الهمزة الأولى مما اجتمع فيه همزتان في كلمة ساكن صحيح منفصل نحو: ﴿قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ﴾، ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾، فكيفية ضبطه على قراءة النقل كما في رواية ورش: أن تحلي الساكن بحركة الهمزة وتسقط الهمزة وتجعل في موضعها جرة هكذا ﴿قُلَ ـ اَنْتُمْ﴾، ﴿قُلَ ـ اَوُنَبِّؤُكُمْ﴾،

(١) قال الشيخ: وحكم هذه الياء الاتصال بما بعدها.

وإذا وقع قبلها تنوين نحو: ﴿رَّحِيمٌ * ءَأَشْفَقْتُمْ﴾، و﴿حَاجِزًا * أَءِلَٰهٌ﴾، فحكمه عليها أن تسقط الحركة والهمزة معاً وتجعل الجرة موضع الهمزة هكذا: ﴿رَحِيمٌ ـ ٱشْفَقْتُم﴾، ﴿حَاجِزًا ـ ٱله﴾[1].

وإذا أريد الضبط على قراءة من يدخل ألفاً بين الهمزتين؟ فعلى المختار يلحق ألفاً حمراء (أو صغيرة على ما تقدم) أو مطة عوضاً منها قبل المصورة في المتفقتين وبعدها في المختلفتين هكذا: ﴿ءَاأَنْذَرْتُهم﴾، ﴿أاءِله﴾ هكذا، أو هكذا: ﴿ ءَ ـ أَنْذَرْتهم﴾، ﴿أ ـ ءِله﴾ ولا يخفى وضعها على غير المختار.

وأما ما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل وهو ﴿ءالذكرين﴾ موضعي الأنعام، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ موضعي يونس و﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ﴾، و﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ (وللقراء فيه وجهان الإبدال حرف مد وهو الأشهر ـ ٢ ـ التسهيل بين بين) فإذا بنيت على مذهب من يبدل فضبطها هكذا ﴿ءآلذَّكَرَيْن﴾، ﴿ءآلْئن﴾، ﴿ءآلله﴾. وإذا بنيت على مذهب من يسهل فضبطها هكذا ﴿ءَٱلذَّكَرَيْنِ﴾، ﴿ءَٱلْئن﴾، ﴿ءَٱلله﴾.

وهذا الحكم يجوز أيضاً[2] في كل ما اجتمع فيه همزتان مفتوحتان

---

(١) قال الشيخ: هذا المعمول به. وأجاز التجيبي حذف علامة التنوين ووضع فتحة الهمزة مكانها.

(٢) قال الشيخ: التعبير بالجواز يفيد أن بعضهم قاسه، فوضع علامة المد على الألف. وبعضهم لم يقسه، فلم يضعها عليها. وكلاهما صحيح، ولكن العمل على الأول. والسبب في اختلافهم في ذلك: أن العلماء، منهم من يراعي أصول الأشياء، ومنهم من ينظر إلى الحال ولا يراعي الأصل. وهذه المسألة من هذا القبيل: إن نظرت إلى أصلها ناسب أن لا يوضع عليها مد، لأنها حرف محرك فينبغي أن يبقى عادياً هكذا: ﴿ءأنْتَ﴾، وإن نظرت إلى الحال ناسب وضع المد عليها لأنها حرف مده سبب الإشباع.

ليست الثانية منهما همزة وصل نحو: ﴿ءأَنْتْ﴾ لكن بشرط أن يلي الهمزة الثانية ساكن، وأن لا يكون الهمزتان من كلمتين.

تنبيه:

تَرَكَ نقَّاط المصاحف نقط الياء إذا كانت صورة همزة مطلقاً، وكذا المتطرفة، سواء كانت موقوصة أو معقوصة. وكذا المبدلة من ألف[1] اهـ.

* * *

(١) قال الشيخ: وفي المطالع النصرية ما نصّه: كل همزة صورت ياء لا يجوز نقطها إلَّا إذا جاز قلبها ياء حال تخفيفها بأن وقعت ساكنة أو مفتوحة بعد كسر نحو: ﴿ذئب﴾، و﴿خَاطِئة﴾. وكذا إذا كسرت بعد فتحة كما في ﴿أَيِمَّةَ﴾ ومثلها التي تقع بعد الكسرة مضمومة نحو مستهزءون على رأي الأخفش. وأما ما يسهَّل بين بين حال التخفيف في نحو: (سائل)، و(جائر)، و(قائل)، وما وقع في الجمع بدلًا عن حرف مد زائد في المفرد مثل: (قلائد)، أو كان بدلا عن همزة مثل: (مسائل) ونحو ذلك، فلا ينقط: لعدم إبداله ياء حال التخفيف اهـ. بتصرف، وهو مذهب نحوي.

الفصل الثامن
في حكم صلة ألف الوصل والابتداء بها
وحكم النقل عند من أخذ به

اعلم أن القدماء لما رأوا همزة الوصل ساقطة من اللفظ وصلاً وضعوا علامة تدل على سقوطها فيه، ولكنهم اختلفوا في كيفيتها.

فذهب أكثر المغاربة إلى جعلها جرة صغيرة هكذا (ـَ)، وجعلوها تابعة لحركة ما قبل ألف الوصل في اللفظ. فإن كان النطق بما قبلها مفتوحاً وضعت فوق الألف نحو: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾. وإن كان مكسوراً وضعت تحت الألف نحو: ﴿مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾. وإن كان مضموماً وضعت في وسط الألف نحو: ﴿نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا﴾، ولم يعتبروا في ذلك الحرف الموجود في الخط الساقط في اللفظ وصلاً.

وخصَّها بعضهم بألف الوصل التي يمكن الوقف على ما قبلها، واستحسن الداني أن تجعل دارة هكذا (ه) وأن تكون فوق الألف مطلقاً. وجعلها بعض المشارقة (مقلوبة هكذا ٧) فوق الألف أيضاً. وبعضهم رأس صاد صغيرة هكذا (صـ) كذلك، وعلى هذا جرى عملنا، وخصه جماعة بما يمكن الوقف على ما قبله وهو قليل.

وأما علامة الابتداء فالقياس أن لا تجعل؛ لأن النقط مبني على الوصل لا على الوقف والابتداء، وهذا مذهب المشارقة وعليه عملنا.

واختار غيرهم جعلها، واصطلحوا على أن تكون نقطة خضراء توضع في محل حركة ألف الوصل لو ابتدئ بها، فتجعل أمام الألف في نحو:

﴿مَحْظُورًا ۞ ٱنظُرْ﴾، وفوقها في نحو: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾، وتحتها في نحو: ﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾. وتكون منفصلة في الأنواع الثلاثة، وقيل بوصلها في الضم وليس بمشهور. ومن شأنها أن لا توضع إلَّا فيما يمكن الابتداء به والوقف على ما قبله كالأمثلة المتقدمة.

وأما ما لا يمكن الابتداء به والوقف على ما قبله فلا توضع فيه نقطة الابتداء أصلًا، وذلك عند ستة أحرف يجمعها قولك: (فكل وتب)، نحو: ﴿فَآللَّهُ﴾، و﴿كَٱلطَّوْدِ﴾، و﴿لِٱبْنِهِۦ﴾، و﴿وَٱلطُّورِ﴾، و﴿تَٱللَّهِ﴾، و﴿بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾.

وأما النقل، فلما كانت الهمزة المنقولة حركتها تسقط في الوصل وتثبت في الابتداء صارت كهمزة الوصل، فجعلت فيه الجرة الدالة على السقوط كما جُعلت في همزة الوصل، غير أنهم فرقوا بينهما في العبارة؛ فسموا التي في همزة الوصل صلة للمناسبة وأبقوا التي في النقل على اسمها الأصلي الذي هو جرة وحكمها حكم همزة الوصل في الوجود والمحل.

والمعتبر أيضاً فيما قبلها ما كان منطوقاً به: فإن نطق به مفتوحاً كانت فوق الألف نحو: ﴿قَدَ أَفْلَحَ﴾، و﴿الٓمٓ ۞ أَحَسِبَ﴾، و﴿فِى كَبَدٍ ۞ أَيَحْسَبُ﴾.

وإن نطق به مكسوراً كانت تحت الألف نحو: ﴿مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾، ﴿جَمًّا ۞ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ﴾، ﴿رَّافِعَةٌ ۞ إِذَا﴾.

وإن نطق به مضموماً كانت في وسط الألف نحو: ﴿قُلْ أُوحِىَ﴾، ﴿لِأَىِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ﴾، ومحل ذلك إذا كانت الهمزة منفصلة عن الساكن كما في الأمثلة المذكورة.

وأما إذا كانت الهمزة متصلة به وذلك في ﴿رِدْءًا﴾، ولام التعريف نحو: ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾، و﴿ٱلْآزِفَةِ﴾؛ فلا توضع الجرة أصلًا كما ذكره بعض علماء الفن، وبه جرى العمل.

وإذا لم تكن للهمزة صورة كما في ﴿حَمِيمٍ ءَانٍ﴾ فتجعل الجرة قبل الألف في المحل الذي تعهد فيه الهمزة في السطر هكذا: ﴿حَمِيمٍ ـ ءَان﴾، ﴿رَحِيمٌ ـ ءَأشفقتم﴾.

* * *

الفصل التاسع
في إلحاق ما حذف في الرسم

اعلم أن الحروف المحذوفة من رسم المصاحف العثمانية لما كانت غير موجودة وكان اللفظ يقتضي وجودها فيه، احتيج من أجل ذلك إلى التنبيه عليها لئلا يتوهم أنها ساقطة خطًّا ولفظاً.

وأكثر ما وجد ذلك في حروف العلة الثلاثة التي هي الألف والياء والواو لكثرتها. وربما كان ذلك في النون الساكنة لشبهها بحروف المد، إذ هي حرف صورته كحروف المد.

ثم إن الحذف في حروف العلة إما أن يكون لاجتماع مثلين (ألفين أو ياءين أو واوين) أو للاختصار، أو لوجود عوضه من ياء أو واو.

ثم إن المحذوف من المثلين إما أن يكون صورة للهمزة أو لا. والأول إما ساكن أو مضموم أو مشدد. فإن كان ساكناً وكان الثاني أصليًّا أو دل على جمع وقدرت أن الأخير هو الثابت، فلك الخيار في إلحاق الأول وتركه سواء كان المثلان ألفين أو ياءين أو واوين وذلك نحو: ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾، و﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، و﴿لِيَسُـۥٓـُٔوا﴾.

أما ﴿تَرَٰٓءَا﴾ فهو مما اجتمع فيه ألفان: الأولى لبناء وزن تفاعل وهي التي بعد الراء، والثانية أصلية بدل من لام الكلمة. واتفقت المصاحف على كتبه بألف واحدة. وقد ذكر الشيخان احتمال أن تكون هي الأولى وأن تكون هي الثانية، فحكم نقطه على الأول هكذا ﴿تَرَاءَا﴾ أو على الثاني هكذا ﴿تَرَآءَا﴾، أو ﴿تَرَءَاَ﴾؛ فالكيفيات ثلاث والعمل على ثانيتها.

وأما ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ على قراءة نافع فهو مما اجتمع فيه ياءان. أولاهما جيء بها لبناء فعيل والثانية علامة للجمع والإعراب، واتفقت المصاحف على كتبه بياء واحدة، فيجوز أن تكون الياء المحذوفة هي الأولى وأن تكون هي الثانية، ورجح أبو داود حذف الثانية. فضبْطه على الأول هكذا ﴿النبيِـين﴾، أو﴿النبيِّين﴾، وعلى الثاني هكذا: ﴿النبيِّـن﴾، فالكيفيات ثلاث والعمل على الأولى.

وأما ﴿لِيَسُـۥٓـُٔوا۟﴾ فهو مما اجتمع فيه واوان على قراءة المدنيين والمكي والبصريين وحفص عن عاصم: الأولى عين الكلمة وهي التي بعد السين والثانية ضمير الجماعة وهي التي بعد الهمزة. واتفقت المصاحف على كتبه بواو واحدة، فيجوز أن تكون هي الثانية. فضبْطه على الأول هكذا: ﴿ليسُـُٔوا﴾ أو﴿ليسُـُٔوا﴾، وعلى الثاني هكذا: ﴿ليسوءُ﴾ فالكيفات ثلاث والعمل على الأولى.

وأما إذا كان أول المثلين مضموماً فحكم ثانيهما كحكم أول مثلي النوع السابق وهو التخيير في إلحاقه وعدم إلحاقه، وذلك نحو: ﴿يَلْوُۥنَ﴾، و﴿وُۥرِىَ﴾.

أما ﴿يَلْوُۥنَ﴾ فهو مما اجتمع فيه واوان إحداهما عين الكلمة وهي الأولى المضمومة. والثانية علامة الجمع واتفقت المصاحف على كتبه بواو واحدة فيجوز أن تكون الواو المحذوفة هي الأولى وأن تكون هي الثانية، فضبْطه على الأول هكذا ﴿يلـُون﴾ وعلى الثاني هكذا ﴿يَلْوُۥنَ﴾، أو﴿يلوُن﴾ فالكيفيات ثلاث والعمل على الثانية.

وأما ﴿وُۥرِىَ﴾ فهو مما اجتمع فيه واوان والثانية ساكنة لبناء الكلمة، وقد اتفقت المصاحف على كتبه بواو واحدة. فيجوز أن تكون المحذوفة هي الأولى وأن تكون هي الثانية؛ فضبْطه على الأول هكذا ﴿وُرِيَ﴾، وعلى الثانية هكذا: ﴿وُۥرِىَ﴾، أو﴿وُرِي﴾ فالكيفيات ثلاث والعمل على الثانية.

وأما إذا كان أول المثلين مشدداً نحو: ﴿ٱلْأُمِّيِّـۧنَ﴾، و﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ على قراءة غير نافع، ونحو: ﴿رَبَّـٰنِيِّـۧنَ﴾، و﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾: فحكمه كحكم ﴿يَلْوُۥنَ﴾. وأما ﴿جَآءَنَا﴾ على عكس حكم ﴿وُۥرِىَ﴾. فضبْطه هكذا ﴿جَآءَنَا﴾ أو﴿جـٓئَـانا﴾ أو ﴿جآءنا﴾ والعمل على الأول.

وأما ما حذف اختصاراً فحكمه الإلحاق في الموضع الذي ينطق به فيه. وشرط هذا الإلحاق أن يكون موضع المحذوف الوسط بأن يكون قبله شيء وبعده شيء نحو: ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾، ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾، ﴿صَـٰلِحٌ﴾، ﴿ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾، ﴿مَسَـٰجِدَ﴾، ﴿مَنَـٰفِعَ﴾، ﴿أَمْوَٰلِ﴾، ﴿ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾، ﴿بَيِّنَـٰتٍ﴾. لكن إذا جاء بعده ساكن نحو: ﴿صَـٰٓفَّـٰتٍ﴾، و﴿وَمَحْيَاىَ﴾ جاز تركه ووضع علامة المد في موضعه هكذا: ﴿صَـفّـت، ﴿محْيَىْ﴾، والعمل على الأول.

واختص هذا الحذف بالألف لأن الواو والياء لا يحذفان من الوسط اختصاراً، وإنما يحذفان من الطرف وذلك في الزوائد والصلات.

وأما ما حذف لوجود عوضه من واو أو ياء فحكمه أن يلحق فوق عوضه هكذا: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، و﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾، و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾، و﴿دَعْوَىٰهُمْ﴾، و﴿مُوسَىٰ﴾، و﴿عِيسَىٰ﴾، و﴿هُدَىٰهُمْ﴾، و﴿مُّزْجَىٰةٍ﴾، إلَّا إذا كان متطرفاً وبعده ساكن نحو: ﴿مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ﴾، و﴿ٱلْقُرَى ٱلَّتِى﴾ فإنه لا يلحق.

واعلم أن مما يتعين إلحاقه: الألفان في ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ﴾ التي بعد الدال والتي بعد الراء خوف توهم أن يكون الفعل من باب افتعل من المداراة لا من باب تفاعل من الدرء الذي هو الدفع.

وياء ﴿إِۦلَـٰفِهِمْ﴾ بسورة قريش مخافة أن يتوهم سقوطها رأساً حتى من اللفظ فترسم بالحمراء (أو بقلم دقيق) متصلة باللام بعدها، وأجاز اللبيب أن تلحق مردودة، وعليه عملنا.

وياء ﴿مَنْ حَيَّ﴾ في الأنفال (أي الأولى) على قراءة الفك فتلحق فوق الخط بين الحاء والياء مراعاة لحركتها إذ لا توجد حركة غير قائمة بحرف.

والنون الثانية من ﴿نُنجِي﴾ بيوسف والأنبياء على قراءة من أثبتها.

وكذا: ﴿لِنَنظُرَ﴾، و﴿لَنَنصُرُ﴾ على القول برسمهما بنون واحدة فتلحق النون فوق الخط في موضع النطق بها.

وأما باب ﴿يَسْتَحْيِۦ﴾ فعلى القول بحذف الأولى تلحق هكذا: ﴿يستحيّ﴾، وعلى القول بحذف الثانية تلحق هكذا: ﴿يستحيِ ۦ﴾. وبهذا جرى العمل.

وأما باب ﴿وَتُـْوِيٓ﴾ ففي ضبطه ثلاثة مذاهب:

(١) ﴿تئوي﴾، (٢) ﴿تـُوي﴾، (٣) ﴿تؤ‍ُي﴾، والمختار الأول.

وتجري هذه المذاهب الثلاثة في كل ما اجتمع فيه مثلان أحدهما صورة الهمزة نحو: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾، و﴿مَسْـُٔولًا﴾، و﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾، و﴿رءيا﴾، و﴿مَـَٔابِ﴾، و﴿تَبُوٓأَ﴾.

وأما ﴿ٱلرُّءْيَا﴾، و﴿رُءْيَاكَ﴾، و﴿رُءْيَىٰ﴾ ففي ضبطها مذهبان:

(١) الاستغناء بصورة الهمزة.

(٢) إلحاق الواو تحتها.

والمختار الأول.

وأجراهما بعضهم في ﴿ٱمْتَلَأْتِ﴾، و﴿ٱطْمَأْنَنتُمْ﴾.

وأما ﴿أَوْلِيَآءَ﴾ المضاف المتصل بالضمير في مواضعه الستة المتقدمة ففي ضبطه على حذف صورة الهمزة مذهبان:

(١) ﴿أَولَٰئهم﴾.

(٢) ﴿أولٰئهم﴾.

وعلى إثباتها مذهبان:

(١) ﴿أَوۡلِيَآؤُهُمُ﴾، وعليه العمل.

(٢) ﴿أولٰؤهم﴾.

وأما ﴿جَزَٰٓؤُهُۥ﴾ في يوسف، ففي ضبطه هذه المذاهب الأربعة، إلَّا أن العمل فيه على رابعها.

وأما ﴿تَأۡمَنَّا﴾ في يوسف، ففي ضبطه على قراءة الإشمام وجهان:

(١) جعل نقطة بين الميم والنون دلالة على الإشمام هكذا: ﴿تَأۡمَنَّا﴾.

(٢) جعل جرة بينهما هكذا ﴿تَأۡمَنَّا﴾، وقيل بعد النون هكذا: ﴿تَأۡمَنَّا﴾.

وفي ضبطه على قراءة الرَّوم وجهان:

(١) إلحاق نون حمراء (أو صغيرة لما مر) بين الميم والنون هكذا: ﴿تَأۡمَنُنا﴾.

(٢) وضع نقطة مكانها هكذا: ﴿تَأۡمَنَّا﴾، فهو مماثل للوجه الأول على قراءة الإشمام فلا يفرق بينهما إلَّا بالقصد من الناقط وعليه العمل.

* * *

الفصل العاشر
في كيفية ضبط المزيد رسماً

تقدم أن الذي يزاد في رسم المصاحف من حروف الهجاء ثلاثة: الألف والياء والواو.

والمراد هنا بيان العلامة التي تجعل عليها لتدل على أنها زائدة في الخط ساقطة في اللفظ وهي دارة هكذا ٥ توضع فوق الحرف المزيد منفصلة عنه، وقيل متصلة به، والصحيح الأول، وجعلها بعض المشارقة هكذا: (×) وهو ضعيف.

والألف التي تحتاج إلى وضع علامة الزيادة عليها: وقعت في عشرة أنواع:

(١) ما زيدت فيه بعد همزة مفتوحة معانقة للام على الراجح، وذلك في ﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ في النمل، وكذا ﴿وَلَأَاْوْضَعُواْ﴾ في التوبة عند الأكثر، و﴿لَأَاْتَوْهَا﴾ في الأحزاب، و﴿لَأَاْنتُمْ﴾ في الحشر على قول فيهما.

(٢) ما زيدت فيه قبل همزة مكسورة معانقة للام أيضاً، وذلك في ﴿لا إلى الله﴾ بآل عمران، و﴿لَاْإِلَى ٱلْجَحِيمِ﴾ بالصافات.

(٣) ما زيدت فيه بين كسرة وفتحة وهو ﴿مِاْئَةَ﴾، و﴿مِاْئَتَيْنِ﴾، و﴿ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ﴾.

(٤) ما زيدت فيه بين كسرة وياء متولدة عنها وهو ﴿وَجِاْىٓءَ﴾ معاً.

(٥) ما زيدت فيه بين فتحة وياء ساكنة وهو: ﴿تَاْيْـَٔسُواْ﴾، و﴿يَاْيْـَٔسُ﴾، و﴿يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ﴾، و﴿لِشَاْىْءٍ﴾: في الكهف، وكذا ﴿ٱسْتَاْيْـَٔسُواْ مِنْهُ﴾، و﴿ٱسْتَاْيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ على قول فيهما.

(٦) ما زيدت فيه بعد واو متطرفة دالة على الجمع نحو قالوا، و﴿تَاْيْـَٔسُواْ﴾.

(٧) ما زيدت فيه بعد واو الفرد نحو: ﴿إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي﴾.

(٨) ما زيدت فيه بعد واو متطرفة صورة للهمزة على خلاف الأصل وهو: ﴿تَفۡتَؤُاْ﴾ وبابه، و﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾ وبابه.

(٩) ما زيدت فيه بعد واو معوضة من ألف في الطرف نحو: ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾.

(١٠) ما زيدت فيه بعد واو جعلت صورة للهمزة على القياس وهو ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ﴾، وكذا: ﴿لُؤۡلُؤٌ﴾ المرفوع والمجرور عند من زادها.

وأما ما بقي من أنواع زيادتها وهو أربعة:

(١) ﴿لِأَهَبَ﴾ على قراءة الياء.

(٢) ﴿ابن﴾.

(٣) ﴿إِذًا﴾ و﴿لَنَسۡفَعًا﴾، ﴿وَلَيَكُونًا﴾.

(٤) ﴿لَّٰكِنَّا﴾، و﴿أَنَا﴾، و﴿ٱلظُّنُونَا﴾ وأخواتها، فاختلف فيها.

والذي عليه العمل تجريد الثلاثة الأول من العلامة وتحلية الرابع بدارة مستطيلة هكذا: (٥) إلَّا إذا كان بعد الألف ساكن نحو: ﴿أَنَا ٱلنَّذِيرُ﴾ فإنها تهمل مطلقاً.

والياء التي يحتاج إلى وضع علامة الزيادة عليها: وقعت في ثلاثة أنواع:

(١) ما زيدت فيه بعد همزة مكسورة لم يتقدمها ألف وهو في ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ﴾ بآل عمران، و﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾ بالأنبياء، و﴿مِن نَّبَإِيْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾. وفي ﴿مَلَإِيْهِ﴾ المجرور المضاف إلى الضمير على الراجح.

(٢) ما زيدت فيه بعد همزة مكسورة قبلها وهو ﴿تِلۡقَآيِ﴾ وأخواته، وكذا ﴿ٱلَّٰٓئِي﴾ على القول بأن الياء فيه زائدة.

(٣) ما زيدت فيه بعد ياء ساكنة، وهو ﴿بِأَيۡيْدٖ﴾ في الذاريات على المختار. وأما ﴿بِأَييِّكُمُ﴾ في القلم فضبطه بتعرية الياء الأولى من العلامة مع تشديد الثانية للإدغام على الصحيح المعمول به.

وأما الواو التي تحتاج إلى وضع علامة الزيادة عليها:

فقد وقعت في أربع كلمات مبدوءة بهمزة مضمومة وهي: ﴿أُوْلُوا۟﴾، و﴿أُوْلَٰتِ﴾، و﴿أُوْلِي﴾، و﴿أُوْلَآءِ﴾ كيف تصرف باتفاق الرسام، وفي ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ في الأعراف والأنبياء، و﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ في طه والشعراء على قول. وكذا هؤلاء عند النحاة، ولكن لا عمل عليه عندنا.

تتمة

جرت عادة كثير من المتأخرين بالتنبيه في هذا الفصل على حكم الياء المتطرفة، هل هي معرفة إلى قدام وهو المعبر عنه بالوقص أو مردودة إلى خلف وهو المعبر عنه بالعقص، ولا نص للداني في ذلك.

وأما أبو داود فقال في قوله تعالى: ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ أن ياءه في بعض المصاحف وقص وفي بعضها عقص، واستحب هو لمن قرأها بالإسكان العقص. وذكرهما أيضاً التجيبي واللبيب والبلنسي وغيرهم.

وحاصل ما ذكروه: أن الياء ثمانية أقسام: مفتوحة نحو: ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، ومكسورة نحو: ﴿فَبِأَيِّ﴾ ساكنة حية نحو: ﴿ذَوَاتَيْ أُكُلٍ﴾، وساكنة ميتة نحو: ﴿ٱلَّذِى﴾ ومنقلبة نحو: ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾، وصورة للهمزة نحو: ﴿ٱمْرِيٍٕ﴾ وزائدة نحو من ﴿نَّبَإِيْ﴾.

والمأخوذ من كلامهم فيها أن المفتوحة والمنقلبة يترجح فيهما الوقص، والمضمومة يجوز فيها الأمران، والمكسورة والساكنة بنوعيها يترجح في كل منها العقص، والمصورة والزائدة يتعين فيهما العقص اهـ.

* * *

الفصل الحادي عشر
في أحكام اللام ألف

وهو حرف مركب من حرفين متعانقين، أحدهما لام والآخر ألف وفي أعلاه طرفان وفي أسفله دارة صغيرة، وقد ذكر الداني وغيره أن الخليل بن أحمد والأخفش الوسط اختلفا في أي الطرفين هو الألف، فقال الخليل: هو الأول، وقال الأخفش: هو الثاني.

والمختار عند عامة المغاربة الأول وعندنا الثاني.

ويترتب على هذا الخلاف الخلاف في كيفية ضبطه.

وحاصل ما ذكروا في ذلك يتلخص في أربعة أحكام:

(١) حكم الهمزة التي صورت بالألف المعانقة للام نحو: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾، و﴿ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾، فعلى مذهب الخليل توضع الهمزة في الطرف الأول، وعلى مذهب الأخفش توضع في الطرف الثاني.

(٢) حكم المد إن كانت الألف المعانقة مدًّا نحو: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾، فعلى مذهب الخليل توضع المدة فوق الطرف الأول، وعلى مذهب الأخفش توضع فوق الطرف الثاني.

(٣) حكم الهمزة المتأخرة عن الألف نحو: ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾، و﴿ٱمْتَلَأْتِ﴾، و﴿وَلَأَمَةٌ﴾، و﴿لِإِيلَـٰفِ﴾، فتوضع الهمزة في الطرف الأول على مذهب الخليل، وفي الطرف الثاني على مذهب الأخفش مراعى في ذلك ما تقدم في باب الهمز.

(٤) حكم الهمزة المتصلة في اللفظ بالألف المعانقة للام سواء كانت مؤخرة عنها نحو ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ أو متقدمة عليها نحو: ﴿لَآكِلُونَ﴾. فعلى مذهب الخليل تجعل الهمزة هكذا: ﴿هؤلاء﴾، ﴿ءلاكلون﴾، وعلى مذهب الأخفش تجعل هكذا: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾، ﴿لَآكِلُونَ﴾.

تتمة

جميع العلامات التي تقدم ذكرها سوى ما ذكر معها لونها ينبغي أن تكون بمداد أحمر للتعريف بأنها محدثة بعد الصحابة، وأن الأئمة الذين تقدم ذكرهم أحدثوها لمزيد الضبط والإتقان.

واكتفى أهل هذا العصر في تمييزها برسمها بقلم دقيق نظراً لصعوبة تعدد الألوان في الطباعة، ويحسن في علامة الإشمام والاختلاس والإمالة أن تكون نقطة مربعة خالية الوسط. والله أعلم.



الخاتمة
في آداب كتابة القرآن وما يتعلق بذلك

اتفق العلماء على استحباب كتابة المصاحف وتحسين كتابتها، وتبيينها، وإيضاحها، وتحقيق الخط دون مَشْقِهِ وتعليقه، فقد ورد عن أنس مرفوعاً: من كتب ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ مجودة؛ غفر الله له.

وعن زيد بن ثابت أنه كان يكره أن تكتب ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ليس لها سين.

وعن يزيد بن حبيب أن كاتب عمرو بن العاص كتب إلى عمر فكتب ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ولم يكتب لها سيناً؛ فضربه عمر، فقيل له: فيم ضربك أمير المؤمنين؟ قال: ضربني في سين.

وعن ابن سيرين: أنه كان يكره أن تمد الباء إلى الميم حتى تكتب السين، وأن يكتب المصحف مَشْقاً، قيل: لم؟ قال: لأن فيه نقصاً.

وعن عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى عماله: إذا كتب أحدكم ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ فليمد ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾.

وقال البيهقي: من آداب القرآن أن يفخم فيكتب مفرجاً بأحسن خط، فلا يصغر ولا تقرمط حروفه.

وقد ورد عن علي رضي الله عنه أنه كان يكره أن تتخذ المصاحف صغاراً، وأن يكتب القرآن في الشيء الصغير.

وورد عن عمر رضي الله عنه أنه وجد مع رجل مصحفاً قد كتبه بقلم

دقيق؛ فكره ذلك وضربه وقال: عظموا كتاب الله تعالى. وكان إذا رأى مصحفاً عظيماً سُرَّ به.

ولا تجوز كتابة القرآن بشيء نجس.

واختلفوا في كتابته بالذهب، فكرهه ابن عباس وأبو ذر وأبو الدرداء، وكذا ابن مسعود وقال: إن أحسن ما زين به المصحف تلاوته بالحق. وحسنه الغزالي وجماعة من المتأخرين تعظيماً لكتاب الله تعالى.

وتكره كتابته على الحيطان والجدران وعلى السقوف أشد كراهة لأنه يوطأ.

وقد ورد عن عمر بن عبد العزيز قال: لا تكتبوا القرآن حيث يوطأ.

وقال النووي: مذهبنا أنه يكره نقش الحيطان والثياب بالقرآن وبأسماء الله تعالى.

قال عطاء: لا بأس بكتب القرآن في قبلة المسجد. وأما كتابة الحروز من القرآن فقال مالك: لا بأس به إذا كان في قصبة أو جلد وحرز عليه.

وقال بعض أصحابنا: إذا كتب في الحرز قرآناً مع غيره فليس بحرام، ولكن الأولى تركه لكونه يحمل في حال الحدث.

وإذا كتب يصان بما قاله الإمام مالك رحمه الله وبهذا أفتى الشيخ عمرو بن الصلاح رحمه الله.

(قال): واختلف العلماء في كتابة القرآن في إناء ثم يغسل ويسقى للمريض. فقال الحسن ومجاهد وأبو قلابة والأوزاعي: لا بأس به. وكرهه النخعي، وقال القاضي حسين والبغوي وغيرهما من أصحابنا: ولو كتب القرآن على الحلوى وغيرها من الأطعمة فلا بأس بأكلها. قال القاضي: ولو كان خشبة كره إحراقها اهـ.

قال: وأجمع المسلمون على وجوب صيانة المصحف واحترامه، قال أصحابنا وغيرهم: ولو ألقاه مسلم في القاذورة والعياذ بالله تعالى صار الملقي كافراً. قالوا: ويحرم توسده، بل توسد آحاد كتب العلم حرام.

ويستحب أن يقوم للمصحف إذا قدم به عليه لأن القيام مستحب للفضلاء من العلماء والأخيار فالمصحف أولى. وروِّينا في مسند الدارمي بإسناد صحيح عن ابن أبي مليكة أن عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه كان يضع المصحف على وجهه ويقول: كتاب ربي كتاب ربي.

وتحرم المسافَرَة بالمصحف إلى أرض العدو إذا خيف وقوعه في أيديهم للحديث المشهور في الصحيحين أن رسول الله ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو.

ويحرم بيع المصحف من الذمي، فإن باعه ففي صحته قولان للشافعي أصحهما لا يصح، والثاني يصح ويؤمر في الحال بإزالة ملكه عنه.

ويمنع المجنون والصبي الذي لا يميز من مس المصحف مخافة من انتهاك حرمته، وهذا المنع واجب على الولي وغيره ممن رآه يتعرض لحمله.

ويحرم على المحدث مس المصحف وحمله سواء حمله بعلاقته أو بغيرها، سواء مس نفس الكتابة أو الحواشي أو الجلد، ويحرم مس الخريطة والغلاف والصندوق إذا كان فيهن المصحف. هذا هو المذهب المختار. وقيل: لا تحرم هذه الثلاثة. وهو ضعيف.

ولو كتب القرآن في لوح فحكمه حكم المصحف، سواء قلَّ المكتوب أو كثر، حتى لو كان بعض آية كتب للدراسة حرم مس اللوح.

وإذا تصفح المحدث أو الجنب أو الحائض أوراق المصحف بعود أو شبهه ففي جوازه وجهان لأصحابنا، أظهرهما جوازه، وبه قطع العراقيون

من أصحابنا لأنه غير ماس ولا حامل. والثاني تحريمه لأنه يعد حاملاً للورقة والورقة كالجميع.

وأما إذا لف كمه على يده وقلب الورقة فحرام بلا خلاف. وغلط بعض أصحابنا فحكى فيه وجهين، والصواب القطع بالتحريم لأن القلب يقع باليد لا بالكم.

وإذا كتب الجنب أو المحدث مصحفاً فإن كان يحمل الورقة أو يمسها حال الكتابة فحرام، وإن لم يحملها ولم يمسها ففيه ثلاثة أوجه، الصحيح جوازه، والثاني تحريمه، والثالث يجوز للمحدث ويحرم على الجنب.

وإذا مس المحدث أو الجنب أو الحائض أو حمل كتاباً من كتب الفقه أو غيره من العلوم وفيه آيات من القرآن أو ثوباً مطرزاً بالقرآن أو دراهم أو دنانير منقوشة به أو حمل متاعاً في جملته مصحف أو لمس الجدار أو الحلوى أو الخبز المنقوش به، فالمذهب الصحيح جواز هذا كله لأنه ليس بمصحف. وفيه وجه أنه حرام.

وقال أقضى القضاة أبو الحسن الماوردي في كتابه الحاوي: يجوز مس الثياب المطرزة بالقرآن ولا يجوز لبسها بلا خلاف، لأن المقصود بلبسها التبرك بالقرآن. وهذا الذي ذكره أو قاله ضعيف لم يوافقه عليه أحد فيما رأيته، بل صرح الشيخ أبو محمد الجويني وغيره بجواز لبسها، وهذا هو الصواب، والله أعلم.

وأما كتب تفسير القرآن فإن كان القرآن فيها أكثر من غيره حرم مسها وحملها، وإن كان غيره أكثر كما هو الغالب ففيها ثلاثة أوجه: أصحها: لا يحرم، والثاني: يحرم، والثالث: إن كان القرآن بخط متميز بغلظ أو حمرة أو غيرها حرم، وإن لم يتميز لم يحرم.

قلت: ويحرم المس إذا استويا، قال صاحب التتمة من أصحابنا: وإذا قلنا لا يحرم فهو مكروه.

وأما كتب حديث رسول الله ﷺ فإن لم يكن فيها آيات من القرآن لم يحرم مسها، والأولى أن لا تمس إلَّا على طهارة، وإن كان فيها آيات من القرآن لم يحرم على المذهب، وفيه وجه أنه يحرم، وهو الذي في كتب الفقه.

وأما المنسوخ تلاوته كالشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة، وغير ذلك، فلا يحرم مسه ولا حمله. قال أصحابنا: وكذلك التوراة والإنجيل.

وإذا كان في موضع من بدن المتطهر نجاسة غير معفو عنها حرم عليه مس المصحف بموضع النجاسة بلا خلاف. ولا يحرم بغيره على المذهب الصحيح المشهور الذي قال جماهير أصحابنا وغيرهم من العلماء، وقال أبو القاسم الصيمري من أصحابنا: يحرم. وغلَّطه أصحابنا في هذا، قال القاضي أبو الطيب: هذا الذي قاله مردود بالإجماع. ثم على المشهور قال بعض أصحابنا: إنه مكروه، والمختار أنه ليس بمكروه.

ومن لم يجد ماء فتيمم حيث يجوز التيمم له مس المصحف، سواء كان تيممه للصلاة أو لغيرها مما يجوز التيمم له. وأما من لم يجد ماء ولا تراباً فإنه يصلي على حسب حاله، ولا يجوز له مس المصحف لأنه محدِث جوَّزنا له الصلاة للضرورة.

ولو كان معه مصحف ولم يجد من يودعه عنده وعجز عن الوضوء جاز له حمله للضرورة.

قال القاضي أبو الطيب: ولا يلزم التيمم. وفيما قاله نظر، وينبغي أن يلزمه التيمم، أما إذا خاف على المصحف من حرق أو غرق أو وقوع في نجاسة أو حصوله في يد كافر فإنه يأخذه ولو كان محدثاً للضرورة.

وهل يجب على الولي والمعلم تكليف الصبي المميز الطهارة لحمل المصحف واللوح اللذين يقرأ فيهما؟ فيه وجهان مشهوران، أصحهما عند الأصحاب: لا يجب للمشقة.

ويصح بيع المصحف وشراؤه ولا كراهة في شرائه، وفي كراهة بيعه وجهان لأصحابنا: أصحهما وهو نص الشافعي أنه يكره، وممن قال لا يكره بيعه وشراؤه: الحسن البصري وعكرمة والحكم بن عيينة وهو مروي عن ابن عباس.

وكرهت طائفة من العلماء بيعه وشراءه وحكاه ابن المنذر عن علقمة وابن سيرين والنخعي وشريح ومسروق وعبد الله بن يزيد.

وروي عن عمر وأبي موسى الأشعري التغليظ في بيعه.

وذهبت طائفة إلى الترخيص في الشراء وكراهة البيع. حكاه ابن المنذر عن ابن عباس وسعيد بن جبير وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه والله أعلم اهـ. تبيان ببعض تصرف.

وفي المصباح ما نصه: وعن ابن عباس أنه كره أخذ الأجرة على كتابة المصحف. وعن ابن عمر وابن مسعود أنهما كرها بيع المصاحف وشراءها. وعن ابن سيرين أنه كره بيع المصاحف وشراءها وأن يستأجر على كتابتها.

وعن مجاهد وابن المسيب والحسن أنهم قالوا لا بأس بالثلاثة، وعن سعيد بن جبير أنه سئل عن بيع المصاحف فقال: لا بأس. وعن ابن الحنفية أنه سئل عن بيع المصحف فقال: لا بأس إنما تبيع الورق.

وعن عبد الله بن شقيق قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يشددون في بيع المصاحف. وعن النخعي قال: المصحف لا يباع ولا يورث. وعن ابن المسيب أنه كره بيع المصاحف، وقال: أعن أخاك بالكتاب أو هب له.

وعن عطاء عن ابن عباس قال: اشتر المصاحف ولا تبعها.

وعن مجاهد أنه نهى عن بيع المصاحف ورخص في شرائها.

وقد حصل من ذلك ثلاثة أقوال للسلف ثالثها كراهة البيع دون الشراء، وهو أصح الأوجه عندنا كما صححه في شرح المهذب ونقله في زوائد الروضة عن نص الشافعي.

قال الرافعي: وقد قيل إن الثمن متوجه إلى الدفتين لأن كلام الله لا يباع، وقيل إنه بدل من أجرة النسخ. وقيل: إنه بدل منهما معاً.

وعن ابن أبي داود عن الشعبي قال: لا بأس ببيع المصاحف إنما يبيع الورق أو عمل يديه.

فرع: قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في القواعد: القيام للمصحف بدعة لم تعهد في الصدر الأول.

والصواب: ما قاله النووي في التبيان من استحباب ذلك لما فيه من التعظيم وعدم التهاون به.

فرع: يستحب تقبيل المصحف لأن عكرمة بن أبي جهل كان يفعله بالقياس على تقبيل الحجر، ذكره بعضهم: ولأنه هدية من الله تعالى فشرع تقبيله كما يستحب تقبيل الولد الصغير. وعن أحمد ثلاث روايات: الجواز، والاستحباب، والتوقف وإن كان فيه رفعة وإكرام لأنه لا يدخله قياس، ولهذا قال عمر في الحجر. لولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك.

فرع: تطييب المصحف وجعله على كرسي مستحب. ويحرم توسده لأن فيه إذلالاً وامتهاناً. قال الزركشي: وكذا مد الرِّجلين إليه. وعن ابن أبي داود في المصاحف: عن سفيان أنه كره أن تعلق المصاحف، وعن الضحاك قال: لا تتخذوا للحديث كراسي ككراسي المصحف.

فرع: يجوز تحليته بالفضة إكراماً له على الصحيح. وعن البيهقي عن الوليد بن مسلم قال: سألت مالكاً عن تفضيض المصاحف، فأخرج إلينا مصحفاً فقال: حدثني أبي عن جدي أنهم جمعوا القرآن في عهد عثمان وأنهم فضَّضوا المصاحف على هذا أو نحوه. وأما بالذهب فالأصح جوازه للمرأة دون الرجل، وخص بعضهم الجواز بنفس المصحف دون غلافه المنفصل عنه، والأظهر التسوية.

فرع: إذا احتيج إلى تعطيل بعض أوراق المصحف لبلاء ونحوه فلا يجوز وضعها في شق ونحوه لأنه قد يسقط ويوطأ ولا يجوز تمزيقها لما فيه من تقطيع الحروف وتفرقة الكَلِم، وفي ذلك ازدراء بالمكتوب، كذا قاله الحليمي.

قال: وله غسلها بالماء. وإن أحرقها بالنار فلا بأس، أحرق عثمان مصاحف كان فيها آيات وقراءات منسوخة ولم ينكر عليه. وذكر غيره أن الإحراق أولى من الغسل لأن الغُسالة قد تقع على الأرض، وجزم القاضي حسين في تعليقه بامتناع الإحراق لأنه خلاف الاحترام. والنووي بالكراهة.

وفي بعض كتب الحنفية أن المصحف إذا بلي لا يحرق بل يحفر له في الأرض ويدفن.

وفيه وقفة لتعرضه للوطء بالأقدام

فرع: روى ابن أبي داود عن ابن المسيب قال: لا يقول أحدكم مصيحف ولا مسيجد، ما كان لله تعالى فهو عظيم.

فرع: مذهبنا ومذهب جمهور العلماء: تحريم مس المصحف للمحدث سواء أكان أصغر أم أكبر لقوله تعالى ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾ وحديث الترمذي وغيره: لا يمس القرآن إلَّا طاهر.

تتمة

روى ابن ماجه وغيره عن أنس مرفوعاً: سبع يُجرى للعبد أجرهن بعد موته وهو في قبره: من علَّم علماً، أو أجرى نهراً، أو حفر بئراً، أو غرس نخلًا، أو بنى مسجداً، أو ترك ولداً اهـ.

وهذا آخر ما يسَّر الله تعالى جمعه في هذا المختصر، والحمد لله أوّلًا وآخراً، وباطناً وظاهراً، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين، وصحبه التابعين كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون.

وكان الفراغ من جمعه بعد صلاة المغرب ليلة الاثنين الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة المبارك ختام سنة ١٣٥٧هـ.

* * *



(٩)

إعلام الإخوان بأجزاء القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق من شاء من عباده لخدمة كتابه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد أحبابه، وعلى آله وأصحابه وجنوده وأحزابه.

أمَّا بعد:

فيقول أضعف العبيد وأحوجهم إلى رحمة ربه الغني الكريم/ علي بن محمد الضباع بن حسن بن إبراهيم:

قد طلب مني كثير من الإخوان ـ أصلح الله لي ولهم الحال والشأن ـ أن أبيِّن سبب اختلاف كُتَّاب مصاحف القرآن في تعيين مبادىء أجزائه وأحزابه، وما لها من الأرباع والأثمان، فتوقفت عن ذلك مدة من الزمان؛ لعلمي بأني لست من رجال ذلك الميدان.

ولمَّا لم أجد بُدًّا من إجابته وتحقيق رغبته؛ طرقت هذا الباب راجياً من الله تعالى التوفيق للصواب، ولخَّصت هذه النبذة اللطيفة من بعض أسفار القراءات والتفاسير الشريفة، كاللطائف، وغيث النفع، والمسْعِف، والإتقان، وتحقيق البيان، والقول الوجيز، والمنْصِف.

وسمَّيتها:

«إعلام الإخوان بأجزاء القرآن»

جعلها الله خالصةً لوجهه الكريم، وسبباً للفوز بجنات النعيم، إنه جواد كريم رؤوف رحيم.

مقدّمة
أقدمها بين يدي نجواي

ذكر كثيرٌ ممن كتبوا في تاريخ القرآن أن القرآن قُسِّم في زمان الحَجَّاج إلى ثلاثين جزءاً. بل قال بعضهم: إن الحَجَّاج هو الذي فعل ذلك بنفسه. وقيل: إن المأمون العباسي هو الذي أمر بذلك. وقيل: إنه أول من وضع الأعشار. وقيل: إن نصر بن عاصم الليثي هو أول من بدأ بتقسيم القرآن، وقيل غير ذلك.

ومن ذلك الوقت أخذ الناس في تقسيم القرآن إلى أنصاف، وأثلاث، وأرباع، وأخماس، وأسداس، وأسباع، وأثمان، وأتساع، وأعشار، ومنازل، وغير ذلك مما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى.

وحاصل ما آل إليه هذا الأمر حسبما وصل إلينا: أن متقدِّمي المِصريين قسَّموه إلى ثلاثين جزءاً، وكل جزءٍ إلى حزبين، وكل حزب إلى أربعة أرباع أو ثمانية أثمان، وكذلك متأخروهم، إلَّا أنهم لم يعتبروا تقسيم الأحزاب إلى أثمانها، وقد حصل بين الفريقين خلاف في بعض المواضع في تعيين المبادىء.

وقسَّمه أهل كل من المغرب الأقصى والمغرب الأدنى إلى ستين حزباً، وكل حزب إلى أربعة أرباع أو ثمانية أثمان، وحصل أيضاً بين أهل كل من الجهتين خلاف في تعيين المبادىء.

واختلف المشارقة؛ فمنهم من قسَّمه إلى ثلاثين جزءاً، وكل جزء إلى أربعة أرباع.

ومنهم من قسَّمه إلى ثلاثين جزءاً، وكل جزءٍ إلى نصفين، وكل نصفٍ إلى أربعة مقارىء.

ومنهم من قسمه إلى ثلاثين جزءاً، وكل جزء إلى أربعة أحزاب.

ومن هؤلاء من قسم الحزب إلى نصفين سمَّى كلاً منهما نصف حزب.

ومنهم من سمَّاه: مَقْرَءاً.

ومنهم من أوسع في التقسيم؛ فقسم القرآن إلى أنصاف فنصَّفَه باعتبار الأجزاء، وباعتبار السور، وباعتبار الآيات، وباعتبار الكلمات، وباعتبار الحروف، ثم إلى ثلاثة أثلاث، وأربعة أرباع، وخمسة أخماس، وستة أسداس، وسبعة أسباع، وثمانية أثمان، وتسعة أتساع، وعشرة أعشار.

ومنهم من قسَّمه إلى سبعة منازل على عدد أيام الأسبوع، وسيأتي بيان ذلك كله إن شاء الله تعالى.

وفائدة ذلك: التيسير والتهوين على طالبي حفظ القرآن الكريم ـ أكثر الله منهم، ووفقني وإياهم للعمل به آمين ـ لأن الكتاب كلما كان مبوَّباً كان أنشط لقارئه.

مصطلح النبذة:

وقد عيَّنت كل نوع من أنواع التقاسيم المذكورة بذكر آخر كلمة منه مع بيان رقمها في سورتها بحسب العدد الكوفي؛ إذ هو المعتبر في المصاحف الآن، لشهرة الضبط على رواية حفص بن سليمان الكوفي في أنحاء العالم الإسلامي، بخلاف روايات غيره من القراء، فمبدأ كل نوع الكلمة التالية لتلك الكلمة المعينة.

وإنما فعلت ذلك قصد الاختصار، وقد قلت وعلى الله توكلت، وبه الإعانة فيما قصدت:

سورة البقرة

﴿مُهۡتَدِينَ﴾ [١٦] ثُمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿خَٰلِدُونَ﴾ [٢٥] ربع حزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند أكثرِ المشارقة، ومقْرَأ عند بعضهم.

﴿تَكۡتُمُونَ﴾ [٣٣] ثُمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿فَٱتَّقُونِ﴾ [٤١] نصف حزب عند المغاربة.

﴿ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [٤٣] نصف حزب عند المصريين.

وحزب عند جمهور المشارقة، ومقْرَأ عند بعضهم.

﴿رَٰجِعُونَ﴾ [٤٦] ربع جزء عند بعض المشارقة.

﴿تَهۡتَدُونَ﴾ [٥٣] ثُمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿يَفۡسُقُونَ﴾ [٥٩] ثلاث أرباع حزب عند المصريين والمغاربة.

ونصف حزبٍ عند بعض المشارقة.

﴿مُفۡسِدِينَ﴾ [٦٠] نصف حزب عند أكثر المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ [٦٦] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾ [٧٤] حزب عند المصريين، وجمهور المشارقة.

﴿يَعۡلَمُونَ﴾ [٧٥] حزب عند المغاربة.

﴿تَعۡقِلُونَ﴾ [٧٦] نصف جزء عند بعض المشارقة.

﴿وَٱلْعُدْوَانِ﴾ [٨٥] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿مُّهِينٌ﴾ [٩٠] مقرأ عند بعض المشارقة.

﴿مُّؤْمِنِينَ﴾ [٩١] ربع حزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة.

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [١٠٠] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿ٱلْعَظِيمِ﴾ [١٠٥] نصف حزب عند المصريين، والمغاربة.

وحزب عند جمهور المشارقة.

﴿قَدِيرٌ﴾ [١٠٩] ثلاثة أرباع جزءٍ عند بعض المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿يَخْتَلِفُونَ﴾ [١١٣] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿يُنصَرُونَ﴾ [١٢٣] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿مُسْلِمُونَ﴾ [١٣٢] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿يَعْمَلُونَ﴾ [١٤١] جزء عند المصريين والمشارقة.

وحزب عند المغاربة.

﴿ٱلْمُمْتَرِينَ﴾ [١٤٧] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿ٱلْمُهْتَدُونَ﴾ [١٥٧] ربع حزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة.

﴿يُنظَرُونَ﴾ [١٦٢] مقرأ عند بعض المشارقة.

﴿ٱلْعَذَابِ﴾ [١٦٥] ثمن عند المغاربة.

﴿مِنَ ٱلنَّارِ﴾ [١٦٧] ثمن عند المصريين على الصحيح.

وقيل: ﴿لَا يَعۡقِلُونَ﴾ [١٧١].

﴿بَعِيدٍ﴾ [١٧٦] نصف حزب عند المصريين، والمغاربة.

وحزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم،

وربع جزءٍ عند آخرين منهم.

﴿رَّحِيمٌ﴾ [١٨٢] ثمن عند المصريين.

﴿تَعۡلَمُونَ﴾ [١٨٤] ثمن عند المغاربة.

﴿تَعۡلَمُونَ﴾ [١٨٨] ثلاثة أرباع جزءٍ عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [١٩٥] ثمن عند المصريين.

﴿مِنَ ٱلۡهَدۡيِ﴾ [١٩٦] ثمن عند المغاربة.

﴿ٱلۡحِسَابِ﴾ [٢٠٢] حزب عند المصريين، والمغاربة، وجمهور المشارقة.
ونصف جزءٍ عند بعضهم.

﴿حِسَابٍ﴾ [٢١٢] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿رَّحِيمٌ﴾ [٢١٨] ربع حزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿رَّحِيمٌ﴾ [٢٢٦] ثمن عند المغاربة.

﴿عَلِيمٌ﴾ [٢٢٧] ثمن عند المصريين.

﴿يَعۡلَمُونَ﴾ [٢٣٠] حزب عند جمهور المشارقة.

﴿عَلِيمٌ﴾ [٢٣١] ثلاثة أرباع جزء عند بعض المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٢٣٢] نصف حزب عند المصريين، والمغاربة.

﴿مَّعْـرُوفًا﴾ [٢٣٥] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿بَصِيرٌ﴾ [٢٣٧] نصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿تَعْـقِلُونَ﴾ [٢٤٢] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، والمغاربة.
ونصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿بِٱلظَّالِمِينَ﴾ [٢٤٦] ثمن عند المغاربة.

﴿عَـلِيـمٌ﴾ [٢٤٧] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [٢٥٢] جزء عند المصريين، والمشارقة.
وحزب عند المغاربة.

﴿خَالِدُونَ﴾ [٢٥٧] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿قَدِيرٌ﴾ [٢٥٩] نصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿حَكِيمٌ﴾ [٢٦٠] مقرأ عند بعض المشارقة.

﴿يَحْزَنُونَ﴾ [٢٦٢] ربع حزب عند المصريين، والمغاربة.
ونصف حزب عند جمهور المشارقة.

﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾ [٢٦٦] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿خَبِيرٌ﴾ [٢٧١] نصف حزب عند المصريين، والمغاربة.
وحزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿عَلِيـمٌ﴾ [٢٧٣] ربع جزء عند بعض المشارقة.

﴿أَثِيمٍ﴾ [٢٧٦] ثمن عند المصريين.

﴿وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ [٢٧٩] ثمن عند المغاربة.

﴿عَلِيمٌ﴾ [٢٨٢] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿الْكَافِرِينَ﴾ آخر السورة: ثمن عند المصريين.

* * *

سورة آل عمران

﴿ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ [٤] ثمن عند المغاربة.

﴿ٱلْمَـَٔابِ﴾ [١٤] حزب عند المصريين، والمغاربة، وجمهور المشارقة.

﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ [١٨] نصف جزء عند بعض المشارقة.

﴿بِٱلْعِبَادِ﴾ [٢٠] ثمن عند المصريين.

﴿نَّـٰصِرِينَ﴾ [٢٢] ثمن عند المغاربة.

﴿ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ [٣٢] ربع حزب عند المصريين، والمغاربة.
وحزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿وَٱلْإِبْكَـٰرِ﴾ [٤١] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿مُّسْتَقِيمٌ﴾ [٥١] نصف حزب عند المصريين، والمغاربة.
وحزب عند جمهور المشارقة.

﴿ٱلْمَـٰكِرِينَ﴾ [٥٤] ثلاثة أرباع جزء عند بعض المشارقة.
ومقرأ عند بعضهم.

﴿بِٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [٦٣] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿ٱلْعَظِيمِ﴾ [٧٤] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، والمغاربة.
ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿وَلَتَنصُرُنَّهُۥ﴾ [٨١] ثمن عند بعض المغاربة.

﴿ٱلْفَـٰسِقُونَ﴾ [٨٢] ثمن عند جمهور المغاربة.

﴿يُرْجَعُونَ﴾ [٨٣] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلضَّآلُّونَ﴾ [٩٠] تمام العشر الأول من القرآن عند بعضهم.

﴿نَّصِرِينَ﴾ [٩١] حزب عند المغاربة.

وجزء عند المشارقة، ومتقدمي المصريين.

وتمام العشر الأول من القرآن على المشهور.

﴿عَلِيمٌ﴾ [٩٢] جزء عند متأخري المصريين.

﴿تَهْتَدُونَ﴾ [١٠٣] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿يُنصَرُونَ﴾ [١١١] ثمن عند بعض المشارقة.

﴿يَعْتَدُونَ﴾ [١١٢] نصف حزب عند جمهور المشارقة.

وربع حزب عند المغاربة، ومتأخري المصريين.

﴿لَيْسُوا سَوَآءً﴾ [١١٣] ربع حزب عند متقدمي المصريين.

﴿مُحِيطٌ﴾ [١٢٠] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿مُسَوِّمِينَ﴾ [١٢٥] ربع جزء عند بعض المشارقة.

﴿تُرْحَمُونَ﴾ [١٣٢] نصف حزب عند المصريين، والمغاربة.

وحزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿تَنظُرُونَ﴾ [١٤٣] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿ٱلنَّٰصِرِينَ﴾ [١٥٠] تمام التسع الأول من القرآن.

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٥٢] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿ٱلْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [١٥٩] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿مُّبِينٍ﴾[١٦٤] نصف جزء عند بعض المشارقة.

وغلط بعضهم فجعله ﴿ٱلصُّدُورِ﴾ [١٥٤].

﴿يَحۡزَنُونَ﴾ [١٧٠] حزب عند المصريين، والمغاربة، وجمهور المشارقة.

﴿مُّهِينٌ﴾ [١٧٨] ثمن عند بعض المغاربة.

﴿مَن يَشَآءُ﴾ [١٧٩] ثمن عند جمهور المغاربة.

﴿خَبِيرٌ﴾ [١٨٠] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلۡغُرُورِ﴾ [١٨٥] ربع حزب عند المغاربة، وجمهور المصريين.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿قَدِيرٌ﴾ [١٨٩] ربع حزب عند بعض متقدمي المصريين.

﴿ٱلۡمِيعَادَ﴾ [١٩٤] ثمن عند المصريين.

وجعله بعض المشارقة ثلاثة أرباع الجزء، وليس بوجيهٍ.

﴿ٱلثَّوَابِ﴾ [١٩٥] ثمن عند المغاربة.

﴿لِّلۡأَبۡرَارِ﴾ [١٩٨] ثلاثة أرباع جزء عند بعض المشارقة.

﴿تُفۡلِحُونَ﴾ آخر السورة: نصف حزب عند المصريين.

وحزب عند أكثر المشارقة. ومقرأ عند بعضهم.

وتمام الثمن الأول من القرآن.

* * *

سورة النساء

﴿مَّعْرُوفًا﴾ [٥] نصف حزب عند المغاربة.

﴿حَسِيبًا﴾ [٦] ثُمنٌ عند المصريين.

﴿سَعِيرًا﴾ [١٠] ثُمنٌ عند المغاربة.

﴿حَكِيمًا﴾ [١١] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿حَلِيمٌ﴾ [١٢] ثلاثة أرباع حزب عند المغاربة.

﴿حَكِيمًا﴾ [١٧] ثمن عند المصريين.

﴿أَلِيمًا﴾ [١٨] ثمن عند جمهور المغاربة، وعند بعضهم ﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾ [١٩].

﴿رَّحِيمًا﴾ [٢٣] جزء عند المصريين والمشارقة.

وحزب عند المغاربة.

﴿ضَعِيفًا﴾ [٢٨] ثمنٌ عند المصريين والمغاربة.

﴿خَبِيرًا﴾ [٣٥] ربع حزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿نَصِيرًا﴾ [٤٥] ثمن عند المصريين.

﴿فِى ٱلدِّينِ﴾ [٤٦] ثمن عند المغاربة.

﴿نَصِيرًا﴾ [٥٢] نصف حزب عند بعض متقدمي المصريين.

﴿حَكِيمًا﴾ [٥٦] ربع جزء عند بعض المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿ظَلِيلًا﴾ [٥٧] نصف حزب عند المغاربة، وجمهور المصريين.

وحزب عند جمهور المشارقة.

﴿صُدُودًا﴾ [٦١] تمام السبع الأول من القرآن.

﴿بَلِيغًا﴾ [٦٣] ثمن عند جمهور المغاربة.

﴿رَّحِيمًا﴾ [٦٤] ثمن عند بعض المغاربة.

﴿تَسْلِيمًا﴾ [٦٥] ثمن عند المصريين.

﴿عَظِيمًا﴾ [٧٣] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿حَدِيثًا﴾ [٧٨] ثمن عند المصريين والمغاربة.

﴿حَسِيبًا﴾ [٨٦] حزب عند المغاربة، ومتقدمي المصريين، وجمهور المشارقة، ونصف جزء عند بعضهم.

﴿حَدِيثًا﴾ [٨٧] حزب عند متأخري المصريين وبعض المشارقة.

﴿رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ [الثالثة بآية: ٩٢] ثمن عند المغاربة.

وعند المصريين ﴿حَكِيمًا﴾ بعده.

﴿رَّحِيمًا﴾ [٩٦] ربع حزب عند بعض المصريين والمغاربة.

﴿غَفُورًا﴾ [٩٩] ربع حزب عند جمهور المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿مُّهِينًا﴾ [١٠٢] ثمن عند المصريين.

﴿حَكِيمًا﴾ [١٠٤] ثمن عند المغاربة.

﴿عَظِيمًا﴾ [١١٣] نصف حزب عند المصريين والمغاربة.

وحزب عند جمهور المشارقة، وثلاثة أرباع الجزء عند بعضهم، ومقرأ عند آخرين منهم.

وشذ بعض المغاربة فجعل نصف الحزب ﴿بَيْنَ النَّاسِ﴾ [١١٤] بعده.

﴿نَصِيرًا﴾ [١٢٣] ثمن عند المغاربة.

﴿نَقِيرًا﴾ [١٢٤] ثمن عند المصريين.

﴿خَلِيلًا﴾ [١٢٥] ثلاثة أرباع حزب عند بعض المغاربة، وليس بوجيه.

﴿رَّحِيمًا﴾ [١٢٩] ثلاثة أرباع حزب عند جمهور المغاربة، وبعض متقدمي المصريين.

﴿حَمِيدًا﴾ [١٣١] نصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿قَدِيرًا﴾ [١٣٣] نصف حزب عند بعض المشارقة.

وثلاثة أرباعه عند بعض متقدمي المصريين.

﴿بَصِيرًا﴾ [١٣٤] ثلاثة أرباع الحزب عند جمهور المصريين.

ومقرأ عند بعض المشارقة، ونصف حزب عند جمهورهم.

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٣٩] ثمن عند بعض المغاربة.

وعند جمهورهم كالمصريين ﴿جَمِيعًا﴾ [١٣٩] بعده.

﴿عَلِيمًا﴾ [١٤٧] جزء عند المصريين، والمشارقة.

وحزب عند المغاربة، وتمام السدس الأول من القرآن.

﴿مُّبِينًا﴾ [١٥٣] ثمن عند المصريين.

﴿رَسُولَ ٱللَّهِ﴾ [١٥٧] ثمن عند بعض المغاربة.

﴿حَكِيمًا﴾ [١٥٨] ثمن عند جمهور المغاربة.

﴿عَظِيمًا﴾ [١٦٢] ربع حزب عند المصريين.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿حَكِيمًا﴾ [١٦٥] ربع حزب عند المغاربة.

﴿وَكِيلًا﴾ [١٧١] ثمن عند المصريين.

﴿وَلَا نَصِيرًا﴾ [١٧٣] ثمن عند المغاربة.

﴿عَلِيمٌ﴾ آخر السورة: نصف الحزب عند متأخري المصريين.

وربع الجزء عند بعض المشارقة.

وتمام المَنْزَلِ الأول من القرآن.

* * *

سورة المائدة

﴿ٱلۡعِقَابِ﴾ [٢] نصف حزب عند المغاربة.

وحزب عند جمهور المشارقة، وربع جزء عند بعضهم، ومقرأ عند آخرين منهم.

﴿ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾ [٥] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿ٱلۡجَحِيمِ﴾ [١٠] نصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [١١] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿مُّسۡتَقِيمٍ﴾ [١٦] ثمنٌ عند المصريين، والمغاربة.

﴿دَٰخِلُونَ﴾ [٢٢] حزب عند المغاربة.

﴿ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ [٢٦] حزب عند المصريين، وجمهور المشارقة، ونصف جزء عند بعضهم.

﴿ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ [٢٧] نصف جزء عند بعض المشارقة.

﴿لَمُسۡرِفُونَ﴾ [٣٢] ثمن عند المصريين، وجمهور المغاربة، وعند بعضهم ﴿جَمِيعٗا﴾ الثانية بعده.

﴿قَدِيرٌ﴾ [٤٠] ربع حزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ [٤٤] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿تَخۡتَلِفُونَ﴾ [٤٨] نصف حزب عند المغاربة.

﴿لَفَٰسِقُونَ﴾ [٤٩] حزب عند بعض المشارقة.

﴿يُوقِنُونَ﴾ [٥٠] نصف حزب عند المصريين.

وحزب عند أكثر المشارقة.

﴿خَٰسِرِينَ﴾ [٥٣] ثلاثة أرباع جزء عند بعض المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿مُّؤۡمِنِينَ﴾ [٥٧] ثمن عند المغاربة.

﴿لَّا يَعۡقِلُونَ﴾ [٥٨] ثمن عند المصريين.

﴿يَصۡنَعُونَ﴾ [٦٣] ثلاثة أرباع حزب عند بعض المغاربة.

﴿يَعۡمَلُونَ﴾ [٦٦] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، وجمهور المغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿أَنصَارٖ﴾ [٧٢] ثمن عند المصريين والمغاربة.

﴿فَٰسِقُونَ﴾ [٨١] جزء عند المصريين.

وحزب عند المغاربة.

﴿لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ﴾ [٨٢] جزء عند المشارقة.

وتمام خمس القرآن، وعشره الثاني.

﴿تَشۡكُرُونَ﴾ [٨٩] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿تُحۡشَرُونَ﴾ [٩٦] ربع حزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿وَلَا يَهۡتَدُونَ﴾ [١٠٤] ثمن عند المصريين.

﴿تَعْمَلُونَ﴾ [١٠٥] ثمن عند المغاربة.

﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [١٠٨] نصف حزب عند المصريين.

وحزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿مُّبِينٌ﴾ [١١٠] نصف حزب عند المغاربة.

﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [١١٥] ربع جزء عند بعض المشارقة.

وثمن عند بعض المصريين.

﴿قَدِيرٌۢ﴾ آخر السورة: ثمن عند المغاربة، وبعض المصريين.

* * *

سورة الأنعام

﴿مُّبِينٌ﴾ [٧] ثلاثة أرباع حزب عند بعض متقدمي المصريين.

﴿يَلْبِسُونَ﴾ [٩] ثلاثة أرباع حزب عند بعض المغاربة، ونسبه بعض المؤلفين لأكثرهم.

﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [١٠] ثلاثة أرباع حزب عند بعض المصريين، والمغاربة.

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [١٢] ثلاثة أرباع الحزب عند جمهور المصريين، والمغاربة. ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [٢٥] ثمن عند المغاربة.

﴿يَشْعُرُونَ﴾ [٢٦] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [٣٤] نصف جزء عند بعض المشارقة.

﴿ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [٣٥] حزب عند المصريين، والمغاربة، وجمهور المشارقة. ونصف جزء عند بعضهم.

﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [٤٧] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٥٨] ربع حزب عند المصريين، والمغاربة. ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿مُّبِينٍ﴾ [٥٩] تمام التسع الثاني من القرآن.

﴿تَعْلَمُونَ﴾ [٦٧] ثمن عند المصريين.

﴿يَتَّقُونَ﴾ [٦٩] ثمن عند المغاربة.

﴿فَيَكُونُ﴾ [٧٣] ثلاثة أرباع جزء عند بعض المشارقة.

﴿الْخَبِيرُ﴾ [٧٣] نصف حزب عند المصريين.

وحزب عند جمهور المشارقة، وثلاثة أرباع جزء عند بعضهم، ومقرأ عند آخرين منهم.

﴿الْمُشْرِكِينَ﴾ [٧٩] نصف حزب عند المغاربة.

﴿مُّهْتَدُونَ﴾ [٨٢] ثمن عند المصريين.

﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ [٩٠] ثمن عند المغاربة.

﴿تَسْتَكْبِرُونَ﴾ [٩٣] نصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿تَزْعُمُونَ﴾ [٩٤] ثلاثة أرباع عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿وَكِيلٌ﴾ [١٠٢] ثمن عند المصريين والمغاربة.

﴿يَعْمَهُونَ﴾ [١١٠] جزء عند المصريين، والمشارقة.

وحزب عند المغاربة.

﴿بِالْمُعْتَدِينَ﴾ [١١٩] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿يَذَّكَّرُونَ﴾ [١٢٦] ربع حزب عند المصريين والمغاربة.

﴿يَعْمَلُونَ﴾ [١٢٧] نصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿بِمُعْجِزِينَ﴾ [١٣٤] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿عَلِيمٌ﴾ [١٣٩] نصف حزب عند المغاربة.

﴿مُهْتَدِينَ﴾ [١٤٠] نصف حزب عند المصريين.

وحزب عند جمهور المشارقة.

ومقرأ عند بعضهم، وربع جزء عند آخرين منهم.

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [١٤٤] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿تَخۡرُصُونَ﴾ [١٤٨] نصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿يَعۡدِلُونَ﴾ [١٥٠] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، والمغاربة.
ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿يَصۡدِفُونَ﴾ [١٥٧] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿رَّحِيمُۢ﴾ آخر السورة: حزب عند المصريين.

وتمام الربع الأول من القرآن، وثمنه الثاني على المشهور.

ونصف الجزء عند بعض المشارقة.

* * *

سورة الأعراف

﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٢] حزب عند بعض المشارقة.

وتمام ربع القرآن، وثمنه الثاني عند بعضهم.

﴿قَآئِلُونَ﴾ [٤] حزب عند المغاربة.

﴿ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ [١١] حزب عند جمهور المشارقة، ونصف الجزء عند بعضهم.

وشذ بعضهم فجعله ﴿أَجْمَعِينَ﴾ [١٨].

﴿أَجْمَعِينَ﴾ [١٨] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلْخَٰلِدِينَ﴾ [٢٠] ثمن عند المغاربة.

﴿تَعْلَمُونَ﴾ [٢٨] نصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿مُّهْتَدُونَ﴾ [٣٠] ربع الحزب عند المصريين.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

وشذ بعض متقدمي المصريين فجعل ربع الحزب ﴿تُخْرَجُونَ﴾ [٢٥].

﴿ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [٣١] ربع حزبٍ عند المغاربة.

﴿لَّا تَعْلَمُونَ﴾ [٣٨] ثمنٌ عند المصريين والمغاربة.

﴿تَعْمَلُونَ﴾ [٤٣] ثلاثة أرباع جزءٍ عند بعض المشارقة.

﴿يَطْمَعُونَ﴾ [٤٦] نصف حزب عند المصريين، والمغاربة.

وحزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٤٧] ثلاثة أرباع الجزء عند بعض المشارقة.

﴿يَفْتَرُونَ﴾ [٥٣] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [٥٦] ثمن عند المغاربة.

﴿نَعْلَمُونَ﴾ [٦٢] نصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿عَمِينَ﴾ [٦٤] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿أَمِينٌ﴾ [٦٨] ثلاثة أرباع حزب عند المغاربة.

﴿ٱلنَّٰصِحِينَ﴾ [٧٩] ثمن عند المصريين.

﴿كَٰفِرُونَ﴾ [٧٦] ثمن عند المغاربة.

﴿ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ [٨٧] جزء عند المصريين والمشارقة.

وحزب عند المغاربة.

﴿ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ [٩٩] ثمن عند المصريين والمغاربة.

﴿عَظِيمٍ﴾ [١١٦] ربع الحزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿تَعْمَلُونَ﴾ [١٢٩] ثمن عند المصريين.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ [١٣١] ثمن عند المغاربة.

﴿يَعْرِشُونَ﴾ [١٣٧] ربع جزء عند بعض المشارقة.

وجعله بعضهم ﴿غَٰفِلِينَ﴾ قبله [١٣٦]؛ وهو غير وجيه.

﴿عَظِيمٌ﴾ [١٤١] نصف حزب عند المصريين، والمغاربة.

وحزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿يَعْمَلُونَ﴾ [١٤٧] ثمن عند المصريين.

﴿ظَٰلِمِينَ﴾ [١٤٨] ثمن عند المغاربة.

﴿ٱلْغَٰفِرِينَ﴾ [١٥٥] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿يَظْلِمُونَ﴾ [١٦٢] ثمن عند المصريين والمغاربة.

﴿يَفْسُقُونَ﴾ [١٦٣] نصف جزء عند بعض المشارقة.

وجعله بعضهم ﴿رَّحِيمٌ﴾ [١٦٧] وهو أوجه.

﴿ٱلْمُصْلِحِينَ﴾ [١٧٠] حزب عند المصريين، والمغاربة، وجمهور المشارقة.

وتمام السبع الثاني من القرآن.

﴿ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ [١٧٨] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ [١٨٧] ربع الحزب عند المغاربة.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [١٨٨] ربع الحزب عند المصريين.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿لَا يُبْصِرُونَ﴾ [١٩٨] ثمن عند المغاربة.

﴿عَلِيمٌ﴾ [٢٠٠] ثمن عند المصريين.

﴿يَسْجُدُونَ﴾ آخر السورة: نصف الحزب عند متأخري المصريين.

وحزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم،

وثلاثة أرباع الجزء عند آخرين منهم.

* * *

سورة الأنفال

﴿كَرِيمٌ﴾ [٤] نصف حزب عند المغاربة ومتقدمي المصريين.

﴿ٱلْأَقْدَامَ﴾ [١١] ثمن عند المصريين.

﴿بَنَانٍ﴾ [١٢] ثمن عند جمهور المغاربة.

﴿ٱلنَّارِ﴾ [١٤] ثمن عند بعض المغاربة.

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٩] نصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ [٢١] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿مُّعْرِضُونَ﴾ [٢٣] نصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿ٱلْمَٰكِرِينَ﴾ [٣٠] ثمن عند بعض المغاربة.

﴿ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [٣١] ثمنٌ عند جمهور المغاربة.

﴿أَلِيمٍ﴾ [٣٢] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلنَّصِيرُ﴾ [٤٠] جزء عند المصريين، والمشارقة.

وحزب عند المغاربة.

وتمام العشر الثالث.

﴿مُحِيطٌ﴾ [٤٧] ثمن عند المصريين والمغاربة.

﴿ظَٰلِمِينَ﴾ [٥٤] نصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿لَا يُعۡجِزُونَ﴾ [٥٩] ربع حزب عند المغاربة.

﴿لَا تُظۡلَمُونَ﴾ [٦٠] ربع حزب عند المصريين.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿رَّحِيمٌ﴾ [٦٩] ثمن عند المصريين.

﴿رَّحِيمٌ﴾ [٧٠] ثمن عند المغاربة.

﴿عَلِيمٌۢ﴾ آخر السورة: نصف حزب عند المصريين.

وحزب عند جمهور المشارقة، وربع جزء عند بعضهم،

ومقرأ عند جماعة منهم.

* * *

سورة التوبة

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [٢] حزب عند بعض المشارقة.

﴿ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [٧] نصف حزب عند المغاربة.

﴿ٱلْمُعْتَدُونَ﴾ [١٠] ثمن عند المصريين.

﴿يَعْلَمُونَ﴾ [١١] ثمن عند المغاربة.

﴿ٱلْمُهْتَدِينَ﴾ [١٨] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [٢٤] ثمن عند جمهور المغاربة.

﴿رَّحِيمٌ﴾ [٢٧] ثمن عند المصريين، وبعض المغاربة.

﴿ٱلْمُشْرِكُونَ﴾ [٣٣] حزب عند المصريين، والمغاربة،

وجمهور المشارقة، ونصف جزء عند بعضهم.

﴿قَدِيرٌ﴾ [٣٩] ثمن عند المصريين والمغاربة.

﴿لَكَٰذِبُونَ﴾ [٤٢] نصف حزب عند بعض المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿يَتَرَدَّدُونَ﴾ [٤٥] ربع حزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة.

﴿مُّتَرَبِّصُونَ﴾ [٥٢] ثمن عند المصريين.

﴿كَٰرِهُونَ﴾ [٥٤] ثمن عند المغاربة.

﴿رَٰغِبُونَ﴾ [٥٩] نصف حزبٍ عند المصريين.

﴿حَكِيمٌ﴾ [٦٠] نصف حزب عند المغاربة.

وحزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿أَلِيمٌ﴾ [٦١] ثلاثة أرباع جزء عند بعض المشارقة.

وقيل: ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ [٦٢].

﴿مُّقِيمٌ﴾ [٦٨] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ [٦٩] ثمن عند المغاربة.

﴿ٱلْعَظِيمُ﴾ [٧٢] مقرأ عند بعض المشارقة.

﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾ [٧٤] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة.

﴿ٱلْخَٰلِفِينَ﴾ [٨٣] ثمن عند المصريين وبعض المغاربة.

﴿فَٰسِقُونَ﴾ [٨٤] ثمن عند جمهور المغاربة.

﴿يُنفِقُونَ﴾ [٩٢] جزء عند متأخري المصريين.

وحزب عند المغاربة.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٩٣] جزء عند متقدمي المصريين، وجميع المشارقة.

وتمام ثلث القرآن، وسدسيه، وتسعه الثالث.

﴿ٱلْعَظِيمُ﴾ [١٠٠] ثمن عند المصريين والمغاربة.

﴿حَكِيمٌ﴾ [١٠٦] ربع حزب عند متقدمي المصريين، وبعض المغاربة.

﴿حَكِيمٌ﴾ [١١٠] ربع حزب عند متأخري المصريين، وجمهور المغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾ [١١٦] ثمن عند المصريين والمغاربة.

﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ [١١٨] حزب عند بعض المشارقة.

وعند بعضهم: ﴿ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [١١٩] بعده.

﴿يَعْمَلُونَ﴾ [١٢١] نصف حزب عند المصريين.

﴿يَحْذَرُونَ﴾ [١٢٢] نصف حزب عند المغاربة.

وحزب عند جمهور المشارقة، وربع جزء عند بعضهم، ومقرأ عند جماعة منهم، وجعل بعضهم ربع الجزء ﴿ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [١٢٣] بعده.

﴿ٱلْعَظِيمِ﴾ آخر السورة: تمام المنزل الثاني من القرآن.

* * *

سورة يونس

﴿مُّبِينٌ﴾ [٢] ثمن عند المصريين والمغاربة.

﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [١٠] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة.

﴿ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [١٧] مقرأ عند بعض المشارقة.

﴿يُشْرِكُونَ﴾ [١٨] ثمن عند المغاربة.

﴿ٱلْمُنتَظِرِينَ﴾ [٢٠] ثمن عند المصريين.

﴿مُّسْتَقِيمٍ﴾ [٢٥] حزب عند المغاربة، ومتأخري المصريين.

﴿خَـٰلِدُونَ﴾ [٢٧] نصف جزءٍ عند بعض المشارقة.

﴿يَفْتَرُونَ﴾ [٣٠] حزب عند متقدمي المصريين، وجمهور المشارقة،

ونصف جزء لبعضهم.

﴿يَفْعَلُونَ﴾ [٣٦] ثمن عند المغاربة.

﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [٣٧] ثمن عند المصريين.

﴿صَـٰدِقِينَ﴾ [٤٨] ربع حزب عند المغاربة.

﴿تَكْسِبُونَ﴾ [٥٢] ربع حزب عند المصريين.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿لَا يَشْكُرُونَ﴾ [٦٠] ثمن عند المصريين والمغاربة.

﴿يَكْفُرُونَ﴾ [٧٠] نصف حزب عند المصريين، والمغاربة.

وحزب عند جمهور المشارقة، وثلاثة أرباع جزء عند بعضهم، ومقرأ عند آخرين منهم.

﴿عَلِيمٍ﴾ [٧٩] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [٨٢] ثمن عند المغاربة.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٨٩] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿لَغَٰفِلُونَ﴾ [٩٢] ثلاثة أرباع حزب عند المغاربة.

﴿مُؤْمِنِينَ﴾ [٩٩] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٠٣] ثمن عند المغاربة.

﴿ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ آخر السورة: جزء عند متقدمي المصريين.

* * *

سورة هود

﴿ٱلصُّدُورِ﴾ [٥] جزء عند متأخري المصريين، وجميع المشارقة.
وحزب عند المغاربة.

﴿يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾ [٨] ثمن عند متقدمي المصريين.

﴿مُّسۡلِمُونَ﴾ [١٤] ثمنٌ عند متأخري المصريين وجميع المغاربة.

﴿لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ [١٧] ربع حزبٍ عند متقدمي المصريين.

﴿يُبۡصِرُونَ﴾ [٢٠] نصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿ٱلۡأَخۡسَرُونَ﴾ [٢٢] ربع حزب عند بعض المغاربة.

﴿خَٰلِدُونَ﴾ [٢٣] ربع حزب عند متأخري المصريين، وجمهور المغاربة.
ونصف حزب عند جمهور المشارقة.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٢٤] مقرأ عند بعض المشارقة.

﴿كَٰرِهُونَ﴾ [٢٨] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٣١] ثمن عند المغاربة.

﴿قَلِيلٌ﴾ [٤٠] نصف حزب عند المصريين، والمغاربة.
وحزب عند بعض المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿رَّحِيمٌ﴾ [٤١] حزب عند بعض المشارقة.
وعند جماعة منهم ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [٤٢].

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٤٤] ربع جزء عند بعض المشارقة.

﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ [٤٩] ثمن عند المصريين، وجمهور المغاربة.

﴿مُجْرِمِينَ﴾ [٥٢] ثمن عند بعض المغاربة.

﴿هُودٍ﴾ [٦٠] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين.
ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿مُّجِيبٌ﴾ [٦١] ثلاثة أرباع حزب عند المغاربة.

﴿لِّثَمُودَ﴾ [٦٨] ثمنٌ عند المصريين.

﴿عَجِيبٌ﴾ [٧٢] ثمنٌ عند المغاربة.

﴿بِبَعِيدٍ﴾ [٨٣] حزب عند المصريين، والمغاربة، وجمهور المشارقة،
ونصف جزء عند بعضهم.

﴿مُحِيطٌ﴾ [٩٢] ثمن عند المصريين والمغاربة.

﴿مَّعْدُودٍ﴾ [١٠٤] ربع حزب عند جمهور المغاربة.

﴿يُرِيدُ﴾ [١٠٧] ربع حزب عند المصريين.
ونصف حزب عند جمهور المشارقة.

﴿مَجْذُوذٍ﴾ [١٠٨] ربع حزب عند بعض المغاربة.

﴿مَنقُوصٍ﴾ [١٠٩] مقرأ عند بعض المشارقة.

﴿مُجْرِمِينَ﴾ [١١٦] ثمن عند المغاربة.

﴿أَجْمَعِينَ﴾ [١١٩] ثمن عند المصريين.

* * *

سورة يوسف

﴿حَكِيمٌ﴾ [٦] نصف حزب عند المصريين، وبعض المغاربة.

وحزب عند بعض المشارقة.

﴿صَٰلِحِينَ﴾ [٩] نصف حزب عند جمهور أهل المغرب الأقصى.

﴿فَٰعِلِينَ﴾ [١٠] حزب عند جمهور المشارقة.

وعند بعضهم ﴿لَحَٰفِظُونَ﴾ [١٢].

﴿لَّخَٰسِرُونَ﴾ [١٤] ثلاثة أرباع جزء عند بعض المشارقة.

﴿لَا يَشْعُرُونَ﴾ [١٥] نصف حزب عند أهل المغرب الأدنى.

﴿يَعْمَلُونَ﴾ [١٩] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [٢٢] ثمن عند المغاربة.

﴿ٱلْخَاطِـِٔينَ﴾ [٢٩] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة.

﴿ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [٣٢] ثلاثة أرباع حزب عند أهل المغرب الأقصى.

﴿حِينٍ﴾ [٣٥] ثلاثة أرباع حزب عند أهل المغرب الأدنى.

ومقرأ عند بعض المشارقة.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٤٠] ثمن عند المصريين.

﴿تَسْتَفْتِيَانِ﴾ [٤١] ثمن عند المغاربة.

﴿ٱلْخَاسِرِينَ﴾ [٥٢] جزء عند المصريين، والمشارقة.
وحزب عند المغاربة.
وتمام الخمس الثاني، والعشر الرابع من القرآن.

﴿يَرْجِعُونَ﴾ [٦٢] ثمن عند المصريين.

﴿يَسِيرٌ﴾ [٦٥] ثمن عند المغاربة.

﴿عَلِيمٌ﴾ [٧٦] ربع حزب عند المصريين، والمغاربة.
ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿ٱلْهَٰلِكِينَ﴾ [٨٥] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [٨٧] ثمن عند المغاربة.

﴿ٱلْقَدِيمِ﴾ [٩٥] ربع جزء عند بعض المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ [١٠٠] نصف حزب عند المصريين، والمغاربة.
وحزب عند جمهور المشارقة.

﴿ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [١١٠] ثمن عند المصريين والمغاربة.

* * *

سورة الرعد

﴿يَعۡقِلُونَ﴾ [٤] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، وأهل المغرب الأقصى.
نصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿خَٰلِدُونَ﴾ [٥] ثلاثة أرباع حزب عند أهل المغرب الأدنى.

﴿ٱلۡمِحَالِ﴾ [١٣] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿ٱلۡمِهَادُ﴾ [١٨] حزب عند المصريين، والمغاربة، وجمهور المشارقة،
ونصف جزء عند بعضهم.

﴿مَتَابِ﴾ [٢٩] ثمن عند المصريين والمغاربة.

﴿وَاقٍ﴾ [٣٤] ربع حزب عند المصريين، والمغاربة.
ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿ٱلۡكِتَٰبِ﴾ آخر السورة: ثمن عند المغاربة.

* * *

سورة إبراهيم

﴿بَعِيدٍ﴾ [٣] ثمن عند المصريين.

﴿حَمِيدٌ﴾ [٨] نصف حزب عند بعض أهل المغرب الأدنى.

﴿مُرِيبٍ﴾ [٩] نصف حزب عند المصريين، وجمهور المغاربة.
وثلاثة أرباع جزء عند بعض المشارقة.

﴿مُبِينٍ﴾ [١٠] حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿وَعِيدِ﴾ [١٤] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلْبَعِيدُ﴾ [١٨] ثمن عند المغاربة.

﴿سَلَٰمٌ﴾ [٢٣] ثلاثة أرباع حزب عند بعض أهل المغرب الأدنى.

﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ [٢٥] تمام السبع الثالث من القرآن.

﴿مَا يَشَآءُ﴾ [٢٧] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، وجمهور المغاربة.
ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿يَشْكُرُونَ﴾ [٣٧] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ [٣٨] ثمن عند المغاربة.

﴿ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ آخر السورة: جزء عند المصريين، وأكثر المشارقة.
وحزب عند المغاربة.

* * *

سورة الحجر

﴿مُّبِينٍ﴾ [١] جزء عند بعض المشارقة.

﴿مَّعْلُومٍ﴾ [٢١] ثمن عند المصريين وأكثر المغاربة.

﴿عَلِيمٌ﴾ [٢٥] ثمن عند بعض المغاربة.

﴿مَّقْسُومٌ﴾ [٤٤] مقرأ عند بعض المشارقة.

﴿ءَامِنِينَ﴾ [٤٦] نصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿بِمُخْرَجِينَ﴾ [٤٨] ربع حزبٍ عند المصريين، والمغاربة.
ونصف حزب عند جمهور المشارقة.

﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾ [٦٩] ثمن عند المصريين.

﴿فَٰعِلِينَ﴾ [٧١] ثمن عند جمهور المغاربة.
وعند بعضهم: ﴿لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٧٧].

﴿عِضِينَ﴾ [٩١] ربع جزء عند بعض المشارقة.

﴿ٱلْيَقِينُ﴾ آخر السورة: نصف حزب عند المصريين، وجمهور المغاربة.
وحزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

* * *

سورة النحل

﴿يَذَّكَّرُونَ﴾ [١٣] ثمن عند المصريين.

﴿تَشْكُرُونَ﴾ [١٤] ثمن عند المغاربة.

﴿يُخْلَقُونَ﴾ [٢٠] تمام التسع الرابع من القرآن.

﴿يَزِرُونَ﴾ [٢٥] مقرأ عند بعض المشارقة.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [٢٧] نصف حزب عند جمهور المشارقة.

﴿ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [٢٩] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، والمغاربة.

﴿نَّٰصِرِينَ﴾ [٣٧] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ [٤٤] نصف جزء عند بعض المشارقة.

﴿يُؤْمَرُونَ﴾ [٥٠] حزب عند المصريين والمغاربة، وجمهور المشارقة.

﴿مُّفْرَطُونَ﴾ [٦٢] ثمن عند المصريين والمغاربة.

﴿قَدِيرٌ﴾ [٧٠] ربع حزب عند متقدمي المصريين، وجميع المغاربة.
ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٧٤] ربع حزب عند متأخري المصريين.
ونصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿تَشْكُرُونَ﴾ [٧٨] ثمن عند المغاربة.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [٧٩] ثمن عند المصريين.

﴿لَكَٰذِبُونَ﴾ [٨٦] ثلاثة أرباع جزء عند بعض المشارقة.

﴿لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [٨٩] نصف حزب عند المصريين، والمغاربة.
وحزب عند جمهور المشارقة، وثلاثة أرباع جزء عند بعضهم، ومقرأ عند آخرين منهم.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٩٠] حزب عند بعض المشارقة.

﴿يَعْمَلُونَ﴾ [٩٧] ثمن عند المصريين والمغاربة.

﴿رَّحِيمٌ﴾ [١١٠] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، وكثير من المغاربة.

﴿لَا يُظْلَمُونَ﴾ [١١١] ثلاثة أرباع حزب عند بعض المغاربة.
ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿يَظْلِمُونَ﴾ [١١٨] ثمن عند المصريين.

﴿رَّحِيمٌ﴾ [١١٩] ثمن عند المغاربة.

﴿مُّحْسِنُونَ﴾ آخر السورة: جزء عند المصريين، والمشارقة.
وحزب عند المغاربة، وتمام المنزل الثالث من القرآن.

* * *

سورة الإسراء

﴿أَلِيمًا﴾ [١٠] ثمن عند المغاربة.

﴿عَجُولًا﴾ [١١] ثمن عند المصريين.

﴿مَّخْذُولًا﴾ [٢٢] ربع حزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿تَأْوِيلًا﴾ [٣٥] ثمن عند المصريين والمغاربة.

﴿سَبِيلًا﴾ [٤٨] ربع جزء عند بعض المشارقة.

﴿جَدِيدًا﴾ [٤٩] نصف حزب عند المصريين، والمغاربة.

وحزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿كَبِيرًا﴾ [٦٠] ثمن عند المصريين والمغاربة.

﴿تَبِيعًا﴾ [٦٩] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿سَبِيلًا﴾ [٨٤] ثمن عند المغاربة.

﴿كَبِيرًا﴾ [٨٧] ثمنٌ عند المصريين.

﴿سَعِيرًا﴾ [٩٧] نصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿جَدِيدًا﴾ [٩٨] حزب عند متأخري المصريين، وجمهور المغاربة.

وبعض المشارقة، ونصف جزء عند بعضهم.

﴿قَتُورًا﴾ [١٠٠] حزب عند متأخري المصريين، وجمهور المشارقة، وبعض المغاربة.

﴿سَبِيلًا﴾ [١١٠] ثمن عند المصريين.

﴿تَكْبِيرًا﴾ آخر السورة: ثمن عند المغاربة.

* * *

سورة الكهف

﴿كَذِبًا﴾ [١٥] نصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿مِّرْفَقًا﴾ [١٦] ربع حزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [٢٢] ثمن عند المصريين والمغاربة.

﴿فُرُطًا﴾ [٢٨] ثلاثة أرباع جزء عند بعض المشارقة.

﴿مُرْتَفَقًا﴾ [٣١] نصف حزب عند المصريين، والمغاربة.

وحزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿طَلَبًا﴾ [٤١] ثمن عند المغاربة.

﴿عُقْبًا﴾ [٤٤] ثمن عند المصريين.

وشذ من جعله مقرأ من المشارقة.

﴿أَحَدًا﴾ [٤٩] ربع حزب عند المغاربة، ومتقدمي المصريين.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة.

﴿بَدَلًا﴾ [٥٠] ربع حزب عند متأخري المصريين.

ومقرأ عند بعض المشارقة.

﴿مَوْئِلًا﴾ [٥٨] ثمن عند المغاربة.

﴿مَّوْعِدًا﴾ [٥٩] ثمن عند المصريين.

﴿نُّكۡرًا﴾ [٧٤] جزء عند جميع المشارقة، وعلى الصحيح عند المصريين، وجعله بعضهم ﴿صَبۡرًا﴾ [٧٨].

وحزب عند المغاربة.

وتمام السدس الثالث من القرآن، وثمنه الرابع، وعشره الخامس.

ونصفه باعتبار الأجزاء والأحزاب والأنصاف والأرباع والأسداس والأثمان.

وأما باعتبار السور فآخر سورة الحديد.

وباعتبار الآيات: ﴿يَأۡفِكُونَ﴾ [٤٥] بسورة الشعراء.

وباعتبار الكلمات: ﴿وَٱلۡجُلُودُ﴾ [٢٠] بسورة الحج.

وباعتبار الحروف ثاني لامَيْ: ﴿وَلۡيَتَلَطَّفۡ﴾ [١٩] بالكهف.

وقيل: ألف: ﴿صَبۡرًا﴾ [٦٧] بها.

وقيل: النون من: ﴿نُّكۡرًا﴾ المذكور [٧٤]، وقيل: الكاف منه.

وسبب الاختلاف في ذلك أن الكلمة لها حقيقة ومجاز ولفظ ورسم، واعتبار كلٍّ منها جائز، وكلٌّ من العلماء اعتبر أحد الجوائز.

وقيل في أنصافه غير ذلك.

﴿سَبَبًا﴾ [٨٥] ثمن عند المصريين.

﴿حُسۡنًا﴾ [٨٦] ثمن عند بعض المغاربة.

﴿نُّكۡرًا﴾ [٨٧] ثمن عند جمهور المغاربة.

﴿حَقًّا﴾ [٩٨] ربع حزب عند متأخري المصريين.
ونصف حزب عند جمهور المشارقة.

﴿سَمْعًا﴾ [١٠١] ربع حزب عند المغاربة، ومتقدمي المصريين.

﴿نُزُلًا﴾ [١٠٧] مقرأ عند بعض المشارقة.

* * *

سورة مريم

﴿رَضِيًّا﴾ [٦] ثمن عند المصريين والمغاربة.

﴿حَيًّا﴾ [١٥] مقرأ عند بعض المشارقة.

﴿بَغِيًّا﴾ [٢٠] ربع جزء عند بعض المشارقة.

﴿مَّقْضِيًّا﴾ [٢١] نصف حزب عند متأخري المصريين.

وحزب عند بعض المشارقة.

وجعله بعضهم: ﴿فَرِيًّا﴾ [٢٧]، وبعض آخر: ﴿حَيًّا﴾ [٣١].

﴿مُّسْتَقِيمٌ﴾ [٣٦] نصف حزب عند متقدمي المصريين، وجمهور المشارقة.

﴿يُرْجَعُونَ﴾ [٤٠] ثمن عند المغاربة.

﴿حَفِيًّا﴾ [٤٧] ثمن عند المصريين.

﴿عَلِيًّا﴾ [٥٧] مقرأ عند بعض المشارقة.

﴿ بُكِيًّا ﴾ [٥٨] ثلاث أرباع حزب على مذهب المتأخرين من المصريين، وجمهور المغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة.

﴿شَيْئًا﴾ [٦٠] نصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿وَعَشِيًّا﴾ [٦٢] ثلاثة أرباع حزب عند متقدمي المصريين.

﴿وَرِءْيًا﴾ [٧٤] ثمن عند بعض المغاربة.

﴿مَّرَدًّا﴾ [٧٦] ثمن عند المصريين وجمهور المغاربة.

﴿رِكْزًا﴾ آخر السورة: حزب عند المصريين، والمغاربة، وجمهور المشارقة، ونصف جزء عند بعضهم.

* * *

سورة طه

﴿إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾ [٢٤] ثمن عند المصريين.

﴿بَصِيرًا﴾ [٣٥] ثمن عند المغاربة.

﴿ٱلْهُدَىٰٓ﴾ [٤٧] ربع حزب عند متقدمي المصريين.

ومقرأ عند بعض المشارقة.

﴿وَتَوَلَّىٰ﴾ [٤٨] نصف حزب عند جمهور المشارقة.

﴿ٱلنُّهَىٰ﴾ [٥٤] ربع حزب عند متأخري المصريين، وجميع المغاربة، وبعض المشارقة.

﴿خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾ [٦٧] ثمن عند المصريين.

﴿وَأَبْقَىٰٓ﴾ [٧٣] ثمن عند المغاربة.

وثلاثة أرباع جزء عند بعض المشارقة،

وقيل: ﴿تَزَكَّىٰ﴾ [٧٦] بعده، وهو أوجه.

﴿ٱهْتَدَىٰ﴾ [٨٢] نصف حزب عند المصريين، والمغاربة.

وحزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿نَفْسِى﴾ [٩٦] ثمن عند المصريين والمغاربة.

﴿عِلْمًا﴾ [١١٠] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، والمغاربة.
ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿بَصِيرًا﴾ [١٢٥] ثمن عند المصريين والمغاربة.

﴿ٱهْتَدَىٰ﴾ آخر السورة: جزء عند المصريين، والمشارقة.
وحزب عند المغاربة.

* * *

سورة الأنبياء

﴿ظَٰلِمِينَ﴾ [١٤] ثمن عند المغاربة.

﴿خَٰمِدِينَ﴾ [١٥] ثمن عند المصريين.

﴿فَٱعْبُدُونِ﴾ [٢٥] نصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿مُشْفِقُونَ﴾ [٢٨] ربع حزب عند المصريين.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٢٩] ربع حزب عند المغاربة.

﴿صَٰدِقِينَ﴾ [٣٨] ثمن عند المصريين.

﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [٤١] ثمن عند المغاربة.

﴿حَٰسِبِينَ﴾ [٤٧] حزب عند بعض المشارقة.

﴿مُنكِرُونَ﴾ [٥٠] نصف حزب عند المصريين، والمغاربة.

وحزب لجمهور المشارقة، وربع جزء عند بعضهم،
مقرأ عند آخرين منهم.

﴿تَعْقِلُونَ﴾ [٦٧] ثمن عند المصريين.

﴿صَٰلِحِينَ﴾ [٧٢] ثمن عند المغاربة.

﴿شَٰكِرُونَ﴾ [٨٠] نصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿حَٰفِظِينَ﴾ [٨٢] ثلاثة أرباع حزب عند متأخري المصريين، وبعض المغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [٨٦] ثلاثة أرباع حزب عند متقدمي المصريين، وجمهور المغاربة، ومقرأ عند بعض المشارقة.

﴿لَا يُرْجَعُونَ﴾ [٩٥] ثمن عند المصريين.

﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ [١٠٠] ثمن عند المغاربة.

﴿تَصِفُونَ﴾ آخر السورة: حزب عند المصريين، والمغاربة، وجمهور المشارقة، ونصف جزء عند بعضهم.

* * *

سورة الحج

﴿قَدِيرٌ﴾ [٦] ثمن عند المصريين.

﴿لِلْعَبِيدِ﴾ [١٠] ثمن عند المغاربة.

﴿يَشَآءُ﴾ [١٨] ربع حزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿ٱلْحَرِيقِ﴾ [٢٢] تمام التسع الخامس من القرآن.

﴿ٱلْفَقِيرَ﴾ [٢٨] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلْعَتِيقِ﴾ [٢٩] ثمن عند المغاربة.

﴿ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [٣٧] نصف حزب عند المصريين، والمغاربة.

وحزب عند جمهور المشارقة.

﴿كَفُورٍ﴾ [٣٨] ثلاثة أرباع جزء عند بعض المشارقة.

﴿ٱلْأُمُورِ﴾ [٤١] مقرأ عند بعض المشارقة.

﴿ٱلْمَصِيرُ﴾ [٤٨] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿مُّهِينٌ﴾ [٥٧] ثلاثة أرباع حزب عند متقدمي المصريين، وبعض المغاربة.

ونصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿حَلِيمٌ﴾ [٥٩] ثلاثة أرباع حزب عند متأخري المصريين، وجمهور المغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿نَّصِيرٍ﴾ [٧١] ثمن عند المغاربة.

﴿ٱلْمَصِيرُ﴾ [٧٢] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلنَّصِيرُ﴾ [٧٨] جزء عند المصريين، والمشارقة.

وحزب عند المغاربة.

* * *

سورة المؤمنون

﴿لِّلْآكِلِينَ﴾ [٢٠] ثمن عند المصريين.

﴿تَتَّقُونَ﴾ [٢٣] ثمن عند المغاربة.

﴿تَتَّقُونَ﴾ [٣٢] ربع حزب عند متقدمي المصريين.

ونصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿مُّخْرَجُونَ﴾ [٣٥] ربع حزب عند متأخري المصريين، وبعض المغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٣٨] ربع حزب عند جمهور المغاربة.

﴿عَلِيمٌ﴾ [٥١] ثمن عند المصريين.

﴿وَبَنِينَ﴾ [٥٥] تمام السُبع الرابع من القرآن.

﴿لَّا يَشْعُرُونَ﴾ [٥٦] ثمن عند المغاربة.

﴿تَهْجُرُونَ﴾ [٦٧] نصف حزب عند متقدمي المصريين.

وحزب عند بعض المشارقة.

﴿لَنَاكِبُونَ﴾ [٧٤] نصف حزب عند متأخري المصريين، وجميع المغاربة.

وحزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم، وربع جزء عند آخرين منهم.

﴿يُشْرِكُونَ﴾ [٩٢] ثمن عند المغاربة.

﴿لَقَـٰدِرُونَ﴾ [٩٥] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [١٠٩] نصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿تَعۡلَمُونَ﴾ [١١٤] ثلاثة أرباع حزب عند متقدمي المصريين، وبعض المغاربة.

﴿ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ آخر السورة: ثلاثة أرباع حزب عند متأخري المصريين، وجمهور المغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

* * *

سور النور

﴿ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [٨] ثمن عند المصريين.

﴿حَكِيمٌ﴾ [١٠] ثمن عند المغاربة.

﴿رَّحِيمٌ﴾ [٢٠] حزب عند المصريين، والمغاربة، وجمهور المشارقة، ونصف جزء عند بعضهم.

﴿تَكْتُمُونَ﴾ [٢٩] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿رَّحِيمٌ﴾ [٣٣] نصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [٣٤] ربع حزب عند المصريين، والمغاربة.
ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿يَفْعَلُونَ﴾ [٤١] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلْمَصِيرُ﴾ [٤٢] ثمن عند المغاربة.

﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [٥٠] ثلاثة أرباع جزء عند بعض المشارقة.

﴿ٱلْفَآئِزُونَ﴾ [٥٢] نصف حزب عند المصريين، والمغاربة.
وحزب عند جمهور المشارقة.

﴿تَعْمَلُونَ﴾ [٥٣] مقرأ عند بعض المشارقة.

﴿حَكِيمٌ﴾ [٥٨] ثمن عند المصريين.

﴿حَكِيمٌ﴾ [٥٩] مقرأ عند المغاربة.

﴿تَعۡقِلُونَ﴾ [٦١] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين.

ونصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿رَّحِيمٌ﴾ [٦٢] ثلاثة أرباع حزب عند المغاربة.

﴿عَلِيمُۢ﴾ آخر السورة: ثلاثة أرباع حزب عند متأخري المصريين.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

* * *

سورة الفرقان

﴿سَبِيلًا﴾ [٩] ثمن عند المصريين والمغاربة.

﴿بَصِيرًا﴾ [٢٠] جزء عند المصريين، والمشارقة.

وحزب عند المغاربة.

وتمام الخمس الثالث، والعشر السادس من القرآن.

﴿سَبِيلًا﴾ [٣٤] ثمن عند المصريين والمغاربة.

﴿سَبِيلًا﴾ [٤٤] ربع حزب عند جمهور المغاربة.

وعند بعضهم: ﴿يَسِيرًا﴾ [٤٦].

﴿نُشُورًا﴾ [٤٧] نصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿كَثِيرًا﴾ [٤٩] مقرأ عند بعض المشارقة.

﴿كُفُورًا﴾ [٥٠] نصف حزب عند جمهور المشارقة.

﴿كَبِيرًا﴾ [٥٢] ربع حزب عند المصريين.

﴿نُفُورًا﴾ [٦٠] ثمن عند المغاربة.

﴿مُنِيرًا﴾ [٦١] ثمن عند المصريين.

﴿لِزَامًا﴾ آخر السورة: نصف حزب عند المصريين، وجمهور المغاربة.

وحزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم، وربع جزء عند جماعةٍ منهم.

* * *

سورة الشعراء

﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ [٩] نصف حزب عند بعض المغاربة.

﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [٢٣] ثمن عند المصريين.

﴿مُّوقِنِينَ﴾ [٢٤] ثمن عند بعض المغاربة.

وعند بعضهم: ﴿تَعْقِلُونَ﴾ [٢٨].

﴿وَهَٰرُونَ﴾ [٤٨] ثلاثة أرباع حزب عند بعض المغاربة.

﴿أَجْمَعِينَ﴾ [٤٩] ثلاثة أرباع حزب عند جمهور المغاربة.

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٥١] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿يَفْعَلُونَ﴾ [٧٤] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [٧٧] ثمن عند جمهور المغاربة.

﴿يُحْيِينِ﴾ [٨١] ثمن عند بعضهم.

﴿وَأَطِيعُونِ﴾ [١١٠] حزب عند المصريين، والمغاربة، وجمهور المشارقة.

﴿مُّبِينٌ﴾ [١١٥] نصف جزء عند بعض المشارقة.

﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ [١٢٢] مقرأ عند بعض المشارقة.

﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ [١٤٠] ثمنٌ عند المصريين.

﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [١٤٥] ثمنٌ عند المغاربة.

﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ [١٧٥] ربع حزب عند متقدمي المصريين.
ومقرأ عند بعض المشارقة.

﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [١٨٠] ربع حزب عند المغاربة، ومتأخري المصريين.
ونصف حزب عند جمهور المشارقة.

﴿مُؤْمِنِينَ﴾ [١٩٩] ثمن عند المصريين.

﴿ظَٰلِمِينَ﴾ [٢٠٩] ثمن عند المغاربة.

﴿ٱلْعَلِيمُ﴾ [٢٢٠] تمام الثمن الخامس من القرآن.

﴿يَنقَلِبُونَ﴾ آخر السورة: نصف حزب عند المصريين، وبعض المغاربة.
وحزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

* * *

سورة النمل

﴿ٱلۡأَخۡسَرُونَ﴾ [٥] نصف حزب عند جمهور المغاربة.

وثلاثة أرباع جزء عند بعض المشارقة.

وعند بعضهم: ﴿عَلِيمٍ﴾ [٦] بعده.

﴿ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [١٥] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلۡمُبِينُ﴾ [١٦] ثمن عند المغاربة.

﴿ٱلۡعَظِيمِ﴾ [٢٦] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿كَرِيمٌ﴾ [٤٠] ثمن عند المغاربة.

﴿مُسۡلِمِينَ﴾ [٤٢] ثمن عند المصريين.

﴿تَجۡهَلُونَ﴾ [٥٥] جزء عند المصريين، وجمهور المشارقة.

وحزب عند المغاربة.

﴿يُشۡرِكُونَ﴾ [٥٩] جزء عند بعض المشارقة.

﴿يُشۡرِكُونَ﴾ [٦٣] ثمن عند المصريين.

﴿عَمُونَ﴾ [٦٦] ثمن عند جمهور المغاربة.

وعند بعضهم: ﴿يُبۡعَثُونَ﴾ [٦٥] قبله.

﴿مُّسْلِمُونَ﴾ [٨١] ربع حزب عند المصريين والمغاربة. ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿تَعْمَلُونَ﴾ آخر السورة: ثمن عند المصريين والمغاربة.

* * *

سورة القصص

﴿لَا يَشْعُرُونَ﴾ [١١] نصف حزب عند المصريين، والمغاربة.
وحزب عند جمهور المشارقة.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ [١٣] ربع جزء عند بعض المشارقة.

﴿ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [١٤] مقرأ عند بعض المشارقة.

﴿ٱلنَّٰصِحِينَ﴾ [١٩] ثمن عند جمهور المغاربة.

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٢١] ثُمنٌ عند المصريين، وبعض المغاربة.

﴿وَكِيلٌ﴾ [٢٨] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، والمغاربة.
ونصف حزب عند جمهور المشارقة.

﴿تَصْطَلُونَ﴾ [٢٩] مقرأ عند بعض المشارقة.

﴿ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [٣٨] ثمن عند المغاربة.

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٤٠] ثمنٌ عند المصريين.

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٥٠] حزب عند المصريين، والمغاربة، وجمهور المشارقة.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [٥٢] نصف جزء عند بعض المشارقة.

﴿ظَٰلِمُونَ﴾ [٥٩] ثمن عند المصريين.

﴿تَزْعُمُونَ﴾ [٦٢] ثمن عند المغاربة.

﴿يَعْلَمُونَ﴾ [٦٩] نصف حزب عند بعض المشارقة.

وعند بعضهم: ﴿تُرْجَعُونَ﴾ [٧٠] بعده.

﴿يَفْتَرُونَ﴾ [٧٥] ربع حزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿عَظِيمٍ﴾ [٧٩] ثمن عند المصريين.

﴿الْكَافِرُونَ﴾ [٨٢] ثمن عند المغاربة.

﴿تُرْجَعُونَ﴾ آخر السورة: نصف حزب عند متأخري المصريين.

وحزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

* * *

سورة العنكبوت

﴿يَعْمَلُونَ﴾ [٧] نصف حزب عند المغاربة، ومتقدمي المصريين.

﴿يَفْتَرُونَ﴾ [١٣] ثمن عند المصريين.

﴿تَعْلَمُونَ﴾ [١٦] ثمن عند المغاربة.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [٢٤] مقرأ عند بعض المشارقة.

﴿نَّاصِرِينَ﴾ [٢٥] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، والمغاربة.
ونصف حزب عند جمهور المشارقة.

﴿يَعْقِلُونَ﴾ [٣٥] ثمن عند المصريين والمغاربة.

﴿لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٤٤] جزء عند بعض المشارقة.

﴿تَصْنَعُونَ﴾ [٤٥] جزء عند المصريين، وجمهور المشارقة.
وحزب عند المغاربة.
وتمام ثلثي القرآن، وأربعة أسداسه، وستة أتساعه.

﴿تَعْمَلُونَ﴾ [٥٥] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلْعَلِيمُ﴾ [٦٠] ثمن عند جمهور المغاربة.
وعند بعضهم: ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾ [٥٩] قبله.

﴿ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ آخر السورة: ربع حزب عند المصريين.
ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

* * *

سورة الروم

﴿لَكَٰفِرُونَ﴾ [٨] ربع حزب عند المغاربة.

﴿مُحْضَرُونَ﴾ [١٦] ثمن عند المصريين.

﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ [٢١] ثمن عند المغاربة.

﴿الْحَكِيمُ﴾ [٢٧] ربع جزء عند بعض المشارقة.

﴿نَّٰصِرِينَ﴾ [٢٩] نصف حزب عند متقدمي المصريين، وجميع المغاربة.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٣٠] نصف حزب عند متأخري المصريين.

وحزب عند جمهور المشارقة.

وعند بعضهم: ﴿فَرِحُونَ﴾ [٣٢]

﴿يُشْرِكُونَ﴾ [٤٠] ثمن عند المغاربة.

﴿مُّشْرِكِينَ﴾ [٤٢] ثمن عند المصريين.

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٤٧] مقرأ عند بعض المشارقة.

﴿مُّسْلِمُونَ﴾ [٥٣] ثلاثة أرباع حزب عند متأخري المصريين.

وعند جمهور المغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة.

﴿يُؤْفَكُونَ﴾ [٥٥] ثلاثة أرباع حزب عند متقدمي المصريين، وبعض المغاربة. وشذَّ بعضهم فجعله ختام السورة.

* * *

سورة لقمان

﴿كَرِيمٍ﴾ [١٠] ثمن عند بعض المغاربة.

وعند جمهورهم: ﴿مُّبِينٍ﴾ [١١] بعده..

﴿حَمِيدٌ﴾ [١٢] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلْمَصِيرُ﴾ [١٤] نصف جزء عند بعض المشارقة.

﴿تَعْمَلُونَ﴾ [١٥] مقرأ عند بعض المشارقة.

﴿ٱلسَّعِيرِ﴾ [٢١] حزب عند المصريين، والمغاربة، وجمهور المشارقة.

﴿كَفُورٍ﴾ [٣٢] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿خَبِيرٌ﴾ آخر السورة: مقرأ عند بعض المشارقة.

* * *

سورة السجدة

﴿كَفِرُونَ﴾ [١٠] ربع حزب عند المغاربة، ومتأخري المصريين.

﴿تُرْجَعُونَ﴾ [١١] ربع حزب عند متقدمي المصريين.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة.

﴿يَعْمَلُونَ﴾ [١٩] ثمن عند المصريين.

﴿تُكَذِّبُونَ﴾ [٢٠] ثمن عند بعض المغاربة.

وعند جمهورهم: ﴿مُنتَقِمُونَ﴾ [٢٢] بعده.

﴿يَرْجِعُونَ﴾ [٢١] ثلاثة أرباع جزء عند بعض المشارقة.

﴿يُبْصِرُونَ﴾ [٢٧] مقرأ عند بعض المشارقة.

﴿مُنتَظِرُونَ﴾ آخر السورة: نصف حزب عند المصريين.

وحزب عند جمهور المشارقة.

* * *

سورة الأحزاب

﴿رَّحِيمًا﴾ [٥] نصف حزب عند جمهور المغاربة.

وعند بعضهم: ﴿وَكِيلًا﴾ [٣] قبله.

﴿مَسْطُورًا﴾ [٦] ثمن عند المصريين.

﴿أَلِيمًا﴾ [٨] ثمن عند المغاربة.

﴿مَسْئُولًا﴾ [١٥] نصف حزب عند بعض المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿نَصِيرًا﴾ [١٧] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند جماعة منهم.

﴿وَتَسْلِيمًا﴾ [٢٢] ثمن عند المصريين.

﴿رَّحِيمًا﴾ [٢٤] ثمن عند جمهور المغاربة.

وجعله بعضهم: ﴿عَلَيْهِ﴾ [٢٣].

﴿يَسِيرًا﴾ [٣٠] جزء عند المصريين، والمشارقة.

وحزب عند المغاربة.

وتمام العشر السابع من القرآن.

﴿مُّبِينًا﴾ [٣٦] ثمن عند المصريين.

﴿تَخْشَاهُ﴾ [٣٧] ثمن عند المغاربة.

﴿كَرِيمًا﴾ [٤٤] نصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿وَكِيلًا﴾ [٤٨] ربع حزب عند المغاربة، ومتقدمي المصريين.

﴿رَّحِيمًا﴾ [٥٠] ربع حزب عند متأخري المصريين.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة.

﴿حَلِيمًا﴾ [٥١] ثمن عند متقدمي المصريين.

﴿رَّقِيبًا﴾ [٥٢] ثمن عند جمهور المغاربة.

وعند بعضهم: ﴿لِحَدِيثٍ﴾ [٥٣] بعده.

﴿شَهِيدًا﴾ [٥٥] نصف حزب عند متقدمي المصريين.

﴿تَسْلِيمًا﴾ [٥٦] حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿رَّحِيمًا﴾ [٥٩] نصف حزب عند المغاربة، ومتأخري المصريين.

﴿تَبْدِيلًا﴾ [٦٢] ربع جزء عند بعض المشارقة.

وحزب عند بعضهم.

﴿كَبِيرًا﴾ [٦٨] ثمن عند المصريين.

﴿رَّحِيمًا﴾ آخر السورة: ثمن عند المغاربة.

* * *

سورة سبأ

﴿أَلِيمٌ﴾ [٥] نصف حزب عند بعض المشارقة.

وعند بعضهم: ﴿ٱلْحَمِيدِ﴾ [٦] بعده.

﴿جَدِيدٍ﴾ [٧] ثلاثة أرباع حزب عند متقدمي المصريين.

﴿مُّنِيبٍ﴾ [٩] ثلاثة أرباع حزب عند المغاربة، ومتأخري المصريين.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿ٱلْمُهِينِ﴾ [١٤] ثمن عند المصريين.

﴿غَفُورٌ﴾ [١٥] ثمن عند جمهور المغاربة.

وعند بعضهم: ﴿ٱلْكَفُورَ﴾ [١٧] بعده.

﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٢٠] تمام السبع الخامس من القرآن.

﴿ٱلْكَبِيرُ﴾ [٢٣] حزب عند المصريين، والمغاربة، وجمهور المشارقة.

﴿تَسْتَقْدِمُونَ﴾ [٣٠] نصف جزء عند بعض المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿كَٰفِرُونَ﴾ [٣٤] ثمن عند جمهور المغاربة.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٣٦] ثمن عند المصريين، وبعض المغاربة.

﴿مُّبِينٌ﴾ [٤٣] نصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿نَكِيرِ﴾ [٤٥] ربع حزب عند متأخري المصريين، وجمهور المغاربة.
ونصف حزب عند جمهور المشارقة.

﴿شَهِيدٌ﴾ [٤٧] ربع حزب عند متقدمي المصريين، وبعض المغاربة.

﴿مُّرِيبِ﴾ آخر السورة: مقرأ عند بعض المشارقة.

* * *

سورة فاطر

﴿ٱلْأُمُورُ﴾ [٤] ثمن عند جمهور المغاربة.

وعند بعضهم: ﴿كَبِيرٌ﴾ [٧].

﴿ٱلْغَرُورُ﴾ [٥] ثمن عند المصريين.

﴿خَبِيرٍ﴾ [١٤] نصف حزب عند المصريين، والمغاربة.

وحزب عند جمهور المشارقة، وربع جزء عند بعضهم.

﴿غَفُورٌ﴾ [٢٨] ثمن عند المصريين.

﴿بَصِيرٌ﴾ [٣١] ثمن عند جمهور المغاربة.

وعند بعضهم: ﴿شَكُورٌ﴾ [٣٠] قبله.

﴿خَسَارًا﴾ [٣٩] ثلاثة أرباع حزب عند متقدمي المصريين.

﴿غُرُورًا﴾ [٤٠] ثلاثة أرباع حزب عند المغاربة، ومتأخري المصريين.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿بَصِيرًا﴾ آخر السورة: جعله بعضهم تمام ثلاثة أرباع القرآن، وليس بشيء.

* * *

سورة يس

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [٧] ثمن عند المصريين.

﴿كَرِيمٍ﴾ [١١] ثمن عند جمهور المغاربة.

وعند بعضهم: ﴿مُّقْمَحُونَ﴾ [٨] قبله.

﴿ٱلْمُكْرَمِينَ﴾ [٢٧] جزء عند المصريين، والمشارقة.

وحزب عند المغاربة.

﴿حِينٍ﴾ [٤٤] ثمن عند المصريين.

﴿تُرْحَمُونَ﴾ [٤٥] ثمن عند المغاربة.

﴿ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [٥٩] ربع حزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

وشذ بعضهم فجعله ﴿تَعْمَلُونَ﴾ [٥٤].

﴿مُّبِينٌ﴾ [٧٧] ثمن عند المصريين.

﴿عَلِيمٌ﴾ [٧٩] ثمن عند جمهور المغاربة، وجعله بعضهم آخر السورة، والأول أوجه.

* * *

سورة الصافات

﴿تُكَذِّبُونَ﴾ [٢١] نصف حزب عند المصريين، والمغاربة.

وحزب عند جمهور المشارقة، وربع جزء عند بعضهم، ومقرأ عند جماعة منهم.

﴿يُنزَفُونَ﴾ [٤٧] ثمن عند جمهور المغاربة.

﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾ [٥٠] ثمن عند المصريين، وبعض المغاربة.

﴿بِمُعَذَّبِينَ﴾ [٥٩] مقرأ عند بعض المشارقة.

﴿يُهْرَعُونَ﴾ [٧٠] ثلاثة أرباع حزب عند بعض المغاربة.

وعند بعضهم: ﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [٧٤].

﴿ٱلْآخَرِينَ﴾ [٨٢] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، وجمهور المغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم،

وهو أوجه من قول القائل بأنه ﴿يُهْرَعُونَ﴾ [٧٠].

﴿مُبِينٌ﴾ [١١٣] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

وشذ بعض المشارقة فجعله مقرأ.

﴿يُبْعَثُونَ﴾ [١٤٤] حزب عند المصريين، والمغاربة، وبعض المشارقة.

وتمام ثلاثة أرباع القرآن، وثمنه السادس.

ونصف جزء عند بعض المشارقة.

﴿حِينٍ﴾ [١٤٨] حزب عند جمهور المشارقة.

وشذ بعضهم فجعله ﴿تَعْقِلُونَ﴾ [١٣٨].

﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ آخر السورة: ثمن عند المصريين، والمغاربة.

* * *

سورة صٓ

﴿ٱلْخِطَابِ﴾ [٢٠] ربع حزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [٢٩] ثمن عند جمهور المغاربة.

وعند بعضهم: ﴿أَوَّابٌ﴾ [٣٠] بعده.

﴿وَٱلْأَعْنَاقِ﴾ [٣٣] ثمن عند المصريين.

﴿وَشَرَابٍ﴾ [٥١] نصف حزب عند المصريين، والمغاربة.

وشذ من جعله ﴿أَوَّابٌ﴾ [٤٤]، وأشذ منه ﴿مَـَٔابٍ﴾ [٤٠].

﴿ٱلْحِسَابِ﴾ [٥٣] حزب عند جمهور المشارقة. وربع جزء عند بعضهم.

﴿ٱلْغَفَّٰرُ﴾ [٦٦] مقرأ عند بعض المشارقة.

﴿ٱلدِّينِ﴾ [٧٨] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [٨٣] ثمن عند المغاربة.

* * *

سورة الزمر

﴿ٱلصُّدُورِ﴾ [٧] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، والمغاربة.
ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿ٱلْمِيعَادَ﴾ [٢٠] ثمن عند المصريين، وجمهور المغاربة.

﴿ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [٢١] ثمن عند بعض المغاربة.

﴿تَخْتَصِمُونَ﴾ [٣١] جزء عند المصريين، والمشارقة.
وحزب عند المغاربة.

﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ [٤٢] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿بِمُعْجِزِينَ﴾ [٥١] ربع حزب عند متقدمي المصريين.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [٥٢] ربع حزب عند متأخري المصريين.
ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ [٥٣] ربع حزب عند المغاربة.

﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [٦٦] ثمن عند المغاربة.

﴿يُشْرِكُونَ﴾ [٦٧] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ آخر السورة: نصف حزب عند المصريين، والمغاربة.
وحزب عند جمهور المشارقة، ونصف جزء عند بعضهم، ومقرأ عند آخرين منهم.

* * *

سورة غافر

﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ [٨] ثمن عند المصريين.

﴿فَتَكْفُرُونَ﴾ [١٠] ثمن عند المغاربة.

﴿مِّن سَبِيلٍ﴾ [١١] تمام التسع السابع من القرآن.

﴿ٱلْبَصِيرُ﴾ [٢٠] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، وجمهور المغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿ٱلْعِقَابِ﴾ [٢٢] ثلاثة أرباع حزب عند بعض المغاربة.

﴿ٱلرَّشَادِ﴾ [٢٩] ثمن عند المصريين والمغاربة.

﴿ٱلرَّشَادِ﴾ [٣٨] حزب عند بعض المشارقة.

﴿حِسَابٍ﴾ [٤٠] حزب عند المصريين، والمغاربة، وجمهور المشارقة، ونصف جزء عند بعضهم.

﴿ٱلْعَذَابِ﴾ [٤٩] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلدَّارِ﴾ [٥٢] ثمن عند المغاربة.

﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [٦٤] ربع حزب عند متقدمي المصريين، ونصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [٦٥] ربع حزب عند المغاربة، ومتأخري المصريين.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [٧٦] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلْمُبْطِلُونَ﴾ [٧٨] ثمن عند المغاربة.

﴿ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ آخر السورة: نصف حزب عند متقدمي المصريين.
وحزب عند جمهور المشارقة.

* * *

سورة فصلت

﴿عَـٰمِلُونَ﴾ [٥] ثلاثة أرباع جزء عند بعض المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿مَمْنُونٍ﴾ [٨] نصف حزب عند المغاربة، ومتأخري المصريين.

﴿كَـٰفِرُونَ﴾ [١٤] ثمن عند المصريين.

﴿يَجْحَدُونَ﴾ [١٥] ثمن عند جمهور المغاربة.
وعند بعضهم: ﴿لَا يُنصَرُونَ﴾ [١٦].

﴿تُرْجَعُونَ﴾ [٢١] ثلاثة أرباع حزب عند بعض المغاربة.

﴿ٱلْخَـٰسِرِينَ﴾ [٢٣] ثلاثة أرباع حزب عند متقدمي المصريين.

﴿ٱلْمُعْتَبِينَ﴾ [٢٤] ثلاثة أرباع حزب عند أكثر المغاربة، ومتأخري المصريين.
ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿يَعْمَلُونَ﴾ [٢٧] نصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿تَعْبُدُونَ﴾ [٣٧] ثمن عند المغاربة.

﴿يَسْـَٔمُونَ﴾ ثمن عند المشارقة.

﴿لِّلْعَبِيدِ﴾ [٤٦] جزء عند المصريين، والمشارقة.
وحزب عند المغاربة.

﴿مِن شَهِيدٍ﴾ [٤٧] تمام الخُمس الرابع، والعُشر الثامن من القرآن على رأي بعضهم.
والجمهور على أن ذلك ﴿لِّلْعَبِيدِ﴾ [٤٦] قبله.

* * *

سورة الشورى

﴿ٱلۡعَظِيمُ﴾ [٤] ثمن عند المصريين والمغاربة.

﴿عَلِيمٌ﴾ [١٢] ربع حزب عند المصريين، والمغاربة.
ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿يُنِيبُ﴾ [١٣] نصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿ٱلۡعَزِيزُ﴾ [١٩] ثمن عند المصريين والمغاربة.

﴿شَدِيدٌ﴾ [٢٦] نصف حزب عند جمهور المغاربة، ومتأخري المصريين.
وعند بعضهم ﴿بَصِيرٌ﴾ [٢٧]، وقيل: ﴿ٱلۡحَمِيدُ﴾ [٢٨].

﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾ [٣١] نصف حزب عند متقدمي المصريين.
وحزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿مَّحِيصٍ﴾ [٣٥] ربع جزء عند بعض المشارقة.

﴿مِّن سَبِيلٍ﴾ [٤١] ثمن عند المصريين، وجمهور المغاربة.
وعند بعضهم: ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٤٠].

﴿كَفُورٌ﴾ [٤٨] نصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿قَدِيرٌ﴾ [٥٠] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، والمغاربة.
ونصف حزب عند جمهور المشارقة.

﴿ٱلۡأُمُورُ﴾ آخر السورة: مقرأ عند بعض المشارقة.

* * *

سورة الزخرف

﴿تَهۡتَدُونَ﴾ [١٠] ثمن عند جمهور المغاربة.

وعند بعضهم: ﴿تُخۡرَجُونَ﴾ [١١] بعده.

﴿لَمُنقَلِبُونَ﴾ [١٤] ثمن عند المصريين.

﴿مُّقۡتَدُونَ﴾ [٢٣] حزب عند المصريين، والمغاربة، وبعض المشارقة.

ونصف جزء عند بعضهم.

وقيل: نصفه عندهم: ﴿مُّهۡتَدُونَ﴾ [٢٢] قبله.

﴿لِلۡمُتَّقِينَ﴾ [٣٥] حزب عند جمهور المشارقة.

﴿مُّبِينٖ﴾ [٤٠] ثمن عند المصريين.

﴿مُّقۡتَدِرُونَ﴾ [٤٢] ثمن عند المغاربة.

﴿يَرۡجِعُونَ﴾ [٤٨] نصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿لِّلۡأٓخِرِينَ﴾ [٥٦] ربع حزب عند متأخري المصريين.

وعند متقدميهم ﴿يَخۡلُفُونَ﴾ [٦٠].

﴿مُّبِينٞ﴾ [٦٢] ربع حزب عند جمهور المغاربة.

وعند بعضهم ﴿يَصِدُّونَ﴾ [٥٧] قبله.

﴿مُّسْتَقِيمٌ﴾ [٦٤] نصف حزب عند أكثر المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿لَا يَشْعُرُونَ﴾ [٦٦] نصف حزب عند بعض المشارقة.

وشذ بعضهم فجعله: ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٧٦].

﴿مُبْرِمُونَ﴾ [٧٩] ثمن عند المصريين.

﴿يُوعَدُونَ﴾ [٨٣] ثمن عند جمهور المغاربة، وعند بعضهم ﴿ٱلْعَلِيمُ﴾ [٨٤] بعده.

* * *

سورة الدخان

﴿مُنتَقِمُونَ﴾ [١٦] نصف حزب عند المصريين.

﴿أَمِينٌ﴾ [١٨] حزب عند بعض المشارقة.

﴿تَرْجُمُونِ﴾ [٢٠] نصف حزب عند بعض المغاربة.

﴿مُّجْرِمُونَ﴾ [٢٢] مقرأ عند بعض المشارقة.

﴿مُّغْرَقُونَ﴾ [٢٤] نصف حزب عند أكثر المغاربة.
ونصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [٣١] حزب عند أكثر المشارقة.
وثلاثة أرباع جزء عند بعضهم.

﴿تَمْتَرُونَ﴾ [٥٠] ثمن عند المصريين.

﴿مُّرْتَقِبُونَ﴾ آخر السورة: ثمن عند المغاربة.

* * *

سورة الجاثية

﴿عَظِيمٌ﴾ [١٠] ثلاثة أرباع حزب عند جمهور المغاربة.

﴿أَلِيمٌ﴾ [١١] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين.

﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ [١٣] ثلاثة أرباع حزب عند بعض المغاربة.
ونصف حزب عند بعض المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿تُرْجَعُونَ﴾ [١٥] نصف حزب عند جمهور المشارقة.

﴿لَا يُظْلَمُونَ﴾ [٢٢] ثمن عند المصريين.

﴿يَظُنُّونَ﴾ [٢٤] ثمن عند المغاربة.

﴿بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾ [٣٢] جزء عند جمهور المشارقة.

﴿الْحَكِيمُ﴾ آخر السورة: جزء عند المصريين، وبعض المشارقة.
وحزب عند المغاربة، وتمام السدس الخامس من القرآن.

* * *

سورة الأحقاف

﴿لِلْمُحْسِنِينَ﴾ [١٢] ثمن عند المصريين.

﴿يَعْمَلُونَ﴾ [١٤] ثمن عند المغاربة.

﴿تَفْسُقُونَ﴾ [٢٠] ربع حزب عند المصريين، والمغاربة.
ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿يَفْتَرُونَ﴾ [٢٨] ثمن عند المصريين.

﴿مُّبِينٍ﴾ [٣٢] ثمن عند المغاربة.

﴿الْفَاسِقُونَ﴾ آخر السورة: حزب عند جمهور المشارقة.
وربع جزء عند بعضهم، ومقرأ عند جماعة منهم.
ونصف حزب عند متقدمي المصريين.

* * *

سورة القتال

﴿عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾ [٦] حزب عند بعض المشارقة.

وعند بعضهم أيضاً: ﴿لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ﴾ [١١].

﴿أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [٩] نصف حزب عند المغاربة ومتأخري المصريين.

﴿أَمْعَآءَهُمْ﴾ [١٥] ثمن عند المصريين.

﴿وَمَثْوَىٰكُمْ﴾ [١٩] ثمن عند المغاربة.

﴿أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [٣٢] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، وجمهور المغاربة.

وعند بعضهم: ﴿أَعْمَٰلَكُمْ﴾ [٣٣] بعده.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

* * *

سورة الفتح

﴿حَكِيمًا﴾ [٧] ثمن عند المغاربة.

﴿وَأَصِيلًا﴾ [٩] ثمن عند المصريين.

وجعله بعض المشارقة نصف جزء.

﴿أَلِيمًا﴾ [١٧] حزب عند متأخري المصريين، وعند المغاربة، وجمهور المشارقة.

﴿حَكِيمًا﴾ [١٩] حزب عند متقدمي المصريين.

﴿أَلِيمًا﴾ [٢٥] ثمن عند المصريين.

﴿عَلِيمًا﴾ [٢٦] ثمن عند المغاربة.

﴿عَظِيمًا﴾ آخر السورة: ربع حزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

وتمام السبع السادس من القرآن.

* * *

سورة الحجرات

﴿حَكِيمٌ﴾ [٨] ثمن عند المصريين والمغاربة.

﴿تُرْحَمُونَ﴾ [١٠] ربع جزء عند بعض المشارقة.

﴿رَحِيمٌ﴾ [١٢] حزب عند بعض المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿خَبِيرٌ﴾ [١٣] نصف حزب عند المصريين، والمغاربة.
وحزب عند بعض المشارقة.

﴿تَعْمَلُونَ﴾ آخر السورة: حزب عند بعض المشارقة.
وتمام المنزل السادس من القرآن.

* * *

سورة قٓ

﴿مُّنِيبٍ﴾ [٨] ثمن عند المغاربة.

﴿ٱلْخُرُوجُ﴾ [١١] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلشَّدِيدِ﴾ [٢٦] ثلاثة أرباع حزب عند متأخري المصريين، وجميع المغاربة. ونصف حزب عند أكثر المشارقة.

﴿مَّزِيدٍ﴾ [٣٠] ثلاثة أرباع حزب عند متقدمي المصريين.

﴿شَهِيدٌ﴾ [٣٧] نصف حزب عند بعض المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿وَعِيدِ﴾ آخر السورة: ثمن عند المغاربة.

* * *

سورة الذاريات

﴿ٱلْخَرَّٰصُونَ﴾ [١٠] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلْعَلِيمُ﴾ [٣٠] جزء عند المصريين، والمشارقة.
وحزب عند المغاربة.

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٥٥] ثمن عند المغاربة.

﴿يُوعَدُونَ﴾ آخر السورة: ثمن عند المصريين.
وجعله بعض المشارقة مقرأ.

* * *

سورة الطور

﴿رَهِينٌ﴾ [٢١] ربع حزب عند بعض المغاربة.
وعند بعضهم: ﴿يَشْتَهُونَ﴾ [٢٢] بعده.

﴿وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ [٢٣] ربع حزب عند أكثر المغاربة، ومتأخري المصريين.
ونصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿ٱلْمَنُونِ﴾ [٣٠] ربع حزب عند متقدمي المصريين.

﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ [٢٨] نصف حزب عند بعض المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٤٣] ثمن عند بعض المغاربة.
وعند بعضهم: ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٤٧].

﴿ٱلنُّجُومِ﴾ آخر السورة: ثمن عند المصريين، وتمام الثمن السابع من القرآن، وجعله بعض المشارقة مقرأ، وبعضهم حزباً.

* * *

سورة النجم

﴿وَٱلۡأُولَىٰ﴾ [٢٥] نصف حزب عند المشارقة، والمغاربة.

﴿وَيَرۡضَىٰٓ﴾ [٢٦] حزب عند بعض المشارقة.

وعند جمهورهم: ﴿ٱهۡتَدَىٰ﴾ [٣٠].

وهو ربع جزء عند بعضهم، ومقرأ عند جماعة منهم.

﴿إِذَا تُمۡنَىٰ﴾ [٤٦] ثمن عند المغاربة.

﴿فَمَآ أَبۡقَىٰ﴾ [٥١] ثمن عند المصريين.

* * *

سورة القمر

﴿عَسِرٌ﴾ [٨] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين.

﴿وَٱزْدُجِرَ﴾ [٩] ثلاثة أرباع حزب عند المغاربة.

﴿مُّنْهَمِرٍ﴾ [١١] نصف حزب عند بعض المشارقة.

وعند أكثرهم: ﴿مُّدَّكِرٍ﴾ [١٧].

وعند بعضهم: ﴿مُّدَّكِرٍ﴾ [٢٢].

وجعله بعضهم مقرءاً.

﴿وَنُذُرِ﴾ [٣٠] ثمن عند المصريين وبعض المغاربة.

وعند بعضهم: ﴿بِٱلنُّذُرِ﴾ [٣٦].

﴿مُّقْتَدِرٍ﴾ آخر السورة: حزب عند المصريين، والمغاربة، وجمهور المشارقة.

* * *

سورة الرحمن

﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ [١٢] نصف جزء عند بعض المشارقة.

وعند بعضهم: ﴿فَانٍ﴾ [٢٦].

﴿تُكَذِّبَانِ﴾ [٣٢] ثمن عند المصريين.

﴿تُكَذِّبَانِ﴾ [٤٠] ثمن عند المغاربة.

﴿نَضَّاخَتَانِ﴾ [٦٦] تمام التسع الثامن من القرآن.

﴿تُكَذِّبَانِ﴾ [٦٧] ربع حزب عند متقدمي المصريين.

﴿وَالْإِكْرَامِ﴾ آخر السورة: ربع حزب عند المغاربة، ومتأخري المصريين.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

* * *

سورة الواقعة

﴿إِنشَآءً﴾ [٣٥] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلْأَوَّلُونَ﴾ [٤٨] ثمن عند المغاربة.

﴿ٱلْعَظِيمِ﴾ [٧٤] نصف حزب عند المصريين، والمغاربة.
وحزب عند جمهور المشارقة، وربع جزء عند بعضهم.

﴿ٱلْعَظِيمِ﴾ آخر السورة: مقرأ عند بعض المشارقة.

* * *

سورة الحديد

﴿ٱلصُّدُورِ﴾ [٦] ثمن عند المصريين والمغاربة.

﴿ٱلْمَصِيرُ﴾ [١٥] ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، والمغاربة.
ونصف حزب عند أكثر المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿ٱلْجَحِيمِ﴾ [١٩] مقرأ عند بعض المشارقة.

﴿ٱلْعَظِيمِ﴾ [٢١] ثمن عند المصريين، وبعض المغاربة.
وعند جمهورهم ﴿ٱلْحَمِيدُ﴾ [٢٤].

﴿ٱلْعَظِيمِ﴾ آخر السورة جزء عند المصريين، والمشارقة.
وحزب عند المغاربة.
وتمام العشر التاسع من القرآن.

* * *

سورة المجادلة

﴿عَلِيمٌ﴾ [٧] ثمن عند المغاربة.

﴿ٱلْمَصِيرُ﴾ [٨] ثمن عند المصريين.

﴿رَّحِيمٌ﴾ [١٢] نصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿تَعْمَلُونَ﴾ [١٣] ربع حزب عند جمهور المغاربة، ومتأخري المصريين. ونصف حزب عند أكثر المشارقة.

﴿ٱلْكَٰذِبُونَ﴾ [١٨] نصف حزب عند بعض المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ [١٩] ربع حزب عند متقدمي المصريين.

* * *

سورة الحشر

﴿ٱلْأَبْصَـٰرِ﴾ [٢] ثمن عند المغاربة.

وقيل: ﴿لَمْ يَحْتَسِبُوا۟﴾ قبله.

﴿ٱلْعِقَابِ﴾ [٧] ثمن عند متقدمي المصريين.

وجعله بعض المشارقة ربع جزء.

﴿رَّحِيمٌ﴾ [١٠] نصف حزب عند متأخري المصريين، وجميع المغاربة.

وحزب عند جمهور المشارقة.

﴿أَلِيمٌ﴾ [١٥] حزب عند بعض المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [١٧] نصف حزب عند متأخري المصريين.

﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ آخر السورة: ثمن عند المغاربة.

* * *

سورة الممتحنة

﴿ٱلسَّبِيلِ﴾ [١] ثمن عند المصريين.

﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ [٥] مقرأ عند بعض المشارقة.

﴿ٱلْحَمِيدُ﴾ [٦] ثلاثة أرباع حزب عند المغاربة، ومتأخري المصريين.
ونصف حزب عند جمهور المشارقة.

﴿رَّحِيمٌ﴾ [٧] ثلاثة أرباع حزب عند متقدمي المصريين.

﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [٩] نصف حزب عند بعض المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿ٱلْقُبُورِ﴾ آخرالسورة: ثمن عند المغاربة.
وجعله بعض المشارقة نصف جزء.

* * *

سورة الصف

﴿تَفْعَلُونَ﴾ [٣] ثمنٌ عند المصريين.

وجعله بعض المشارقة نصف جزء.

﴿الْمُشْرِكُونَ﴾ [٩] حزب عند جمهور المشارقة.

﴿ظَاهِرِينَ﴾ آخر السورة: حزب عند المصريين، والمغاربة، وبعض المشارقة.

* * *

سورة الجمعة

﴿الرَّازِقِينَ﴾ آخر السورة: ثمن عند المصريين، والمغاربة.

* * *

سورة المنافقون

﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾ [٣] ربع حزب عند متأخري المصريين.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٨] ربع حزب عند المغاربة، ومتقدمي المصريين.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة.

وعند بعضهم: ﴿تَعْمَلُونَ﴾ آخر السورة.

* * *

سورة التغابن

﴿حَمِيدٌ﴾ [٦] ثمن عند المصريين وبعض المغاربة.

﴿خَبِيرٌ﴾ [٨] ثمن عند جمهور المغاربة.

وثلاثة أرباع جزء عند بعض المشارقة، وحزب عند بعضهم.

﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [١٣] نصف حزب عند متقدمي المصريين.

وحزب عند بعض المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ آخر السورة: نصف حزب عند المغاربة، ومتأخري المصريين، وحزب عند بعض المشارقة.

* * *

سورة الطلاق

﴿أَمْرًا﴾ [١] ثمن عند المصريين.

﴿بِمَعْرُوفٍ﴾ [٢] الثانية ثمن عند أكثر المغاربة.

وعند بعضهم: ﴿أُخْرَىٰ﴾ [٦].

﴿يُسْرًا﴾ [٧] ثلاثة أرباع حزب عند متقدمي المصريين.

﴿عِلْمًا﴾ آخر السورة: ثلاثة أرباع حزب عند المغاربة، ومتأخري المصريين.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم،

وشذ بعضهم فجعل نصف الحزب ﴿أُخْرَىٰ﴾ [٦].

* * *

سورة التحريم

﴿ٱلۡحَكِيمُ﴾ [٢] ثمن عند متقدمي المصريين.

﴿تَعۡمَلُونَ﴾ [٧] ثمن عند المغاربة.

﴿ٱلۡقَٰنِتِينَ﴾ آخر السورة: جزء عند المصريين، والمشارقة.
وحزب عند المغاربة.

* * *

سورة الملك

﴿ٱلْخَبِيرُ﴾ [١٤] ثمن عند المصريين.

﴿نَكِيرِ﴾ [١٨] ثمن عند المغاربة.

﴿مَّعِينٍ﴾ آخر السورة: ربع حزب عند المصريين.
ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

* * *

سورة القلم

﴿يَسْتَثْنُونَ﴾ [١٨] ربع حزب عند المغاربة.

﴿تَخَيَّرُونَ﴾ [٣٨] ثمن عند المصريين.

﴿مَكْظُومٌ﴾ [٤٨] ثمن عند جمهور المغاربة.
وعند بعضهم: ﴿يَكْتُبُونَ﴾ [٤٧] قبله.

﴿لِّلْعَالَمِينَ﴾ آخر السورة: نصف حزب عند متأخري المصريين.
وحزب عند بعض المشارقة.

* * *

سورة الحاقة

﴿بَاقِيَةٍ﴾ [٨] ربع جزء عند بعض المشارقة.

﴿وَاعِيَةٌ﴾ [١٢] حزب عند بعض المشارقة.

وعند جماعة منهم: ﴿وَاهِيَةٌ﴾ [١٦].

﴿وَاحِدَةٌ﴾ [١٣] نصف حزب عند متقدمي المصريين.

﴿خَافِيَةٌ﴾ [١٨] نصف حزب عند المغاربة.

وحزب عند بعض المشارقة.

﴿الْعَالَمِينَ﴾ [٤٣] ثمن عند المصريين.

﴿الْعَظِيمِ﴾ آخر السورة ثمن عند المغاربة.

* * *

سورة المعارج

﴿يُنجِيهِ﴾ [١٤] نصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿فَأَوْعَىٰٓ﴾ [١٨] ثلاثة أرباع حزب عند متأخري المصريين.
ونصف حزب عند كثير من المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

﴿مَأْمُونٍ﴾ [٢٨] ثلاثة أرباع حزب عند متقدمي المصريين.
ونصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿يَعْلَمُونَ﴾ [٣٩] ثلاثة أرباع حزب عند المغاربة.

* * *

سورة نوح

﴿فِرَارًا﴾ [٦] ثمن عند المصريين.

﴿أَطْوَارًا﴾ [١٤] ثمن عند المغاربة.

﴿دَيَّارًا﴾ آخر السورة: حزب عند المصريين، والمغاربة، وجمهور المشارقة. ونصف جزء عند بعضهم.

* * *

سورة الجن

﴿رَشَدًا﴾ [٢١] ثمن عند المصريين.

﴿وَرِسَٰلَٰتِهِۦ﴾ [٢٣] ثمن عند المغاربة.

* * *

سورة المزمل

﴿سَبِيلًا﴾ [١٩] ربع حزب عند المصريين، والمغاربة.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة.

وجعله بعضهم: ﴿مَّهِيلًا﴾ [١٤].

وبعضهم: ﴿مَفْعُولًا﴾ [١٨].

وبعضهم: جعله مقرءاً.

* * *

سورة المدثر

﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [٣٠] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿الْمَغْفِرَةِ﴾ آخر السورة: نصف حزب عند المصريين، والمغاربة.

وحزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم،

وثلاثة أرباع جزء عند جماعة منهم.

* * *

سورة القيامة

﴿الْمَوْتَى﴾ آخر السورة: ثمن عند المصريين، والمغاربة.

* * *

سورة الأبرار[1]

﴿سَلْسَبِيلًا﴾ [١٨] ثلاثة أرباع حزب عند المغاربة، ومتأخري المصريين.
ونصف حزب عند أكثر المشارقة.

﴿مَنثُورًا﴾ [١٩] ثلاثة أرباع حزب عند متقدمي المصريين.
ونصف حزب عند بعض المشارقة.
وعند بعضهم: ﴿كَبِيرًا﴾ [٢٠].
وعند بعضهم مقرءاً.

* * *

سورة المرسلات

﴿لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ [١٥] ثمن عند المصريين، والمغاربة.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ آخر السورة: جزء عند المصريين، والمشارقة.
وحزب عند المغاربة.

* * *

(١) كذا في المخطوطة، وهي سورة الإنسان.

سورة النبأ

﴿تُرَابًا﴾ آخر السورة: ثُمن عند المصريين والمغاربة.

* * *

سورة النازعات

﴿يَرَىٰ﴾ [٣٦] ربع حزب عند بعض المغاربة.

وعند جمهورهم: ﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾ [٤١].

﴿أَوْ ضُحَىٰهَا﴾ [٤٦] ربع حزب عند المصريين.

ونصف حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

* * *

سورة الأعمى[١]

﴿ٱلْفَجَرَةُ﴾ آخر السورة: ثمنٌ عند المصريين، والمغاربة.

* * *

(١) كذا في المخطوطة، وهي سورة عبس.

سورة التكوير

﴿أَحْضَرَتْ﴾ [١٤] نصف حزب عند بعض المغاربة.

﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ آخر السورة: نصف حزب عند المصريين، وجمهور المغاربة.
وحزب عند بعض المشارقة.

* * *

سورة الانفطار

﴿لِلَّهِ﴾ آخر السورة: حزب عند جمهور المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.
وثمن عند المصريين، وبعض المغاربة.

* * *

سورة التطفيف

﴿ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [١٣] ثمن عند بعض المغاربة.

﴿ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ﴾ [٢٦] نصف حزب عند بعض المشارقة.

﴿يَفْعَلُونَ﴾ آخر السورة: ثلاثة أرباع حزب عند المصريين، وبعض المغاربة.
ونصف حزب عند بعض المشارقة.

* * *

سورة الانشقاق

﴿بَصِيرًا﴾ [١٥] ثلاثة أرباع حزب عند بعض المغاربة.

﴿مَمْنُونٍ﴾ آخر السورة: ثمن عند المصريين.
ومقرأ عند بعض المشارقة.

* * *

سورة البروج

﴿ٱلْكَبِيرُ﴾ [١١] ثمن عند المغاربة.
ونصف حزب عند بعض المشارقة.

* * *

سورة الطارق

﴿رُوَيْدًا﴾ آخر السورة: حزب عند المصريين، والمغاربة، وبعض المشارقة.

* * *

سورة الغاشية

﴿حِسَابَهُم﴾ آخر السورة: ثمن عند المصريين، والمغاربة.
وحزب عند أكثر المشارقة، ونصف جزء عند بعضهم.

* * *

سورة الفجر

﴿جَنَّتِي﴾ آخر السورة: ربع حزب عند المصريين، والمغاربة.
ونصف حزب عند بعض المشارقة.

* * *

سورة الشمس

﴿عُقْبَاهَا﴾ آخر السورة: ثمن عند المصريين، والمغاربة.
ونصف حزب عند بعض المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

* * *

سورة الليل

﴿يَرْضَىٰ﴾ آخر السورة: نصف حزب عند متقدمي المصريين.

* * *

سورة الضحى

﴿فَحَدِّثْ﴾ آخر السورة: نصف حزب عند المغاربة، ومتأخري المصريين. وحزب عند بعض المشارقة.

* * *

سورة التين

﴿ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ آخر السورة: حزب عند بعض المشارقة.

* * *

سورة العلق

﴿وَٱقْتَرِب﴾ آخر السورة: ثمن عند المصريين.

* * *

سورة القدر

﴿ٱلْفَجْرِ﴾ آخر السورة: حزب عند أكثر المشارقة.
وثلاث أرباع جزء عند بعضهم، ومقرأ عند آخرين منهم.
وثُمن عند المغاربة.

* * *

سورة البيِّنة

﴿رَبَّهُۥ﴾ آخر السورة: ثلاثة أرباع حزب عند بعض متقدمي المصريين.

* * *

سورة الزلزلة

﴿شَرًّا يَرَهُۥ﴾ آخر السورة: ثلاثة أرباع حزب عند جمهور متقدمي المصريين.

* * *

سورة العاديات

﴿لَشَدِيدٌ﴾ [٨] ثلاثة أرباع حزب عند متأخري المصريين، وبعض المغاربة.
ونصف حزب عند جمهور المشارقة.
﴿لَّخَبِيرٌۢ﴾ آخر السورة: ثلاثة أرباع حزب عند بعض المغاربة.
ونصف حزب عند بعض المشارقة، ومقرأ عند بعضهم.

* * *

سورة القارعة

﴿حَامِيَةٌۢ﴾ آخر السورة: نصف حزب عند بعض المشارقة.

* * *

سورة الفيل

﴿مَّأْكُولِۭ﴾ آخر السورة: ثمن عند المصريين، والمغاربة.

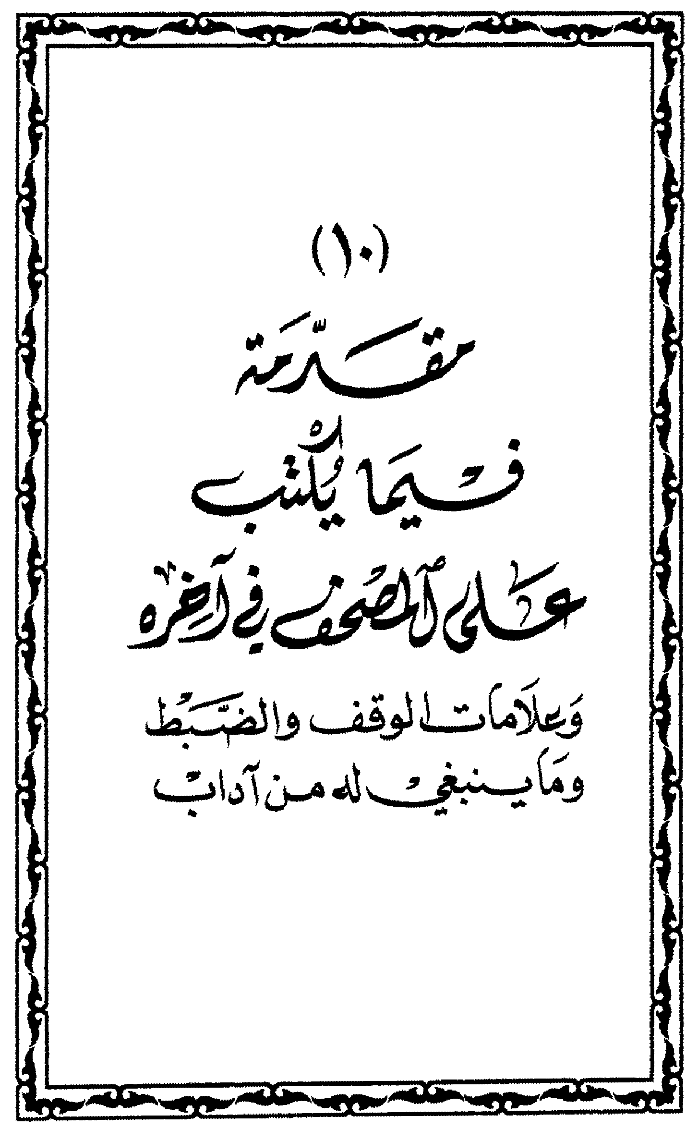
* * *

سورة الناس

﴿وَٱلنَّاسِ﴾ آخر السورة: ختام القرآن الكريم.

وهذا آخر ما يسَّر الله تعالى جمعه في هذا الصدد،
والمرجو ممن اطلع عليه فوجد فيه عيباً أن يصلحه،
ويلتمس لجامعه عذراً ولا يفضحه؛
خصوصاً وإن بضاعتي في العلم قليلة،
وهمّتي بسبب مشاغل الدنيا ضعيفة كليلة،
والحمد لله على كل حال،
وصلى الله على سيدنا محمدٍ وعلى جميع الأصحاب والآل.
تــمَّ

* * *



(١٠)

مقدمة فيما يكتب على المصحف في آخره

وعلامات الوقف والضبط وما ينبغي له من آداب



مقدّمة[١]

قال حفظه الله[٢]:

(١) كتب الناسخ في أول صفحة على المخطوطة ما نصه:
«هذه المقدمة لمؤلفها العلامة فريد العصر وتاج القراء بمصر الشيخ الفاضل علي بن محمد الضباع، مراجع المصاحف بمشيخة المقارئ المصرية، حفظه الله وعافاه، وبارك للمسلمين في حياته، وأبقاه الله.
ربَّنا، لا علم لنا إلَّا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم. وما يعقلها إلَّا العالمون، رب زدني علماً وارزقني حفظاً وفهماً إنك على كل شيء قدير، آمين.
بسم الله الرحمن الرحيم: هذه المقدمة نقلتها كما وجدتها حرفاً بحرف في مصحف مطبوع، عن مؤلفها الآتي اسمه قريباً إن شاء الله تعالى.
قال في ترجمته في المصحف المذكور في بيان ما اشتملت عليه هذه المقدمة، في التعريف بهذا المصحف الشريف، وبيان طريقة رسمه وضبطه، وأوقافه، وعدد آياته وبيان مآخذ ذلك، ومآخذ مكيِّه ومدنيِّه، وسجداته، وشرح كيفية ضبطه، ورموز أوقافه، وبيان فضل القرآن الكريم، وفضل أهله، وفضل تلاوته، وآداب قارئه وسامعه، وحامل المصحف وكاتبه، وآداب ختم القرآن والدعاء عنده، وشرح مهم ما اختلف فيه عن الإمام حفص بن سليمان الكوفي رضي الله عنه. جمعه من أمهات كتب القراءات والتجويد والرسم فريد العصر وتاج القراء بمصر فضيلة الأستاذ الشيخ علي بن محمد الضباع مراجع المصاحف بمشيخة المقارئ المصرية حفظه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين. اهـ. وهي مما يؤكد نسخها في زمن المؤلف رحمه الله كما يأتي في آخرها.

(٢) هذه من الناسخ، وقصده: قال الشيخ علي الضباع رحمه الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل القرآن، وتكفل بحفظه فصار محفوظاً أتم حفظ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه الذين نالوا بصحبته أوفر حظ.

وبعد:

فهذا المصحف مكتوب الهجاء محرر الضبط على ما يوافق رواية حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي لقراءة الإمام عاصم بن أبي النجود الكوفي التابعي عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي، عن عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب، عن النبي ﷺ.

وهجاؤه محرَّر على ما في كتاب «المقنع» للإمام الصدر المحقق أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، ونظمه البديع الكثير الفوائد «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» لإمام العارفين، وقدوة الأكابر المحدثين، الذي أجمع على عدالته كل مشرقي ومغربي، علّامة القراء أبي القاسم الرعيني الشاطبي، مع مراعاة ما عليه العمل الآن في الحروف التي ذكر فيها خلافاً حسبما قرره الإمام ابن جبارة في شرحه، والأستاذ الكبير الشيخ رضوان المخللاتي في كتابه «إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين».

وطريق ضبطه مأخوذة مما قرره الإمام أبو عمرو الداني في كتابه «النقط»، مع إبدال علامات المغاربة بعلامات الخليل بن أحمد وأتباعه من المشارقة، ومع مخالفة يسيرة اتبع فيها مذهب النحاة مراعاة للمألوف عند أهل هذا الزمان.

واتبعت في عدد آياته طريقة الكوفيين عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي عن علي بن أبي طالب، على حسب ما ورد في كتاب «البيان» للإمام أبي عمرو الداني، و«ناظمة الزهر» للإمام الشاطبي، و«تحقيق البيان» للأستاذ الشيخ محمد المتولي شيخ القراء بالديار المصرية سابقاً، و«سعادة الدارين» للأستاذ الشيخ محمد علي خلف الحسيني شيخ القراء بالديار المصرية حالاً[1]، وآي القرآن على طريقتهم (٦٢٣٦).

وأخذ بيان وقوفه وعلاماتها، وبيان أوائل أجزائه الثلاثين وأنصافها وأرباعها، مما قرره الأستاذ الجليل نظام الدين القُمّي في كتابه «غرائب القرآن»، والأستاذ الكبير شمس العارفين طيفور بن إسماعيل السجاوندي في كتابه «أوقاف القرآن»، ورسالته «أقسام القرآن»، وغير ذلك.

وأخذ بيان مكيه ومدنيه من كتاب «تحقيق البيان» للأستاذ الشيخ محمد المتولي، وكتاب «غيث النفع» للعلامة السفاقسي، وكتاب «البيان» لأبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي، وغيرها من كتب القراءات والتفسير، مع مراعاة أصح الأقوال في ذلك.

وأخذ بيان السجدات ومواضعها من كتاب «فتح المبدي» لشيخ الإسلام الشيخ عبد الله الشرقاوي، و«كنوز ألطاف البرهان» للشيخ محمد الصادق الهندي، وغيرها من كتب الفقه والحديث.

* * *

---

(١) هذا مما يؤكد أنه رحمه الله كتبها في أول حياته كما يتضح في آخرها عند ذكر سنة النسخ، في حياة الشيخ محمد خلف الحسيني شيخ القراء قبله، ولعلها من أوائل ما ألفه في حياته رحمه الله تعالى.

اصطلاحات الضبط

وضع رأس خاء صغيرة بدون نقطة فوق أي حرف مع عدم تشديد تاليه، يدل على سكون ذلك الحرف، وعلى أنه مُظهَر بحيث يقرعه اللسان نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾، ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾، ﴿وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾، ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾، ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾، ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾، ﴿فَرَضْتُمْ﴾، ﴿مَن يَقُولُ﴾، ﴿مِن وَالٍ﴾.

وتعرية الحرف من علامة السكون مع تشديد الحرف التالي، يدل على إدغام الأول في الثاني إدغاماً كاملاً نحو: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾، ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾، ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ﴾، ﴿وَمَن يُكْرِههُّنَّ﴾، ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾، ﴿وَالشَّمْسِ﴾.

وتعريته مع عدم تشديد الثاني يدل على إخفاء الأول عند الثاني، فلا هو مظهر حتى يقرعه اللسان، ولا هو مدغم حتى يقلب من جنس تاليه نحو: ﴿يُنفِقُونَ﴾، ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، ﴿مِن ثَمَرَةٍ﴾، ﴿مِن تَحْتِهَا﴾.

وأبقي السكون على الميم الساكنة قبل الباء؛ لاختلاف أهل الأداء فيها بين: الإخفاء وهو مذهب المغاربة والمصريين، والإظهار وهو مذهب المشارقة.

ووضع ميم صغيرة بدل الحركة الثانية من المنوَّن أو فوق النون الساكنة بدل السكون، مع عدم تشديد الباء التالية يدل على قلب التنوين أو النون ميماً نحو: ﴿أَنْبِئُونِي﴾، ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾، ﴿غُلْفُۢ بَل﴾، ﴿أَبَدًۢا بِمَا﴾، ﴿ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾.

وتركيب الحركتين ضمتين أو فتحتين أو كسرتين هكذا ـٌ ـً ـٍ يدل على إظهار التنوين نحو: ﴿وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾، ﴿بَلَدًا ءَامِنًا﴾، ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾.

وتتابعهما هكذا ـُـٌ ـَـً ـِـٍ وهي بالعكس هكذا ـٌـُ ـًـَ ـٍـِ مع تشديد التالي يدل على إدغامه فيه نحو: ﴿أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾، ﴿عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾، ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾، ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾، ﴿ثَمَرَةٍ رِّزْقًا﴾.

وتتابعهما مع عدم تشديد التالي يدل على الإخفاء نحو: ﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ * فَٱسْتَفْتِهِمْ﴾، ﴿عَيْنًا قَدْ﴾، ﴿سِرَاعًا ذَٰلِكَ﴾، ﴿بِأَيْدِى سَفَرَةٍ * كِرَامٍ﴾.

ورسم الفتحة قائمة هكذا (ـٰ) يدل على أن الحرف الذي وضعت فوقه مفتوح وبعده ألف في اللفظ سواء كانت الألف محذوفة خطاً نحو: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾، ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾، ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾، أو مرسومة ياء نحو: ﴿بِٱلْهُدَىٰ﴾ ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾، أو مرسومة واواً نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾، ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾.

ورسم الكسرة قائمة تحت الحرف هكذا (ـٖ) يدل على أن الحرف الذي وضعت تحته مكسور وبعده ياء مكسور في اللفظ سواء كانت الياء صلة لهاء الضمير نحو: ﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا﴾، أو محذوفة خطاً لكراهة اجتماع المثلين نحو: ﴿ٱلنَّبِيِّۦنَ﴾، و﴿الأميۦن﴾، و﴿ربانيۦن﴾، ﴿يُحْىِۦ وَيُمِيتُ﴾.

ورسم الضمة مقلوبة هكذا (ـٗ) يدل على أن الحرف الذي وضعت فوقه مضموم وبعده واو في اللفظ سواء كانت الواو صلة لهاء الضمير نحو: ﴿فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ﴾، ﴿وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾، أو محذوفة لكراهة اجتماع المثلين خطًّا نحو: ﴿دَاوُۥدُ﴾، ﴿يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم﴾، ﴿لَا يَسْتَوُۥنَ﴾.

وكان علماء الضبط يجعلون بدل الفتحة القائمة والكسرة القائمة والضمة المقلوبة حروفاً مدية من جنسها، ويضعونها بعد أحرفها بلون أحمر، وتعسُّرُ ذلك في المطابع أدى إلى الاكتفاء بما ذكرناه في الدلالة على المقصود.

ووضع هذه العلامة (~) فوق الحرف يدل على مدِّه مداً زائداً على المد الأصلي الطبيعي نحو: ﴿الٓمٓ﴾، ﴿الطَّآمَّةُ﴾، ﴿قُرُوٓءٍ﴾، ﴿سِيٓءَ بِهِمْ﴾، ﴿شُفَعَٰٓؤُا﴾، ﴿تَأْوِيلِهِۦ﴾، ﴿لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا﴾، ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾، على تفصيل يُعلم من فن التجويد، وسيأتي بعضه إن شاء الله تعالى.

والدائرة التي في جوفها رقم تدل بهيئتها على انتهاء الآية، وبرقمها على عدد تلك الآية في سورتها نحو: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾﴾، ولا يجوز وضعها قبل الآية، ووضعها قبلها خطأ.

ووضع هذه العلامة (۵) بعد الكلمة يدل على أنها رأس آية عند غير الكوفيين نحو: ﴿إِلَّا خَآئِفِينَۚ ۵ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۵﴾.

ووضع نقطة مربعة خالية الوسط تحت الراء في قوله تعالى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا﴾، يدل على إمالة فتحة الراء إلى الكسرة، وإمالة الألف بعدها إلى الياء.

ووضعها فوق الميم قبل النون المشددة في قوله تعالى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ يدل على الإشمام، وهو ضم الشفتين كمن يريد النطق بضمة، إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمة من غير أن يظهر لذلك أثر في النطق.

ووضع نقطة مدورة مسدودة الوسط فوق الهمزة الثانية من قوله تعالى: ﴿ءَا۬عْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ يدل على النطق بها مسهلة بين الهمزة والألف.

ووضع سين صغيرة فوق الصاد من قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾، وقوله: ﴿وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾، وقوله: ﴿أَمْ هُمُ ٱلْمُصَۜيْطِرُونَ﴾، وقوله: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَۜيْطِرٍ﴾، يدل على أن هذه الكلمة وردت عن حفص بالصاد والسين.

واكتُفي في الدلالة على همزة القطع المصورة ألفاً، بوضع الحركة عليها من غير قطعة، نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾، ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾، ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾، ﴿فَلَمَّآ أَضَآءَتْ﴾، ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ﴾، ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ﴾، ﴿سَأَصْرِفُ﴾، ﴿لَأُقَطِّعَنَّ﴾، ﴿بِإِيمَٰنٍ﴾، وكذلك في ﴿سَيِّئَاتُ﴾ الجمع.

واكتُفي في الدلالة على همزة الوصل، بتعريتها من القطعة والحركة، نحو: ﴿فأمّا الذي﴾، ﴿ثُمَّ ٱتَّخَذُوا﴾، ﴿ٱذْكُرُوا نِعْمَتِيَ﴾.

ووضع بعض متأخري كتَّاب المصاحف من المشارقة حركات الضبط على همزات الوصل الواقعة في مبادىء الجمل نحو: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ﴾، ﴿ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُوا﴾، بقصد الدلالة على حالة الابتداء بها؛ وذلك لا يحسن إلَّا إذا كانت تلك الحركات بلون يخالف لون المداد الأصلي، كما رأيته في بعض مصاحف القرن السابع، وما قلدت بها بعده. ولا يجوز أن تكون بلون المداد الأصلي، لما ينجم عنه في النطق بها وصلاً كما سمعته من كثير من جهلة القراء، ومن التباس الخبر بالاستفهام فيما إذا كانت حركة الابتداء فتحة.

وأهملت حركة حروف الزيادة بأنواعها في علامات الضبط نحو: ﴿ءَامَنُوا﴾، ﴿خَلَوْا إِلَىٰ﴾، ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا﴾، ﴿وَلَا تَهِنُوا﴾، ﴿وَلَا تَنسَوُا ٱلْفَضْلَ﴾، ﴿مُّلَٰقُوا ٱللَّهِ﴾، ﴿كَاشِفُوا ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا﴾، ﴿وَأَدْعُوا رَبِّي﴾، ﴿وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِۦ﴾، ﴿يَمْحُوا ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾، ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا هَلَكَ﴾، ﴿ٱلرِّبَوٰا﴾، ﴿يَبْدَؤُا ٱلْخَلْقَ﴾، ﴿لا تَفْتَؤُا﴾، ﴿فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا﴾، ﴿لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُا﴾، ﴿مِائَةَ﴾، ﴿مِائَتَيْنِ﴾، ﴿وَلَأَوْضَعُوا﴾، ﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾، ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا﴾ بهود، ﴿وَعَادًا وَثَمُودَا﴾ بالفرقان، ﴿وَثَمُودَا وَقَدْ﴾، بالعنكبوت، ﴿وَثَمُودَا فَمَآ أَبْقَىٰ﴾ في النجم، ﴿لِشَاْيْءٍ﴾ بالكهف، ﴿ٱلظُّنُونَا﴾، و﴿ٱلرَّسُولَا﴾، و﴿ٱلسَّبِيلَا﴾ بالأحزاب، ﴿لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا﴾،

﴿وَجِاْىٓءَ﴾ بالزمر والفجر، ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾، ﴿أُوْلُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾، ﴿بِأَيْيْدٍ﴾، ﴿بِأَييِّكُمُ﴾، ﴿أَنَا۠﴾، ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ﴾.

وعريت الواو والياء المديَّتان من السكون للدلالة على ما يلزمها من الخفاء نحو: ﴿ءَامَنُوا۟﴾، ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾، ﴿فِى كِتَٰبٍ﴾، ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، وللفرق بينهما وبين الواو والياء اللينتين نحو: ﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾، ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ﴾.

وأهملت الياء المتطرفة من النقط نحو: ﴿فِى﴾، ﴿عَلِىٌّ﴾، و﴿ٱلْهَدْىِ﴾، ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾، ﴿ٱلَّذِى﴾، وفي ﴿لَا يَسْتَحْىِۦ﴾ جرياً على أصح الأقوال.

* * *

علامات الوقف

م: علامة الوقف اللازم، أي المتعين فيه الوقف لإيهام الوصل خلاف المقصود نحو: ﴿مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا﴾.

ط: علامة الوقف المطلق الذي هو أولى في الوصل إلَّا إذا كان هناك ما يرجح الوصل نحو: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾.

ج: علامة الوقف الجائز الذي يستوي فيه الوقف والوصل نحو: ﴿وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَۚ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾.

ز: علامة الوقف المجوز لكن الوصل أولى نحو: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾.

ص: علامة الوقف المرخص لضرورة كطول الكلام وانقطاع النفس نحو: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ﴾.

ق: علامة الوقف الذي لم يقل به أكثر العلماء نحو: ﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ﴾.

قف: علامة الوقف المستحب فلا حرج إن وصل نحو: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾.

لا: لا وقف إلَّا إن كان تحتها علامة رؤوس الآي فإنه يقف بلا إعادة عند من أجاز الوقف على رؤوس الآي مطلقاً.

صلى: علامة الوقف المستحب وصله نحو: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾ لأن الكلام الأول لا يتم إلَّا بالثاني.

ك: علامة لبيان الوقف الذي يجري على حكم سابقه.

س: علامة على السكتة أي الوقفة اللطيفة بلا تنفس.

∴ : علامة تعانق الوقف بحيث إذا وقف علي أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر نحو: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾.

وقد يجمع بين رمزين أو أكثر إشارة إلى طريقتين أو أكثر.

وأوقاف النبي ﷺ، وكذلك أوقاف الغفران أي التي ترجى المغفرة لفاعلها، والأوقاف المنزلة وهي أوقاف جبريل عليه السلام كلها سماعية.

ع: علامة الركوع وهو عبارة عن الحصة اليومية لمن يريد حفظ القرآن في عامين.

وفي هذا القدر كفاية للتعريف بهذا المصحف الشريف

* * *

وإتماماً للفائدة وخدمة للقرآن الكريم
أَذكر نبذة في فضل القرآن، وفضل حَمَلته،
وآداب قراءته وسماعه وحمله وكتابته،
وشرح المهم مما اختلف فيه من كلمة عن حفص الكوفي
حسبما وصل إليَّ:
فأقول متوكلاً على الله جل ذكره ومعتمداً عليه:

فضل القرآن وفضل أهله

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ۞ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾.

وفي صحيح البخاري عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه**»[1].

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران**»[2].

وقوله: الماهر: يعني الحاذق الكامل الحفظ الجيد التلاوة.

وقوله: مع السفرة: الكتبة من الملائكة، جمع سافر وهو الرسول في الملائكة سُمي بذلك لأنه يسفر برسالات الله إلى أنبيائه.

والبررة: المطيعون لله تعالى فيما يأمر به.

ومعنى كونه مع الملائكة: أن له منازل في الجنة يكون فيها رفيقاً لهم.

وقوله: يتتعتع: أي يتردد في تلاوته لضعف حفظه.

له أجران: يعني: يحصل له أجر بسبب القراءة، وأجر بسبب تعبه فيها،

---

(١) رواه البخاري في صحيحه (رقم ٥٠٢٧)، والترمذي (رقم ٢٩٠٧، ٢٩٠٩).
(٢) رواه مسلم في صحيحه (رقم ٧٩٨).

والمشقة التي تحصل في مزاولتها. وليس معناه أن له أجراً أكثر من الماهر، بل الماهر أفضل منه وأكثر أجراً.

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها طيب حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر»**[١]، رواه البخاري ومسلم.

والغرض من هذا الحديث أن كلام الله تعالى له تأثير في باطن العبد وظاهره.

والعباد متفاوتون في ذلك، فمنهم من له النصيب الأوفر من ذلك التأثير وهو المؤمن القارىء، ومن لا نصيب له البتة وهو المنافق الحقيقي. ومنهم من يتأثر ظاهره دون باطنه وهو المرائي، وبالعكس وهو المؤمن الذي لا يقرأه.

ففيه بيان فضيلة القرآن، وأن المقصود من تلاوته: التدبر فيه للعمل به.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تبارك وتعالى، يتلون كتاب الله عز وجل ويتدارسونه بينهم إلَّا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده»**[٢]، رواه أبو داود.

وفيه دليل على فضل الاجتماع لتلاوة القرآن.

---

(١) رواه مسلم (رقم ٧٩٨).

(٢) رواه أبو داود في سننه (رقم ١٤٥٥).

وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه**»(١).

وفي شرح ابن غازي على المقدمة(٢) قال ﷺ: «**القرآن أفضل من كل شيء دون الله، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه، فمن وقّر القرآن فقد وقّر الله، ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحق الله، وحرمة القرآن عند الله كحرمة الوالد على ولده**»، أخرجه الترمذي الحكيم مرسلًا، والحاكم في تاريخه موصولًا.

وقال ﷺ: «**القرآن شافع مشفَّع، وصادق مصدَّق، من لم يشفع له القرآن يوم القيامة كبّه الله في النار على وجهه**»(٣).

وروي عنه ﷺ أنه قال: «**إن القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد**»، قيل: يا رسول الله وما جلاؤها؟ قال: «**قراءة القرآن، وذكر الموت**»(٤).

---

(١) رواه مسلم (رقم ٨٠٤).

(٢) على مقدمة الإمام مسلم في صحيحه.

(٣) روى قطعة من أوله في مصنف عبد الرزاق (رقم ٦٠١١)، وبمعناه في كتاب حديث أبي بكر المطيري الصيرفي (رقم ١٨)، ولعل أصله ما رواه المروزي في كتابه مختصر قيام الليل، ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «**إن هذا القرآن شافع مشفع، وماحِل مصدق؛ من شفع له القرآن يوم القيامة نجا، ومن محل به القرآن يوم القيامة كبه الله في النار على وجهه**».

(٤) روى نحوه في شعب الإيمان للبيهقي (رقم ١٩٤٩)، ومختصر قيام الليل للمروزي (رقم ٢٦١).

وقال ﷺ: «من أعطي القرآن وظن أن أحداً أعطي أكثر منه فقد استصغر ما عظَّمه الله، وعظَّم ما صغَّره الله»(١).

قال ابن غازي، والمراد بقوله: «ما عظَّمه الله»، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾.

وبقوله: و«عظَّم ما صغَّره الله»: يعني الدنيا.

قال ﷺ: «لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء»(٢).

وفي صحيح البخاري: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا حسد إلَّا في اثنتين: رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فسمعه جار له فقال: يا ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل، ورجل آتاه الله مالًا فهو يهلكه في الحق، فقال رجل: يا ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل»(٣).

والمراد بالحسد هنا: الغبطة: وهو تمني مثل ما للمحسود، لا تمني زوال النعمة عنه، فإن ذلك هو الحسد المذموم، نعوذ بالله.

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفاً من كتاب الله تعالى فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ﴿الٓمٓ﴾ حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف»(٤)، رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

---

(١) وفي معناه عند البيهقي، ورواه البخاري في تاريخه.
(٢) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه بلفظه (رقم ٣٢٦٠٣) وله شواهد كثيرة منها في سنن ابن ماجه (رقم ٤١١٠)، والزهد لهناد بن السري (رقم ٥٧٨، ٨٠٠) ونحوها.
(٣) متفق عليه من رواية البخاري (رقم ٥٠٢٦)، ومسلم (رقم ٨١٥).
(٤) رواه الترمذي في جامعه (رقم ٢٩١٠).

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: يقول الله سبحانه وتعالى: «**من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي، أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله سبحانه وتعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه**»(١)، رواه الترمذي: وقال حديث حسن.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب**»(٢)، رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل**»(٣)، رواه البيهقي في شعب الإيمان.

وأسند الحافظ أبو العلاء عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «**أفضل العبادة قراءة القرآن**»(٤).

وأخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**نوِّروا منازلكم بالصلاة وقراءة القرآن**»(٥).

---

(١) رواه في مختصر قيام الليل للمروزي (رقم ٢٦٦)، ولفظه عند الأمالي الخمسية للشجري (رقم ٢٨٤).
(٢) رواه الترمذي (رقم ٢٩١٣)، البيهقي في الشعب (رقم ١٨٨٠).
(٣) رواه البيهقي في الشعب (رقم ٢٥٧٩، ٣٠٩٠) وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي (رقم ١٣٦٧، ٢٦٣٤).
(٤) معجم الصحابة لابن قانع (رقم ٧٩)، فضائل القرآن وتلاوته للرازي (رقم ٧٢).
(٥) رواه في الشعب للبيهقي (رقم ١٩٦٥).

وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**يا أبا هريرة، تَعَلَّم القرآن وعَلِّمه الناس، ولا تزال كذلك حتى يأتيك الموت، فإنه إن أتاك الموت وأنت كذلك حجَّت الملائكة إلى قبرك كما يحج المؤمنون إلى بيت الله الحرام**». ذكره الجعبري في «كنزه»[1].

* * *

(١) هو كتابه شرح فيه الشاطبية واسمه: «كنز المعاني شرح حرز الأماني».

آداب تلاوة القرآن وسماعه وحمله وكتابته

يجب على القارىء أن يُخلص في قراءته وأن يريد بها وجه الله تعالى، وأن يَستحضر في ذهنه أنه يناجي ربه ويتلو كتابه.

ثم إذا أراد القراءة نظف فمه بالخلال ثم بالسواك، لقوله ﷺ: «**إن أفواهكم طرق القرآن فطيِّبوها بالسواك**»[(١)]، ويُمِرُّ السواك على أطراف أسنانه وكراسي أضراسه وسقف حلقه إمراراً لطيفاً.

أما متنجس الفم فتكره له القراءة، وقيل: تحرم.

ويسن أن يكون متطيباً متطهراً.

وإذا تثاءب أمسك عن القراءة حتى ينقضي التثاؤب لأنه من الشيطان الرجيم، والقارىء مخاطب ربه ومناج له.

وأن يقرأ في مكان نظيف وأفضله المسجد.

وأن يجتنب الضحك خلال القراءة لحديث: «**من قرأ القرآن وهو يضحك دخل النار وهو يبكي**»[(٢)].

وأن يجتنب الحديث الأجنبي خلال القراءة إلَّا لحاجة.

ويسن أن يلبس ثياب التجمل لأنه يناجي ربه.

وأن يجلس وقت القراءة مستقبل القبلة، وأن يكون جلوسه بسكينة ووقار وأدب واحترام غير جالس على هيئة التكبر.

---

(١) جاء بمعناه في معجم ابن الأعرابي (رقم ١٨٠٢) ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «**إن أجوافكم طرق القرآن، فطيِّبوها بالسواك**».

(٢) وذلك لأنه خلاف الأدب، ولم أجد له تخريج في الأصول التي عندي.

وأن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم قبل القراءة لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾.

وليحافظ على قراءة البسملة أول كل سورة غير براءة؛ لأن أكثر العلماء على أنها آية من أول كل سورة، فإذا أخل بها كان تاركاً لبعض الختمة عند الأكثرين، أما في الابتداء بما بعد أوائل السور ولو بكلمة فيجوز البسملة وعدمها تخييراً، والأولى في أجزاء براءة أن تكون كأولها.

ويسن أن يقرأ على ترتيب المصحف لأن ترتيبه لحكمة فلا ينبغي تركها إلّا فيما ورد به الشرع مما هو مذكور في كتب الفقه.

وأن لا يلتقط بعض الآيات في السور فيقرأ من كل سورة آية أو آيتين لما ورد عن رسول الله ﷺ من أنه: «**مر ببلال رضي الله عنه وهو يقرأ من هذه السورة، فقال: يا بلال مررت بك وأنت تقرأ في هذه السورة وفي هذه السورة، قال: الطيب بالطيب، فقال: «اقرأ السورة على وجهها**»(١).

وينبغي أن يقرأ بالترتيل لقوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾، قال أكثر المفسرين: أي جوِّده تجويداً.

وتجويده: تحسين حروفه بإخراج كل حرف من مخرجه، وإعطائه حقه من الصفات الثابتة له، ومستحقّه مما ينشأ عن تلك الصفات حسبما هو مقرر في كتب فن التجويد.

ومن ترتيله أيضاً: العلم بوقوفه، واختيار محاسن المواقف والمبادىء.

ويسن أن يقرأ بالتدبر والتفهم؛ لأنه المقصود الأعظم والمطلوب

---

(١) رواه في جامع الترمذي (رقم ٤٤٧)، وشعب الإيمان للبيهقي (رقم ٢٢١٣)، ومختصر قيام الليل للمروزي (رقم ٢١٧).

الأهم، وبه تنشرح الصدور وتستنير القلوب، قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ﴾، وقال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾، وصفة ذلك أن يشغل قلبه في معنى ما يلفظ به فيعرف معنى كلامه ويتأمل الأوامر والنواهي ويعتقد قَبول ذلك، فإن كان مما قصر عنه فيما مضى اعتذر واستغفر.

وإذا مر بآية فيها ذكر محمد ﷺ [صلَّى عليه وسلَّمَ] سواءٌ القارىء والسامع، ويتأكد ذلك عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ﴾ الآية.

وإذا مر بآية رحمة استبشر وسأل، أو عذاب أشفق وتعوَّذ، أو تنزيه نزَّه وعظَّم أو دعاء تضرَّع وطلب.

وإذا مرَّ بآية: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾، و﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ﴾، و﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾، و﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾، قال: **بلى، وإنا على ذلك من الشاهدين.**

وإذا مر بآية: ﴿فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾، و﴿فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾، قال: **آمنت بالله.**

وإذا مر بآية: ﴿فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾، و﴿فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾، قال: **ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب، فلك الحمد.**

وإذا مر بقوله تعالى: ﴿فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍۭ﴾، قال: **الله رب العالمين.**

وإذا ختم الفاتحة أو البقرة فليقل: آمين.

وينبغي أن يراعي حق الآيات، فإذا مر بآية سجدة من سجدات التلاوة سجد وجوباً عند الحنفية، وندباً عند غيرهم.

وهي أربع عشرة سجدة عند كل من أبي حنيفة والشافعي وأحمد، وإحدى عشر عند مالك.

وأماكنها اتفاقاً واختلافاً خمسة عشر: الأعراف، والرعد، والنحل، والإسراء، ومريم، والفرقان، والنمل، والم السجدة، وفصلت، وأول الحج عند الأربعة، وآخر الحج عند الشافعي وأحمد، وتركها أبو حنيفة وأحمد ومالك، وصّ عند أبي حنيفة ومالك، وجعلها الشافعي وأحمد سجدة شكر لحديث: «**سجدها داود توبة ونحن نسجدها شكراً**»[1]، أي على قَبول توبته. والنجم، والانشقاق، والعلق عند غير مالك.

ولا يصح السجود قبل تمام آيته ولو بحرف، فيسجد في الأعراف عقب آخرها، وفي الرعد عقب: ﴿وَٱلْآصَالِ ۩﴾، وفي النحل: ﴿وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۩﴾، وفي الإسراء: ﴿وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۩﴾، وفي مريم: ﴿وَبُكِيًّا ۩﴾، وأولى الحج: ﴿يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩﴾، وثانيها: ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩﴾، وفي الفرقان: ﴿وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۩﴾، وفي النمل: ﴿ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ۩﴾، وعند الحنفية: ﴿وَمَا يُعْلِنُونَ ۩﴾، والم السجدة: ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩﴾، وصّ: ﴿وَأَنَابَ ۩﴾، وفصِّلت: ﴿يَسْئَمُونَ ۩﴾، وقيل: ﴿تَعْبُدُونَ ۩﴾، والنجم آخرها، والانشقاق: ﴿لَا يَسْجُدُونَ ۩﴾، والعلق آخرها.

ويدعو في سجوده بما يليق بالآية التي قرأها:

مثل أن يقول في سجدة الأعراف: «اللهم لا تجعلني من المتكبرين واجعلني من الساجدين لوجهك».

وفي سجدة الرعد: «اللهم اجعلني راكعاً ساجداً قائماً بطاعتك».

وفي سجدة النحل: «اللهم اجعلني من الساجدين لوجهك القائمين بأمرك الخائفين من عذابك».

---

(١) رواه النسائي في سننه (رقم ١٠٣١)، وعبد الرزاق في مصنفه (رقم ٥٧١٠)، ولفظه للدارقطني (رقم ١٣٢٦) وغيرها.

وفي سجدة الإسراء: «اللهم اجعلني في اللاهجين بذكرك الباكين إليك الخاشعين لك».

وفي سجدة مريم: «اللهم اجعلني من الساجدين لوجهك الباكين من خشيتك».

وفي سجدتي الحج: «اللهم أكرمني بطاعتك ولا تهني بمعصيتك، اللهم زدني لك خشوعاً».

وفي سجدة الفرقان: «اللهم اجعلني من الساجدين لك القائمين بطاعتك النافرين من معصيتك».

وفي سجدة النمل: «اللهم اجعلني من الساجدين لوجهك العاملين بأوامرك المنتهين بنواهيك».

وفي سجدة ﴿الٓمٓ﴾: «اللهم اجعلني من الساجدين لوجهك المسبِّحين بحمدك، وأعوذ بك أن أكون من المستكبرين».

وفي سجدة صٓ: «اللهم لك سجدت وبك آمنت وعليك توكلت، فاغفر لي ذنوبي يا واسع المغفرة».

وهكذا فيما بقي.

ويشترط في هذه السجدة شروط الصلاة، من: ستر العورة، واستقبال القبلة، وطهارة الثوب والبدن والمكان، ومن لم يكن على طهارة يسجد بعد أن يتطهر.

ويستحب أن يكون في قراءته حاضر القلب، لما روي عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ: **«اقرأوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه»**[1]، أي: اقرأوا القرآن على نشاط منكم وخواطركم

---

(١) متفق عليه من رواية البخاري (رقم ٥٠٦٠، ٥٠٦١، ٧٣٦٤، ٧٣٦٥)، ومسلم (رقم ٢٦٦٧).

مجموعة، فإذا حصل لكم ملل وتفرق قلوب فاتركوه فإنه أعظم من أن يقرأه أحد في غير حضور القلب.

وأن يكون حافظاً للقرآن عن ظهر قلب لقوله ﷺ: «**اقرأوا القرآن** - أي ما تيسَّر منه - **فإن الله تعالى لا يعذب قلباً** - أي صاحب قلب - **وعى القرآن** - أي وعى قلبه القرآن، أي: حفظه عن ظهر قلب وعمل بأحكامه حتى امتثال أوامره واجتناب نواهيه»(١).

والاعتبار بأمثاله والاتعاظ بمواعظه، وقد سئل رسول الله ﷺ عن أحسن الناس قراءة فقال: «**الذي إذا سمعته رأيته يخشى الله**»(٢).

وأن يكثر من البكاء عند القراءة لقوله ﷺ: «**اتلوا القرآن وابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا**»(٣).

وطريق تكلف البكاء أن يحضر قلبه الحزن، فمن الحزن ينشأ البكاء، ووجه إحضار الحزن أن يتأمل ما فيه من التهديد والوعيد والمواثيق والعهود، ثم يتأمل في تقصيره في امتثال أوامره وزواجره فيحزن لا محالة ويبكي، فإن لم يحضره حزن وبكاء كما يحضر أرباب القلوب الصافية فليبك على فقد الحزن والبكاء، فإن ذلك من أعظم المصائب.

---

(١) رواه في سنن الدارمي (٣٢٢٤) وتاريخ دمشق (٢٤٥٣٩) ونصه: عن أبي أمامة الباهلي، قال: «**اقرءوا القرآن، ولا يغرنكم هذه المصاحف المعلقة، فإن الله لا يعذب قلباً وعى القرآن**».

(٢) فضائل القرآن للقاسم بن سلام (٢٣٢). ونصه: عن سعد بن أبي وقاص، قال رسول الله ﷺ: «**اتلوا القرآن وابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، ليس منا من لم يتغن بالقرآن**».

(٣) رواه في مسند أبي عوانة (٣٨٨١) ومسند سعد بن أبي وقاص ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «**اتلوا القرآن وابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، وليس منا من لم يتغن بالقرآن**».

ويسن أن يتعاهد القرآن لما ورد عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: «**تعاهدوا القرآن** ـ أي بالحفظ والتردد ـ **فوالذي نفس محمد بيده لهو** ـ أي القرآن ـ **أشد تفصياً**»[١] ـ بفتح الفاء وكسر الصاد المشددة وتخفيف التحتية بعدها، أي: تفلتاً، كما في لفظ حديث عقبة بن عامر ـ **من الإبل في عقلها**»[٢] بضم العين والقاف وتسكن؛ جمع عقال.

ولما ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**إنما مثل صاحب القرآن** ـ أي الذي ألف تلاوته ـ **كمثل صاحب الإبل المعقلة** ـ بضم الميم وسكون العين المهملة، أو بفتح العين مع تشديد القاف، أي: المشدودة بالعقال، وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير ـ **إن عاهد عليها** ـ أي حافظ عليها وراقبها ـ **أمسكها، وإن أطلقها من عقالها**»[٣] ـ أي انفلتت، أي: فما دام تعاهد القرآن موجوداً فالحفظ موجود، كما أن البعير ما دام مشدوداً بالعقال فهو محفوظ.

وبالجملة فنسيان القرآن كبيرة، وكذا نسيان شيء منه؛ لحديث أبي داود وغيره: أن رسول الله ﷺ قال: «**عرضت عليَّ ذنوب أمتي، فلم أر ذنباً أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها**»[٤].

واستحسن كثير من السلف الصالح قراءة القرآن في كل أسبوع مرة، بحيث يقرأ: في يوم الجمعة من فاتحة الكتاب إلى آخر سورة النساء، وفي يوم

---

(١) رواه في مسند أبي عوانة (رقم ٣٨٨١) ومسند سعد بن أبي وقاص (رقم ١٢٨).
(٢) متفق عليه من رواية البخاري (رقم ٥٠٣٣)، ومسلم (رقم ٧٩١).
(٣) متفق عليه من رواية البخاري (رقم ٥٠٣١)، ومسلم (رقم ٧٨٩).
(٤) رواه ابن خزيمة في صحيحه (رقم ١٢٩٧)، والترمذي (رقم ٢٩١٦)، وسنن أبي داود (رقم ٤٦١).

السبت من المائدة إلى آخر التوبة، وفي يوم الأحد من يونس إلى آخر النحل، وفي يوم الاثنين من الإسراء إلى آخر الفرقان، وفي يوم الثلاثاء من الشعراء إلى آخر يس، وفي يوم الأربعاء من والصافات إلى آخر الحجرات، وفي يوم الخميس من ق إلى آخر الناس.

وسموا هذه الحصص بمنازل القرآن، وجعل بعضهم حصة يوم الأحد من يونس إلى آخر الكهف، وحصة يوم الاثنين من مريم إلى الفرقان.

ويسن الاستماع والإنصات لتلاوة القرآن واحترام مجلسه، وترك اللغط والحديث الأجنبي بحضور القراءة، وعدم الاشتغال بشيء دون استماعه.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.

وفي الجامع الكبير للسيوطي رحمه الله تعالى من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه: «**أن النبي ﷺ صلى بالناس فقرأ عليهم سورة فأغفل منها آية، فسألهم: هل تركت منها شيئاً؟ فسكتوا، فقال: ما بال أقوام يقرأ عليهم كتاب الله لا يدرون ما قرىء عليهم منه ولا ما ترك، هكذا كانت بنو إسرائيل خرجت خشية الله من قلوبهم فغابت قلوبهم وشهدت أبدانهم، ألا وإن الله عز وجل لا يقبل من أحد عملاً حتى يشهد بقلبه ما شهد ببدنه**» اهـ، إتحاف.

ويستحب للقارىء إذا انتهت قراءته أن يصدِّق الله ربه، ويشهد بالبلاغ لرسول الله ﷺ، ويشهد على ذلك أنه حق، فيقول: «صدق الله العظيم[1]، وبلغ رسوله الكريم، ونحن على ذلك من الشاهدين، اللهم اجعلنا من شهداء الحق القائمين بالقسط».

ثم يدعو بما أحب من الأدعية، فإن الدعاء يتأكد عند ختم القرآن، لأنه من مواضع الإجابة، فقد ورد عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال:

(١) وليست بدعة كما يدَّعي بها جَهَلَة القرّاء.

«إن للقارىء عند ختم القرآن دعوة وشجرة في الجنة»[١]، وعنه أيضاً أنه قال: **«مع كل ختمة دعوة مستجابة»**[٢].

وأفضل الدعاء ما نقل عن النبي ﷺ، مع الإتيان بآدابه التي منها: الإخلاص لوجه الله تعالى، وتقديم عمل صالح، وتجنب الحرام أكلاً وشرباً، والوضوء، واستقبال القبلة، ورفع اليدين مكشوفتين، والجثو على الركبتين، والمبالغة في الخشوع لله تعالى، والخضوع بين يديه، وحسن التأدب مع الله تعالى، والثناء على الله تعالى أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على النبي ﷺ قبل الدعاء وبعده، وحضور القلب.

وينبغي للداعي عند الختم أن يجمع أهله وعشيرته، وأن يعم بدعائه جميع المسلمين وإخوانه الحاضرين والغائبين، وأن يدعو لولاة المؤمنين بإصلاح شأنهم، وأن يمسح وجهه بيديه بعد الفراغ من الدعاء.

ثم إن من الأدعية المروية عنه ﷺ الجامعة لخيري الدنيا والآخرة: **«اللهم إنا عبيدك وأبناء عبيدك وأبناء إمائك، ناصيتنا بيدك، ماض فينا حكمك، عدل فينا قضاؤك، نسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور أبصارنا وشفاء قلوبنا**[٣] **وجلاء أحزاننا وذهاب همومنا وغمومنا، وسائقنا وقائدنا إليك وإلى جناتك جنات النعيم ودارك دار السلام، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، برحمتك يا أرحم الراحمين»**.

---

(١) رواه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ٢٠١٦).
(٢) رواه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ٢٠١٥)، وفي برنامج التجيبي (رقم ١٣).
(٣) ذكرها في هامش المخطوطة «لعله صدورنا».

قال ابن الجزري في تمهيده نقلاً عن السخاوي: أن أبا القاسم الشاطبي كان يدعو الله بهذا الدعاء عند ختم القرآن، قال: قال السخاوي: وأنا أزيد عليه: «**اللهم اجعله لنا شفاء وهدى وإماماً ورحمة وارزقنا تلاوته على النحو الذي يرضيك عنا، ولا تجعل لنا ذنباً إلَّا غفرته، ولا همًّا إلَّا فرجته، ولا ديناً إلَّا قضيته، ولا مريضاً إلَّا شفيته، ولا عدوًّا إلَّا كفيته، ولا غائباً إلَّا رددته، ولا عاصياً إلَّا عصمته، ولا فاسداً إلَّا أصلحته، ولا ميتاً إلَّا رحمته، ولا عيباً إلَّا سترته، ولا عسيراً إلَّا يسَّرته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضًى ولنا فيها صلاح إلَّا أعنتنا على قضائها في يسر منك وعافية يا أرحم الراحمين**».

وزاد على ذلك ابن الجزري فقال: «**اللهم انصر جيوش المسلمين نصراً عزيزاً، وافتح لهم فتحاً مبيناً، اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علماً تنفعنا به، اللهم افتح لنا بخير، واجعل عواقب أمورنا إلى خير، اللهم إنا نعوذ بك من فواتح الشر وخواتمه، وأوله وآخره، وظاهره وباطنه، اللهم لا تجعل بيننا وبينك في رزقنا أحداً سواك، واجعلنا أغنى خلقك بك وأفقر عبادك إليك، وهب لنا غنى لا يطغينا وصحة لا تلهينا، واغننا عمن أغنيته عنا، واجعل آخر كلامنا شهادة أن لا إله إلَّا الله وأن محمداً رسول الله، وتوفنا وأنت راض عنا غير غضبان، واجعلنا في موقف القيامة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون برحمتك يا أرحم الراحمين**».

واستحب بعضهم أن يختم الدعاء بقوله تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، وصلِّي اللَّهمَّ على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليماً بقدر عظمة ذاتك في كل وقت وحين إلى يوم الدين، آمين».

* * *

وأما آداب مس المصحف وحمله وكتابته

فالاعتناء بها آكد مما تقدم:

فيحرم على المُحْدِث ولو صغيراً مس شيء من المصحف، وكذا مس صندوق فيه مصحف بشرط أن يكون معدًّا له، وكذا مس كرسي عليه مصحف، وكذا مس ما كتب لدرسه كلوح، ويحرم محوه بالريق ببصق[(١)] عليه، ولا بأس بمس ما كتب لغير الدراسة كالتميمة.

ويحرم كتبه بنجس أو على نجس ومسه به إذا كان غير معفو عنه.

ويكره كتب القرآن على حائط ولو لمسجد وثياب وطعام ونحو ذلك.

ولا يمنع المميز المحدث من مس المصحف ولوح الدراسة وتعلمه، والأولى أن يؤمر بالوضوء إذا بلغ سبع سنين.

ولا حرج على المعلم في مس الألواح إذا كان لا يستطيع أن يقيم على الطهارة من الحدث الأصغر، أما الحدث الأكبر فلا بد له من الطهر منه.

ويستحب كتبه وإيضاحه إكراماً له، وكذا يستحب نقطه وشكله صيانة له عن اللحن والتحريف.

وينبغي أن تكون كتابته على مقتضى الرسم العثماني لا على مقتضى الخط المتداول على القياس.

ويستحب تقبيل المصحف، وتطييبه، وتعظيمه، وجعله على كرسي، أو على محل مرتفع.

---

(١) ونحوه تقليب ورق المصحف بالريق، فالأولى صيانته منه.

ويستحب تعهده بالقراءة فيه كل يوم، لما ورد عن معاوية رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**ثلاثة هم الغرباء في الدنيا: القرآن في جوف الظالم، ورجل صالح بين قوم سوء، والمصحف في بيت لا يقرأ فيه**». هكذا ذكره أبو الليث.

والقراءة في المصحف أفضل منها عن ظهر قلب، لأنه يجمع القراءة والنظر في المصحف، وهو عبادة أخرى.

* * *

شرح المهم مما اختلف فيه من كلم القرآن عن حفص

وينحصر الكلام عليه في فصلين: وهي خمسة:

١ ـ أول كل سورة سوى براءة: ويجوز فيه التكبير بأن يكون القارىء (الله أكبر) قبل البسملة وتركه، وأمَّا براءة فلا تكبير فيها لعدم ورود البسملة في أولها، والتكبير لا يكون إلَّا مع بسملة.

٢ ـ المد المنفصل: ويجوز فيه أربعة أوجه: القصر ومده ثلاث حركات، أو أربعاً، أو خمساً.

٣ ـ المد المتصل: ويجوز فيه ثلاثة أوجه: مده أربع حركات، أو خمساً، أو ستاً.

٤ ـ الساكن الصحيح وشبهه إذا لقي همزاً: وورد فيه ثلاثة مذاهب:

(أ) عدم السكت على الجميع.

(ب) السكت على (أل) و(شيء)، والساكن المفصول نحو: ﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ﴾، و﴿مِنۡهُمۡ شَيۡءٌ﴾، و﴿مَنۡ ءَامَنَ﴾، و﴿خَلَوۡاْ إِلَىٰ﴾، و﴿ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ﴾، و﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

(ج) السكت على ذلك وعلى الساكن الموصول نحو: ﴿ٱلۡقُرۡءَانُ﴾، و﴿يَسۡـَٔلُونَكَ﴾، و﴿وَأَفۡـِٔدَتُهُمۡ﴾.

٥ ـ النون الساكنة والتنوين: إذا لقي لاماً أو راء، نحو: ﴿فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ﴾، و﴿مِّن رَّبِّهِمۡ﴾، و﴿رِزۡقًا لَّكُمۡ﴾، و﴿مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقًا﴾، ويجوز فيها الإدغام مع ترك الغنة ومع إبقائها، واختار صاحب النشر اختصاص هذه الغنة بما رسم مقطوعاً وعملنا على الإطلاق.

وهذه الأصول الخمسة لا بد للقارىء من ملاحظتها ولو ذهناً واعتماده في قراءته على وجه معين مما يجوز فيها حال اجتماعها، وذلك واحد وعشرون وجهاً.

بيانها:

أن قصر المنفصل يتأتى معه خمسة أوجه:

١ ـ توسط المتصل مع ترك الغنة والتكبير.

٢ ـ إشباعه مع تركهما أيضاً.

٣ ـ إشباعه مع التكبير وترك الغنة.

٤ ـ إشباعه مع الغنة وعدم التكبير.

٥ ـ إشباعه مع الغنة والتكبير.

ولا يجوز السكت للهمز على هذه الخمسة.

ومده ثلاثاً يتأتى معه أربعة أوجه:

كأربعة قصره مع الإشباع.

ولا يجوز السكت للهمز على هذه الأربعة أيضاً.

وتوسطه يتأتى معه سبعة أوجه:

وجهان على السكت للهمز وهما توسط المتصل إن كان السكت خاصاً، وإشباعه إن كان عاماً، ولا يجوز مع هذين الوجهين تكبير ولا غنة، وخمسة على عدم السكت كالخمسة التي مع القصر.

ومده خمساً يتأتى معه خمسة أوجه:

١ ـ مد المتصل خمساً مع ترك الغنة والتكبير.

٢ ـ مده خمساً مع الغنة وعدم التكبير.

٣ ـ إشباعه مع عدم الغنة والتكبير.

٤ ـ إشباعه مع الغنة وعدم التكبير.

٥ ـ إشباعه مع الغنة والتكبير.

ولا يجوز السكت للهمزة على هذه الخمسة أيضاً.

وأجاز بعضهم في قصر منفصل مد لا النافية في قوله تعالى: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا﴾ حيث أتى، بقدر ألفين لقصد التعظيم.

ولا بد حينئذ من: إشباع المتصل.

وإبقاء الغنة.

والصاد في ﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾، و﴿فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗ﴾، و﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾.

والسين في ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾.

وإظهار: ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾، و﴿يس والقرآن﴾، و﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾.

وإدغام ﴿يَلۡهَث ذَّٰلِكَ﴾. وإدراج ﴿عِوَجَا﴾ وإخوته.

وفتح ﴿ضَعۡفٗا﴾، و﴿ضَعۡفٖ﴾ في الروم.

وحذف الياء وقفاً ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾.

وإثبات الألف وقفاً في ﴿لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ﴾.

ويمتنع معه قصر عين.

ويجوز معه التكبير لأول كل سورة سوى براءة ولأواخر سور الختم وتركه.

* * *

تنبيه:

ويتفرع على الواحد والعشرين وجهاً المذكورة أحكام الجزئيات الآتية على التفصيل الآتي:

* * *

الفصل الثاني
فرش الحروف

ويشتمل على ثماني عشرة جزئية:

١ ـ قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ﴾:

فيه وجهان: الصاد والسين.

وتمتنع قراءته بالصاد مع خمسة أحوال:

١ ـ قصر المنفصل مع التكبير وعدم الغنة.

٢ ـ مده ثلاثاً مع ترك الغنة.

٣، ٤ ـ مده خمساً مع الغنة عند مد المتصل خمساً أو ستاً.

٥ ـ السكت الخاص.

وتجوز مع غير ذلك.

وتمتنع قراءته بالسين مع أربعة أحوال:

١ ـ قصر المنفصل عند توسط المتصل (٢)، (٣).

٢ ـ الغنة عند قصر المنفصل، ومده ثلاثاً أو أربعاً.

ويجوز مع غير ذلك.

٢ ـ قوله تعالى: ﴿وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗ﴾:

ورد بالصاد والسين أيضاً.

وحكمه كحكم ﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ المذكور آنفاً إلّا أن وجه الغنة مع مد النوعين يقترن بالصاد.

٣ ـ قوله تعالى: ﴿أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾:

ورد بالصاد والسين أيضاً.

وتجوز قراءته بهما على ترك الغنة والسكت.

والتكبير عند إشباع المتصل مع قصر المنفصل وتوسطه، وعند توسطهما ومدهما خمساً.

وتتعين قراءته بالصاد على مدهما خمساً عند الغنة، وبالسين على بقية الأوجه.

٤ ـ قوله تعالى: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾:

ورد بالصاد والسين أيضاً.

وتمتنع قراءته بالصاد على الغنة عند مد المنفصل خمساً مع مد المتصل خمساً أو ستاً، وتجوز على بقية الأوجه.

وتمتنع قراءته بالسين على مد المنفصل ثلاثاً، وعلى توسطه مع التكبير، وعلى السكت الخاص، وعلى قصر المنفصل عند ترك التكبير والغنة. وتجوز على غير ذلك.

٥ ـ قوله تعالى: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ في موضع الأنعام، و﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ في موضعي يونس، و﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ بها، و﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ بالنمل:

وردت بوجهين:

١ ـ إبدال همزة الوصل ألفاً مع الإشباع لاجتماع الساكنين.

٢ ـ تسهيلها.

ويجوز قراءتها بالإبدال مع جميع الأحوال.

وتجوز قراءتها بالتسهيل مع الغنة إلَّا مع مد المتصل خمساً، ومع توسط النوعين عند عدم السكت، ومع مدهما خمساً عند ترك الغنة، وتمتنع مع غير ذلك.

٦ ـ قوله تعالى: ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ بالأعراف:

وَرَدَ بالإدغام والإظهار.

وتجوز قراءته بهما على توسط النوعين مع السكت وتركه، وعلى إشباع المتصل مع مد المنفصل خمساً عند الغنة.

وتتعين قراءته بالإدغام مع ما عدا ذلك.

٧ ـ قوله تعالى: ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ بهود:

وَرَدَ بالإدغام والإظهار أيضاً.

وتجوز قراءته بهما على طول المتصل عند قصر المنفصل وتوسطه، بلا غنة ولا سكت ولا تكبير، وعلى مد النوعين خمساً عند عدم الغنة، وعلى إشباع المتصل مع مد المنفصل خمساً عند الغنة.

وتتعين قراءته بالإظهار على الغنة إلَّا مع مد المنفصل خمساً عند إشباع المتصل لما مر أو كما مر، وبالإدغام على بقية الأوجه.

٨ ـ قوله تعالى: ﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ﴾، و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾:

ورد كل منهما بالإدغام والإظهار أيضاً.

وتتعين قراءتهما بالإظهار عند الغنة، وعند السكت الخاص، وعند مد المنفصل ثلاثاً، وعند قصره مع توسط المتصل.

ومع إشباعه عند التكبير.

وتجوز قراءتهما بالوجهين على ما عدا ذلك.

٩ ـ قوله تعالى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾:

ورد بالإدغام مع الإشارة بالرَّوم والإشمام.

وتجوز قراءته بهما عند توسط النوعين من غير سكت، وعند مدهما خمساً مع عدم الغنة.

وتتعين قراءته بالإشمام على بقية الأوجه.

١٠ ـ قوله تعالى: ﴿عِوَجَاۜ * قَيِّمًا﴾:

ورد بالسكت والإدراج.

وتمتنع قراءته بالسكت على الغنة مطلقاً، وعلى السكت بالهمز بنوعيه، وعلى إشباع المتصل على عدم الغنة والتكبير مع مد المنفصل ثلاثاً أو خمساً، وتجوز على بقية الأوجه.

وتمتنع قراءته بالإدراج عند التكبير مع عدم الغنة وعند قصر المنفصل مع توسط المتصل، وتجوز عند غير ذلك.

١١ ـ قوله تعالى: ﴿مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا﴾:

ورد بالسكت والإدراج أيضاً.

وتجوز قراءته بهما عند توسط النوعين مع عدم السكت للهمزة، وعند مدِّهما خمساً مع ترك الغنة.

وتتعين قراءته بالسكت على قصر المنفصل مع توسط المتصل، وبالإدراج على بقية الأوجه.

١٢ ـ قوله تعالى: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾، و﴿بَلْ رَانَ﴾:

ورد كل منهما بالسكت والإدراج أيضاً.

وتجوز قراءتهما على ترك الغنة والسكت، والتكبير عند إشباع المتصل مع قصر المنفصل ومده ثلاثاً أو أربعاً، وعلى توسط النوعين عند عدم السكت بالهمز.

وتتعين قراءتهما بالإدراج على السكت العام وعلى إشباع المتصل مع الغنة مطلقاً، ومع عدمهما عند مد المنفصل خمساً، وبالسكت على بقية الأوجه.

١٣ ـ ياء عين من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، و﴿حمٓ * عٓسٓقٓ﴾:

ورد فيها ثلاثة أوجه: الطول والتوسط والقصر.

وتجوز قراءتهما بالثلاثة الأوجه على توسط المدين عند عدم السكت، وعلى مدهما خمساً عند عدم الغنة.

وبالطول والتوسط فقط على الغنة إلَّا عند مد المتصل خمساً، وبالتوسط والقصر لا غير على إشباع المتصل عند ترك الغنة، والسكت والتكبير.

وبالتوسط وحده على قصر المنفصل مع توسط المتصل، وعلى السكت العام.

وبالقصر وحده على بقية الأوجه.

١٤ ـ قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾:

ورد الوقف عليه بإثبات الياء وحذفها على السكت العام.

وعلى إشباع المتصل مع مد المنفصل ثلاثاً أو أربعاً عند عدم الغنة والسكت والتكبير.

وعلى مد النوعين خمساً مع عدم الغنة.

وبالإثبات وحده على السكت الخاص، والحذف على غير ذلك.

١٥ ـ قوله تعالى: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ﴾:

ورد بتفخيم الراء وترقيقها.

وتجوز قراءته بهما على توسط المدَّين مع عدم السكت، وعلى مدِّهما خمساً مع ترك الغنة.

وتتعين قراءته بترقيقها على السكت الخاص، وبتفخيمها على بقية الأوجه.

١٦ ـ قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾:

ورد بفتح الضاد وضمها في المواضع الثلاثة.

وتتعين قراءتها بالفتح عند قصر المنفصل مع توسط المتصل، ومع التكبير، وعند مده ثلاثة مطلقاً، وعند الغنة مع إشباع المتصل، وعند السكت الخاص.

وتجوز بالوجهين على بقية الأوجه.

١٧ ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۟﴾:

وَرَدَ الوقف عليه بإثبات الألف، وحذفها عند توسط المدَّين مع عدم السكت، وعند مدِّهما خمساً مع عدم الغنة.

وبالإثبات وحده عند الغنة مع إشباع المتصل.

وبالحذف وحده عند بقية الأوجه.

١٨ ـ التكبير لختم القرآن:

وفيه مذهبان:

١ ـ التكبير أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ وما بعدها، إلى أول (الناس).

ويختص بإشباع المتصل مع قصر المنفصل ومده ثلاثاً أو أربعاً وترك الغنة.

٢ ـ التكبير آخر (الضحى) وما بعدها إلى آخر (الناس).

ويأتي على توسط المتصل مع قصر المنفصل وتوسطه، وعلى إشباع المتصل مع الغنة.

فائدة:

محل التكبير قبل البسملة.

ولفظه: (الله أكبر).

ولا تهليل ولا تحميد عند حفص أصلاً، إلَّا عند سور الختم إذا قصد تعظيمه على رأي بعض المتأخرين.

والوقف عليه ووصله بالبسملة يجوزان.

ولا يجوز وصله بآخر سورة مع الوقف عليه إلَّا في سور الختم، وهي: (والضحى) وما بعدها إلى آخر القرآن.

وكذا لا يجوز وصل آخر سورة بالتكبير مع وصله بالبسملة موقوفاً عليها.

وإذا وصلت أواخر السور بالتكبير كسرت ما كان آخرهن ساكناً أو منوَّناً نحو: ﴿عَلِيمٌ﴾ الله أكبر، و﴿فَحَدِّثْ﴾ الله أكبر.

وإن كان محركاً تركته على حاله وحذفت همزة الوصل نحو: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ الله أكبر، و﴿عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ الله أكبر، و﴿ٱلْأَبْتَرُ﴾ الله أكبر.

وإذا كان آخر السورة حرف مد وجب حذفه نحو: ﴿يَرْضَىٰ﴾ الله أكبر.

وإن كان هاء ضمير امتنعت صلتها نحو: ﴿رَبَّهُۥ﴾ الله أكبر.

وإن كان ميم جمع ضم نحو: ﴿أَمْثَٰلَكُم﴾ الله أكبر.

وإن كان مكسوراً نحو: ﴿أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ الله أكبر، و﴿لَّخَبِيرٌۢ﴾ الله أكبر، تعين ترقيق لام الجلالة اهـ.

وفي هذا القدر كفاية.

ومن أراد زيادة البيان فعليه بكتاب:

«صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص».

والحمد لله رب العالمين،
وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
كتبها خادم القرآن الشريف
علي محمد الضباع
في ١٧ محرم سنة ١٣٠٨هـ[١]

---

(١) عند ذكر تاريخ النسخ يتبين أن الشيخ العلامة علي الضباع، ولد قبل العام الذي ذكره كل من ترجم له رحمه الله وهو سنة ١٣٠٠هـ، وكما ذكرته في ما كتبته في ترجمة الشيخ التي سمَّيتها «أحسن الأثر»، ولعل الشيخ رحمه الله قد كتبها وهو في أول عمره ومن المتوقع أنه كتبها وهو لم يجاوز العشرين، فلو فرضنا أنه كتبها وهو ابن خمسة عشرة سنة، فتكون ولادته سنة ١٢٩٢هـ. والله أعلم.

تمت هذه المقدمة بحمد الله وعونه، نقلاً عن خط جامعها الموضوع اسمه آنفاً، نفع الله بها وبقائلها وقارئها وسامعها والناظر إليها، ورزقنا فهم ألفاظها ومعانيها وقوّم ألسنتنا، ويسَّرها للعمل بمقتضاها عند تلاوة كتابه الكريم، مع حسن الإخلاص والقبول والاشتغال بها والمواظبة عليها.

بقلم
أحقر الخلق إلى الله وأفقرهم وأحوجهم إليه
محمد طاهر عبد الخالق أبو حسن الحفظي
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد
وآله وصحبه
عدد خلقه، وزنة عرشه، ومداد كلماته.

في غرة ذي القعدة ١٣٥٥هـ

* * *



القسم الثاني

في

مفردات القراءات





(١١)

الجوهر المكنون فيما خالف فيه ورش قالون من طريق الشاطبية



بسم الله الرحمن الرحيم

لَكَ الْحَمْدُ يَا أَللهُ صَلِّ عَلَى النَّبِي وَآلٍ وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ وَمَنْ تَلَا
وَبَعْدُ فَقَالُونٌ يُخَالِفُ وَرْشَهُمْ لَدَى أَحْرُفٍ هَا هِيَ مِنَ الْحِرْزِ تُجْتَلَا

* * *

بَابُ
مَا جَاءَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ وَسُورَةِ أُمِّ الْقُرْآنِ

فَبَسْمِلْ لَهُ فِي السُّورَتَيْنِ وَصِلْ أَوَ اسْـ ـكِنَنْ مِيمَ جَمْعٍ إِنْ تَحَرَّكَ مَا تَلَا

* * *

بَابُ
هَاءِ الْكِنَايَةِ وَالْمَدِّ وَالْقَصْرِ

وَقَصِّرْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ وَنُؤْتِهْ فَأَلْقِهْ يَتَّقِهْ أَرْجِهِ كِلَا
وَفِي يَأْتِهِ طه خِلَافٌ وَمَا انْفَصَلْ فَوَسِّطْ أَوِ اقْصُرْ وَسْطَ مَا اتَّصَلَ اقْبَلَا
وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ خُذْ بِقَصْرٍ وَلِينُهُ كَذَا واصِلاً ثَلِّث كشي واقِفاً فَلَا

* * *

بَابُ
الْهَمزَتَينِ مِنْ كَلِمَةٍ

لِثَانِيهِمَا سَهِّلْ وَبِالْفَصْلِ قُلْ خَلَا أَئِمَّةَ ءَآمَنْتُمْ ءَآلِهَةٌ فَلَا

* * *

بَابُ
الْهَمزَتَينِ مِنْ كَلِمَتَينِ

بِحَالِ اتِّفَاقِ الْفَتْحِ الاولَى فَأَسْقِطَا وَفِي الْكَسْرِ أَوْ ضَمٌّ فَسَهِّلْ لِتَعْدِلَا
وَفِي السُّوءِ إِلَّا اخْتِيرَ الِابدَالُ وَادُّغِمْ وَإِنْ حَرْفُ مَدٌّ قَبْلَ هَمْزٍ تَسَهَّلَا
أَجِزْ قَصْرَهُ وَالْمَدَّ لكِنْ إِذَا سَقَطْ فَمَعْ مَدٌّ مَفْصُولٍ بِمَدٌّ تَسَجَّلَا

* * *

بَابُ
الْهَمزِ الْمُفْرَدِ وَالنَّقْلِ وَالْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ وَالْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ

وَحَقِّقْ لِئَلَّا وَالنَّسِيء وَمَا انْفَرَدْ مِنَ الْهَمْزِ لَا يَأْجُوجَ مَاجُوجَ فِي كِلَا
وَمُوصَدَةٌ خُذْ نَقْلَ الَانَ مَعْ رِدًا وَعَاداً الُاولَى وَاهْمِزِ الوَاوَ مُسْجَلَا
وَقَدْ فَضَّلُوا فِي بَدْئِهِ تَرْكَ نَقْلِهِ وَمَعْ ظَا وَضَادٍ قَدْ بِالإِظْهَارِ عُدِّلَا
وَتَاءٌ لَدَى ظَاءٍ وَيس ن ثُمْ لَدَى الْبِكْرِ أَدْغِمْ بَا يُعَذِّبْ مُعَدِّلَا
وَأَدْغِمْ بِخُلْفٍ يَلْهَث ارْكَبْ وَلَا تُمِلْ وَهَارٍ أَمِلْ تَوْرَاةَ فَافْتَحْ وَقَلِّلَا

* * *

بَابُ
الرَّاءَاتِ وَاللَّامَاتِ وَيَاءَاتِ الْإِضَافَةِ

وَرَاءَاتِ وَرْشٍ فَخِّمَنْهَا وَرَقِّقَنْ　　ن لَامَاتِهِ لِي فِيهَا أَسْكِنْ لِتُوصَلَا
كَذَا نُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِي وإخْوَتِي　　وَمَحْيَايَ أَوْزِعْنِي مَعِي ظُلَّةٌ عَلَا
وَفي يَا إلَى رَبِّي الَّذِي تَحْتَ غَافِرٍ　　خِلَافٌ وبِالْوَجْهَيْنِ قَالَ لَهُ الْمَلَا

* * *

بَابُ
يَاءَاتِ الزَّوائِدِ

صِلِ إنْ تَرَنِي بِالْيَا مَعَ اتَّبِعُونِ أَهْـ　　ـدِ آتَانِ نَمْلٍ خُلْفُ ذَا وَقْفاً اعْتَلَا
وَفِي دَعْوَةَ الدَّاعِ دَعَانِ التَّلَاقِ وَالْـ　　ـتْنَادِ خِلَافٌ حَالَ وَصْلٍ تَوَصَّلَا
وَبِالْحَذْفِ يَدْعُ الدَّاعِ تَسْئَلْنِ كَالْجَوَا　　بِ بِالْوَادِ فِي الْفَجْرِ دُعَا نُذُرِ انْجَلَا
مَعَ الْبَادِ تُرْدِينِ نَذِيرِ يُكَذِّبُو　　نِ قَالَ وَعِيدِ يُنْقِذُونِ فَحَصِّلَا
كَذَا اعتَزِلُونِ تَرْجُمُونِ نَكِيرِ خُذْ　　فَهَذِي الْأُصُولُ احْفَظْ لِتَرْقَى إلَى الْعُلَا

بَابُ
فَرْشِ الْحُرُوفِ
يعني الأحكام المنفردة المرئية بحسب ترتيب مواضعها في السور

وَهَا هُو وَهِي عَنْ فَا وَوَاوٍ وَلَامِهَا　　وَثُمَّ هُوَ أَسْكِنْ وَالْبُيُوتَ أكْسِر اَسْجِلَا
نِعِمَّا اخْتَلِسْ سَكِّنْ كَتَعْدُوا يَخَصِّمُو　　يَهِدِّى وَهَا أَنْتُمْ مَعَ الْفَصْلِ سَهِّلَا
وَمَعْ قَصْرِهِ ذَا الْفَصْلِ أَطْلِقْ وإنْ تَمُدْ　　فَبِالْمَدِّ لَا غَيْرُ اقْرَأنْ كَيْ تُفَضَّلَا

رَأَيتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ سَهِّلْ وَفِي أَنَا لَدَى كَسْرِ هَمْزٍ مُدَّ بِالْخُلْفِ وَاصِلَا
وَرَا قُرْبَةٌ سَكِّنْ وَبِالْخُلْفِ يَا أَهَبْ وَرِءياً فَأَبْدِلْ مُدْغِماً تَغْدُ فَاضِلَا
لِيَقْطَعْ فَسَكِّنْ مَعْ لِيَقْضُوا كَحَرْفِ عَنْ كَبُوتٍ وَهَمْزَ الَّلاءِ حَقِّقْهُ مُسْجَلَا
وَبِاليَا مَعَ التَّشدِيدِ صِلْ لِلنَّبِيِّ إنْ بُيُوتَ النَّبِي سَكِّنْ أَوَابَاؤُنَا كِلَا
وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزاً كَوَاوِ أَؤُ شْهِدُوا مَعَ الْفَصْلِ بِالخُلفِ الْمُرَادُ تَكَمَّلَا
بِحَمْدِ إلهِي مَعْ صَلَاتِي مُسَلِّماً عَلَى الْمُصْطَفَى وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالْوِلَا

تَمَّ في يوم الأحد ٨ ربيع الأول سنة ١٣٤٩هـ.

ومن أراد إتمام القراءة بقراءة إمام المدينة نافع فليرجع إلى كتابي:

«القول الأصدق فيما خالف فيه الأصبهاني الأزرق»[١].

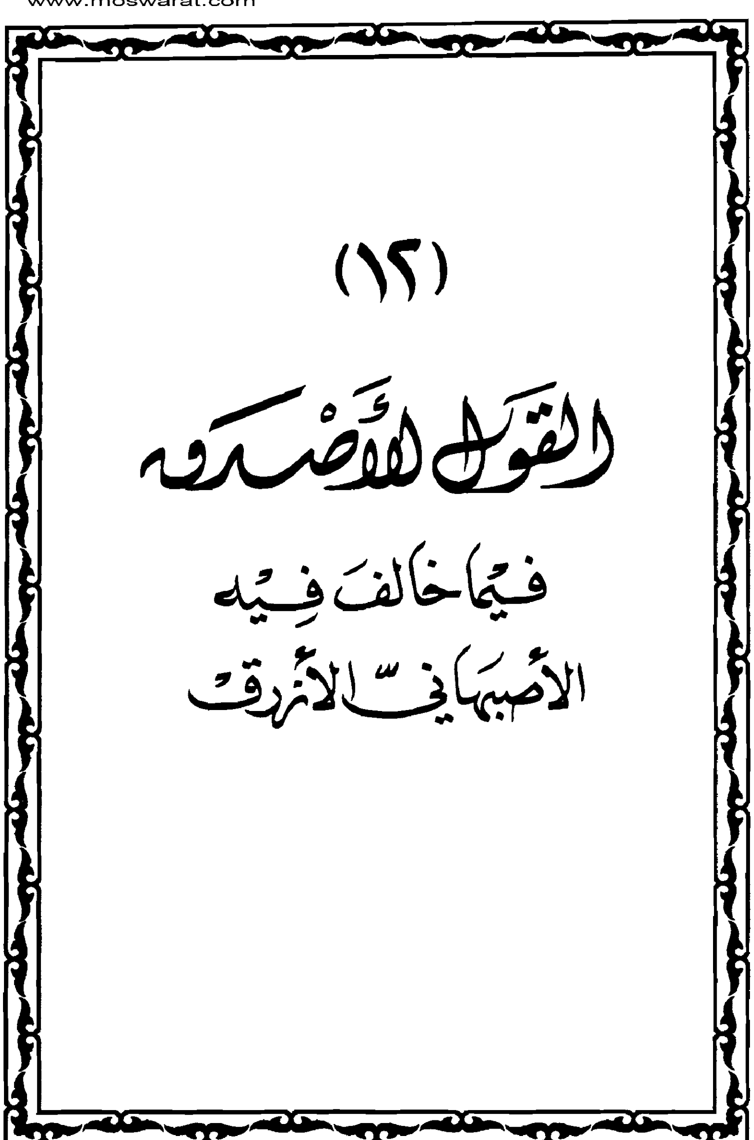
أو كتابي: «النور الساطع في قراءة الإمام نافع»[٢].

كتبه خادم القرآن الشريف علي محمد الضباع

* * *

(١) وهي بعد هذه الرسالة.

(٢) هي من الرسائل والكتب المفقودة، ولعلها ضمن مكتبة الشيخ الحصري رحمه الله، والله أعلم.



(١٢)

القول الأصدق

فيما خالف فيه الأصبهاني الأزرق



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فيقول راجي عفو ربه الغني الكريم.. علي الضباع بن محمد بن حسن بن إبراهيم:

هذه كلمات يسيرة ألفتها شرحاً على منظومَة الإمام المقرىء المحقق، المحرر الضابط المتقن المدقق، شيخ القراء والمقارىء بمصر سابقاً الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي، المتوفى ليلة مولد النبي ﷺ سنة ١٣١٣هـ، تغمَّده الله برحمته، وأسكنه فسيح جنته آمين، التي نظم فيها ما خالف فيه أبو بكر الأصبهاني من طريق طيبة النشر أبا يعقوب الأزرق من طريق «الشاطبية».

وسمَّيتها: **«القول الأصدق في بيان ما خالف فيه الأصبهاني الأزرق»**.

والله تعالى أسأل، وبجاه من قال: «توسَّلوا بجاهي، فإن جاهي عند الله عظيم» أتوسل، أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وينفع بها كما نفع بأصلها إنه جواد كريم رؤوف رحيم.

وهذا أوان الشروع في المقصود، فأقول مستعيناً به تعالى معتمداً عليه:

قال الناظم رحمه الله تعالى:

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

الْحَمْدُ للهِ فَرِيدِ الذَّاتِ وَوَاحِدِ الْأَفْعَالِ وَالصِّفَاتِ

افتتح نظمه بالبسملة والحمدلة اقتداء بالكتاب العزيز وعملًا بالأخبار الواردة في ذلك.

و**(الحمد) لغة**: الثناء بالكلام على الجميل الاختياري على قصد التعظيم، سواء أكان في مقابلة نعمة أم لا.

وعُرفاً: فعل ينبىء عن تعظيم المنعم من حيث كونه مُنعماً على الحامد أو غيره، سواء كان ذلك قولًا باللسان أو اعتقاداً بالجَنان أو عملًا بالأركان.

و**(الله)**: عَلَمٌ على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد.

و**(فريد الذات)**: واحدها.

قال:

ثُمَّ صَلَاةُ اللهِ ذِي الْجَلَالِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَالْآلِ

يحتمل أن تكون ثُم للاستئناف، ويحتمل أن تكون للعطف، وعلى الثاني فيحتمل أن تكون للترتيب الذِّكري، وأن تكون للترتيب الرتبي، لأن رتبة ما يتعلق بالمخلوق من الصلاة عليه متأخرة ومتراخية عن رتبة ما يتعلق بالخالق من البسملة والحمدلة.

والمراد بـ(صلاة الله): رحمته المقرونة بالتعظيم.

وقوله **(ذي الجلال)**: أي صاحب العظمة والكبرياء.

وقوله (على النبي): أي كائنة أو حاصلة على النبي، فالجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ.

والنبي: بالهمز وتركه، مأخوذ من النبأ وهو الخبر، أو من النَّبْوة وهي الرِّفعة، فهو مخبر عن الله تعالى على الأول، ومرفوع الرتبة على الثاني، والمراد به هنا نبينا محمد ﷺ، لأنه هو المراد عند الإطلاق.

و(المصطفى): المختار، مأخوذ من الصفو، وهو الخلاص من الكدر.

وقوله (والآل): قيل: هم الأتقياء؛ لخبر: «**آل محمد كل تقي**»[١].
وقيل: هم كل مؤمن ولو عاصياً، لأن المقام للدعاء، والعاصي أحوج من غيره إليه.

قال:

وَبَعْدُ فَاعْلَمْ أَنَّ عَنْ وَرْشٍ رَوَى لَازْرَقُ ثُمَّ الأَصْبَهَانِيُّ سَوَى

(وبعد): بالبناء على الضم لحذف المضاف إليه، ونية معناه. والتقدير: وبعد البسملة والحمدلة والصلاة على النبي ﷺ وآله فأقول لك: اعلم.. إلخ، فهي كلمة يؤتى بها للانتقال من غرض أو أسلوب إلى آخر، ويستحب الإتيان بها في أوائل الكتب والرسائل، اقتداء به ﷺ، إذ كان يأتي بها في خطبه ومراسلاته.

وقوله (فاعلم): أمر للطالب.

وقوله (أنَّ عن ورش روى) إلخ معموله، أي: اعرف أيها الطالب أن ورشاً روى عنه إمامان: أبو يعقوب الأزرق، وأبو بكر الأصبهانيّ، نسبة إلى

---

(١) رواه ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال»، عن أنس بن مالك (رقم ٨٣٥٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» عن أنس بن مالك: سئل النبي ﷺ عن آل محمد قال: «كل تقي»، وكذا في المعجم الأوسط للطبراني (رقم ٣٤٤١).

أَصبَهان بفتح الهمزة وقد تكسر، والباء مفتوحة، وقد تبدل فاء، مدينة بعراق العجم من بلاد فارس.

وقوله (سوى): بفتح السين والقصر، يعني متعادلين، فلم تترجح رواية أحدهما على رواية الآخر.

وورش: هو الإمام أبو سعيد عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم القرشي مولاهم المصري، ولقب بورش لشدة بياضه.

وُلد سنة ١١٠هـ، ورحل إلى المدينة المنورة ليقرأ على الإمام نافع، فقرأ عليه أربع ختمات سنة ١٥٥هـ، ورجع إلى مصر فانتهت إليه رياسة الإقراء بها، فلم ينازعه فيها منازع، مع براعته في العربية ومعرفته بالتجويد، وكان حسن الصوت، إذا قرأ يهمز ويشدد ويبين الإعراب لا يمله سامعه، وتوفي بمصر سنة ١٩٧هـ.

والأزرق: هو أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري، توفي سنة ٢٤٠ هـ أو في حدودها.

وكان محقّقاً ثقة ذا ضبط وإتقان. وهو الذي خلف ورشاً في القراءة والإقراء بمصر، وكان قد لازمه مدة طويلة، وقال: كنت نازلًا مع ورش في الدار فقرأت عليه عشرين ختمة من حدر وتحقيق.

الأصبهاني: هو أبو بكر محمد بن عبد الرحيم بن شبيب بن يزيد بن خالد الأسدي الأصبهاني، توفي ببغداد سنة ٢٩٦ هـ.

وكان إماماً في رواية ورش، ضابطاً لها مع الثقة والعدالة. رحل فيها وقرأ على جماعة من أصحاب ورش وأصحاب أصحابه، ثم نزل بغداد فكان أول من أدخلها العراق وأخذها الناس عنه حتى صار أهل العراق لا يعرفون رواية ورش من غير طريقه، ولذلك نسبت إليه دون ذكر أحد من شيوخه.

وقال الحافظ أبو عمرو الداني: هو إمام عصره في رواية ورش لم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه اهـ.

وقد اختار الشمس ابن الجزري في نشره طريقه من طريقي أبي القاسم هبة الله بن جعفر البغدادي، وأبي العباس الحسن بن سعيد المطوعي.

ثم اختار طريق هبة الله من أربع طرق: أبي الحسن الحمامي، وأبي الفرج النهرواني، وأبي حفص الطبري، وأبي بكر بن مهران من غايته.

واختار طريق المطوعي من ثلاث طرق: أبي الفضل العباسي، وأبي القاسم الهذلي من كامله، وأبي معشر الطبري من تلخيصه.

ثم اختار طريق الحمامي من اثنتي عشر طريقاً: التجريد، وكفاية أبي العز، وغاية أبي العلاء، والمستنير، وروضة المالكي، والكامل، والتذكار، والمفتاح، والإعلان، وروضة المعدل، والمصباح، وطريق أبي اليمن الكندي.

واختار طريق النهرواني من أربع طرق: المستنير، وكفاية أبي العز، وغاية أبي العلاء، وجامع أبي الحسن الخياط.

واختار طريق الطبري من: التلخيص والإعلان.

واختار طريق العباسي من: المبهج والمصباح.

فهي ثلاث وعشرون طريقاً، وعدَّها في النشر ستًّا وعشرين باعتبار تعدد الواسطة في المصباح وروضة المعدل والإعلان. ولا حاجة إلى ذلك، إذ لا خلف هنالك.

قال:

وَأَزْرَقٌ طَرِيقُهُ الْمُصَدَّرُ بِهِ وَكُلٌّ مِنْهُمَا لَا يُنْكَرُ

وَالْأَصْبَهَانِيُّ الطَّرِيقُ الثَّانِي وَهْوَ الَّذِي نَعْنِيهِ بِالْبَيَانِ

يعني: أن ما رواه أبو يعقوب الأزرق عن ورش هو الطريق المصدر به، يعني المبدوء به تعلُّماً وتعليماً في الديار المصرية في هذه الأزمنة، وذلك لذكرها في الشاطبية، والآخذون بها أكثر من الآخذين بالطيبة.

وما رواه الأصبهاني هو الطريق الثانية عنه، يعني على ما اختاره الشمس ابن الجزري.

وكل من الطريقين ثابت صحيح باتفاق أئمة القراء، لم ينكر ذلك أحد منهم، وهذا الطريق الثاني هو المقصود بالبيان والتعريف في هذا النظم.

قال:

وَكُلُّ مَا خَالَفَ فِيهِ الأَزْرَقَا ذَكَرْتُهُ لَا مَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا

وَكَانَ مِنْ طَرِيقِ حِرْزِ الشَّاطِبِي وَحَسْبِيَ اللهُ الْكَرِيمُ وَالنَّبِي

ذكر رحمه الله تعالى في هذين البيتين اصطلاحه في هذا النظم، فبيَّن أنه سيذكر فيه جميع الأحكام والكلمات التي خالف فيها أبو بكر الأصبهاني مما هو مدوَّن له في طيبة النشر أبا يعقوب الأزرق، دون الأحكام والكلمات التي اتفقا عليها وكانت مذكورة للأزرق في «كتاب حرز الأماني ووجه التهاني» المعروف بـ«متن الشاطبية»، فإنه يتركها اتكالًا على ذكرها فيه.

ثم قال:

القَوْلُ فِي البَسمَلَةِ وَالمَدِّ وَالقَصْرِ

بَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ وَقَصَرْ مُنْفَصِلاً وَأَرْبَعاً فِيهِ اعْتَبَرْ

كَذَاكَ فِي مُتَّصِلٍ وَقِيلَ سِتْ فِيهِ وَفِيهِمَا ثَلَاثٌ قَدْ نُعِتْ

يعني: أن الأصبهاني فصل بالبسملة بين كل سورتين قولًا واحداً، يعني سوى بين الأنفال وبراءة، إذ بينهما لجميع القراء ثلاثة أوجه: الوقف،

والوصل، والسكت بدون بسملة لاتفاقهم على تركها أول براءة مطلقاً.

وجاء عنه في المد المنفصل ـ وهو ما انفصل شرطه عن سببه، نحو: ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾، ﴿وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾، و﴿فِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾ ـ ثلاثة أوجه:

القصر، وبه أخذ له أبو العز في كفايته، وابن سوار في مستنيره، والمالكي والمعدل في روضتيهما، وابن خيرون في مفتاحه، وأبو الكرم في مصباحه، والخياط في جامعه، وأبو اليمن الكندي، وهو أحد الوجهين له في الإعلان، وهو الذي ينبغي الأخذ به لأبي العلاء في غايته عنه، كما حرره الأزميري خلافاً لظاهر النشر. وذكره في النشر من غاية ابن مهران في بيان المد المنفصل، ثم ذكر المد فقط منها في بيان النصوص، وصوَّبه الأزميري.

وفويق القصر، وبه أخذ له ابن شيطا في تذكاره، وأبو معشر في تلخيصه، وسبط الخياط في مبهجه، وهو الوجه الثاني له في الإعلان، وهو ظاهر النشر لأبي العلاء عنه.

والتوسط: وبه أخذ له ابن الفحام في تجريده، وأبو القاسم الهذلي في كامله، خلافاً لبعضهم، وابن مهران في غايته، على ما صوَّبه الأزميري وجرى عليه الناظم في روضه[١].

وجاء عنه في المد المتصل ـ وهو ما اتصل شرطه بسببه في كلمة نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾، و﴿ٱلسُّوٓءَ﴾، و﴿وَجِاْيٓءَ﴾ ـ ثلاثة أوجه أيضاً:

فويق القصر، وبه أخذ له صاحب الإعلان.

والتوسط: وهو الذي له في غاية ابن مهران، والتجريد، والمصباح.

والطول: وهو مذهب سائر الطرق عنه.

(١) أي: الناظم الإمام المتولي في «الروض النضير في تحبير أوجه القرآن العظيم».

قال:

ثُمَّ عَلَى هذَا فَقَصْرُ الْمُنْفَصِلْ ... يَأْتِي عَلَيْهِ كُلُّ مَا فِي الْمُتَّصِلْ
وَامْنَعْ عَلَى الثَّلَاثِ أَربَعاً وَإِنْ ... مَدَدْتَ أَرْبَعاً ثَلَاثٌ لَمْ يَبِنْ
وَإِنْ ثَلَاثَةً مَدَدْتَ الْمُتَّصِلْ ... فَقَصِّرَنْ وَثَلِّثَنْ فِي الْمُنْفَصِلْ
وإنْ مَدَدْتَ أَرْبَعاً فَأَرْبَعَا ... كَذَاكَ ثِنْتَانِ فَكُنْ مِمَّنْ وَعَا
وَعِنْدَ سِتٍّ فَالْوُجُوهُ أَجْمَعُ ... فَاحْفَظْ لِقَوْلِي يَا أُخَيَّ تُرْفَعُ

يعني: أنه إذا اجتمع مدٌّ متصل مع مد منفصل في آية، ففيهما بحسب التركيب تسعة أوجه، حاصلة من ضرب ثلاثة أحدهما في ثلاثة الآخر، يمتنع منها وجهان وهما مد الأول ثلاثاً مع توسط الثاني وعكسه، وتجوز السبعة الباقية.

فلدى تقدم المنفصل كما في آية: ﴿يَبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ﴾ الآية، يجوز على قصر المنفصل الأوجه الثلاثة في المتصل، ويجوز على مد المنفصل ثلاثاً وجهان في المتصل وهما مده ثلاثاً وستًّا، ويجوز على توسط المنفصل توسط المتصل وطوله.

ولدى تقدم المتصل كما في قوله تعالى: ﴿أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ الآية، يجوز على مد المتصل ثلاثاً قصر المنفصل ومده ثلاثاً، ويجوز على توسطه قصر المنفصل وتوسطه، ويجوز على طوله الأوجه الثلاثة في المنفصل.

قال:

ثُمَّ أَجِزْ فِي لَا إِلَهَ إِلَّا ... لِلْقَاصِرِ الأَرْبَعَ حَيْثُ حَلَّا

يعني: أنه يجوز لكل من روى قصر المنفصل أن يمد (لا) النافية في كلمة التوحيد أربع حركات للتعظيم.

وكان من حق الناظم رحمه الله تعالى أن لا يذكر هذا البيت إذ لا داعي إليه هنا، لأن رواة مد التعظيم وهم: ابن مهران والهذلي وأبو معشر ـ وإن كانوا من طرق الأصبهاني ـ لا حاجة للأخذ به له عنهم، لأن ابن مهران ذكره لابن كثير فقط، وأبا معشر ذكره لابن كثير ويعقوب، ولم يكن الأصبهاني طريقاً من طرقهما، ولأن الهذلي له في المنفصل التوسط عنه كما مر، فلم يكن لذكر مد التعظيم عنه فائدة.

فكل ما ذكره المحررون في هذا الموضع من التفاريع لا داعي إليه على التحقيق.

قال:

وَاقْرَأْ بِقَصْرِ ٱللِّينِ ثُمَّ الْبَدَلِ   وَعَيْنٌ الثَّلَاثَ فِيهِ حَصِّلِ

يعني: أن الأصبهاني ليس له في حرفي اللين: الياء والواو الساكنتين الواقعتين بين حرف مفتوح وهمزة في كلمة نحو: ﴿شَيْءٍ﴾، و﴿سَوْءٍ﴾، إلَّا القصر قولًا واحداً.

وليس له في باب البدل ـ وهو ما وقع فيه حرف المد بعد همزة في كلمة نحو: ﴿ءَامَنَ﴾، و﴿إيمان﴾، و﴿أُوتِيَ﴾ ـ إلَّا القصر كذلك، كبقية القراء، سوى الأزرق في النوعين.

وجاء عنه في (عين) من: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ فاتحة مريم، و﴿حمٓ * عٓسٓقٓ﴾ فاتحة الشورى، ثلاثة أوجه:

الإشباع: وهو أحد الوجهين في الكامل، وأحد الثلاثة في الإعلان.

والتوسط: وهو الذي في المصباح، والتذكار، وروضة المالكي، وهو الثاني في الكامل والإعلان، وأحد الوجهين في كفاية أبي العز.

والقصر: وهو الذي في الغايتين، والمستنير، والمفتاح، والجامع، والتجريد، والتلخيص، والمبهج، وروضة المعدل، وهو طريق أبي اليمن الكندي، وهو الثاني في الكفاية، والثالث في الإعلان.

قال:

وَإِنْ يُكَبِّرْ قَاصِرُ الْمُنْفَصِلِ		فَلَيْسَ فِي عَيْنٍ سِوَى قَصْرٍ يَلِي

يعني: إذا قرىء للأصبهاني بالتكبير مع قصر المنفصل، فيتعين في (عين) القصر فقط، دون توسطها وطولها.

وهذا التخصيص منه رحمه الله تعالى يفهم إطلاق ثلاثة (عين) على كل من وجهي مد المنفصل مع التكبير، كما يفهم إطلاقها على ثلاثته عند عدمه. وذلك ظاهر في الحالة الثانية دون الأولى، لأن رواة التكبير عن الأصبهاني هم: أبو العلاء الهمداني، وأبو القاسم الهذلي، وأبو الكرم الشهرزوري، كما سيأتي في الخاتمة إن شاء الله تعالى.

وقد علمت أن مذهب أبي العلاء في (عين) القصر فقط، وفي المنفصل القصر على ما حرره الإزميري، وعلى ما يشعر به قول الناظم هنا، وفويقه على ظاهر النشر.

وأن مذهب الهذلي في (عين) التوسط والطول، وفي المنفصل التوسط فقط، وحينئذ فعلى التكبير مع قصر المنفصل يتعين قصر (عين)، وكذا مع ثلاثة إن عملنا بظاهر النشر، ومع توسطه يتعين توسطها وطولها دون قصرها.

وعلى ذلك فكان من حق الناظم أن يقول بعد البيت المذكور:

كَذَاكَ ذُو الثَّلَاثِ ثُمَّ ذُو الْوَسَطْ		لَا قَصْرَ فِي عَيْنٍ لَهُ بِلَا شَطَطْ

وأما أبو الكرم الشهرزوري فتكبيره خاص بأواخر سور الختم، وهو غير مراد في هذه المسألة.

قال:

القَوْلُ فِي هَاءِ الْكِنَايَةِ

وَهَا بِهِ انْظُرْ كَيْفَ فِي الْأَنْعَامِ أَتَى بِضَمٍّ حَالَ وَصْلٍ سَامِي

يعني: أنه قرأ بضم الهاء في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيكُم بِهِ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْآيَٰتِ﴾ في سورة الأنعام، في حالة الوصل، فإذا وقف على الهاء سكنها كبقية الجماعة.

قال:

القَوْلُ فِي الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ

لَا تُبْدِلِ الثَّانِيَ مِنْ هَمْزَيْنِ فِي حَالَةِ الْفَتْحِ بِغَيْرِ مَيْنِ

نهى عن إبدال الهمزة الثانية من كل همزتي قطع تلاصقتا مفتوحتين في كلمة، نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، و﴿ءَأَلِدُ﴾، و﴿ءَامَنتُم﴾، فليس له فيها إلَّا تسهيلها فقط بين الهمزة والألف قولًا واحداً.

وقوله (بغير مَين): يعني بغير كذب، تكملة للبيت.

قال:

آمَنْتُمُ أَخْبِرْ وَفِي الذِّبْحِ اصْطَفَى صِلْهُ وَبِالْكَسْرِ ابتَدِىء بِلَا خَفَا

أمر أن يقرأ له: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم﴾ في الأعراف، و﴿قَالَ ءَامَنتُمْ﴾ في طه والشعراء بهمزة واحدة محققة على الإخبار كحفص. ثم أمر أن يقرأ له: ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ﴾ في الصافات بوصل الهمزة فتسقط في الدرج، وتثبت مكسورة في الابتداء.

ثم قال:

وَمُدَّ فِي أَئِمَّةٍ ثَانِي الْقَصَصْ وَسَجْدَةٍ لَكِنْ إِذَا سَهَّلْتَ خُصْ

يعني أنه قرأ: ﴿أَيِمَّةً يَدْعُونَ﴾ وهو الثاني في القصص، و﴿أَيِمَّةً يَهْدُونَ﴾ في السجدة، بإدخال ألف الفصل بين الهمزتين في حالة التسهيل، ووافق الأزرق فيهما في حالة الإبدال، كما وافقه فيما بقي من هذا اللفظ في الحالين.

واعلم أن التسهيل في هذا اللفظ حيث وقع هو مذهب الجمهور عن الأصبهاني، بل هو الذي ورد به النص عنه كما قاله في النشر.

وأما الإبدال فنص عليه أبو العز وأشار إليه أبو العلا.

ويأتي التسهيل على جميع أوجه المدَّين وعلى الغنة وعدمها في نحو: ﴿إِن لَّمْ﴾، و﴿مَن رَّبُّ﴾. وأما الإبدال فيختص بطول المتصل مع قصر المنفصل وثلاثة، ويمتنع على الغنة لاختلاف الطرق.

وقد نظمت ذلك في بيت فقلت:

إنْ تُبْدِلَنْ أَئِمَّةً فَلَا تَغُنْ وَاقْصُرْ وَثَلِّثْ مُشْبِعاً يَا مُؤْتَمَنْ

ففي قوله تعالى: ﴿وَإِن نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ﴾ الآية خمسة أوجه: قصر المنفصل مع تسهيل ﴿أَيِمَّةَ﴾ وتحقيقه. ومده ثلاثاً كذلك. وتوسطه مع تسهيله فقط.

وفي قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَيِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ﴾ الآية تسعة أوجه: أربعة على قصر المنفصل وهي: التسهيل مع الأوجه الثلاثة في المتصل والإبدال مع طوله فقط. وثلاثة على فويق قصره وهي: التسهيل مع فويق القصر والطول في المتصل والإبدال مع طوله فقط. ووجهان على التوسط وهما: التسهيل مع توسط المتصل وطوله.

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ﴾ الآية ثلاثة عشر وجهاً: تسعة على عدم الغنة وهي: التسهيل مع سبعة المدين،

والإبدال مع قصر المنفصل، وفويق قصره مع طول المتصل عليهما. وأربعة على الغنة وهي: التسهيل مع قصر المنفصل وإشباع المتصل ومع مد المنفصل ثلاثاً كذلك ومع توسطه مع توسط المتصل وإشباعه..

تتمة:

قوله تعالى ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ في موضعي الأنعام، و﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ في موضعي يونس، و﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ بها، و﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ بالنمل. جاء فيهن عن الأصبهاني وجهان: الإبدال وبه أخذ جميع رواته. والتسهيل وذكره صاحب الكامل والإعلان. فيأتي كل منهما مع مد المتصل ثلاثاً سواء قُصِر المنفصل أو مُد كذلك. ومع إشباع المتصل عند توسط المنفصل. ويختص الإبدال ببقية أوجه المدين.

وقد أشرت إلى ذلك فقلت:

فِـي نَـحْـوِ آلآنَ أَجِـزْ تَـسْـهِـيـلَا　　لَـدَى ثَـلَاثٍ ذِي اتِّـصَـالٍ قِـيـلَا

وَعِـنْـدَ تَـوْسِـيـطٍ بِـإِشْـبَـاعٍ عَـلَا　　وَأَطْـلِـقَـنْ إِبْـدَالَـهُ كَـيْ تَـفْـضُـلَا

ففي قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ إلى قوله ﴿إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا﴾ خمسة أوجه: الإبدال مع أوجه المتصل الثلاثة، ثم التسهيل مع مده ثلاثاً وستًّا، دون مده أربعاً، وإذا وصلت إلى آخر الآية كانت ثمانية: خمسة على الإبدال وهي مد المتصل ثلاثاً بلا غنة، وأربعاً وستًّا بلا غنة وبها فيهما. وثلاثة على التسهيل وهي مد المتصل ثلاثاً بلا غنة. وستًّا بلا غنة وبها.

وفي قوله تعالى: ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ﴾ الآية تسعة أوجه حاصلة من ضرب ثلاثة المنفصل في ثلاثة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ وإن وقفت على ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ كانت سبعة وعشرين حاصلة من ضرب ثلاثة المنفصل في ثلاثة همزة الوصل في ثلاثة اللام.

وفي قوله تعالى: ﴿وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ إلى قوله ﴿وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ سبعة عشر وجهاً: سبعة على قصر المنفصل، وهي مد المتصل ثلاثاً مع ثلاثة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ وتوسطه مع وجهي إبدالها وإشباعه كذلك. وخمسة على مده ثلاثاً وهي مد المتصل ثلاثاً مع ثلاثة همزة الوصل وإشباعه مع وجهي إبدالها. وخمسة على توسطه وهي توسط المتصل مع وجهي إبدال همزة الوصل وإشباعه مع ثلاثتها.

وفي قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَآللَّهُ﴾ الآية، ستة أوجه حاصلة من ضرب ثلاثة المنفصل في وجهي همزة الوصل.

ثم قال:

القَوْلُ فِي الهَمزَتَينِ مِنْ كِلَمتَينِ

حَالَ اتِّفَاقٍ سَهِّلِ الثَّوَانِي ... وَالْبَدَلَ اتْرُكْ يَا أَخَا الْعِرْفَانِ

أمر بتسهيل الهمزة الثانية من كل همزتي قطع تلاصقتا من كلمتين واتفقتا في الشكل، نحو: ﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾، و﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾، و﴿فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ﴾، و﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾، وأكد الأمر بتسهيلها بأمره بترك إبدالها مدًّا، فليس للأصبهاني في هذا النوع إلَّا التسهيل قولًا واحداً.

تتمة:

قوله تعالى: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ ونحوه من كل ما اجتمع فيه همزتا قطع من كلمتين والأولى منهما مضمومة والثانية مكسورة:

اختلف أهل الأداء فيه عن الأصبهاني بين تسهيل ثانية همزتيه بين الهمزة والياء وإبدالها واواً.

فنص على إبدالها واواً أبو العز في كفايته. وأشار إليه ابن فارس في جامعه، والصفراوي في إعلانه، والهذلي في كامله، وابن شيطا في تذكاره،

والمعدل في روضته، وابن الفحام في تجريده، مع أخذهم كبقيتهم عنه بالتسهيل.

ويأتي الوجهان على كل من ثلاثة المنفصل، وثلاثة المتصل والتكبير العام وتركه والغنة وعدمها عند الانفراد.

أما إذا اجتمعت فيمتنع الإبدال على القصر في المنفصل مع توسط المتصل، ويختص عند الغنة بتوسط المنفصل مع إشباع المتصل.

وقد نظمت ذلك فقلت:

لَا تُبْدِلَنْ كَالسُّوءِ إنْ إنْ تَقْصُرَنْ لَدَى تَوَسُّطٍ كَذَاكَ إنْ تَغُنْ
مَعْ غَيْرِ تَوْسِيطٍ بِإشْبَاعٍ جَرَى خُذْهُ مَقَالاً صَافِياً مُحَرَّرا

ففي قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ الآية ستة أوجه: الوجهان في ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ على كل من الأوجه الثلاثة في المتصل.

فإذا وصلت إلى قوله تعالى: ﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ فترتقي إلى ثمانية عشر وجهاً: أربعة على ثلاث المتصل وهي قصر المنفصل وثلاثة على كل من وجهي ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ مع عدم الغنة، وأربعة على توسطه وهي التسهيل مع قصر المنفصل بلا غنة ومع توسطه بلا غنة وبها.

والإبدال مع توسط المنفصل وعدم الغنة وعشرة على إشباعه وهي التسهيل مع ثلاثة المنفصل، وعلى كل منها ترك الغنة وإبقاؤها والإبدال مع قصر المنفصل وفويق قصره مع ترك الغنة فيهما ومع توسطه مع ترك الغنة وإبقائها.

وفي قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ﴾ إلى قوله ﴿إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ﴾ ثمانية عشر وجهاً أيضاً، ثلاثة عشر على ترك الغنة: أربعة منها على ثلاث المتصل، وهي القصر وفويقه في المنفصل على كل من التسهيل والإبدال في ﴿ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا﴾

وثلاثة على توسطه وهي تسهيل ﴿ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا﴾ مع قصر المنفصل وتوسطه والإبدال مع توسطه لا غير، وستة على إشباعه وهي ثلاثةٌ المنفصل على كل من وجهي ﴿ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا﴾، وخمسة على إبقاء الغنة وهي توسط المدَّين مع التسهيل وإشباع المتصل مع التسهيل، وأوجه المنفصل الثلاثة ومع الإبدال وتوسط المنفصل.

ثم قال:

الْقَوْلُ فِي الْهَمْزِ الْمُفرَدِ

وَكُلُّ هَمْزٍ سَاكِنٍ أَبْدِلْهُ مَدْ ... لَا خَمْسَ أَسْمَاءٍ وَأَفْعَالٍ تُعَدْ

فَأَمَّا الَاسْمَاءُ فَهُنَّ الْبَأْسُ ... وَلُؤْلُؤاً كَأْساً وَرِءْياً رَأْسُ

وَأَمَّا الَافْعَالُ فَكَيْفَ اقْرَأْ مَعَا ... هَيِّىءْ ونَبِّىءْ جِئْتَ تُؤْوِي قُلْ مَعَا

أمر بإبدال كل همزة ساكنة سواء كانت فاءً أو عيناً أو لاماً، نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، و﴿فَأْتُوا﴾، و﴿لِقَآءَنَا ٱئْتِ﴾، و﴿بِئْسَ﴾، ﴿وَبِئْرٍ﴾، و﴿ٱلرُّءْيَا﴾، و﴿فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱئْتُونِي﴾، و﴿شِئْتُمَا﴾، و﴿تَسُؤْكُمْ﴾، و﴿إِن يَشَأْ﴾، حرف مد من جنس حركة سابقها إن كان ضمة فواو أو كسرة فياء أو فتحة فألف، واستثني من ذلك خمسة أسماء وخمسة أفعال فقرأها بتحقيق الهمزة.

فأما الأسماء فهي: ﴿ٱلْبَأْسَ﴾، و﴿ٱلْبَأْسَآءِ﴾، و﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾، و﴿لُؤْلُؤٌ﴾، و﴿كَأْسٍ﴾، و﴿بِكَأْسٍ﴾، و﴿كَأْسًا﴾، ﴿وَرِءْيًا﴾ بمريم، و﴿ٱلرَّأْسُ﴾، و﴿رَأْسِهِۦ﴾ كيف وقعت.

وأما الأفعال فهي: ﴿ٱقْرَأْ﴾، وما جاء من لفظه، نحو: ﴿قَرَأْنَٰهُ﴾، و﴿قَرَأْتَ﴾، و﴿وَهَيِّئْ﴾، و﴿وَيُهَيِّئْ﴾، و﴿نَبِّئْ﴾، وما جاء من لفظه، نحو: ﴿أَنۢبِئْهُم﴾، و﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾، و﴿نَبِّئْنَا﴾، و﴿نَبَّأْتُكُمَا﴾، و﴿جِئْتَ﴾، وما جاء من لفظه، نحو: ﴿جِئْتُمُونَا﴾، و﴿جِئْنَٰكُم﴾، و﴿أَجِئْتَنَا﴾، و﴿وَتُـْٔوِيٓ﴾، و﴿تُـْٔوِيهِ﴾.

قال:

وَإِنْ طَرَا تَحَرُّكٌ وَصْلاً فَقِفْ عَلَى الْأُصُولِ مُبْدِلاً كَمَا عُرِفْ

يعني: إذا كانت الهمزة محققة في الوصل لتحركها بحركة عارضة كما في قوله تعالى: ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ﴾، و﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ﴾. ووقفت عليها فلا بد من إبدالها على الأصل المذكور لعودها إلى السكون.

قال:

وَفِي مُؤَذِّنٌ لِئَلَّا الهَمْزُ لَهْ كَذَا النَّسِيء والْفُؤَادَ أَبْدَلَهْ
وَخَاسِئاً وَمُلِئَتْ وَفَبِأَيْ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ وَبِالْخُلْفِ بِأَيْ
وَبَعْضُهُمْ قَد خَصَّ بِالتَّحْقِيقِ بِأَيِّكُمْ فَافْهَمْهُ عَنْ تَحْقِيقِ
وَامْنَعْ لَهُ الْإِبْدَالَ فِي هذَا عَلَى قَصْرٍ مَعَ التَّكْبِيرِ تَتْبِعِ الْمَلَا

أخبر أن الأصبهاني قرأ ﴿مُؤَذِّنٌ﴾ في الأعراف ويوسف، و﴿لِئَلَّا﴾ في البقرة والنساء والحديد، و﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ في التوبة، بتحقيق الهمز. وقرأ: ﴿ٱلْفُؤَادُ﴾ في الإسراء والنجم، و﴿فُؤَادَكَ﴾ في هود والفرقان، و﴿فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ﴾ في القصص بإبدال الهمزة واواً.

وقرأ: ﴿خَاسِئًا﴾ في الملك، و﴿مُلِئَتْ﴾ في الجن و﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ﴾، و﴿نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾ في المزمل بإبدال الهمزة ياء بلا خلاف.

واختلف عنه في بأي المجرد عن الفاء، نحو: ﴿بِأَيِّ أَرْضٍ﴾، و﴿بِأَيِّ ذَنۢبٍ﴾، و﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾ بين التحقيق والإبدال ياء، فروى التحقيق للنهرواني عنه صاحب المستنير وأبو العز في كفايته وأبو العلاء في غايته وابن فارس في جامعه وللطبري عنه أبو معشر في تلخيصه والصفراوي في إعلانه وهو الذي في غاية ابن مهران.

وروى الإبدال عنه الحمامي والمطوعي من جميع طرقهم إلَّا أبا العلاء في غايته على ما حرَّره الإزميري وإلا صاحب المبهج في قوله تعالى: ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾ فإنه أخذ فيه بالوجهين.

فيتعين تحقيق بأي مع مد المتصل ثلاثاً وعند القصر مع الغنة وعند توسط النوعين معها أيضاً.

ويتعين إبداله مع توسط المنفصل عند إشباع المتصل مطلقاً، ومع قصر المنفصل عند توسط المتصل مطلقاً، ومع قصر المنفصل عند توسط المتصل وعدم الغنة، ويجوز الإبدال وعدمه عند بقية الوجوه.

وقد نظمت ذلك فقلت:

حَقِّقْ بِأَيٍّ مَعْ ثَلَاثِ الْمُتَّصِلْ	وَعِنْدَ غُنَّ إِنْ تُقَصِّرْ مَا انْفَصَلْ
أَوْ إِنْ تُوَسِّطْ فِيهِمَا وَأَبْدِلَا	لَدَى تَوَسُّطٍ بِإِشْبَاعٍ خَلَا
وَعِنْدَ قَصْرٍ مَعْ تَوَسُّطٍ بِلَا	غُنَّ وَمَعْ بَاقِي الْوُجُوهِ أَسْجَلَا

قال:

وَاقْرَأْ بِتَسْهِيلٍ رَأَيْتَ يُوسُفَا	كَذَا بِهَا رَأَيْتُهُمْ لِي فَاعْرِفَا
كَذَا رَآهُ مُسْتَقِراً عِنْدَهُ	كَذَا رَآتْهُ حَسِبَتْهُ بَعْدَهُ
كَذَا رَآهَا بِالْقَصَصْ رَأَيْتَهُمْ	تُعْجِبْ وَلَا تُبْدِلْ كَقُلْ أَرَيْتَكُمْ

أمر أن يقرأ له بتسهيل همزة ﴿رَءَا﴾ في ستة مواضع: وهي ﴿رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾، و﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ﴾ كلاهما في يوسف، و﴿رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ﴾، و﴿رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ﴾ كلاهما في النمل، و﴿رَءَاهَا تَهْتَزُّ﴾ في القصص، و﴿رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ﴾ في المنافقين، ثم نهى عن إبدال الهمزة التي بعد الراء في نحو: ﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ﴾ يعني جميع ما جاء من لفظ ﴿أَرَءَيْتَ﴾ المسبوق بهمزة الاستفهام مع الفاء وعدمها، نحو: ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾، و﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾، و﴿أَفَرَءَيْتُمْ﴾، و﴿أَفَرَءَيْتَ﴾، و﴿أَرَءَيْتَ﴾ فليس له في ذلك إلَّا تسهيل الهمزة قولاً واحداً.

قال:

تَـأَذَّنَ الْأَعْـرَافَ سَـهِّـلْ ثُـمَّ فِـي مَـوْضِـعِ إِبْـرَاهِـيـمَ خُـلْـفٌ اقْـتُـفِـي

أمر أن يقرأ له بتسهيل الهمزة في قوله تعالى: ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ﴾ في سورة الأعراف خاصة من غير خلاف، ثم أخبر أنه اختلف عنه في ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾ في سورة إبراهيم، فأخذ له بتسهيل همزته أبو العلاء في غايته وابن شيطا في تذكاره وابن خيرون في مفتاحه والخياط في جامعه والهذلي في كامله والصفراوي في إعلانه.

وأخذ له فيه بالوجهين سبط الخياط في مبهجه وللمطوعي وغيره عنه أبو معشر في تلخيصه.

وأخذ له بتحقيقه بقية أهل الأداء عنه، إلَّا أن نسخ الكفاية اختلفت، ففي بعضها التحقيق وفي بعضها التسهيل ولم يرجح في النشر أحد الوجهين على الآخر فيصح الأخذ بهما. فيتعين فيه التسهيل على مد المتصل ثلاثاً، وعلى توسط المنفصل عند إشباع المتصل. ويتعين تحقيقه على توسط المتصل وعلى مده مع القصر والغنة. ويجوز فيه الوجهان على بقية الوجوه.

وقد نظمت ذلك فقلت بعد بيت النظم:

تَـأَذَّنَ الْأَعْـرَافَ سَـهِّـلْ ثُـمَّ فِـي مَـوْضِـعِ إِبْـرَاهِـيـمَ خُـلْـفٌ اقْـتُـفِـي
فَـسَـهِّـلَـنَّـهُ إِنْ تُـثَـلِّـثْ مَـا اتَّـصَـلْ أَوْ إِنْ تُـوَسِّـطْ عِـنْـدَ إِشْـبَـاعٍ حَـصَـلْ
بِـدُونِ غَـنٍّ أَوْ بِـهِ وَحَـقِّـقَـا لَـدَى تَـوَسُّـطِ اتِّـصَـالٍ مُـطْـلَـقـاً
وَعِـنْـدَ مَـدِّهِ بِـغَـنٍّ قَـاصِـرَا وَعِـنْـدَ غَـيْـرِ ذِي فَـأَطْـلِـقْ تُـؤْجَـرَا

ففي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ إلى قوله تعالى ﴿إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ﴾، أربعة عشر وجهاً:

خمسة على قصر المنفصل، وهي: عدم الغنة مع مد المتصل ثلاثاً والتسهيل ومع مده أربعاً والتحقيق ومع مده ستًّا والتحقيق والتسهيل. والغنة مع إشباع المتصل والتحقيق.

وخمسة على مده ثلاثاً، وهي: عدم الغنة مع مد المتصل ثلاثاً والتسهيل ومع مده ستًّا والتحقيق والتسهيل والغنة مع مد المتصل ستًّا، ووجهي ﴿تَأَذَّنَ﴾.

وأربعة على توسطه، وهي: عدم الغنة مع توسط المتصل والتحقيق ومع إشباعه والتسهيل. والغنة كذلك.

قال:

وَفِي اطْمَأَنَّ مَعْ كَأَنْ فَسَهِّلَنْ　　كَذَاكَ مَا شُدِّدَ نَحْوُ وَيْكَأَنْ

أمر بتسهيل الهمزة في قوله تعالى: ﴿وَٱطۡمَأَنُّواْ بِهَا﴾ في يونس، وقوله ﴿ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦ﴾ في الحج، و﴿كَأَن﴾ بإسكان النون نحو: ﴿كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ﴾، و﴿كَأَن لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ﴾، و﴿وكأنَّ﴾ بتشديدها، نحو: ﴿كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَ﴾، و﴿كَأَنَّمَآ أُغۡشِيَتۡ﴾، و﴿كَأَنَّهُنَّ﴾، و﴿وَيۡكَأَنَّ﴾، و﴿وَيۡكَأَنَّهُۥ﴾ كلاهما في القصص.

قال:

وَأَفَأَنْتَ أَفَأَصْفَا أَمْلَأَنْ　　أَفَأَمِنْ اهَمْزاً خِيراً سَهِّلَنْ

أمر أن يقرأ له بتسهيل الهمزة الثانية في نحو: ﴿أَفَأَنتَ﴾، ﴿أَفَأَنتُمۡ﴾، ﴿أَفَأَصۡفَىٰكُمۡ رَبُّكُم﴾، و﴿لَأَمۡلَأَنَّ﴾، ووقعت في الأعراف وهود والسجدة وص، و﴿أَفَأَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ﴾ في الأعراف، و﴿أَفَأَمِنُواْ مَكۡرَ ٱللَّهِ﴾، و﴿أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ﴾، و﴿أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ﴾، و﴿أَفَأَمِنتُمۡ أَن يَخۡسِفَ﴾.

قال:

هَا أَنْتُمْ فَسَهِّلاً بِلَا أَلِفْ　　وَمُدَّ وَاقْصُرْ إنْ تُسَهِّلْ بِالأَلِفْ
وَمَدَّهُ امْنَعْ مَعَ قَصْرِ الْمُنْفَصِلْ　　وَمَا لَهُ إبْدَالُ هَمْزِهِ نُقِلْ

يعني أنه ورد عنه في ﴿هَـٰٓأَنتُمْ﴾ موضعي آل عمران وفي النساء والقتال تسهيل الهمزة فقط، أي من غير خلاف، ولم يرد عنه إبدالها، لكنه اختلف عنه في حذف الألف وإثباتها بعد الهاء، فأثبتها بعض أهل الأداء عنه وهو الذي في المبهج والإعلان والتجريد والجامع والروضتين، وللنهرواني في كفاية أبي العز وغاية أبي العلاء، وللحمامي في المستنير، وأحد الوجهين في التلخيص وغاية ابن مهران وحذفها بقيتهم.

ويجوز على إثباتها المد والقصر لأنها حينئذ من باب حرف المد الواقع قبل همز مغيَّر قال في الحرز:

وَإِنْ حَـرْفُ مُـدٍّ قَـبْـلَ هَـمْـزٍ مُـغَـيَّـرٍ يَـجُـزْ قَـصْـرُهُ والْـمَـدُّ مَـا زَالَ أَعْـدَلَا

اهـ.

ويأتي كل منهما مع مد المنفصل ثلاثاً وأربعاً، ويأتي القصر فقط مع قصره، ويأتي الحذف مع كل من قصر المنفصل ومده ثلاثاً وأربعاً.

وأما المد المتصل فيجوز الإثبات مع أوجهه الثلاثة، سوى طوله عند توسط المنفصل، ويجوز الحذف مع توسطه وطوله دون مده ثلاثاً.

وقد أشرت إلى ذلك نظماً فقلت:

هَـا أَنْـتُـمُ مَـعْ أَلِـفٍ فَـسَـهِّـلَا لَـدَى ثَـلاثٍ ذِي اتِّـصَـالٍ يَـا فُـلَا

وَسَـهِّـلَـنَّـهُ بِـدُونِ ذِي الْأَلِـفْ لَـدَى تَـوَسُّـطٍ مَـعَ الطَّـوِيـلِ صِـفْ

أَوْ إِنْ تُـوَسِّـطْ قَـاصِـراً يَـا ذَا الْـتُّـقَـى وَعِـنْـدَ سَـائِـرِ الْـوُجُـوهِ أَطْـلِـقَـا

ففي قوله تعالى: ﴿هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ﴾ أربعة عشر وجهاً:

خمسة على الحذف، وهي قصر المنفصل مع توسط المتصل وإشباعه ومد المنفصل ثلاثاً مع إشباع المتصل، وتوسط المنفصل مع توسط المتصل وإشباعه.

ووجهان على إثبات الألف مع مدها ثلاثاً وهما مد المنفصل ثلاثاً مع مد المتصل ثلاثاً وستًا.

وواحد على إثبات الألف مع توسيطها وهو توسط المدَّين.

وستة على إثباتها مع قصرها للتسهيل، وهي: قصر المنفصل مع أوجه المتصل الثلاثة. ومد المنفصل ثلاثاً مع مد المتصل ثلاثاً وستاً وتوسطهما.

قال:

وَرُمْ مُسَهِّلاً بِوَقْفِ اللَّاءِي ... كَمَا رَوَوْا أَوْ بِسُكُونِ الْيَاءِ

يعني أنك إذا وقفت على ﴿ٱلَّـٰٓـِٔي﴾ حيث وقع وهو في الأحزاب والمجادلة والطلاق، فقف عليه بتسهيل الهمزة مع رومها مع المد والقصر للتغير أو بسكون الياء مع الإشباع للساكنين. ثم على الأول يختص القصر بقصر المنفصل ففيهما مد ﴿اللَّاء﴾ وقصره لأصحاب قصر المنفصل ومده فقط لأصحاب المد.

ثم قال:

القَوْلُ فِي نَقْل حَركَةِ الهَمْزَةِ إلَى السَّاكِنِ قَبلَهَا

أَلْحِقْ بِبَابِ النَّقْلِ أَوْ آباؤُنَا ... فَانْقُلْهُ إذْ فِي السُّورَتَيْنِ سُكِّنَا
وَالنَّقْلُ وَالتَّحْقِيقُ مَرْوِيَّانِ ... فِي مِلْءِ وَهْوَ جَاءَ فِي عِمْرَانِ

يعني أنه قرأ: ﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا﴾ في الصافات والواقعة بسكون الواو، فيدخل عنده في باب النقل فيُجرى فيه على قاعدته من نقل حركة الهمزة إلى الواو الساكنة قبلها.

ثم أخبر أن النقل والتحقيق وردا عنه في ﴿مِّلْءُ﴾ من قوله تعالى: ﴿مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ في آل عمران، وبالنقل قطع صاحب الكامل وأخذ به

للنهرواني في غاية الاختصار والكفاية والمستنير والجامع وهو الذي وجده الأزميري للأصبهاني في المصباح خلافاً للنشر، وبالتحقيق أخذ جمهور أهل الأداء عنه.

ثم إن النقل يأتي مع قصر المنفصل عند إشباع المتصل وتوسطه ومع مد المنفصل ثلاثاً أو أربعاً عند طول المتصل، ويمتنع مع بقية أوجه المدين، ويمتنع التحقيق على توسط المنفصل عند إشباع المتصل، ويأتي مع بقية أوجه المدَّين.

وقد أشرت إلى ذلك ببيتين ألحقتهما ببيت النظم فقلت:

وَالنَّقْلُ وَالتَّحْقِيقُ مَرْوِيَّانِ فِي مِلْءِ وَهْوَ جَاءَ فِي عِمْرَانِ
لَا عِنْدَ تَوْسِيطٍ بِمَدّ فَامْنَعَا تَحْقِيقَهُ وَكُنْ لِقَوْلِي سَامِعَا
وَنَقْلَهُ امْنَعْ مَعْ ثَلَاثِ الْمُتَّصِلْ وَمَعْ تَوَسُّطٍ بَمُدَّيْكَ حَصَلْ

ففي قوله تعالى: ﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ الآية، عشرة أوجه:

أربعة على النقل وهي قصر المنفصل مع توسط المتصل وإشباعه ومد المنفصل ثلاثاً وأربعاً مع إشباع المتصل معهما.

وستة على التحقيق، وهي: قصر المنفصل، ومده ثلاثاً مع ما يجوز عليهما في المتصل وتوسطهما.

تتمة:

قوله تعالى: ﴿كِتَٰبِيَهْ * إِنِّي﴾ في سورة الحاقة، اختلف أهل الأداء فيه عن الأصبهاني، فرواه عنه بتحقيق الهمزة من غير نقل ابن الفحام في تجريده وكذا أبو معشر في تلخيصه وأبو الكرم في مصباحه على ما حقَّقه

الإزميري، خلافاً لظاهر النشر، ورواه عنه غيرهم بالنقل، فيأتي نقله مع سبعة المدين، ويأتي تحقيقه مع توسط المتصل مطلقاً ومع إشباعه عند ثلاث المنفصل.

ففي قوله تعالى: ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ * إِنِّي ظَنَنتُ﴾ الآية، خمسة أوجه:

مد المتصل ثلاثاً مع النقل فقط ومده أربعاً وستًّا مع النقل والتحقيق عليهما.

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿ٱلۡخَالِيَةِ﴾ كانت عشرة: وجهان على مد المتصل ثلاثاً، وهما النقل مع قصر المنفصل ومده ثلاثاً. وأربعة على مده أربعاً، وهي النقل والتحقيق، وعلى كل منهما قصر المنفصل ومده أربعاً. ووجه النقل مع القصر على ظاهر النشر. وأربعة على إشباعه وهي النقل مع الأوجه الثلاثة في المنفصل والتحقيق مع مده ثلاثاً فقط.

ثم قال:

القَوْلُ فِي الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ

كَـحُـمِّـلَـتْ أَظْـهِـرْ ونَ وَالْـقَـلَـمْ وَالْـخُـلْـفُ فِي يـس مَـعْ يَـلْـهَـثْ يُـؤَمْ

أمر أن يقرأ له بإظهار تاء التأنيث الساكنة عند الظاء نحو: ﴿حَمَلَتۡ ظُهُورُهُمَآ﴾، و﴿كَانَتۡ ظَالِمَةٗ﴾، والنون عند الواو من قوله تعالى: ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ بلا خلاف.

ثم أخبر أنه اختلف عنه بين إظهار النون عند الواو وإدغامها فيها في قوله تعالى: ﴿يسٓ * وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾، وبين إظهار الثاء عند الذال وإدغامها فيها في قوله تعالى: ﴿أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ﴾ في الأعراف.

أما ﴿يسٓ * وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ فأخذ له بإظهاره ابن مهران في غايته وبإدغامه الباقون.

وأما ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ فأخذ له بإدغامه قولًا واحداً ابن مهران في غايته وبالوجهين أبو معشر في تلخيصه، وكذلك الهذلي في كامله، لكنه اختار الإدغام وبإظهاره فقط بقية أهل الأداء عنه.

قال:

وَقَاصِراً إدْغَامَهُ يَلْهَثْ ذَرِ وَغُنَّ مَعْ خُلْفٍ وَلَا تُكَبِّرِ

يعني: إذا قرأت بقصر المنفصل فاترك إدغام ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ مع جميع ما يترتب عليه من أوجه المتصل وبين السورتين والغنة وعدمها في النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء. واقتصر على إظهاره مع الأخذ بالغنة وعدمها واترك التكبير.

وهذا ميل منه رحمه الله تعالى إلى اعتبار رتبة المنفصل في غاية أبي العلاء المد ثلاثاً عملًا بظاهر النشر، وهو خلاف ما جرى عليه أخيراً في روضه من الأخذ بقصره منها على ما حرره الإزميري في بدائعه.

وعليه فكان الأولى أن يقول بدل هذا البيت:

وَيَلْهَثْ اظْهِرْ قَاصِراً وَغُنَّ إنْ تُشْبِعْ بِخُلْفٍ ثُمّ كَبِّرْ لَا بِغُنْ

وإذ تقرر ذلك فعلى قصر المنفصل يمتنع إدغام ﴿يَلْهَث﴾ بجميع ما يترتب عليه، ويتعين إظهاره مع مد المتصل ثلاثاً وأربعاً بلا غنة ولا تكبير فيهما لما سيأتي في بابيهما، ومع مده ستًّا بلا غنة مع التكبير وعدمه وبالغنة مع عدمه.

وترك رحمه الله تعالى بقية تحرير هذه المسألة اتكالًا على الموقف.

وحاصله: أنك إذا قرأت بمد المنفصل ثلاثاً فلك مع مد المتصل ثلاثاً

الإظهار فقط بلا غنة ولا تكبير، ومع إشباعه الإظهار والإدغام مع الغنة وعدمها فيهما بلا تكبير في الأربعة ومع التكبير عند الإظهار وعدم الغنة والإدغام مع الغنة وعدمها.

وعند مده ستًّا الإظهار والإدغام مع الغنة وعدمها والتكبير وعدمه.

وقد أشرت إلى ذلك ببيتين بعد بيتي المذكور فقلت:

وَمَـعْ ثَـلَاثٍ إنْ تُـثَـلِّـثْ أَظْـهِـرَا فَـقَـطْ وَمَـعَ بَـاقٍ فَـأَطْـلِـقْ تُـؤْجَـرَا

لَـكِـنْ مَـعَ الْـثَّـلَاثِ إنْ تُـظْـهِـرْ بِـلَا غُـنّ يَجِي الْتَّكْبِيرُ يَا صَاحِ اعْـمَـلَا

ففي قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ إلى قوله تعالى ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ خمسة أوجه:

القصر مع الإظهار فقط، والمد ثلاثاً مع الإظهار والإدغام، والمد أربعاً كذلك.

فإذا قرأت إلى قوله تعالى: ﴿وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ﴾ فترتقي الأوجه إلى عشرة:

ثلاثة على قصر المنفصل، وهي الإظهار مع أوجه المتصل الثلاثة.

وثلاثة على مده ثلاثاً وهي الإظهار مع مد المتصل ثلاثاً وإشباعه. والإدغام مع إشباعه فقط.

وأربعة على مده أربعاً وهي مد المتصل أربعاً وستًّا على كل من الإظهار والإدغام.

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ﴾ فترتقي الأوجه إلى ستة عشر وجهاً؛ لزيادة الغنة مع توسط المدين عند الإدغام ومع أوجه الإشباع الخمسة.

فإذا وصلت إلى أول الأنفال فترتقي الأوجه إلى اثنين وعشرين وجهاً. لزيادة التكبير على أربعة التوسط مع الإشباع وعلى الإشباع مع عدم الغنة عند قصر المنفصل ومده ثلاثاً.

قال:

وَلَـمْ يَـكُـنْ إظْـهَـارُ يـس يُـرَى　　لِـمَـنْ لَـهُ كَـبَّـرَ أَوْ قَـدْ قَـصَّـرَا

قد مر أن ابن مهران روى عن الأصبهاني في يس والقرآن الإظهار وأن بقية أهل الأداء رووا عنه إدغامه.

وقد أوضح الناظم بهذا البيت أن إظهار: ﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ﴾ للأصبهاني لم يرد عن أحد من رواة التكبير عنه ولا عن أحد ممن روى عنه قصر المنفصل، ويفهم من ذلك جوازه له مع مده ثلاثاً وأربعاً.

وقد علمت مما مر في باب المد أن مذهب ابن مهران في غايته توسط المدين عن الأصبهاني على ما حرره الإزميري في بدائعه.

وعلى ذلك فكان على الناظم أن يبين عدم ورود الإظهار عن أحد من رواة الثلاث أيضاً.

ولذا قلت بدل البيت المذكور:

إن تُـظْـهِـرَنْ يَـس يَـا خِـلِّـي فَـلَا　　تَـكْـبِـيـرَ وَالْـمَـدَّيْـنِ وَسِّـطْ تَـفْـضُـلَا

وأما الإدغام فيأتي مع جميع أوجه المدين والتكبير وعدمه.

قال:

وَفِـي أَلَـمْ نَـخْـلُـقـكُـمُ الإِدْغَـامُ　　لَا غَـيْـرُ عِـنْـدَ قَـصْـرِهِ يُـرَامُ

قد اختلف أهل الأداء عن الأصبهاني في: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ في المرسلات.

فذهب جمهورهم إلى إدغام القاف في الكاف منه إدغاماً محضاً.

وذهب ابن مهران إلى إدغامه فيه مع إبقاء صفة استعلاء القاف.

ويأتي الأول على جميع أوجه المدين، ويجوز الثاني على توسطهما معاً.

ولا يخفى أن مقابل القصر عند الناظم هو المد ثلاثاً وأربعاً.

فكان الأولى أن يقول بدل هذا البيت:

وَفِي أَلَمْ نَخْلُقْكُمُ الإِبْقَا عَلَى　　تَوَسُّطِ الْمَدَّيْنِ لَا غَيْرُ اعْمَلَا

ثم قال:

القَوْلُ فِي النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنوِين عِنْدَ اللَّامِ وَالرَّاءِ

وَغُنَّ بِالْخِلَافِ فِي لَامٍ وَرَا　　وَاخْتِيرَ فِي مُتَّصِلٍ أَنْ تُحْظَرَا
وَذَاكَ إِلَّا مِنْ كَإِلَّا تَنْفِرُوا　　وَتَفْعَلُوهُ ثُمَّ إِلَّا تَنْصُرُوا
كَذَا فَإِلَّمْ هُودَ أَلَّنْ نَجْعَلَا　　نَجْمَعَ أَيْضاً ثُمَّ حَيْثُ أُنْزِلَا
أَلَّا سِوَى عَشْرٍ بِهَا نُونٌ جَا　　أَن لَا أَقُولَ لَا يَقُولُوا مَلْجَا
وَهَكَذَا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا　　وَتَعْبُدُوا الثَّانِي بِهُودٍ حَلَّا
مَعْ حَرْفِ يس وَلَا تُشْرِكْنَ لَا　　تُشْرِك وَيَدخُلَنَّهَا تَعْلُوا عَلَى
وَالْخُلْفُ فِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا　　أَتَى فِي الْأَنْبِيَاءِ فَادْرِ النَّقْلَا

يعني أن أهل الأداء اختلفوا عن الأصبهاني في ترك الغنة وإبقائها من النون الساكنة والتنوين عند إدغامها في اللام والراء نحو: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا﴾، و﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾، و﴿ثَمَرَةٍ رِّزْقًا﴾، و﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾.

فذهب الجمهور إلى تركها ونص الهذلي في الكامل على إبقائها في أحد الوجهين، ورواه الإمام ابن سوار في مستنيره عن النهرواني. وأطلق الوجهين

ابن مهران في غايته وذكرها الإزميري من تلخيص أبي معشر أيضاً، وأنا وجدتها فيه أيضاً خلافاً لما في النشر.

ثم إن الإمام ابن الجزري اختار في نشره تبعاً لاختيار الإمام الداني في جامعه اختصاص هذه الغنة بما رسم مقطوعاً، أي بالنون، نحو: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ﴾، و﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ﴾ في القصص، دون الموصول وهو: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾ في الأنفال، و﴿إِلَّا تَنفِرُواْ﴾، و﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾ في التوبة، و﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي﴾ في هود، و﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ﴾ في يوسف، و﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ﴾ في هود، و﴿أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُمْ﴾ في الكهف، و﴿أَلَّن نَّجْمَعَ﴾ في القيامة.

و(أَلَّا) بفتح الهمزة، إلَّا في عشرة مواضع رسمت فيها بالقطع وهي: ﴿أَن لَّآ أَقُولَ﴾، و﴿أَن لَّا يَقُولُواْ﴾ كلاهما في الأعراف، و﴿أَن لَّا مَلْجَأَ﴾ في التوبة، و﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ في هود، و﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ في قصة نوح بعده، و﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْـًٔا﴾ في الحج، و﴿أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾ في يس، و﴿وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾ في الدخان، و﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ﴾ في الممتحنة، و﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا﴾ في (نٓ).

ثم أخبر أن المصاحف اختلفت في: ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ في الأنبياء، فجاء في بعضها موصولًا وفي بعضها مقطوعاً وكلاهما صحيح.

وقد تبع الناظم في هذا الاختيار الشمس ابن الجزري كما هو مدلول نظمه هنا، ولكنه جنح أخيراً إلى إطلاق الحكم في الحالتين كما هو مذهب أكثر المتقدمين، ونصر القول به بما تنبغي مراجعته من روضه فليعلم.

ثم إن هذه الغنة من حيث هي تمتنع على مد المتصل ثلاثاً سواء مد المنفصل كذلك أو قصر، وعلى مده أربعاً عند قصر المنفصل.

وقد نظمت ذلك فقلت:

دَعْ غُنَّةً إنْ تَقْصُرَنْ مُوَسِّطَا　　أَوْ إنْ تُثَلِّثْ ذَا اتِّصَالٍ فَاضْبِطَا

ولعل الناظم ترك التنبيه على ذلك اقتصاراً على ما جرت به العادة من الاقتصار على توسط المتصل حال الأخذ عن الشيوخ غالباً واعتماداً على ظاهر النشر عن غاية ابن مهران. ولا يخفى ما فيه من التساهل.

ففي قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ خمسة أوجه: مد المتصل ثلاثاً مع ترك الغنة، ثم مده أربعاً مع تركها وإبقائها، ثم مده ستًّا كذلك.

وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا﴾ الآية، أحد عشر وجهاً: أربعة على قصر المنفصل، وهي: مد المتصل ثلاثاً مع ترك الغنة، ومده أربعاً كذلك، ومده ستًّا مع تركها وإبقائها.

وثلاثة على فويق قصره، وهي: مد المتصل ثلاثاً مع عدم الغنة وستًّا مع تركها وإبقائها. وأربعة على توسطه وهي مد المتصل أربعاً وستًّا مع ترك الغنة وإبقائها فيهما.

قال:

القَوْلُ فِي الفَتْحِ وَالإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ

قَدْ أَضْجَعَ التَّوْرَاةَ ثُمَّ قَلَّلَا　　فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ يس وَلَا

إظْهَارَ فِيهِ مَعَ تَقْلِيلٍ جَلَا　　وَبَاقِيَ الْبَابِ بِفَتْحٍ قَدْ تَلَا

لكِنَّ هَايَا الْهُذَلِي قَلَّلَهُ　　مُنْفَرِداً بِذلِكَ الْوَجْهِ لَهُ

يعني أنه روى ﴿التَّوْرَىٰةَ﴾ حيث جاء بالإضجاع، يعني الإمالة الكبرى.

ثم أخبر أن أهل الأداء اختلفوا عنه في ياء ﴿يسٓ﴾ بين الفتح وهو رواية

جمهورهم عنه، والتقليل وهو رواية الهذلي في كامله وأبو الكرم في مصباحه وأبو معشر في تلخيصه، والمراد به الإمالة الصغرى.

فيتعين التقليل على قصر المنفصل عند توسط المتصل. وعلى توسط المنفصل عند إشباع المتصل، ويجوز الوجهان على مد المنفصل ثلاثاً عند طول المتصل، ويتعين الفتح على بقية أوجه المدين.

وقد نظمت ذلك فقلت:

يَس قَلِّلْ إنْ تُوَسِّطْ قَاصِرَا وَعِنْدَ تَوْسِيطٍ بِإشْبَاعٍ جَرَى
وَافْتَحْ وَقَلِّلْ إنْ تُثَلِّثْ مُشْبِعَا وَافْتَحْ فَقَطْ مَعْ غَيْرِ ذِي كَيْ تَسْمَعَا

ويأتي كل من فتحه وتقليله مع إدغام النون في الواو ويأتي على إظهاره الفتح فقط دون التقليل لاختلاف الطرق.

وقد مر تحرير نون ﴿يسٓ﴾ مع أوجه المدين وبين السورتين.

ففي قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾ ثمانية أوجه:

وجه واحد على مد المتصل ثلاثاً وهو الفتح مع الإدغام.

وثلاثة على توسطه وهو التقليل مع الإدغام والفتح مع الإدغام والإظهار.

وأربعة على إشباعه وهي الفتح والتقليل مع الإدغام فقط بلا تكبير وبه.

فإذا قرأت من قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟﴾ كانت اثني عشر وجهاً:

أربعة على قصر المنفصل، وهي: مد المتصل ثلاثاً مع الفتح والإدغام، وأربعاً مع التقليل والإدغام، وستًّا مع الفتح والإدغام بلا تكبير وبه.

وأربعة على مده ثلاثاً، وهي: مد المتصل ثلاثاً مع الفتح والإدغام، وستًّا بلا تكبير مع الفتح والتقليل والإدغام فيهما، وبالتكبير مع الفتح فقط والإدغام.

وأربعة على توسطه، وهي: توسط المتصل مع الفتح والإظهار والإدغام وإشباعه بلا تكبير، وبه مع التقليل والإدغام فيهما.

ثم أخبر أن الأصبهاني روى سائر باب الإمالة بالفتح قولًا واحداً، إلَّا أن الهذلي انفرد عنه بتقليل الهاء والياء من فاتحة مريم، وكذا الهاء من ﴿طه﴾ وإن لم يظهر من النظم.

وظاهره أن هذا الوجه غير مأخوذ به تبعاً لما جرى عليه الشمس ابن الجزري من ترك كل ما ورد على الانفراد.

ولكن ليس كذلك هذا الموضع، فقد حقق الإزميري أن أبا معشر ذكره في تلخيصه أيضاً وحينئذ فلا انفراد ولا مانع من الأخذ به.

ثم قال:

القَوْلُ فِي الرَّاءَاتِ وَاللَّامَاتِ

وَيَقْرَأُ الرَّاءَاتِ وَاللَّامَاتِ كَغَيْرِ أَزْرَقٍ مِنَ الثِّقَاتِ

يعني: أنه قرأ بابي الراءات واللَّامات بالأحكام التي رويت فيهما عن غير الأزرق، فلم يرقق راء فخمها غيره، ولم يغلظ لاماً رققها غيره.

تتمة:

قوله تعالى: ﴿فِرْقٍ﴾، في الشعراء:

ذهب الجمهور عن الأصبهاني إلى تفخيم رائه.

وذهب صاحب التجريد عنه إلى ترقيقه.

وذكر فيه الوجهين صاحب الإعلان.

وعلى ذلك يختص الترقيق بقصر المنفصل مع مد المتصل ثلاثاً، وبمدهما معاً ثلاثاً وأربعاً، ويمتنع على ما عدا ذلك من أوجه المدين، وتمتنع عليه الغنة.

وأما التفخيم فلا يمتنع عليه شيء من أوجه المدين، ويجوز معه ترك الغنة وإبقاؤها.

وقد أشرت إلى ذلك بقولي:

فِـرْقِ إِذَا رَقَّـقْـتَ دَعْ غُـنَّـا وَفِـي الْـ ... ـمَدَّيْـنِ وَسِّـطْ أَوْ فَـثَـلِّـثْ مَـا اتَّـصَـلْ

ثم قال:

القَوْلُ فِي يَاءَاتِ الإِضَافَةِ

ذَرُونِـيَ افْـتَـحْ لَا وَلِـي فِـيـهَـا وَلَا ... مَـحْـيَـايَ إِخْـوَتِـي وَأَوْزِعْـنِـي كِـلَا

المعنى: أنه خالف الأزرق في ست ياءات من هذا الباب، فقرأ: ﴿ذَرُونِيَ أَقْتُلْ﴾ في غافر بفتح الياء.

وقرأ: ﴿وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ﴾ بطه، و﴿وَمَحْيَايَ﴾ في الأنعام و﴿إِخْوَتِيَ إِنَّ﴾ في يوسف، ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيَ أَنْ﴾ في النمل والأحقاف بإسكان الياءات الخمس.

ثم قال:

القَوْلُ فِي يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ

وَكُـلُّ مَـا لِأَزْرَقٍ أَثْـبِـتْ وَضُـمْ ... إِنْ تَـرَنِـي وَاتَّـبِـعُـونِـي أَهْـدِكُـمْ

المعنى: أنه روى إثبات جميع ما أثبته الأزرق من الياءات الزوائد وهو سبعة وأربعون ياء. وزاد فأثبت في الوصل أيضاً ياءين أُخريين، وهما: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠﴾ في الكهف، و﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ في غافر.

ثم قال:

خَاتِمَةٌ نَسأَلُ اللهَ حُسْنَهَا

مِنْ أَوَّلِ انْشِرَاحٍ أَوْ مِنَ الضُّحَى ... أَيْ مِنْ فَحَدِّثْ خُلْفَ تَكْبِيرٍ نَحا
لِلنَّاسِ هكَذا وَجَا أَوَّلَ كُلْ ... سِوَى بَرَاءَةٍ بِحَمْدٍ قَدْ كَمُلْ

تكلم في هذين البيتين على التكبير.

وهو سنة مطلقاً، بل يسن الجهر به في ختم القرآن، والجمهور من أهل الأداء على تركه.

وذهب جماعة إلى الأخذ به.

ولهم فيه ثلاثة مذاهب، وهي التي ذكرها الناظم في البيتين المذكورين:

أولها: التكبير أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ وما بعدها إلى أول (الناس). وذكره أبو العلاء في غايته.

وثانيها: التكبير آخر (الضحى) وما بعدها إلى آخر (الناس). وذكره الهذلي في كامله، وأبو الكرم الشهرزوري في مصباحه.

وثالثها: التكبير أول كل سورة سوى (براءة). وذكره الهذلي في الكامل وأبو العلاء في الغاية.

وأما براءة فلا تكبير فيها، إذ التكبير حيث أتى لا بد من اقترانه بالبسملة، ومعلوم أنها غير مطلوبة في أولها.

ومحل التكبير: قبل البسملة، ولفظه: الله أكبر.

ولا تهليل ولا تحميد معه عند الأصبهاني أصلًا، إلَّا عند سور الختم إذا قصد تعظيمه على رأي بعض المتأخرين.

وعدد أوجهه يختلف باختلاف المواضع:

*** ففي أول سورة الفاتحة وما بعدها إلى أول سورة الضحى ثمانية أوجه:**

الأول: الوقف على التعوذ وعلى التكبير وعلى البسملة.

الثاني: كذلك، لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

الثالث: الوقف على التعوذ ووصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها.

الرابع: كذلك، لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

الخامس: وصل التعوذ بالتكبير مع الوقف عليه وعلى البسملة.

السادس: كذلك، لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

السابع: وصل التعوذ بالتكبير مع وصله بالبسملة مع الوقف عليها.

الثامن: كذلك، لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

*** ويأتي بين كل سورتين سوى بين الأنفال وبراءة خمسة أوجه:**

الأول: الوقف على آخر السورة وعلى التكبير وعلى البسملة.

الثاني: كذلك، لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

الثالث: الوقف على آخر السورة ووصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها.

الرابع: مثله، لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

الخامس: وصل آخر السورة بالتكبير بالبسملة بأول السورة.

* **ويأتي بين آخر (الضحى) و(ألم نشرح) سبعة أوجه:**

الأول والثاني والثالث والرابع: كالأربعة الأول من هذه الخمسة.

والخامس: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه وعلى البسملة.

والسادس: كذلك، لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

والسابع: وصل الجميع.

وحكم بين كل سورتين بعد ذلك إلى بين الناس والفاتحة كذلك.

وحكم أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ وما بعدها إلى أول الناس كحكم الأوائل المتقدم في الحالة الأولى.

* **ويأتي على قطع القراءة عند آخر الضحى وما بعدها إلى آخر الناس وجهان:**

أولهما: الوقف على آخر السورة وعلى التكبير.

ثانيهما: وصل آخر السورة بالتكبير.

* **ومعلوم أن أوجه الابتداء بالتعوذ والبسملة بلا تكبير أربعة:**

أولهما: الوقف على التعوذ وعلى البسملة.

ثانيهما: الوقف على التعوذ ووصل البسملة بأول السورة.

ثالثها: وصل التعوذ بالبسملة مع الوقف عليها.

رابعها: وصل التعوذ بالبسملة مع وصلها بأول السورة.

فإذا ضممت هذه الأربعة إلى ثمانية الحالة الأولى كانت أوجه الابتداء بأوائل السور سوى براءة: اثني عشر وجهاً.

وكيفية ترتيبها في القراءة أن تبتدىء بالأول من أربعة عدم التكبير وتثنِّي بالثاني منها. ثم تعطف الأول فالثاني فالثالث فالرابع من ثمانية التكبير، ثم تعطف الثالث فالرابع من الأربعة، ثم تكمل ببقية الثمانية.

* **ومعلوم أن أوجه البسملة بين السورتين من غير تكبير ثلاثة:**

الأول: الوقف على آخر السورة وعلى البسملة.

الثاني: الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول الآتية.

الثالث: وصل آخر السورة بالبسملة مع وصلها بأول السورة الآتيَة.

وإذا ضممت هذه الثلاثة إلى خمسة الحالة الثانية كانت ثمانية، ومحل الأول والثاني من هذه الثلاثة في القراءة قبل الأول من تلك الخمسة. ومحل الثالث قبل الخامس. وإذا ضممتها إلى سبعة الحالة الثالثة كانت عشرة. ولا يخفى ترتيبها على من تأمل.

ولا يجوز وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها عند عدم التكبير، ولا وصله بالتكبير بالبسملة موقوفاً عليها لأن البسملة لم تكن لآخر سورة عند أحد كما هو معلوم.

وأما بين الأنفال وبراءة ففيه لكل القراء الوقف والسكت والوصل كما تقدم.

ثم إنك إذا وصلت أواخر السور بالتكبير كسرت ما كان آخرهن ساكناً أو منوَّناً، نحو: ﴿عَلِيمٌ﴾ الله أكبر، و﴿تَكْبِيرًا﴾ الله أكبر، و﴿مَّسَدٍ﴾ الله أكبر، و﴿فَحَدِّثْ﴾ الله أكبر، وإن كان محركاً تركته على حاله وحذفت همزة الوصل.

نحو: و﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ الله أكبر، و﴿عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ الله أكبر، و﴿ٱلْأَبْتَرُ﴾ الله أكبر.

وإن كان آخر السورة حرف مد وجب حذفه، نحو: ﴿يَرْضَىٰ﴾ الله أكبر. وإن كان هاء ضمير امتنعت صلتها نحو: ﴿خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾ الله أكبر. وإن كان ميم جمع ضمت نحو: ﴿ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُمْ﴾ الله أكبر. وإن كان مكسوراً نحو: و﴿عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ الله أكبر، و﴿لَّخَبِيرٌۢ﴾ الله أكبر، تعين ترقيق لام الجلالة.

ثم إن التكبير العام يأتي على طول المتصل مع قصر المنفصل من غاية أبي العلاء، على ما حرره الإزميري، ومع مده ثلاثاً منها على ظاهر النشر كما مر، ومع توسطه من الكامل.

ويأتي أيضاً مع قصر عين من «الغاية» ومع طولها وتوسطها من «الكامل»، وأما التكبير الخاص بأوائل سور الختم فيأتي على طول المتصل مع قصر المنفصل وفويق قصره من غاية أبي العلاء على ما مر.

وأما التكبير لأواخر سور الختم فيأتي على توسط المنفصل مع إشباع المتصل من الكامل، وعلى قصر المنفصل مع توسط المتصل من المصباح.

قال:

ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعْ سَلَامٍ أَذْفَرْ عَلَى الشَّفِيعِ فِي الْوَرَى ذِي الْكَوْثَرِ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ عَلَى مِنْوَالِهِ

أردفَ الصلاة بالسلام هنا دفعاً لكراهة إفراد أحدهما عن الآخر.

وختم نظمه بالثناء على الله ورسوله كما ابتدأه بذلك تيمُّناً وتبرُّكاً بذكرهما، ولأن الله تعالى هو المقدر على فعل الخيرات، والنبي ﷺ واسطة بين العبد وربه في كل خير وصل منه إليه وما وصل أحد بقدم إلَّا بمدده المحمدي.

جعلنا الله ووالدينا وأحبتنا ممن سعد بذلك وحظي بما هنالك،
ووفقنا لما يحبه ويرضاه، وأحسَنَ ختامنا بقول:
لا إله إلَّا الله محمد رسول الله.

وهذا آخر ما يسَّر الله تعالى تعليقه على هذه المنظومة الرشيقة.

والحمد لله أوَّلاً وآخراً، باطناً وظاهراً
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم.
تَـمَّ
وكان الفراغ من نسخه بعد عصر يوم الثلاثاء
الموافق ٢٨ صفر سنة ١٣٥٥ هجرية
كتبه
علي محمد الضباع.

* * *





(١٣)

هداية المريد
إلى
رواية أبي سعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل الكتاب هدًى وذكرى لأولي الألباب، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فيقول راجي عفو الغني الكريم، **علي محمد الضباع بن حسن بن إبراهيم:**

هذا شرح للمقدمة المنظومة في رواية ورش من طريق الشاطبية، التي نظمها خاتمة القراء المحققين، شيخ مشايخي، الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي، شيخ القراء والمقارىء بمصر سابقاً، لخصته من شرحه عليها، واقتصرت فيه على المأخوذ به الآن، حسبما اختاره العلامة الشيخ أحمد بن سلطان المزاحي وأتباعه.

وتلقيته عن الأستاذين الكاملين: الشيخ حسن الكتبي، والشيخ عبد الرحمن الخطيب، عن الناظم المذكور، تغمد الله الجميع برحمته وأسكنهم فسيح جنته آمين.

وسمَّيته:

«هداية المريد إلى رواية أبي سعيد»

والله أسأل أن ينفع به كما نفع بأصله، إنه جواد كريم رؤوف رحيم.

قال الناظم رحمه الله تعالى:

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللهِ وَالْحَمْدِ سَائِلَا ... صَلَاةً وَتَسْلِيماً عَلَى أَشْرَفِ الْمَلَا(١)

مُحَمَّدِ الْهَادِي الْأَمِينِ وَآلِهِ ... وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَلَا(٢)

وَبَعْدُ فَهذَا النَّظْمُ فِيهِ ذَكَرْتُ مَا ... يُخَالِفُ وَرْشٌ فِيهِ حَفْصاً فَحَصِّلَا(٣)

وَذَلِكَ مِمَّا كَانَ فِي الْحِرْزِ وارِداً ... وَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يُوَفِّقَنِي عَلَا(٤)

* * *

---

(١) قال الشيخ: ابتدأ نظمه بالبسملة والحمد لله اقتداء بالكتاب العزيز، وعملًا بالأخبار الواردة في ذلك، **سائلًا**: طالباً، **المَلا**: بفتح الميم، مهموز، أبدلت همزته للوقف، معناه: الأشراف.

(٢) قال الشيخ: **محمد**: عَلَمٌ على ذاته ﷺ. **الهادي**: المرشد. **الأمين**: المعصوم من الخيانة. **تلا**: تبع.

(٣) قال الشيخ: **ورش**: هو الإمام أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري، ولد بمصر سنة ١١٠هـ ورحل إلى الإمام نافع بالمدينة، وقرأ عليه ختمات، ثم رجع إلى مصر وتوفي بها سنة ١٩٧هـ.

وحفص: هو الإمام أبو عمر حفص بن سليمان الكوفي، ولد سنة ٩١ هـ، وتعلم القرآن على الإمام عاصم بن أبي النجود الكوفي، وتوفي سنة ١٨٠هـ.

(٤) قال الشيخ: أي: وذلك الذي جمعته في هذا النظم مما هو مذكور في كتاب حرز الأماني ووجه التهاني، المعروف بالشاطبية، تأليف الشيخ الإمام الولي الصالح القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي الأندلسي، ولد سنة ٥٣٨هـ، وتوفي سنة ٥٩٠هـ، ودفن بسفح الجبل المقطم بالقاهرة، وقبره معروف يُزار، **وأسأل ربي**: أي مالكي؟ أن يوفقني للتمام. **علا**: أي ارتفع وتنزه عما لا يليق.

بَابُ
مَا جَاءَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ

وَقَدْ زَادَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ سُكُوتَهُ   وَوَصْلًا وَبَعْضٌ عِنْدَ ذِي السَّكْتِ بَسْمَلَا
بِزُهْرٍ وَعَنْ ذِي الْوَصْلِ يَسْكُتُ عِنْدَهَا   وَهِـي أَرْبَـعٌ وَيْـلٌ وَوَيْـلٌ وَلَا وَلَا[١]

* * *

(١) قال الشيخ: المعنى: أن ورشاً يزيد على حفص عند الجمع بين السورتين، ما عدا الأنفال وبراءة، والناس والفاتحة، وجهي السكت والوصل من غير بسملة، فيكون له خمسة أوجه: البسملة بأوجهها الثلاثة: أعني قطع الجميع، ووصل البسملة بأول السورة، ووصل الجميع، ثم السكت والوصل من غير بسملة.
أما الأنفال وبراءة لكل القراء بينهما الوقف والسكت والوصل ولا بسملة.
وأما الناس والفاتحة فكل القراء يبسملون بينهما وجهاً واحداً، وبقي ما لو وصل آخر السورة بأولها كمن يكرر سورة الإخلاص، فإن البسملة متعينة للجميع أيضاً.
وكذا لو وصل السورة بما فوقها.
ثم إن بعض أهل الأداء اختار في الزهر الفصل بالبسملة لمن روى السكت في غيرها، واختار السكت فيها لمن روى الوصل في غيرها وهي أربع: القيامة، والبلد، والتطفيف، والهمزة
فإذا ابتدأت من آخر المزمل ووصلت إلى أول القيامة جاز تسعة أوجه: البسملة بأوجهها الثلاثة، بين المزمل والمدثر وبين المدثر والقيامة، ثم السكت بين المزمل والمدثر، وعليه يأتي بين المدثر والقيامة البسملة بأوجهها الثلاثة على المختار، ثم السكت على غيره، ثم الوصل بين المزمل والمدثر، وعليه يأتي بين المدثر والقيامة السكت على المختار، الوصل على غيره.
وإذا ابتدأت من آخر المدثر، ووصلت إلى أول هل أتى، جاز تسعة أوجه أيضاً: البسملة بثلاثتها، بين المدثر والقيامة، وبين القيامة وهل أتى، ثم السكت بين القيامة

بَابُ
هَاءِ الْكِنَايَةِ

وَصِـلْ كَسْرَ هَا أَرْجِهْ وَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ مَعَ الْكَسْرِ فِي قَافٍ بِيَتَّقِهِ انْجَلَا(١)
وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِيهِ بِالْكَسْرِ هَاؤُهُ وَمَعْهُ عَلَيْهُ اللهُ فِي الْفَتْحِ فَاعْقِلَا(٢)

* * *

بَابُ
الْمَدِّ وَالْقَصْرِ

وَمُنْفَصِلاً أَشْبِعْ كَمُتَّصِلٍ وَثَلِّـ ـثَنْ حَرْفَ مَدٍّ بَعْدَ هَمْزٍ أَتَى خَلَا
يُؤَاخِذْ وَإِسْرَائِيلُ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَتَنْوِينِ أَبْدِلَا

وهل أتى على كل وجه من هذه الثلاثة، ثم السكت بين المدثر والقيامة، وعليه يأتي السكت والوصل بين القيامة وهل أتى، ثم الوصل بين كل.

وقد أشار إلى الحالتين صاحب إتحاف البرية بقوله:

وَبَسْمِلْ بِزُهْرٍ إِنْ تُبَسْمِلْ بِغَيْرِ مَا وَإِنْ تَسْكُتِ اسْكُتْ بَعْدَ مَا أَنْ تُبَسْمِلَا
وَإِنْ تَصِلَنْ فَاسْكُتْ بِهَا ثُمَّ صِلْ وَإِنْ بَدَأْتَ بِهَا بَسْمِلْ بِهَا وَبِمَا تَلَا
فَبَسْمِلْ كَذَا اسْكُتْ ثُمَّ إِنْ تَسْكُتَنْ بِهَا فَفِي غَيْرِهَا اسْكُتْ صِلْ وَإِنْ تَصِلَنْ صِلَا

وأكثر المحققين على عدم التفرقة بين الزهر وغيرها، وعليه عملنا.

(١) قال الشيخ: الصلة: الإشباع، فالمعنى: أنه قرأ ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ في الأعراف والشعراء، و﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ في النمل، و﴿وَيَتَّقْهِ فَأُولَٰئِكَ﴾ في النور؛ بإشباع كسر الهاء في الأربعة مع كسر قاف ﴿وَيَتَّقِهِ﴾.

(٢) قال الشيخ: المعنى: أنه قرأ ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾ في الكهف، و﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾، في الفتح بكسر الهاء فيهما، وعلى هذه الرواية لا بد من ترقيق لام الجلالة في هذا الموضع.

وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ أَيْضاً وَبَعْضُهُمْ لَـدَى عَـاداً الُّاولَـى وَءَالْآنَ وُصِـلَا[١]

---

(١) قال الشيخ: المعنى: أنه قرأ بمد المنفصل والمتصل مدًّا مشبعاً، وهو ست حركات، وورد عنه في البدل وهو كل حرف مد جاء بعد همز ثابت أو مغير بتسهيل أو نقل أو إبدال نحو: ﴿ءَامَنَ﴾، ﴿إِيمَـٰنًا﴾، ﴿أُوتِيَ﴾، ﴿ءَالِهَتِنَا﴾، ﴿ٱلْأَخِرَةُ﴾، ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾ القصر والتوسط والمد، ويستثنى من ذلك: ﴿يُؤَاخِذُ﴾ كيف جاءت، ﴿وَإِسْرَٰٓءِيلَ﴾ حيث جاءت، وكذا ما قبل همزه ساكن صحيح نحو: ﴿قُرْءَانٍ﴾، ﴿مَذْءُومًا﴾، وكذا ما كان مبدلًا ألفاً في الوقف عن تنوين نحو: ﴿دُعَآءً﴾، و﴿وَنِدَآءً﴾، وكذا ما وقع بعد همز الوصل في الابتداء نحو: ﴿ٱؤْتُمِنَ﴾، و﴿ٱئْتِنَا﴾، فليس له في ذلك كله إلَّا القصر وجهاً واحداً كالجماعة.

واختلف عنه في ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ في والنجم، وفي: ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ﴾ موضعي يونس.

وحاصل ما يترتب على الخلاف فيهما أنه إذا أتى مع، ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ بدل آخر جاز فيهما خمسة أوجه: القصر في ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ مع الثلاثة في غيره. ثم توسيطهما ومدهما.

وقد أشار إلى ذلك صاحب «إتحاف البرية» بقوله:

و﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ فَاقْصِرْ لَهُ وَثَلِّثَنْ لِهَمْزِ وَوَسِّـطْ وَامْـدُدِ الْـكُـلَّ مَـخْـفِـلَا

وأما ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ﴾ ففيها على انفرادها سبعة أوجه وصلًا. وتسعة وقفاً: إبدال همزة الوصل مع المد والقصر، ثم تسهيلها، وعلى كل من الأول والثالث ثلاثة: اللام في الحالين، وعلى الثاني: قصرها وصلًا وتثليثها وقفاً.

وفيها مع ﴿ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ ثلاثة عشر وجهاً وصلًا. وسبعة وعشرون وجهاً وقفاً. قصر ﴿ءَامَنتُمْ﴾، وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها واللام مقصورة في الثلاثة وصلًا مثلثة وقفاً، ثم توسيط ﴿ءَامَنتُمْ﴾ وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر، ثم تسهيلها، وعلى كل من الأول والثالث: توسيط اللام وقصرها وصلًا، وتثليثها وقفاً، وعلى الثاني: قصرها وصلًا، وتثليثها وقفاً.

ثم مد ﴿ءَامَنتُمْ﴾ وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها، وعلى كل من الأول والثالث مد اللام وقصرها وصلًا، وتثليثها وقفاً، وعلى الثاني قصرها وصلًا، وتثليثها وقفاً.

كَمُسْتَهْزِءُونَ امْدُدْ فَوَسِّطْهُ فَاقْصُرَنْ لَدَى الْوَقْفِ إِنْ قَصَرْتَ فِي بَدَلٍ وَلَا

وفيها مع ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ﴾ ثلاثة عشر وجهاً: إبدال همزة الوصل مع المد والقصر، ثم تسهيلها، وعلى كل من الأول والثالث، قصر اللام مع ثلاثة ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ﴾ ثم توسيطهما ومدهما، وعلى الثاني قصر اللام مع ثلاثة ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ﴾.

وهذا التفصيل على ما حققه الناظم في روضه، وهو الذي رجع إليه في أواخر أيامه رحمة الله عليه، وقد نظمه فقال:

بَدَأْتُ بِحَمْدِ اللهِ وَالشُّكْرِ سَرْمَدَا وَصَلَّيْتُ تَعْظِيماً عَلَى خَيْرِ مَنْ هَدَى
وَسَلَّمْتُ تَسْلِيماً يَلِيقُ بِقَدْرِهِ وَآلٍ وَأَصْحَابٍ مَنْ بِهِمُ اقْتَدَى
وَبَعْدُ فَفِي ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ سَبْعَةُ أَوْجُهٍ لِوَرْشٍ عَلَى الْقَوْلِ الَّذِي لَنْ يُفَنَّدَا
فَأَبْدِلْ لِهَمْزِ الْوَصْلِ مَدًّا وَأَشْبِعَا وَفِي اللَّامِ ثَلِّثْ فِيهِمَا اقْصُرْ لِتَرْشُدَا
وَمَعْ وَجْهِ تَسْهِيلٍ فَفِي اللَّامِ ثَلِّثَنْ وَإِنْ رَكِبَتْ ﴿ءَامَنتُم﴾ فَالَّذِي بَدَا
ثَلَاثَةُ: هَمْزُ الْوَصْلِ مَعْ قَصْرِ لَامِهَا وَكُلٌّ عَلَى تَثْلِيثِ ﴿ءَامَنتُم﴾ غَدَا
وَتَوْسِيطُ لَامٍ: زِدْهُ عِنْدَ تَوَسُّطٍ وَزِدْ مَدَّهَا مَعْ وَجْهِ مَدٍّ تَنَلْ هُدَى
عَلَى الْمَدِّ وَالتَّسْهِيلِ فِي أَوَّلٍ هُمَا فَتِلْكَ ثَلَاثٌ بَعْدَ عَشْرَةٍ اعْدُدَا
وَإِنْ تَقِفَنْ فِي اللَّامِ تَثْلِيثاً اعْتَبِرْ عَلَى مَا مَضَى فِي الْحَالَتَيْنِ لِتَسْعَدَا
فَفِي هَذِهِ عِشْرُونَ مَعْ سَبْعَةٍ أَتَتْ وَتِلْكَ بِهَا تِسْعٌ نَخُذْهُ مُؤَيَّدَا
وَإِنْ تَبْتَدِي مِنْهَا، وَوَافَيْتَ آيَةً عَلَى الْمَدِّ وَالتَّسْهِيلِ، فَلْتَرْوِ فِي الْأَدَا
مَعَ الْقَصْرِ فِي لَامٍ ثَلَاثَةَ مَا يَلِي كَذَا فِيهِمَا وَسِّطْ، كَذَا فِيهِمَا امْدُدَا
أَمَّا عَلَى قَصْرٍ فَفِي اللَّامِ، فَاقْصُرَا وَفِي بَدَلٍ ثَلِّثْ وَرَبَّكَ فَاحْمَدَا
أَزْكَى صَلَاةٍ مَعْ أَجَلِّ تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى وَالآلِ وَالصَّحْبِ سَرْمَدَا

واعلم أنه يتعين المد الطويل، في نحو: ﴿رِءَآءَ النَّاسِ﴾، و﴿ءَآمِّينَ الْبَيْتَ﴾ لأن الأول من قبيل المد المتصل، والثاني من قبيل المد اللازم، وكذا يتعين المد في نحو: ﴿وَجَآءُو أَبَاهُمْ﴾ عند الوصل، لأنه من قبيل المد المنفصل.

فإن وقفت على ﴿وَجَآءُو﴾ أتيت فيه بثلاثة البدل، وإلى ذلك أشار الطيبي بقوله:

وَإِنْ عَلَى ﴿جَآءُو﴾ وَقَفْتَ قَبْلَ ﴿أَبَاهُمْ﴾ ثَلِّثْ وَمُدَّ وصِلَا.

تُقْصِرْهُ إِنْ وَسَّطْتَ وَامْدُدْهُمَا مَعاً وَرَوْمُكَ مِثْلَ الْوَصْلِ فَادْرِ لِتَأْصُلَا[١]
وَفِي اللِّينِ قَبْلَ الْهَمْزِ وَجْهَانِ إِنْ هُمَا بِكِلْمَةٍ، التَّوْسِيطُ وَالْمَدُّ أَطْوَلَا
وَلَكِنَّ وَجْهَ الْمَدِّ فِي اللِّينِ لَمْ يَكُنْ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمَدِّ فِي الْهَمْزِ حَاصِلَا
وَلَا مَدَّ فِي وَاوِ بِسَوْءاتِ فَاقْصُرَنْ وَثَلِّثْ لِهَمْزٍ ثُمْ وَسِّطْهُمَا كِلَا

---

(١) قال الشيخ: يعني: إذا أتى مد بعد همزة وبعده حرف واحد موقوف عليه نحو: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾، و﴿مَتَابِ﴾، و﴿لَرَءُوفٌ﴾ وأتى معه بدل جاز فيهما تثليث العارض على قصر البدل، ثم مد العارض وتوسيطه على توسيطه، ثم مدهما، وتأتي هذه الستة مع الإسكان المجرد، ومع الإشمام إن وقف به فيما يصح فيه، فإن وقف بالروم فيما يصح فيه فحكمه كحكم الوصل.

ففي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلى ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ ستة أوجه: قصر البدل مع مد العارض وتوسيطه وقصره، ثم توسيط البدل مع مد العارض وتوسيطه ثم مدهما.

وفي قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ﴾ إلى ﴿مَتَابِ﴾، تسعة أوجه: قصر البدل، مع ثلاثة العارض مع السكون المجرد، ومع قصره مع الروم، ثم توسيط البدل مع مد العارض، وتوسيطه مع السكون المجرد فيهما، ومع توسيطه مع الرَّوم، ثم مد البدل والعارض مع السكون المجرد والرَّوم.

وفي قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ﴾ خمسة عشر وجهاً: قصر البدل مع ثلاثة: العارض مع السكون المجرد والإشمام ومع قصره مع الروم ثم توسيط البدل مع مد العارض وتوسيطه مع السكون المجرد والإشمام فيهما، ومع توسيطه مع الروم ثم مد البدل مع العارض مع السكون المجرد والرَّوم والإشمام.

وجرت عاداتهم بتقديم الرَّوم على الإشمام في جميع الأحوال، فليعلم.

فلو تقدم العارض وتأخر البدل، جاز في البدل التثليث على مد العارض ثم القصر والتوسيط على توسيطه ثم قصرهما.

ولا يخفى التفريع على الروم والإشمام، فيما يجوزان فيه.

وَفِي ﴿وَإِذَا الْمَوْءودَةُ﴾ اقْصُرْ لِوَاوِهِ ... وَقُلْ مِثْلَهُ الْوَاوُ الَّتِي عِنْدَ مَوْئِلَا(١)

* * *

باب
الهمزتين من كلمة(٢)

وَثَانِيَةٌ مِنْ هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ ... فَسَهِّلْ وَذَاتُ الْفَتْحِ بِالْخُلْفِ أَبْدِلَا

(١) قال الشيخ: المراد باللين: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما، فإن كان بعدهما همزة في الكلمة كـ (شيء)، و(هيئة) و(مثل السوء)، و﴿آمْرَأَ سَوْءٍ﴾، جاز له فيهما وجهان: التوسط والمد الطويل، والوصل والوقف في ذلك سيان، ويجوز مع كل من الوجهين الوقف بالسكون المجرد، والروم والإشمام في المرفوع وبالأولين في المجرور.
ثم إذا أتى معهما بدل امتنع مد اللين مع قصر البدل وتوسيطه.
ففي قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾ الآية، أربعة أوجه: قصر البدل مع توسيط اللين وتوسيطهما، ثم مد البدل مع توسيط اللين ومده فإن تقدم اللين وتأخر البدل.
كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ﴾ الآية، أتيت بتوسيط اللين مع ثلاثة: البدل ثم مدهما.
ويستثنى من ذلك واو: ﴿سَوْءَاتِ﴾ وهو في أربعة مواضع، ثلاثة في الأعراف، وموضع في طه. وواو: ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ في التكوير، و﴿مَوْئِلًا﴾ في الكهف.
فأما واو: ﴿سَوْءَاتِ﴾ ففيها وجهان: القصر، ويأتي معه ثلاثة الهمزة، والتوسط ويأتي معه في الهمز التوسط فقط. فهي أربعة أوجه لا غير، فإذا قرأت قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ﴾ إلى ﴿سَوْءَٰتِهِمَآ﴾ فتأتي بقصر البدلين والواو. ثم بتوسط البدلين مع قصر الواو وتوسيطها. ثم بمد البدلين مع قصر الواو. وأما واو ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾، و﴿مَوْئِلًا﴾ فليس له إلّا القصر وجهاً واحداً كالجماعة.

(٢) قال الشيخ: يريد همزتي القطع المتلاصقتين في كلمة، المتحركة ثانيتهما.

سِوَى كـ (ءأمنتم) فَلَا بَدَل وَفِي　　﴿أَبِمَّةَ﴾ الْإِبْدَالُ جَازَ عَنِ الْمَلَا[1]

* * *

بَابُ
الْهَمزتينِ مِنْ كَلِمَتينِ[2]

وَثَانِيَّةٌ حَالَ اتِّفَاقٍ بِكِلْمَتَيْـ　　ـنِ سَهِّلْ أَوِ ابْدِلْهَا بِمَدٍّ مُطَوَّلَا

إِذَا مَا تَلَاهُ سَاكِنٌ ثُمَّ إِنْ طَرَا　　تَحَرُّكُهُ فَالْمَدُّ وَالْقَصْرُ أُعْمِلَا

وَذَا فِي الْبِغَا إِنْ وَالنِّسَا إِنْ نَبِيء إِنْ　　وَفِي عَنْكَبُوتٍ مِيمُ قُلْ مِثْلُهُ انْجَلَا

---

(١) قال الشيخ: يعني إذا التقى همزتا قطع في كلمة نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، و﴿أَبِنَّكُمْ﴾، و﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾، قرأ بتسهيل الهمزة الثانية منهما، وزاد في المفتوحة وجهاً ثانياً وهو إبدالها مدًّا مشبعاً إن أتى بعده ساكن: كـ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ وإلا قصر، كـ﴿ءَأَلِدُ﴾ لكنه استثنى ﴿ءَأَمِنتُم﴾ في الأعراف، وطه، والشعراء و﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾ في الزخرف، مع الإبدال فيهما، كما منعه في الوقف على ﴿ءَأَنتَ﴾ حذراً من اجتماع ثلاثة سواكن، وهو ممنوع.

وإلى ذلك أشار العلامة الطباخ بقوله:

وَقِفْ عَلَى ﴿ءَأَنتَ﴾ بِالتَّسْهِيلِ لَهْ　　وَنَحْوِهِ، وَلَمْ يَجُزْ أَنْ تُبْدِلَهْ

وَمِثْلُهُ ﴿أَرَءَيْتَ﴾ قال العلامة الطيبي:

نَحْوُ ﴿أَرَءَيْتَ﴾، ﴿ءَأَنتَ﴾ إِنْ وَقَفْ　　لِلْأَزْرَقِ امْنَعْ بَدَلاً فِيهِ وَصِفْ

وَقِفْ بِتَسْهِيلٍ فَقَطْ إِذْ يَمْتَنِعْ　　سَوَاكِنٌ ثَلَاثَةٌ أَنْ تَجْتَمِعْ

إِنْ أَظْهَرَتْ لَا كَصَوَافَ شَدَّدَا　　فَالْوَقْفُ بِالسُّكُونِ فِيهِ وَرَدَا

لكن أجاز فيه بعضهم الوقف بالإبدال مع توسيط الياء، وزاد في ﴿أَبِمَّةَ﴾ حيث أتى وجهاً ثانياً. وهو إبدال الثانية ياء مكسورة.

(٢) قال الشيخ: يزيد الهمزتين المتلاصقتين اللتين لم تكن ثانيتهما للوصل من كلمتين وصلت أولاهما بالأخرى.

وَفِي جَاءَ أَلْ أَقْصِرْ وَوَسِّطْ وَمُدَّ أَنْ تُسَهِّلْ وَدَعْ تَوْسِيطاً إِنْ كُنْتَ مُبْدِلَا
وَفِي هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ وَالْبِغَاءِ إِنْ فَبَعْضُهُمْ بِالْيَاءِ مَكْسُورَةً تَلَا(١)
وَالْأُخْرَى فَسَهِّلْ فِي اخْتِلَافِهِمَا لَهُ وَكَالسُّوءِ إِنْ بِالْخُلْفِ وَاواً تَبَدَّلَا
وَكَالْمَاءِ أَوْ بِالْيَاءِ أَبْدِلْ وَنَحْوِ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَا كَانَ بِالْوَاوِ مُبْدِلَا(٢)

* * *

(١) قال الشيخ: يعني: إذا التقى همزتا قطع متفقتان في الشكل من كلمتين: كـ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن﴾، ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ قرأ بتسهيل الهمزة الثانية منهما، وإبدالها مدًّا مع إشباعه إن أتى بعدها ساكن: كـ﴿تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ﴾، وقصره إن أتى بعدها متحرك بحركة أصلية كـ﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾. فإن كانت الحركة عارضة جاز إشباعه وقصره، وذلك في ﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ في النور، و﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾، و﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾، كلاهما في الأحزاب. ومثل ذلك في: ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾ في فاتحة العنكبوت حالة الوصل، وله في: ﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾، و﴿جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ﴾ خمسة أوجه: تسهيل الهمزة الثانية مع القصر والتوسط، والمد، وإبدالها مد مع القصر والطول.

فإن ابتدأت من ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ﴾ كان لك تسعة أوجه: قصر الأول مع قصر الثاني مسهلًا، ووجهي إبداله، ثم توسيط الأول مع توسيط الثاني مسهلًا، ووجهي إبداله، ثم مد الأول مع مد الثاني مسهلًا، ووجهي إبداله.

وإذا قرأت: ﴿وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ إلى ﴿بِـَٔايَٰتِنَا﴾ كان لك تسعة أوجه أيضاً: قصر الأول والثاني وتوسيطهما ومدهما، والأول مسهل على هذه الثلاثة، ثم تأتي بثلاثة: الثاني على وجهي الإبدال في الأول، ويزاد له في ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ في البقرة، وفي ﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ في النور إبدال الهمزة الثانية ياء مكسورة.

فيكون في ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ ثلاثة أوجه: تسهيل الهمزة الثانية وإبدالها مدًّا مطولًا، فياء مكسورة. وفي ﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ أربعة أوجه: تسهيل الهمزة الثانية، وإبدالها مداً مع الطول والقصر، وإبدالها ياء مكسورة.

(٢) قال الشيخ: يعني: إذا اختلفت الهمزتان الملتقيتان من كلمتين في الشكل،

باب
الهَمزِ المُفرَدِ[1]

وإنْ يَأْتِ هَمْزٌ فَاءَ فِعْلٍ مُسَكَّناً ... سِوَى جُمْلَةِ الإيوَا بِمَا قَبْلُ أُبْدِلَا
وَيُبْدَلُ فِي بِئْرٍ وَفِي بِئْسَ عَيْنُهُ ... وَفِي الْذِّئْبِ أَيْضًا ثُمَّ فَا كَمُؤَجَّلَا[2]

* * *

فإن كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة كـ﴿شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ﴾ أو مضمومة كـ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ فله تسهيل الهمزة الثانية، وإن كانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة كـ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ فله فيها وجهان: تسهيل الثانية وإبدالها واواً، وإن كانت الأولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو: ﴿مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ﴾ فله إبدال الثانية ياء، وإذا كانت الأولى مضمومة والثانية مفتوحة كـ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ فله إبدال الثانية واواً.

ومحل التسهيل والإبدال في ذلك كله الوصل، فإذا ابتدىء تعين التحقيق.

(١) قال الشيخ: أي: الذي لم يلاصق همزاً آخر.

(٢) قال الشيخ: يعني: أنه أبدل كل همز ساكن حرف مد بحركة ما قبله حيث كان فاء الكلمة، نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، و﴿يُؤْمِنُ﴾، و﴿مُؤْمِنِينَ﴾، و﴿مَأْمُونٍ﴾، و﴿فَأْتُوا﴾، و﴿أْتُوا﴾، و﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾، و﴿ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾، و﴿ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى﴾، و﴿لِقَآءَنَا ٱئْتِ﴾، سواء ما كان من الإيواء، نحو: ﴿مَأْوَىٰهُمْ﴾، و﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾، و﴿وَتُـْٔوِىٓ﴾.

وأبدل أيضاً الهمز الساكن، إذا كان عيناً في ثلاث كلمات: ﴿وَبِئْرٍ﴾، و﴿بِئْسَ﴾، و﴿ٱلذِّئْبُ﴾.

وقد نظم الشمس البقري الحروف التي تأتي بعدها الهمزة فاء، والكلمات التي تقع الهمزة فيها عيناً فقال:

يُبْدِلُ وَرْشٌ بَعْدَ سِتٍ تُسْبَقُ ... تَبّ فَزَوِّدْ يَأْنِيكَ نُورُ مُشْرِقُ
بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا أَبْدَلَهُ ... فَاءً لِفِعْلٍ رَبَّنَا أَنْزَلَهُ
وَبَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ كَالَّذِي أُوْتُمِنْ ... وَبِئْسَ وَالْذِّئْبُ وَبِئْرٌ يَا فَطِنْ
وَمَا يَجِيء مِنْ جُمْلَةِ الإِيوا فَلَا ... يُبْدِلُهُ كُنْ عَالِماً مُحَصِّلَا

بَابُ
نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُ

وَحَرِّكْ بِشَكْلِ الْهَمْزِ سَاكِناً آخِراً سِوَى حَرْفَ مَدٍّ وَاحْذِفِ الْهَمْزَ مُسْهِلَا
وَبَدْءٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ أَوْلَى وَإِنْ بِهِ بَدَأْتَ كَالْأُولَى ثَلِّثْنهُ وَأَهْمِلَا
سِوَى قَصْرِهِ إِنْ تَبْتَدِئْهُ بِدُونِهِ وَفِي عَاداً الْأُولَى بِإِدْغَامِهِ تَلَا[(١)]

وأبدل أيضاً الهمز المفتوح بعد ضمه واواً إذا كان فاء الكلمة، نحو: ﴿مُّؤَجَّلًا﴾، و﴿مُؤَذِّنٌ﴾، و﴿يُؤَلِّفُ﴾، و﴿يُؤَيِّدُ﴾، و﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ﴾، و﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾، و﴿يُؤَاخِذُ﴾، وقد أشار إلى ذلك الشيخ حسن المدابغي في بيتين ألحقهما بأبيات الشمس البقري المذكورة، فقال:

وَأَبْدِلَنْ وَاواً لَهُ مِنْ هَمْزَةِ مَفْتُوحَةٍ فَاءً، وَبَعْدَ ضَمَّةِ
نَحْوَ يُؤَيِّدُ وَمؤَجَّلَا، وَلَا تُبْدِلْ فُؤَاداً لُؤْلُؤاً مِمَّا خَلَا

(١) قال الشيخ: المعنى: أنه إذا كان آخر الكلمة ساكناً غير حرف مد ولين وأتى بعد همز قطع أو الكلمة الأخرى، فورش ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبله ويحذف الهمز، نحو: ﴿خَلَوْا إِلَىٰ﴾، و﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾، و﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، ﴿مِّنْ أَجْرٍ﴾، و﴿ذَوَاتَىْ أُكُلٍ﴾، و﴿وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ﴾، وميم أحسب من أنصار، نحو: ﴿قَدِيرٌ ۞ ءَامَنَ﴾، و﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.
ومثل ذلك لام التعريف وإن اتصلت رسماً نحو: ﴿ٱلْءَاخِرَةُ﴾، و﴿ٱلْأَرْضِ﴾، و﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾، و﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾، الأولى، ثم لك في ذلك عند الابتداء وجهان: فإما أن تعتد بالأصل، فتأتي بهمزة الوصل وهو الأولى، فتقول ﴿ٱلْأَرْضُ﴾ ﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾. وإما أن تعتد بالعارض فتبتدىء باللام فتقول: (لرض، لنسان). وإذا ابتدأت بهمزة الوصل في، نحو: ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾، و﴿ٱلْءَاخِرَةُ﴾ كان لك ثلاثة البدل. فإذا ابتدأت باللام فالقصر لا غير.
وليعلم أنه إذا وقع قبل اللام المنقول إليها ساكن صحيح أو معتل، نحو: ﴿يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ﴾، و﴿مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾، ونحو: ﴿وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ﴾، و﴿وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ﴾، و﴿قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ﴾، و﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ وجب استصحاب تحريك الصحيح وخفف المعتل لعوض تحريك اللام. وقرأ ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ في النجم بإدغام التنوين في اللام، أي بعد النقل كما مر.

وَرِدْءاً بِـنَـقْـلٍ ثُـمَّ وَجْـهَـانِ جَـاءَ فِـي　　كِـتَـابِـيَـه إِنِّـي وَالـسُّـكُـونُ تَـفَـضَّـلَا
وَمَـنْ يَـرْوِ فِـيـهِ الـنَّـقْـلَ أَدْغَـمَ مَـالِـيَـهْ　　وَيَـسْـكُـتُ فِـيـهِ مَـنْ بِـالْإِسْـكَـانِ قَـدْ تَـلَا(١)

* * *

بَابُ
الإِدْغَامِ الصَّغِيرِ

وَقَد أَدْغَمُوا فِي الضَّادِ وَالظَّاءِ دَالَ قَدْ　　وَفِي الْظَّاءِ تَاءً لِلْمُؤَنَّثِ ادْخِلَا(٢)

* * *

بَابُ
إِدْغَامِ حُرُوفٍ قَرُبَتْ مَخَارِجُهَا

وَيس أَدْغِـمْ ثُـمَّ فِـي نُـونَ خُـلْـفُـهُ　　وَبَـابُ اتِّـخَـاذِ أَدْغِـمَـنَّ لِـيَـسْـهُـلَا
وَعَنْهُ لَدَى الْأَعْرَافِ يَلْهَثْ فَاظْهِرَنْ　　كَذَلِكَ فِي ارْكَبْ وَهْوَ فِي هُودَ أُنْزِلَا(٣)

* * *

(١) قال الشيخ: المعنى: أنه روى ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾ في القصص بنقل حركة الهمزة إلى الدال.
وله في ﴿كِتَٰبِيَهْ * إِنِّي﴾ في الحاقة وجهان: النقل وتركه وهو الأصح. فإذا وصلت إلى ﴿مَالِيَهْ * هَلَكَ﴾ تعين إدغام الهاء في الهاء على وجه النقل، وتعين السكت على هاء ﴿مَالِيَهْ﴾ على وجه الإسكان.

(٢) قال الشيخ: المعنى: أنه أدغم دال قد في الضاد والظاء المعجمتين، نحو: ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾، و﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾، وتاء التأنيث الساكنة في الظاء المعجمة، نحو: ﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾.

(٣) قال الشيخ: المعنى: أنه أدغم النون في الواو، من ﴿يسٓ * وَالْقُرْءَانِ﴾ وجهاً واحداً،

بابُ
الإمَالَةِ وَالتَّقْلِيلِ(١)

وَقَــلِّـلْ ذَوَاتِ الْـيَـاءِ عِـنْـدَ تَـوَسُّـطٍ لِـهَـمْـزٍ وَعِـنْـدَ الْـمَـدِّ وَجْـهَـانِ جُـمِّـلَا
وَفِي بَدَلٍ مَعْ فَتْحِ ذِي الْيَاءِ فَاقْصُرَنْ وَمُـدَّ وَإِنْ قَـلَّـلْـتَ وَسِّـطْ وَطَـوِّلَا(٢)

ومن ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ في أحد وجهيه، والذال في التاء في ﴿ٱتَّخَذۡتُمُ﴾ حيث وقعا وكيف أتيا. وأظهر الثاء عند الذال من ﴿يَلۡهَث ذَّٰلِكَ﴾ في الأعراف. والباء عند الميم من ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ في هود.

(١) قال الشيخ: الإمالة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء، والتقليل: أن تلفظ بالحرف بحالة بين الفتح والإمالة.

(٢) قال الشيخ: المراد بذوات الياء: كل ألف انقلبت عن الياء، أو ردت إليها، أو رسمت بها على أي وزن كان، نحو: ﴿ٱلۡهُدَىٰ﴾، و﴿أَهۡدَىٰ﴾، و﴿أَذَىٰ﴾، و﴿وَأَحۡيَا﴾، و﴿ٱسۡتَوَىٰ﴾، و﴿فَسَوَّىٰ﴾، و﴿وَٱسۡتَغۡنَىٰ﴾، و﴿تَعَالَىٰ﴾، و﴿يَتَٰمَىٰ﴾، و﴿كُسَالَىٰ﴾، و﴿مأوى﴾، و﴿مَثۡنَىٰ﴾، و﴿مثوى﴾، و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾، و﴿ٱلۡمُثۡلَىٰ﴾، و﴿دعوى﴾، و﴿ٱلتَّقۡوَىٰ﴾، و﴿إِحۡدَى﴾، و﴿سِيمَٰهُمۡ﴾، و﴿مُوسَىٰ﴾، و﴿يَحۡيَىٰ﴾، و﴿عِيسَى﴾، و﴿بَلَىٰ﴾، و﴿أَنَّىٰ﴾، و﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾، و﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾، و﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾، وما أشبه ذلك من كل اسم ثُني بياء. وكل فعل رددته إليك وظهرت فيه الياء، وقد ورد عن ورش في ذلك كله وجهان. الفتح، ثم التقليل.
وإذا أتى مع ذات الياء بدل كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ﴾ إلى ﴿أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ﴾ كان له أربعة أوجه: قصر البدل مع الفتح، والتوسيط مع التقليل، والمد مع الوجهين، وإذا تأخر البدل عن ذات الياء كما في قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ﴾ كان له أربعة أوجه أيضاً: الفتح مع القصر والمد، ثم التقليل مع التوسيط والمد.
تتميم:
بقي ما لو أتى مع ذات الياء لين، كما في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا﴾ الآية، ففيه أربعة أوجه: توسط اللين مع الفتح والتقليل. ثم مده كذلك.

. . . .

وإذا أتى معهما بدل، كما في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ﴾ الآية، و﴿وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ﴾ الآية، و﴿وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ الآية، و﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾ الآية، ففيه ستة أوجه: قصر البدل مع توسيط اللين والفتح، وتوسطهما مع التقليل، ومد البدل مع أربعة: اللين مع ذوات الياء.

وإذا أتى مع الثلاثة، نحو: ﴿نَشَٰٓؤُا۟ إِنَّكَ﴾ كما في آية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم﴾ إلى قوله: ﴿إِذَا مَا دُعُوا۟﴾ ففيها اثنا عشر وجهاً، لمجيء وجهي ﴿ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا﴾ على كل من الستة المذكورة.

وإذا أتى مع الياء عارض كما في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾، ﴿وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ﴾، ففيه تسعة أوجه: خمسة على الفتح وهي تثليث العارض مع السكون المجرد، وقصره ومده مع الروم، وأربعة على التقليل، وهي مد العارض وتوسيطه مع السكون المجرد، والرَّوم فيهما، ويمتنع قصر ﴿ٱلْمَـَٔابِ﴾ مطلقاً، وتوسطه بالرَّوم على الفتح.

فإذا أتى معهما بدل كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ إلى الوقف على ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ أتيت بالفتح مع قصر البدل، وثلاثة العارض ومع مدهما ثم بالتقليل مع توسيط البدل، مع مد العارض وتوسيطه ومع مدهما، فهي سبعة أوجه.

فإن كان العارض يتأتى فيه الرَّوم كما في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾ أتيت بقصر البدل مع الفتح، وثلاثة العارض مع السكون المجرد ثم قصره مع الرَّوم. ثم تأتي بتوسط البدل مع التقليل. ومد العارض وتوسيطه مع السكون المجرد فيهما ثم توسيطه مع الروم. ثم تأتي بمد البدل مع الفتح والتقليل. ومد العارض مع السكون المجرد والروم فيهما في أحد عشر وجهاً.

فإذا أتى معهما اللين كما في قوله تعالى: ﴿فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ﴾ إلى الوقف على ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ أتيت بالفتح مع توسيط اللين وقصر البدل. وثلاثة العارض ثم مدهما ثم مد الثلاثة. ثم تأتي بالتقليل مع توسيط اللين والبدل. ومد العارض وتوسيطه. ثم مد البدل والعارض. ثم مد الثلاثة فهي تسعة أوجه.

لَدَى وَزَكَى حَتَّى إلَى وَعَلَى الرِّبَا وَمَرْضاةِ مِشْكَاةٍ كَحَفْصٍ وَأَوْكِلَا(١)
وَفِي أَلِفَاتٍ بَعْدَ رَا قَلِّلَنْ وَقُلْ أَرَاكَهُمُ فِيهِ اخْتِلَافٌ تَوَصَّلَا(٢)

وإذا قرأت قوله تعالى: ﴿لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَاتِهِمَا﴾ إلى قوله ﴿وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا﴾ تأتي بقصر الواو والهمز ثم بقصر الواو مع توسيط الهمز. ثم بتوسيطهما مع التقليل فيهما، ثم بقصر الواو مع مد الهمز والفتح والتقليل.

وإذا قرأت قوله تعالى: ﴿فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ﴾ إلى قوله ﴿سَوْءَاتِهِمَا﴾ تأتي بالفتح مع قصر الواو والهمز. ثم بقصر الواو مع مد الهمز. ثم تأتي بالتقليل مع قصر الواو وتوسيط الهمز ثم توسيطهما ثم بقصر الواو مع مد الهمز.

وإذا قرأت قوله تعالى: ﴿يَابَنِيَ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ﴾ إلى قوله ﴿التَّقْوَى﴾ تأتي بقصر آدم مع قصر الواو والهمز والفتح ثم تأتي بتوسيط آدم مع قصر الواو وتوسيط الهمز، ثم توسيطهما والتقليل، ثم تأتي بمد ﴿ءَادَمَ﴾ مع قصر الواو ومد الهمز، والفتح والتقليل.

وإذا قرأت قوله تعالى: ﴿فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا﴾ إلى قوله و﴿وَعَصَى ءَادَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ تأتي بقصر الواو والهمز و﴿ءَادَمُ﴾ مع الفتح ثم تأتي بقصر الواو مع توسيط الهمز. ثم تأتي بتوسيطهما مع التقليل، وتوسيط ﴿ءَادَمَ﴾ فيهما. ثم تأتي بقصر الواو مع مد الهمز ﴿وآدم﴾ مع الفتح والتقليل، ففي كل من هذه خمسة أوجه.

وإذا وقفت على قوله تعالى: ﴿تَرَاءَا﴾ جاز لورش في همزته التقليل فله فيه أربعة البدل مع ذات الياء.

(١) قال الشيخ: يعني: أنه قرأ: ﴿لَدَا﴾، و﴿مَا زَكَى﴾، و﴿حَتَّى﴾، و﴿إِلَى﴾، و﴿عَلَى﴾ الجارتين، و﴿الرِّبَوٰا﴾، و﴿مَرْضَاتِ﴾ كيف وقعا كـ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ في النور، و﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾ في الإسراء بالفتح، قولاً واحداً في الكلمات التسع. كحفص. وإنما ذكرها ليفيد أن ما عداها مما رسم بالياء تجوز إمالته على الوجه المتقدم.

(٢) قال الشيخ: يعني: أنه قلل كل ألف متطرفة بعد راء وجهاً واحداً، نحو: ﴿بُشْرَى﴾، و﴿كُبْرَى﴾، و﴿أُخْرَى﴾، و﴿أَسْرَى﴾، و﴿سُكَارَى﴾، و﴿افْتَرَى﴾، و﴿أَدْرَى﴾، و﴿أَدْرَىٰكَ﴾ كيف وقع، و﴿الثَّرَى﴾، و﴿الذِّكْرَى﴾، و﴿الشِّعْرَى﴾.

لكن اختلف عنه في ﴿وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا﴾ في الأنفال فله فيه الفتح والتقليل. يعني:

وَمَا قَبْلَ رَاءٍ ذَاتِ كَسْرٍ تَطَرَّفَتْ كَأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارِ لِأَبْرَارِ قَلِّلَا
وَمَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَائِهِ وَفِي الْجَارِ جَبَّارِينَ وَجْهَانِ بُجِّلَا
وَفِي الْجَارِ مَعْ ذِي الْيَاءِ فَافْتَحْهُمَا مَعاً وَقَلِّلْهُمَا أَوْ قُلْ بِأَرْبَعَةٍ عَلَا
وَعَنْ بَعْضِ الْوَجْهَيْنِ وَفِي الْجَارِ فَاعْتَرِفْ عَلَى فَتْحِ ذِي الْيَاءِ ثُمَّ قَلِّلْهُمَا عَلَا
تَوَسُّطِ لِينٍ ثُمَّ مَعْ مَدِّهِ افْتَحَنْ هُمَا الْجَارِ قَلِّلْ وَحْدَهُ ثُمَّ قَلِّلَا
لِذِي الْيَاءِ دُونَ الْجَارِ وَالْأَوَّلِينَ قُلْ بِمُوسَى وَجَبَّارِينَ كُنْ مُتَأَمِّلَا(١)

أنه قلل كل ألف وقعت قبل راء متطرفة مكسورة كـ﴿أَبْصَٰرِهِمْ﴾، و﴿ٱلدَّارِ﴾، و﴿ٱلْكُفَّارِ﴾، و﴿ٱلنَّارِ﴾، و﴿جَبَّارٍ﴾، و﴿أَنصَارٍ﴾، و﴿ٱلْحِمَارِ﴾، و﴿دِيَٰرِهِمْ﴾، و﴿أَسْفَارِنَا﴾، و﴿وَأَوْبَارِهَا﴾، و﴿وَأَشْعَارِهَآ﴾، و﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾، و﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾، و﴿ٱلْقَرَارِ﴾ وجهاً واحداً. ولكن لا إمالة له أصلًا في: ﴿أَنصَارِىٓ﴾، و﴿فَلَا تُمَارِ﴾، و﴿ٱلْجَوَارِ﴾، وقلل أيضاً: ﴿كَٰفِرِينَ﴾، و﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ حيث وقعا بياء بلا خلاف.

واختلف عنه في ﴿ٱلْجَارِ﴾ معاً في النساء و﴿جَبَّارِينَ﴾ في المائدة والشعراء بين الفتح والتقليل.

واختلف أهل الأداء في كيفية جمعها مع ذي الياء على ثلاثة مذاهب: الأول فتح ذي الياء: و﴿ٱلْجَارِ﴾ ثم تقليلهما. فهما وجهان:

وإذا ابتدأت من قوله تعالى: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ﴾ كانت الأوجه أربعة باعتبار مجيء كل منها على توسيط اللين ومده.

وهذا المذهب هو الذي نقله الشيخ سلطان عن ابن الجزري في أجوبته على الأسئلة التبريزية.

(١) قال الشيخ: المذهب الثاني (فتح الجار) وتقليله على كل من وجهي ذي الياء. فتكون أربعة أوجه، وإذا ابتدأت من قوله تعالى: ﴿وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾ زادت الأوجه باعتبار وجهي اللين. مع كل وجه من الأربعة المذكورة.

وهذا المذهب جرى عليه أكثر المصنفين. وعليه العمل غالباً.

المذهب الثالث توسيط اللين مع فتح ذي الياء ووجهي ﴿ٱلْجَارِ﴾ ثم تقليلهما، ثم مد اللين مع فتح ذي الياء، ووجهي ﴿ٱلْجَارِ﴾ ثم مع تقليل ذي الياء وفتح ﴿ٱلْجَارِ﴾

وَقَلِّلْ رُءُوسَ الْآيِ فِي سُورَةِ الضُّحَى مَعَ اللَّيْلِ وَاقْرَأْ وَالْمَعَارِجِ ثُمَّ لَا
وَسَبِّحْ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ وَتَحْتَهَا مَعَ النَّجْمِ طَه غَيْرَ مَا هَا بِهِ انْقُلَا[1]

فهي ستة أوجه.
وعليها جرى المنصوري وأتباعه.
ونظمها الميهي يقول:

تَقْلِيلُ ذِي الْيَا دُونَ ﴿جَارٍ﴾ مَنْعاً عَلَى تَوَسُّطٍ لِشَيْءٍ فَاتْبَعَا
كَمَنْعِ تَقْلِيلِهِمُ مَعْ مَدِّهِ فَاطْلُبْ لِمُبْهِي بُلُوغَ قَصْدِهِ

وإذا وصلت إلى قوله تعالى: ﴿مِن فَضْلِهِۦ﴾ كان فيها على المذهب الأول الأوجه الستة التي تأتي في اللين مع البدل وذات الياء. وعلى المذهب الثاني اثنا عشر وجهاً، وهي توسط اللين مع فتح ﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾ ووجهي ﴿ٱلْجَارِ﴾ وعلى كل منهما قصر البدل ومده ثم مع تقليل ﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾ كذلك، ثم مد اللين مع أربعة: ﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾، و﴿ٱلْجَارِ﴾، والمد فقط في البدل.

وعلى المذهب الثالث تسعة أوجه وهي: توسط اللين مع فتح ﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾ ووجهي ﴿ٱلْجَارِ﴾ وعلى كل منهما قصر البدل ومده.

ومع تقليلهما وتوسط البدل ومده، ثم مد اللين مع فتح ﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾ ووجهي ﴿ٱلْجَارِ﴾ ومع تقليل ﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾ وفتح ﴿ٱلْجَارِ﴾ والمد فقط في البدل في الثلاثة: ويأتي المذهبان الأولان في قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾.

(١) قال الشيخ: يعني: أنه قرأ بتقليل أواخر آي هذه السور العشر وجهاً واحداً، إلَّا ما كان فيه (ها) يعني ضمير الغائبة، فيأتي له فيه الفتح والتقليل. وذلك عشر في النازعات. وهي من قوله تعالى: ﴿بَنَىٰهَا﴾ إلى آخر السورة، إلَّا قوله تعالى: ﴿مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾ فليس له إلَّا التقليل كسائر ذوات الراء، ومثل هذه العشر فواصل ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ الخمسة عشر.

فائدة: جملة ما ورد في السور العشر من ذوات الياء غير الفواصل تسع وثلاثون كلمة لا بد للقارىء من معرفتها ليعرف أن غيرها فاصلة. ففي طه منها تسع عشرة كلمة: ﴿أَتَىٰكَ﴾، ﴿ءَاتَىٰهَآ﴾، ﴿لِتُجْزَىٰ﴾، ﴿هَوَىٰهُ﴾، ﴿فَأَلْقَىٰهَا﴾، ﴿أَعْطَىٰ﴾، ﴿تَوَلَّىٰ﴾، ﴿مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ﴾، ﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ﴾، ﴿خَطَٰيَٰنَا﴾، و﴿مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ﴾،

وَحَـرْفَـيْ رَأَى قَـلِّـلْ قُـبَـيْـلَ مُـحَـرَّكٍ ... وَمَا بَعْدَهُ التَّسْكِينُ فِي الْوَقْفِ قَلِّلَا[1]
وَتَـوْرَاةُ مَـعْ رَا فِـي الْـفَـوَاتِـحِ حَـا وهَـا ... وَيَا كَـافَ قَـلِّـلْ ثُـمَّ هَا تَـحْـتَ مَـيِّـلَا[2]

و﴿مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ﴾، و﴿أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ﴾، ﴿فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ﴾، و﴿أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ﴾، و﴿وَعَصَىٰٓ﴾، و﴿ٱجْتَبَـٰهُ﴾، و﴿هُدَاىَ﴾، و﴿حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ﴾.

وفـي الـنـجـم ثـمـان: ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ﴾، و﴿إِذْ يَغْشَى﴾، و﴿تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ﴾، و﴿مَن تَوَلَّىٰ﴾، و﴿أَعْطَىٰ﴾، و﴿يُجْزَىٰهُ﴾، و﴿أَغْنَىٰ﴾، و﴿فَغَشَّىٰهَا﴾.

وفي المعارج: ﴿فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ﴾ لا غير.

وفي القيامة أربع: ﴿بَلَىٰ﴾، و﴿أَلْقَىٰ﴾، و﴿ثُمَّ أَوْلَىٰ﴾.

وفي النازعات أربع أيضاً: ﴿أَتَىٰكَ﴾، و﴿إِذْ نَادَىٰهُ﴾، و﴿من طغى﴾، و﴿وَنَهَى﴾.

وفي سبح: ﴿ٱلَّذِى يَصْلَى﴾، لا غير.

وفـي الـلـيـل: ﴿مَنْ أَعْطَىٰ﴾، و﴿يَصْلَىٰهَا﴾، فـفـي جـمـيـع هـذه الـكـلـمـات الـفـتـح والتقليل.

وقد نظمها المصنف فقال:

أَتَـاكَ أَتَـاهَـا ثُـمَّ مَـوُسَـى بِـأَرْبَـعٍ ... لَدَى وَيْلَـكـم إما أن أسـر ومع إلى
هَـوَاهُ فَـأَلْـقَـاهَـا تَـوَلَّـى بِـفَـا هُـدًا ... يْ أَعْطَى خَطَايَانَا تَعَالَى اجْتَبَى اعْتَلَا
كَذَلِكَ أَلْقَى ثُمْ أَعْمَى وَقَدْ عَصَى ... لِتُجْزَى وَأَنْ يَقْضَى بِطَه قَدْ أُنْزِلَا
وَقَدْ جَاءَ فِي وَالنَّجْمِ أَوْحَى الَّذِي بِفَا ... وَمِنْ بَعْدِ إِذْ يَغْشَى وَتَهْوَى عَلَى الْوِلَا
وَعَـمَّنْ تَوَلَّى مَعْ وَأَعْطَى كَذَلِكَ ثُمْ ... مَ يُجْزَاهُ أَغْنَى مَعْ فَغَشَّى تَكَمَّلَا
وَسَالَ ابتَغَى فِيهَا وَأَو لِي مَعاً خَلَتْ ... عَنِ الْفَا وَأَلْقَى فِي الْقِيَامَةِ مَعْ بَلَى
وَفِي النَّزْعِ نَادَاهُ أَتَاكَ وَمَنْ طَغَى ... نُهَى وَالَّذِي يَصْلَى بِسَبِّحْ تَنَزَّلَا
وَأَعْطَى وَيَصْلَاهَا بِوَ اللَّيْلِ قَدْ أَتَى ... فَذِي مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ لَيْسَتْ فَوَاصِلَا

(١) قال الشيخ: يعني: أنه قلل الراء والهمزة من ﴿رأى﴾ حيث وقع قبل محرك نحو: ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾، و﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾، و﴿رَءَاكَ﴾، و﴿رَءَاهُ﴾، و﴿رَءَاهَا﴾، فإن أتى بعده ساكن نحو: ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾، و﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾ قرأ بفتح الحرفين وصلًا، وبتقليلهما وقفاً.

وَنَحْوُ هُدَى لِلْمُتَّقِينَ الْقُرَى الَّتِي هُدَى اللهِ عنْهُ قِفْ بِمَا قَدْ تَأَصَّلَا(١)

* * *

(١) قال الشيخ: المعنى: أنه قلل لفظ ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ حيث أتى، وقلل أيضاً راء فواتح السور الست، وحاء حم في السور السبع. والهاء والياء من فاتحة مريم، وأمال الهاء من طه إمالة كبرى. ولم يمل إمالة كبرى في القرآن غيرها.

(٢) قال الشيخ: اعلم أن الموقوف عليه إما أن يكون منوّناً، نحو: ﴿هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾، و﴿هُوَ أَذٗى﴾، و﴿قُرٗى ظَٰهِرَةٗ﴾ أو غير منون وبعده ساكن، نحو: ﴿ٱلۡقُرَى ٱلَّتِي﴾، و﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾، و﴿هُدَى ٱللَّهِ﴾، و﴿ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَا﴾ ويوقف على كل بحسب ما تقتضيه القواعد المتقدمة. فإن كان المنون من ذوات الراء ومن فواصل السور المذكورة وقف عليه بالتقليل وجهاً واحداً، وإن كان من غيرهما وقف عليه بالفتح والتقليل. وإن كان غير المنون من ذوات الراء وقف عليه بالتقليل لا غير. وإن كان من ذوات غير الرائيات وقف عليه بالفتح والتقليل.

تنبيهان:

الأول: قوله تعالى: ﴿ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَا﴾ لا تقليل لورش فيه على المختار، لأن الألف الموجودة حال الإبدال هي الهمزة التي كانت ساكنة، ولم تزل ألف (الهدى) محذوفة للساكنين، وأجاز بعضهم تقليله بناء على ما أورده الداني في جامعه، ونقله عنه في النشر من احتمال أنها ألف (الهدى) دون المبدلة، والصحيح الأول وعليه عملنا، قال الجمزوري:

وَفَتْحَ الْهُدَى اخْتَرْ إنْ تَصِلْهُ مَعَ ائتِنَا لِمُبْدِي هَمْزٍ فَالْهُدَى عَنْ أَلِفٍ خَلَا

وقال المنصوري:

إنَّ الْهُدَى ائْتِنَا احْتِمَالُ الدَّانِي وَفَتْحُهُ الصَّحِيحُ ذُو الرُّجْحَانِ

الثَّاني: اختلف في كلتا، فقيل: إنها على وزن فعلى، فألفها للتأنيث، وعليه يجوز تقليلها، وقيل إنها مثنى كانت فألفها للتثنية، وعليه يتعين فتحها، قال في النشر: والوجهان جيدان، ولكني إلى الفتح أجنح اهـ.

وأشار إلى ذلك المنصوري بقوله:

كِلْتَا مُمَالٌ عِنْدَهُمْ أَوْ يُفْتَحُ وَالْجَزَرِي قَالَ لِفَتْحٍ أَجْنَحُ

باب
الراءات

وَرَقِّقْ لَهُ الرَّا بَعْدَ يَاءٍ مُسَكَّنٍ وَعَنْ كَسْرَةٍ مِنْ كِلْمَةٍ مُتَقَبَّلَا[١]
وَلَمْ يَرَ بَعْدَ الْكَسْرِ فَصْلًا مُسَكَّناً سِوَى الصَّادِ طَاءً ثُمَّ قَافٍ تَكَمَّلَا[٢]
وَذَا عُجْمَةٍ ثُمَّ الْمُكَرَّرَ مَعْ إِرَمْ فَفَخِّمْ وَبِالتَّرْقِيقِ فِي شَرَرٍ تَلَا[٣]
وَوَجْهَانِ فِي ذِكْراً وَسِتْراً وَحِجْراً أَمْـ ـراً أَيْضاً وَوِزْراً ثُمَّ صِهْراً تَقَبَّلَا
وَحَيْرَانَ أَيْضاً ثُمَّ عِنْدَ تَوَسُّطٍ لِهِمْزٍ فَلَا تَرْقِيقَ فِي ذِكْراً اعْتَلَا[٤]

---

(١) قال الشيخ: المعنى: أنه قرأ بترقيق كل راء مفتوحة أو مضمومة، إذا كان قبلها ياء ساكنة أو كسرة متصلة نحو: ﴿بَشِيرًا﴾، و﴿نَذِيرًا﴾، و﴿مُّنِيرًا﴾، و﴿وَحَرِيرًا﴾، و﴿تَحْرِيرُ﴾، و﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾، و﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾، و﴿نَّخِرَةً﴾، و﴿نَّاضِرَةٌ﴾، و﴿حَصِرَتْ﴾، فإن كانت الياء الساكنة أو الكسرة منفصلة، نحو: ﴿فِي رَيْبٍ﴾، و﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾، و﴿بِرَسُولِهِ﴾ امتنع الترقيق، وكذا إذا كانت الياء متحركة، نحو: ﴿الْخِيَرَةُ﴾.

(٢) قال الشيخ: المعنى: أنه إذا حال بين الكسرة والراء ساكن، نحو: ﴿إِخْرَاجٍ﴾، و﴿إِجْرَامِي﴾ لم يمنع من ترقيق الراء، إلَّا إذا كان صاداً أو قافاً أو طاء، نحو: ﴿إِصْرًا﴾، و﴿قِطْرًا﴾، و﴿وِقْرًا﴾.

(٣) المعنى: أنه فخم الراء في الأعجمي، وذلك في ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾، و﴿إِسْرَائِيلَ﴾، و﴿عِمْرَانَ﴾ لا غير. وفخمها أيضاً إذا تكررت، نحو: ﴿ضِرَارًا﴾، و﴿مِدْرَارًا﴾، و﴿إِسْرَارًا﴾، و﴿فِرَارًا﴾. وفخمها أيضاً في قوله تعالى: ﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ في الفجر. وقرأ بترقيق الراء الأولى من ﴿بِشَرَرٍ﴾ في المرسلات، واتبعه بترقيق الثانية وقفاً.

(٤) قال الشيخ: المعنى: أنه ورد عنه التفخيم والترقيق في هذه الكلمات السبع، إلَّا أنه يمتنع ترقيق الست الأولى عند توسط البدل.

وَمَا حَرْفُ الاسْتِعْلَاءِ بَعْدُ فَفِيهِ لَا ... تُرَقِّقْ وَفِرْقٌ فِيهِ خُلْفٌ تَجَمَّلَا[1]

* * *

بَابُ اللَّامَاتِ

وَبَعْدَ سُكُونِ الصَّادِ أَوْ طَائِهَا وَظَا ... أَوِ الْفَتْحِ غَلِّظْ فَفَتْحُ لَامٍ كَيُوصَلَا

وَفِي طَالَ مَعْ يَصَّالَحَا مَعْ فِصَالَا اخْـ ... ـتِلَافٌ كَمَا فِي الْوَقْفِ يَسْكُنُ فَاعْقِلَا

وَقَدْ فَضَّلُوا التَّفْخِيمَ وَاعْلَمْ بِأَنَّهُ ... إذَا مَا أُمِيلَ الْحَرْفُ رُقِّقَ مُسْجَلَا[2]

* * *

---

(١) قال الشيخ: المعنى: أنه فخم الراء إذا أتى بعدها حرف استعلاء، نحو: ﴿صِرَٰطَ﴾، و﴿إِعْرَاضًا﴾، و﴿إِعْرَاضُهُمْ﴾، و﴿فِرْقَةٍ﴾، و﴿فِرَاقُ﴾، واختلف في ﴿فِرْقٍ كَالطَّوْدِ﴾ في الشعراء، وجوزوا فيه الوجهين للجميع، لكن الترقيق أحسن.

(٢) قال الشيخ: المعنى: أنه قرأ بتغليظ اللام المفتوحة إذا وقعت بعد صاد أو طاء أو ظاء ساكنة أو مفتوحة، نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، و﴿يُوصَلَ﴾، و﴿إِصْلَٰحًا﴾، و﴿ٱلطَّلَٰقَ﴾، و﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ﴾، و﴿مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾، و﴿ظَلَّ﴾، و﴿ظَلَمْتَ﴾، و﴿وَظَلَلْنَا﴾، و﴿فَيَظْلَلْنَ﴾، وليحذر القارىء من تفخيم اللام الثانية من ﴿ظَلَّلْنَا﴾، و﴿فَيَظْلَلْنَ﴾.

واختلف في ثلاث كلمات، وهي: ﴿طَالَ﴾ في ﴿أَفَطَالَ﴾ بطه، و﴿طَالَ عَلَيْهِمُ﴾ بالأنبياء والحديد، و﴿يَصَّالَحَا﴾ في النساء، و﴿فِصَالًا﴾ في البقرة. والأصح التفخيم.

أو هل يمنع من الوجهين شيء مع أوجه البدل؟ لم يمنع الإسقاطي منها شيئاً، بل احتج للتغليظ على القصر أنه ظاهر كلام الشاطبي ومختاره، لأنه اختار في البدل القصر؛ حيث قدمه في قوله: «وما بعد همز ثابت أو مغير فقصر».

وتقديم الشيء يفيد الاهتمام به، وفي ﴿طَالَ﴾ وأختيها التفخيم، حيث قال: «والمفخم فضلًا». وحينئذ تكون أوجه ﴿طَالَ﴾ مع البدل ستة، وهي: تغليظها وترقيقها على كل من ثلاثة البدل.

بَابُ
يَاءَاتِ الإِضَافَةِ[1]

وَيُفْتَحُ عِنْدَ الْهَمْزِ غَيْرَ ذَرُونِي اذْ　　كُرُوْنِي وَتَفْتِنِّي أَلَا ادْعُونِي يجتلَا
وَأَرِنِي وَتَرحَمْنِي اتَّبِعْنِي بِمَرْيَمِ　　يُصَدِّقُنِي أَنْظِرْنِي وَأَخَّرْتَنِي إِلَى

ولكن المنصوري والطباخ نقلا عن شيوخهما منع التغليظ على القصر، في ﴿فِصَالًا﴾ دون أختيها، فالأوجه على نقلهما خمسة. وجرى عليه كثير من العلماء.

ونظم ذلك العلامة الميهي فقال:

رَقِّقْ فِصَالًا ثَلَثَنْ لِلْبَدَلِ　　فَخِّمْ بِلَا قَصْرٍ وَعَنْ عِلْمٍ سَلِي

وقال الإسقاطي:

سَلِي الْقَصْرَ احْتَلِي　　فَفَخِّماً أَوْ رَقِّقاً لَا تَسْأَلِ

واختلف عنه أيضاً فيما سكن لامه للوقف، نحو: ﴿يُوصَلَ﴾، و﴿فَلَمَّا فَصَلَ﴾، و﴿وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾، و﴿وَبَطَلَ﴾، و﴿ظِلٍّ﴾: واضح للوجهين التفخيم.

ثم اعلم أن الحرف إذا أميل تعين ترقيقه، سواء كان لاماً أو راء.

(١) قال الشيخ: ياء الإضافة هي ياء المتكلم.

وتتصل بالأسماء، نحو: ﴿رَبِّيَ﴾. وبالأفعال، نحو: ﴿فَطَرَنِي﴾. وبالحروف، نحو: ﴿مِنِّي﴾.

وتنقسم إلى أربعة أقسام: ما وقعت قبل همز القطع، وما وقعت قبل همز الوصل المصاحب للام التعريف، وما وقعت قبل همز الوصل المنفرد عنها، وما وقعت قبل غير الهمز من سائر الحروف.

وطريق معرفتها إذا التبست عليك أن تنظر اللفظ التي هي فيه، فإن صلح لأن يحل فيه بدلها كاف المخاطب أو هاء الغائب فهي هي، نحو: ﴿رَبِّيَ﴾، ﴿فَطَرَنِي﴾، ﴿مِنِّي﴾، إذ يصلح أن يقال: ﴿رَبُّكَ﴾، ﴿فَطَرَكَ﴾، ﴿مِنكَ﴾، ﴿رَبِّهِ﴾، ﴿فَطَرَهُ﴾، ﴿مِنْهُ﴾.

وإلّا كانت غيرها، نحو: ﴿ٱلدَّاعِيَ﴾، و﴿أَدْرِىٰ﴾، إذ لا يصح أن يقال: الداعك، أو الداعه، وأدرك، أو أدره.

وَذُرِّيَّـتـي تَـدْعُـونَـنِـي وَبِـغَـيْـبَـةٍ كَذَلِكْ بِعَهْدِي أُوفِ آتُونِ يُعْتَلَا(١)

(١) قال الشيخ: المعنى: أنه قرأ بفتح كل ياء متكلم إذا كان بعدها همز قطع.
وجملة ما وقع في القرآن من ذلك ثمانمائة وست وسبعون ياء. أسكن منهن ثمان عشرة ياء، وهن: ﴿ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ﴾ في غافر، و﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ في البقرة، و﴿تَفْتِنِّيٓ أَلَا﴾ في التوبة، و﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ﴾ في غافر، و﴿أَرِنِيٓ أَنظُرْ﴾ في الأعراف، و﴿وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن﴾ في هود، و﴿فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ﴾ في مريم، و﴿يُصَدِّقُنِيٓ إِنِّيٓ﴾ في القصص، و﴿قَالَ أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ﴾ في الأعراف وصٓ، و﴿أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ﴾ في المنافقون، و﴿ذُرِّيَّتِيٓ﴾ في الأحقاف، و﴿وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ﴾، و﴿تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾ كلاهما في غافر، و﴿يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾ في يوسف، و﴿بِعَهْدِيٓ أُوفِ﴾ في البقرة، و﴿ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ﴾ في الكهف.
وبقي على الفتح مائة وثمان وخمسون ياء.
منها في البقرة ثلاث: ﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ﴾ معاً، و﴿مِنِّيٓ إِلَّا﴾.
وفي آل عمران خمس: ﴿مِنِّيٓ إِنَّكَ﴾، و﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا﴾، و﴿لِّيٓ ءَايَةً﴾، و﴿أَنِّيٓ أَخْلُقُ﴾، و﴿أَنصَارِيٓ إِلَى﴾.
وفي المائدة ست: ﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾، و﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾، و﴿فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ﴾، و﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾، و﴿لِيٓ أَنْ أَقُولَ﴾.
وفي الأنعام أربع: ﴿إِنِّيٓ أُمِرْتُ﴾، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾، و﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكَ﴾، و﴿رَبِّيٓ إِلَىٰ﴾.
وفي الأعراف ثلاث: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾، و﴿بَعْدِيٓ أَعَجِلْتُمْ﴾، و﴿عَذَابِيٓ أُصِيبُ﴾.
وفي الأنفال اثنتان: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾.
وفي التوبة: ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾.
وفي يونس خمس: ﴿مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ﴾، و﴿نَفْسِيٓ إِنْ أَتَّبِعُ﴾، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾، و﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾، و﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾.
وفي هود ثمان عشرة: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ ثلاث، و﴿عَنِّيٓ إِنَّهُۥ﴾، و﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ معاً، و﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ﴾، و﴿إِنِّيٓ إِذًا﴾، و﴿نُصْحِيٓ إِنْ﴾، و﴿إِنِّيٓ أَعِظُكَ﴾، و﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ﴾، و﴿فَطَرَنِيٓ أَفَلَا﴾، و﴿إِنِّيٓ أُشْهِدُ﴾، و﴿ضَيْفِيٓ أَلَيْسَ﴾، و﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكُم﴾، و﴿تَوْفِيقِيٓ إِلَّا﴾، و﴿شِقَاقِيٓ أَن﴾، و﴿أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ﴾.
وفي يوسف اثنتان وعشرون: ﴿لَيَحْزُنُنِيٓ أَن﴾، ﴿إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ﴾، و﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ﴾،

....

و﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ﴾، و﴿رَبِّيٓ إِنِّيٓ﴾، و﴿ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾، و﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾، و﴿لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ﴾، و﴿نَفۡسِيٓ إِنَّ﴾، و﴿رَبِّيٓ إِنَّ﴾، و﴿أَنِّيٓ أُوفِي﴾، و﴿أَنِّيٓ أَنَا۠﴾، و﴿يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ﴾، و﴿وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾، و﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾، و﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾، و﴿بِيٓ إِذۡ﴾، و﴿إِخۡوَتِيٓ إِنَّ﴾، ﴿سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ﴾.

وفي إبراهيم: ﴿إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ﴾.

وفي الحجر أربع: ﴿عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا﴾، و﴿بَنَاتِيٓ إِن﴾، و﴿إِنِّيٓ أَنَا﴾.

وفي الإسراء: ﴿رَبِّيٓ إِذٗا﴾.

وفي الكهف ست: ﴿رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾، و﴿بِرَبِّيٓ أَحَدٗا﴾ معاً، و﴿فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن﴾، و﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن﴾، و﴿دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَ﴾.

وفي مريم أربع: ﴿ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗ﴾، و﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ﴾، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾، و﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾.

وفي طه تسع: ﴿إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ﴾، و﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾، و﴿إِنِّيٓ أَنَا۠﴾، و﴿إِنَّنِيٓ أَنَا﴾، و﴿لِذِكۡرِيٓ * إِنَّ﴾، و﴿وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي﴾، و﴿عَيۡنِيٓ * إِذۡ﴾، و﴿بِرَأۡسِيٓ إِنِّي﴾، و﴿حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ﴾.

وفي الأنبياء: ﴿إِنِّيٓ إِلَٰهٞ﴾.

وفي المؤمنون: ﴿لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ﴾.

وفي الشعراء إحدى عشرة: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ معاً، و﴿بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم﴾، و﴿عَدُوّٞ لِّيٓ إِلَّا﴾، و﴿لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ﴾، و﴿أَجۡرِيَ إِلَّا﴾ خمس، و﴿رَبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾.

وفي النمل أربع: ﴿إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ﴾، و﴿أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ﴾، و﴿إِنِّيٓ أُلۡقِيَ﴾، و﴿لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ﴾.

وفي القصص إحدى عشرة: ﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن﴾، و﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾، و﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن﴾، و﴿إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ﴾، و﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾، و﴿إِنِّيٓ أَنَا﴾، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾، و﴿لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ﴾، و﴿رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ معاً، و﴿عِندِيٓ أَوَلَمۡ﴾.

وفي العنكبوت: ﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾.

وفي سبأ اثنتان: ﴿أَجۡرِيَ إِلَّا﴾، و﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾.

وفي يس اثنتان: ﴿إِنِّيٓ إِذٗا﴾، و﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ﴾.

وَيَفْتَحُ مَعْ عُرْفٍ وَقَوْمِي وَنَفْسِي ذِكْـ ... ـرِي بَعْدِي بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَافْهَمْ مُحَصِّلَا[1]

وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فَتْحِ يَاءِ مَمَاتِيَ زِدْ ... وَمَعْ يُؤْمِنُوا بِي تُؤْمِنُوا لِي كَذَا تَلَا

وَلِي نَعْجَةٌ سَكِّنْ وَبَيْتِي مُؤْمِناً ... وَمَا لِي لَا أَرَى مَا كَانَ لِي مَع مَعِي خَلَا

وفي الصافات ثلاث: ﴿إِنِّيَ أَرَىٰ﴾، و﴿أَنِّيَ أَذْبَحُكَ﴾، و﴿سَتَجِدُنِيَ إِن﴾.

وفي صۤ ثلاث: ﴿إِنِّيَ أَحْبَبْتُ﴾، و﴿مِّنْ بَعْدِيَ إِنَّكَ﴾، و﴿لَعْنَتِيَ إِلَىٰ﴾.

وفي الزمر ثلاث: ﴿إِنِّيَ أُمِرْتُ﴾، و﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾، و﴿تَأْمُرُونِّيَ أَعْبُدُ﴾.

وفي غافر ست: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ ثلاث، و﴿لَّعَلِّيَ أَبْلُغُ﴾، و﴿مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ﴾، و﴿أَمْرِيَ إِلَى ٱللَّهِ﴾.

وفي فصلت: ﴿إِلَىٰ رَبِّيَ إِنَّ﴾.

وفي الزخرف: ﴿تَحْتِيَ أَفَلَا﴾.

وفي الدخان: ﴿إِنِّيَ ءَاتِيكُم﴾.

وفي الأحقاف أربع: ﴿أَوْزِعْنِيَ أَنْ﴾، و﴿أَتَعِدَانِنِيَ أَنْ﴾، و﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾، و﴿وَلَٰكِنِّيَ أَرَىٰكُمْ﴾.

وفي المجادلة: ﴿وَرُسُلِيَ إِنَّ﴾.

وفي الحشر: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾.

وفي الصف: ﴿أَنصَارِيَ إِلَى﴾.

وفي الملك: ﴿مَّعِيَ أَوْ﴾.

وفي نوح اثنتان: ﴿دُعَآءِيَ إِلَّا﴾، و﴿إِنِّيَ أَعْلَنتُ﴾.

وفي الجن: ﴿رَبِّيَ أَمَدًا﴾.

وفي الفجر اثنتان: ﴿رَبِّيَ أَكْرَمَنِ﴾، و﴿رَبِّيَ أَهَٰنَنِ﴾.

(١) قال الشيخ: يعني: أنه فتح ياء المتكلِّم إذا كان بعدها همز وصل مصحوب بلام التعريف ﴿عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾. وفتحها أيضاً إذا أتى بعدها همز وصل غير مصحوب باللام في أربعة مواضع: ﴿لِنَفْسِي * ٱذْهَبْ﴾، و﴿ذِكْرِي * ٱذْهَبَآ﴾، كلاهما بطه، و﴿قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ بالفرقان، و﴿مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ﴾ بالصف.

بِظُلَّةِ الثَّانِي وَمَحْيَايَ خُلْفُهُ　　بِهِ يَا عِبَادِ اثْبتْ وَأَسْكِنْهُ مُسْجَلَا[1]

* * *

بَابُ
يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ

وَسَبْعٌ أَتَى مَعْ أَرْبَعِينَ ثُبُوتُهَا　　بِوَصْلِ هِيَ الدَّاعِي دَعَانِي تَقَبَّلَا
وَفِي اتَّبِعَنْ فِي آلِ عِمْرانَ ثُمَّ تَسْـ　　ـأَلَنِّ الَّذِي فِي هُودِ مَعْ يَوْمَ يَأْتِ لَا
وَأَخَّرْتَنِي سُبْحَانَ وَالْمُهْتَدِي بِهَا　　مَعَ الْكَهْفِ نَبْغِي أَنْ تُعَلِّمَنِي عَلَا
وَيُؤْتِيَنِي أَيْضًا وَيَهْدِيَنِي بِهَا　　تُمِدُّونَنِي الْبَادِي وَتَتْبِعَنْ جَلَا
وَأَكْرَمَنِي بِالْوَادِ يَسْرِي أَهَانَنِي　　تَلَاقِ التَّنَادِي كَالْجَوَابِي تَهَلَّلَا
إِلَى الدَّاعِ يَدْعُ الدَّاعِ فَاعْتَزِلُونِ مَعْ　　نَذِيرِي نَكِيرِي ثُمَّ قُلْ نُذُرِي تَلَا

---

(١) قال الشيخ: يعني: أنه وافق حفصاً إذا أتى بعد الياء حرف من حروف الهجاء غير الهمز، إلَّا أنه فتح الياء من: ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ بالأنعام، و﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾ بالدخان، و﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ بالبقرة، وأسكنها من ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾ بـ(صۤ)، و﴿بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾ بنوح، و﴿مَالِيَ لَا أَرَى﴾ بالنمل، و﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم﴾ بإبراهيم، و﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾ بصۤ، و﴿معي﴾ حيث وقع، إلَّا الموضع الثاني في الشعراء، وهو: ﴿وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فإنه فتحه.
واختلف عنه في ﴿وَمَحْيَايَ﴾ بالأنعام. فله فيه الفتح والإسكان، وله أيضاً فتحه وتقليله على كل منهما؛ ففيه أربعة أوجه، ولا بد مع الإسكان من مد ألفه مدًّا كاملًا. وقرأ: ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ بالزخرف، بإثبات الياء ساكنة في الحالتين.

وَمَعْ تَرْجُمُونِي يُنْقِذُونِ يُكَذِّبُو نِ قَالَ وَتُرْدِينِ الْجَوَارِي تَمَثَّلَا
وَعِيدِ الْمُنَادِ ثُمَّ عَنْهُ دُعَاءِ خُذْ وَءَاتَانِ نَمْلٍ وَافْتَحَنْ وَقِفَنْ بِلَا[1]

* * *

(١) قال الشيخ: يعني: أنه أثبت سبعاً وأربعين ياء حالة الوصل، وهي: ﴿دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ كلاهما في البقرة، و﴿اتَّبَعَنِ وَقُل﴾ في آل عمران، و﴿تَسْأَلْنِ﴾ في هود، وفيها: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾، وفي الإسراء ﴿أَخَّرْتَنِ﴾، وفيها وفي الكهف: ﴿الْمُهْتَدِ﴾، و﴿نَبْغِ﴾، و﴿تُعَلِّمَنِ﴾، و﴿يُؤْتِيَنِ﴾، و﴿يَهْدِيَنِ﴾ الأربع في الكهف، و﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ في النمل، و﴿وَالْبَادِ﴾ في الحج، و﴿تَتَّبِعَنِ﴾ في طه، و﴿أَكْرَمَنِ﴾، و﴿بِالْوَادِ﴾، و﴿وَيَسْرِ﴾، و ﴿أَهَانَنِ﴾ والأربع في الفجر، و﴿التَّلَاقِ﴾، و﴿التَّنَادِ﴾ كلاهما في غافر، و﴿كَالْجَوَابِ﴾ في سبأ، و﴿إِلَى الدَّاعِ﴾، و﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ كلاهما في اقتربت، و﴿فَاعْتَزِلُونِ﴾ في الدخان، و﴿نَذِيرِ﴾ في الملك، و﴿نَكِيرِ﴾ في الحج، وسبأ، وفاطر، والملك، ﴿وَنُذُرِ﴾ الست في اقتربت، و﴿تَرْجُمُونِ﴾ في الدخان، و﴿يُنْقِذُونِ﴾ في يس، و﴿يُكَذِّبُونَ﴾ في القصص، و﴿لَتُرْدِينِ﴾ في الصافات، و﴿الْجَوَارِ﴾ في الشورى، و﴿وَعِيدِ﴾ في إبراهيم وموضعي ق، و﴿الْمُنَادِ﴾ فيها، و﴿دُعَاءِ﴾ في إبراهيم، وكذا ﴿فَمَا ءَاتَانِ﴾ في النمل، لكنه يفتح الياء وصلاً، ويقف عليه بالحذف وجهاً واحداً.

وإنما سُميت هذه الياءات زوائد لأنها زائدة على خط المصحف.

وهنا تمت الأصول ولله الحمد.

بَابُ

فَرش الْحُرُوفِ[(١)]

سُورَةُ أُمِّ الْقُرآنِ وَالْبَقَرَةِ

وَمَالِكِ فَاقْصُرْ ضُمَّ مِيمَ الْجَمْعِ صِلْ　　إِذَا كَانَ هَمْزُ الْقَطْعِ مِنْ بَعْدُ مُنْزَلَا[(٢)]

وَمَا يَخْدَعُونَ اقْرَأْ كَالأَوَّلِ قُلْ يُكَذْ　　بُونَ وَيَغْفِرْ قُلْ بِيَاءٍ مُجَهَّلَا[(٣)]

وَبِالْهَمْزِ فِي بَابِ النَّبِي مَعْ نُبُوَّةٍ　　وَفِي هُزُواً أَيْضاً كَذَا كُفُواً تَلَا[(٤)]

وَيُحْذَفُ فِي الصَّابِينَ صَابُونَ هَمْزَةٍ　　وَتَظَّاهَرُونَ الظَّاءَ فِيهِ تَثَقَّلَا[(٥)]

---

(١) قال الشيخ: الفرش: البسط. والحروف: جمع حرف، وهي: القراءة، وسمي الكلام على كل حرف في موضعه على ترتيب السور فرشاً لانتشاره، فكأنه انفرش، بخلاف الأصول إذ ينسحب حكم الواحد منها على الجمع كما تقدم.

(٢) قال الشيخ: قرأ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ بدون ألف بعد الميم.
وقرأ بضم ميم الجمع وصلتها بواو وإشباعها حيث أتي بعدها همزة قطع، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾.

(٣) قال الشيخ: قرأ: ﴿وَمَا يَخَٰدِعُونَ﴾ بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال، وهذا معنى التشبيه بالحرف الأول. ﴿يُكَذِّبُونَ﴾ بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال كلفظ البيت. ﴿نَّغْفِرْ﴾ بياء التذكير المضمومة وفتح الفاء مبنيًّا للمجهول.

(٤) قال الشيخ: قرأ: ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾، و﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، و﴿ٱلنَّبِيُّونَ﴾، و﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾، و﴿ٱلنُّبُوَّةَ﴾ حيث وقعت بالهمز، ويمد ما قبله مداً مشبعاً، إلّا في ﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾ وله في همز ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، و﴿وَٱلنَّبِيُّونَ﴾ ثلاثة البدل.
وقرأ أيضاً: ﴿هُزُوًا﴾ حيث أتى، و﴿كُفُوًا﴾ في الإخلاص بالهمزة. ووافق في ضم الزاي والفاء.

(٥) قال الشيخ: قرأ: ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ هنا وفي الحج، و﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ في المائدة بحذف الهمز في الثلاثة، ويضم الباء في الصابون كما يفهم في لفظ البيت.
وقرأ أيضاً ﴿تَظَٰهَرُونَ﴾ بتشديد الظاء.

خَطِيَئتُهُ اجْمَعْ يَعْلَمُونَ بُعَيْدَهَا بِغَيْبٍ وَمِيكَائِلَ وَتَسْأَلْ تَنَقُّلَا(١)
وَاتَّخَذُوا مَاضٍ وَأَوْصَى وَغَيْبٌ أَمْ يَقُولُوا لِئَلَّا فِي الثَّلَاثَةِ أَبْدَلَا(٢)
وَخَاطِبْ تَرَى خُطْوَاتِ سَكِّنْ جَمِيعَهَا قُلُ ادْعُوا انْظُرُوا مَاذَا اضْمُمُ السَّاكِنَ أَوَّلَا
كَذَا قَالَتُ اخْرُجْ لِكنُ انْظُرْ أَنُ اقْتُلُوا أَنُ احْكُمْ أَنُ اشْكُرْ مَعْ أَنُ اغْدُوا اعْبُدُوا تَلَا
مَنُ اضْطُر أَيضاً مَعْ أَوُ ادْعُوا انْقُصِ اخْرُجُوا قَدُ اسْتُهْزِيء اعْلَمْ مَعْ عَذَابٍ قَدِ انْجَلَا
مَعَ ارْكُضْ مُنِيبِ رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ قُبَيْلَ ادْخُلُوهَا وَادْخُلُوا اجْتُثَّتِ اعْتَلَا
فَتِيلًا وَمَحْظُوراً وَمَسْحُوراً اسْتَمِعْ كَذَا بَعْضُ انْظُرْ بَعْدَهُنَّ تَنَزَّلَا
مُبِينٌ عُيُونٌ خُذْهُ مَعْ مُتَشَابِهِ قُبَيْلَ اقْتُلُوا ثُمَّ ادْخُلُوهَا انْظُرُوا إِلَى(٣)

---

(١) قال الشيخ: قرأ: ﴿خَطِيَٓـَٔتُهُۥ﴾ بمد الهمزة على الجمع، وله فيه ثلاثة البدل.
وقرأ: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ بياء الغيب. ﴿وَمِيكَائِلَ﴾ بالهمز قبل اللام كلفظ البيت.
﴿وَلَا تُسْئَلْ﴾ بفتح التاء وجزم اللام، كلفظ البيت.

(٢) قال الشيخ: قرأ: ﴿وَٱتَّخَذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ بفتح الخاء بصيغة الماضي.
﴿وَأَوصَى بِهَآ﴾ بهمزة مفتوحة بين الواوين، وإسكان الواو الثانية وتخفيف الصاد كلفظ البيت وهو من ذوات الياء. ﴿أَمْ نَقُولُونَ﴾ بياء الغيبة. ﴿لِئَلَّا﴾ هنا وفي النساء والحديد: بإبدال الهمز ياء.

(٣) قال الشيخ: قرأ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ﴾ بتاء الخطاب. ﴿خُطُوَٰتِ﴾ حيث أتى بسكون الطاء.
وقرأ بضم أول الساكنين حيث كان ثالث الفعل بعده مضموماً ضمة لازمة، وابتدأ بضم همزة الوصل، وذلك في: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ﴾، ﴿قُلِ ٱنظُرُواْ﴾، ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ﴾، ﴿وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ﴾، ﴿أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ﴾، ﴿وَأَنِ ٱحْكُم﴾، ﴿أَنِ ٱشْكُرْ﴾، ﴿أَنِ ٱغْدُواْ﴾، ﴿أَنِ ٱعْبُدُواْ﴾، ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾، ﴿أَوِ ٱدْعُواْ﴾، ﴿أَوِ ٱنقُصْ﴾، و﴿أَوِ ٱخْرُجُواْ﴾، ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾، ﴿عَذَابٌ ٱرْكُضْ﴾، ﴿مُّنِيبٍ * ٱدْخُلُوهَا﴾، ﴿بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُواْ﴾، ﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾، ﴿فَتِيلًا * ٱنظُرْ﴾، ﴿مَحْظُورًا ٱنظُرْ﴾، ﴿مَّسْحُورًا * ٱنظُرْ﴾، ﴿بَأْسَ بَعْضٍ ٱنظُرْ﴾، ﴿مُّبِينٍ * ٱقْتُلُواْ﴾، ﴿وَعُيُونٍ ٱدْخُلُوهَا﴾، ﴿مُتَشَٰبِهٍ ٱنظُرُوٓاْ﴾.
وأما قوله تعالى: ﴿أَنِ ٱمْشُواْ﴾، ﴿ٱصْبِرُواْ﴾ فبالكسر اتفاقاً، لأن الضمة في ثالث الفعل عارضة ولذلك يبتدأ فيه بكسر همزة الوصل.

وَفِي الْبِرّ أَنْ فَارْفَعْ وَلكِنْ خَفِّفَنْ ... وَبَعْدُ بِرَفْعِ فِيهِمَا فِدْيَةٌ فَلَا
تُنَوِّنْ طَعَامَ اخْفِضْ مَسَاكِينَ فَاجْمَعَنْ ... وَمِنْ بَعْد سِينِ السِّلْمِ بِالْفَتْحِ نُقِلَا[١]
يَقُولُ بِرَفْعِ مَعْ وَصِيَّةٌ وَفِيهِمَا ... يُضَاعِفُهُ أَيْضاً وَقَدْرُ اسْكُنَنْ كِلَا[٢]
وَيَبْصُطْ بِصَادٍ مَعْهُ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةٌ ... عَسِيتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ تَنَزَّلَا[٣]
وَغَرْفَةَ افْتَحْ غَيْنَهُ وَدِفَاعَ قُلْ ... مَعاً وَأَنَا امْدُدْ إِنْ أَتَتْ هَمْزَةٌ وِلَا
بِضَمَّةٍ أَوْ فَتْحٍ وَنَنْشُزُهَا بِرَا ... وَأُكْلٍ وَأُذْنٍ سَكِّنَنْ كَيْفَ أَقْبَلَا[٤]
مَعاً رُبْوَةً فَاضْمُمْ نُكَفِّرْ بِنُونِهِ ... مَعَ الْجَزْمِ وَاكْسِرْ سِينَ يَحْسِبُ يَا فُلَا

---

(١) قال الشيخ: قرأ: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟﴾ برفع الراء.
﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ﴾ في الموضعين بتخفيف النون وتكسر للتخلص، ورفع الراء.
﴿فِدْيَةٌ﴾ بحذف التنوين. ﴿طَعَامُ﴾ بالخفض. ﴿مِسْكِينٍ﴾ بفتح السين وألف بعدها وفتح النون من غير تنوين على الجمع. ﴿فِى ٱلسِّلْمِ﴾ بفتح السين.

(٢) قال الشيخ: قرأ: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ﴾ بالرفع. وكذا ﴿وَصِيَّةً﴾، وكذا ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾ هنا وفي الحديد. و﴿قَدَرُهُۥ﴾ في الموضعين. بإسكان الدال.

(٣) قال الشيخ: قرأ: و﴿يَبْسُطُ﴾ هنا و﴿فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ في الأعراف بالصاد فيهما.
و﴿عَسَيْتُمْ﴾ هنا وفي القتال بكسر السين.

(٤) قال الشيخ: قرأ: ﴿غُرْفَةً﴾ بفتح الغين.
﴿دفاع الله﴾ هنا وفي الحج بكسر الدال وفتح الفاء ممدودة كلفظ البيت.
﴿أَنَا﴾ بمد النون مداً مشبعاً حالة الوصل حيث جاء بعده همزة مضمومة أو مفتوحة، نحو: ﴿أَنَا أُحْيِۦ﴾، و﴿وَأَنَا أَوَّلُ﴾، أما الوقف فهو بالمد لكل القراء كيف أتى.
﴿ننشرها﴾ بالراء المهملة. و﴿أُكُلٍ﴾ كيف جاء، نحو: ﴿أُكُلَهَا﴾، و﴿أَكُلُهُ﴾ و﴿ٱلْأُكُلِ﴾، و﴿أكل﴾: بسكون الكاف. و﴿أُذُنٌ﴾ كيف أتى، نحو: ﴿وَٱلْأُذُنَ﴾، و﴿أُذُنٌ﴾، و﴿أُذُنَيْهِ﴾ بإسكان الذال.

جَـمِـيـعـاً وَضَـمُّ الْـسِّـيـنِ مَـيْـسُـرَةٍ لَـهُ وَصَـادِ وَأَنْ تَـصَّـدَقُـوا قَـدْ تَـثَـقَّـلَا[١]
تِـجَـارَةٌ ارْفَـعْ فِـي الْـنِّـسَـاءِ وَهَـا هُـنَـا وَحَـاضِـرَةٌ يَغْفِرْ وَبَعْدَ اجزمنْ كِلَا[٢]

* * *

سورة آل عمران

تَـرَوْنَـهُـمُ خَـاطِـبْ وَكِـفْـل خِـفَّ وَاهْـمِـ ـزَنْ زَكَـرِيـا حَـيْـثُ جَـا وَارْفَـع أَوَّلَا[٣]
وَبِـالْـكَـسْـرِ إِنِّـي أَخْـلُـقْ اقْـرَأْ وَطَـائِـراً مَـعَـا وَنُـوَفِّـيـهِـمْ بِـنُـونٍ تَـجَـمَّـلَا[٤]

---

(١) قال الشيخ: قرأ: ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ هنا، و﴿إِلَىٰ رَبْوَةٍ﴾ في المؤمنين بضم الراء. و﴿نُكَفِّرْ عَنكُم﴾ بالنون والجزم. و﴿يَحْسَبُ﴾ بكسر السين حيث أتى بالياء أو بالتاء. و﴿مَيْسَرَةٍ﴾ بضم السين. و﴿تَصَدَّقُوا﴾ بتشديد الصاد.

(٢) قال الشيخ: قرأ: ﴿تِجَارَةً﴾ هنا وفي النساء بالرفع. وكذا ﴿حَاضِرَةً﴾ هنا. ﴿فَيَغْفِرُ﴾، و﴿يُعَذِّبُ﴾ بجزم الراء والباء.

(٣) قال الشيخ: قرأ: ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ﴾ بتاء الخطاب، ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ بتخفيف الفاء، و﴿زَكَرِيَّا﴾ بالهمز حيث وقع، وقرأ برفع الموضع الأول.
فائدة: وقع ﴿زَكَرِيَّا﴾ في سبعة مواضع: ثلاثة منها بنصب الهمزة و﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ﴾ في الأنعام، و﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ﴾ في مريم والأنبياء، والأربعة الباقية برفعها اهـ.
وقد جمع الناظم المواضع الأربعة التي ترفع همزها في البيت فقال:
وَزَكَـرِيـا هَـمْـزُهُ ارْفَـعْ مَـعْ دَخَـلْ دَعَـا وَيَـا وَمَـعَ تَـخْـفِـيـفِ كَـفَـلْ

(٤) قال الشيخ: قرأ: ﴿إني أخلق﴾ بكسر الهمزة. و﴿فَيَكُونُ طَيْرًا﴾ هنا، و﴿فَتَكُونُ طَيْرًا﴾ في المائدة بالمد بعد الطاء مشبعاً بعده همزة مكسورة من غير ياء ﴿فَيُوَفِّيهِمْ﴾ بنون العظمة.

وَلَا أَلِفَ فِي هَا هَأَنْتُمْ جَمِيعُهُ وَهَمْزَتُه سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا[١]
وَبِالرَّفْعِ لَا يَأْمُرُكُمْ تَعْلَمُونَ قُلْ وَبِالنُّونِ آتَيْنَاكُمُو بَعْدُ أَقْبَلَا[٢]
وَيَبْغُونَ خَاطِبْ تُرْجَعُونَ وَتَجْمَعَـ ـنْ مَا تَفْعَلُوا لَنْ تَكْفُرُو كَذَا تَلَا[٣]
وَبِالْفَتْحِ حَجُّ الْبَيْتِ كَالْوَاوِ فِي مَسُو مِينَ يَضِرْكُمْ وَاقْرَأَنْ سَارِعُوا إِلَى[٤]
وَقَاتَلَ ضُمَّ اقْصُرْ وَبِالْكَسْرِ تَاؤُهُ وَمِتُّمْ مَعاً فَاكْسِرْ يَغِلُّ فَجَهِّلَا[٥]
وَيُحْزِنُ ضُمَّ اكْسَرْ سِوَى الْانْبِيَا وَغِبْ لَدَى فَرِحٍ لَا تَحْسَبَنَّ مُحَصِّلَا[٦]

* * *

---

(١) قال الشيخ: قرأ: ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ معاً هنا، وفي النساء والقتال من غير ألف بعد الهاء. وله في الهمزة وجهان: تسهيلها بين بين، وإبدالها مدًّا مطولًا.

(٢) قال الشيخ: قرأ: ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾ برفع الراء. و﴿تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ بفتح التاء وإسكان العين وفتح اللام خفيفة كلفظ البيت: ﴿لَمَآ ءَاتَيْتُكُم﴾ بنون مكان التاء وألف بعدها.

(٣) قال الشيخ: قرأ: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ﴾، ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾، و﴿خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾، ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ بتاء الخطاب في الخمسة.

(٤) قال الشيخ: قرأ: ﴿حَجُّ ٱلْبَيْتِ﴾ بفتح الحاء، و﴿مسومين﴾ بفتح الواو. و﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ بكسر الضاد وجزم الراء خفيفة. و﴿وَسَارِعُوٓا﴾ من غير واو قبل السين كلفظ البيت فيهما.

(٥) قال الشيخ: قرأ: ﴿قَٰتَلَ مَعَهُۥ﴾ بضم القاف مقصورة وكسر التاء. و﴿مُتُّمْ﴾ معاً هنا بكسر الميم، ووافق في كسرها في باقي القرآن.
و﴿أَن يَغُلَّ﴾ بضم الياء وفتح الغين مبنيًّا للمجهول.

(٦) قال الشيخ: قرأ: ﴿يَحْزُنكَ﴾ كيف جاء بضم الياء وكسر الزاي، إلَّا موضع الأنبياء فقرأه بالفتح والضم. و﴿لا يحسبن الذين يفرحون﴾ بياء الغيبة وبكسر السين على أصله.

سورة النساء

وَتَسَّاءَلُونَ اشْدُدْ وَقُل قِيَماً هُنَا وَوَاحِدَةٌ فَارْفَعْ وَيُوصِي اكْسِرْ اقْبِلَا[١]

وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلَاقٍ وَفَوْقَ مَعْ نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَتْحِ نَزِّلَا[٢]

أَحَلَّ فَسَمِّهْ عَاقَدَتْ فَتْحَ مَدْخَلًا مَعَ الْحَجِّ ثُمَّ الرَّفْعِ فِي حَسَنَةٌ عَلَا[٣]

تَسَّوَّى افْتَحِ اشْدُدْ لَمْ يَكُنْ بِالسَّلَامِ لَسْـ ـتَ فَاقْصُرْ وَغَيْرَ انْصِبْ وَيَصَّالَحَا انْجَلَا[٤]

وَقَدْ نَزَّلَ اضْمُمْ وَاكْسِرْ الدَّرْكَ فَافْتَحَنْ وَنُؤْتِيهُمُ نَوْنْ تَعَدُّوا افْتَحِ اثْقُلَا[٥]

* * *

(١) قال الشيخ: قرأ: ﴿تَسَّآءَلُونَ﴾ بتشديد السين. و﴿جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾ بقصر الياء.
و﴿وَٰحِدَةٌ فَلَهَا﴾ برفع التاء. و﴿يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ﴾ بكسر الصاد.

(٢) قال الشيخ: قرأ: ﴿يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ﴾، و﴿يُدْخِلْهُ نَارًا﴾ هنا، و﴿يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ﴾ في الطلاق، و﴿يُكَفِّرْ عَنْهُ﴾، و﴿يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ﴾ كلاهما في التغابن، و﴿يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ﴾، و﴿يُعَذِّبْهُ عَذَابًا﴾ كلاهما في الفتح: بالنون في السبعة.

(٣) قال الشيخ: قرأ: ﴿وَأُحِلَّ لَكُم﴾ بفتح الهمزة والحاء، مسمى للفاعل. و﴿عَقَدَتْ﴾ بمد العين كلفظ البيت. و﴿مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ هنا، و﴿مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ﴾ في الحج بفتح الميم فيهما. و﴿حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا﴾ برفع التاء.

(٤) قال الشيخ: قرأ: ﴿تُسَوَّىٰ﴾ بفتح التاء وتشديد السين، وهو من ذوات الياء. و﴿كَأَن لَّمْ تَكُنْ﴾ بتاء على التذكير. و﴿ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ﴾ بقصر اللام. و﴿غَيْرُ أُوْلِى﴾ بنصب الراء. و﴿أَن يُصْلِحَا﴾ بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد وألف بعدها.

(٥) قال الشيخ: قرأ: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ بضم النون وكسر الزاي. و﴿فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ﴾ بفتح الراء. و﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ بالنون. و﴿لَا تَعْدُواْ﴾ بفتح العين، تشديد الدال.

سُورَةُ المَائِدَةِ

يَـقُـولُ بِـلَا وَاوٍ وَمَـنْ يَـرْتَـدِدْ أَتَـى ... رِسَالَاتِهِ فَاجْمَعْ كَالأَنْعَامِ مُثِّلَا(١)

جَـزَاءُ وَكَـفَّـارَهْ بِـلَا نُـونٍ فِـيـهِـمَـا ... وَبَعْدَهُمَا اخْفِضْ وَاسْتُحِقَّ فَجَهِّلَا(٢)

وَيَوْمَ بِنَصْبٍ(٣) ....

* * *

سُورَةُ الأَنْعَامِ

.... مِثْلَ فِتْنَتَهُمْ وَفِي ... نُكَذِّبُ نَكُونُ ارْفَعْ وَيَكْذِبُ أَصِّلَا(٤)

أَرَيْتَ فِي الِاسْتِفْهَامِ سَهِّلْ وَأَبْدِلَا ... وَهَمْزِ فَإِنَّ اكْسِرْ سَبِيلَ انْصِبُو آوَلَا(٥)

---

(١) قال الشيخ: قرأ: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوٓا﴾ بغير واو قبل الياء. ﴿مَن يَرْتَدِدْ﴾ بدالين مكسورة فمجزومة. ﴿رِسَالَتَهُ﴾ هنا وفي الأنعام بمد اللام وكسر التاء والهاء على الجمع فيهما.

(٢) قال الشيخ: قرأ: ﴿فَجَزَآءُ﴾ بحذف التنوين. ﴿مِثْلِ﴾ بالخفض. ﴿أَوْ كَفَّارَةُ﴾ بحذف التنوين. ﴿طَعَامِ﴾ بالخفض. ﴿اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ﴾ بضم التاء وكسر الحاء مبنيًّا للمجهول، ويبتدي بضم همزة الوصل.

(٣) قال الشيخ: قرأ: ﴿هَٰذَا يَوْمَ﴾ بنصب الميم.

(٤) و﴿فِتْنَتَهُمْ﴾ بالنصب. وهذا أول حروف الأنعام. ﴿وَلَا نُكَذِّبُ﴾، ﴿وَنَكُونُ﴾ برفعهما. ﴿لَا يُكْذِبُونَكَ﴾ بإسكان الكاف وتخفيف الذال، كلفظ البيت.

(٥) قال الشيخ: قرأ: ﴿أَرَءَيْتَ﴾ حيث وقع مصحوباً بالاستفهام، نحو: ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾، و﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾، و﴿أَفَرَءَيْتَ﴾، و﴿أَفَرَءَيْتُمْ﴾، ﴿أَرَءَيْتَ﴾ بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها مدًّا مشبعاً. ﴿فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ بكسر الهمزة. ﴿سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾ بنصب اللام.

وَانْجَيْتَنَا يُنْجِيكُمُو بَعْدُ خَفِّفَنْ ... كَنُونِ أَتَى مِنْ قَبْلُ فِي اللهِ مَنْزِلَا[١]

وَفِي دَرَجَاتٍ لَاتُنَوِّنْ كَيُوسُفٍ ... وَجَاعِلُ فَاقْرَأْ وَاخْفِضِ اللَّيْلَ مُكْمِلَا[٢]

وَفِي خَرَّقُوا شَدِّدْ وَكَسْرٌ وَفَتْحَةٌ ... لَدَى قِبَلًا مَعْ كَهْفِهِ كَلِمَاتُ لَا

تُوَحِّدْ كَطَولِ يُونُسٍ وَهُنَا افْتَحَنْ ... يَضِلُّونَ مَعْ ذِي يُونُسٍ مُنْزَلٌ تَلَا[٣]

وَفِي مَيْتاً شَدِّدْ وَفِي حُجُرَاتِهَا ... وَفِي الْمَيِّتَةْ وَأَيْضاً بِيَاسِينَ نَقَّلَا[٤]

وَرَا حَرِجاً بِالْكَسْرِ نَحْشُرُ نُونُهُ ... كَفُرْقَانِ مَعْ ثَانٍ بِيُونُسَ حُصِّلَا

وَفِي سَبَإٍ مَعْهُ نَقُولُ وَقَيِّماً ... وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ جَاءَ مُثَقَّلَا[٥]

---

(١) قال الشيخ: قرأ: ﴿لَّئِنْ أَنجَيْنَا﴾ بياء ساكنة فتاء مفتوحة مكان الألف التي بعد الجيم. ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم﴾ بإسكان النون وتخفيف الجيم. ﴿أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ﴾ بتخفيف النون.

(٢) قال الشيخ: قرأ: ﴿دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ﴾ هنا وفي يوسف بحذف التنوين. ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ﴾ بألف بعد الجيم وكسر العين ورفع اللام وخفض الليل.

(٣) قال الشيخ: قرأ: ﴿وَخَرَقُوا لَهُ﴾ بتشديد الراء. ﴿قُبُلًا﴾ هنا وفي الكهف بكسر القاف وفتح الباء فيهما. ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ هنا وفي موضعي يونس وموضع غافر بالجمع. ﴿لَّيُضِلُّونَ﴾ هنا ﴿لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ﴾ في يونس، بفتح الياء فيهما. و﴿مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ بإسكان النون وتخفيف الزاي كلفظ البيت.

(٤) قال الشيخ: قرأ: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا﴾ هنا، و﴿أَخِيهِ مَيْتًا﴾ في الحجرات، و﴿والأرض الميتة﴾ في يسٓ: بتشديد الياء مكسورة في الثلاثة.

(٥) قال الشيخ: قرأ: ﴿حَرَجًا﴾ بكسر الراء. و﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ هنا، وفي الفرقان، والثاني بيونس، وفي سبأ ﴿يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ﴾ بالنون في الخمسة. ﴿دِينًا قِيَمًا﴾ بفتح القاف وكسر الياء مشددة، كلفظ البيت. و﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بتشديد الدال حيث جاء بتاء واحدة.

حِصَادُ بِكَسْرٍ نَبِّؤُا قَصْرَهُ اهْمِلَنْ إِذَا مَا بُعَيْدُ اثْنَيْنِ قُلْ قَدْ تَسَهَّلَا(١)

* * *

مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ إِلَى سُورَةِ هُودِ

وَفِي وَلِبَاسَ انْصِبْ وَخَالِصَةٌ بِرَفْـ عِهِ نُشُراً بِالضَّمِّ وَالنُّونِ مُسْجَلَا(٢)

وَأَوْ أَمِنَ الْإِسْكَانُ ثُمَّ عَلَى فَقُلْ عَلَيَّ تَلَقَّفْ أَيْنَ حَلَّ فَثَقِّلَا(٣)

أَآمَنْتُمُ اسْتَفْهِمْ كَطَهَ وَظُلَّةٍ سَنَقْتُلُ قُلْ مَعْ يَقْتُلُونَ مُحَصَّلَا(٤)

---

(١) قال الشيخ: قرأ: ﴿حَصَادِهِۦ﴾ بكسر الحاء. ويجوز له في قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ إلى ﴿نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ﴾ خمسة أوجه: إبدال همزة الوصل في ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ مع ثلاثة ﴿نَبِّـُٔونِى﴾، ثم التسهيل مع توسط نبؤني ومده ويمنع قصره، وهذا على ظاهر النشر، وتعقبه الأزميري فقال: وأغرب في النشر قصر ﴿نَبِّـُٔونِى﴾ على التسهيل، وهو في التذكرة، والحرز، ولا وجه لمنعه اهـ. وعلى الأخذ به جرى عملنا.

(٢) قال الشيخ: قرأ: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ بنصب السين. ﴿خَالِصَةً﴾ بالرفع. ﴿بُشْرًۢا﴾ هنا وفي الفرقان والنمل: بنون مضمومة مكان الباء وضم الشين.

(٣) قال الشيخ: قرأ: ﴿أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ﴾ بإسكان الواو، وهو على قاعدته بالنقل. ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ﴾ بياء مفتوحة مشددة. ﴿تَلْقَفُ﴾ هنا وفي طه والشعراء: بفتح اللام وتشديد القاف.

(٤) قال الشيخ: قرأ: ﴿ءَامَنتُم﴾ هنا وفي طه والشعراء بزيادة همزة الاستفهام والثانية مسهلة على أصله، ويجري فيها ثلاثة البدل على قاعدته. و﴿سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ﴾، و﴿يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ﴾ بإسكان القاف وضم التاء فيهما، كلفظ البيت.

وَوَحِّدْ رِسَالَاتِي وَتَغْفِرْ فَأَنِّثَنْ وَجَهِّلْ خَطِيَآ ارْفَعَنَّ لِتَعْدِلَا

كَمَعْذِرَةٍ بِيسَ وَذُرِيَّةُ آجْمَعَنْ كَيَسٍ ثَانِ الطُّورِ وَالتَّا اكْسِرْ اعْقِلَا[(١)]

نَذَرُهُمْ بِنُونٍ شِرْكاً اقْرَأْ وَيَتَّبِعُوا وَيَتْبَعُهُمْ فِي الظُّلَّةِ اعْلَمْهُ وَاعْمَلَا[(٢)]

يُمِدُّونَ ضَمُّ الْيَاءِ مَعْ كَسْرِ مِيمِهِ وَفِي مُرْدِفِينِ الدَّالُ بِالْفَتْحِ عَدِّلَا[(٣)]

وَيُغْشِيكُمُ خَفِّفْ وَشَدِّدْ مُوَهِّنٌ وَنَوِّنْ وَكَيدَ انْصِبْ وَمَنْ حَيِيَ اعْتَلَا[(٤)]

وَخَاطَبَ فِيهَا يَحْسِبَنَّ وَأَنِّثَنْ يَكُنْ ثَانِياً مَعْ ثَالِثٍ مُتَقَبَّلَا[(٥)]

---

(١) قال الشيخ: قرأ: ﴿بِرِسَٰلَتِي﴾ بقصر اللام على التوحيد. ﴿تُغْفَرْ لَكُمْ﴾ بتاء التأنيث المضمومة وفتح الفاء مبنيًّا للمجهول. ﴿خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ﴾ برفع التاء، ووافق في كسر الطاء ومد الهمز، وله فيه ثلاثة البدل. وقرأ ﴿مَعْذِرَةٌ﴾ بالرفع. و﴿بِعَذَابِۭ بِيسٍ﴾ بكسر الباء وياء ساكنة بعدها من غير همز. ﴿ذُرِّيَّٰتِهِمْ﴾ هنا وفي يس وفي الموضع الثاني في الطور وهو: ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّٰتِهِمْ﴾ بمد الياء وكسر التاء على الجمع في الثلاثة.

(٢) قال الشيخ: قرأ: ﴿وَنَذَرُهُمْ﴾ بالنون ووافق في رفع الراء. ﴿شِرْكًا فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا﴾ بكسر الشين وإسكان الراء وتنوين الكاف من غير همز، كلفظ البيت. ﴿لَا يَتْبَعُوكُمْ﴾ بإسكان التاء وفتح الباء، ومثله ﴿يَتْبَعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ في سورة الظلة وهي الشعراء.

(٣) قال الشيخ: قرأ: ﴿يُمِدُّونَهُمْ﴾ بضم الياء وكسر الميم. و﴿مُرْدَفِينَ﴾ بفتح الدال، (وهذا أول حروف الأنفال).

(٤) قال الشيخ: قرأ: ﴿يُغْشِيكُمُ﴾ بضم الياء وإسكان الغين وتخفيف الشين مكسورة، ووافق في ضم الياء وكسر الشين. وقرأ﴿مُوَهِّنٌ﴾ بفتح الواو وتشديد الهاء وتنوين النون. ﴿كَيْدَ﴾ بالنصب، ﴿مَنْ حَيِيَ﴾ بإظهار الياء الأولى مكسورة كلفظ البيت.

(٥) قال الشيخ: قرأ: ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ ٱلَّذِينَ﴾ بتاء الخطاب والسين مكسورة على أصله. و﴿وَإِن تَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ﴾ في الموضعين بتاء التأنيث.

وَضُعْفاً بِضَمِّ الضَّادِ فِيهَا كَرُوْمِهَا وَمِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ عُزَيْرُ تَنَقَّلَا[(١)]

يُضَاهُونَ ضُمَّ الْهَاءُ مِنْ غَيْرِ هَمْزَةٍ وَأَبْدِلْ وَأَدْغِمْ فِي الْنَّسِيءِ فَيَثْقُلَا[(٢)]

يَضِلُّ بِفَتْحِ الْيَاءِ مَعْ كَسْرِ ضَادِهِ وَيَعْفُ بِيَا جَهْلٍ تُعَذَّبْ كَذَا تَلَا

وَفِي الْنُّونِ تَاءٌ بَعْدَهُ ارْفَعْ وَقُرْبَةٍ وَعُقْباً وَنُكْراً ضُمَّ ثَانِياً اسْجَلَا

كَنُذْراً وَجَمْعاً فِي صَلَاتِكَ كَهُودِهَا وَفِي التَّاءِ كَسْرُهَا هُنَا قَدْ تَنَخَّلَا[(٣)]

وَعَنْهُ بِلَا وَاوِ الَّذِينَ ضُمَّ فِي مَنْ أُسِّسَ وَاكْسِرْ فِيهِمَا وَارْفَعِ الْوَلَا[(٤)]

تُقَطَّعْ ضَمُّ التَّا يَزِيغُ فَأَنَّثَنْ وَسِحْرٌ وَنُونٌ فِي يُفَصِّلُ بُجِّلَا[(٥)]

---

(١) قال الشيخ: قرأ: ﴿ضُعْفًا﴾ هنا، وفي المواضع الثلاثة في الروم بضم الضاد.
﴿عُزَيْرُ﴾ بحذف التنوين، (وهذا أول حروف التوبة).

(٢) قال الشيخ: قرأ: ﴿يُضَٰهُونَ﴾ بضم الهاء من غير همز. و﴿ٱلنَّسِيُّ﴾ بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها فينطق بياء واحدة مشددة.

(٣) قال الشيخ: قرأ: ﴿يَضِلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ بفتح الياء وكسر الضاد. ﴿إِن نَّعْفُ﴾ بياء مضمومة مكان النون وفتح الفاء مبنيًا للمجهول. ﴿نُعَذِّبْ﴾ بالتاء مكان النون وفتح الذال مبنيًا للمجهول. ﴿طَآئِفَةٍ﴾ بعده بالرفع.
﴿قُرْبَةٌ لَّهُمْ﴾ هنا، و﴿عُقْبًا﴾ في الكهف، و﴿نُّكْرًا﴾ فيها وفي الطلاق، و﴿نُذْرًا﴾ في المرسلات: بضم الحرف الثاني من كلٍّ وهو الراء والقاف والكاف والذال.
﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ﴾ هنا، و﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ﴾ في هود بالجمع فيهما وكسر التاء هنا.

(٤) قال الشيخ: قرأ: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟﴾ بلا واو قبل الذين. ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ﴾، و﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ﴾ بضم الهمزة وكسر السين الأولى فيهما. ﴿بُنْيَٰنَهُۥ﴾ بعدهما بالرفع.

(٥) قال الشيخ: قرأ: ﴿تَقَطَّعَ﴾ بضم التاء. و﴿يَزِيغُ﴾ بتاء التأنيث.
﴿لَسِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ بكسر السين مقصورة وإسكان الحاء، (وهذا أول حروف يونس).
﴿يُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ﴾ بنون العظمة.

مَتَاعٌ بِرَفْعٍ لا يَهَدِّي بِفَتْحِ هَا وَجِيمِ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ تُثَقَّلَا(١)

* * *

سُورَةُ هُودِ

وَبِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ فِي عَمِيَتْ قَرَأْ وَتَنْوِينَ مَنْ كُلٍّ مَعاً عَنْهُ أَهْمِلَا(٢)

وَمُجْرَى بِضَمٍّ يَا بُنَيِ بِكُلِّ أَكْـ سِرَنْ تَسْأَلَنِّي قُلْ مَعَ الْكَهْفِ ثَقِّلَا(٣)

وَيَوْمِئِذٍ مَعَ سَأَلَ بِالْفَتْحِ وَارِدٌ وَفِي النَّمْلِ لَا تَنْوِينَ فِي فَزَعٍ تَلَا(٤)

ثَمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ نَوِّنْهُ كَالَّذِي بِوَالنَّجْمِ ثُمَّ الْعَنْكَبُوتِ تَنَزَّلَا(٥)

وَسِيءَ وَسِيئَتْ أَشْمِمِ الْكَسْرَ ضَمَّةً وَيَعْقُوبَ فَارْفَعْ هَا هُنَا مُتَعَقِّلَا(٦)

---

(١) قال الشيخ: قرأ: ﴿مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ برفع العين. ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾ بفتح الهاء فتحة كاملة ووافق في الياء. و﴿نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بفتح النون الثانية وتشديد الجيم.

(٢) قال الشيخ: قرأ: ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ بفتح العين وتخفيف الميم، ولا خلاف في موضع القصص أنه كذلك. وقرأ: ﴿مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ﴾ هنا وفي المؤمنين بحذف التنوين بهما.

(٣) قال الشيخ: قرأ: ﴿مَجْرِىٰهَا﴾ بضم الميم، والراء مقللة على أصله. و﴿يَٰبُنَيَّ﴾ هنا وفي يوسف والصافات وثلاثة لقمان: بكسر الياء الثانية. و﴿تَسْـَٔلْنِ﴾ هنا وفي الكهف بفتح اللام وتشديد النون فيهما، ووافق في كسر النون هنا.

(٤) قال الشيخ: قرأ: ﴿يَوْمِئِذٍ﴾ هنا وفي سأل بفتح الميم فيهما، ووافق في موضع النمل وحذف التنوين من ﴿فَزَعٍ﴾ بها.

(٥) قال الشيخ: قرأ: ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا﴾ هنا، ﴿وَعَادًا وَثَمُودَا﴾ في الفرقان، ﴿وَثَمُودَا وَقَد تَّبَيَّنَ﴾ في العنكبوت، ﴿وَثَمُودَا فَمَآ أَبْقَىٰ﴾ في والنجم: بالتنوين في الأربعة ووقف فيها بالألف.

(٦) قال الشيخ: قرأ: ﴿سِيٓءَ﴾ هنا وفي العنكبوت، و﴿سِيٓـَٔتْ﴾ في الملك: أشمم كسر السين الضم. وكيفية النطق به: أن تلفظ بأول الفعل بحركة تامة مركبة من حركتين

وَفَسْرِ أَنْ أَسْرِ الْكُلُّ بِالْوَصْلِ هَمْزَةٌ وَفِي سَعِدُوا فَافْتَحْ وَإِنْ كُلًّا انْقُلَا
بِخَفٍ وَلَمَّا لَا تُشَدَّدْ كَزُخْرُفٍ وَيَس أَيْضاً ثُمَّ في الطَّارِقُ الْعُلَا[١]

* * *

سُورَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامِ

غَيَابَاتِ فَاجْمَعْ فِيهِمَا يَرْتَعِ اكْسِرَنَ وَبُشْرَايَ فَاقْرَأْ هِيتَ بِالْكَسْرِ جُمِّلَا[٢]
وَفِتْيَتِهِ دأْباً وَحِفْظاً وَكَذَّبُوا وَبَعْدَ فَقُلْ نُنْجِي وَكُنْ مُتَأَمِّلَا[٣]

ضمة وكسرة إفرازاً لا شيوعاً، جزء الضمة مقدم، وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر، ومن ثم تمحضت الياء.
و﴿يَعْقُوبَ﴾ بالرفع. وقول النظم ها هنا «متعقلًا» تكملة للبيت.

(١) قال الشيخ: قرأ: ﴿فَأَسْرِ﴾ هنا وفي الحجر والدخان، و﴿أَنْ أَسْرِ﴾ في طه والشعراء: بوصل الهمزة في الكل، وبكسر النون من ﴿أَنْ أَسْرِ﴾ للتخلص، ثم الوقف على ﴿أَنْ أَسْرِ﴾ بترقيق الراء متعين على هذه القراءة، ومترجح في ﴿فَأَسْرِ﴾ عند الجميع.
و﴿سَعِدُوا﴾ بفتح السين. و﴿وَإِنْ كُلًّا﴾ بتخفيف النون ساكنة. و﴿لَمَا﴾ هنا، وفي الزخرف، ويس، والطارق، بتخفيف الميم في الكل.

(٢) قال الشيخ: قرأ: ﴿غَيَابَاتِ الْجُبِّ﴾ في الموضعين بالألف بعد الباء على الجمع. ﴿يَرْتَعِ﴾ بكسر العين. ﴿يَا بُشْرَايَ﴾ بياء مفتوحة بعد الراء، (والراء مقللة على أصله). و﴿هِيتَ﴾ بكسر الهاء.

(٣) قال الشيخ: قرأ: ﴿لِفِتْيَتِهِ﴾ بحذف الألف وتاء مكان النون. ﴿دَأْبًا﴾ بإسكان الهمزة مخففة. ﴿خَيْرٌ حِفْظًا﴾ بكسر الحاء مقصورة وإسكان الفاء. ﴿أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ بتشديد الذال. ﴿فَنُنْجِي مَنْ نَشَاءُ﴾ بزيادة نون ساكنة قبل الجيم، وتخفيف الجيم، وإسكان الياء كلفظ البيت في الجميع.

وَبِالْيَا وَفَتْحِ الْحَاءِ نُوحِي إِلَيْهِمُ جَمِيعاً كَذَا يُوحِي إِلَيْهِ تَنَقَّلَا(١)

* * *

وَمِنْ سُورَةِ الرَّعْدِ إِلَى سُورَةِ الْكَهْفِ

وَزَرْعٍ نَخِيلٍ غَيْرِ صِنْوَانٍ أَوَّلَا بِخَفْضٍ وَيُسْقَى تُوقِدُونَ بِتَا عَلَا(٢)

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوَ ءَإِذَا أَئِنَّا فَفِي ثَانِيهِمَا مُخْبِراً تَلَا

سِوَى مَا أَتَى فِي النَّمْلِ وَالْعَنْكَبُ اعْكِسَنْ وَصَدُّوا وَصَدُّ الطُّوْلِ فَتْحُهُمَا انْجَلَا(٣)

---

(١) قال الشيخ: قرأ: ﴿نُّوحِىٓ إِلَيْهِم﴾ هنا وفي النحل، والأنبياء، و﴿نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ﴾ فيها: بالياء مكان النون، وفتح الحاء في الأربعة (وهي من ذوات الياء).

(٢) قال الشيخ: قرأ: ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ﴾ بخفض الأربعة. و﴿يُسْقَىٰ﴾ بياء التأنيث، و﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ﴾ بتاء الخطاب.

(٣) قال الشيخ: قرأ في كل موضع وقع فيه الاستفهام مكرراً بالاستفهام، في الأول والإخبار في الثاني، إلّا ما كان في النمل والعنكبوت، فإنه قرأهما بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني، عكس ما تقدم، وجملة المواضع التي تكرر فيها الاستفهام أحد عشر موضعاً، في تسع سور: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا﴾ هنا، وفي الإسراء: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا﴾ في الموضعين، وفي المؤمنين: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا﴾، وفي النمل: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا﴾، وفي العنكبوت: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ * أَئِنَّكُمْ﴾، وفي السجدة: ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا﴾، وفي الصافات موضعان: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا﴾، وفي الواقعة: ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا﴾، وفي النازعات: ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ * أَءِذَا﴾.

﴿وَصُدُّوا۟ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ هنا، ﴿وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ في غافر بفتح الصاد فيهما.

وَفِي الْكَافِرُ الْإِفْرَادُ يُثْبِتُ شَدِّدَنْ وَبِالرَّفْعِ فِي اللهِ الَّذِي اقْرَأْ مُعَوَّلَا[١]
وَفِيهَا وَفِي الشُّورَى الرِّيَاحُ بِجَمْعِهِ تَنَزَّلُ وَارْفَعْ بَعْدَ كَالْقَدْرِ مُثِّلَا[٢]
وَيُرْوَى بِكَسْرِ النُّونِ عَنْهُ تُبَشِّرُو نَ ثُمَّ النُّجُومَ انْصِبْ لَهُ وَاكْسِرِ الْوَلَا[٣]
وَيَدْعُونَ خَاطِبْ ثُمَّ كَسْرٌ بِنُونِ الَّـ تِي قَبْلَ فِيهِمْ ثُمَّ يُهْدَى فَجَهِّلَا[٤]
وَرَا مُفْرِطُونَ اكْسِرْ وَنَسْقِيكُمُ مَعاً بِفَتْحٍ كَفَتْحِ الْعَيْنِ فِي ظَعْنِكُمْ تَلَا[٥]
وَيُرْوَى بِيَاءِ نَجْزِيَنَّ الَّذِينَ قُلْ وَبِالضَّمِ بِالْقِسْطَاسِ كَالظُّلَّةِ اعْتَلَا[٦]
وَسَيِّئَةٌ أَنِّثْ كَمَا بَعْدُ خَاطِبَنْ تُسَبِّحُ ذِكْرُ رَجْلِكَ اسْكُنْ مُحَصِّلَا[٧]

---

(١) قال الشيخ: قرأ: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ﴾ بفتح الكاف وألف بعدها وكسر الفاء مقصورة خفيفة. و﴿وَيُثَبِّتُ﴾ بفتح التاء وتشديد الباء.

(٢) و﴿ٱللَّهِ ٱلَّذِى﴾ برفع الهاء وصلًا وابتداء، (وهذا أول حرفي إبراهيم).

(٣) قال الشيخ: قرأ: ﴿ٱلرِّيحُ﴾ هنا وفي الشورى بفتح الياء وألف بعدها على الجمع. ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ بتاء مفتوحة مكان النون الأولى وفتح الزاي ورفع الملائكة، وهذا معنى التشبيه بما في سورة القمر، (وهذا أول حرفي الحجر).

(٤) قال الشيخ: قرأ: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ بكسر النون خفيفة. ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ﴾ بنصب النجوم وكسر التاء، (وهذا أول حروف النحل).

(٥) قال الشيخ: قرأ: ﴿وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ بتاء الخطاب. ﴿تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ﴾ بكسر النون. ﴿لَا يَهْدِى﴾ بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها مبنيًّا للمجهول، (وهو من ذوات الياء).

(٦) قال الشيخ: قرأ: ﴿مُّفْرَطُونَ﴾ بكسر الراء، و﴿نُّسْقِيكُم﴾ هنا وفي المؤمنين بفتح النون. ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ بفتح العين.

(٧) قال الشيخ: قرأ: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾ بالياء، واتفقوا على النون في ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ﴾. ﴿بِٱلْقِسْطَاسِ﴾ في الإسراء والشعراء: بضم القاف، (وهذا أول حروف الإسراء).

(٨) قال الشيخ: قرأ: ﴿كَانَ سَيِّئُهُۥ﴾ بفتح الهمزة وتاء مفتوحة منونة على التأنيث. ﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾ بتاء الخطاب. ﴿تُسَبِّحُ﴾ بياء التذكير. ﴿وَرَجِلِكَ﴾ بإسكان الجيم.

خَلْفَكَ فَافْتَحْ مَعْ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ ... تُفَجِّرُ فِي الْأُولَى اضْمُمْهُ وَاكْسِرْ مُثَقِّلَا[1]

* * *

سُورَةُ الْكَهْفِ

وَقُلْ عِوَجاً لَا سَكْتَ فِيهِ كَغَيْرِهِ ... وَفِي مِرفقاً فَتْحٌ مَعَ الْكَسْرِ وُصِّلَا[2]

وَتَزَّاوَرُ اشْدُدْ مَعْ لَمُلِئْتَ بَعْدَهُ ... وَفِي ثَمَرٍ ضَمَانُ مَعْ ثَمْرَةٍ تَلَا[3]

وَبِالْمِيمِ خَيْراً مِنْهُمَا عِنْدَهُ رَوَوْا ... وَزَاكِيَةً فَاقْرَأْ وَمِنْ لَدُنِي عَلَا[4]

وَمُهْلَكَهُمْ ضَمُّوا وَمُهْلَكَ أَهْلِهِ ... وَلَامُهُمَا بِالْفَتْحِ وَاشْدُدْ يُبَدِّلَا

كَذَاكَ بِتَحْرِيمٍ وَمِنْ تَحْتِ مُلْكِهِ ... فَأَتْبِعْ صِلْ هَمْزَ الثَّلَاثِ مُثَقِّلَا[5]

---

(١) قال الشيخ: قرأ: ﴿خَلْفَكَ﴾ بفتح الخاء وإسكان اللام بلا ألف. و﴿حَتَّىٰ تُفَجِّرَ﴾ بضم التاء وفتح الفاء وتشديد الجيم مكسورة.

(٢) قال الشيخ: قرأ: ﴿عِوَجَا * قَيِّمًا﴾ هنا، و﴿مَّرْقَدِنَا هَٰذَا﴾ في يس، ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ في القيامة، و﴿بَلْ رَانَ﴾ في المطففين: بترك السكت في الأربعة، وإدغام النون واللام في الراء بعدهما. ﴿مَرْفِقًا﴾ بفتح الميم وكسر الفاء، ولا بد على هذه القراءة من تفخيم الراء.

(٣) قال الشيخ: قرأ: ﴿تَزَّاوَرُ﴾ بتشديد الزاي، ووافق في فتحها وإثبات الألف. ﴿وَلَمُلِّئْتَ﴾ بتشديد اللام الثانية. ﴿وَكَانَ لَهُ ثُمُرٌ﴾، ﴿وَأُحِيطَ بِثُمُرِهِ﴾ بضم الثاء والميم فيهما.

(٤) قال الشيخ: قرأ: ﴿خَيْرًا مِنْهُمَا﴾ بضم الهاء، وزيادة الميم بعدها على التثنية. ﴿نَفْسًا زَاكِيَةً﴾ بألف بعد الزاي، وتخفيف الياء. ﴿مِن لَّدُنِي﴾ بتخفيف النون كلفظ البيت فيهما.

(٥) قال الشيخ: قرأ: ﴿لِمُهْلَكِهِم﴾ هنا، و﴿مُهْلَكَ أَهْلِهِ﴾ في النمل: بضم الميم وفتح اللام فيهما.

﴿أَن يُبَدِّلَهُمَا﴾ هنا. ﴿أَن يُبَدِّلَهُ﴾ في التحريم، ﴿أَن يُبَدِّلَنَا﴾ في ن: بفتح الباء وتشديد الدال في الثلاثة.

﴿فَاتَّبَعَ سَبَبًا﴾، ﴿ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا﴾ معاً بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة في الثلاثة.

جَزَاءً أَضِفْ وَارْفَعْ وَسَدَّيْنِ هَا هُنَا ... فَضُمَّ كَسَدًّا فِي الثَّلَاثَةِ مُسْجَلَا[١]
وَيَاجُوجَ مَعْ مَاجُوجَ مَعَ أَنْبِيَائِهِ ... وَمُؤْصَدَةٌ فِي السُّورَتَيْنِ فَأَبْدِلَا[٢]
وَدَكَّاءَ لَا تَمْدُدْهُ وَاحْذِفْ لِهَمْزِهِ ... وَلَا بُدَّ مِنْ تَنْوِينِهِ فَتَأَمَّلَا[٣]

* * *

سُورَةُ مَرْيَمَ

عِتِيًّا صِلِيًّا مَعْ جِثِيًّا بِضَمَّةٍ ... وَيَالِأَهَبْ وَالْكَسْرَ فِي نِسْياً اقْبِلَا[٤]
وَتَسَّاقَطْ الْفَتْحَتَانِ فِيهِ مُشَدَّداً ... وَبِالرَّفْعِ قَوْلُ الْحَقِ يُرْوَى وَيُجْتَلَا[٥]
وَفَتْحٌ وَإِنَّ اللهَ مَعْ كَسْرِ مُخْلِصاً ... وَفِيهَا وَفِي الشُّورَى تَكَادُ بِيَاعُلَا[٦]

* * *

(١) قال الشيخ: قرأ: ﴿فَلَهُمْ جَزَآءً﴾ بالرفع وترك التنوين. و﴿ٱلسَّدَّيْنِ﴾، و﴿سَدًّا﴾ هنا وفي يس في الحرفين: بضم السين.

(٢) قال الشيخ: قرأ: ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ هنا، وفي الأنبياء، و﴿مُّؤْصَدَةٌۢ﴾ في البلد، والهمزة: بإبدال الهمزة حرف مد في الكل.

(٣) قال الشيخ: قرأ: ﴿دَكَّآءَ﴾ بلا ألف ولا همز، منوناً.

(٤) قال الشيخ: قرأ: ﴿عِتِيًّا﴾ في الموضعين، و﴿صِلِيًّا﴾، و﴿جِثِيًّا﴾ بضم الحرف الأول من الثلاثة. ﴿لِأَهَبَ﴾ بالياء مكان الهمزة. ﴿نَسِيًا﴾ بكسر النون.

(٥) قال الشيخ: قرأ: ﴿تَسَٰقَطْ﴾ بفتح التاء والقاف وتشديد السين. ﴿قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾ برفع اللام.

(٦) قال الشيخ: قرأ: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى﴾ بفتح الهمزة. ﴿مُخْلَصًا﴾ بكسر اللام. و﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ هنا، وفي الشورى: بالياء على التذكير.

سُورَةُ طَهَ عَلَيهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ

وَلَيْسَ طوَى كَالنَّازِعَاتِ مُنَوِّناً　　مِهَاداً بِمَهْداً قُلْ مَعَ الزُّخْرُفِ الْعُلَا[(١)]

سِوَى فَاكْسِرَنْ وَافْتَحْ فَيَسْحَتُكُمْ لَهُ　　وَإِنِ اشْدُدَنْ وَاكْسِرْ وَأَنَّكَ لَا انْجَلَا[(٢)]

* * *

سُورَةُ الأَنْبِيَاءِ وَالْحَجِّ

وَبِالْأَمْرِ قُلْ رَبِّي كَآخِرِهَا رَوَى　　وَمِثْقَالُ مَعْ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ وَكِلَا[(٣)]

لِنَحْصِنَ ذَكِّرْ وَالْكِتَابَ فَوَحِّدَا　　لِيَقْطَعْ لِيَقْضُوا فَاكْسِرِ اللَّامَ فِي كِلَا[(٤)]

سَوَاءٌ بِرَفْعٍ كَالَّذِي فِي شَرِيعَةٍ　　تَخَطَّفُهُ افْتَحْ خَاءَ وَالْطَا فَثَقِّلَا[(٥)]

وَفِي هُدِمَتْ خَفِّفْ وَيَدْعُونَ عَنْكَباً　　كَلُقْمَانَ خَاطِبْ ثُمَّ ذِي أَعْنِي الْأَوَّلَا[(٦)]

* * *

(١) قال الشيخ: قرأ: ﴿طُوًى﴾ هنا، وفي النازعات: بألف مكان التنوين. و﴿مَهْدًا﴾ هنا، وفي الزخرف: بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها، كلفظ البيت.

(٢) قال الشيخ: قرأ: ﴿سُوًى﴾ بكسر السين. و﴿فَيُسْحِتَكُمْ﴾ بفتح الياء والحاء. و﴿قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ﴾ بتشديد النون مفتوحة. ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟﴾ بكسر الهمزة.

(٣) قال الشيخ: قرأ: ﴿قل ربي يعلم﴾، و﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم﴾ بضم القاف وإسكان اللام بلا ألف على الأمر فيهما. ﴿مِثْقَالَ﴾ هنا، وفي لقمان: بالرفع.

(٤) قال الشيخ: قرأ: ﴿لِتُحْصِنَكُم﴾ بالياء التحتية. ﴿لِلْكُتُبِ﴾ بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد.
و﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾، ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا۟﴾ بكسر اللام فيهما، (وهذان أول حروف الحج).

(٥) قال الشيخ: قرأ: ﴿سَوَآءً﴾ هنا وفي الجاثية: بالرفع. ﴿فَتَخْطَفُهُ﴾ بفتح الخاء وتشديد الطاء.

(٦) قال الشيخ: قرأ: ﴿لَّهُدِّمَتْ﴾ بتخفيف الدال. ﴿يَدْعُونَ﴾ في العنكبوت ولقمان والموضع الأول في هذه السورة بتاء الخطاب. واتفق السبعة على خطاب الثاني هنا، وهو ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾.

سُورَةُ المُؤْمِنُونَ

وَسَيْنَاءَ عَنْهُ اكْسِرْ وَفَتْحٌ وَإِنْ هـ ـذِهِ تُهْجِرُونَ اضْمُمْ مَعَ الْكَسْرِ مُكْمِلَا[١]
وَعَالَمُ ذِي رَفْعٍ كَذِي سَبَأ أَتَى وَضَمُّكَ سُخْرِياً كَصَادٍ تَهَلَّلَا[٢]

* * *

سُورَةُ النُّورِ

وَأَرْبَعُ الْأُولَى انْصِبْ وَأَنْ لَعْنَةَ الْخَفِيفَ وَارْفَعْ كَأُخْرَى خَامِسَة مُتَقَبَّلَا
وَأَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ مَعْ كَسْرِ ضَادِهِ وَمَا بَعْدَهُ فَارْفَعْ فَقَدْ جَاءَ فَاعِلَا[٣]
وَمَعْ مَا هُنَا مَا فِي الطَّلَاقِ أَتَى مُبَـ ـيِّنَاتِ فَفَتْحُ الْيَاءِ فِيهِ تَنَخَّلَا[٤]

* * *

---

(١) قال الشيخ: قرأ: ﴿طُورِ سَيْنَآءَ﴾ بكسر السين.
﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ﴾ بفتح الهمزة، ووافق في تشديد النون مفتوحة.
﴿تُهْجِرُونَ﴾ بضم التاء وكسر الجيم.

(٢) قال الشيخ: قرأ: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ﴾ برفع الميم هنا، وفي سبأ، ووافق في كسر اللام خفيفة وتقديم الألف عليها هناك.
﴿سِخْرِيًّا﴾ هنا، وفي صٓ: بضم السين.

(٣) قال الشيخ: قرأ: ﴿أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ﴾ الأول بنصب العين.
و﴿أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ﴾ بتخفيف النون ساكنة ورفع التاء.
﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ﴾ برفع التاء وتخفيف النون ساكنة وكسر الضاد ورفع لفظ الجلالة بعده على الفاعلية.

(٤) قال الشيخ: قرأ: ﴿مُّبَيِّنَٰتٍ﴾ معاً هنا، وفي موضع الطلاق: بفتح الياء.

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

وَغَيْبٌ أَتَى فِي تَسْتَطِيعُونَ عِنْدَهُ ... تَشَقَّقُ مَعْ قَافٍ بِهِ الشِّينُ ثَقِّلَا[١]
وَلَمْ يُقْتِرُوا الْيَا ضُمَّ مَعْ كَسْرِ تَائِهِ ... وَفِيهِ مُهَاناً بِاخْتِلَاسٍ تَوَصَّلَا[٢]

* * *

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

وَفِي حَاذِرُونَ الْقَصْرَ مَعْ فَارِهِينَ قُلْ ... وَلَيْكَةَ قُلْ مَعْ صَادِهَا كِسْفاً انْقُلَا
كَذِي سَبَأٍ وَالْفَاءُ فِي الوَاوِ قَدْ أَتَى ... لَدَى فَتَوَكَّلْ عِنْدَهُ مُتَهَلِّلَا[٣]

* * *

(١) قال الشيخ: قرأ: ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾ بياء الغيب.
و﴿تَشَقَّقُ﴾ هنا، وفي قٓ: بتشديد الشين.
(٢) قال الشيخ: قرأ: ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ بضم الياء وكسر التاء.
﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ بقصر الهاء، وهو معنى الاختلاس.
(٣) قال الشيخ: قرأ: ﴿حَٰذِرُونَ﴾، و﴿فَٰرِهِينَ﴾ بقصر الحاء والفاء.
﴿لَيْكَةِ﴾ هنا وفي صٓ: بفتح اللام والتاء من غير همز.
و﴿كِسَفًا﴾ هنا وفي سبأ: بإسكان السين كلفظ البيت.
﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ﴾ بالفاء مكان الواو.

سُورَةُ النَّمْلِ وَالقَصَصِ وَالعَنكَبُوتِ

شِهَابٌ بِلَا نُونٍ وَفِي مُكْثِ اضْمُمَنْ ... وَتُخْفُونَ قُلْ بِالْغَيْبِ فِيهِ مَعَ الْوِلَا[١]

وَمَعْ كَسْرِ أَنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ ... وَبِالْتَاءِ أَمَّا يُشْرِكُونَ تَعَدَّلَا[٢]

وَءَاتُوهُ فِيهِ الْمَدُّ مَعْ ضَمِّ تَائِهِ ... وَجِذْوَةَ اكْسِرْ وَافْتَحِ الرَّهْبَ تَأْصُلَا[٣]

يُصَدِّقْنِي أَجْزِمْ يَرْجِعُونَ افْتَحِ اكْسِرَنْ ... وَيُجْبَى فَأَنِّتْ سَاحِرَانِ تَقَبَّلَا[٤]

وَفِي خَسَفِ اضْمُمْ وَاكْسِرَنْ وَمَوَدَّةً ... فَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ تَنَلِ الْعَلَا[٥]

* * *

---

(١) قال الشيخ: قرأ: ﴿بِشِهَابٍ﴾ بترك التنوين.
و﴿فَمَكُثَ﴾ بضم الكاف.
و﴿مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ بياء الغيب فيهما.

(٢) قال الشيخ: قرأ: ﴿أَنَّ النَّاسَ كَانُوا﴾، و﴿أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ﴾ بكسر الهمز فيهما.
﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بتاء الخطاب.

(٣) قال الشيخ: قرأ: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ﴾ بمد الهمزة، وفيه ثلاثة البدل وضم التاء.
و﴿جَذْوَةٍ﴾ بكسر الجيم، **(وهذا أول حروف القصص)**.
﴿الرَّهْبِ﴾ بفتح الهاء، ووافق في فتح رائه.

(٤) قال الشيخ: قرأ: ﴿يُصَدِّقُنِي﴾ بجزم القاف، (وياؤه ساكنة باتفاق).
﴿لَا يُرْجَعُونَ﴾ بفتح الياء وكسر الجيم.
﴿يُجْبَى إِلَيْهِ﴾ بتاء التأنيث، (وهو من ذوات الياء).
﴿لَسَاحِرَانِ﴾ بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما، كلفظ البيت.

(٥) قال الشيخ: قرأ: ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ بضم الخاء وكسر السين، ولا خلاف في فتحهما في ﴿وَخَسَفَ الْقَمَرُ﴾.
﴿مَوَدَّةَ﴾ بالتنوين، (ووافق في نصبه).
﴿بَيْنِكُمْ﴾ بالنصب، (وهذان حرفا العنكبوت).

وَمِنْ سُورَةِ الرُّومِ إِلَى سَبَأ

وَعَـاقِـبَـةُ الـثَّـانِـي بِـهِ الـرَّفْـعُ وَارِدٌ وَفِي الْعَالَـمِينَ الـلَّام بِالْفَتْحِ نُقِلَا[١]

لِتَرْبُوا خِطَابٌ ضُمَّ وَاسْكُنْ لِوَاوِهِ وَآثَـارُ وَحِّـدْ أَنِـثَـنْ يَـنْـفَـعِ اقْـبِـلَا[٢]

وَيَتَّخِذِ ارْفَعْ قُلْ تُصَاعِرْ مُخَفَّفاً وَلَا يَاءَ فِي الَّلائِي بِحَيْثُ تَنَزَّلَا

وَسَهِّلْ وَمُدَّ اقْصِرْ وَفِي وَقْفِهِ فَرُمْ أَوَ ابْدِلْ بِيَاءٍ سَاكِنٍ فِيهِ يَافُلَا[٣]

وَتَظْهَرُونَ افْتَحْ بِقَصْرٍ مُشَدَّداً وَفِي قَدْ سَمِعْ يَظْهَرُونَ فَقُلْ كِلَا[٤]

وَمُدَّ الظُّنُونَا وَالرَّسُولَ السَّبِيلَ وَصِـ ـلَا أَيْضاً مَقَامَ افْتَحْ أَتَوْهَا تَوَصَّلَا[٥]

وَأُسْوَةِ اكْسِرْ كُلُّهُ أَنْ يَكُونَ أَنِّـ ـثَنْ خَاتَمِ اكْسِرْ قُلْ كَثِيراً بِثَاعِلَا[٦]

* * *

---

(١) قال الشيخ: قرأ: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ﴾ برفع التاء. و﴿لِلْعَالِمِينَ﴾ بفتح اللام.

(٢) قال الشيخ: قرأ: ﴿لِيَرْبُوَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ بتاء الخطاب مضمومة وإسكان الواو. ﴿ءَاثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ بقصر الهمزة والثاء، على التوحيد: ﴿لَا يَنفَعُ الَّذِينَ﴾ بتاء التأنيث.

(٣) قال الشيخ: قرأ: ﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾ برفع الذال، (وهذا أول حرفي لقمان).
﴿تُصَعِّرْ﴾ بألف بعد الصاد وتخفيف العين.
و﴿الَّئِي﴾ هنا، وفي قد سمع وموضعي الطلاق: بحذف الياء وتسهيل الهمزة مع المد والقصر. فإذا وقف سهل الهمزة ورامها مع المد والقصر. وله أيضاً إبدالها ياء ساكنة مع المد الطويل، وهذا هو الوجه الذي اقتصر عليه الشاطبي، (وهذا أول حروف الأحزاب).

(٤) قال الشيخ: قرأ: ﴿تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ﴾ هنا، و﴿يُظَاهِرُونَ﴾ في الموضعين بقد سمع: بفتح الحرف الأول وتشديد الظاء وقصرها، وفتح الهاء مشددة في الثلاثة.

(٥) قال الشيخ: قرأ: ﴿الظُّنُونَا﴾، و﴿الرَّسُولَا﴾، و﴿السَّبِيلَا﴾ بالمد في الثلاثة في الوصل والوقف.
﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾ بفتح الميم. ﴿لَأَتَوْهَا﴾ بقصر الهمزة كلفظ البيت.

(٦) قال الشيخ: قرأ: ﴿أُسْوَةٌ﴾ هنا، وفي موضعي الامتحان، بكسر الهمزة. ﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ﴾ بتاء التأنيث. ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّـنَ﴾ بكسر التاء. ﴿لَعْنًا كَبِيرًا﴾ بالثاء المثلثة.

وَمِنْ سُورَةِ سَبأ إِلَى سُورَةِ ص

وَالْخَفْضُ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ كَجَاثِيه ... مَسَاكِنُهُمْ فَاجْمَعْ وَمَنْسَاتِهِ ابْدِلَا[١]
تُجَازَى بِيَاءٍ وَافْتَحِ الزَّايَ وَالْكَفُو ... رَفَارْفَعْ وَخُفَّ الدَّالَ فِي صِدْقِ انْجَلَا[٢]
عَلَى بَيِّنَاتٍ مُدَّ وَافْتَحِ يَخَصِّمُو ... نَ تَنْزِيلَ فَارْفَعْهُ وَ وَالْقَمَرَ اقْبَلَا[٣]
وَشُغْلٌ بِإِسْكَانٍ وَنَنْكُسْهُ فَافْتَحَنْ ... وَضُمَّ وَخَفِّفْ يَعْقِلُونَ بِتَاعَلَا[٤]
لِيُنْذِرْ كَالْأَحْقَافِ جَاءِ مُخَاطِباً ... بِزِينَةِ لَا تَنْوِينَ فِيهِ فَحَصِّلَا[٥]
وَقُلْ يَسْمَعُونَ اللهُ رَبُّكُمُ قَرَا ... وَرَبُّ بِرَفْعِ آلِ يَاسِينَ وُصِّلَا[٦]

---

(١) قال الشيخ: قرأ: ﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ هنا، وفي الجاثية، بخفض الميم، (وهذا أول حروف سبأ).
﴿فِي مَسَٰكِنِهِمْ﴾ بفتح السين وألف بعدها وكسر الكاف على الجمع.
﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ بإبدال الهمزة ألفاً.

(٢) قال الشيخ: قرأ: ﴿وَهَلْ نُجَٰزِيٓ﴾ بالياء، وفتح الزاي فهو من ذوات الياء.
﴿ٱلْكَفُورَ﴾ بالرفع ﴿صَدَّقَ عَلَيْهِمْ﴾ بتخفيف الدال.

(٣) قال الشيخ: قرأ: ﴿فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ﴾ في فاطر: بمد النون على الجمع.
﴿يَخِصِّمُونَ﴾ بفتح الخاء فتحة كاملة، ووافق في فتح الياء وتشديد الصاد، (وهذا أول حروف يس). ﴿تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ﴾ برفع اللام. ﴿وَٱلْقَمَرَ﴾ برفع الراء.

(٤) قال الشيخ: قرأ: ﴿فِي شُغُلٍ﴾ بإسكان الغين. و﴿نُنَكِّسْهُ﴾ بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف خفيفة. و﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ بتاء الخطاب.

(٥) قال الشيخ: قرأ: ﴿لِّيُنذِرَ﴾ بتاء الخطاب هنا وفي الأحقاف.
﴿بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾ بحذف التنوين، ووافق في خفض ﴿ٱلْكَوَاكِبُ﴾، (وهذا أول حروف الصافات).

(٦) قال الشيخ: قرأ: ﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ﴾ بإسكان السين خفيفة وتخفيف الميم، كلفظ البيت. ﴿ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ﴾ برفع الثلاثة. و﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ بفتح الهمزة وكسر اللام وألف بينهما.

مِنْ سُورَةِ ص إلَى سُورَةِ الدُّخَانِ

وَفِيمَا هُنَا غَسَاقٌ السِّينَ خَفِّفَا ... وَغَسَاقاً أَيْضاً وَهُوَ فِي النَّبَأ الْعُلَا(١)

بِخَالِصَةٍ لَا نُونَ فَالْحَقَّ فَانْصِبَنْ ... أَمِنْ هُوَ خَفِّفْ تَأْمُرُونِي كَذَا اجْعَلَا(٢)

وَفِي فُتِّحَتْ شَدِّدْ بِهَا وَكَذَا النَّبَا ... وَيَدْعُونَ خَاطِبْ قُلْ وَأَنْ يَظْهَرَ اعْتَلَا(٣)

فَأَطَّلَعَ ارْفَعْهُ وَمَا تَتَذَكَّرُو ... نَ غَيْبٌ وَنَحْسَاتٍ بِالْإِسْكَانِ يُجْتَلَا(٤)

وَنَحْشُرُ نُوِّنْ فَسَمِّ أَعْدَاءَ فَانْصِبَنْ ... وَقُلْ تَحْتَهَا مَا تَفْعَلُونَ بِيَا جَلَا(٥)

بِمَا كَسَبَتْ مِنْ دُونِ فَاءٍ وَرَفْعِهِ ... وَيَعْلَمُ مَعْ أَوْ يُرْسِلْ أَعْلِمْهُ وَاعْمَلَا

وَيُوحَى بِإِسْكَانٍ وَانْ كُنْتُمُ اكْسِرَنْ ... وَيَنْشَأُ فَافْتَحْ واسْكُنَنْ غَيْرَ أَثْقِلَا(٦)

---

(١) قال الشيخ: قرأ: ﴿وَغَسَاقٌ﴾ هنا، و﴿وَغَسَاقًا﴾ في النبأ بتخفيف السين فيهما.

(٢) قال الشيخ: قرأ: ﴿بِخَالِصَةٍ﴾ بحذف التنوين. ﴿فَالْحَقَّ﴾ بالنصب، واتفقوا على نصب الثاني.
﴿أَمَنْ هُوَ قَنِتٌ﴾ بتخفيف الميم، (وهذا أول حروف الزمر).
﴿تَأْمُرُونِيَ أَعْبُدُ﴾ بتخفيف النون.

(٣) قال الشيخ: قرأ: ﴿فُتِحَتْ﴾ معاً هنا، وفي موضع النبأ بالتشديد.
﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ بتاء الخطاب، (وهذا أول حروف غافر).
﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ﴾ بفتح الواو من غير همز قبلها، كلفظ البيت.

(٤) قال الشيخ: قرأ: ﴿فَأَطَّلِعَ﴾ بالرفع. ﴿مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾ بياء الغيبة.
﴿نَّحِسَاتٍ﴾ بإسكان الحاء، (وهذا أول حروف فصلت).

(٥) قال الشيخ: قرأ: ﴿يُحْشَرُ﴾ بنون مفتوحة وضم الشين، مسمى للفاعل، ﴿أَعْدَآءُ﴾ بالنصب.
﴿مَا تَفْعَلُونَ﴾ بياء الغيبة، (وهذا أول حروف الشورى).

وَقُـلْ أُولُـو هُـمُ عِـنْـدَ بَـعْـد أَأُشْـهِـدُوا وَبِـالْـمَـدِّ جَـاءَانَـا أَسَـاوِرَةٌ تَـلَا
يَصُدُّونَ فَاضْمُمْ قِيلِهِ انْصِبْ وَضُمَّ هَا وَخَاطِبْ فِيهَا يَعْلَمُونَ جُمِلَا(١)

* * *

(١) قال الشيخ: قرأ: ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ بحذف الفاء. و﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ﴾ برفع الميم.
﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ برفع اللام. ﴿فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ﴾ بإسكان الياء.
﴿أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾ بكسر الهمزة، **(وهذا أول حروف الزخرف)**.
و﴿يُنَشَّؤُا﴾ بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين.

(٢) قال الشيخ: قرأ: ﴿قَلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ﴾ بضم القاف وإسكان اللام بلا ألف. ﴿الَّذِينَ هُمْ عِبَدُ الرَّحْمَٰنِ﴾ بنون ساكنة بين العين والدال وفتح الدال. ﴿أَشَهِدُوا﴾ بإسكان الشين، وزيادة همزة مضمومة قبلها، ويسهل الهمزة الزائدة على أصله. ﴿جَاءَنَا﴾ بمد الهمزة، وفيه ثلاثة: البدل. ﴿أَسْوِرَةٌ﴾ بفتح السين وألف بعدها، كلفظ البيت في الجميع. ﴿يَصِدُّونَ﴾ بضم الصاد. ﴿وَقِيلِهِ﴾ بنصب اللام وضم الهاء، ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ بتاء الخطاب.

وَمِنْ سُورَةِ الدُّخَانِ إِلَى سُورَةِ الصَّفِ

وَرَبُّ السَّمَـوَاتِ ارْفَـعْ الْبَـا وَأَنِّـثَـ ... نْ يَغْلَى اعْتُلُوهُ اضْمُمْ مُقَامَ كَذَا اجْعَلَا[١]

وَحُسْناً كَذَا قَرَأَ أَحْسنَ ارْفَعْ وَقَبْلَهَ ... وَبَعْدُ بِيَاءٍ ضُمَّ فِعْلَيْنِ وُصِّلَا[٢]

تَوَفَّى نُوِّنْ كُرْهاً افْتَحْ كِلَيْهِمَا ... وَخَاطِبْ بِفَتْحٍ لَا يُرَى وَانْصِبِ الْوَلَا[٣]

وَقُلْ قَاتِلُوا أَسَرارَ فَافْتَحْ لِهَمْزَةٍ ... سَيُؤْتِيهِ أَجْراً قُلْ بِنُونٍ تَبَجَّلاً[٤]

نَقُولُ بِيَا فِي قَافِ أَدْبَارِ فَاكْسِرَنْ ... وَمِنْ بَعْدِ نَدْعُوهُ افْتَحِ الْهَمْزَ تَفْضُلَا

وَيَا يَصْعَقُونَ افْتَحْ وَصَادِ الْمُصَيْطِرُو ... نَ لَا يُنْزَفُونَ افْتَحْ وَيَخْرُجُ جَهِّلَا[٥]

---

(١) قال الشيخ: قرأ: ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ برفع الباء. ﴿يَغْلِى﴾ بتاء التأنيث. ﴿فَٱعْتِلُوهُ﴾ بضم التاء. ﴿فِى مَقَامٍ﴾ بضم الميم.

(٢) قال الشيخ: قرأ: ﴿بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا﴾ بضم الحاء وإسكان السين بلا ألف، وحذف الهمزة قبل الحاء، (وهذا أول حروف الأحقاف).
﴿أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟﴾ برفع النون. ﴿نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ﴾، ﴿وَنَتَجَاوَزُ﴾، بياء مضمومة أول الفعلين.

(٣) قال الشيخ: قرأ: ﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ﴾ بالنون. ﴿كُرْهًا﴾ بفتح الكاف في الموضعين. ﴿لَا يُرَىٰٓ﴾ بتاء الخطاب مفتوحة، وقلل الراء على أصله. ﴿إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾ بنصب النون.

(٤) قال الشيخ: قرأ في القتال: ﴿وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟﴾ بفتح القاف والتاء وألف بينهما. ﴿إِسْرَارَهُمْ﴾ بفتح الهمزة. وفي الفتح: ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ بنون العظمة.

(٥) قال الشيخ: قرأ في ق: ﴿يَوْمَ نَقُولُ﴾ بالياء التحتية مكان النون. ﴿وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ بكسر الهمزة.
وفي الطور: ﴿نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ﴾ بفتح الهمزة. ﴿يُصْعَقُونَ﴾ بفتح الياء. ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ بالصاد الخالصة وجهاً واحداً.
وفي الواقعة: ﴿وَلَا يُنزِفُونَ﴾ بفتح الزاي.
وفي الرحمن: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا﴾ بضم الياء وفتح الراء مبنيًّا للمجهول.
ولم يراع الناظم الترتيب القرآني لضرورة النظم.

وَمِنْ تَحْتِهَا قَبْلَ الْغِنَى هُوَ إحْذِفَنْ   وَفِي الْمَجْلِسِ اقْرَأْ ثُمَّ يُفْصَلُ جَهَّلَا(١)

* * *

وَمِنْ سُورَةِ الصَّفِ إِلَى سُورَةِ النَّبَأ

مُتِمٌّ بِتَنْوِينٍ كَذَلِكَ بَالِغٍ   وَفِي أَمْرِهِ مَعْ نُورِهِ نَصْباً اجْعَلَا

وَأَنْصَارُ نَوِّنْ لَامَ للهِ زِدْ كِتَا   بِه قُلْ لَوَوْا تَظَّاهَرَا الظَّاءَ ثَقِّلَا(٢)

وَنَزَّاعَةٌ فَارْفَعْ شَهَادَاتِ وَحِّدَنْ   وَيَا يَزْلِقُونَ افْتَحْ وَسَالَ فَأُبْدِلَا

إلَى نَصْبِ اقْرَأْ وُداً اضْمُمْهُ وَاكْسِرَنْ   وَإنْ سِوَى أَنَّ الْمَسَاجِدَ يَا فَلَا

وَبِالنُّونِ يَسْلُكْهُ وَقُلْ قَالَ إنَّمَا   وَفِي ثُلْثِهِ مَعْ نِصْفِهِ الْخَفْضُ يُعْتَلَا(٣)

---

(١) قال الشيخ: قرأ في الحديد: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ بحذف هو، ولا خلاف في إثباته في موضع الامتحان.
وفي المجادلة: ﴿فِى ٱلْمَجَٰلِسِ﴾ بإسكان الجيم بلا ألف.
وفي الامتحان: ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ بضم الياء وفتح الصاد.

(٢) قال الشيخ: قرأ في الصف: ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾: بتنوين (متم) ونصب (نوره).
﴿أَنصَارُ ٱللَّهِ﴾ بتنوين الراء وزيادة لام الجر قبل لفظ الجلالة.
وفي المنافقين: ﴿لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾ بتخفيف الواو.
وفي الطلاق: ﴿بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ بتنوين (بالغ) ونصب (أمره).
وفي التحريم: ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا﴾ بتشديد الظاء. ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ بكسر الكاف وفتح التاء، وألف بعدها على التوحيد، كلفظ البيت.
ولم يراع الترتيب لضرورة النظم.

(٣) قال الشيخ: قرأ في المعارج: ﴿نَزَّاعَةً﴾ بالرفع. ﴿بِشَهَٰدَٰتِهِمْ﴾ بلا ألف بعد الدال على التوحيد. ﴿سَأَلَ﴾ بإبدال الهمزة ألفاً. ﴿إِلَىٰ نُصُبٍ﴾ بفتح النون وإسكان الصاد كلفظ البيت.

وَمُسْتَنْفَرَهْ فَافْتَحْ وَرَا الرِّجْزَ فَاكْسِرَنْ وَمَا يَذْكُرُونَ الْيَا بِتَاءٍ تَبَدَّلَا[1]

وَرَا بَرْقِ افْتَحْهُ وَيمنى مُؤَنَّثٌ سَلَاسِلَ نَوِّنْ مَعْ قَوَارِيرَ فِي كِلَا

وَعَالِيَهُمْ اسْكُنْ وَاكْسِرْ الْهَا جِمَالَةً بِجَمْعٍ فَقَدَّرْنَا أَتَى مُتَثَقِّلَا[2]

* * *

وفي ن: ﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾ بفتح الياء.

وفي نوح: ﴿وَدًّا﴾ بضم الواو.

وفي الجن: ﴿أَن﴾ بكسر الهمزة إذا كان قبلها واو، وذلك في ثلاثة عشر موضعاً: من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ﴾ إلى قوله ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ﴾، وليس منها: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ﴾ فإنه لا خلاف في فتحه.

﴿يَسْلُكْهُ عَذَابًا﴾ بنون العظمة.

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا﴾ بفتح القاف واللام بينهما، كلفظ البيت.

وفي المزمل: ﴿وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ﴾ بخفضهما.

ولم يراع الناظم الترتيب لضرورة النظم أيضاً.

(١) قال الشيخ: قرأ في المدثر: ﴿مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ بفتح الفاء. ﴿وَالرُّجْزَ﴾ بكسر الراء. ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾ بتاء الخطاب.

(٢) قال الشيخ: قرأ في القيامة: ﴿فَإِذَا بَرِقَ﴾ بفتح الراء. ﴿يُمْنَىٰ﴾ بتاء التأنيث.

وفي الأبرار: ﴿سَلَاسِلَا﴾، ﴿قَوَارِيرَا * قَوَارِيرَا﴾، بتنوين الكلمات الثلاث، ويقف فيهن بإثبات الألف. و﴿عَالِيَهُمْ﴾ بإسكان الياء، وكسر الهاء.

وفي المرسلات: ﴿جمالت﴾ بألف بعد اللام على الجمع. ﴿فَقَدَرْنَا﴾ بتشديد الدال.

وَمِنْ سُورَةِ النَّبأ إِلَى آخِرِ الْقُرآنِ

وَقُلْ رَبُّ وَالرَّحْمَنُ رَفْعُهُمَا أَتَى ... تَزَكَّى تَصَدَّى ثَانِياً كُنْ مُثَقِّلَا

وَأَنَّا صَبَبْنَا اكْسِرْ فَتَنْفَعُهُ ارْفَعَنْ ... وَفِي فَاكِهِينَ امْدُدْ وَشَدِّدْ فَعَدَّلَا[١]

يَصْلَى ثُمَّ ضُمَّ اشْدُدْ ثُمَّ مَحْفُوظٌ ارْفَعَنْ ... وَتَسْمَعُ ضُمَّ ارْفَعْ لَمِا بَعْدُ أُنْزِلَا[٢]

تَحُضُّونَ قُلْ بِالضَّمِّ وَاقْصِرْ وَقُلْ وَلَا ... يَخَافُ بِفَاءٍ عَنْهُ يُرْوَى فَحَصِّلَا

وَفِي لَمْ يَكُنْ حَرْفُ الْبَرِيَّةِ فَاهْمِزَنْ ... وَحَمَّالَةُ اقْرَأْهُ بِرَفْعٍ تُكَمِّلَا[٣]

---

(١) قال الشيخ: قرأ في النبأ: ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ برفع الباء. ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ برفع النون.
وفي النازعات: ﴿تَزَكَّىٰ﴾ بتشديد الزاي.
وفي عبس: ﴿لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾ بتشديد الصاد. ﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾ بكسر الهمزة. ﴿فَتَنفَعَهُ﴾ برفع العين.
وفي المطففين: ﴿فَكِهِينَ﴾ بألف بعد الفاء.
وفي الانفطار: ﴿فَعَدَلَكَ﴾ بتشديد الدال.

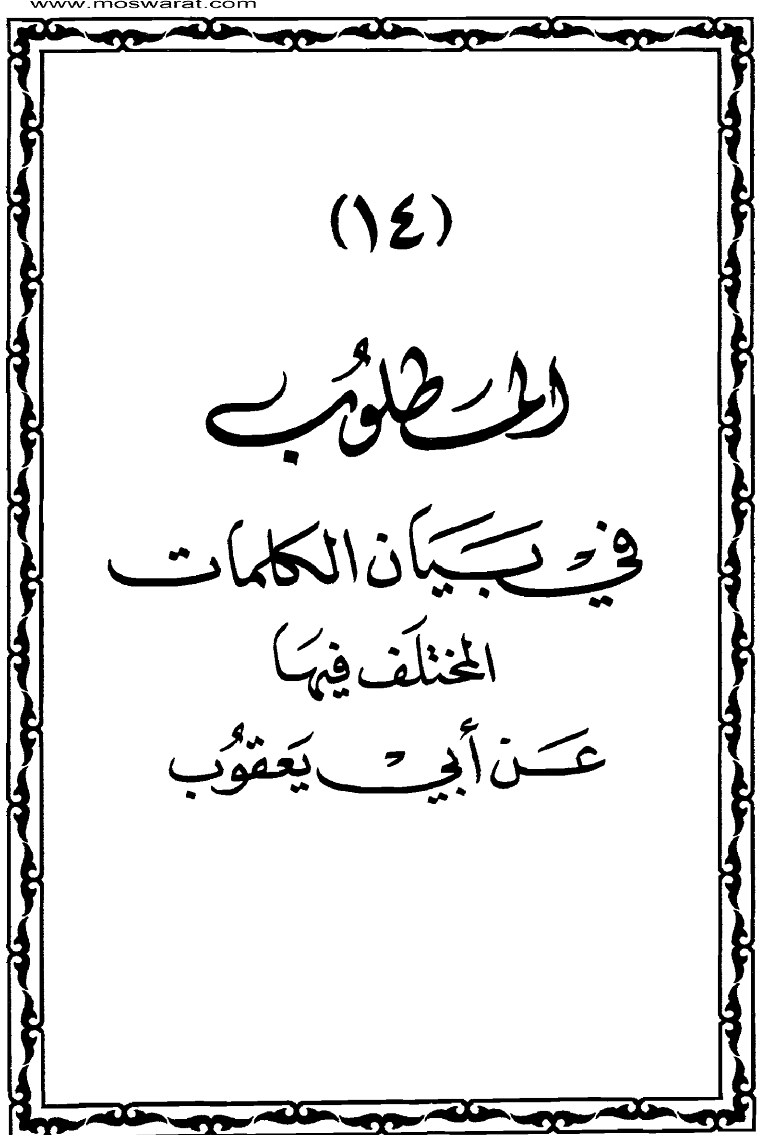
(٢) قال الشيخ: قرأ في الانشقاق: ﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾ بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام. (وهو من ذوات الياء).
وفي البروج: ﴿فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ برفع الظاء.
وفي الغاشية: ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا﴾ بضم التاء. ﴿لَٰغِيَةً﴾ بالرفع.

(٣) قال الشيخ: قرأ في الفجر: ﴿وَلَا تَحَٰضُّونَ﴾ بضم الحاء من غير مد.
وفي الشمس: ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ بالفاء مكان الواو.
وفي البينة: ﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾ معاً، بالهمز، ويتعين إشباع المد قبله.
وفي المسد: ﴿حَمَّالَةَ﴾ بالرفع.

وَتَـمَّ بِـعَـوْنِ اللهِ نَـظْـمِـي وَإِنَّـنِـي ... حَـمَـدْتُ إِلٰـهِي حَـيْـثُ مَـنَّ فَـكَـمَّـلَا
وَصَـلَّـيْـتُ تَـعْـظِـيـمـاً وَسَـلَّـمْـتُ دَائِـمـاً ... عَلَى الْمُصْطَفَى وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالْوِلَا[١]

* * *

(١) قال الشيخ: لما يسر الله تعالى للناظم جمع ما قصده وأعانه عليه، حمده على إنعامه بإتمامه كما هو مطلوب من المنعَم عليه، ولما قرن الله سبحانه وتعالى اسم نبيه ومصطفاه باسمه أردفه بالصلاة والسلام الدائمين تعظيماً لحقه ﷺ.
والمصطفى المختار مأخوذ من الصفو، وهو الخالص من الكدر. والولاء، بكسر الواو: المتابع.
وهذا آخر ما يسَّر الله تعالى تلخيصه، أسأل الله تعالى أن ينفع به، ويحفظني وطالبيه من كل نقيصة، والحمد لله أولًا وآخراً، وباطناً وظاهراً، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.
(تم الكتاب بعون الله)



(١٤)

المطلوب

في بيان الكلمات المختلف فيها عن أبي يعقوب



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه التي لا تُحصى، والشكر له على مننه التي لا تُستقصى، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، **أما بعد**:

فيقول راجي عفو ربه الغني الكريم، **علي بن محمد الضباع بن حسن بن إبراهيم**:

طلب مني كثير من الإخوان أصلح الله لي ولهم الحال والشأن، أن أكتب ملخصاً أبين فيه ما صح في الكلمات المختلف فيها عن أبي يعقوب الأزرق، مما رواه عن ورش المصري على ما من طرق الطيبة تحرَّر وتحقَّق؛ لكثرة القارئين بطرائقه في بلادنا المصرية، وللاعتياد عليها بين الناس في الأقطار المغربية والسودانية؛ ولما وقع فيها لأكثر القارئين بها في هذا الزمان من التلفيق والالتباس، لجهلهم بمآخذها ومذاهب مؤلفيها وعدم اعتمادهم عند الأخذ على متين الأساس.

فاستخرت الله تعالى وطرقت أبواب النشر الكبير، وما حضرني من أصوله وما كتبه عليه الأئمة النحارير، ولخَّصت من أقوالهم الشريفة ما هو في المقصد الآتي آت، وسلكت في التعبير طريقهم رجاء أن أُدرَج في سلكهم المشمول بالبركات.

وسمَّيته:

«المطلوب في بيان الكلمات المختلف فيها عن أبي عقوب»

ورتَّبته على مقدمة ومقصد وخاتمة:

فالمقدمة: في بيان طريقي الأزرق المختارتين في النشر ومآخذهما.

والمقصد: في بيان الكلمات المختلف فيها عنه.

والخاتمة: في التعريف بهذه المآخذ.

واقتصرت في مباحث مواضع الخلاف على الأوجه التي وصلت إلينا بالأسانيد الصحيحة. وتركت ما سواها مما ذكره في النشر ولم يكن من الطرق التي اختارها وبينها في مقدمته الصريحة.

وأسأل الله من فضله العميم، أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل من تلقاه بقلب سليم، إنه جواد كريم رؤوف رحيم.

وهذا أوان الشروع فيه: فأقول وعلى الله حسن القبول:

* * *

المقدّمة
في بيان طريقي الأزرق ومآخذهما

اختار المحقق ابن الجزري طريق الأزرق عن ورش من طريقي إسماعيل النحاس وعبد الله بن سيف عنه.

ثم اختار طريق النحاس من تيسير الداني، وحرز الشاطبي، وهداية المهدوي، ومجتبى الطرسوسي، وكامل الهذلي، وتجريد ابن الفحام، وتلخيص ابن بليمة، وطريق أبي معشر في غير تلخيصه، وقراءة الداني على خلف بن خاقان، وأبي الفتح فارس بن أحمد.

واختار طريق ابن سيف من تذكرة أبي الحسن ابن غلبون، وكافي ابن شريح، وتلخيص العبارات، والتجريد، وتبصرة مكي، والمجتبى، والكامل، والعنوان، وإرشاد أبي الطيب بن غلبون، وقراءة الداني على أبي الحسن بن غلبون.



المقصد
في بيان الكلمات المختلف فيها

مبحث
ما جاء بين السورتين

اختلف عن الأزرق بين السورتين على ثلاثة مذاهب:

الأول: الوصل: وقطع له به صاحب الهداية والعنوان، وهو ظاهر عبارة الكافي، وأحد الوجوه الثلاثة في الشاطبية.

الثاني: السكت: وقطع له به ابن غلبون وابن بليمة، وهو الذي في التيسير، وقرأ به الداني على جميع شيوخه، وهو الثاني في الشاطبية، وهو ظاهر عبارة الكامل.

الثالث: البسملة: وقطع له به صاحب التبصرة من قراءته على أبي عدي، وهو اختيار صاحب الكافي، وهو الوجه الثالث في الشاطبية.

وسكت في النشر عن مذهب صاحب المجتبى، والظاهر أنه الوصل كصاحب العنوان.

وسكت أيضاً عن مذهب أبي معشر، ويظهر من كلام صاحب الروض أنه الوصل أيضاً.

وسكت أيضاً عن مذهب صاحب التجريد، والذي وجدته فيه من هذه الطرق الوصل.

واستظهر المحرر المتولي البسملة أيضاً لصاحب الكامل فاعرفه.

فصل

واختار صاحب الهداية السكت بين المدثر والقيامة، وبين الانفطار والتطفيف، وبين الفجر والبلد، وبين العصر والهمزة، ونص عليه أبو معشر في سوق العروس، وأشار إليه الشاطبي لذوي الوصل.

واختار البسملة فيهن ابن غلبون، وبه قرأ الداني على خلف بن خاقان وأبي الحسن بن غلبون، وأشار إليه الشاطبي لذوي السكت.

وذهب الباقون إلى عدم التفرقة بين هذه الأربع وغيرها، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس.

* * *

فصل

ويجوز للأزرق بين الأنفال وبراءة:

الوقف: من جميع الطرق المذكورة.

والسكت: من طريق الداني والشاطبي والهذلي وابن غلبون وابن بليمة ومكي.

والوصل: من الهداية والعنوان والمجتبى والشاطبية والكافي والتجريد، وهو طريق أبي معشر، واختاره له صاحب التذكرة.

* * *

مبحث
ما جاء في مد البدل

مدُّ البدل هو ما تقدَّم فيه الهمز على حرف المد، سواء كان الهمز ثابتاً، نحو: ﴿ءَامَنُوا﴾، ﴿وَنَا﴾، و﴿سَوْءَاتِ﴾، و﴿لِإِيلَٰفِ﴾، و﴿دُعَآءِىَ﴾، و﴿ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾، و﴿النَّبِيئِينَ﴾، و﴿أُوتُوا﴾، و﴿يَـُٔوسًا﴾، و﴿النَّبِيئُون﴾.

أو مغيَّراً بالتسهيل، وهو في: ﴿ءَامَنتُم﴾ في الأعراف وطه والشعراء، و﴿ءالهتنا﴾، و﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ في الحجر، و﴿جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ في القمر.

أو بالإبدال، وذلك في: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾ في الأنبياء، و﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾ في الشعراء.

أو بالنقل، نحو: ﴿ٱلْءَاخِرَةُ﴾، و﴿ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ﴾، و﴿ٱلْإِيمَٰنِ﴾، و﴿ٱلْأُولَىٰ﴾، و﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، و﴿ٱبْنَىْ ءَادَمَ﴾، و﴿أَلْفَوْا ءَابَآءَهُمْ﴾، و﴿قُلْ إِى وَرَبِّىٓ﴾، و﴿قَدْ أُوتِيتَ﴾ وشبه ذلك.

*** وقد اختلف أهل الأداء عن الأزرق في ذلك على ثلاثة مذاهب:**

الأول: الإشباع: وهو طريق صاحب الهداية والعنوان والمجتبى والتجريد والكافي والكامل، وهو أحد الثلاثة في الشاطبية، وذكره صاحب لطائف الإشارات للداني من قراءته على أبي الفتح وابن خاقان.

الثاني: التوسط: وهو طريق الداني في تيسيره، وأحد الوجهين في تلخيص العبارات. والثاني في الشاطبية، وهو الذي يظهر من النشر للداني في جامعه من قراءته على أبي الفتح وابن خاقان، وقرأ به الأزميري على بعض شيوخه لصاحب الإرشاد على قول طاهر بن سرب.

الثالث: القصر: وهو طريق صاحب التذكرة، وبه قرأ الداني عليه وهو الثاني في تلخيص العبارات، والثالث في الشاطبية، بل ذكر أبو شامة أنه اختيار ناظمها، وقرأ به الأزميري على بعض شيوخه لصاحب الإرشاد على قول سلطان، وسكت صاحب النشر عن مذهب أبي معشر، وظاهر الروض أنه الإشباع.

* وأما مذهب صاحب التبصرة:

فالذي قرأ به صاحب النشر من طريقه الإشباع، وحكي عن أبي شامة أن عبارته تحتمل الإشباع والتوسط، وعن السخاوي الإشباع فقط، وعن الفاسي المد والقصر، وأن القصر هو الاختيار، ثم تعقب حكايته القصر فقال: وفيه نظر اهـ.

وقد تعقبه على ذلك الأستاذ زاده وغيره من المحررين، فذكر زاده أن مكيًّا قال في تبصرته فقرأ ورش بتمكين المد فيما روى المصريون عنه، وقرأ الباقون بمد متوسط كما يخرج من اللفظ، وكذلك روى البغداديون عن ورش وبالمد قرأت له اهـ.

قال زاده: فالظاهر من هذه العبارة أن المراد بتمكين المد هو ما دون الإشباع وهو المعبر عنه في هذا الفن بالتوسيط. قال: وإنما قلنا ذلك لأنه قال: وقرأ الباقون بمد متوسط، كما يخرج من اللفظ، والمراد من الباقين، ما عدا ورشاً، ومذهبهم في ذلك هو الاكتفاء بمقتضى ذات حرف المد، ويشهد لذلك قوله كما يخرج من اللفظ. . . إلخ.

قال المتولي: وكلام زاده ظاهر جلي لا شبهة فيه عند علماء الفن.

ثم ذكر أن ما حكاه ابن الجزري عن أبي شامة من أن مكيًّا ذكر كلًّا من الإشباع والتوسط غير موجود في شرحه على القصيد، وأنه على تقدير وجوده فهو وهم أخذ التوسط من قوله بمد متوسط.

وقد عرفت أن المراد به ما هو وحمل قوله بتمكين المد على الإشباع. وأن ما حكاه عن السخاوي من اقتصاره على الإشباع منتقض بما في شرحه على القصيد، ونصه مع قول الناظم.

وقد يروى لورش مطولًا، أي: مشبعاً، ذكر ذلك مكي وغيره.

ووسطه قوم.

وقد ذكر التوسط أيضاً مكي وذكره أبو عمرو اهـ.

وبهذا تعلم ما في قوله فقط، وأن ما تعقب به الفاسي في اختياره القصر من أن فيه نظراً ليس بسديد، إذ نص عبارته: واختار مكي القصر أيضاً مع إجازته للمد فقال: ترك المد هو الاختيار لإجماع القراء على ذلك إلَّا نافعاً ولإجماع الرواة عن نافع على ذلك إلَّا ورشاً، ولإجماع الرواة عن ورش على ذلك إلَّا المصريين اهـ. .

ولعل وجه النظر والله أعلم هو: أنه حمل المد المتوسط في عبارة التبصرة على التوسط مع أن المراد القصر كما تقدم اهـ.

والملخص من ذلك كله أنه: لا مانع من الأخذ بالأوجه الثلاثة، إذ الكل ثقات.

* * *

فصل

وقد اتفق أصحاب المد إشباعاً كان أو توسطاً على استثناء ﴿يُؤَاخِذُ﴾ كيف وقع، وعلى استثناء ما كانت الألف فيه بعد الهمزة مبدلة من التنوين في الوقف نحو: ﴿دُعَآءً﴾، و﴿وَنِدَآءً﴾، وعلى استثناء ما وقع الهمز فيه بعد ساكن صحيح وهما من كلمة واحدة نحو: ﴿قُرْءَانٍ﴾، و﴿ٱلظَّمْـَٔانُ﴾.

* واختلفوا في ثلاث كلمات:

الأولى: ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ فاستثناها الداني وتبعه الشاطبي، ولم يستثنها الباقون، بل نص على مدها صاحب العنوان والكافي.

الثانية: ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ أعني المد بعد اللام بموضعي يونس.

الثالثة: ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ بالنجم، نصَّ على استثنائهما المهدوي وابن شريح.

وعلى استثناء ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ فقط مكي ولم يستثنها الداني في تيسيره، واستثناهما في جامعه، وأجرى الخلاف فيهما الشاطبي.

وأما صاحب العنوان والكامل والمجتبى وأبو معشر وابن بليمة فلم يستثن أحد منهم ما أجمع على استثنائه من نحو: ﴿يُؤَاخِذُ﴾ ولا ما اختلف فيه من ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾، و﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾، ولا مثَّل أحد منهم بشيء من المغير نحو: ﴿ءأمنتم﴾، و﴿لِلْإِيمَٰنِ﴾، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾ ولم يتعرضوا له، ولم ينصُّوا إلَّا على الهمز المحقق ولا مثَّلوا إلَّا به.

قال المتولي: وهذا كما في النشر صريح أو كالصريح في الاعتداد بالعارض، وله وجه قوي وهو ضعف سبب المد بالتقدم وضعفه بالتغير.

قال المحقق ابن الجزري: ولكن العمل على عدم الاعتداد بالعارض في الباب كله سوى ما استثني، وهو الذي اقتصر عليه في الطيبة، وقال في أصلها: وبه قرأت، وبه آخذ، ولا أمنع الاعتداد بالعارض وهو القياس اهـ.

قال المتولي: والذي عليه العمل اليوم هو الأخذ بالاعتداد وعدمه، وعليه تفريعنا.

ولكن الاعتداد بالعارض لا يظهر من تلخيص ابن بليمة لأنه مثل فيه بـ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ وهو مغير في الوصل محقق في الابتداء، ولم يخصه بحال، فدل ذلك على أن المغير والمحقق عنده سواء، فالأولى عدم الأخذ به منه، وحكايته الوجهين من الاعتداد بالأصل والعارض في الابتداء بالمعرف كالشاطبي مما يؤيد ذلك.

ولم يذكر صاحب العنوان شيئاً في الابتداء بذلك.

قال ابن الجزري في التحفة: فيبتدىء بالأصل، يعني بهمزة الوصل؛ وعليه فلا يسوغ له سوى الإشباع في نحو الأولى والآخرة، وبهذا ينتقد قوله فيما تقدم، وهذا صريح أو كالصريح في الاعتداد بالعارض بالنسبة للعنوان بل ولغيره، لإفادته أنه عند عدم النص إنما يرجع إلى الأصل، ولا شك أنه الأقرب فليتأمل اهـ.

وذكر الأزميري الاعتداد بالعارض من الكافي والهداية والتبصرة وهو سهو، ومنشأ سهوه قول صاحب النشر: وكذلك من علمناه من صاحب الهداية والكافي والتبصرة وغيرهم لم يمثلوا بشيء من هذا النوع إلّا أن إطلاقهم التسهيل قد يرجح إدخال نوع بين بين، وفيه نظر، لأنه قال في آخر باب المد والقصر: وكذلك استثنى جماعة ممن لا يعتد بالعارض لورش من طريق الأزرق ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ موضعي يونس إلى أن قال: واستثنى الجمهور منهم ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾، وهؤلاء ممن استثنوها كما سيأتي.

ولا شك أنه من يعتد بالعارض هو في إغناء عن استثنائهما.

ثم إن قوله قد يرجح إدخال نوع بين بين أي إدخاله في المد دون المغير بالنقل أو بالإبدال تمسك به الأزميري وغيره ولا وجه له تأمل.

واختلفوا في حرف المد إذا وقع بعد همزة الوصل حالة الابتداء نحو: ﴿ٱؤْتُمِنَ﴾، و﴿ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ﴾، فنص على استثنائه وترك الزيادة في مده: الداني وأبو معشر والشاطبي. ونص على الوجهين جميعاً من المد، وتركه: ابن شريح ومكي، وقال في التبصرة: وكلا الوجهين حسن، وترك المد أقيس.

ولم يذكره المهدوي ولا ابن الفحام ولا ابن بليمة ولا صاحب العنوان ولا غيرهم من الباقين، فيحتمل مده لدخوله في القاعدة.

ولا يضر عدم التمثيل به، ويحتمل تركه، وأن يكونوا استغنوا عن ذلك بما مثلوا به من غيره وهو الأولى.

ووجه المد: وجود حرف المد بعد همزة محققة لفظاً وإن عرضت ابتداء.

ووجه القصر: كون همزة الوصل عارضة والابتداء بها عارض فلم يعتد بالعارض.

* * *

مبحث
ما جاء في حرفي اللين

اختلف أهل الأداء عن الأزرق في حرفي اللين إذا وقع بعدهما همز واتصل بكل منهما في كلمة واحدة نحو ﴿شَيْءٍ﴾ كيف وقع، و﴿كَهَيْـَٔةِ﴾، و﴿يَاْيْـَٔسْ﴾، و﴿ٱلسَّوْءِ﴾: على أربعة مذاهب:

الأول: الإشباع: وهو طريق المهدوي، وأحد الوجهين في الكافي والشاطبية، ويحتمل في التجريد.

الثاني: التوسط: وهو طريق مكي والداني من قراءته على فارس وابن خاقان، وهو الوجه الثاني في الكافي والشاطبية وظاهر التجريد.

الثالث: الإشباع: في ﴿شَيْءٍ﴾ فقط كيف أتى، وقصر سائر الباب، وهو طريق صاحب المجتبى، وكذا صاحب العنوان على ما في النشر.

قال المتولي: وإنما قلنا على ما في النشر؛ لأنه ذكر فيه الإشباع من طريقه، وتابعه الأزميري وغيره مع أن طريقه التوسط فقط، ونص عبارته: ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ بالمد في هذه الكلمة كيف تصرفت حمزة وورش اهـ.

أطلق المد لهما، فاتفقا فيه قدراً واحداً، فحملنا المد على الإشباع، فلم يوافق لأن حمزة لا يشبع باتفاق الرواة عنه، فوجب الحمل على التوسط ليمكن اتفاقهما.

ويؤيد هذا قول الشيخ ابن الجزري في تحفته ما نصه: ولم يمد ورش يعني من طريق العنوان من حرفي اللين قبل الهمزة سوى ﴿شَيْءٍ﴾ كيف أتت، فوافقه على المد فيها حمزة فلم يسكت، ومدها مدًّا متوسطاً.

وقال فيها أيضاً: ولا ينقل حمزة إلى ﴿شَيْءٍ﴾ مما ينقل إليه ورش.

إلى إن قال:

وأما ﴿شَيْءٍ﴾ كيف تصرف، تقدم أنه يمد عليه وسطاً كورش اهـ.

الرابع: التوسط: في ﴿شَيْءٍ﴾ كيف أتى، وقصر سائر الباب، وهو طريق ابن غلبون وابن بليمة والهذلي، وبه قرأ الداني على طاهر.

وسكت في النشر عن مذهب أبي معشر.

وقال المتولي: ولم أقف على طريق أبي معشر في هذا الباب.

وسكت عنه أيضاً الأزميري كالمنصوري وزاده، وقال السمرقندي: الظاهر أنه كالهذلي.

* وأجمعوا على استثناء كلمتين من هذا الباب، فلم يرد أحد فيهما لا إشباعاً ولا توسطاً وهما: ﴿مَوْئِلًا﴾، و﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾.

* واختلفوا في واو ﴿سوءات﴾ كيف وقع، فنص على استثنائها الجمهور، ولم يستثنها الداني، ونص على الخلاف فيها الشاطبي.

وينبغي أن يكون الخلاف هو التوسط والقصر؛ لأن رواة الإشباع في هذا الباب مجمعون على استثنائها.

فعلى هذا لا يتأتى فيها سوى أربعة أوجه وهي: قصر الواو، مع ثلاثة الهمزة طريق من قدمنا، والتوسط فيهما طريق الداني.

* * *

مبحث
ما جاء في ياء (عين) بمريم والشورى

اختلف أهل الأداء عن الأزرق في إشباعها وتوسطها وقصرها، فاقتصر له على الأولى المهدوي، واقتصر له على الثاني ابن غلبون وصاحب العنوان والمجتبى والداني في تيسيره، وقرأ له به في جامعه على ابن غلبون.

وذكر هذين الوجهين الشاطبي ومكي والداني في جامعه، ولكنه اختار التوسط وذهب ابن شريح إلى توسطها وقصرها.

وأما صاحب التجريد والتلخيص والكامل، فالظاهر لهم من عبارة النشر التوسط والطول؛ لأنه ذكرهما من طريق المغاربة، وهؤلاء منهم، ولم يخصهم بحكم.

لكن هذه المسألة لم تكن في التلخيص ولا في التجريد أصلًا، فالقياس إذاً أن يؤخذ لهما بالأوجه الثلاثة ولا وجه للاقتصار على بعضها إذ كانت كلها صحيحة مختارة.

على أن هذه المسألة من فن التجويد فمن ذكرها من مؤلفي القراءات فإنما هو على سبيل التبرع، ومن لم يذكرها فإنما يدع القارىء يقرأ بما شاء.

وقال الأزميري: وأما كتاب التجريد فلم يذكر في النشر عنه شيئاً من مراتب عين، ولكن منع القصر منه للأزرق ضمناً حيث قال.

قلت: القصر في (عين) ورش طريق الأزرق مما انفرد به ابن شريح، ورأينا التجريد لم يتعرض لكلمة (عين) أصلًا في باب المد والقصر ولا في سورته، فالقياس أن يكون منه القصر فقط، ولكن نأخذ بالتوسط

والطول للأزرق كما هو مذهبه في نحو: ﴿شَىْءٍ﴾، و﴿سَوْءٍ﴾، وبالقصر لغيره.

وأما كتاب الكامل فلم يذكر في النشر عنه شيئاً من مراتب (عين) أيضاً، ولكن منع القصر منه للأزرق كما تقدم، ولم يكن هذا الكتاب عندي حتى أفتش وأذكر ما هو الحق، ونأخذ منه التوسط والطول لجميع القراء كالأزرق اهـ.

وسكت في النشر أيضاً عن مذهب أبي معشر، والظاهر أنه كالهذلي.

* * *

مبحث
ما جاء في باب همزتي القطع المفتوحتين من كلمة

اختلف أهل الأداء عن الأزرق في الثانية منهما.

فسهَّلها عنه بين بين صاحب العنوان والمجتبى والإرشاد والتذكرة وابن بليمة والهذلي.

وأبدلها عنه ألفاً صاحب التيسير والهداية ومكي وابن الفحام.

والوجهان في الشاطبية والكافي وجامع البيان.

وسكت في النشر عن مذهب أبي معشر والظاهر أنه التسهيل.

تنبيه:

إذا أبدلت الثانية ألفاً وكان بعدها ساكن مد للساكنين نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾.

وإن لم يكن ساكن مد قدر ألف فقط نحو: ﴿ءَأَلِدُ﴾.

وإذا وقف على ﴿ءَأَنتَ﴾ وكذا ﴿أَرَءَيْتَ﴾ في مذهب المبدلين فإنه يوقف ببين بين فراراً من اجتماع ثلاث سواكن ظواهر، وهو غير موجود في كلام العرب، نبه عليه ابن الجزري.

لكن نقل الشيخ سلطان عن الشيخ أحمد بن عبد الحق السنباطي أن الداني جوَّز الإبدال مطلقاً في جامع البيان.

قال الأزميري: وكذا رأيت أنا في جامع البيان أطلق الوجهين للأزرق، ولم يقيده بوصل، فيحتمل التقييد اهـ.

وذكر السيد هاشم جواز الوقف بالإبدال في ﴿أَرَءَيْتَ﴾ مع توسط الياء اهـ.

مبحث
ما جاء في ثانية همزتي ﴿أَيِمَّةَ﴾

اختلف أهل الأداء عن الأزرق في ثانية همزتي هذه الكلمة حيث وقعت.

فالجمهور على أنها تجعل بين بين، وعلى هذا نص الهذلي وابن الفحام والمهدوي ومكي والشاطبي وغيرهم، وهو معنى قول صاحب التيسير والتذكرة: بياء مختلسة الكسر.

ونص ابن شريح على جعلها ياء خالصة، وأشار الشاطبي والداني في جامعه إلى أنه مذهب النحاة.

* * *

مبحث
ما جاء في ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ وأختيه

اختلف أهل الأداء عن الأزرق في كيفية تسهيل همزة الوصل من قوله تعالى: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ موضعي الأنعام، و﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ موضعي يونس، و﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ فيها، و﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ في النمل.

فالجمهور على إبدالها ألفاً خالصة، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وهو طريق صاحب الهداية والكافي والتبصرة والتجريد والإرشاد والتخليص، وكذا صاحب التذكرة على ما في النشر، وهو الظاهر منه لأبي معشر.

وذهب جماعة إلى تسهيلها بين بين، وهو مذهب صاحب العنوان والمجتبى، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس، وهو الذي وجده الأزميري في التذكرة خلافاً لما في النشر.

والوجهان في التيسير والشاطبية وجامع البيان، كذا الكامل على قول المتولي نقلًا عن إعلان ابن الجزري.

تنبيه:

وعلى وجه الإبدال لا بد من الإشباع للساكنين، وهذا ظاهر في: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، و﴿ءَآللَّهُ﴾.

وأما ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ فبالنظر لتغير سبب المد فيها وهو السكون بحركة النقل؛ يجري فيها حكم الاعتداد بالعارض فتقصر، وعدمه فتمد، ولا وجه للتوسط لقول صاحب النشر في عارض الحركة والسكون ما نصه: لا يجوز التوسط فيما تغير سبب المد فيه اهـ.

وهذا منه لا محالة، خلافاً لبعضهم.

وعليه فالذي يجوز في هذه الكلمة: سبعة أوجه وصلًا وتسعة وقفاً: إبدال همزة الوصل مع المد والقصر، ثم تسهيلها، وعلى كل من الأول والثالث ثلاثة اللام في الحالين، وعلى الثاني قصرها وصلًا وتثليثها وقفاً، وإذا انضم إلى هذه الكلمة بدل سابق أو لاحق فالحكم يدرك مما تأصل بالتأمل.

* * *

مبحث
ما جاء في ثانية الهمزتين المتلاصقتين من كلمتين

اختلف عن الأزرق في الهمزة الثانية من كل همزتي قطع تلاصقتا من كلمتين واتفقتا في الشكل نحو: ﴿جَآءَ أَحَدَكُمُ﴾، ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾، ﴿فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ﴾، ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾:

فروى عنه إبدالها حرف مد: جمهور المصريين ومن أخذ عنهم من المغاربة، وهو الذي قطع به غير واحد منهم كالمهدوي وابن الفحام.

وروى عنه تسهيلها بين بين: طاهر بن غلبون وابن بليمة وصاحب العنوان والتيسير.

والوجهان في الشاطبية والكافي والتبصرة وجامع البيان.

وخرج عن هذا الأصل ثلاث كلمات: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾، و﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾، و﴿جَآءَ ءَالَ﴾.

فأما ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾، و﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ﴾؛ فذهب جماعة من المسهِّلين إلى إبدال الثانية ياءً مكسورة فيهما، وهو الذي في التيسير والجامع من قراءة الداني على ابن خاقان.

وذكر فيهما كلًّا من التسهيل والياء المكسورة ابن بليمة وصاحب التذكرة والداني من قراءته على أبي الفتح فارس وأبي الحسن طاهر.

وذكر فيهما الثلاثة في الشاطبية.

وأما ﴿جَآءَ ءَالَ﴾ فذكر الأزميري نقلًا عن الداني ومكي أن جماعة من المبدلين ذهبوا إلى تسهيله بين بين.

تنبيه

وعلى وجه الإبدال في هذا الباب: إذا وقع بعد الحرف المبدل ساكن؛ زيد في مقداره لالتقاء الساكنين. فإن لم يكن ساكن؛ لم يزد على مقدار حرف المد.

ويجوز الوجهان في ﴿جَآءَ ءَالَ﴾ في الحجر والقمر.

وأجاز بعضهم توسطه وهو ضعيف كما نبه عليه في النشر.

* * *

مبحث
ما جاء في باب ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾

اختلف عن الأزرق في كيفية تسهيل الهمزة الثانية في ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ ونحوه، فذهب بعضهم إلى أنها تبدل واواً خالصة، وهو مذهب جمهور القراء قديماً، وبه قرأ الداني على ابن خاقان.

وذهب بعضهم إلى أنها تجعل بين الهمزة والياء وهو مذهب جمهور القراء حديثاً، وبه قرأ الداني على أبي الفتح، وبه قطع مكي والمهدوي وصاحب العنوان.

ونصَّ على الوجهين في التذكرة والتيسير والكافي والشاطبية وتلخيص العبادات.

وبهما قرأ الداني على ابن غلبون، وقرأ صاحب التجريد بالإبدال على ابن نفيس، وبالتسهيل على عبد الباقي.

وسكت في النشر عن مذهب الهذلي وأبي معشر والطرسوسي وأبي الطيب.

ويظهر من أقوال الأزميري والمتولي إجراء الوجهين للأولين والتسهيل للأخيرين.

* * *

مبحث
ما جاء في الهمزة التي بعد راء باب ﴿أَرَءَيْتَ﴾

اختلف عن الأزرق في كيفية تسهيلها، فروى بعضهم إبدالها ألفاً وتمد للساكنين، وهو أحد الوجهين في التبصرة والشاطبية وجامع البيان.

وروى بعضهم تسهيلها بين بين، وهو الثاني في التبصرة والشاطبية والجامع، وإليه ذهب الجمهور عنه.

* * *

مبحث
ما جاء في ألف ﴿هَٰأَنتُمْ﴾ وهمزته

اختلف عن الأزرق في ﴿هَٰأَنتُمْ﴾ حيث وقعت على ثلاثة أوجه:

الأول: حذف الألف: فيؤتى بهمزة مسهلة بعد الهاء. وهو الذي في التيسير، وأحد الوجهين في الشاطبية.

الثاني: إبدال الهمزة ألفاً ممدودة: للساكنين، وهو الذي في الهداية والثاني من الشاطبية.

الثالث: إثبات الألف مشبعة أو مقصورة مع تسهيل الهمزة فيهما: وهو الذي في التبصرة والكافي والعنوان والتجريد والتلخيص والتذكرة.

ويظهر للكامل والمجتبى والجامع وأبي معشر من قول صاحب النشر.

وعليه جمهور المغاربة والمصريين

* * *

مبحث
ما جاء في هاء ﴿كِتَٰبِيَهْ * إِنِّي﴾

اختلف فيها عن الأزرق.

فروى الجمهور عنه إسكانها، وتحقيق الهمزة وقطع به غير واحد.

وهو الذي في التيسير والتلخيص والعنوان والمجتبى والتذكرة والإرشاد.

وهو المأخوذ به من طريق أبي معشر وكذا التجريد وجامع البيان من هذه الطرق، وروى النقل جماعة.

وذكر الوجهين مكي وقال: وتركه أحسن، والشاطبي ورجح الإسكان، والهذلي وابن شريح والمهدوي وسوى بينهما.

* * *

مبحث
ما جاء في ثاء ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾

رواه الجمهور عن الأزرق بالإظهار، والهذلي بالوجهين، واختار الإدغام.

* * *

مبحث
ما جاء في نون ﴿يسٓ﴾

رواه الجمهور عن الأزرق بالإدغام وأظهره ابن الفحام من هذه الطرق.

وذكر الوجهين المهدوي، وقال: والإدغام هو الصحيح عن ورش اهـ.

* * *

مبحث
ما جاء في نون ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾

رواه عن الأزرق بالإظهار: صاحب التذكرة والعنوان والمجتبى والتبصرة وبالإدغام صاحب الكامل والتلخيص والتجريد وأبو معشر.

وذكر الوجهين: صاحب الهداية وصحح الإظهار، وصاحب التيسير، وقال: إن الإظهار هو الذي عليه عامة أهل الأداء، يعني عن ورش، وأطلقهما في جامعه، وكذلك الشاطبي وابن شريح في كتابيهما.

* * *

مبحث
ما جاء في هاء ﴿مَالِيَهْ﴾

اختلف عن الأزرق في إدغامها وإظهارها.

فالجمهور على الإظهار من أجل أنها هاء سكت، وكيفيته أن يوقف عليها وقفة لطيفة من غير قطع.

وروى بعضهم إدغامها.

والوجهان في الشاطبية والكافي والهداية والكامل.

ويلزم إظهارها على تحقيق ﴿كِتَٰبِيَهْ * إِنِّي﴾، وإدغامها على نقله، لأنها عند الناقل كالحرف اللازم الأصلي.

* * *

مبحث
ما جاء في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾

أجمعوا على إدغامها، واختلفوا في إبقاء صفة استعلاء قافه.

فذهب الجمهور إلى إدغامه إدغاماً خالصاً لم تبق معه صفة الاستعلاء، وذهب مكي على إدغامها مع إبقائها كهي في: ﴿أَحَطتُ﴾، و﴿بَسَطتَ﴾.

* * *

مبحث
النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء

ذهب الشيخ المنصوري إلى إدغامهما فيهما مع بقاء الغنة للأزرق.

والصواب تركها له؛ لأن صاحب النشر لم يذكر الغنة رأساً من الطرق المتقدمة، إلَّا الكامل، فذكرها منه لكن لغير الأزرق كما نبه عليه الأزميري والمتولي وغيرهما.

* * *

مبحث
ما جاء في ﴿لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾

أجمع الرواة المذكورون عن الأزرق على إدغامه مع الإشارة، لكنهم اختلفوا فيها:

فجعلها بعضهم رَوْماً فتكون حينئذ إخفاءً.

وجعلها بعضهم إشماماً.

وبالأول قطع الشاطبي وصوَّبه الداني، وبالثاني قطع أئمة الأداء وحكاه أيضاً الشاطبي.

* * *

مبحث
ما جاء في الألفات التي بعد الراء من ذوات الياء

أجمع الرواة عن الأزرق على إمالة كل ألف بعد راء: في فعل كـ﴿ٱشۡتَرَىٰ﴾، و﴿أَرَىٰ﴾، و﴿تَرَىٰ﴾، و﴿فَأَرَىٰهُ﴾، و﴿تَتَمَارَىٰ﴾، و﴿يَتَوَارَىٰ﴾، أو اسم للتأنيث كـ﴿بُشۡرَىٰ﴾، و﴿ذِكۡرَىٰ﴾، و﴿أَسۡرَىٰ﴾، و﴿ٱلنَّصَـٰرَىٰ﴾، و﴿ٱلۡقُرَىٰ﴾: إمالة صغرى، وهي المعبر عنها عند علماء الفن: بالتقليل وبين اللفظين.

واختلفوا عنه في ﴿وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ﴾ بالأنفال، فقطع له بفتحه صاحب العنوان والمجتبى، وبه قرأ الداني على أبي الفتح.

وقطع له بتقليله صاحب تلخيص العبارات والتيسير والتذكرة والإرشاد والهداية وأبو معشر.

وبالوجهين قرأ مكي، وبالفتح قرأ صاحب الكافي، قال: وبين اللفظين أشهر، وبه قرأ الداني على ابن خاقان وابن غلبون، وقال في جامعه: وهو القياس.

والوجهان في الشاطبية والكامل.

* * *

مبحث
ما جاء في رؤوس آي السور الإحدى عشرة

وهي: طه، والنجم، والمعارج، والقيامة، والنازعات، وعبس، والأعلى، والشمس، والليل، والضحى، والعلق.

قرأ الأزرق باتفاق طرقه بالتقليل في ألفات رؤوس الآي في فواصل هذه السور، سواء كانت من ذوات الياء نحو: ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾، و﴿يَخْشَىٰ﴾، أو الواو نحو: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، و﴿ٱلْقُوَىٰ﴾.

واستثنوا من هذا الاتفاق ما اتصل به هاء مؤنث، وذلك في: النازعات، والشمس، سواء كان واويًّا نحو: ﴿دَحَىٰهَآ﴾، و﴿ضُحَىٰهَا﴾، و﴿تَلَىٰهَا﴾، و﴿طَحَىٰهَا﴾، أو يائيًّا نحو: ﴿بَنَىٰهَا﴾، و﴿سَوَّىٰهَا﴾ فاختلفوا فيه.

فذهب إلى تقليله: صاحب العنوان، والمجتبى، والداني من قراءته على أبي الفتح، وابن خاقان.

وذهب إلى فتحه غيرهم، وهو الذي عوَّل عليه في التيسير.

ويظهر من الشاطبية والكامل الوجهان: الفتح على كثرة، والتقليل على قلة.

وأجمعوا على تقليل ﴿ذِكْرَىٰهَآ﴾.

وخرج من الاتفاق صاحب التجريد على ما حكاه في النشر والشاطبي على قول اليمني؛ ففتحا جميع رؤوس الآي ما لم يكن رائيًّا.

ثم إن السور المذكورة منها ثلاث عمَّت الإمالة فواصلها وهي: ﴿سَبِّحِ﴾، و﴿ٱلشَّمْسَ﴾، وفي المدني الأول ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ رأس آية ولا يمال. وباقي السور أميل منها القابل للإمالة.

فالممال بطه: من أولها إلى ﴿طَغَىٰ﴾، إلَّا ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾.
ثم من ﴿يَٰمُوسَىٰ﴾ إلى ﴿لِتَرۡضَىٰ﴾، إلَّا ﴿عَيۡنِيٓ﴾ و﴿ذِكۡرِي﴾، و﴿مَا غَشِيَهُمۡ﴾.
ثم ﴿حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ﴾ ممال. ثم من ﴿إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ﴾ إلى آخرها، إلا ﴿بَصِيرٗا﴾.

وفي النجم: من أولها إلى ﴿ٱلنُّذُرِ ٱلۡأُولَىٰٓ﴾، إلَّا ﴿مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـٔٗا﴾.

وفي سأل: من ﴿لَظَىٰ﴾ إلى ﴿فَأَوۡعَىٰٓ﴾.

وفي القيامة: من ﴿صَلَّىٰ﴾ إلى آخرها.

وفي النازعات: من ﴿حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾ إلى آخرها، إلَّا ﴿وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ﴾.

وفي عبس: من أولها إلى ﴿تَلَهَّىٰ﴾.

وفي الضحى: من أولها إلى ﴿فَأَغۡنَىٰ﴾.

وفي العلق: من ﴿لَيَطۡغَىٰٓ﴾ إلى ﴿يَرَىٰ﴾.

واختلف أهل العدد المدنيون في قوله تعالى: ﴿هَٰذَآ إِلَٰهُكُمۡ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾، فعده المدني الأول وتركه الأخير، وعلى الأول اعتمد الداني، وعلى الثاني اعتمد ابن الجزري.

* * *

مبحث
ما جاء في ذوات الياء غير رؤوس الآي

اختلف عن الأزرق فيما كان من ذوات الياء ولم يكن رائيًا ولا رأس آية على أي وزن كان نحو: ﴿هُدًى﴾، و﴿وَنَئَا﴾، ﴿أَتَىٰ﴾، و﴿رَمَىٰ﴾، و﴿ٱبْتَلَىٰ﴾، و﴿يَخْشَى﴾، و﴿يَرْضَىٰ﴾، و﴿ٱلْهُدَىٰ﴾، و﴿هُدَاىَ﴾، و﴿وَمَحْيَاىَ﴾، و﴿ٱلزِّنَىٰٓ﴾، و﴿أَعْمَىٰ﴾، و﴿ٱلْأَشْقَى﴾، و﴿خَطَـٰيَـٰنَا﴾، و﴿تُقَاتِهِۦ﴾، و﴿مَتَىٰ﴾، و﴿إِنَـٰهُ﴾، و﴿مَثْوَاىَ﴾، و﴿مَثْوَى﴾، و﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾، و﴿مَرْضَىٰ﴾، و﴿طُوبَىٰ﴾، ﴿وَرِءْيًا﴾، و﴿مُوسَىٰ﴾، و﴿عِيسَى﴾، و﴿يَحْيَىٰ﴾، و﴿ٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾، و﴿كُسَالَىٰ﴾، و﴿بَلَىٰ﴾.

فروى عنه إمالة ذلك كله وما أشبهه بين بين: صاحب العنوان، والمجتبى، والداني في تيسيره وجامعه من قراءته على أبي الفتح، وابن خاقان، وهو الذي وجدناه في تلخيص ابن بليمة، خلافاً لما في النشر.

وروى فتحه سائر الطرق، وبه قرأ الداني على ابن غلبون.

وأطلق الوجهين الشاطبي، وكذا الهذلي على ما استظهره المتولي.

وأجمعوا على فتح: ﴿مَرْضَاتِ﴾، و﴿مَرْضَاتِ﴾، و﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾.

وأما ﴿ٱلرِّبَوٰا﴾ و﴿كِلَاهُمَا﴾ فذهب بعضهم إلى تقليلهما، وهو صريح العنوان، وظاهر جامع البيان والجمهور على فتحهما وهو المأخوذ به.

وحاصل هذين المبحثين: أن الوارد عن الأزرق في ذوات الياء غير ذوات الراء خمسة مذاهب:

الأول: التقليل مطلقاً ـ رؤوس الآي وغيرها ـ وهو مذهب صاحب العنوان والمجتبى وأبي الفتح وابن خاقان، وأحد وجهي الكامل.

الثاني: الفتح مطلقاً، وهو مذهب صاحب التجريد.

الثالث: التقليل مطلقاً إلَّا أن يكون رأس آية فيه ضمير تأنيث، وهذا مذهب الداني في التيسير، وهو مذهب مركب من مذهبي شيوخه، وهو الذي وجدناه في تلخيص ابن بليمة خلافاً لما في النشر.

الرابع: التقليل في رؤوس الآي فقط سوى ما فيه ضمير تأنيث، فالفتح كما لم يكن رأس آية، وهذا مذهب أبي الحسن وأبيه ومكي وأبي معشر وابن شريح والمهدوي وثاني وجهي الكامل.

الخامس: إجراء الخلاف في الكل ـ رؤوس الآي مطلقاً، وذوات الياء غير (ها)، إلَّا أن الفتح في رؤوس الآي غير ما فيه ها قليل، وهو فيما فيه (ها) كثير، وهو مذهب جمع المذاهب الثلاثة الأول، وهو الظاهر من كلام الشاطبي.

وقال ابن الجزري: وهو الأولى عندي.

لكنه اقتصر في طيبته على المذهبين الأول والرابع.

* * *

مبحث

ما جاء في الألف التي قبل راء ﴿ٱلْجَارِ﴾

اختلف عن الأزرق في فتحه وتقليله.

فرواه عنه بالتقليل: ابن شريح، وكذلك صاحب التيسير، وإن كان قد حكي فيه اختلافاً فإنه قد نص بعد ذلك على أنه قرأ به، ونص في جامعه على أنه قرأ بالتقليل على أبي الفتح وابن خاقان وبالفتح على طاهر.

وقرأ مكي بالتقليل على أبي عدي.

ورواه الباقون بالفتح إلّا أن الشاطبي قطع بالوجهين.

* * *

مبحث

ما جاء في ألف ﴿جَبَّارِينَ﴾

الخلاف فيه كالخلاف في ﴿ٱلْجَارِ﴾ إلّا أن مكّيًّا قطع بفتحه.

* * *

مبحث
ما جاء في ﴿ها يا﴾ بفاتحة مريم

قطع للأزرق بتقليلهما: الداني والشاطبي والهذلي وابن بليمة وابن غلبون والطرسوسي وأبو الطاهر.

وهو أحد الوجهين في الكافي والتبصرة.

وقطع له بفتحهما: صاحب الهداية والتجريد، وهو الثاني في الكافي والتبصرة.

وسكت في النشر عن مذهب أبي معشر، والظاهر أنه التقليل.

* * *

مبحث
ما جاء في هاء ﴿طه﴾

أماله للأزرق إمالة كبرى: الداني والشاطبي والمهدوي والهذلي وابن بليمة وابن غلبون والطرسوسي وأبو الطاهر وابن الفحام من قراءته على ابن نفيس.

وإمالة صغرى: مكي وأبو معشر وابن الفحام من قراءته على عبد الباقي.

وأخذ بالوجهين صاحب الكافي.

* * *

مبحث
ما جاء في ياء ﴿يس﴾

قطع بتقليلهما للأزرق: ابن بليمة وصاحب العنوان والهذلي.

وذهب الجمهور عنه إلى فتحهما.

* * *

مبحث
ما جاء في الراءات المنصوبة المنونة

والمراد بها أربع وستون كلمة، وهي: ﴿شَاكِرًا﴾، و﴿سَامِرًا﴾، و﴿صَابِرًا﴾، و﴿نَاصِرًا﴾، و﴿حَاضِرًا﴾، و﴿ظَاهِرًا﴾، و﴿مُسْتَكْبِرًا﴾، و﴿عَاقِرًا﴾، و﴿طَائِرًا﴾[1]، و﴿فَاجِرًا﴾، و﴿مُدْبِرًا﴾، و﴿مُبْصِرًا﴾، و﴿مُهَاجِرًا﴾، و﴿مُغَيِّرًا﴾، و﴿وَمُبَشِّرًا﴾، و﴿مُنتَصِرًا﴾، و﴿مُّقْتَدِرًا﴾، و﴿خَضِرًا﴾، و﴿ذِكْرًا﴾، و﴿سِتْرًا﴾، و﴿وِزْرًا﴾، و﴿إِمْرًا﴾، و﴿حِجْرًا﴾، و﴿وَصِهْرًا﴾، و﴿سِرًّا﴾، و﴿مُّسْتَقَرًّا﴾، و﴿خَيْرًا﴾، و﴿سَيْرًا﴾، و﴿طَيْرًا﴾، و﴿قَدِيرًا﴾، و﴿خَبِيرًا﴾، و﴿فَقِيرًا﴾، و﴿سَعِيرًا﴾، و﴿يَسِيرًا﴾، و﴿بَصِيرًا﴾، و﴿نَصِيرًا﴾، و﴿مَصِيرًا﴾، و﴿نَقِيرًا﴾، و﴿نَفِيرًا﴾، و﴿كَثِيرًا﴾، و﴿كَبِيرًا﴾، و﴿بَشِيرًا﴾، و﴿نَذِيرًا﴾، و﴿صَغِيرًا﴾، و﴿وَزِيرًا﴾، و﴿عَسِيرًا﴾، و﴿حَصِيرًا﴾، و﴿وَحَرِيرًا﴾، و﴿ظَهِيرًا﴾، و﴿وَزَفِيرًا﴾، و﴿وَأَسِيرًا﴾، و﴿تَقْدِيرًا﴾، و﴿تَطْهِيرًا﴾، و﴿تَكْبِيرًا﴾، و﴿تَفْجِيرًا﴾، و﴿تَبْذِيرًا﴾، و﴿تَدْمِيرًا﴾، و﴿تَتْبِيرًا﴾، و﴿تَفْسِيرًا﴾، و﴿مُّنِيرًا﴾، و﴿قَوَارِيرًا﴾، و﴿قَمْطَرِيرًا﴾، و﴿زَمْهَرِيرًا﴾، و﴿مُسْتَطِيرًا﴾.

وقد اختلف فيهن عن الأزرق على خمسة مذاهب:

الأول: ترقيق الجميع مطلقاً، وهو مذهب صاحب العنوان والمجتبى والتذكرة وأبي معشر.

وهو أحد الوجهين في الكافي والشاطبية.

وبه قرأ الداني على أبي الحسن طاهر.

---

(١) ليس في القرآن هذا المثال منصوباً بل به مجرور ومضاف إلى ضمير، والله أعلم.

الثاني: تفخيمهن مطلقاً: وهو مذهب صاحب الإرشاد والكامل.

الثالث: تفخيم ﴿ذِكْرًا﴾، و﴿سِتْرًا﴾، و﴿حِجْرًا﴾، و﴿إِمْرًا﴾، و﴿وِزْرًا﴾ مطلقاً، مع ترقيق ما عدا هن مطلقاً.

وهو مذهب صاحب التجريد.

وأحد وجهي التبصرة.

الرابع: تفخيم الكلمات الخمس المذكورة مع تفخيم غيرهن وصلًا وترقيقه وقفاً.

وهو مذهب المهدوي.

ثاني الوجهين في الكافي.

الخامس: تفخيم ﴿ذِكْرًا﴾، و﴿سِتْرًا﴾، و﴿حِجْرًا﴾، و﴿إِمْرًا﴾، و﴿وِزْرًا﴾، و﴿وَصِهْرًا﴾ مطلقاً، مع ترقيق غيرهن مطلقاً.

وهو مذهب ابن بليمة والداني في تيسيره وجامعه من قراءته على أبي الفتح وابن خاقان.

وثاني وجهي الشاطبية والتبصرة.

* * *

مبحث
ما جاء في راء ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾

ذهب إلى ترقيقها صاحب التذكرة والعنوان والمجتبى ومكي، وبه قرأ الداني على ابن غلبون.

وفخَّمها الآخرون، وبه قرأ الداني على أبي الفتح وابن خاقان.

* * *

مبحث
ما جاء في راء ﴿سِرَاعًا﴾ و﴿ذِرَاعًا﴾ و﴿ذِرَاعَيْهِ﴾

فخَّمها صاحب العنوان والمجتبى والتذكرة والكافي وأبو معشر، وبه قرأ الداني على أبي الحسن.

ورقَّقها الآخرون، وبه قرأ الداني على أبي الفتح وابن خاقان.

وذكر الوجهين ابن بليمة.

ونقل الأزميري ترقيقها فيهن من التذكرة على غير الأجود.

* * *

مبحث
ما جاء في راء ﴿ٱفۡتِرَآءً﴾ و﴿مِرَآءً﴾

فخّمها صاحب التذكرة وابن بليمة وأبو معشر، وبه قرأ الداني على أبي الحسن.

ورقّقها الآخرون، وبه قرأ الداني على أبي الفتح وابن خاقان.

وزاد الأزميري ترقيقها من التذكرة على غير الأجود.

وزاد المتولي ترقيقها من التلخيص على ما وجده فيه، وكذا وجدته فيه.

* * *

مبحث
ما جاء في راء ﴿سَاحِرَانِ﴾ و﴿تَنتَصِرَانِ﴾ و﴿طَهِّرَا﴾

فخّمهما أبو معشر وابن بليمة وأبو الحسن ابن غلبون، وبه قرأ الداني عليه.

ورقّقها الآخرون، وبه قرأ الداني على أبي الفتح وابن خاقان.

وزاد الأزميري ترقيقها من التذكرة على غير الأجود.

وزاد المتولي ترقيقها من التلخيص على ما وجده فيه، وكذا وجدته فيه.

* * *

مبحث
ما جاء في راء ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾

فخَّمها صاحب الهداية والتجريد، وكذا ابن بليمة على ما وجده المتولي في تلخيصه.

ورقَّقها الآخرون.

وذكر الوجهين مكي وابن شريح.

* * *

مبحث
ما جاء في راء ﴿حَيْرَانَ﴾

فخَّمها صاحب التجريد والداني في جامعه من قراءته على ابن خاقان.

ورقَّقها ابن غلبون وأبو معشر والهذلي والداني في جامعه من قراءته على ابن غلبون وأبي الفتح، وقطع به في التيسير فخرج فيه عن طريقه فيه.

وذكر الوجهين في الشاطبية والكافي والهداية والتبصرة، وكذا تلخيص العبارات على ما في النشر، ووجدنا فيه الترقيق فقط.

* * *

مبحث
ما جاء في راء ﴿وِزْرَكَ﴾ و﴿ذِكْرَكَ﴾

فخَّمها مكي وصاحب التجريد والهداية والداني في جامعه من قراءته على أبي الفتح.

ورقَّقها صاحب العنوان والمجتبى والكامل والإرشاد والشاطبي وأبو معشر والداني في تيسيره وجامعه من قراءته على ابن غلبون وابن خاقان.

والوجهان في التذكرة والكافي وتلخيص العبارات.

* * *

مبحث
ما جاء في راء ﴿وِزْرَ﴾

فخَّمها مكي والمهدوي وابن الفحام والداني في جامعه من قراءته على أبي الفتح.

ورقَّقها الآخرون.

* * *

مبحث
ما جاء في راء ﴿إِجْرَامِى﴾

فخَّمها ابن الفحام.

ورقَّقها الآخرون.

وذكر الوجهين: صاحب التبصرة والكافي وقالا: وترقيقها أكثر.

وصاحب تلخيص العبارات وقال: والتفخيم أجود.

* * *

مبحث
ما جاء في راء ﴿حِذْرَكُمْ﴾

فخَّمها مكي وابن شريح والمهدوي وابن الفحام.

ورقَّقها الباقون.

* * *

مبحث
ما جاء في راء ﴿لَعِبْرَةً﴾ و﴿عِبْرَةٌ﴾ و﴿كِبْرَهُ﴾

فخَّمها صاحب التبصرة والهداية والتجريد.

ورقَّقها الآخرون.

وما ذكرناه من تعميم الحكم في ﴿لَعِبْرَةً﴾، و﴿عِبْرَةٌ﴾ هو الذي عليه العمل.

قال في الروض[1]: ثم إن اللام في ﴿لَعِبْرَةً﴾ ليست للقيد بل ما تجرد عنها فحكمه كذلك.

قال الأزميري: ووهم ابن الناظم في شرح الطيبة عند قوله: ﴿كِبْرَهُ﴾ ﴿لَعِبْرَةً﴾ فذكر فيه الاتفاق على الترقيق، حيث قال: وكأنهم لاحظوا اللام والعين مع طول الكلمة فإنهم اتفقوا على ترقيق عبرة، وهو في آخر يوسف.

قال: قلت: وليس كذلك لأني رأيت في التجريد وعقد اللآلي مثّل بلا لام فقط، وفي التبصرة باللام فقط، ولم يمثل في الهادي بلام ولا بلا لام، بل أدخله تحت الضابط، فإن عمل بالمآل يختص من التبصرة بغير يوسف، ومن التجريد وعقد اللآلي بيوسف ويعم من الهادي.

والصواب التفخيم، من الكل، لأن علة التفخيم أن يكون الحرف المكسور عيناً والساكن باء موحدة، ولا علاقة للَّام أصلًا، وأيضاً علَّلوا وجه تخصيص ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ بسورة التوبة لمن فخمها بكونها مرفوعة دون سائرها، وسائرها منصوب.

---

(١) «الروض النضير» للإمام المتولي.

فعلى هذا؛ التفخيم في ﴿عِبْرَةٌ﴾ في سورة يوسف أولى من غيرها فاحفظه اهـ.

وهذا التحقيق لا مزيد عليه، وقد وجدت في التجريد التمثيل بلا لام كما قال اهـ. .

* * *

مبحث
ما جاء في راء ﴿ٱلْإِشْرَاقِ﴾

رقَّقها صاحب العنوان والمجتبى، وبه قرأ الداني في جامعه على ابن غلبون.

وفخَّمها الآخرون، وبه قرأ الداني على أبي الفتح وابن خاقان.

وذكر الوجهين صاحب التذكرة وأبو معشر.

* * *

مبحث
ما جاء في راء ﴿حَصِرَتْ﴾

فخَّمها وصلاً صاحب التجريد والهداية.

وكذا صاحب التبصرة على ما وجده الأزميري فيها خلافاً لما في النشر.

ورقَّقها الآخرون.

والوجهان في الكافي.

ولا خلاف في ترقيقها وقفاً إلَّا ما انفرد به صاحب الهداية من تفخيمها في أحد الوجهين.

* * *

مبحث
ما جاء في الراء الأولى من ﴿بِشَرَرٍ﴾

فخَّمها صاحب العنوان والمجتبى والهداية والتلخيص.

ورقَّقها غيرهم.

وحكى الداني والشاطبي الاتفاق عليه.

* * *

مبحث
ما جاء في الراءات المضمومة

اختُلف فيها عن الأزرق على أربعة مذاهب:

الأول: ترقيقها مطلقاً: وهو مذهب الهذلي والشاطبي وأبي الطيب وأبي معشر والداني في تيسيره، وكذا في جامعه من قراءته على أبي الفتح وابن خاقان.

وهو أحد الوجهين في الكافي.

واقتصر عليه منه في النشر وذكره فيه أيضاً لابن بليمة، وهو خلاف ما وجدناه فيه.

الثاني: تفخيمها مطلقاً: وهو مذهب صاحب التذكرة والعنوان والمجتبى، وبه قرأ الداني على ابن غلبون.

الثالث: تفخيم ﴿عِشْرُونَ﴾ و﴿كبر﴾ دون غيرهما، وهذا مذهب صاحب التبصرة والهداية والتجريد، وثاني وجهي الكافي.

الرابع: تفخيمها مع الراء المضمومة الواقعة بعد الياء الساكنة نحو هو ﴿خَيْرٌ لَكُمْ﴾.

وهذا المذهب وجدناه في تلخيص ابن بليمة، ونصه فيه.

* * *

فصل

حكم المضمومة مع الياء والكسرة في مذهبه حكم المفتوحة.

خالف أصله مع الكسرة في ﴿كبر﴾ و﴿عِشْرُونَ﴾ ففخمهما، ومع الياء نحو قوله تعالى: ﴿خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ اهـ..

* * *

مبحث

ما جاء في راء ﴿فِرْقٍ﴾ بالشعراء

رقَّقها مكي والمهدوي وابن شريح وابن الفحام.

وفخَّمها الآخرون.

والوجهان في الشاطبية وجامع البيان.

* * *

مبحث
ما جاء في اللاّمات

روى الجمهور عن الأزرق تغليظ اللام المفتوحة إذا وقعت بعد صاد أو طاء أو ظاء، إذا كانت هذه الأحرف الثلاثة ساكنة أو مفتوحة مخففة أو مشددة:

نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، و﴿فَأَصۡلَحَ﴾، و﴿فَصَلَ﴾، و﴿يُوصَلَ﴾، و﴿صَلَّ﴾، و﴿ٱلطَّلَٰقَ﴾، و﴿وَٱنطَلَقَ﴾، و﴿مَطۡلَعِ﴾، و﴿وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ﴾، و﴿وَبَطَلَ﴾، و﴿أَظۡلَمَ﴾، و﴿وَظَلَّلۡنَا﴾، و﴿ظَلَمَهُمُ﴾.

وروى جماعة ترقيقها مع الطاء. وهو الذي في العنوان والمجتبى والتذكرة والإرشاد، وبه قرأ الداني على أبي الحسن.

وروى آخرون ترقيقها مع الظاء المفتوحة، وهو الذي في التجريد والهداية والكافي.

ولا خلاف في تغليظها بعد الظاء الساكنة كما وجدنا في التجريد والكافي، خلافاً لما ذكره عنهما في النشر.

واختلف عنه فيما إذا حال بين الحرف واللام فيه ألف، وهو: ﴿فِصَالًا﴾، و﴿يَصَّالَحَا﴾، و﴿طَالَ﴾، و﴿أَفَطَالَ﴾.

فروى بعضهم ترقيقها من أجل الفاصل، وهو الذي في التيسير والكامل وتلخيص العبارات والعنوان والمجتبى والتذكرة والإرشاد والتبصرة.

وروى بعضهم تغليظها.

والوجهان في الشاطبية وجامع البيان وقال: والتفخيم أجود، والكافي وقال: والتفخيم أشهر، والتجريد ولكنه قطع بالترقيق مع الطاء، والهداية، وعند أبي معشر وقال: والتفخيم أقيس.

واختلف عنه أيضاً: في اللام المتطرفة حال الوقف عليها نحو: ﴿أَن يُوصَلَ﴾ و﴿وَبَطَلَ﴾ و﴿ظَلَّ﴾.

فروى بعضهم ترقيقها، وهو الذي في الكافي والهداية والتجريد وتلخيص العبارات.

وروى بعضهم تغليظها وهو الذي في العنوان والمجتبى والتذكرة والكامل والإرشاد والتبصرة.

والوجهان في الشاطبية والتيسير وجامع البيان وقال: والتفخيم أجود، وعند أبي معشر وقال: والتفخيم أقيس.

واختلف عنه أيضاً: فيما إذا وقع بعد اللام ألف ممالة وذلك في عشرة مواضع.

سبعة منها في غير رؤوس الآي، وهي: ﴿مُصَلًّى﴾ في البقرة حالة الوقف، و﴿يَصْلَـٰهَا﴾ في الإسراء والليل، و﴿يَصْلَىٰ﴾ في الانشقاق، و﴿يَصْلَى﴾ في سبح وقفاً، و﴿تَصْلَىٰ﴾ في الغاشية، و﴿سَيَصْلَىٰ﴾ في المسد.

وثلاثة منها من رؤوس الآي، وهي: ﴿وَلَا صَلَّىٰ﴾ في القيامة، و﴿فَصَلَّىٰ﴾ في سبح، و﴿إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ في العلق.

فروى ابن غلبون تفخيم الجميع.

وروى صاحب المجتبى ترقيق الجميع، وهو مقتضى كلام العنوان.

وروى ابن شريح وأبو معشر والهذلي وابن بليمة ترقيق ما كان منها رأس آية والوجهين في غيرها.

وروى مكي والمهدوي ترقيق ما كان رأس آية وتغليظ غيره.

وروى الداني والشاطبي الوجهين في الجميع، واختار الترقيق فيما كان منها رأس آية.

وروى ابن الفحام التغليظ فيما لم يكن منها رأس آية والوجهين فيما كان رأس آية، ولكنه اختار فيه الترقيق.

واختلف عنه أيضاً: في اللام الساكنة من ﴿صَلْصَٰلٍ﴾.

فغلّظها صاحب الهداية وتلخيص العبارات، وكذا صاحب التجريد خلافاً لما في النشر من ذكره الوجهين منه.

ورققها الداني والشاطبي والهذلي وصاحب العنوان والمجتبى والتذكرة والإرشاد.

وأجرى الوجهين صاحب التبصرة والكافي وأبو معشر.

* * *

مبحث
ما جاء في ياء ﴿وَمَحْيَايَ﴾

فتحها صاحب التجريد، وبه قرأ الداني في جامعه على أبي الفتح.

وأسكنها صاحب المجتبى والتذكرة والإرشاد والهداية والكامل وأبو معشر والداني في جامعه من قراءته على أبي الحسن وابن خاقان.

وأجرى الوجهين في التيسير وهما في الشاطبية وتلخيص العبارات والكافي والتبصرة، وكذا العنوان على ما وجدنا فيه، خلافاً لما في النشر من اقتصاره على الإسكان.

تنبيه:

ولا بدَّ مع الإسكان من مد الألف مدًّا مشبعاً من أجل التقاء الساكنين.

* * *

مبحث
التكبير

الجمهور على تركه.

وذهب صاحب الكامل إلى الأخذ به، وروى فيه مذهبين:

أحدهما: التكبير آخر الضحى وما بعدها إلى آخر الناس.

الثاني: التكبير أول كل سورة سوى براءة.

ومحل التكبير: قبل البسملة.

ولفظه: الله أكبر.

ولا تهليل ولا تحميد عند ورش أصلاً إلَّا عند سور الختم إذا قصد تعظيمه على رأي بعض المتأخرين.

ويجوز وصله بالبسملة وقطعه عنها.

كما يجوز وصل البسملة بأول السورة وقطعها عنه.

ويجوز وصله بآخر السورة وفصله عنه.

لكن يمتنع من ذلك مطلقاً وصل آخر السورة بالتكبير مع وصله بالبسملة حالة الوقف عليها.

ويمتنع في غير أواخر سور التكبير وصل الآخر بالتكبير مع الوقف عليه.

ثم إذا وصلت أواخر السور بالتكبير كسرت ما كان آخرهن ساكناً أو منوَّناً.

وإن كان محرَّكاً تركته على حاله وحذفت همزة الوصل.

وإن كان حرف مد حذفته.

وإن كان ميم جمع ضممتها.

وإن كان مكسوراً تعين ترقيق لام الجلالة بعده، والله أعلم.

* * *

الخاتمة
في التعريف بالمآخذ المذكورة

يستحسن للقارىء أن يعرف الكتب المذكورة وأصحابها ليكون على بصيرة فيما هو بصدده:

فكتاب «التيسير» وكتاب «جامع البيان»: كلاهما في القراءات السبع للإمام الحافظ الكبير أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى بدانية من الأندلس سنة ٤٤٤هـ.

وكتاب «الشاطبية»: هو القصيدة اللامية المشهورة المسمَّاة بـ«حرز الأماني ووجه التهاني»، نظم الإمام أبي القاسم الرعيني الشاطبي الأندلسي المتوفى بالقاهرة سنة ٥٩٠هـ.

وكتاب «تلخيص العبارات»: في القراءات السبع، للإمام أبي علي الحسن بن بليمة الهواري القيرواني المتوفى بالإسكندرية سنة ٥١٤هـ.

وكتاب «التذكرة»: في القراءات الثمان، للإمام أبي الحسن طاهر بن غلبون الحلبي نزيل مصر وتوفي بها سنة ٣٩٩هـ.

وكتاب «التجريد»: في القراءات السبع، للإمام أبي القاسم عبد الرحمن الصقلي المعروف بابن الفحام شيخ إسكندرية وتوفي بها سنة ٥١٦هـ.

وكتاب «الكامل»: في القراءات العشر، والأربع الزائدة عليها، للإمام أبي القاسم يوسف بن علي الهذلي المغربي نزيل نيسابور. توفي بها سنة ٤٦٥هـ.

وكتاب «العنوان»: في القراءات السبع، تأليف الإمام أبي الطاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الأنصاري الأندلسي الأصل ثم المصري المتوفى بها سنة ٤٥٥هـ.

وكتاب «الكافي»: في القراءات السبع، للأستاذ أبي عبد الله محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي، المتوفى بإشبيلية من الأندلس سنة ٤٧٦هـ.

وكتاب «الهداية»: في القراءات السبع، للشيخ الإمام أبي العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي المتوفى فيما قاله الحافظ الذهبي بعد سنة ٤٣٠هـ.

وكتاب «التبصرة»: في القراءات السبع، تأليف الإمام أبي محمد مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي المتوفى بقرطبة سنة ٤٣٧هـ.

وكتاب «المجتبى»: في القراءات السبع، للإمام أبي القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي نزيل مصر وتوفي بها سنة ٤٢٠هـ.

وكتاب «الإرشاد»: في القراءات الثماني لأبي الطيب عبد المنعم بن غلبون الحلبي نزيل مصر وتوفي بها سنة ٤٨٩هـ.

وأما أبو معشر: فهو الإمام الكبير عبد الكريم بن عبد الصمد بن علي بن محمد الطبري الشافعي شيخ أهل مكة وتوفي بها سنة ٤٧٨هـ، وهو صاحب كتاب «التلخيص» في القراءات الثمان وكتاب «سوق العروس» في ألف وخمسمائة وخمسين رواية وطريقاً.

ولمَّا كان الإمام ابن الجزري في نشره تارة يسند اختياره عنه إلى «التلخيص» وتارة إلى «الجامع» الذي هو «سوق العروس» وتارة إليه من غير

تقييد بكتاب، رجعت إلى كتاب «التلخيص» فلم أجد فيه طريق الأزرق أصلًا وبحثت عن «سوق العروس» فلم أقف عليه؛ فاخترت في التعبير عن طريق هذا الإمام الإسناد إليه من غير تقييد بكتاب؛ لاحتمال أن يكون مما علمه بعد تأليف كتابيه المذكورين.

وتتبعت في تحقيقه أقوال المحررين كالأزميري والمنصوري وزاده والأجهوري والمتولي وغيرهم.

وأثبت فيما تقدم ما حرروه من نقولهم، وما لم أجد فيه نصًّا اعتمدت فيه كما فعلوا على الإمام ابن الجزري؛ إذ هو الإمام الذي أجمع على عدالته أهل الشرق والغرب.

وهذا آخر ما يسَّر الله تلخيصه.

والمرجو ممن اطلع عليه فوجد فيه خطأً أن يصلحه، ويلتمس لملخصه عذراً ولا يفضحه فإن الحسنات يذهبن السيئات.

وَالْعُذْرُ عِنْدَ خِيَارِ النَّاسِ مَقْبُولُ وَالْعَفْوُ مِنْ شِيَمِ السَّادَاتِ مَأْمُولُ

والحمد لله على كل حال، والشكر له على حسن الكمال.

وصلَّى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلَّم.

تم تحريره ليلة الأربعاء ١٦ رجب سنة ١٣٤٨هـ.

ومن أراد زيادة البيان فعليه: بـ«أسرار المطلوب»[١].

* * *

(١) هذا الكتاب مفقود أيضاً، ولعله ضمن مكتبة الشيخ الحصري رحمه الله.

(١٥)

رسالة
فيما خالف فيه الإمام أبو محمد اليزيدي في اختياره حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى.

وبعد:

فهذا بيان ما خالف فيه الإمام أبو محمد اليزيدي في اختياره، حفصاً عن عاصم من طريق الشاطبية.

* * *

مقدمة

ورد اختيار اليزيدي في:

كتاب المستنير من: روايتي ابن الحكم الخياط عنه، وابن فرح عن الدوري عنه.

وفي كتاب المبهج من: رواية ابن الحكم عنه.

* * *

باب
ما جاء بين السورتين

روى أبو طاهر عن اليزيدي بين السورتين: الوصل، والسكت، من غير بسملة.

وروى أبو محمد: السكت بينهما بدونها فقط.

وقد اختار بعض أهل الأداء لمن يسكت بين السورتين البسملة في الأربع الأزهر[١]، ولمن يصل بينهما السكت فيهن.

وليس هذا الاختيار مأخوذاً به هنا.

ومعلوم أنه لا سكت ولا وصل لأحد بين (الناس) و(الحمد)، ولا بسملة لأحد بين (الأنفال) و(براءة).

* * *

سورة أم القرآن

﴿مَـٰلِكِ﴾ بقصر الميم.

* * *

(١) كذا في الأصل: الأربع الأزهر ولعلها الزهر، كما نصَّ على ذلك الإمام الشاطبي بقوله:

وبعضهم بالأربع الزهر بسملا ....

وهي: المدثر والقيامة، والفجر والبلد، الانفطار والتطفيف، والعصر والهمزة.

باب
الإدغام الكبير

إذا التقى خطًّا حرفان متحركان متماثلان من كلمتين:

فاليزيدي في أحد وجهيه يدغم الأول في الثاني، بشرط: أن لا يكون أولهما تاء متكلم، أو مخاطب، أو تاء خطاب، أو منوّناً، أو مشدداً، أو مسبوقاً بحرف خفي، وإلا وجب الإظهار.

واختلف عنه في: ﴿يَبْتَغِ غَيْرَ﴾، و﴿يَخْلُ لَكُم﴾، و﴿وَإِن يَكُ كَـٰذِبًا﴾. والأخذ فيهن بالوجهين.

وفي ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ وواو ﴿هُوَ﴾ المضموم الهاء، والأخذ بإدغامهما، وإذا التقيا من كلمة فإدغامه كذلك خاص بـ﴿مَّنَاسِكَكُمْ﴾، و﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ فقط دون غيرهما.

وإذا التقى في الخط حرفان متقاربان، فإن كانا من كلمة.

فاليزيدي في أحد وجهيه أدغم من ذلك القاف في الكاف، بشرط تحرك ما قبل القاف، ووجود ميم بعد الكاف نحو: ﴿خَلَقَكُمْ﴾، و﴿يَرْزُقُكُم﴾.

فإن فقد أحد هذين الشرطين كما في ﴿خَلَقَكُمْ﴾، و﴿نَرْزُقُكَ﴾: فلا بد من الإظهار.

واختلف عنه في ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ على وجه إدغام غيره.

وإن كانا من كلمتين: فاليزيدي في أحد وجهيه أدغم جميع ما أتى من

ذلك في القرآن، ما لم يكن أول الحرفين منوَّناً أو مشدَّداً أو تاء مخاطب أو مجزوماً.

وما لم يكن الأول منهما مفتوحاً بعد ساكن، إلَّا: الدال في التاء، واللام والراء، مِنْ قَالَ حسب، والثاء في الطاء، فإنه أدغمها ولم يعتبر بحركتها ولا سكون ما قبلها.

وجاء عنه الوجهان على وجه: إدغام المتحركات في ﴿ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ﴾، و﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ﴾، و﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ﴾، و﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ﴾، و﴿جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾[1].

* * *

(١) كما في المثال: ﴿فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ﴾ ـ موضع الروم.

فصل

تجوز الإشارة بالرَّوم والإشمام إلى حركة الحرف المدغم، وتركها هو الأصل.

والقائل بها استثنى الباء عند الميم، الباء والميم عندهما، وقيل والفاء عند الفاء.

ولا يمنع الإدغام الإمالة.

ويجوز في حرف المد واللين إذا وقع قبله التوسط، وفي حرف اللين القصر.

وقيل يجوز فيهما الأوجه الثلاثة.

وإذا وقع قبله ساكن صحيح ففيه الإدغام المحض.

وذهب بعضهم إلى اختلاسه.

* * *

باب
الإدغام الصغير

أدغم اليزيدي: ذال إذ في (تجد صسّز).

ودال قد في (سجز ضظص ذش).

وتاء التأنيث في (سجز ثصظ).

ولام (هل) في تاء (ترى) خاصة.

والباء المجزومة في الفاء في المواضع الخمسة.

والباء في الميم من ﴿يُعَذِّبُ مَن﴾ آخر البقرة.

﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ﴾ معاً.

و﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾، و﴿لَبِثْتَ﴾ كيف جاء.

و﴿أَخَذْتُ﴾ و ﴿لَتَّخَذْتَ﴾ كيف تصرّفا.

و﴿كٓهيعٓصٓ * ذِكْرُ﴾، و ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾، و ﴿عُذْتُ﴾.

والراء المجزومة في اللام.

* * *

بَابُ
هاء الكناية

قرأ: ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ في النور، بإسكان الهاء وكسر القاف.

و﴿أَرْجِئْهُ﴾ في الأعراف والشعراء، بهمزة ساكنة بعد الجيم وضم الهاء وقصرها.

و﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ بقصر الهاء.

و﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾ في الكهف، و﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ في الفتح، بكسر الهاء فيهما.

و﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ في الزمر، بإشباع ضمة الهاء.

* * *

بَابُ
المدّ والقصر

روى أبو طاهر عن اليزيدي: قصر المنفصل وإشباع المتصل.

وروى أبو محمد كذلك في روايةٍ: الإدغام وتوسط المنفصل مع إشباع المتصل إذا أظهر.

واقتصر الأستاذ المتولي على توسط المتصل عنه، وذكر الكبرى عنه قصر (عين) وقصر اللين عند سكون ما بعده للوقف أو الإدغام، وتوسط حرف المد عندهما، وسكت عن ذلك المتولي تسوية له مع الجماعة.

* * *

بَابُ
الهمزتين من كلمة

قرأ: بتسهيل ثانية كل همزتي قطع اجتمعتا في كلمة، نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، و﴿أَءِنَّا﴾، و﴿أَءُلْقِىَ﴾.

وزاد في ﴿أَيِمَّةَ﴾ إبدال الثانية ياء مكسورة.

وقرأ أيضاً: بإدخال ألف الفصل بين الهمزتين في كل ذلك إلَّا في ﴿أَيِمَّةَ﴾، وإلا إذا كانت ثانيتهما مضمومة.

وقرأ: ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ في الزخرف، و﴿ءَامَنتُم﴾ في الأعراف وطه والشعراء: بالاستفهام مع التسهيل بلا فصل.

و﴿آلسِّحْرُ﴾ بيونس، بالاستفهام مع الإبدال أو التسهيل كـ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾.

وقرأ: ﴿أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ بالأعراف والعنكبوت، و﴿أَإِنَّ لَنَا﴾ في الأعراف: بالاستفهام مع التسهيل والفصل.

* * *

باب
الهمزتين من كلمتين

إذا التقى همزتا قطع من كلمتين واتفقتا في الشكل كـ: ﴿جَآءَ أَمۡرُنَا﴾، و﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن﴾، و﴿أَوۡلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾، فاليزيدي يسقط الأول، وقيل الثانية منهما مع المد والقصر، إلَّا عند مد المنفصل فمع المد فقط.

فإن اختلفتا في الشكل، بأن ضممت الأولى وفتحت الثانية كـ: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ أبدل الثانية واواً خالصة.

وإن كسرت الأولى وفتحت الثانية كـ: ﴿ٱلنِّسَآءِ أَوۡ﴾، أبدل الثانية ياء خالصة.

وإن فتحت الأولى وضممت الثانية أو كسرت كـ: ﴿شُهَدَآءَ إِذۡ﴾، و﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ سهلت الثانية بين بين.

واختلف عنه في المكسورة بعد الضم بين تسهيلها وإبدالها واواً.

فإن وقفت على الأولى وابتدأت بالثانية فلا بد من التحقيق في كل ذلك.

* * *

بَابُ
الهمز المفرد

أبدل اليزيدي في أحد وجهيه كل همزة ساكنة حرف مد من جنس سابقها مطلقاً كـ: ﴿مُؤْمِنِينَ﴾، و﴿يَأْتِيَ﴾، و﴿وَبِئْرٍ﴾، و﴿يَقُولُ ٱئْذَن لِّي﴾.

إلَّا ما سكن للجزم وهو: ﴿نَنسَأْهَا﴾، و﴿تَسُؤْ﴾ في ثلاث، و﴿يَشَأْ﴾ في عشر، و﴿نَّشَأْ﴾ في ثلاث، و﴿وَيُهَيِّئْ﴾، و﴿يُنَبَّأْ﴾.

أو البناء، وهو في: ﴿أَنۢبِئْهُم﴾، و﴿نَبِّئْنَا﴾، و﴿نَبِّئْ﴾، و﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ معاً، و﴿أَرْجِئْهُ﴾ معاً، و﴿ٱقْرَأْ﴾ في ثلاث، و﴿وَهَيِّئْ﴾، وإلا ﴿وَتُـْٔوِىٓ﴾، و﴿تُـْٔوِيهِ﴾، و﴿وَرِءْيًا﴾ بمريم، و﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ معاً، و﴿بَارِئِكُمْ﴾ معاً، وأبدل قولًا واحداً: ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ بالكهف والأنبياء.

وقرأ: ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ في المواضع الأربعة، بتسهيل الهمزة مع المد والقصر، إلَّا مع مد المنفصل فمع المد فقط.

وقرأ: ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ حيث وقع بحذف الياء بعد الهمزة.

واختلف عنه في الهمزة بين تسهيلها وإبدالها ياء ساكنة مع المد.

وعلى الثاني يجوز له في ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ﴾: الإظهار والإدغام.

ويجوز على وجه تسهيله وصلًا الوقف بالإبدال مع السكون وبالتسهيل مع الروم.

وقرأ: ﴿بَادِيَ﴾ بهود بهمزة مكان الياء.

﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ في التوبة بضم الهاء من غير همزة.

و﴿مُرْجَوْنَ﴾ و﴿تُرْجِي﴾ بهمزة مضمومة بعد الجيم.

و﴿يَلِتْكُم﴾ [1] بهمزة ساكنة بعد الياء.

* * *

(١) يألتكم بزيادة همزة ساكنة.

بَابُ
النقل والسكت

قرأ: ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ بالنقل والإدغام.

فإن وقف على ﴿عَادًا﴾ جاز له الابتداء بـ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ بالنقل مع حذف همزة الوصل أو إثباتها والتحقيق، على الأصل.

وقرأ: ﴿عِوَجَا﴾، وإخوته بالدرج بلا سكت.

* * *

بَابُ
الفتح والإمالة

أمال كل ألف بعد راء، نحو: ﴿ٱشۡتَرَىٰ﴾، و﴿بُشۡرَىٰ﴾، و﴿ٱلنَّصَـٰرَىٰ﴾.

وجاء عنه في ﴿يَـٰبُشۡرَىٰ﴾ بيوسف الفتح والإمالة والتقليل مع الإضافة إلى الياء في الثلاثة.

وأمال كل ألف بعدها راء متطرفة مكسورة نحو: ﴿ٱلدَّارِ﴾، و﴿ٱلنَّارِ﴾. لكنه استثنى من ذلك ﴿وَٱلۡجَارِ﴾ معاً، و﴿جَبَّارِينَ﴾ معاً، و﴿أَنصَارِي﴾ ففتحهن.

وأمال كل ألف بين راءين ثانيتهما متطرفة مكسورة نحو: ﴿كِتَـٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ﴾.

وأمال ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ حيث وقعت، و﴿ٱلۡكَـٰفِرِينَ﴾، و﴿كَـٰفِرِينَ﴾ حيث وقعا بالياء، و﴿أَعۡمَىٰ﴾ أول موضعي الإسراء، وهمز ﴿رَءَا﴾ الفعل الماضي حيث وقع قبل محرك، وكذا حكم ﴿رَءَا﴾الذي بعده ساكن في الوقف فقط.

وأمال الراء من ﴿الٓر﴾ في السور الست، والهاء من فاتحة مريم وطه.

وله الفتح والإمالة في ﴿ٱلنَّاسِ﴾ المجرور.

وكل ما أميل وصلًا فالوقف عليه كذلك.

وتقدم أن الإدغام لا يمنع الإمالة.

وإذا وقع بعد الألف الممالة ساكن وتنوين وسقطت الألف لأجله امتنعت الإمالة.

فإذا زال ذلك المانع بالوقف عادت.

* * *

بَابُ
الوقف على مرسوم الخط

وقف بالهاء على كل هاء تأنيث رُسمت تاء مجرورة، وكذا: ﴿ثَمَرَٰت﴾ وإخوته.

ووقف على ﴿أَيُّهَا﴾ [1] في النور والرحمن والزخرف بالألف.

وعلى الياء من ﴿وَكَأَيِّن﴾ حيث وقع، وعلى الكاف من ﴿وَيْكَأَنَّ﴾، و﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾.

وله الوقف على كل من: ﴿أَيًّا﴾، و﴿مَّا﴾، وعلى كل من: ﴿مَّا﴾، واللام في ﴿مَالِ﴾ في المواضع الأربعة.

* * *

(١) ﴿أَيُّهَ﴾.

بَابُ
ياءات الإضافة

قرأ بفتح ياء الإضافة من: ﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾ ٢، و﴿أَنِّيَ أَخْلُقُ﴾ ١، و﴿لِيَ أَنْ﴾ ٢، و﴿إِنِّيَ أَرَىٰكَ﴾ ١، و﴿بَعْدِيَ أَعَجِلْتُمْ﴾، و﴿إِنِّيَ أَرَىٰ﴾ ٣، و﴿إِنِّيَ أُعِظُكَ﴾ ١، و﴿إِنِّيَ أَعُوذُ﴾ ٢، و﴿شِقَاقِيَ أَن﴾ ١، و﴿أَرَىٰنِيَ أَعْصِرُ﴾ ١، و﴿أَرَىٰنِيَ أَحْمِلُ﴾ ١، و﴿رَبِّيَ أَحْسَنَ﴾ ١، و﴿أبـي﴾ ١، و﴿إِنِّيَ أَنَا﴾ ١، و﴿إنـي أنـا﴾ ٢، و﴿أَنِّيَ أَنَا﴾ ٢، و﴿إِنِّيَ أَسْكَنتُ﴾ ١، و﴿عِبَادِيَ أَنِّيَ﴾ ١، و﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾ ٤، و﴿بِرَبِّيَ أَحَدًا﴾ ٢، و﴿رَبِّيَ أَن﴾ ١، و﴿إِنِّيَ ءَانَسْتُ﴾ ٣، و﴿إِنِّيَ ءَامَنتُ﴾ ١، و﴿أَنِّيَ أَذْبَحُكَ﴾ ١، و﴿إِنِّيَ أَحْبَبْتُ﴾ ١، و﴿إِنِّيَ ءَاتِيكُم﴾ ١، و﴿إِنِّيَ أَعْلَنتُ﴾ ١، و﴿رَبِّيَ أَمَدًا﴾ ١، و﴿رَبِّيَ أَكْرَمَنِ﴾ ١، و﴿رَبِّيَ أَهَانَنِ﴾ ١، و﴿لِّيَ ءَايَةً﴾ ٢، و﴿ضَيْفِيَ أَلَيْسَ﴾ ١، و﴿أَحَدُهُمَآ إِنِّيَ﴾ ١، و﴿ٱلْأَخَرُ إِنِّيَ﴾ ١، و﴿يَأْذَنَ لِيَ﴾ ١، و﴿دُونِيَ أَوْلِيَآءَ﴾ ١، و﴿وَيَسِّرْ لِيَ﴾ ١، و﴿عِندِيَ أَوَلَمْ﴾ ١، و﴿إِنِّيَ أَرَىٰكُم﴾ ١، و﴿وَلَٰكِنِّيَ أَرَىٰكُمْ﴾ ٢، و﴿تَحْتِيَ أَفَلَا﴾ ١، و﴿أَرَهْطِيَ أَعَزُّ﴾ ١، و﴿مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ﴾ ١، و﴿لَّعَلِّيَ أَبْلُغُ﴾ ٦، و﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ ١، و﴿مَّعِيَ أَوْ﴾ ١، و﴿تَوْفِيقِيَ إِلَّا﴾ ١، و﴿وَحُزْنِيَ إِلَى﴾ ١، و﴿مِنِّيَ إِلَّا﴾ ١، و﴿ومـنـي * إنـك﴾ ١، و﴿رَبِّيَ إِلَىٰ﴾ ١، و﴿نَفْسِيَ إِنَّ﴾ ١، و﴿ربي * أنه﴾ ٣، و﴿عـني * إنه﴾ ١، و﴿نُصْحِيَ إِنْ﴾ ١، و﴿إني إذاً﴾ ٣، و﴿رَبِّيَ أَن﴾ ١، و﴿نـفـسـي * إن﴾ ١، و﴿ربـي أت﴾ ٢، و﴿ربـي إذ﴾ ١، و﴿رَبِّيَ إِذًا﴾ ٢، و﴿لِذِكْرِيَ * إِنَّ﴾ ١، و﴿عَيْنِيَ * إِذْ﴾ ١، و﴿بِرَأْسِيَ إِنِّي﴾، ١، و﴿إنـي إلـى﴾ ١، و﴿لِأَبِيَ إِنَّهُ﴾ ١، و﴿بَعْدِيَ إِنَّكَ﴾ ١، و﴿أَمْرِيَ إِلَى﴾ ١، و﴿لِيَ إِلَّا﴾ ١، و﴿ءَابَآءِيَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ ١، و﴿دُعَآءِيَ إِلَّا﴾ ١. وكـل ذلـك قـبـل همز القطع.

وفتح الياء من ﴿عَهۡدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، وسكنها من ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ﴾ معاً.

وفتح الياء من ﴿لِنَفۡسِى * ٱذۡهَبۡ﴾، و﴿ذِكۡرِى * ٱذۡهَبَآ﴾، و﴿قَوۡمِى ٱتَّخَذُواْ﴾، و﴿يَٰلَيۡتَنِى ٱتَّخَذۡتُ﴾[1]، و﴿إِنِّى ٱصۡطَفَيۡتُكَ﴾، و﴿أَخِى * ٱشۡدُدۡ﴾، و﴿بَعۡدِى ٱسۡمُهُۥٓ﴾. وكلها قبل همز الوصل.

وسكن الياء من: ﴿بَيۡتِىَ﴾ ٢، و﴿وَجۡهِىَ﴾ ٢، و﴿مَعِىَ﴾ ٩، و﴿لِىَ﴾، فيما عدا ﴿يسٓ﴾.

وقرأ ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ﴾ بإثبات الياء ساكنة في الحالين وكلها بغير همز.

* * *

---

(١) في النسخة (ليتني اتخذت).

بَابُ
ياءات الزوائد

أثبت الياء وصلاً في ٣٣ موضعاً: ﴿ٱلدَّاعِ﴾، و﴿دَعَانِ﴾، و﴿وَٱتَّقُونِ﴾ بالبقرة. ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾، و﴿وَخَافُونِ﴾ بآل عمران. ﴿وَٱخْشَوْنِ وَلَا﴾ بالمائدة. ﴿وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾ بالأنعام. و﴿كِيدُونِ﴾ بالأعراف. و﴿تَسْـَٔلْنِ﴾، و﴿تُخْزُونِ﴾، و﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ بهود. و﴿تُؤْتُونِ﴾ بيوسف. و﴿أَشْرَكْتُمُونِ﴾، و﴿دُعَآءِ﴾ بإبراهيم. و﴿أَخَّرْتَنِ﴾ بالإسراء. و﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾ بها. و﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾، و﴿يَهْدِيَنِ﴾، و﴿يُؤْتِيَنِ﴾، و﴿إِن تَرَنِ﴾، و﴿نَبْغِ﴾، و﴿أَن تُعَلِّمَنِ﴾ بالكهف. و﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾ بطه. و﴿وَٱلْبَادِ﴾ بالحج. و﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ بالنمل. و﴿كَٱلْجَوَابِ﴾ بسبأ. و﴿ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ بغافر. و﴿ٱلْجَوَارِ﴾ بشورى. و﴿وَٱتَّبِعُونِ هَٰذَا﴾ بالزخرف. و﴿ٱلْمُنَادِ﴾ بق. و﴿ٱلدَّاعِ﴾ معاً بالقمر. و﴿يَسْرِ﴾ بالفجر. واختلف عنه في ﴿أَكْرَمَنِ﴾، و﴿أَهَٰنَنِ﴾ في الفجر.

* * *

بَابُ
فرش الحروف

سُورَةُ البقرة

﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ كالأول.

﴿يَكْذِبُونَ﴾ بالضم مشدداً.

﴿هُوَ﴾، و﴿هِيَ﴾ بالإسكان حيث وقعا بعد واو أو فاء أو لام ابتدا.

﴿وَلَا تُقْبَلُ﴾ الأولى بالتأنيث.

﴿وَعَدْنَا﴾ كله بالقصر.

﴿بَارِئِكُمْ﴾، و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾، وإخوتِهِ بإتمام حركة الهمزة والراء.

﴿عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾، و﴿فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾ ونحوهما بكسر الميم وصلًا.

﴿هُزُوًا﴾، و﴿كُفُوًا﴾ بالهمز.

﴿تَظَّهَرُونَ﴾، و﴿تَظَّهَرَا عَلَيْهِ﴾ بتشديد الظاء.

﴿تَفْدُوهُمْ﴾ بالفتح والإسكان.

﴿يُنَزِّلَ﴾، و﴿نُنَزِّلُ﴾، و﴿تُنَزِّلَ﴾ بالإسكان والتخفيف، إلَّا في ﴿أَن يُنَزِّلَ﴾ في الأنعام، و﴿نُنَزِّلُهُۥ﴾ بالحجر.

﴿ننسأها﴾ بالفتح والهمز.

﴿أَرِنَا﴾، و﴿أَرِنِي﴾ بالإسكان والإشمام والاختلاس، لكنه منع المد مع الأولين والاختلاس على القصر مع الإظهار.

﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ بالغيبة.

﴿رَؤُف﴾ كله بالقصر.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ * وَمِنْ حَيْثُ﴾ بالغيبة.

﴿خُطُوَاتِ﴾، و﴿أُكُلَهَا﴾، و﴿رُسُلُنَا﴾، و﴿رُسُلُكُم﴾، و﴿رُسُلُهُم﴾، و﴿سُبُلَنَا﴾، و﴿شُغُلٍ﴾، و﴿خُشُبٌ﴾ بالإسكان.

و﴿ٱلسُّحْتَ﴾، و﴿عُقْبًا﴾ بالضم.

﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن﴾ بالرفع.

﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ برفعهما منونين.

﴿ٱلْعَفْوَ﴾ بالرفع.

﴿لَا تُضَآرَّ﴾ بالرفع.

﴿قَدَرُهُ﴾ معاً بالإسكان.

﴿فَيُضَٰعِفَهُ﴾ معاً بالرفع.

﴿غُرْفَةً﴾ بالفتح.

﴿لَّا بَيْعٌ﴾ وأخوته بالفتح بلا تنوين.

﴿نُنشِزُهَا﴾ بالإهمال.

﴿رَبْوَة﴾ معاً بالضم.

﴿نِعِما﴾ معاً بالإسكان.

﴿نكفر﴾ بالنون.

﴿يَحْسَبُ﴾ حيث حل، مستقبلًا بالسين.

﴿تَصَدَّقُوا﴾ بالتشديد.

﴿يَوْمًا تُرْجَعُونَ﴾، و﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ﴾ بالتسمية.

﴿فَتُذْكِرَ﴾ بالإسكان والتخفيف.

﴿تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾، و﴿تِجَارَةً عَن﴾ بالرفع.

﴿فَرِهَٰنٌ﴾ بالضم والقصر.

﴿فَيَغْفِرُ﴾، ﴿وَيُعَذِّبُ﴾ بالجزم.

* * *

سورة آل عمران

﴿ٱلْمَيِّتِ﴾، و﴿بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ بالتخفيف.

﴿وَكَفَّلَهَا﴾ بالتخفيف.

﴿زَكَرِيَّا﴾ كله بالهمز والإعراب.

﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾، و﴿فَيُوَفِّيهِمْ﴾ بالنون.

﴿تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ بالفتح والتخفيف.

﴿تُرْجَعُونَ﴾، و﴿وَمَا يَفْعَلُوا﴾، و﴿فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾، و﴿يَجْمَعُونَ﴾ بالغيبة.

﴿حِجُّ﴾ بالفتح.

﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ بالكسر والإسكان.

﴿قَٰتَلَ﴾ بالتجهيل.

﴿كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾ بالرفع.

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾، و﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ﴾، و﴿وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾، و﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾ هذه بالغيبة.

﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم﴾ بالغيبة وضم الباء.

* * *

سورة النساء

﴿تَسَآءَلُونَ﴾ بالتشديد.

﴿يُوصَىٰ﴾ بالكسر.

﴿وَأُحِلَّ﴾ بالبناء للفاعل.

﴿عَقَدَتْ﴾ بالمد.

﴿ أَوِ ٱخْرُجُواْ﴾، و﴿قُلِ ٱدْعُواْ﴾ ونحوهما بضم اللام والواو وصلًا.

﴿لَّمْ تَكُنْ﴾ بالتذكير.

﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾ الأخير بالياء.

﴿يَدْخُلُونَ﴾ هنا وفي مريم وفاطر وغافر بالبناء للمفعول.

﴿يُصْلِحَا﴾ بالفتح والمد والتشديد.

﴿نَزَّلَ﴾ معاً و﴿أَنزَلَ﴾ بالبناء للمجهول.

﴿ٱلدَّرْكِ﴾ بفتح الراء.

﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ﴾ بالنون.

* * *

سورة المائدة

﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾ بكسر الهمزة.

﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ بالخفض.

﴿وَالْجُرُوحَ﴾ بالرفع.

﴿وَيَقُولُ﴾ بالنصب.

﴿وَالْكُفَّارَ﴾ بالخفض.

﴿أن لا تَكُونَ﴾ بالرفع.

﴿فَجَزَاءٌ﴾ بالإضافة.

﴿مِثْلُ﴾ بالخفض.

﴿اسْتَحَقَّ﴾ بالبناء للمجهول.

﴿مُنَزِّلُهَا﴾، و﴿مُنَزَّلٌ﴾ بالإسكان والتخفيف.

* * *

سورة الأنعام

﴿فِتْنَتُهُمْ﴾ بالنصب.

﴿وَلَا نُكَذِّبَ﴾، و﴿نَكُونَ﴾ برفعهما.

﴿لا تَعْقِلُونَ﴾ هنا وفي الأعراف ويوسف والقصص بالغيبة.

﴿أَنَّهُ﴾، و﴿فَأَنَّهُ﴾ بالكسر.

﴿يَقُصُّ﴾ من القضاء.

﴿لَئِنْ أَنجَانَا﴾ بالياء والتاء.

﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم﴾ بالإسكان والتخفيف.

﴿دَرَجَاتٍ﴾ هنا وفي يوسف بلا تنوين.

﴿تَجْعَلُونَهُ﴾، و﴿تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ﴾ بالغيبة.

﴿بَيْنَكُمْ﴾ بالرفع.

﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ﴾ باسم الفاعل مرفوعاً مضافاً.

﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾ بالكسر.

﴿دَرَسْتَ﴾ بالمد.

﴿أَنَّهَا إِذَا﴾ بالكسر.

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ﴾ بالجمع.

﴿فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ﴾ بالبناء للمفعول.

﴿لَيُضِلُّونَ﴾ هنا، و﴿لِيُضِلُّواْ﴾ بيونس وإبراهيم، و﴿يضلّ عَن﴾ بالحج ولقمان والزمر، بفتح الياء في الستة.

﴿رسالاة﴾ بالجمع وكسر التاء.

﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ هنا وثاني يونس، وفي الفرقان وسبأ، و﴿يَقُولُ﴾ في سبأ[1] بالنون.

﴿ٱلْمَعْزِ﴾ بالفتح.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ حيث جاء بالتشديد.

﴿قِيَمًا﴾ بالفتح والتشديد.

* * *

(١) وردت في نسخة الأصل: (سبّباً). ويريد قوله تعالى في سورة سبأ: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ﴾، قرأها بالنون.

سورة الأعراف

﴿لَا تُفَتَّحُ﴾ بالتخفيف.

﴿بُشْرًا﴾ هنا وفي الفرقان والنمل بالنون والضم.

﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ معاً بالتخفيف.

﴿تَلْقَفُ﴾ الثلاثة بالفتح والتشديد.

﴿خطايا﴾ هنا وفي نوح بوزن قضايا.

﴿مَعْذِرَةً﴾ بالرفع.

﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ ومعاً بالطور بالجمع والكسر.

﴿أَن تَقُولُوا﴾، و﴿أَوْ تَقُولُوا﴾ بالغيبة.

﴿طَٰٓئِفٌ﴾ بوزن ضيف.

* * *

سورة الأنفال

﴿يُغَشِّيكُمُ﴾ بالفتح مخففاً والألف.

﴿ٱلنُّعَاسَ﴾ بالرفع.

﴿مُوهِنُ﴾ بالتشديد والتنوين.

﴿كَيْدِ﴾ بالنصب.

﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ بكسر الهمزة.

﴿العدوة﴾ معاً بالكسر.

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ بالخطاب.

﴿فَإِن يَكُن﴾ بالتأنيث.

﴿ضَعْفًا﴾ وفي ثلاثة الروم بالضم.

﴿أَسْرَىٰ﴾ كفُعالى.

* * *

سورة التوبة

﴿مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ الأول بالإفراد.

﴿عُزَيۡرٌ﴾ بلا تنوين.

﴿يُضَلُّ بِهِ﴾ بالفتح والكسر.

﴿نَّعۡفُ﴾ باليا مجهلًا.

﴿نُعَذِّبۡ﴾ بالتاء كذلك.

﴿طَآئِفَةً﴾ بالرفع.

﴿ٱلسَّوۡءِ﴾ هنا وفي الفتح بالضم.

﴿صَلَوٰتَكَ﴾ هنا وفي هود بالجمع.

﴿تَقَطَّعَ﴾ بالضم.

﴿يَزِيغُ﴾ بالتأنيث.

* * *

سورة يونس

﴿لَسَاحِرٌ﴾ بالكسر والقصر.

﴿مَتَاعَ﴾ بالرفع.

﴿لَّا يَهِدِّيٓ﴾ بفتح الهاء تامة ومختلسة.

﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بالتشديد.

* * *

سورة هود

﴿إِنِّي لَكُمْ﴾ بفتح الهمزة.

﴿فَعُمِّيَتْ﴾ بالفتح والتخفيف.

﴿مِن كُلٍّ﴾ معاً بالإضافة.

﴿مَجْرِيهَا﴾ بضم الميم.

﴿يَبُنَيَّ﴾ كله بكسر الياء.

﴿ثَمُودَاْ﴾ الأربعة بالتنوين ويقف بالألف.

﴿يَعْقُوبَ﴾ بالرفع.

﴿امْرَأَتَكَ﴾ مثله.

﴿سُعِدُواْ﴾ بفتح السين.

﴿لَّمَّا﴾ الأربعة بالخف[1].

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ معاً بالغيبة.

* * *

(١) أي بالتخفيف.

سورة يوسف

﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ بالنون.

﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾، و﴿مُخْلَصًا﴾ بالكسر.

﴿لِفِتْيَـٰنِهِ﴾ بالتاء.

﴿حَـٰفِظًا﴾ بالكسر والإسكان.

﴿نُّوحِىٓ إِلَيْهِم﴾، و﴿نُوحِيهِ إِلَيْهِ﴾ بالياء وفتح الحاء.

﴿كُذِبُوا۟﴾ بالشد.

﴿فَنُجِّىَ﴾ بنونين مخففاً ساكن الياء.

* * *

سورة الرعد

﴿يُسْقَىٰ﴾ بالتأنيث.

﴿يُوقِدُونَ﴾ بالخطاب.

﴿وَصُدُّوا۟﴾، ﴿وَصُدَّ﴾ بالفتح.

﴿ٱلْكُفَّـٰرُ﴾ بالإفراد.

* * *

سورة الحجر

﴿رُّبَمَا﴾ مشدد.

﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ كحرف القدر.

﴿يَقْنَطُ﴾، وأخويه بالكسر.

* * *

سورة النحل

﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ﴾ بالنصب.

﴿يَدْعُونَ﴾ بالخطاب.

﴿لَا يَهْدِى مَن﴾ للمجهول.

﴿يَتَفَيَّؤُا۟﴾ بالتأنيث.

﴿ظَعْنِكُمْ﴾ بالفتح، ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ﴾ بالياء.

* * *

سورة الإسراء

﴿تَتَّخِذُوا﴾ بالغيب.

﴿أُفٍّ﴾ كله بلا تنوين.

﴿بِالْقِسْطَاسِ﴾ معاً بالضم.

﴿سَيِّئُهُ﴾ بالتأنيث منوّناً.

﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾ بالخطاب.

﴿وَرَجِلِكَ﴾ بالإسكان.

﴿أَن يَخْسِفَ﴾، ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾، ﴿أَن يُعِيدَكُمْ﴾، ﴿فَيُرْسِلَ﴾، ﴿فَيُغْرِقَكُم﴾ بالنون.

﴿خِلَافَكَ﴾ بالفتح والقصر.

﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ﴾ بالتشديد.

﴿كِسَفًا﴾ هنا وفي الشعراء وسبأ بالإسكان.

* * *

الكهف[1]

﴿تَزَاوَرُ﴾ بالتشديد.

﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ بالإسكان.

﴿ثَمَرٌ﴾، و﴿بِثَمَرِهِ﴾ بضم الحرفين.

﴿ٱلْحَقِّ﴾ بالرفع.

﴿نُسَيِّرُ﴾ بالتاء مجهلًا.

﴿ٱلْجِبَالَ﴾ بالرفع.

﴿قُبُلًا﴾ بالكسر والفتح.

﴿لِمَهْلِكِهِم﴾، و﴿مَهْلِكَ﴾ بالضم والفتح.

﴿رُشْدًا﴾ الأخير بفتح الحرفين.

﴿زَكِيَّةً﴾ بالمد والتخفيف.

﴿لَتَّخَذْتَ﴾ بالخف والكسر.

﴿يُبْدِلَ﴾ كالتحريم ونّ بالتشديد.

﴿أَتْبَعَ﴾ الثلاثة بالوصل والشد.

﴿جَزَآءً﴾ بالرفع والإضافة.

﴿ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ بالضمين.

﴿دَكَّآءَ﴾ بالتنوين بلا مد.

---

(١) من هذه السورة إلى آخر سور القرآن الكريم لم يذكر المؤلف رحمه الله سورة كذا بل اكتفى بمسماها.

مريم

﴿يَرِثُ﴾ معاً بالجزم.

﴿عِتِيًّا﴾، و﴿صِلِيًّا﴾، و﴿جِثِيًّا﴾ بضم أوائلهن.

﴿لِأَهَبَ﴾ بالياء.

﴿مِتُّ﴾، و﴿مِتْنَا﴾، و﴿مِتُّمْ﴾ بالضم.

﴿نِسْيًا﴾ بالكسر.

﴿مِن تَحْتِهَآ﴾ بالفتح والنصب.

﴿تُسَٰقِطْ﴾ بالفتح والشد.

﴿قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾ بالرفع.

﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ﴾ بالفتح.

﴿يَذْكُرُ﴾ بالتشديد.

﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ بالنون.

* * *

طه

﴿إِنِّيَ أَنَا۠﴾ بالفتح.

﴿طُوًى﴾ معاً بلا تنوين.

﴿مَهْدًا﴾ معاً بالكسر والمد.

﴿سُوًى﴾ بالكسر.

﴿فَيُسْحِتَكُم﴾ بالفتحتين.

﴿قَالُوٓاْ إِنْ﴾ بالشد.

﴿هَٰذَٰنِ﴾ بالياء.

﴿فَأَجْمِعُواْ﴾ بالوصل.

﴿بِمَلْكِنَا﴾ بالكسر.

﴿حُمِّلْنَآ﴾ بالفتح والتخفيف.

﴿لَّن تُخْلَفَهُۥ﴾ بكسر اللام.

﴿يُنفَخُ﴾ بالنون والتسمية.

* * *

الأنبياء

﴿قَالَ﴾ معاً بالأمر به.

﴿لِتُحْصِنَكُم﴾ بالياء.

﴿لِلْكُتُبِ﴾ بالإفراد.

* * *

الحج

﴿لْيَقْطَعْ﴾، ﴿لْيَقْضُوا﴾ بالكسر.

﴿لُؤْلُؤًا﴾ معاً بالخفض.

﴿سَوَآءً﴾ معاً بالرفع.

﴿يُدَٰفِعُ﴾ بالفتحين.

﴿يُقَٰتَلُونَ﴾ بالكسر.

﴿أَهْلَكْنَٰهَا﴾ بالتاء.

﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ معاً بالقصر والشد.

* * *

المؤمنون

﴿سَيْنَاءَ﴾ بالكسر.

﴿تَنْبُتُ﴾ بالضم والكسر.

﴿تَتْرَا﴾ بالتنوين، والإمالة وقفاً.

﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦ﴾ بالفتح.

﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ معاً بلا لام جر.

* * *

النور

﴿وَفَرَّضْنَٰهَا﴾، ﴿ارْبَعَ﴾ ١ ، ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ﴾ ٢، ﴿مُبَيَّنات﴾ معاً، ﴿دِرِيءٌ﴾، ﴿تَوَقَّدَ﴾.

* * *

الفرقان

﴿يَسْتَطِيعُونَ﴾، و﴿يَقْتِرُوا﴾، ﴿وذُرِّيتِنَا﴾.

* * *

الشعراء

﴿حَذِرُون﴾، ﴿فَرِهِين﴾، ﴿خَلْقُ﴾

* * *

النمل

﴿بِشِهَابِ﴾، ﴿مِنْ فَزَعِ يَوْمِئِذٍ﴾، ﴿فَمَكُثَ﴾، ﴿سبإٍ﴾، ﴿لسبأَ﴾، ﴿يُخْفُونَ﴾، ﴿يُعْلِنُونَ﴾، و﴿يَفْعَلُونَ﴾، و﴿ذِى﴾، و﴿شُورَىٰ﴾، و﴿إِنَّا دَمَّرناهم﴾، ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ﴾، ﴿بَلْ أَدْرَكَ﴾.

* * *

القصص

﴿يَصْدُرَ﴾، ﴿ٱلرَّهَبِ﴾، ﴿جِذِوَةٍ﴾، ﴿فَذَنِّكَ﴾، ﴿يُصَدِّقْنِيَ﴾، ﴿سَاحِران﴾، ﴿لخُسِفَ﴾

* * *

العنكبوت

﴿النَّشَاءة﴾، و﴿مَوَدَّةُ﴾، و﴿نَقُولُ﴾.

* * *

الروم

﴿عَاقِبَةُ﴾ ٢، ﴿يُرْجَعُونَ﴾، ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾، ﴿أَثَرِ﴾، ﴿تَنفَعُ﴾ معاً.

* * *

لقمان

﴿وَيَتَّخِذُهَا﴾، و﴿تُصَاعِرْ﴾، و﴿الْبَحْرَ﴾.

* * *

السجدة

﴿خَلْقَهُ﴾.

* * *

الأحزاب

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ معاً، ﴿تَظَّهَّرُونَ﴾، ﴿يَظَّهَّرُونَ﴾، ﴿الظُّنُونَ﴾، ﴿الرَّسُولَ﴾، ﴿السَّبِيلَ﴾، ﴿لا مَقَامَ﴾، ﴿إِسْوَةٌ﴾ كلّه، ﴿لَأَتَوْهَا﴾، ﴿يضعَّف﴾، ﴿وَقِرْنَ﴾، ﴿تَكُونَ﴾، ﴿وَخَاتِمَ﴾، ﴿لا تَحِلُ﴾، ﴿كَثِيراً﴾.

* * *

سبأ

﴿رِجْزٍ أَلِيمٍ﴾ معاً، ﴿منساتِه﴾، ﴿مَسَٰكِنِهِمْ﴾، ﴿أُكلِ﴾، ﴿يُجَازَى﴾، ﴿الْكَفُورُ﴾، ﴿بَعِّدْ﴾، ﴿صَدقَ﴾، ﴿أُذِنَ﴾، ﴿التناؤُش﴾.

* * *

فاطر

﴿يُجْزَى كلُّ﴾.

* * *

يس

﴿تَنْزِيلُ﴾، ﴿سُدًّا﴾، ﴿ٱلْقَمَرُ﴾، ﴿يَخَصِّمُونَ﴾، ﴿جُبْلًا﴾، ﴿نَنْكُسْهُ﴾.

* * *

الصافات

﴿بِزِينَةِ﴾، ﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ﴾، ﴿اللهُ ربَّكُمُ وربُّ﴾.

* * *

صٓ

﴿يُوعَدُونَ﴾، ﴿غَسَاقٌ﴾، ﴿وَغَسَاقاً﴾، و﴿أُخَرُ﴾، ﴿آتخذناهم﴾، ﴿فَٱلْحَقَّ﴾.

* * *

الزمر

﴿سالما﴾، ﴿كَٰشِفَٰتُ ضرَّه﴾، ﴿مُمْسِكَٰتُ رحمتَه﴾، ﴿فُتِّحتَ﴾ كالنبأ.

* * *

غافر

﴿وأن يَظْهَر﴾ ، ﴿قَلْبِ﴾ ، ﴿فَاطَّلَعُ﴾ ، ﴿ادْخُلُوا﴾ .

* * *

فصلت

﴿من ثمرَتٍ﴾ .

* * *

الشورى

﴿يَبْشُرُ﴾ .

* * *

الزخرف

﴿يَنشَأُ﴾ ، ﴿قُلْ اولو﴾ ، ﴿سَقَفًا﴾ ، ﴿أَسَاوِرَةٌ﴾ ، ﴿وقيلَهُ﴾ .

* * *

الدخان

﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾، ﴿تغلِي﴾.

* * *

الأحقاف

﴿حُسْنًا﴾، ﴿كَرْهًا﴾ معاً، ﴿يُتَقَبَّلَ﴾، ﴿وَيُتَجَاوَزُ﴾، ﴿وَأَحْسَنُ﴾، ﴿لَّا تَرَىٰ﴾، ﴿إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾.

* * *

القتال

﴿وأُملِيَ لَهُمْ﴾، ﴿أَسرارهم﴾.

* * *

الفتح

﴿ليؤمنوا بالله﴾، ﴿ويعزروه ويوقروه ويسبحوه﴾، ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ﴾.

* * *

الذاريات

﴿وَقَوْمِ نُوحٍ﴾.

* * *

الطور

﴿وَأَتْبَعْنَاهُمْ﴾، ﴿الْمُصَيطرون﴾، ﴿يُصْعَقُونَ﴾.

* * *

القمر

﴿خَاشِعًا﴾.

* * *

الرحمن

﴿يُخْرَجُ مِنْهُمَا﴾، ﴿وَنُحَاسٍ﴾.

* * *

الواقعة

﴿وَلَا يُنزَفُونَ﴾، ﴿شَرِبَ﴾.

* * *

الحديد

﴿أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ﴾، ﴿وَمَا نَزَّلَ﴾.

* * *

المجادلة

﴿في المجْلس﴾، و﴿ٱنشِزُواْ﴾ معاً.

* * *

الحشر

﴿يُخَرِّبُونَ﴾، و﴿جِدَارٍ﴾.

* * *

الممتحنة

﴿يُفْصَلُ﴾، و﴿تُمَسِّكُواْ﴾.

* * *

الصف

﴿مُتِمٌّ نُورَهُۥ﴾، و﴿أنصاراً لله﴾

* * *

المنافقون

﴿وأَكُونَ﴾.

* * *

الطلاق

﴿بَالِغٌ أمرَه﴾.

* * *

الحاقة

﴿ومَنْ قِبَلَهُ﴾.

* * *

المعارج

﴿نَزَّاعَةٌ﴾، و﴿شَهَاداتِهِمْ﴾، و﴿نَصْبٍ﴾.

* * *

نوح

﴿وَوُلْدُهُ﴾.

* * *

الجن

و﴿إِنَّا﴾، ما عدا الآخرين بالكسر، ﴿نَسْلُكْهُ﴾، ﴿قَالَ إِنَّمَا﴾.

* * *

المزمل

﴿وِطَاءً﴾، و﴿نصفِه﴾، ﴿ثلثِه﴾.

* * *

المدثر

﴿الرِّجْزَ﴾، ﴿إِذَا دَبَرَ﴾.

* * *

القيامة

﴿يُحِبُّونَ﴾، ﴿وَيَذَرُونَ﴾، ﴿تُمْنَى﴾.

* * *

الدهر

﴿سَلسِلا﴾ وقفاً، ﴿ٱستبرقٍ﴾، ﴿وما يَشَاؤن﴾.

* * *

المرسلات

﴿وُقِتَتْ﴾، ﴿جمَالات﴾.

* * *

النبأ

﴿رَبُّ﴾، ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ لَا﴾.

* * *

عبس

﴿فَتَنْفَعُهُ﴾، ﴿إنَّا صببنا﴾.

* * *

التكوير

﴿سُجِرَتْ﴾، ﴿سُعِرَتْ﴾، ﴿نشِّرَتْ﴾، ﴿بِظنين﴾.

* * *

الانفطار

﴿فَعَدَّلَكَ﴾، ﴿يَوْمُ لَا﴾.

* * *

التطفيف

﴿فَٰكِهِينَ﴾.

* * *

الأعلى

﴿بل يُؤثرون﴾.

* * *

الغاشية

﴿تُصْلَىٰ﴾، ﴿لَا يُسْمَعُ﴾، ﴿لَٰغِيَةٌ﴾.

* * *

الفجر

﴿بَل لا يكرمون﴾، ﴿ولا يَحُضُّونَ﴾، ﴿ويَأْكُلُونَ﴾، ﴿وَيُحِبُّونَ﴾.

* * *

البلد

﴿فَكَ رَقَبَةً أَوْ أَطْعَمَ﴾.

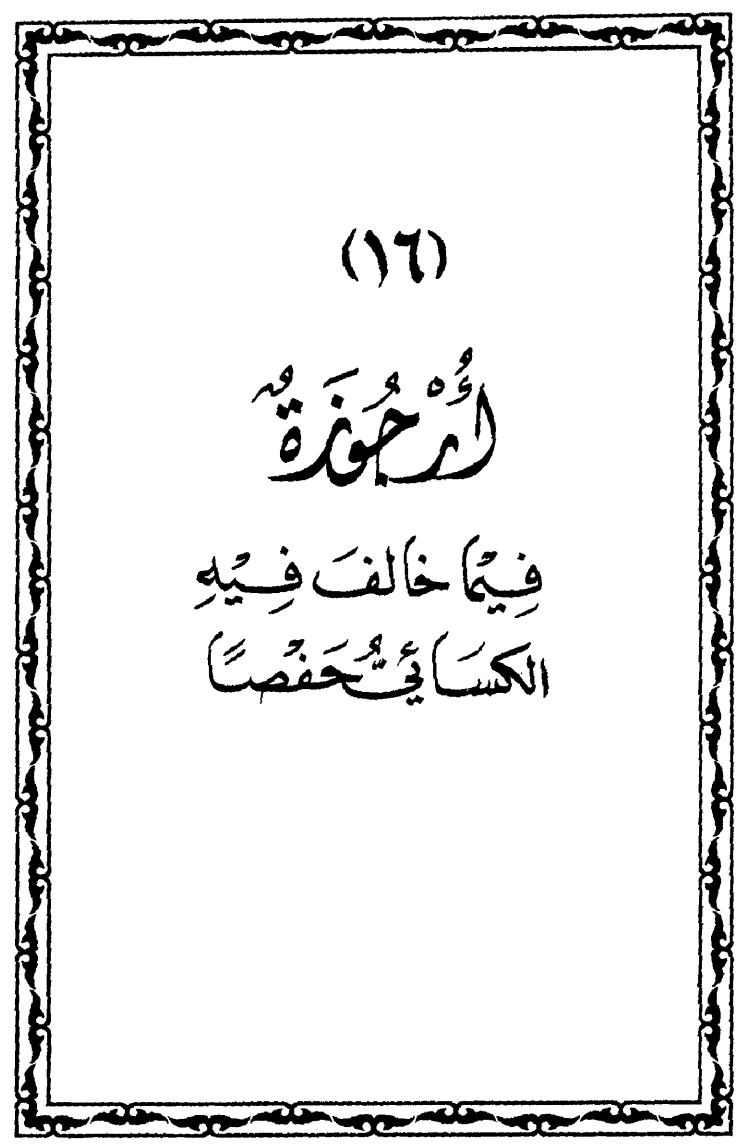
* * *

المسد

﴿حَمَّالةُ﴾.

* * *





(١٦)

أُرْجُوزَةٌ

فِيمَا خَالَفَ فِيهِ الكِسَائِيُّ حَفْصًا

بسم الله الرحمن الرحيم

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةَ الْقَدِيرِ عَلِيٌّ الضَّبَّاعُ ذُو التَّقْصِيرِ
حَمْداً لِرَبِّي دَائِماً مُصَلِّياً مُسَلِّماً عَلَى عَظِيمِ الأَنْبِيَا
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَقَارِىءِ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ
وَبَعْدُ خُذْ نَظْمًا حَوَى مَا قَدْ نُقِلْ عَنِ الْكِسَائِيِّ بِحِرْزٍ يَا بَطَلْ
مِمَّا رَوَاهُ اللَّيْثُ وَالدُّورِي عَلَا إِنْ خَالَفُوا حَفْصاً ذَكَرْتُ فَاعْمَلَا

* * *

بَابُ
هَاءِ الْكِنَايَةِ

صِلْ كَسْرَ هَا أَرْجِهْ وَأَلْقِهْ يَتَّقِهْ مَعْ كَسْرِ قَافِهِ وَيَرْضِهِ فَعِهْ
بِالْمَدِّ هَا فِيهِ مُهَانًا اقْصُرَا وَهَا عَلَيْهُ اللهُ أَنْسَانِي اكْسِرَا

* * *

بَابُ
الْمَدِّ وَالْقَصْرِ وَالْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ

وَالْمَدَّ وَسِّطْ شَفِّعَنْ آمَنْتُمُو إِنَّ لَنَا الْأَعْرَافَ مَعْ إِنَّكُمُ
بِهَا وَحَقِّقْ أَعْجَمِي وَأَخْبِرَا ثَانِي مُكَرَّر السُّؤَال تَشْكُرَا
وَثَانِ نَمْلِ زِدْهُ نُونًا بَا فُلَا وَاسْتَفْهِمَنْ فِي الْعَنْكَبُوتِ فِي كِلَا

* * *

بَابُ
الهَمز المفرد

يَأْجُوج مَعْ مَأْجُوج أبْدل في كِلَا وَالذِّئْبُ مَعْ مؤصدة كذا اجْعلَا
هُزْؤًا وَكُفْؤًا اهْمِزَنْ وَاقْرَأْ يُضَا هُونَ بِضَمِّ الْهَا بِلَا هَمْزٍ مَضَا

* * *

بَابُ
الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ

فِي الدَّالِ وَالتَّا إِذْ فَأَدْغِمْ قَدْ بِظَا ... صَادٍ وَجِيمٍ شِينٍ ذَالٍ احْفَظَا
وَتَاءَ تَأْنِيثٍ بِظَا ثَا الْجِيمِ وَالْـ ... جَمِيعِ فِي الصَّفِيرِ أَدْغِمْ كَيْ تَجِلْ
وَبَلْ وَهَلْ فِي تَا وَثَا سِينٍ وَطَا ... وَزَايِ ظَا نُونَ وَضَادٍ اضْبِطَا
وَأَيْضاً ادْغِمْ بَاءَ جَزْمٍ مَنْ يَرِدْ ... أُورِثْتُمُو نَبَذْتُهَا عُذْتُ اسْتَفِدْ
لَبِثْتَ وَاتَّخَذْتَ كَيْفَ وَقَعَا ... نَخْسِفْ بِهِمْ كَصَادٍ مَرْيَمَ اسْمَعَا
يَسَ نَ مَعْ يُعَذِّبْ مَنْ وَفِي ... يَفْعَلْ بِجَزْمٍ أَدْغِمَنْ لِلَبْثٍ فِ

* * *

بَابُ
الْفَتْحِ وَالإِمَالَةِ

كُلُّ ذَوَاتِ الْيَا أَمِلْ يَاذَا الْوَفَا ... وَثَنِّ الاِسْمَ إِنْ تَرِدْ أَنْ تَعْرِفَا
وَارْدُدْ إِلَيْكَ الْفِعْلَ كَاشْتَرَى الْفَتَى ... وَكَيْفَ فَعْلَى وَفَعَالَى إِنْ أَتَى
بِضَمٍّ اوْ فَتْحٍ وَمَا بِالْيَا رُسِمْ ... كَحَسْرَتِي أَنَّى عَسَى مَتَى عُلِمْ
غَيْرَ لَدَى زَكَى إِلَى حَتَّى عَلَى ... وَمِلْ ثُلَاثِياً مَزِيداً كَابْتَلَى
مَعَ الرِّبَا الْقُوَى الْعُلَى الضُّحَى كِلَا ... سَجَا ضُحَاهَا مَعْ دَحَاهَا قَدْ حَلَا
كَذَا طَحَاهَا مَعْ تَلَاهَا يَا فُلَا ... بَلْ رَانَ وَالتَّوْرَاةَ هَارِ تَفْضُلَا
الَاشْرَارِ الَابْرَارِ قَرَارِ إِنْ يُجَرْ ... حَرْفَيْ نَأَى مَعاً رَأَى حَيْثُ ظَهَرْ
لَا قَبْلَ سَاكِنٍ وَرَا الْفَوَاتِحِ ... وَهَا وَيَا طَا حَا كَذَا فَاسْتَمْنِحِ
وَالْأَلِفَاتُ قَبْلَ كَسْرِ رَا طَرَفْ ... كَالدَّارِ مِلْ لِلدُّورِ مَعْ أَنْصَارِ صِفْ
وَالْجَارِ جَبَّارِينَ مَعْ آذَانِهِمْ ... آذَانِنَا بَارِئِكُمْ طُغْيَانِهِمْ
مَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ إِنْ وُجِدْ ... بِالْبَاءِ وَالْبَارِي وَسَارِعُوا فَجِدْ
كَذَا نُسَارِعُ يُسَارِعُونَ مَعْ ... رُؤْيَاكَ وَالْجِوَارِ مِشْكَاةٍ لَمَعْ
مَحْيَايَ مَثْوَايَ هُدَايَ ثُمَّ قِفْ ... بِمَا عَرَفْتَ قَبْلَ سَاكِنٍ أَلِفْ
كَذَاكَ فِي مُنَوَّنٍ وَمَا وَرَدْ ... فِي الْحِرْزِ مِنْ خُلْفٍ بِذَا دَعْ تَعْتَمِدْ

* * *

بَابُ
إمَالَةِ هَاءِ التَّأنِيثِ وَمَا قَبلَهَا فِي الوَقْفِ

وَهَـاءُ تَـأْنِـيـثٍ وَقَـبْـلَ مَـيْـلَا لَا بَـعْـدَ الاِسْـتِـعْـلَا وَحَـا عِ تَـفْـضُـلَا
وَأَكْـهَـرٌ مِـنْ بَـعْـدِ تَـحْـرِيـكٍ وَقَـعْ لَا كَـسْـرَةٍ وَبَـعْـدَ سَـاكِـنٍ تَـبِـعْ
فَـتْـحـاً سِوَى الْـيَـاءِ وَبَـعْـضُـهُـمْ نَـقَـلْ إِضْـجَـاعَ غَـيْـرِ الْـهَـاوِي عَـنْـهُ يَـا بَـطَـلْ

* * *

بَابُ
الوَقْفِ عَلَى مَرسُومِ الخَطِّ

بِـالْـهَـاءِ قِـفْ فِـي هَـا مُـؤَنَّـثٍ أَتَـتْ بَـالـتَّـا ولَاتَ الـلَّاتِ مَـرْضَـاتِ ثَـبَـتْ
مَـعْ ذَاتَ بَـهْـجَـةٍ وَهَـيْـهَـاتَ كِـلَا وَمَـدُّ هَـاءِ أَيُّـهَـا وَقْـفـاً جَـلَا
فِـي سُـورَةِ الـرَّحْـمـنِ نُـورِ الـزُّخْـرُفِ وَوَيْـكَـأَنَّ فِـيـهِـمَـا بِـالْـيَـا قِـفِ
كَـذَاكَ وَادِي الـنَّـمْـلِ هَـادِي فِـي كِـلَا وَمَـالِ أَيًّـا أَوْ بِـمَـا قِـفْ كَـالـمَـلَا

* * *

بَابُ
يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ

سَكَّنْ يَدِي أُمِّي مَعِي أَجْرِي وَلِي   فِيهَا وَلِي دِينِ كَذَا مَا كَانَ لِي
لِي نَعْجَةٌ قُلْ لِعِبَادِي بَيْتِيَا   مَعْ يَا عِبَادِي وَجْهِي وَافْتَحْ عَهْدِيَا

* * *

بَابُ
يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ

فِي الْوَصْلِ أَثْبِتْ يَوْمَ يَأْتِ هُودُ مَعْ   نَبْغِ الَّذِي فِي الْكَهْفِ يَا صَاحِ اسْتَمِعْ
وَلْتُثْبِتَنْ فِي الْحَالَتَيْنِ مُسْكِنَا   آتَانِي اللهُ فَذِي أُصُولُنَا

* * *

بَابُ
فَرْشِ الْحُرُوفِ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

فَقِيلَ غِيضَ جِيء حِيلَ سِيقَ مَعْ ... سِيءَ سِيئَتْ اشْمُمْ كَسْرَهَا ضَمًّا لَمَعْ

هَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا اللَّامِ مَعْ ... هَا هِيَ كَذَا ثُمَّ هْوَ سَكِنْ تَتَّبِعْ

وَضَمُّ هَا نَحْوَ عَلَيْهِمُ الْقِتَا ... لُ بِهِمُ الأَسْبَابُ وَصْلاً يَا فَتَى

غِبْ يَعْبُدْ وَحَسَناً بِفَتْحَيْنِ اتَّسَقْ ... قُلْ جَبْرَئِيلَ الْكُلُّ مِيكَائِيلَ حَقْ

وَلَكِنِ الْخِفَّ وَبَعْدُ ارْفَعْهُ مَعْ ... وَلَكِنِ النَّاسَ بِيُونُسٍ وَقَعْ

وَلَكِنَّ اللهُ مَعاً بِأَوَّلِ الْـ ... أَنْفَالِ ثُمَّ اقْصِرْ رَءُوفٌ حَيْثُ حَلْ

وَيَعْمَلُونَ وَلَئِنْ خَاطِبْ وَفِي ... تَطَوَّع التَّايَا وَشُدَّ اجْزِمْ تَفِ

وَالرِّيحَ وَحِّدْ مَعَ نَمْلٍ كَهْفِهَا ... أَعْرَافِ فَاطِرٍ وَثَانِي رُومِهَا

كَذَاكَ فِي شَرِيعَةٍ وَالأَوْلَا ... مِنْ سَاكِنَيْنِ اضْمُمْ لِثَالِثٍ عَلَا

نَحْوَ أَنِ اشْكُرْ وَارْفَعَنْ رَا الْبِرَّ أَنْ ... وَاشْدُدْ مُوَصٍّ فِي الْبُيُوتِ الْبَا اكْسِرَنْ

عُرْفاً وَنُكْراً وَالْعُيُونَ مِثْلَهُ ... كَذَا شُيُوخاً مَعْ جُيُوبِ عِنْدَهُ

لَا تَقْتُلُوهُمْ وَمَعَا بَعْدُ اقْصُرَنْ ... فِي السِّلْمِ فَافْتَحْ ثُمَّ تَرْجِعُ سَمِّيَنْ

قَبْلَ الأُمُورِ يَرْجِعُ الأَمْرُ كَذَا ... حَرْفُ الْفَلَاحِ أَوَّلُ الْقَصِّ خُذَا

إِثْمٌ كَبِيرٌ ثَلِّثَنْ كَمَا وَرَدْ ... يَطْهُرْنَ بِالْفَتْحَيْنِ وَالثِّقْلِ اعْتَمِدْ

وَاضْمُمْ تَمَسُّو الْكُلَّ وَامْدُدْ يَا فُلَا ... وَصِيَّةً ارْفَعْ مَعْ يُضَاعِفْهُ كَلَا

بِالصَّادِ يَبْصُطْ بَسْطَةَ الأعرَافِ قُلْ تُسَنُّ وَاقتَدِ لَا بِهَاءٍ صِلْ تُجَلْ

بِالوَصْلِ قَال اعْلَمْ مَعَ الْجَزْمِ اقرَأَنْ وَرَاءَ رَبْوَةٍ مَعًا بِالضَّمِ عَنْ

مَعًا نِعِمَّا افْتَحِ لِنُونِهِ وَفِي نُكَفِّرِ النُّونَ وَجَزْمِ اقْتُفِي

وَيَحْسِبُ اكْسِرْ سِينَهُ مُسْتَقْبَلَا تَصَدَّقُوا ثَقِّلْ تِجَارَةً حُلَا

بِالرَّفِعْ مَعْ حَاضِرَةٍ ثُمَّ اجْزِ مَنْ يَغْفِرْ يُعَذِّبْ وَكِتَابُهُ افْرِدَنْ

* * *

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

غِبْ تُغْلَبُونَ تُحْشَرُونَ وَافْتَحْ انْ ... الـدِيـنَ نَـادَتْـهُ فَـذَكِّـرْ أَضْـجِـعَـنْ
وَيُبَشِّرُ افْتَحْ سَكِّنِ اضْمُمْ خِفْ مَعْ ... الإِسْرَا وشُورَى الْكَهْفِ خُذْ يا مُسْتَمِعْ
وَفِي نَعْلَمُ معَ نُوفِي النُّونَ عَنْ ... يَأْمُرُكُمْ فَارْفَعْ وَتَبْغُو خَاطِبَنْ
كَتَرْجِعُونَ تَجْمَعُونَ وَافْتَحَنْ ... مُسَوِّمِينَ قَرْحُ الْقَرْحَ اضْمُمَنْ
وَالرُّعْبَ مَعْ رُعْباً وَسُحْتٌ ضَمُّهَا ... عُقْباً فَسُحْقاً هكَذَا يَاذَا الْبَهَا
يَغْشَى بِتَا غِبْ تَعْلَمُونِ وَاكْسِرَنْ ... مِتُّمْ مَعَاً جَهِّلْ يَغُلَّ اكْسِرْ وَأَنْ
مَعًا يُمَيِّزَ اثْلُ أَخِّرْ قَاتَلُو ... هُنَا وَفِي التَّوْبَةِ أَخِّرْ يُقْتَلُو

* * *

سُورَةُ النِّسَاءِ

فِي أُمِّ مَعْ فِي أُمِّهَا لِأُمِّهِ ... عَنْهُ بِكَسْرِ الْهَمْزِ وَصْلاً يَنْتَهِي
مَعْ أُمَّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّورِ الزُّمَرْ ... مَعْ نَجْمِهَا يُوصَى الأَخِيرُ اكْسِرْ تُسَرْ
كَرْهًا مَعَ التَّوْبَةِ فَاضْمُمْ يَا فُلَا ... كَيْفَ أَتَتْكَ والْمُحْصَنَاتِ اكْسِرْ خَلَا
الأولَى وَأُحْصِنَّ بِفَتْحَيْنِ انْجَلَى ... كَالْبَخَلِ مَعْ حَدِيدِهَا وَلْتَنْقُلَا
وَسَلْ فَسَلْ مَهْمَا أَتَى وَافْتَحْ تَسَو ... وَى اقْصِرْ لَمَسْتُمْ فِي كِلَا كَمَا رَوَوْا
ذَكِّرْ يَكُنْ غِبْ يَظْلِمُونَ الْمُنْجَلِى ... وَبَابِ أَصْدَقْ بِالإِشْمَامِ اجْعَلِ
وَفِي كِلَا تَبَيَّنُوا تَثَبَّتُوا ... كَالْحُجُرَاتِ غَيْرَ نَصْبًا ثَبَتُوا
قَدْ نَزَّلَ اضْمُمْ وَاكْسِرَنْ كَمَا رُسِمْ ... وَسَوْفَ نُؤْتِيهِمْ بِنُونٍ قَدْ فُهِمْ

* * *

سُورَةُ المَائِدَة

قَسِيَّةَ اقْصِرْ شُدَّ وَالْعَيْنَ ارْفَعَنْ مَعْ أَرْبَعٍ حَلَتْ بُعَيْدَهُ اعْلَمَنْ
كُفَّارَ فَاخْفِضْ لَا تَكُونَ ارْفَع وَعَقْـ ـقدْتُّمْ فَخَفِّفْ ثُمَّ جَهِّلِ اسْتَحَقْ
قُلْ سَاحِرٌ هُنَا كَهُودٍ صَفَّهَا وَيَسْتَطِيعُ خَاطِب انْصِبْ بَعْدَهَا
مُنَزِّلُهَا خَفِّفْ كَذَاكَ مُنْزِلُ مَعْ يَنْزِلُ الغَيْثَ جَمِيعاً يَا فُلُ

* * *

سُورَةُ الأَنْعَامِ

يُصْرَفْ فَسَمِّ لَمْ تَكُنْ ذَكِّرْ وَمَا بَعْدَ انْصِبَنْ كَبَآءِ رَبِّنَا اعْلَمَا
نُكَذِّبَ ارْفَعْ مَعْ نَكُونَ ثُمَّ غِبْ لَا يَعْقِلُو كَيُوسُفَ الأَعْرَافِ طِبْ
قُلْ يَكْذِبُوا أَرَيْتَ لَا عَيْنَ اكْسِرَا نَّهْ فَإِنَّهُ يَسْتَبِينَ ذَكِّرَا
يَقْضِ بِإِسْكَانٍ وإِعْجَامٍ حَلَا وَاللَّيْسَعَ افتح شَدَّ سَكِّن فِي كِلَا
ضُمَّيْ ثَمَرْ كَالَكهفِ يسٓ اعْمَلَا حِرْمُ جَهِّلْ ورسالاته حَلَا
جَمْعاً بِكَسْرِ التَّا وَنُون يَحْشُرُ كَشَانِ يُونُسٍ وَفُرْقَانَ اذْكُرُوا
كَذَا سَبَا مَعْهُ نَقُولُ ذَكِّرَنْ تَكُونُ كَالْقَصِّ بِزَعْمِهِ اضْمُمَنْ
واكْسِرْ حَصَادِهِ مَعْ وَأَنْ ذَكِّرَنْ يَأْتِيهِمْ مَعاً كُلًّا فَارَقُوا عَنْ

* * *

سُورَةُ الأَعْرَافِ

كَالزُّخْرُفِ افْتَحْ تَخْرُجُونَ وَاضْمُمَا مَعْ جَاثِيهْ وَأَوَّلِ الرُّومِ افْهَمَا
وَانْصِبْ لِبَاسُ بِفَتْحِ اتْلُ اكْسِرْ نَعَمْ كِلَا وَأَنْ لَعْنَةَ شُدَّ انْصِبْ تُتِمْ
يُغْشِي مَعَاً ثَقِّلْ وَبُشْرًا كُلَّهْ بِالنُّونِ وَالْفَتْحِ إِلهٌ غَيْرُهُ
بِخَفْضِ رَا الْكُلِّ وَسَحَّارِ تَلَا مَعْ يُونُسٍ جَمِيعُ تَلْقَفُ ثُقِّلَا
وَكَافِ يَعْكُفُوا اكْسِرَنْ دَكَّآءَ قُلْ وَالرُّشْدِ بِالْفَتْحَيْنِ عَنْهُ قَدْ نُقِلْ
وَحَا حُلِيِّهِمِ بِكَسْرٍ خَاطِبَنْ يَرْحَمْ وَيَغْفِرْ رَبَّنَا بَاهُ انْصِبَنْ
مِيمَ ابْنِ أُمَّ اكْسِرْ مَعَا وَلْنَرْفَعَا تَا مَعْذِرَةً وَاجْزِمْ يَذَرْ طَيْفٌ وَعَا

* * *

سُورَةُ الأَنْفَالِ وَالتَّوْبَةِ

مُوهِنُ نَوِّنْ وَكَيْدِ انْصِبْ وَأَنَّ اللهَ بَعْدَ اكْسِرْ وَخَاطِبْ تَحْسَبَنْ
ضُعْفًا بِضَمِّ الضَّادِ مَعْ رُومٍ حَلَا أَنْ تَقْبَلَ التَّذْكِيرُ فِيهِ قَدْ عَلَا
نَعْفُ بِيَا جَهِّلْ كَذَا نُعذِّبَا لَكِنَّهُ بِالتَّا وَبَعْدَ ارْفَعْ طَبَا
وَتَا تَقَطَّعَ اضْمُمَنْهُ ثُمَّ فِي يَزِيغُ بِالتَّأْنِيثِ فَاقْرأْ يَا صَفِي

* * *

سُورَةُ يُونُسَ وَهُودٍ وَيُوسُفَ

تُفَصَّلُ النُّونُ وَتُشْرِكُو بِتَا ... كَرُومِهَا وَأُولَىٰ نَحْلِ أَتَىٰ
مَتَاعَ فَارْفَعْ قِطْعًا اسْكِنْ تَعِرْفِ ... بِالتَّاءِ تَبْلُو يَهْدَى سَكِّنْ خَفِّفِ
يَعْزُبْ بِكَسْرِ الزَّايِ مَعْ سَبَا فَعُمْ ... وَإِنَّهُ اكْسِرْ وَافْتَحَنْ إِنِّي لَكُمْ
مِنْ كُلِ فِيهِمَا أَضِفْ وَيَابُنَيِ ... كُلًّا بِكَسْرٍ عَمِلَ اكْسِرْ يَاأَخِي
وَافْتَحْ بِلَا نُونٍ وَغَيْرَ فَانْصِبَا ... يَوْمِئِذٍ مَعْ سَالَ فَافْتَحْ تُجْتَبَا
ثَمُودَ نَوِّنْ ثَانِياً كَالعَنْكَبُو ... تِ النَّجْمِ وَالفُرْقَانِ خُذْ يَا رَاغِبُ
وَاكْسِرْ وَنَوِّنْ لِثَمُودَ يَا فَتَىَ ... قُلْ قَالَ سِلْمٌ فِيهِمَا تَثَبُّتَا
يَعْقُوبَ فَارْفَعْ ثُمَّ لَمَّا خَفِّفْ ... كَطَارِقٍ يسَ ثُمَّ الزُّخْرُفِ
وَتَعْمَلُونَ غِبْ كَخَتْمِ نَمْلِهَا ... وَدَأَباً اسْكِنْ يَعْصِرُو تَاءً بَهَا
نَكْتَلْ بِيَا نُوحِي إِلَيهِم جَهِّلَا ... بِاليَا وَنُنْجِي اسْكُنْ بِنُونَيْنِ انْجَلَا

* * *

سُورَةُ الرَّعْدِ وَإِبْرَاهِيمَ

زَرْعٌ وَبَعْدَهُ الثَّلَاثُ الْخَفْضُ عَنْ ... يُسْقَى فَأَنِّثْ وَنُفَضِّلُ اقرَأَنْ
بِالْيا كَذَاهَلْ يَسْتَوِي يُثْبِتُ شِدْ ... خَالِقُ كَالنُّورِ اكْسِرَا رَفْعُهُ بِمَدْ
وَثُمَّ كُلَّ اجْرُرْ كَالأَرْضِ هَا هُنَا ... وَلِتَزُولَ افْتَحْهُ وَارْفَعْ تَأْمَنَا

* * *

سُورَةُ الْحِجْرِ

وَرُبَمَا شُدِّدْ وَيَقْنَطُ اكْسِرَنْ ... مَعْ يَقْنِطُونَ تَقْنَطُوا وَخَفِّفَنْ
مُنْجُوهُمُ كَذَاكَ نُنْجِي مَرْيَمَا ... مُنْجُوك نُنْجِينَ بِعَنكَبِ سَمَا

* * *

سُورَةُ النَّحْلِ

وَوَالنُّجُومُ انصِبْ وَبَعْده اكْسِرنْ ... يَدْعُو بِتَا كَذَا يَرَوْا الأُولَى اذكرنْ
كَذَا يَرَوْا كَيْفَ بِعنْكَبُوتِهِ ... كُنْ فَيَكُونُ انصِبْ كَيس عِهِ
لَنَجْزِيَنَّ اتلُ بِيَا وَيُلْحِدُوا ... هُنَا بِفَتْحَتَيْنِ عَنْهُ يُقْصَدُ

* * *

وَمِنْ سُورَةِ الإِسْرَاءِ إِلَى سُورَةِ الأَنْبِيَاءِ عَلَيهِم السَّلاَمُ

يَسُوءَ بِالنُّونِ افْتَحِ اقْصُرِ هَمْزَهْ وَمُدَّ يَبْلُغَنَّ أُفٍّ كُلَّهْ
اكْسِرْ بِلَا نُونٍ وَيُسِرفْ خَاطِبَا لِيَذَّكُرُوا خَفِّفْ كَفُرْقَانٍ طِبَا
خَاطِبْ يَقُولُونَ مَعًا وَرَجْلِكْ سَكِّنْ كَكِسَفًا مَعْ سَبَا شُعْرَائِكْ
وَتَا عَلِمْتَ اضْمُمْ وَدَعْ سَكْتًا وَرَدْ فِي عِوَجاً مَرْقَدِنَا مَنْ بَلْ تُعَدْ
وَمِائَةٍ لَا نُونَ ذَكِّرَنْ تَكُنْ وَلَايَةُ اكْسِرْ ثُمَّ رَفْعُ الْحَقِّ صُنْ
مُهْلِكَ ضُمَّ افْتَحْ كَنَمْلٍ يَغْرِقَا بِالغَيْبِ وَالفَتْحَتَيْنِ بَعْدَ ارْفَعْ ثِقَا
قُلْ حَامِيَه بِالَمَدِّ سُدَّيْنِ اضْمُمَا وَيَفْقَهُونَ ضُمَّ وَاكْسِرْ تَسْلَمَا
خَرْجاً خَرَاجاً فِيهِمَا قُلْ تَنْفَدَا ذَكِّرْ يَرِثْ مَعًا بِجَزْمٍ يُقْصَدَا
وَقُلْ خَلَقْنَا فِي خَلَقْتُ وَاكْسِرَنْ نَسْيًا بُكِيًّا وَتُسَاقِط اشْدُدَنْ
مَعْ فَتْحَتَيْنِ وَارْفَعًا قَوْلَ اشْدُدَنْ يَذَّكَّرُ اضْمُمْ سَكِّنَنْ وَلَدًا تَعِنْ
مَعْ زُخْرُفٍ نُوحٍ يَكَادُ ذَكِّرَنْ هَنا وَشُورَى اكْسِرْ سُوَىٰ أَنِ اشْدُدَنْ
قُلْ سَاحِرٌ سِحْرٌ وَقَدْ أَنَجَيْتُكُمْ وَاعَدْتُكُمْ لَهُ كَذَا رَزَقْتُكُمْ
حَا فَيَحِلَّ اضْمُمْ كَلَامِ يَحْلُلَا وَمِيمِ مِلْكِنَا وَحَمَلْنَا انْجَلَا
بِالخُفِّ وَالْفَتْحَيْنِ خَاطِبْ يَبْصُرُوْ تَرْضَى بِضَمٍّ تَأْتِهِمْ قَدْ ذَكَرُوا

* * *

سُورَةُ الأَنْبِيَاءِ عَلَيهِمُ السَّلَامُ

اكْسِرْ جُذَاذاً ذَكِرَنْ لِتُحْصِنَا　　وَحِرْمٌ اتْلُ قَال قُلْ أَمْراً عَنَا

* * *

سُورَةُ الحَجِ

سَكْرَى اتُل فِي الحَرْفَيْنِ وَاجْرُرْ لُؤْلُؤَا　　مَعْ فَاطِرٍ وارْفَعْ سَوَا هُنَا اقْرَءا
بِكَسْرِ سِينِي مَنْسِكًا وَافْتَحْ أُذِنَ　　وَاكْسِرْ يُقَاتَلُوا تَعُدُّو غَيِّبَنْ

* * *

سُورَةُ المُؤمِنُونَ

صَلَاتِهِمْ وَحِّدِ وَعَالِمِ ارْفَعَا　　شَقَاوَةٌ اتْلُ ضُمَّ سِخْرِيًا وَعَا
مَعْ صَادٍ وَاكْسِرْهَا هُنَا إنَّهُمُ　　وَالأَمَر فِي قُلْ كَمْ وَقُلْ إنْ يَمَّمُوا

* * *

سُورَةُ النُورِ وَالفُرقَانِ

وَالخَامِسَه الأُخْرَى ارْفَعَنْ وَذَكِّرَنْ　　تَشْهَدُ وَدُرِيٌّ اكْسِرِ امْدُدِ اهْمِزَنْ
تَوَقَّدَتَا ثَانِي ثَلَاثِ انْصِبْ وَقُلْ　　بِأُكُلْ بِنُونِ تَسْتَطِيُعوا غِبْ تُجِلْ
مَعْ تَأْمُرُ اجْمَعْ سُرُجًا وَوَحِدَا　　ذُرِيَةٌ بِالْخِفْ يُلَقَّوْنَ اعْدُدَا

* * *

مِنْ سُورَةُ الشُّعَرَاءِ إِلَى سُورَةِ الأَحزَابِ

خُلُقُ افْتَحَ اسْكِنْ نَزَلَ اشْدُدْ وَانْصِبَا ... تَلْوِيهِ ثُمَّ مَكَثَ اضْمُمْ تُجْتَبَا
أَلَا أَلَا وَمُبْتَلاً قِفْ يَا أَلَا ... وَابْدَأْ بِضَمٍّ اسْجُدُوا كَيْ تَكْمُلَا
نَقُولُ فَاضْمُمْ رَابِعاً نُبَيِّتَنْ ... خَاطِبْهُمَا مَعْ تُشْرِكُو مُدَّ اضْمُمَنْ
آتُوهُ وَالْفَتْحَيْنِ مَعْ يَا وَأَلِفْ ... خُذْ فِي يَرَى ارْفَعِ الثَّلَاثَ بَعْدَ صِفْ
حُزْنًا فَضُمَّ اسْكُنْ وَجَذْوَةِ اكْسِرَنْ ... وَالرَّهْبِ فَاضْمُمْهُ يُصَدِّقُنِي اجْزِمَنْ
وَخَسْفَ اضْمُمِ اكْسِرَنْ وَلْتَرْفَعَا ... مَوَدَّةَ يَدْعُونَ خَاطِبْ تَسْمَعَا
وَآيَةٌ وَحِّدْ وَفِي نُبَوِّئَنْ ... قُلْ نُثْوِيَنْ وَلْيَتَمَتَّعُوا اسْكُنَنْ
وَالْعَالَمِينَ افْتَحْ تُصَعِّرْ مُدَّ خِفْ ... قُلْ نِعْمَةً ثُمَّ اكْسِرَنْ لِمَّا بِخِفْ

* * *

سُورَةُ الأَحزَابِ

تَظَاهَرُونَ اقْرَأْ بِفَتْحَيْنِ كَمَا ... فِي قَدْ سَمِعْ لكِنْ هُنَاكَ الظَّا سَمَا
بِالشَّدِ وَافْتَحْ لَا مُقَامَ وَاكْسِرَا ... أُسْوَةٌ جَمِيعاً ثُمَّ تَعْمَلْ ذَكِّرَا
مَعْ يُؤْتِها قَرْنَ اكْسِرَنْ كَخَاتِماً ... لَعْناً كَثِيراً ثَلِّثَنْ مُتَمِّماً

* * *

مِنْ سُورَة سَبَأ إِلَى سُورَة فُصِّلَت

عَـلَّامُ قُـلْ أَلِيـمٌ اخْـفِـضْ فِـي كِـلَا نَـخْـسِـفْ نَـشَـأْ نُـسْـقِـطْ بِـيَـاءٍ قَـدْ تَـلَا
مَـسْـكَـنِ فَـاكْـسِـرْ كَـافَـهُ وَاضْـمُـمْ أَذِنْ تَـنَـاوُشُ اهْـمِـزْ خَـالِـقٍ غَـيْـرُ اجْـرُرَنْ
بَـيِّـنَـتٍ اجْـمَـعْ عَـمِـلَـتْ لَا هَـا ظُـلَـلْ عَـنْـهُ جِـبِـلًّا خَـفِّـفْ مَـعْ ضَـمَّـيْـنِ حَـلْ
نُـنَـكِّـسْـهُ فَـافْـتَـحْ سَـكِّـنَـنْ خَـفِّـفْ وَضُـمْ بِـزِيـنَـةٍ أَضِـفْ عَـجِـبْـتَ الـتَّـا تُـضَـمْ
زَا يُـنْـزِفُـونَ اكْـسِـرْ وَضُـمَّ اكْـسِـرْ تَـرَىٰ وَاضْـمُـمْ فَـوَاقٍ وَاتَّـخَـذْنَـاهُـمْ دَرَى
بِـالْـوَصْـلِ فَـالْـحَـقُّ انْـصِـبَـنْ وَعَـبْـدَهْ فَـاجْـمَـعْ قَـضَـى قُـلْ قُـضِـيَ ارْفَـعْ بَـعْـدَهْ
مَـفَـازَةٌ اجْـمَـعْ يُـظْـهِـرَ افْـتَـحْ وَالْـفَـسَـا دَ ارْفَـعْ كَـذَا فَـأَطَّـلِـعَ كَـيْ تَـرْأَسَـا

* * *

مِنْ سُورَةِ فُصِّلَت إِلَى سُورَةِ الذَّارِيَّاتِ

مِـنْ ثَـمَـرَاتٍ وَحِّـدَنْ كَـبِـيـرَ قُـلْ كَـالنَّـجْـمِ إِنْ كُـنْـتُـمْ بِـكَـسْـرِ الْـهَـمْـزِ حَـلْ
قُـلْ أُولُـو أَسَـاوِرَهْ خُـذْ سَـلَـفَـا بِـضَـمَّـتَـيْـنِ اضْـمُـمْ يَـصُـدُّو تَـعْـرِفَـا
وَتَـشْـتَـهِـي لَاهَـا وَتَـرْجِـعُـونَ غِـبْ وَقِـيـلِـهِ انْـصِـبْ يَـغْـلِـي أَنَّـهُ تُـصِـبْ
إِنَّـكَ أَنْـتَ افْـتَـحْ وَآيَـاتٍ مَـعَـا فَـاكْـسِـرْ وَخَـاطِـبْ يُـؤْمِـنُـونَ تَـسْـمَـعَـا
يَـجْـزِي بِـنُـونٍ غَـشْـوَةً اتْـلُ قُـلْ يُـوَفْ بِـالنُّـونِ خَـاطِـبْ لَا يُـرَى بِـالْـفَـتْـحِ صِـفْ
مَـسَـاكِـنُ انْـصِـبْ قُـتِـلُـوا قُـلْ قَـاتَـلُـوا ضُـرّاً فَـضُـمَّ كَـلِـمِ اتْـلُ يَـا فُـلُ

* * *

وَمِنْ سُورَةِ الذَّارِيَّاتِ إِلَى سُورَةِ النَّجْمِ

مِثْلَ ارْفَعَنْ وَالصَّعْقَةَ اقْرَأْ يَا فَتَى ... قَوْمُ اخْفِضَنْ وَإِنَّهُ افْتَحْ تُثْبِتَا
يَا يَصْعَقُونَ افْتَحْ وَفِي الْمُصَيْطِرُوُ ... نَ الصَّادَ خُذْ تَمْرُونَهُ إِذْ حَرَّرُوا

* * *

سُورَةُ الْقَمَرِ وَالرَّحْمَنِ وَالوَاقِعَةِ

قُلْ خَاشِعاً رَيْحَانَ فَاجْرُرْ نَفْرَغُ ... بِالْيَا كِلَا يَطْمِثْ بِخُلْفٍ اسْبِغُوا
ضَمًّا وَحُورٌ وَالوِلا اخْفِضْ يَا صَفِي ... شُرْبَ افْتَحَنْ مَوْقِعْ وَحِّدِ تَغْرِفِ

* * *

وَمِنْ سُورَةِ الحَدِيدِ إِلَى سُورَةِ المُدَّثِّرِ

مَا نَزَلَ اشْدُدْ وَالْمَجَالِسَ افْرِدَنْ ... شِينَ انْشِزُوا مَعًا لِكَسْرِهَا انصُرَنْ
وَاقْرَأْ يُفَصِّلُ وَخُشُبٌ قَدْ سَكَنْ ... وَبَالِغُ نَوِّنْ وَبَعْدُ انْصِبْ تَعِنْ
عَرَّفَ خَفِّفْ رَاءَهُ وَلْتَفْرِدَا ... كِتَابَهُ تُفَوِّتْ اقْصِرْ شَدِّدَا
غِبْ يَعْلَمُونَ مِنْ وَقُلْ مِنْ قَبْلِهِ ... بِكَسْرِ قَافِهِ وَفَتْحِ البَا لَهُ
تَخْفَى بِيَا مَع تَعْرُجُ نَزَاعَةً ... فَارْفَعْ شَهَادَاتِ بِتَوحِيدٍ زُكِنْ
نَصْبِ فَقُلْ وَقَالَ إِنَّمَا حَلَا ... وَرَبُّ قَبْلَ المَشْرِقِ اجْرُرْ تَكْمُلَا

* * *

وَمِنْ سُورَةِ المُدَّثِّرِ إلى سُورَةِ التَّكْوِيرِ

وَالرُّجْزَ فَاكْسِرْ ثُمَّ قُلْ إذا دَبَرْ	تُمَنِّى فَأَنْتْ وَسَلَاسِلاً ظَهَرْ
مُنَوَّنًا مَعْهُ قَوَارِيرَ كِلا	وَفِي الثَّلَاثِ قِفْ بِمَدٍ تَفْضُلَا
خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقِ اجْرُرْنَهُمَا	ثَقِّلْ قَدَرْنَا خِفْ كِذَاباً سما
ثُمَّ ارفَعِ الرَّحْمَنِ وَامْدُدْ نَاخِرَهْ	تَنْفَعَهُ لِعَيْنِهِ ارْفَعْ ذَاكِرَهْ

* * *

وَمِنْ سُورَةِ التَّكْوِيرِ إِلَى سُورَةِ الفجرِ

نُشِرَتْ اشْدُدْ سُعِرَتْ لَا تُشَدّدا	بِالظَّا ظَنِينَ قُلْ خِتَامُهُ بَدا
خِتَامُهُ وَفَاكِهِينَ امْدُدْ وَفِي	يَصْلَى اضْمُمِ افْتَحْ شَدِّدَنْ كَي تَعْرِفِ
بَا تَرْكَبُنَّ افتَحْهُ ثُمَّ الدَّال فِي الْـ	مَجِيدُ جُرَّ قَدرَ الخَفِيفِ نَلْ

* * *

وَمِنْ سُورَةِ الفَجْرِ إِلَى سُورَةِ التَّكَاثُرُ

وَالوَتْرَ فَاكْسِرْهُ يُعَذِّبَ افْتَحَا	مَعْ يُوثِقُ وَفُكَّ مَاضِيًا نَحَا
مَعْ نَصْبِ تَالِيهِ وَأَطْعَمْ مَاضِيَا	أَيْضاً وَلَام مَطْلَعِ اكْسِرْ حَبِيَا

* * *

وَمِنْ سُورَةِ التَّكَاثُرِ إِلَى آخِرِ القُرْآنِ

تَا تَرَوُنَّ اضْمُمْ فِي الأُولى جَمَعاً شَدِّدْ وَضُمَّىْ عَمَدِ حُزْ تَسْمَعَا
حَمَّالَةَ ارْفَعْهُ وَذَا تَمَامُ مَا مَنَّ بِهِ اللهُ عَلَيْنَا فَاعْلَمَا
وَالْحَمْدُ للهِ مُصَلِّياً عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا

تم الجزء الثالث
مِن مؤلَّفات العلَّامة الشيخ علي الضباع
ويليه الجزء الرابع في القراءات السبع
وما يلحق فيها

* * *

الفهرس

الموضوع | الصفحة

كتاب إعلام الإخوان بأجزاء القرآن

رسالة:
مقدّمة فيما يكتب على المصحف في آخره
وعلامات الوقف والضبط
وما ينبغي له من آداب

القسم الثاني
في مفردات القراءات

كتاب الجوهر المكنون
فيما خالف فيه ورش قالون من طريق الشاطبية

كتاب القول الأصدق
فيما خالف فيه الأصبهاني الأزرق

كتاب هداية المريد إلى رواية أبي سعيد

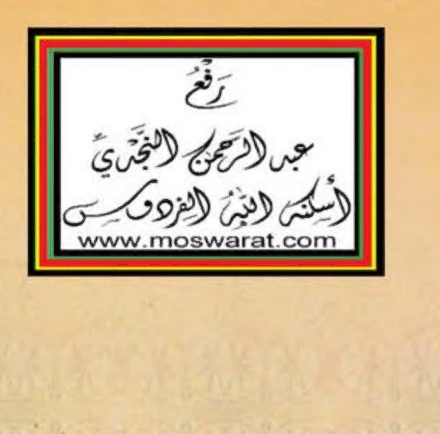
كتاب المطلوب
في الكلمات المختلف فيها عن أبي يعقوب

رسالة فيما خالف فيه الإمام أبو محمد اليزيدي في اختياره حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

كتاب أرجوزة
فيما خالف فيه الكسائي حفصاً

تم

* * *



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com